

BOBST LIBRARY



3 1142 03209 4792



New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

Phone Renewal:
212-998-2482
Web Renewal:
www.bobcatplus.nyu.edu

DUE DATE

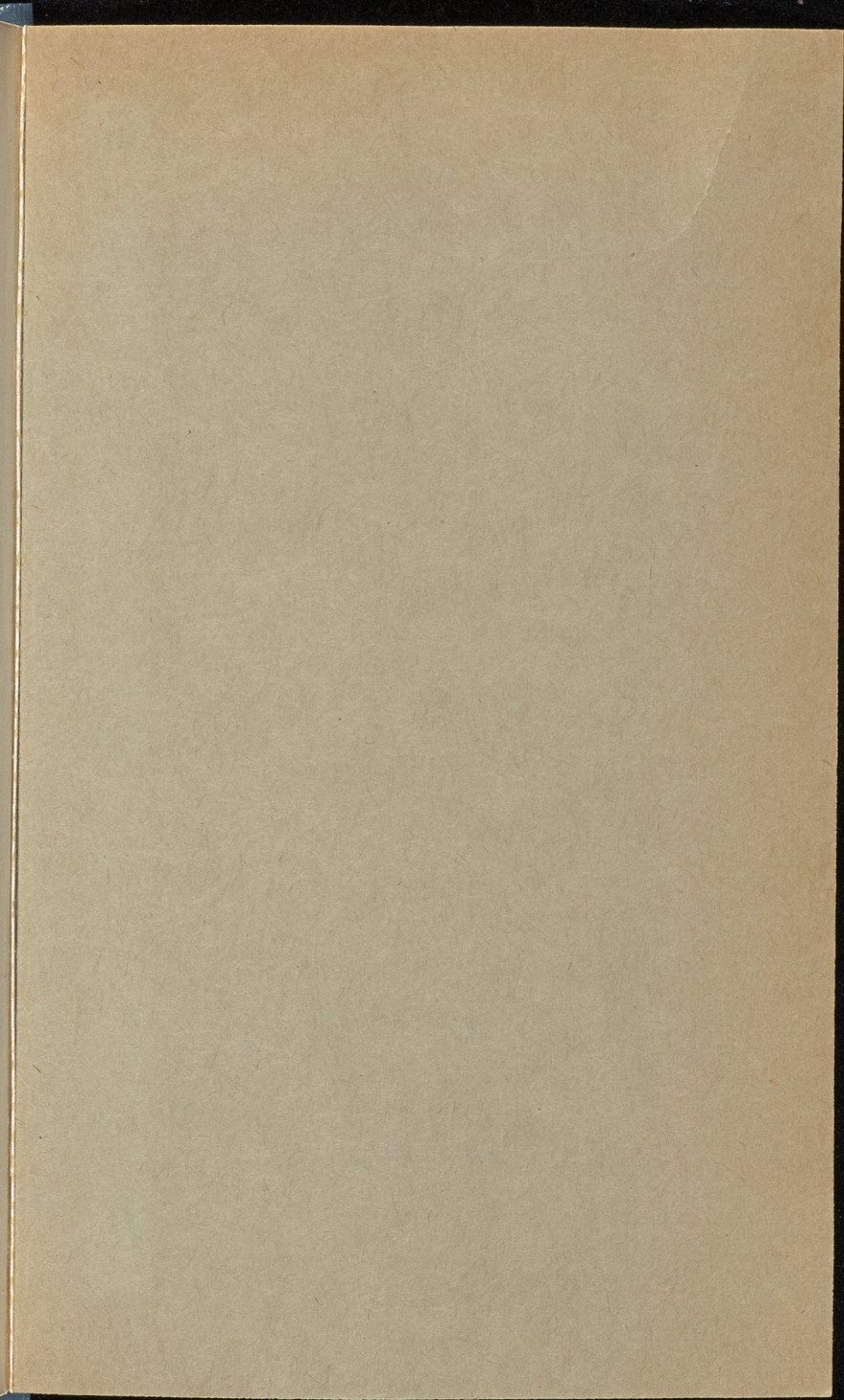
DUE DATE

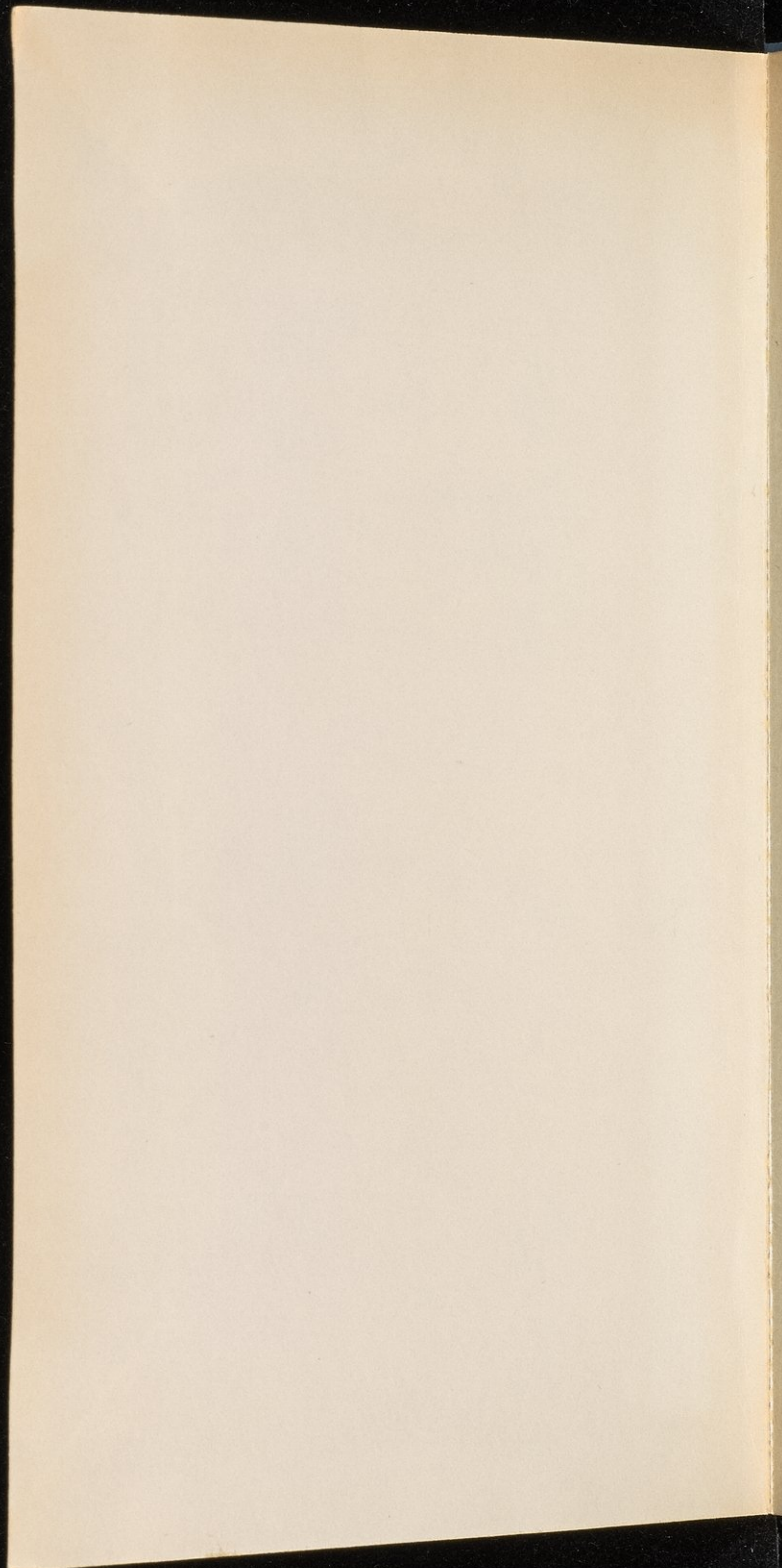
DUE DATE

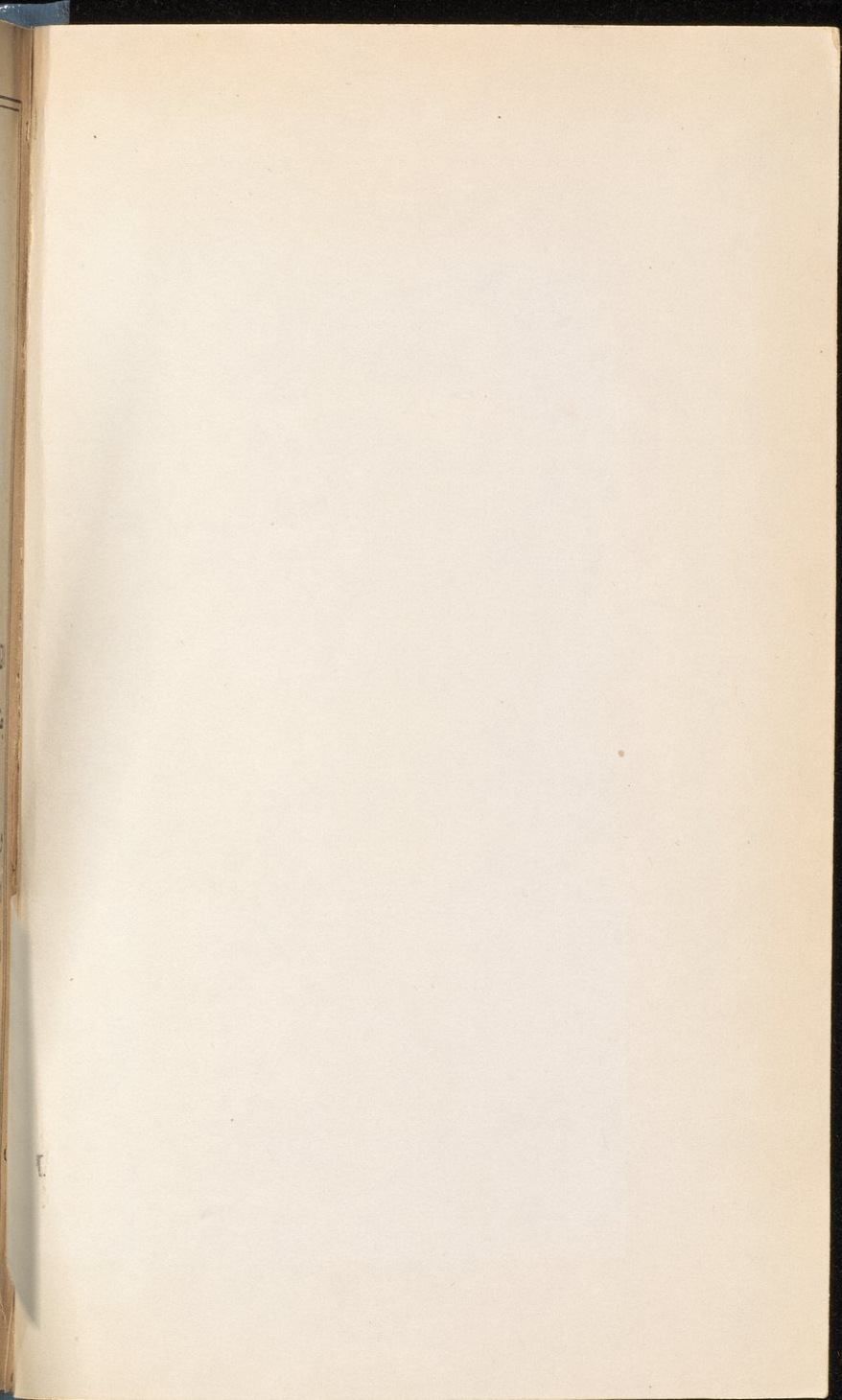
ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL

PHONE/WEB RENEWAL DUE DATE

NYU Repro:159185





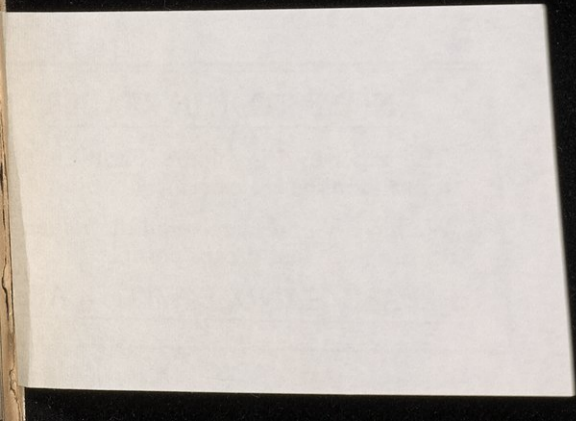


NOTE TO THE READER

The paper in this volume is brittle or the inner margins are extremely narrow.

We have bound or rebound the volume utilizing the best means possible.

PLEASE HANDLE WITH CARE



no, Louis
LIBRARY
N. Y. UNIV.
Sharh Majāni al-adab

شَرَحُ

Notes on
an Arabic
chrestomathy

مَجَانِي الْأَدَبِ

في

حَدَائِقِ الْعَرَبِ

لاحد الآباء اليسوعيين

مدرس البيان في كلية القديس يوسف

القسم الاول من الجزء السابع

v. 7

no. 1



حق الطبع محفوظ للطبعة

طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٦

1886

LIBRARY
N. Y. UNIV.

PJ

7601

. M263

v. 1

Near East

~~PJ~~

~~7601~~

~~. C5~~

~~v. 7~~

~~pa. 1~~

~~e. 1~~

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي انار بصائر الانام بأنوار هدايته . وكشف عن
القلوب ستر الشبهات فقادهم الى مناهج طاعته . احمده حمد من استنار
بضياء هداه . واشكره شكر من رتع في رياض نعماه .
وبعد فهذا هو الجزء السابع الذي وعدنا به في بدء مشروعنا .
ومقدمة مجموعنا . الا ان كثرة الاشغال الى هذا العهد . ثبَّتتنا عن
انجاز الوعد . وقد كافأنا فيه انتظار المنتظرين بالاتيان على الشرح
المستوفي المبين . وكشفنا الغطاء عن وجه المرام . حتى اصبحت الغوامض
ظواهر للافهام . فكل ما كان مجهولاً من عادة قوم او سيرة شخص او
وصف بلد او اصل مثل او وجه تركيب . فقد مزقنا عنه كل مريب
ثم الحقنا ذلك بفهرسين يتضمَّن الواحد ما ورد في المجاني من
غريب المفردات . ويشتمل الثاني على ما في هذا المجموع من المقاصد
والطلِّبات

واما طريقة الشرح من جهة الكشف فهي تُعرَف لأوّل نظرة لان كل جزء مشروح على حدة مع تعيين مواضع ما شرحناه فلا حاجة الى بسط الكلام في تبيانها. اما ما ورد من الاختلاف في بعض النصوص المفسرة فذلك لاختلاف طبعات المجاني وقد تبعنا في شرحنا الطبعة الاخيرة من كل جزء وهي الاصح رواية

هذا واني اشكر من مالوئي على بيان ما في بعض النقول من الاعلاط العلمية واني اتوقع من اهل النظر إسبال ذيل العنق عن الخطأ والقصور. وسبجان من تفرّد بالعصمة على ممر الدهور



شرح
لعنوي وتاريخي وعلمي الخ
على مجاني الادب في حدايق العرب
الجزء الاول

صفحة	سطر	
٧	٤	(أيها) اي منادى مبني على الضم وهو في محل نصب بياء النداء وهي هنا مقدرة . واي آلة في نداء ما فيه الـ نحو: ايها الانسان . والهاء للتنبيه والاسم بعده عطف بيان
٦	٦	(الازل والابد) قال الجرجاني في تعريفاته : (الازل) استمرار الوجود في جانب الماضي . (والابد) استمرار الوجود في ازمة مقدرة غير متناهية في جانب المستقبل
٧	٧	(وجوده واجب) اي يمتنع عدمه مطلقاً اذ وجوده من ذاته لا يحتاج الى شيء اصلاً . (وما للعدم اليه سبيل) اي من المحال ان يلاشبه العدم (موجود بذاته) اي لاعلة لوجوده . ومثله قوله (وجوده به)
١١	١١	(الساوات السبع) ذهب بعض الاقدمين ان السماء طبقات وافلاكاً هيولىة فمنهم من قسمها الى ثلاثة ومنهم من زعم انها سبعة وليس لهذا القول بيّنة . وانما يرده علم المحدثين . واما ما ورد من ذلك في التوراة والعهد الجديد فهو مجاز يراد به سماء الطوباويين حيث يظهر الله مجده لاوليائه
١٨	١٨	(غوامض الافكار) ما خفي منها مأخذه . (ذرات الرياح) اجزاء الهباء التي تنبث في الهواء وتسفيها الرياح
٢	٢	(البرعي) هو عبد الرحيم ابو احمد ذكره الشرواني في كتاب حديقة الافراح فوصفه بقدوة العارفين وبهجة محافل المتقين ولم يذكر تاريخه . وله ديوان شعر طبع حديثاً . اكثر قصائده في المدائح الربانية والزهد وما شاكل ذلك . وقد نقلنا منها قسماً في الجزء الرابع والخامس
٦	٦	(ما اشتملت بحر عليه) اي ما احاطت به . والبحر جمع بحرة وهي المستنقعات .
٨	٨	(ليس من شيء) من حرف جار زائد . وشيء في محل رفع اسم ليس
٩	٩	(حكمة الله وتدييره) الحكمة هي علم الله بحقائق الاشياء على ما هي . (والتدبير)

هو العمل بمقتضى هذا العلم مع النظر في عواقب الامور
 ١٢ (ما شاء كان) انَّ عائد ما الموصولة محذوف وتأويله ما شاءه . وكان فعل تام
 بمعنى وُجِدَ
 ١٣ (شيء مها كان) مها اسم شرط جازم لما لا يعقل وموضعها النصب على انها خبر
 كان

١٧ (ابن الوردى) (٦٩١ - ٥٧٤٩) (١٢٩٢ - ١٣٤٩ م) هو ابن ابي الفوارس
 القاضي الاجل الامام الفقيه الاديب الشاعر زين الدين بن الوردى احد فضلاء
 عصره وفقهائه . تفنن في العلوم واجاد في المشور والمنظوم . نظمه جيد في الغاية
 وفضله بلغ النهاية . ومن شعره لاميته المشهورة اثبتناها في الجزء الرابع من مجموعنا
 ومنها البيتان المذكوران في هذا العدد الخامس سنورد شرحها مع بقية القصيدة .
 ولابن الوردى مصنفات كثيرة منها شرح الفية ابن مالك وتاريخه المعروف بحصه
 عن تاريخ ابي الفداء وزاد عليه وانته . وكانت وفاته في الطاعون ومن شعره قوله
 يهجو قاضياً :

لا تقصد القاضي اذا ادبرت دنياك واقصد من جواد كرم
 كيف ترجي الرزق من عند من يفتي بان الفليس مال عظيم

١ (ابن عمران) ان كثيرين من المؤلفين تكتبوا بهذا الاسم ولا ندرى لآتهم
 البيت . فتم ابن عمران ابو جعفر محمد بن احمد بن عمران صاحب الفقه ذكره
 ابو الفرج بن اسحاق الوراق في كتاب الفهرست ولم يذكر تاريخه . وتأليفه
 كثيرة منها كتاب نوادر الحكم وكتاب الصلاة والزكاة والتوحيد وغير
 ذلك وله شعر قليل جيد . ومنهم يوسف بن عمران الحلبي اطراً في مدحه
 الحفاجي في كتاب ربحانة الالباء وذكر لمعة من اشعاره وكان عائشاً في الاعصار
 المتأخرة . ومنهم ابن عمران الزاهد كان في القرن الرابع للهجرة وله آيات زهدية
 كثيرة

٢ (قوله : سل) هو الامر من سال مخفف سأل على غير القياس . (ولذ) الامر من
 لاذ يلوذ اي اعصم وتمسك . (واذ) ظرف زمان اي عند ما يذكره عبده
 (مفرداً) منصوب على الحالية

٦ (امنى) اي جعلني في الأمن والطأينة . وفاعل امنى قوله (خوفك الله) . والاسم
 الكرم مفعول به للمصدر . وجملة (ان اخافك) في محل جر بمن . تتعلق بامنى

صفحة	سطر
٨	(لك الحمد حمداً) قوله حمداً منصوب اما على انه مفعول مطلق عاملة الحمد او بتقدير اعني
	(الذكر والشكر والحمد) الذكر هنا هو الصلاة لله تعالى والدعاء اليه . (والشكر) هو الثناء على المحسن بذكر احسانه الذي هو نعمته . (والحمد) هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم
١٣	(في الاولى والاخرى) اي في هذه الدنيا وفي الآخرة
١٧	(البرهان) هو الدليل . وانما اراد ابو بكر بقوله : من حافظ على الصلاة كانت له بُرهاناً اي فاصلة الحق عن الباطل . وهذا المعنى من اصطلاح الاصوليين
١٨ و ١٩	(هو لما سواها اضيع) اي لا تجب ان يتعاضى المرء عن واجباته ويهملها اذ لم يصرف في الصلاة عنايته لان الصلاة احق بان يسعى في احكامها مما سواها
٢	(شخص وروح) الشخص هو الجسم وقد يراد به الذات المنصوصة التي يمتاز بها الانسان عن غيره . (والروح) هي النفس العالمة المدركة في الانسان
٥٥	(هو اجل تلك الروح) الاجل الوقت المعين وما قدره الله للانسان من العمر . (هو) هنا ضمير فصل معترض بين المبتدأ والخبر المعرفتين لتوكيد العبارة لاجل له من الاعراب
٨	(لادار للمرء يسكنها) لاهي النافيسة للجنس . دار اسمها مبني على الفتح وهو في محل نصب بها . ولا واسمها في محل الرفع على الابتداء . للمرء جارٌ ومجرور متعلق بالخبر . وجملة يسكنها فعلية في محل نصب حال لمرء
١٠	(ما من كاتب الاسيفي) ما حرف نفي تسمى المجازية تعمل عمل ليس برفع الاسم ونصب الخبر لكنها لم تعمل هنا لانتقاض خبرها بالآ . (ومن) زائدة . وكاتب في محل الرفع مبتدأ . وجملة سيفي خبره
١١	(يسرك ان تراه) المصدر المسبوك من (ان تراه) في محل رفع فاعل يسرك اي يسرك رؤيته
١٢	(الف ليلة وليلة) هو كتاب انطلقت على ذكره السن الكتاب شرقاً وغرباً وفيه قصص ونوادير وروايات مختلفة فرية تسر السامع وتبهج المطالع . على انه يستهجن لما فيه من الاخبار الخلاعية التي احوجت آل الدين وذوي الآداب السليمة بالتحذير عن مطالعته . واما واضع هذا الكتاب فليس بمعروف فنه من قال انه فارسي الاصل صنف كتابه في لغته فنقل من ثم الى العربية . ومنهم من

ذهب الى ان المصنف رومي^١ انقطع الى العباسيين فاسلم وذكر في كتابه كثيراً من خرافات قدماء اليونان وغيرهم. وانما الرأي الأرجح ان مؤلفه عربي المبت عاش في القرن الثالث او الرابع عشر للمسيح اي نحو القرن الثامن للهجرة وكان له المام بكتب القدماء من الرومان واليونان والعجم والهند فاخذ عنهم بعض رواياتهم وزاد فيها واخترع غيرها. ثم جاء النسخ فادخلوا عليها في القرون المتوالية قصصاً آخر وحكايات اعزوها الى مؤلفها الاول. وما ثبت هذا القول اختلاف الرواية في النسخ القديمة المحفوظة الى يومنا هذا. واما عبارة الكتاب فليست من الحرّ البقي فضلاً عن انها ضعيفة في بعض اجزائها وذلك دليل على حداثة تاليفها (عش ما شئت) ما مصدرية زمنية اي عش المدة التي تشأها. وهي اسم موصول مفعول به في الجملة التالية (احب ما شئت)

١٣ =

(ابو المحفوظ الكرخي) هو الشيخ معروف بن فيروز الكرخي الزاهد قيل ان اياه كان نصرانياً. واسلم ابنه معروف على يد علي بن موسى ولزم الفقر بالكوفة وله اخبار كثيرة تدل على ورعه وزهده. قيل له في مرض موته: اوص. فقال: اذا مت فتصدقوا بقميصي هذا فاني اريد ان اخرج من الدنيا عرياناً كما دخلتها عرياناً. وكانت وفاته سنة مائتين للهجرة الموافقة لسنة ٨١٦ للمسيح (الشبراوي) هو الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي المصري كان عارفاً حاذقاً واديباً متفتناً له النثر الرائق والنظم الطلي. فن نشره كتاب عنوان البيان وبستان الازهان جمع فيه نصائح وحكماء ادبية. ومن نظمه ديوانه المعروف حاز فيه قصبات السبق في مضمار المعاني. وله بين علماء الازهر الموقع العظيم لا يزال محترماً موقراً وكان اوحد وقته في الفتيا والمرجع في القضايا المشككة. وكان كثير العبادة مشهوراً بالصلاح مواظباً على الدروس وكان غاية في الحفظ والاستحضار. وكف بصره اخر عمره واستمر على بث العلم ونشره وكانت وفاته سنة ١٠٦٢هـ ٦٥٢م (مخلص عن الحبي)

١٧ =

(خالف هواك) الهوى مصدر هويت اذا احببته وعلقت به ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء. ثم استعمل في الميل المذموم. قال الموسوي: هذا اصل كل فتنة وبلية على اختلاف احواله وتنوع اطواره لانه مصدر الاباطل ومنشأ الاضاليل. وله حالة شبيهة بالسكرة تعثرى الانسان فتمنعهُ من التمييز لما قد غلب على عقله من نشوة الهوى فيشبهه في دينه ومرؤته كما قال ابن الحبي الشاعر:

١٩ =

- ١١ ٢ (احد وعشرون الف يوم وتسعمائة يوم) كذا في الاصل وفي نسخة اخرى خمسمائة يوم . وانما هذا الحساب مغلوط والصحيح انه على الحساب القمري عاش احداً وعشرين الفاً ومائتين واثنين وستين يوماً . وعلى الحساب الشمسي عاش احد وعشرين الف وتسعمائة وخمسة عشر يوماً مع مراعاة السنين الكبيسة
- ٣ = (يا ويلاه) نداء ومنادى وويلا منصوبة بباء النداء . والهاء للسكت ساكنة (فكيف بمن له عشرة الاف ذنب) اعني ماتكون حالة من . . . (كيف) اسم استفهام محله من الاعراب الرفع خبر مقدم . (بمن) الباء زائدة ومن اسم موصول في محل الرفع مبتداء مؤخر
- ٦ = (القليوبي) قال المحبي في كتاب خلاصة الاثر : هو العالم العلامة . الخبير البحر الفهامة الاستاذ الفاضل والنخري الكامل الشيخ احمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي الفقيه المحدث احد رؤساء العلماء المجمع على نباهته وعلو شأنه . كان كثير الفائدة جليل القدر اخذ الفقه والحديث عن الشمس الرملي ولازمه ثلاث سنين وهو منقطع بيته ولازم النور الزبادي وسالماً الشبشيري وعلياً الحلبي والسبكي وغيرهم من مشاهير الشيوخ واخذ عنه منصور الطونخي وابراهيم البراوي وشعبان الفيومي وغيرهم من اكابر الشيوخ . وكان مهيباً لا يستطيع احد ان يتكلم بين يديه الا وهو مطرق رأسه ولا يتردد الى احد من الكبراء ويجب الفقراء ولا يقبل من احد صدقة مطلقاً بل كان في غالب اوقاته يرى متصدقاً وليس له وظائف ولا معاليم ومع ذلك كان في ارغد عيش واطيب نعيم . وكان متقشفاً ملازماً للطاعات ولا يترك الدرس جامعاً للعلوم الشرعية متضلماً من العلوم العقلية واما معرفته بالحساب والميقات فاشهر من ان تذكر . وكان في الطب ماهراً خبيراً وكان حسن التقرير ويبالغ في تفهيم الطلبة ويكرر لهم تصوير المسائل والناس في درسه كان على رؤسهم الطير . ولف مؤلفات عم نفعها منها كتاب في الطب جامع وكتاب النوادر وغير ذلك من الرسائل والتحريرات المفيدة وكانت وفاته سنة ١٠٦٩ هـ (١٦٥٩ م)
- ٧ = (ما كان بدء توبتك) ما اسم استفهام في محل نصب خبر كان الناقصة
- ٩ = (فعميل الكلام في قلبي) اي وقع واثر

صفحة	سطر	
١١	١١	(يعرض الدنيا يقول) جملة يقول بيان لجملة يعرض او في محل نصب على الحالية
١٧ و ١٦	١٧ و ١٦	(بئس التجارة) بئس فعل ماض جامد منقول عن بئس الرجل اي اصاب بؤساً. وفاعله معرف بال ابداء. وكثيراً ما يقع بعدها اسم مختص بالذم كقولك بئس التلميذ يوسف. فيعرب مبتدأ مؤخرًا والجملة خبراً مقدماً
١٩	١٩	(ما اهل الحياة لنا باهل) ما هي الحجازية دخل على خبرها باء زائدة وهو في محل التنصب
١٢	١	(ما اموالنا الاعوار) عوارج عارية وهي قاتلك المنفعة مجازاً بلا عوض. ومحلها من الاعراب الرفع خبر اموالنا. (وما) بطل عملها لان تقاضا خبرها بالاً
٢	٢	(الباجي) ٤٠٣ - ٤٧٤ هـ ١٠١٣ - ١٠٨٢ م هو ابو الوليد بن خلف التيجي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحققها رحل الى المشرق وعلم الفقه في بغداد واجتمع فيها بسادة من العلماء ثم اقام بالموصل مدة وقفل الى الاندلس راجعاً بعد ثلاثة عشر عاماً فولي القضاء هناك. وقد صنف كتباً كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب في احكام الاصول وغير ذلك وهو احاديث المسلمين ذكره صاحب قلائد العقيان فاطراً بذكره. والباجي نسبة الى باجة مدينة في الاندلس
٤	٤	(لم لا) مخففة عن لم لا. ولم جار ومجرور السلام سببية وما اسم استفهام حذف الفها لدخول حرف الجر عليها. (ولا) حرف نفي. (الضمين) الجنيل والحريص على الشيء التمين
٦	٦	(لا اسعد) لا حرف نفي للدعاء. (في طي ذاك العز اذلال) اي في درجه واثائه
٨	٨	(ابراهيم بن بشار) وفي نسخة يسار) هو احد المتصوفين الزهاد توفي في اواخر القرن الثاني للهجرة
		(ابراهيم بن ادم) هو ابن منصور بن الحاق البلخي احد مشاهير الزهاد الاسلاميين من شيوخ الصوفية كان من ابناء الملوك ولد بمكة في اوان الحج فجعلت أمه تطوف به في المسجد وتقول: ادعو لابني ان يجعله الله صالحاً. واخباره مشهورة. ومن اقواله: لا تؤثرن فانبا على باق بل باد رالى امر الاخرة وسارع الى مغفرة من ربك عساك تنال جنة أعدت للمتقين. قال البخاري: كانت وفاته سنة ١٦١ للهجرة (٧٧٨ مسيحية) كان خرج للغزوات في الطريق. ودفن في جزيرة من جزائر البحر في بلاد الروم. وقيل انه سكن الشام وتوفي بمدينة جبيل

١٠ (خراسان) هي بلاد مشهورة شرقها ما وراء النهر وغربها قهستان تشتمل على امهات من البلاد منها نيسابور وهراة وبلخ وسرخس ومرو وهي كانت قصبتها . وقيل ان اهلها احسن الناس صورة واكملهم عقلاً واقومهم طبعاً واكثرهم رغبة في الدين والعلم . وكان فتحها للمسلمين على عهد عمر بن الخطاب انفذ الاحنف بن قيس سنة ١٨ الهجرة فدخلها وتملك مدنها وهرب منه يزيد جرد بن شهر يار ملكها القديم (اُثرتُ ثعلباً) من اثار . اي هجته ولحقته . (فيينا انافي طلبه اذ هتف) بينا ظرف زمان متعلق بهتف وما زائدة تكف بين عن عمل الجر بالاضافة . (اذ) حرف بمعنى المفاجأة

١٢ (ألهذا خلقت ام بهذا امرت) ام حرف استفهام بمعنى الصمزة تقع بعدها او بعد

هل

١٣ (ركضت الثانية) الثانية نعت لمصدر محذوف تأويله الركضة الثانية
١٧ (لقمان) اخلف النسابون في نسبه قيل كان عبداً نوبياً من سودان مصر عظيم الشفتين وكان من عبيد سليمان . وذهب البعض الى انه هو سليمان الحكيم نفسه وكان كثير التفكير يدين بالدين الصحيح احب الله فاحبه فن عليه بالحكمة وكان يوازر الملوك بحكمته . وقد ذكر عنه العرب غرراً من الحكم منها ما اوصى به ابنه ووعظه له . واليه يعزون كتاب الامثال المعروفة باسمه وقد نقلها عنه المحدثون واثبتوها في الكتب في اواسط القرن العاشر للمسيح . وروى اليسونان منها قسماً كبيراً بلسانهم ونسبوا الى ايزوب . واخبار ايزوب هذا شبيهة باخبار لقمان الحكيم قيل انها رجل واحد والله اعلم

١ ١٣ (فيما بينهما منازل) ما موصول في موضع الجر . ومنازل مبتدأ مؤخر
٢ (الفرسخ والميل) الفرسخ ثلاثة اميال . والميل اثنا عشر الف ذراع بذراع المحدثين . اما الميل الهاشمي فهو الف باع او خضوة . (دائماً) مفعول مطلق اي سيراً دائماً
٣ (وداًئماً) الثانية توكيد

(والآخر) اي يبقى للاخر
٤ (ابو عبد الرحمن الخليل) (٩٥-١٧٠ هـ) (٧١٢-٧٨٧ م) هو الخليل بن احمد الازدي البصري القراهيدي كان من ازهد الناس واعلامهم نفساً واشدهم تعففاً ولقد كان الملوك يقصدونه ويتعرفون اليه لينال منهم فلم يكن يفعل . وكان يعيش من بستان له خلفه عليه والده . وكان شعث الراس شاحب اللون قشفت الهيئة

متخزق الثياب متقلع القدمين وكان منصباً على درس العلوم وتدريسها . وكان يقول : اذا خرجت من منزلي لقيت احد ثلاثة اما رجلاً اعلم مني بشيء فذلك يوم فائدة او مثلي فذلك يوم مذكرة او دوني فذلك يوم ثواب . وكان يقول : العلوم اقبال والسوءالات مفاتيحها . والخليل هو الذي استنبط العروض تبين بذلك فضله وظهر تقدمه لانه لم يتبع فيما وضعه اثرًا موجوداً ولا اقتفى اثرًا مرسوماً فلولا ذلك لم يعلم صحيح الشعر من كسيره ولا سقيمه من عليه . قيل ان الخليل اهتدى الى هذا العلم يوماً مرَّ بالبصرة في سكة القصارين فسمع دق المطارق باصوات مختلفة فوضع هذا العلم وهذب ابوابه (للشريشي والانباري)

(الدنيا اعداد متجاوزة واشباه متباينة) اي ان الدنيا كثيراً ما تجمع بين المتضادات فتألف فيها اشياء متباعدة الجنس

(قال بعضهم) : قيل ان هذه الايات للامام عليّ وهي من مجزوء الرمل

(عنكبوت) اراد لحمه العنكبوت ولعابه الذي ينسج به بيته

(لعمرى) اللام للتوكيد وعمرى مبتدأ خبره محذوف تقديره : لعمرى ما قسم

به

(عن قليل) عن حرف جار بمعنى بعد

(حشر ونشر) الحشر المعاد من حشراى جمع الناس للدينونة . (والنشر) احياء الموتى . (ما يستطيل الخبر) اي ما يطول الاختيار به

(المستعصي) هو ياقوت المستعصي احد ابناء القرن السابع له بعض تأليف مفيدة منها كتاب جمع فيه حكماً ونوادير واخباراً كثيرة طبع حديثاً في

الاستانة . وكانت وفاته سنة ٦٩٨ هـ (١٣٩٩ م) وكان مشتهراً بحسن الخط

(الميداني) (٥٥١٨) (١٠٢٥ م) هو ابو الفضل احمد بن محمد الميداني النيسابوري

كان اديباً فاضلاً عارفاً باللغة متقناً فن العربية وكان يعرف اخبار العرب

وامثالها وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب مجمع الامثال المنسوب اليه ولم

يُعلم مثله في بابيه وهو فريد في حسن التاليف والوضع وبسط العبارة وكثرة

الفوائد . وكتاب السامي في الاسامي . وله ابيات قليلة منها هذه التي اوردها وهي

من مجزوء الكامل

(المهلب بن ابي صفرة) هو ابو سعيد المهلب بن ابي صفرة الازدي البصري

ولد قبل الهجرة بسنين وكان من اشجع الناس وحى البصرة من الخوارج وله

٥ =
٧ =
٩ =
١٠ =
= =
١٣ =
١٥ =
١٦ =
٥ ١٤

معهم وقائع مشهورة بالاهواز وقاتلم بخراسان وطبرستان وجرجان . وكان المهلب سيداً جليلاً نبيلاً روي انه قدم على عبدالله بن الزبير أيام خلافته بالبحر وال عراق وتلك النواحي وهو يومئذ بمكة فخلا به ابن الزبير يشاوره فدخل عليهما عبد الله بن صفوان وقال : من هذا الذي قد شغلك يا امير المؤمنين يومك هذا . قال : اما تعرفه . قال : لا . قال : هذا سيد اهل العراق قال : فهو المهلب بن ابي صفرة . قال : نعم . قال المهلب : من هذا يا امير المؤمنين . قال : هذا سيد قریش . قال : فهو عبد الله بن صفوان . قال : نعم . قال ابن قتيبة في المعارف : ولم يكن المهلب يعاب بشيء الا بالكذب وفيه يقول بعض الخوارج :

انت الفتى ككل الفتى لو كنت تُصدق ما تقول

واخبار المهلب كثيرة تغلبت به الاحوال وآخر ما ولي خراسان من جهة الحججاج بن يوسف الثقفي قدم عليها والياً سنة ٥٧٩ م (٦٩٩ م) وكان قد أصيب بعينه على سمرقند لما فتحها سعيد بن عثمان بن عفان في خلافة معاوية وفي ذلك يقول المهلب :

لسن ذهب عيني لقد بقيت نفسي وفيها بمحمد الله عن تلك ما ينسي
اذا جاء امرؤ الله احيا حولنا ولا بد ان تعنى العميون لدى الرمس
ولم يزل المهلب والياً على خراسان حتى ادركته الوفاة هناك . وكانت وفاته سنة ٥٨٣ م (٧٠٣ م) بتغديه من اعمال مرو الروذ من ولاية خراسان . وله كلمات لطيفة واشارات سليمة تدل على مكارمه ورغبته في حسن السمعة والثناء الجميل . فمن ذلك قوله : الثناء الحسن خير من الحياة ولو اعطيت ما لم يعطه احد لاحتيت ان تكون لي اذن اسمع بما يقال في غدا اذا مات . وقيل انه قبل وفاته دعا بسهام فحزمت . ثم قال لابنيه : أتر ونكم كاسرهما مجمعة . قالوا : لا . قال : أفر ونكم كاسرهما مفرقة . قالوا : نعم . قال : هكذا الجماعة . ثم مات فرثاه الشعراء واكثروا . وبنوه من السراة وسادة الشرف وفيهم قال بعضهم في ديوان الحماسة :

آل المهلب قوم حوّلوا شرقاً ما ناله عريئ لا ولا كادا

ان المكالم ارواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا

(فعال) هو الفعل الحسن والكرم واكثر استعماله في الخير فيقال حسن الفعال

- ٩ = (نصر بن سيار) كان والياً على خراسان من قبيل هشام الخليفة الاموي وابنه الوليد غزا الغزوات وفتح الفتوحات في ما وراء النهر وسار الى سمرقند والى الشاش وفرغانة فاستملكها. ثم ظهر ابو مسلم الخراساني وشهر الدعوة للدولة العباسية فقويت شوكته فخرج اليه نصر بن سيار. وجرت بينهما حروب ووقائع كانت الغلبة فيها لابي المسلم وهرب نصر بن سيار الى مرو ثم الى الري ومات في هربه سنة مائة واحدى وثلاثين للهجرة (٧٤٩ مسيحية) (ابن خلدون)
- ١٢ = (انوشروان) هو من مشاهير ملوك الفرس ملك في اواسط القرن السادس للمسيح. اطلب مجاني الادب الثاني وجه ٢٩٠ و ٢٩١
- = = (المرقة) من المرء اي الرجل لانها كمال الرجولية والنخوة وهي آداب نفسانية تحمل الانسان الى نيل المعالي والحسم العظيمة فتصدر منه الافعال الجميلة المستتعبة للمدح
- ١٦ = (الفقه) فهم الشيء. قال في التعريفات: هو في اللغة عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه. وفي الاصطلاح هو العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية
- ١٥ = (الابشيهي) هو الشيخ شهاب الدين احمد المصري الابشيهي صاحب كتاب المستطرف في كل فن مستظرف. وهو كتاب جليل شامل. جمع من نوادر الحكم وغرائب الاخبار ونفائس القصص ما يشهد لجامعه بالذكاء وسلامة الذوق عند ذوي الالباب. وكان صاحبه شيخاً متورعاً اديباً ذا وقار وهيبة ودين درس مدة في الاقاليم المصرية ومات في اوائل القرن التاسع للهجرة ولم نمش على تفصيل اخباره وتآليفه
- ١٨ = (آتاه عالماً) اي اتاحه واعطاه
- ١ ١٥ (قال ايضاً) ايضاً مصدر ارض يلبض بمعنى عاد ورجع يستعمل في شيئين بينهما توافق يعني كل منهما عن الآخر. وعرابه مفعول مطلق عامله محذوف. وقيل انه حال من الضمير فيكون تأويله: قال راجعاً
- = = (اخذ على الجهال ان) اي تقدم اليهم وامرهم. وقوله: (ما اخذ على الجهال حتى اخذ على العلماء) اي كما انه امر الجهال بتثقيف عقلم هكذا قد كلف العلماء بتدريس الجهال. (وحتى) مرادفة الى ان
- ٣ = (افلاطون) هو معلم ارسطو من سادة الفلاسفة الاقدمين. اطلب لمعة من

- تاريخه في الجزء الثاني من مجاني الادب وجه ٢٩٢
- ٤٣٥ (وان كان حقاً) ان وصليته والواو الداخلة عليها قيل انها للعطف وقيل للمحال
- ٤ (مدح الانسان نفسه) يريد قول افلاطون هذا ما قاله الكتاب الكريم على لسان الحكيم : ليمدحك الغريب لا فك . الاجبي لا شفتك
- ٥ (ابن قسرة) هو ابو الحسن ثابت بن قرة الحاسب الحكيم الحراني النصراني وردت ترجمته في الجزء الرابع من مجاني الادب في الوجه ٣٠٦ فعليك بمراجعتها
- ٨ (لايسألون في كم فرغ) كم اسم مبني يلزمه التمييز والتصدر لكنه قد جاء هنا اسماً في محل الجر بني وتميزها محذوف يجوز فيه النصب والجر على الاضافة تأويله : بكم يوم فرغ
- ١٢ (عامر بن عبد القيس) هو من حكماء العرب في الجاهلية
- ١٧ (الحر يضيع في بلده) يأتي الحر بمعنى الكريم والسيد وهو في اصل وضعه لخلاف العبد . وقوله : يضيع في بلده يشبه قول الرب عز وجل : ليس نبي مقبولاً في وطنه
- ١٨ (عشرة) شين العشرة مفتوح ابداً ما لم يكن في العدد المركب المؤنث فانه يجوز فيها السكون نحو تسع عشرة وعشرة امرأة
- ١٦ (السقه) عبارة عن خفة تعرض للانسان من الفرح والغضب فيجمله على العمل بخلاف طور العقل وموجب الشرع (التعريفات)
- ٤ (الخلق والخلق) الخلق الصورة والهيئة الخارجة . والخلق عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى فكر ورؤية . والخلق حسن اوسى بحيث يصدر عن النفس الافعال الجميلة او القبيحة
- ٥ (العدد ٣٧٢) معنى هذا القول ان القبيح كثيراً ما يغر النظر بصورته . (الا ووجهه) الواو الواقعة بعد الا الاستثنائية هي واو الحال
- ١٠ (قس بن ساعدة) هو خطيب العرب المشهور ببلاغته . اطلب ترجمته في الجزء الرابع من مجموعنا وجه ٢٩٦ . (قيسر) انما اطلق هذا الاسم على كل ملوك الروم كما اطلق اسم فرعون على ملوك مصر والتباشي على ملوك الحبش
- ١٣ (ما قضي بحق) وتقديره : ما قضي لك بحق اي ما اصبته وثلته
- ١٤ (من ذا الذي) من اسم استفهام مبتدأ . وذا اسم موصول خبره . والذي تؤكد مرادف . والفاء في (فلم يبطر) حرف جواب

صفحة سطر

- ١٥ = (طَلَبَ الى اللّٰمِ) اي طلب منهم
- ١٩ و ١٨ = (أَجْمِلْ ما يُنْشَرُ او قَبِّحْ ما يَسْتُرُ) اي لا ادري عن اي الامرين اشكره فعلى
 أعن النعم الجزيلة التي يمنحني اياها ام عمماً يستره من قبح المآثم التي اجترحتها
 (وما) اسم موصول في محل الجر بالاضافة وعائده محذوف تاويله يشتره ويستتره
 (لا تحمل على يومك هم سنتك) مرجع هذا القول الى ما ورد في الانجيل الشريف
 لا تهتموا بشان الغد فالغد يهتم بشانه يكفي كل يوم شره
- ١٧ = ١
- ٢ = (سبجانه) هذا من الاسماء الملتزمة بالاضافة الى اسم الجلالة فيصير بذلك معرفة
 ومعناه تنزيه الله من كل سوء . وهو مصدر غير متصرف اعرابه مفعول مطلق
 (ثمرة اللجاج الحيرة) اللجاج هو التماذي في العناد . (والحيرة) الضلال والخروج
 عن سواء السبيل
- ١٧ = (اذا سأل احوال) اي طلب امرأحماً والحوال هو الامر الممتنع الوجود
- ١٨ = ٤
- فلا يماريه ولا يماذفه وما جاء في هذا المعنى . قول ابن جهم :
- سمير اذا جالسته كان مسلماً فوآدك مما فيه من ام الوجد
 يفيدك علماً او يزيدك حكمةً وغير حسود او مصرع على الحقد
 ويحفظ ما استودعته غير غافل ولا خائن عهداً على قدم العهد
 زمان ربيع في الزمان باسره يبيحك روضاً غير ذاو ولا جمد
- (ابن الطقطقي) هو محمد تاج الدين علي بن طقطقي الفخري الرازي . كان
 نقيب النقباء وصدراً على البلاد الفراتية ساعدته الاقدار حتى حصل من الاموال
 والعقار والضياع ما لا يكاد يحصى ففتك به جماعة وقتلوه في سنة اصاب الناس
 قحطٌ شديدٌ ولم يكن عند احد شيءٌ يباع من الفللات والحب سواه . ولابن
 الطقطقي عقب وكان عالماً بفن التاريخ ادبياً وله الكتاب المسنى بالآداب
 السلطانية وهو مؤلف جميل بديع الانشاء اودعه فوائده طبع مؤخرًا في
 الاضواء الاوروبية . وكانت وفاة ابن الطقطقي سنة ٧٠٩ للهجرة (١٣١٠-١٣١١هـ)
 (ابن الاحوص) هكذا رواه التعالي ونظنه غلطاً وانما هو الاحوص واسمه عبد الله
 ابن محمد بن عاصم الانصاري وانه لقب الاحوص لحوص كان في عينيه . وهو
 شاعر من شعراء المجاز سمع الطبع سهل الكلام صحيح المعنى اشعره رونق ودياجة
 صافية وحلاوة وعدوبة الفاظ . وكان قليل المرورة والدين دني الاخلاق

والافعال هجاء للناس مأبونا فيما يروى عنه. وكان الاحوص يفد على الوليد بن عبد الملك ويمتدحه ويكرمه الخليفة ويميزه. ولما قدم ابن حزم ملاماً على المدينة من قبل سليمان بن عبد الملك هجأ الاحوص فامر ابن حزم بضربه ونكاله فقال الاحوص:

ما من مصيبة نكبة أمني بها إلا أعظمني وترفع شأنني
اني اذا خفي اللئام رأيتني كالشمس لا تخفى بكل مكان

ثم حبس في جزيرة دهلك بامر عمر بن عبد العزيز وطال حبسه الى ان تولى يزيد بن عبد الملك فامر بتخليه سبيله ووهب له مالا وكسوة. ومن اخباره قيل انه هجأ رجلاً من الانصار اسمه ابن بشير وكان كثير المال فغضب من ذلك فخرج حتى قدم على الفرزدق بالبصرة واهدى اليه والطفه فقبل منه وقال له ما اقدمك قال: جئت مستجيراً بالله ثم بك من رجل هجاني قال: قد اجارك الله منه وكفناك مؤنته فاين انت من الاحوص. قال: هو الذي هجاني. فاطرق الفرزدق ساعة ثم قال: فلا والله لا اهجو رجلاً اشعر الناس هجواً. فخرج ابن بشير فاشترى افضل من الشراء الاول من الهدايا فقدم بها على جرير فاجابه مثل الفرزدق. فخرج ابن بشير واشترى افضل من تلك الهدايا وقدم على الاحوص فاهداها اليه وصالحه. وكانت وفاة الاحوص سنة ١٧٩ للهجرة (٧٩٦ مسيحية)

(سفيان بن عيينة) (١٠٧ - ١٩٨ هـ) (٧٢٦ - ٨١٤ م) قال النووي:

هو ابو محمد بن ابي عمران من مشاهير الحديثين ولد بالكوفة وسكن مكة وبها توفي. وهو من تابعي التابعين وروى عنه كثير من الائمة واتفقوا على امامته وجلالته وعظم مرتبته. وكان عالماً بالقرآن وكان اثبت الناس بالحديث واحسنهم بتفسيره. اخبر بعضهم قال: دخلت على ابن عيينة وبين يديه قرصان من شعير فقال: انها طعامي منذ اربعين سنة. قال عن نفسه: قرأت القرآن وانا ابن اربع سنين وكتبت الحديث وانا ابن سبع سنين ولما بلغت خمس عشرة سنة قال لي ابي: يا بني قد انقطعت عنك شرايع الصبي فاختلط بالخير تكن من اهله. واعلم انه لن يسعد بالعلماء الا من اطاعهم فاطمهم تسعد واخذهم تقبس من علمهم. فنجلت اميل الى وصية ابي ولم اعدل عنهم

١٩١٨ (وان ليس للانسان الا ما سعى) هذا القول من القرآن من سورة النجم. وان محففة عن ان وهي مصدرية. وقام الجملة قوله: ام لم ينبأ بما في صحف موسى

- ان ليس للانسان الا ما سعى
 (فاولئك هم يدخلون الجنة) اولئك اسم اشارة للجمع مبتدأ . هم ضمير الفصل
 ١ ١٩
 وجملة يدخلون صلة الذين
 (جعفر بن سليمان) هو ابن علي بن عبد الله بن العباس كان والياً على مكة
 ٥ =
 والمدنية والطائف في خلافة المهدي بن المنصور العباسي فوسع مسجدي مكة
 والمدنية وبناهما . ودامت ولايته الى سنة ثلاث وستين ومائة للهجرة ثم عزل
 وكانت وفاته في خلافة هارون الرشيد
 (ليت شعري) قال الموسوي : هي كلمة تقولها العرب عند الشيء تحب عمله
 ١٥ =
 وتساءل عنه . سئل ابو عبيدة : ما اصل ليت شعري : فقال : كأنه يقول ليتني
 شعرت بكذا وكذا اي ليتني علمت بحقيقته . وتعرب (شعري) اسم ليت والخبر مفعول
 (اي يوم) اي اسم استفهام مبتدأ وجملة يكون خبر . والجملة المركبة من المبتدأ
 = =
 والخبر مفعول به لادري
 (التواحي) (٧٨٠-٥٨٥٩) (١٣٧٨-١٢٥٥ م) هو شمس الدين محمد
 ١٧ =
 ابن علي بن عثمان اديب عصره . ذكره السيوطي في تاريخ مصر والقاهرة فقال
 فيه : امعن النظر في علوم الادب حتى فاق اهل زمانه وآلف كتباً كثيرة منها
 تأهيل الأديب . والشفاء في بديع الاكتفاء وروضة المجالسة في بديع الحاسبة .
 وحلمة الكميّات ذكر فيه اوصاف الحمرة وما يختص بها وغير ذلك من الكتب .
 وكانت وفاته بمصر
 (وحده) هذا من الاسماء الحالية الواقعة بلفظ المعرفة فيقول بنكرة نحو جلس
 ١٩ =
 وحده اي منفرداً
 (اذا ملك الخ) هذا البيت المفرد لابي الفتح البستي . وفيه جناس مركب بين
 ٤ ٢٠
 العروض والضرب . والجناس المركب هو ان يكون احد الركنين كلمة مفردة
 والاخرى مركبة من كلمتين وهو على ضربين فالاول يتشابه لفظاً وخطأً
 كقول الشاعر :

عضنا الدهر بنايه ليت ما حل بنايه

ومثله قول البستي . والثاني ان يتشابه لفظاً لا خطأً كقول الشاعر :

لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تكن بالفت في تهذيبها
 واذا عرضت الشعر غير مهذب عدوه منك وساوساً تهذي بها

- ١٠ (الشافعي) (١٥٠ - ٢٠٦) (٧٦٨ - ٨٢٠ م) هو الامام محمد بن ادريس بن العباس كان اعلم الناس واورعهم ولد بغزة وحمل منها الى مكة وهو ابن ستين فنشأ بها. ثم قدم بغداد ورحل الى مصر وكان بها وفاته وقبره بالقرب من جبل المقطم. والشافعي احد الائمة الاربعة الكبار في الدين الاسلامي وهم ابن حنبل وابو حنيفة والشافعي وابن مالك. وكان الشافعي كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين اجتمعت فيه من العلوم كالسنة والحديث واللغة والشعر والاثار ما لم يجتمع في غيره. وهو اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي استنبطه ولما ضى لسبيله لم يعتض منه. ومما نقل عنه قوله: ما شيعت منذ ست عشرة سنة لان الشيع يثقل البدن ويقسي القلب ويزيل الفطنة ويحلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة. وقال: ما حلفت بالله لا صادقا ولا كاذبا (١). وقال: ما ناظرت احدا قط فاحببت ان يخطيء. وما ككلمت احدا الا وانا لا ابالي ان يبين الله الحق على لسانه او لساني. وما اردت الحجية على احد فقبيل مني الابهية واعتقدت محبته. ولا تاثرني على الحق احد ودافع الحجية الا سقط من عيني ورفضته. واخباره كثيرة (الشريشي)
- ١٢ (اياكم والبطنة) اياكم ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل التذير المقدر. ومثله اعراب المحذر منه وتاويل الجملة احذركم واحذروا البطنة (الله در من) هذا من اقوال المدح والدعاء اي ما احسن نفسه. والدر اللبن. وكثيرا ما يقع بعد هذا الدعاء اسم منصوب على التمييز كقولك لله دره رجلا (والروح جوهر) الجوهر ما يقوم بذاته فلا يحتاج ان يكون محمولا على غيره مثل العرض لاسيما اذا كان الجوهر بسيطا مثل النفس فانها وان تجردت من الهولي يمكنها ان تحيا وتعيش
- ٦ (الصدف) اجسام جامدة صلبة تكون غشاء لبعض الحيوانات الزاحفة وللدر وغيرها من الاسماك البحرية. ويريد انها سريعة التوخم والانكسار كالخرف
- ٨ (كن ابن من الخ) هذا من البحر المنسرح. (وينيك) جواب الشرط
- ٩ (ها انا ذا) ها حرف للتنبيه. وانا ضمير مبتدأ. وذا اسم اشارة خبره

(١) يا حبا لو اعتبر هذا الكلام الجايل كل من يحلف باسم الله باطلا فيهمل هذه العادة السيئة المحلة بعزته سبحانه وتعالى

صفحة	سطر	
١٠	١٠	(كلاً) هو حرف ردع وزجر
١٢	١٢	(المرء من حيث يثبت) من حيث اي من جهة . يقول : المرء محمولٌ على ثباته لاعلى اصله . (ومن حيث) جار ومجرور حيث مبنية على الضم لانها تشبه اسماء الجهات وهي في محل جر . وهذا الجار والمجرور متعلق بالخبر . وجملة يثبت مجرورة بالاضافة
٢٢	٩	(ليس ينفعهم) ان ليس هنا مجرد النفي لانهما لها
١٤	١٤	(لله ما قال) هذا من كلام التعجب والاستحسان . لله متعلق بخبر مقدم . وما اسم موصول مبتدأ مؤخر
٢٣	٨	(الفكر والعقل) الفكر هو تردد القلب بالنظر والتدبر بطلب المعاني . (والعقل) قوة في النفس مجردة عن المادة تعرف الحق والباطل
١٣	١٣	(سرور المرء في الدنيا غرور الخ) هذا من اشكال البدیع المعنوي ويسمى العكس وهو عبارة عن تقديم ما تأخر وتأخير ما تقدم
١٦	١٦	(ناهيك بخصلة) ناهيك كلمة مدح واستعظام وتعجب بمعنى حسبك وكافيك . يريد ان الصبر لا تعلقه خصلة اخرى اشرف منه فينهاك عن طلب غيره
٣٤	٥	(اذا ضافك مكروه فاقره صبراً) اي اذا حلت بك مصيبة كما يحل بدارك الضيف فاحسن قراها وتجلد لها بابداء الصبر والثبات
٨	٨	(ان خيراً من الخير فاعله) اعني ان الآخذ بعمل الخير افضل من نفس الخير
١٠	١٠	(ان يكن الشغل مجهدة الخ) ان حرف شرط جازم
١٣	١٣	(الحكمة ضالة المؤمن) اي ان المؤمن لا يزال يطلب الحكمة كما يطلب صاحب حاجة ما فقدته واضاعه من ثمين المتاع
		(حال الأجل دون الأمل) اي وافته المنية قبل ادراكه مارجا وامل
٢٦	١	(من مضك مودته فقد خولك مهجته) اي من اخلص لك المحبة فقد اعطاك افضل ما عنده والمهجة دم القلب
١٢	١٢	(احق دار الخ) اي الدار التي تبارك صاحبها هي الأولى بان تدعى مباركة . (واعراب هذا البيت) احق خبر مقدم . (ودار) مبتدأ مؤخر . ومثلها (مبارك الملك)
١٥	١٥	(اتخذ يداً) اي اصطنع خيراً . ومعنى البيت واضح . وهذا يشبه ما ورد في التاريخ عن الملك طيطوس اذ قال يوماً لبعض اصحابه : اني لقد اضعت يومي هذا اذ لم احسن لاحد

صفحة	سطر
٢٧	٢
	٤
	٥
	٦
	٩
	١٠
	١٦
٢٨	٨
	١٠
	١٢
	١٤
	١٦
	١٩
٢٩	١
	٣
	١٦

صفحة	سطر	
١٧	٢٢	(ندمت ندامة الكسبي) اطلب شرح هذا المثل في الجزء الخامس من مجموعتنا
١٨		(هب الدنيا تقاد اليك عفواً) هب هو الامر من وهب يدخل في سلك افعال القلوب فينصب مفعولين وهو لا يستعمل الا بصورة الامر ومعناه: احسب كقولك: هبني فعلت كذا اي احسبني. ومفعولها الاول الدنيا. والثاني جملة تقاد. (وعفواً) منصوبة على الحالية اي طوعاً
١٩		(واذا اتك مذمتي الخ) ان هذا القول وهو ليتني ليس هو سديداً من كل وجه اذ يمكن للناقص ان يرى معايب غيره ولو بقي هو على نقصانه
٢٠	٣٠	(يضيق بها ذرعاً) اي تضعف عنها طاقته فلا يجد منها مخلصاً
٥		(الا الصحيح وداده) وداده فاعل للصفة المشبهة (الصحيح)
٦		(أما...أما) حرف تقسيم
٩		(في وجهه شاهد من الخبر) اي بدل من الخبر. والمعنى ان وجه الانسان دليل على باطنه اذ يكون الظاهر مرآة الداخل
١٠		(عار عليك) عار خبر لمبتدأ محذوف اي هذا عار
١٦		(يعلو مقاماً) مقاماً منصوب على التمييز
١٨		(يهمهم للشعير) يضرب هذا مثلاً لمن يقبل اليك وقت الرخاء والسعد ويدبر عنك في وقت الحاجة
٥	٣١	(أما أنه لو كان حياً لرأيتم) اما حرف توكيد بمعنى حقاً تلتزم بدخولها ان فتنصبا. وقيل انها مركبة من الصمزة الاستفهامية وما اسم بمعنى شيء. (ولو) حرف لامتناع الشرط في الماضي. واللام في (لرأيتم) لام الجواب
٦		(النهى عن الشهامة بالموت) اي انه لا يسوغ لاحد ان يفرح بموت قريبه وان كان عدواً
٨		(الورز) والاورز افتح هو البط. (فكان مرعاهما كليهما) كليهما هو توكيد هما
١٠ و ٩		(فكان من الخطاف الا ان طار) معنى هذه العبارة ان الخطاف طار لساعته. وكان تامّة وفاعلها المصدر من ان وما بعدها. (ومن الخطاف) جار ومجرور متعلق بكان وان وما بعدها في تاويل مصدر فاعل لكان
١٨		(نظر عقرباً فظنها) عقرب من الاسماء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث
٢	٣٢	(ان سبيل الانسان ان يميز) اي على الانسان ان يميز

٢ (النمس) قال الجوهري : هو حيوان قصير اليدين والرجلين في ذنبه طول يصيد به الفأر والحيات ويأكلها . قال ابن قتيبة : والنمس هو ابن عرس . قال آخر : النمس حيوان في جرم السمور يشبهه إلا ان شعره اخشن واضعف منه لونا وارق ذنبا . واكثر وجوده في ارض مصر وهو يألف الديار ويقال له فأر فرعون . وله من القوة والحيلة والتدبير في طاب العيش ما ليس لغيره هو يجده في طلب اللخوم فيؤثرها على سائر انواع الماء كل . وكان قدماء المصريين يتزلونهُ منزلة اله فيكرمونه ويعظمونه . ومن طبائع النمس انه يتردد على شواطئ الانهار فيصطاد ما يريد من الحيوانات

٦ (هكذا) هي مركبة من ها التنيه وكاف التشبيه وذا الاشارة

٩ (اتي عليهما جميعا) جميعا منصوب على الحالية اي متجا معين

١٤ (لا بأس عليك من الرجل) اي لا خوف عليك . لا نافية للجنس . وبأس اسمها مبني

على الفتح وهو في محل نصب . وعليك متعلق بالخبر (من الرجل) متعلق ببأس

١٩ (لماذا ذلك) لماذا جار ومجرور متعلق بالخبر المقدم . ماذا كلها اسم استفهام .

وذلك مبتدأ مؤخر

١ (ربما) رب حرف جار لا عمل له لا اتصال ما الكافه به

٢ (قليلا ما يصلحه) قليلا نائب عن المفعول المطلق اي يصلحه صلاحا قليلا .

وما زائدة

٦٥ (كلما هبت حركتها) كل اسم منصوب على الظرفية متعلق بحركتها . (وامل)

موصول حرفي

١٦ (ما كان اجهل صاحبك) ما اسم تعجب مبتدأ وكان زائدة . واجهل فعل ماضٍ

للتعجب تقدر فاعله وجوبا . وصاحب مفعول به

١٧ (هات انت) هات اسم فعل بمعنى اعطني وفاعله مستتر وجوبا . وانت للتوكيد .

(ابو الحارث) هو كنية الاسد . من حرث اي كسب لان الاسد امير السباع

واقواها على الاحتراث وامكنها منه

٧ (هيا لها الرصد لبنة) لبنة بدل من الرصد منصوبة . واللبنة المصيدة . اصلها

الاجرة الكبيرة

١٥٥ (الا ان العافية احب من الغني) الآ حرف تنبيه تفيد التحقيق

١١ (الحنفسة) هي دويبة سوداء اصغر من الجعل منتنة يضرب بها المثل في خبث

الرائحة . قال الاحمر النخوي بهجو العتيبي :

لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطاء قليل الصواب
المُحاجًا من المتفَسِّاء وازهى اذا ماشى من غراب

١٤ =
٢ ٣٦

(فيما هي تموت) ما مصدرية والجملة في محل جرّ بفي والتأويل : في آن مودة
(يا امامة) ندا ومنادى . واماهُ منادى قلبت ياء المتكلم فيه القاء . والهاء
زائدة

(يا بني) هذا تصغير (ابن) ردّ الى اصله بنو . وهو يدل على الرحمة
(ويحك) كلمة رحمة وزجر . ونصبها على تقدير الزمك الله ويحيا

٣ =
٦ =
٨ =

(شوحه) هي الحدأة اخس الطيور يغلبها اكثرها ويقال انها احسن الطيور
بجاورة لما جاورها منها فلو ماتت جوعاً لا تعدو على فراخ جارها . والحدأة متداومة
الطيران كثيرة الحيلة في طلب رزقها . فاذا اصادت صغار الطير تثب عليها .
ومن طبعها انها تصنع عشها في الغياض والديار . وارتفاع الحدأة في طيرانها علامة
على صفاء الجو

(ويحيى انا الذي) انا توكيد والذي نعمت للضمير

١٣ =
١٨ =

(النسر) هو اكرم الطير واكبرها جثة وهو اسمر اللون تضرب سمرته الى
الحمرة وهو طويل الجناحين يعلو رأسه وعنقه ريش طويل وله البراشن الحدأة
الاطراف . يبنى وكره في الصخور العالية والجبال المنيعه . ومترله بين الطيور
كمترلة الاسد بين السباع فيأنف كلاهما من السلب الحسيس ولا يطاردا الا كبار
الحيوانات . وقيل ان النسر لا يأكل مما سلبه غيره من الطيور ويعاف ما لم يظفر
به بيأسه وهمته . وهو حديد البصر شديد القوة لا يستثقل ان يحمل اربعة بل
وخر وفاقا في مخالبه . ويبلغ في علو طيرانه ما لا يبلغه غيره من ذلك

(بينهم وبين الارانب) قيل ان اعاده (بين) مع الاسم الظاهر قبيحة فيقال المال

= =

بين زيد وعمرو ولايين زيد وبين عمرو . واما مع الضمير فاعادتها واجبة فيقال
بيني وبينك

١٩ =

(يسومون منهم الحلف) اي يطلبون منهم النجدة . والحلف العهد يصير بين
القوم

(ما هذا ناسكاً) هي ما العاملة عمل ليس . ناسكاً خبرها

٢٠ ٣٨

(ان الذي يقوده) قد تزل المؤلف غير العاقل منزلة العاقل فوضع الذي

١١ =

عوض ما

١٣ (كيلة ودمنة) هذا اسم كتاب جليل في بابهِ بعيد الشهرة وضعهُ بالحنديّة بعض براهمة الحنّد المسمى يبدأ في زمن قريب من عهد الاسكندر اي نحو ثلاثمائة سنة قبل المسيح . اما نسخته الاصلية فقد فقدت نقلها الى البهلوية برزويه حكيم فارس ورأس اطباؤها الاجلّ قبل الاسلام بقليل لكسرى انوشران العادل . ثم عرّبت بقلم عبد الله بن المقفّع الكاتب المشهور على عهد بني أمية فاضحى تعريبه هذا دستوراً المشاهير الكتاب فمنهم من نسج على منواله ومنهم من نقله الى لغات شتى . وترجمه ابن المقفّع هذه هي الآن اقدم عهداً وعنها سائر المترجمين . وهي فصيحجة العبارة رشيقة الالفاظ . حتّى لا يكاد يتبين فيها اثر التعريب . وصدر ترجمته بباب ضمنه كثيراً من الحكم والاداب ممّا تدل على حصافة عقله وذكاء نفسه وبلاغة لسانه

ومدار الكتاب قصص هزليّة وحكايات فكاهية جعل المصنف كلامه على السن البهائم والطيور والسباع ليكون ظاهره لهواً للخواص والعوام وباطنه رياضة لعقول الحكماء . وضمنه ما يحتاج اليه الانسان من سياسة نفسه واهله وخاصته . وما يقتضيه امر دينه ودينه وآخرته وأولاه . وقد طبع هذا الكتاب لكثرة جدواه في اماكن مختلفة . اهتم بتصحيحه كثير من فضلاء وادباء عصرنا

١٦ (كم لك ههنا) كم اسم استفهام مبتدأ حذف تمييزها . ولك متعلقة بالخبر . وههنا ظرف متعلق بما تعلق به لك

١٨ (عاودنا مرةً اخرى) المرّة اسم يدل على كمية الفعل كضرب ضربة . وهو منصوب على الظرفية او بالنسابة عن المفعول المطلق

٣ (الضبع) قال القزويني والديميري وغيرهما : الضبع حيوان قبيح المنظر في عظم الذئب وتشبهه في هيئتها بعض المشابهة الا ان جسمها يعلوه شعر طويل خليط اكد اللون . والضبع تبش القبور وتجرّ الحيف . والعرب تضرب بها المثل في الفساد فانها اذا وقعت في الغم عاثت ولم تكف بما يكتفي به الذئب . والضبع توصف بالحمق . ولها من البأس مالا يقصر عن مقاتلة الاسد دفعاً عن نفسها . واذا لم تجد وسيلة فتنال بها على المعيشة كثيراً ما تأكل جذور الاشجار لسد خلة جوعها

٨ (كيف انزل) كيف اسم استفهام في موضع النصب على الحال

صفحة سطر	
١٠	= (وَسَطٌ وَوَسَطٌ) الوَسَطُ هو ما تساوت اطرافه وقد يرادُ به ما يُكْتَفَى من جوانبه ولو من غير تساوي. فيقال مثلاً: ضربت وَسَطَ رأسه. لانه اسم لما يكتنفه من جهاته غيره. ويصح دخول العوامل عليه فيكون فاعلاً ومفعولاً ومبتدأ فيقال: اتسع وَسَطُهُ. وَوَسَطُهُ خيرٌ من طرفه. والسكون فيه لغة. واما (وَسَطٌ) بالسكون فهو بمعنى بين نحو جلست وَسَطَ القوم اي بينهم
١١	= (كذا التجار تختلف) والمعنى ان احوال الدنيا في تقلب وتغير. (وكذا) هي هنا جار ومجرور متعلق بمصدر محذوف والتقدير التجار تختلف اختلافًا مثل هذا
١٧ و ١٦	= (يشير اليه ان أُسْكُت) ان حرف تفسير (وللأ) مركبة من (لأن لا) تعرب اعرابها. (وههنا) الهاء للتنبية وهنا ظرف مكان
٥٥	٤٠ (هل لك ان تصحفي) هل حرف استفهام ولك متعلق بخبر مقدم والمصدر من ان المسبوكة وما بعدها مبتدأ مؤخر
٦	= (اذا كان الصباح) خبر كان محذوف والتأويل اذا كان الصباح مقبلاً
١٢	= (بخير غير ان) بخير متعلق بنعت لحالك. (وغير) اسم بمعنى الآيلازم الاضافة. وتعرب اعراب الاسم التابع الآي اذا كان الكلام موجباً تصب وان كان غير موجب ترجح اعرابها على التبيعة وجاز نصبها على الاستثناء
١٦ و ١٥	= (خوفاً من ان) نصبت خوفاً لانها مفعول له. (وان) وما بعدها في محل جر بمن يتعلق بخوفاً
٥	٤١ (استغنى بعقله) اي اكتفى واستقل
٦	= (الحسن) هو الحسن بن علي بن ابي طالب سلم الخليفة الى معاوية. اطلب خبر ذلك في الجزء الرابع من المجاني وجه ٣١٤
١١	= (قال الفضل) هو ابو العباس الفضل بن الربيع كان حاجباً للصور والمهدي والهادي الرشيد ولما نكب الرشيد البرامكة استوزره بعدهم. وكان الفضل شهماً خبيراً باحوالي الملوك وآدابهم ولما ولي الوزارة تهوس بالاداب وجمع اليه اهل العلم فحصل منه ما اراد في مدة يسيرة وكان ابو نؤاس من شعرائه المقطعين اليه. فن شعره في آل الربيع:
	عباسٌ عباسٌ اذا اضطرم الوغى والفضلُ فضلٌ والربيعُ ربيعٌ
	وقيل ان الفضل هو الذي سعى بالبرامكة الى الرشيد واوغر صدره عليهم وما زال

الفضل بن الربيع على وزارته الى ان مات الرشيد بطوس فجمع الفضل العسكر وما فيه ورجع الى بغداد وقرّر الامور للامين بن الرشيد . ولما كان يخاف من المأمون زين للامين ان يخلعه من ولاية العهد فحصلت الوحشة بين الاخوين الى ان ظفر المأمون وقُتل الامين . فلما رأى الفضل الامور مختلفة استتر عن المأمون ثم سأل طاهر بن الحسين الرضى عنه من المأمون فادخله عليه . الا انه لم يزل بطالاً الى ان مات ولم يكن له في دولة المأمون حظ وكانت وفاته سنة ٢٠٨ هجرية (٨٢٤ م)

١٢ (اعرابي وعربي) العربي من نزل الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتهي الى العرب وان لم يكونوا فصحاء . (والاعرابي) هو من نزل البادية وجاور البادين وظن بظنهم

١٤ (ازدشير) هو اول ملوك الاكسرة الساسانية تغلب على اردوان وهو آخر ملوك الدولة الاشعانية . ولما تملك ازدشير (سنة ٢٢٦ م) قتل الاردوانين جميعهم وضبط الملك وكان حازماً طويل الفكر وكتب لابنه سابور عهداً ليكون له ولن بعده من اهل بيته يتضمن حكماً وناموساً لضبط المملكة . وملك ازدشير اربع عشرة سنة

١٦ (جرير بن يزيد) هو بن جرير بن عبدالله الجلي من اصحاب المنصور بن جعفر الخليفة العباسي وكان اوحد اهل زمانه وداهية عصره ولما اجمع ابو مسلم على مخالفة المنصور ارسله الخليفة اليه ليستدعيه الى العراق فتلطف به جرير حتى اجاب ابو مسلم الى الرجوع وكان يقول فيه : لقد بليت بابليس وما بليت بمثل هذا قط (يعني جرير) . وكانت وفاة جرير في خلافة الرشيد

١٦ ٤٢ (احذر صديقك الف مرة) نصبت الالف على انها نائبة للمفعول المطلق

١٩ (شيب بن شيبه) هو ابن الحارث التميمي من بلاد الشعر كان من المحدثين في اوائل الاسلام ويروي عنه كثير من الرواة

١٦ ٤٣ (ما ان ندمت) ان زائدة بعد ما

١٧ (قس بن ساعدة) وردت ترجمته في الجزء الرابع . واما (اكثم بن صيفي) فهو احد حكماء العرب ومشاهيرها الكرام المقدم في ملته . وكان في عهد النعمان بن المنذر في اوائل القرن السابع . وكانت ملوك العرب ترجع الى مشورته في مهام الامور . قيل ان كسرى ملك فارس لما رأى اكثم بن الصيفي دهش من اصابه رأيه

صفحة سطر

ونفوذ ادراكه فقال له: لولم يكن للعرب غيرك لكفى. ثم اجازته. واكرم منواه
 (اكثر من ان تحصر) ان وما بعدها في محل جر بمن متعلق باكثر
 (بل جهلت) بل حرف اضراب. والاضراب هو ابطال ما تقدم لاثبات ما

تبع

١٢ = (عمرو بن العاص) هو ابو عبدالله عمرو بن العاص بن وائل القرشي الصحابي اسلم
 عام خيبر اول سنة سبع للهجرة. ثم امره رسول المسلمين في غزوة قبيلة ذات
 السلاسل على جيش هم ثلاثمائة. فلما دخل بلادهم استمدته فامده بجيش
 المهاجرين فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح. ثم استعمله على عمان فلم
 يزل عليها حتى ارسله ابو بكر اميراً الى الشام فشهد فتوحها ووولي فلسطين لعمر
 ابن الخطاب. ثم ارسله عمر في جيش الى مصر ففتحها ولم يزل والياً عليها حتى توفي
 عمر. ثم امره عليها عثمان اربع سنين ثم عزله فاعتزل عمرو بفلسطين. وكان
 يأتي المدينة احياناً. ثم استعمله معاوية على مصر ثانية فبقي عليها حتى توفي والياً
 عليها ودفن بها سنة ثلاث واربعين للهجرة (٦٦٤ م) وكان عمره سبعين سنة.
 وهو من ابطال العرب ودهاتهم وكان قصيراً وذا رأي. ولما حضرته الوفاة جعل
 يردد قوله: امرتني فلم اتمتع. ونهيتني ولم اتزجر. ولسنت قوياً فانتصر. ولا
 برياً فاعتذر. ولا مستكبراً بل مستغفراً لاله سواك

(لاني انا) انا توکید الضمير المتصل ١٦ =

٥ ٢٥ (محمود الوراق) هو محمود بن حسن الوراق شرح مختصر الجرمي شرح ابن
 اكبر واصغر فلقب الاكبر كتاب الفصول في الاصول ولقب الثاني الهداية
 وكان جيد التعليل في النحو. وله ديوان كبير اكثره في المواعظ والحكم
 روى عنه ابن ابي الدنيا. ومن شعره قوله:

ما ان بيك زماناً الا بيك عليه
 ولا ذمتُ صديقاً الا رجعت اليه

وله ايضاً:

يا ناظراً يرنو بعيني راقداً ومشاهداً لالام غير مشاهد
 تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي درك الجنان ثم فوز العابد
 ونسيت ان الله اخرج آدمًا منها الى الدنيا بذنب واحد
 فتوتني محمد الوراق في خلافة المعتصم في حدود الثلاثين والمائتين (٨٢٥ م)

- ٦ (قربة تدني من الرب) القربة ما يُتَقَرَّبُ به الى الله من اعمال البر والطاعة جُرب وقربات
- ٨ (الحجّاج) (٤٤-٥٩٧) (٦٦٥-٧١٦ م) هو ابو محمد الحجّاج بن يوسف ابن الحكم التقي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان. ولما توفي عبد الملك وتولى الوليد ابقاه واقره على ما بيده. وكان شرس الطباع لا يصبر عن سفك الدماء ويقول من نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدم عليها غيره. وكان للحجّاج في القتل والعقوبات غرائب لم يسمع بمثلا. ويقال ان الحجّاج هو الذي تقدّم الى كتابه وسألهم ان يضعوا علامات للحروف المشبهة في العربية لتلايق تصحيف في القرآن اذ كان كثير تصحيف مصحف عثمان وانتشر في العراق. وهو الذي بنى مدينة واسط وكان شرعه في بنائها سنة اربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين. واما اسمها واسط لانها متوسطة بين البصرة والكوفة وكانت وفاة الحجّاج فيها. وكان موته بالآكلة
- ≡ (الصلاة) مفعول به لفعل محذوف تقديره الزم الصلاة. وهذا من باب الاغراء
- ١١ (معاذ الله) اي اعوذ بالله والتجيء اليه. ومعاذ مفعول مطلق عامله كسبجان
- ١٨ (لم تصغي) كان حقه ان يقول: لم تصغ. لكنّه اثبت الياء لاقامة الوزن. وهذا غير مأنوس في الاستعمال
- ١ (محمود بن ابي الجنود) لم نعاثر له على تاريخ وانما نظنّ انه كان في القرن السابع بعد المسيح ذكره الابشيهي في كتابه ولم يذكر اخباره وهو شاعر مجيد له في الحكم والآداب نظم رائق. واما البتان في وجهها البعض لمنصور الفقيه
- ٢ (النسيمة) هي كشف ما يُكره كشفه سواء كان بالعبارة او بالاشارة كمثل اغلاط المنقول عنه ونقائضه
- ٣ (يخلّق ما يقول) اي يختاره على غير صدق
- ٤ (الحسد) هو متي زوال نعمة المحسود الى الحاسد
- ٥ (الاحف) هو ابو بجر الضحّاك بن قيس بن معاوية التميمي الذي يضرب به المثل في الحلم. كان من السادات التابعين ادرك اول الاسلام. وكان سيّد قومه موصوفاً بالعقل والدهاء والملم والحلم. وشهد وقعة صفين مع علي وبعض فتوحات

خراسان في زمن عمر وعثمان . قيل له الاخف لانه كان احنف الرجل
اي مائلها يظاً على وحشيتها (اي ظاهرها) . وكان مترابك الاسنان صغير
الرأس مائل الذقن . وللأخف بن قيس اقوال تُنبئ عن حصافة عقله . منها :
في ثلاث خصال ما قولهنّ ألاّ ليعتبر معتبر . ما دخلت بين اثنين قطّ حتى
يُدخلاني بينهما . ولا آتيت باب احد من هؤلاء (يعني الملوك) ما لم أُدع اليه . وما
حللتُ حبوتي الى ما يقوم الناس اليه . (ومن كلامه :) ألا ادلكم على المحمّدة بلا
مزريّة . الخلق السبيح والكف عن القبيح . ألا اخبركم بأدوأ الداء : الخلق الذي
واللسان البذي . (ومن كلامه :) ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا اغتاب
موثّن : (وقال :) ما اذخرت الاباء لابناء ولا ابقت الموتى للاحياء افضل من
اصطناع معروف عند ذوي الاحساب والآداب . (ومن كلامه :) جنبوا
مجلسنا ذكر الطعام والنساء فاني لا بغض الرجل يكون وصافاً لشهوته وبطنه .
ولما تولى عبيد الله على العراق تغيرت منزلته عنده فصار يقدم عليه من
لا يساويه ولا يقاربه . ثم اقبل عليه وجعله من بطانته وصاحب سره . وبني
الاحنف الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة ومات بها سنة ٦٧
(٦٨٧ م) وله من العمر نيف وسبعون عاماً . اطلب ما ذكرنا عن حلمه وبقية
اخباره في الجزء الخامس من مجاني الادب وجه ٦٤

(الخارث بن معاوية) ويسمى أيضاً ابا كندة هو الخارث بن معاوية بن ثور
الكندي . كان ملكاً على كندة . قيل انه اول من لعب بالصقور فانه وقف يوماً
لقانص نصب حباله للعصافير فانقضّ صقر على عصفور منها قد علّق فعلقه
الاكدر وجعل يأكله . فغضب الملك منه واتي به وقد اندق جناحه وهو دائب
ياكل العصفور فرمى به في كسر فراه قد دجن ولا يبرح ولا ينفر . واذا دسر
اليه طعام لا ينفر واذا رأى لحمًا نهض الى يد صاحبه حتى دمي فاجاب وطعم
على اليد فكانوا يتباهون بحمله . اذ رأى يوماً حمامةً وطار اليها عن يد حامله فعلقها
فامر الملك باتخاذها والتصيد بها . فبينما الملك يسير يوماً اذ نجت ارنب فطار الصقر
اليها فاخذها فطلب بها الطير والارانب فقتلها واتخذتها العرب بعده ثم استفاض
في ايدي الناس . وكانت وفاة ابي كندة في القرن الرابع الحسيب (عن السعدي)
(كيد الحسود) الكيد الحيلة والمسكر . وفي التعريفات : هو ارادة مضرة
الغير خفية

١٣ (منصور الفقيه) هو ابو الحسن منصور بن اسمعيل الفقيه الضمير . اصله من رأس عين الجزيرة و قدم مصر . اخذ الفقه عن اصحاب الشافعي وله مصنفات مليحة في المذهب منها الواجب والهداية وغير ذلك من الكتب وله شعر جيد سائر . منه في وصف الفقه :

عاب التفقه قومٌ لا عقول لهم وما عليه اذا عابوه من ضررٍ
ما ضرَّ شمسَ الضحى والشمس طالعة ان لا يرى ضوءها من ليس ذابصرٍ
ومن هنا اخذ ابو العلاء المعري قوله من قصيدته المشهورة :
والنجم تستصغر الابصارُ رؤيته والذنب للطرف لا للنجم في الصغر
وحكي انه اصابته مسغبة في سنة شديدة القحط فرقي سطح داره ونادى باعلى
صوته في الليل :

الغيثُ الغياثُ يا احرارُ نحن خيلناكم واتم بجارُ
انما تحسن المؤاساة في الشدة لاحين ترخص الاسعارُ
فسمعه جيرانه فاصبح على بابيه مائة حمل برًا . واخباره مشهورة . وكان
المنصور فقهاً جليل القدر متصرفاً في كل علم مجيداً لم يكن في زمانه مثله بمصر .
وكان من اكرم الناس على ابي عميد القاضي ثم انتقض بينها جبل الوداد
وكان من امرها ما كان . وكانت وفاة منصور سنة ست وثلثمائة في مصر
(٩١٩ م)

١٧ (عمرو بن معدي كرب) هو ابن ربيعة بن عبدالله ويكنى ابا ثور كان فارس
اليمن . اطلب ترجمته في الجزء السادس من المجاني وجه ٢٩٦

٦ ٤٧ (بيت حسن وفيه ساكن نذل) النذل المحقر في جميع احواله والخسيس من
الناس والساقط في دين وحسب . قال ابو الطيب في هذا المعنى
وما الحسن في وجه الفتى شرفٌ به اذا لم يكن في فعله والخلائق
٧ (الغضب) قيل هو تعبير يحصل عند غلبان الدم وفوران القوة الغضبية مبدؤها
ارادة الانتقام

٩ (قال ابليس : مها اعجزني فلن يعجزني) ابليس علم جنس للشيطان . اصله
من ابلس اي يئس لانه قاطع الرجاء من رحمة الله . وقيل من ابلس الرجل بمعنى
قل خيره . وقيل انه معرب عن الرومية . (مها) اسم شرط جازم متعلق بالاعجزني
ومحلها من الاعراب الت نصب

- صفحة سطر
- ١١ = (ابو عبّاد) هو ثابت بن يحيى بن يسّار الرازي وزير المأمون كان كاتباً حاذقاً سريع الحركات اهوج محمّقا . قالوا كان المأمون يُنشد اذا رآه مقبلاً قول
دعبل فيه :
- وكانه من دير هرقل (١) مُفلت حربٌ يجرُّ سلاسل الاقياد
وكان ابو عبّاد سريع الغضب اوردنا في ذلك حكاية لطيفة جرت له مع الغالي
الشاعر تجدها في الجزء الرابع من مجموعنا وجه ١٦٨
- ١٢ = (في مآثم يجترحه) اي في آثم يرتكبه
- ١٥ = (بزّ جهمر) هو وزير كسرى انوشروان العادل . كان عاقلاً سديداً الرأى استوزره كسرى لما رآه فيه من حصافة العقل وذكاء القلب ولم يبت امرأ الا ويستشيرهُ فيه . ولبز جهمر اقاويل كثيرة ادبية وحكم تُنبئ عن قوّة فهمهِ وسمو ادراكهِ . وكانت وفاته قبل الاسلام ببضعة سنين
- ٢ ٤٨ (متبذل في القوم الخ) التبذل خلاف التصاون . والميت لابي تمام قاله في مالك ابن طوق من جملة قصيدة يمدحه فيها لما عزل عن ولاية الجزيرة
- ٦ = (عجبت الخ) يقول : ان مرورنا على باب اميرنا يكسبنا فخرًا ومجباً وهو مع كل صفاته الذاتية لا يزهو قلبه
- ١٥ = (قارون) هو قورح بن بصهار الذي قاوم موسى في التيه مع داثان وابيرام فساخت بهم الارض وابتلعتم (راجع الكتاب المقدس سفر العدد الفصل السادس عشر) . وقد زعم العرب ان قارون هذا كان اغني اهل زمانه له القناطير المقتطرة . فحملته شروته الى ان تكبر . وكان كبره له وبالاً
- ١٣ = (عبد الملك) عبد الملك بن مروان الخليفة الخامس من بني أمية . اطلب الجزء الرابع من المجاني وجه (٣١٥)
- (تواضع عن رفعة) اتت (عن) بمعنى في
- ١٤ = (بكر بن عبدالله) وقيل بُكَيْر هو ابو عبدالله بن الاشبح الصنعاني كان من اصالح الناس ادرك الصحابة وروى عن جماعات من التابعين . واتفق اهل الحديث

على جلالته وتوثيقه وعلمه . ونزل مصرمدة وكانت وفاته في اوائل القرن الثاني للهجرة

٢٩ ١٠ (يا قريب العهد بالخرج) اي يا من قُرب عهد خروجه من هذا العالم
١٣ و ١٢ (رباً اصرار احسن من اعتذار) اي قد تكون المداومة على نكران الذنب احسن من الاعتذار به بعد اقراره

١٤ (الخبزري) كذا ذكره الثعالبي ولم نقف على شيء من اخباره في كتب اهل التراجم

١٨ (العباس بن علي المنصور) انه يوجد التباس في رواية هذا الاسم . فان العباس ابن علي بن ابي طالب وهو الذي قُتِل مع الحسين سنة ٦١ للهجرة في حرب يزيد بن معاوية لم تكن كنيته المنصور . واماً الخليفة ابو جعفر المنصور فهو ابن محمد بن علي بن عبدالله ولم يكن بالعباس

١٩ (اما المال فتبلمين) المال مفعول به لتبلمين

١٥٠ (احمد بن الفضل) هو ابو الفضل عبدالله بن احمد ذكره ياقوت في معجم البلدان وابن عبد ربه والثعالبي ولم يذكروا تاريخه . كان مصنفاً بارعاً عارفاً بالتاريخ والشعر له كتب في كليهما . كان في اواخر القرن التاسع للمسيح

٤ (ابو علي) هو الشاعر ابو علي البصير قال المسعودي: كان من اطبع الناس في زمانه لا يزال ياتي بالبيت النادر والمثل السائر الذي لا ياتي به غيره وهو مقدم على اهل عصره وفوق نظرائه في وقته الا البحتري . ومما استحسن له من شعره قوله:

اذا ما اغتدت طلبة العلم ما لها
غدوت بتشمير وجد عليهم
من العلم الا ما يتخذ في الكتب
فمجهرتي سمعي ودفتها قلبي

وعاش ابو علي البصير في خلافة المستعين بالله اعني في اواسط القرن الثالث للهجرة

٥ (اشرب قراحا) القراح هو الماء الخالص الذي لا يخالطه ثفل . والارض الخلصة للزرع اقرحه

٧ (كيف يسعى مجنون من عقل) وقد اجاد من قال بهذا المعنى:
اترك الصرف الحمياً تجعل الشيخ صبياً
وتريه النبي رُشداً وتريه الرشد غياً

١٤ // (الحسن بن سهل) هو ابو محمد السرخسي تولى وزارة المأمون بعد قتل اخيه
 ذي الرياستين الفضل وحظي عنده فترّوج الخليفة ابنته بوران وولاه كل البلاد
 التي فتحها طاهر بن الحسين. وكان الحسن عالي الهمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم
 وفي ذلك قول بعضهم :

تقول عشيرتي لما رأيتني اشد مطيبي من بعد حلب
 ابعده الفضل تر تحل المطايا فقلت نعم الى الحسن بن سهل

وكان الحسن بن سهل اعظم الناس منزلة عند الخليفة المأمون والمأمون شديد
 المحبة لمفاوضته. فكان اذا حضر عنده طاوله في الحديث وكلما اراد الانصراف
 منعه . فانقطع زمان الحسن بذلك وثقلت عليه الملازمة فصار يترامخ عن
 الحضور لمجلس المأمون ويستخلف احد كتابه . ثم عرضت له سوداء كان اصلها
 جزعه على اخيه الفضل لما قُتل فانقطع بداره ليتطبّب واحتجب عن الناس
 فاستوزر المأمون غيره عوضه ومات . الحسن بن سهل سنة ٢٨٢ للهجرة في ايام
 المتوكل (٨٩٦ م)

٢ ٥١ (انوشروان) هو انوشروان العادل اطلب ما ورد عن اخباره في الجزء الثاني

من مجاني الادب وجه ٢٩٠ و ٢٩١

٣ // (مفجيق) هي كلمة مؤنثة معرّبة من الفارسية اصلها (من چه نيك) اي ما
 اجودني وهي آلة ترمى بها الحجارة

٩ // (حفص بن عتاب) كذا في الاصل ولم نجد اسمه في كتب المؤرخين

١١ // (نامت عيونك) هذا من جملة قصيدة لعلي بن ابي طالب

١٤ // (ما أمّتهم على العامة) ما مصدرية اي طالما اتخذتهم امناء وولاء على رعيي

١٧ // (ابو طباطبا) هو ابو القاسم احمد بن محمد الشريف الحسيني المصري كان

نقيب الطالبين بمصر وهو من اكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد وغيره .
 وكانت وفاته سنة ٣٤٥ (٩٥٧ م) على ما روى المسيحي في تاريخ مصر . وطباطبا

لقب جدّه واما قيل له لانه كان ياتغ فيجعل القاف طاء . طلب يوماً ثيابه فقال
 له غلامه: احجى بدراعة . فقال: (طباطبا) يريد قبا قبا . فبقي عليه لقباً واشتهر به

٥ ٥٢ (عسى تلقى) اسم عسى محذوف تقديره عساك

١١ // (تضرب عن الحقد) اي تغض عنه صاحماً

١٣ // (ميمون بن مهران) هو احد قواد عساكر معاوية غزاه معه الغزوات منها انه

قطع البحر مع معاوية وغزا جزيرة قبرس . وكانت وفاته في خلافة يزيد بن معاوية سنة ١١٧ (٧٣٦ م)

١٨ (مسعر بن كدام) هو ابن ظهير بن عبدة العامري الكوفي روى الحديث عن التابعين وروى عنه جماعة اتفقوا على جلالته قال بعضهم : ما رأيت مثل مسعر وكان افضل من قدم علينا من العراق وهو من اثبت الناس . وقال سفيان الثوري : كُنَّا اذا شككنا في شيء سألنا مسعراً عنه وَكُنَّا نسميه المصحف لسعة علمه وهو اتقن واجود حديثاً واعل اسناداً من سفيان . قال ابراهيم بن سعد : كان شعبة وسفيان اذا اختلفا في شيء يقولان : اذهب بنا الى الميزان يريدون مسعراً . وكانت وفاة مسعر سنة ١٥٥ (٧٧٣ م)

٦ ٥٣ (ابن القرية) هو ابو سليمان ايوب بن زيد بن القيس الهلالي والقرية جدته . كان اعرابياً امياً وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة . قال الاصبهاني صاحب الاغانى : ثلثة اشخاص شاعت اخبارهم واشتهرت اسماؤهم ولا حقيقة لهم في الدنيا وهم مجنون ليلي وابن القرية وابن ابي العقب الذي تنسب اليه الملاحم . وقيل ان ابن القرية قد اصابته السنة فقدم عين تمر وعليها عامل الحجاج بن يوسف وكان العامل يغدي كل يوم ويعشي . فوقف ابن القرية ببابه فرأى الناس يدخلون فقال : اين يدخل هؤلاء . قالوا : الى طعام الامير . فدخل فتغدى . فقال : كل يوم يصنع الامير ما ارى . فقيل : نعم . فكان يأتي لبابه للغداء والعشاء الى ان ورد كتاب من الحجاج الى العامل وهو عربي غريب لا يدري ما هو فآخر لذلك طعامه . فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغدى فقال : ما بال الامير لا يأكل ولا يطعم . قالوا : اغتم كتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو . قال : ليقرئني الامير الكتاب فاني افسره ان شاء الله تعالى . ثم قرأه وفسره لسواي فقال له : افتقدر على جوابه . قال : لست اقرأ ولا اكتب ولكن اقعده عندي كاتباً يكتب ما امليه . ففصل وكتب جواب الكتاب . فلما قرئ الكتاب على الحجاج رأى كلاماً عربياً غريباً فعلم انه ليس من كتاب الخراج . فنتقدم الى عامله بان يبعث اليه بالرجل الذي صدر الكتاب فحمله الى الحجاج . فلما دخل عليه قال : ما اسمك . قال : ايوب . قال : اسم نبي واظنك امياً تحاول البلاغة ولا يستصعب عليك المقال . وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عيباً حتى اوفده على عبد الملك بن مروان . فلما خلع ابن

الاشعث الطاعة بسجستان بعثه الحجاج اليه . فلما دخل على ابن الاشعث قال له : لتقدمن خطيباً ولتعلنن عبد الملك ولتسبن الحجاج او لاضربن عنقك . قال : أيها الامير انا رسول . قال : هو ما اقول لك . فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج وقام هنالك . ثم انصرف ابن الاشعث مهزوماً وأخذ ابن القرية فيمن اخذ من الاسرى . فلما دخل على الحجاج التقي عليه مسائل اجابه عنها احسن جواب . فقال الحجاج : شكنتك أمك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انهاك عنهم ان تتبعهم فتأخذ من نفاقهم . ثم دعا بالسيف وازاد الى السيف أن امسك . فقال ابن القرية : ثلاث كلمات اصلح الله الامير كأنه ركب وقوف يكن مثلاً بعدي . قال : هات : قال لكل جواد كبوة ولكر صارم نبوة ولكل حكيم هفوة . قال الحجاج : ليس هذا وقت المزاح . يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه وكان قتله سنة ٨٤ للهجرة (٧٠٤ م)
(ملخص عن ابن خالكان)

١٣ (قصير الباع) الباع جمعه ابواع ويعان هو مسافة ما بين الكفين اذا بسطتها يميناً وشمالاً . وربما عبر به عن الشرف والفضل والكرم والجود فيقال : فلان طويل الباع ورحب الباع اي كريم واسع الخلق ومقتدر . وقصير الباع ضيق الباع اي بخيل قاصر

١٤ (رستم) هو ابن دستان قيل انه احد ابطال فارس القديمة كان قبل المسيح بثلاثمائة سنة . وله اخبار عجيبة يرويها شعراء العجم ويفتخرون بها وملخص ذلك ان كيقاوس لما سار من العراق نحو اليمن ليستولي عليها خرج اليه شمر بن يرعش من ملوك العرب فاسره وحبسه . فابث بحبسه اربع سنين حتى اسرى رستم بن دستان من سجستان سرية في اربعة الاف فقتل شمر بن يرعش واستنقذ كيقاوس ورده الى ملكه فتزوج بابنة شمر سعدى . فولدت له ابناً سماه سياوش رباً رستم واتى به الى والده وهو نهاية في الادب والفروسيه فارسله ابوه الى حرب فراسياب ملك الترك فصالحه فراسياب على ما اراد واكرمه وزوجه ابنته . ثم ان اولاد فراسياب اغروا والدهم بقتل سياوش زوجته ففعل وكانت بنت فراسياب ولدت ابناً قبل موتها اسمه كينسرو . هذا قصد جد كيقاوس طالباً ثار ابيه فارسل كيقاوس رستمًا بعسكر وجرت بينهما حروب كثيرة ظفر كينسرو بفراسياب واولاده وعسكره فقتلهم . واما رستم فقتله بهمن بن اسفنديار اخذ

- ١٦ نزار ابيه اسفنديار بن يستاسف وكان قد قتله رستم في بعض حروب العرب
 للطبري وابن الاثير
- ١٦ (نزار) هو ابن معد بن عدنان بن اسماعيل وهو من العرب المستعربة وُلد له
 اربعة اولاد وهم مُضَر وربيعة وايباد وانمار تفرغ منهم قبائل كثيرة يطول ذكرها.
 وقيل ان نزار كان في أيام موسى الكليم وكان رجلاً حكيماً عاش تسعين عاماً
 (هان عليه ماله) اي استقله وجاد به ٨
- ١٦ (النعم) الممال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل
 (اتعيب علي هذا النقش) اي اتنسب عيبه اليّ ٥
- ٩ (الوراق) هو صاحب الورق وصانعه. والذي يورق ولعلّه هنا بمعنى بائع
 الكتب
- ١١ (ان ترجع الخ) معناه ان النفس لا يوثر فيها زجر زاجر ما لم توثب ذاتها فتقلع
 عن الاثم تائبه
- ١٦ (اقليدس) هو الفيلسوف العالم المشهور كان اصله من مدينة صور وله ازيد
 الطولى في علم الهندسة وكتابه المعنون بالاركان جليل القدر عظيم النفع لم يكن
 لليونان كتاب جامع في هذا الشأن ولا جاء بعده الا من دار حوله. وله كتاب
 المناظر وكتاب تأليف اللحن وغير ذلك. اطلب بقية اخباره في الجزء الثاني
 من المجاني وجه ٢٩٣
- ٢ (اما ان) اما حرف تفصيل وان مصدرية. وان وما بعدها في محل رفع على
 الابتداء
- ٣ (عبد الملك) هو الخليفة الاموي. اطلب الجزء الرابع من المجاني وجه ٣١٥
 (ذهب فيه كل مذهب) اي اجاد فيه واحسن اي احسان
- ٧ (المرء بفضل حسه) اي بفضل علمه ومعرفته فان الحس يأتي بمعنى الوجدان والعلم
 (لاجرم) الجرم كالجرم الذنب والخطاء. ومعناه لا بد او حقاً اولاً ومحالاً.
 ويأتي ايضاً بمعنى القسم. ولهذا يجاب باللام نحو لاجرم لافعلن
- ١٩ (طالماً) ما زائدة تكف فعل طال عن عمل رفعه. ومثله قلماً وكثراً
- ٢ (عاد الخليفة المعتصم خاقان) المعتصم هو الخليفة العباسي الذي ورد ذكره في الجزء
 الخامس من مجموعتنا وجه ٣١١. واما (خاقان) فهو عبيد الله بن يحيى بن خاقان
 وزير المتوكل. قال ابن طيغظي: كان عبيد الله الخاقاني حسن الخط وله معرفة

بالحساب والاستيفاء الا انه كان مخاطباً وكان مجدوداً فكانت سعادته تغطي عيوبه . وكان كريماً حسن الاخلاق وكان كرمه يستر كثيراً من عيوبه . وكان فيه تعفف . قيل ان صاحب مصر حمل اليه مئتي دينار وثلاثين سقاً من التياب المصرية . فلما أحضرت بين يديه قال لو كليل صاحب مصر : لا والله لا اقبلها ولا اثقل عليه بذلك . ثم فتح الاسفاط واخذ منها مئديلاً لطيباً وامر بالمال فحمل الى خزنة الديوان ووضح بها . وكانت سيرة عبيد الله هينة والجند يجونه . فلما جرت الفتنة عند قتل المتوكل خاف عبيد الله . فاجتمع الجند على بابه وقالوا له : انت احسنت الينا في حال وزارتك . واقل ما يجب لك علينا ان نحتفظ بك ونجرك في مثل هذه الفتنة . ولازموا بابه وحفظوه . ومات المتوكل وهو وزيره . ثم استوزه المعتمد مدة وتوفي سنة ٢٥٨ هـ (٨٧٣ م)

(كان لخاقان اذ ذاك) اضيف الى اذ اسم الزمان لكنها ليست من الاضافة الى المفرد بل الى الجملة والتقدير . اذ ذاك كذلك او اذ كان ذاك

(ابن اسمه الفتح) ليس الفتح هذا الكاتب الاديب الفتح بن خاقان صاحب قلائد العقيان الذي ذكرناه في الجزء الخامس من مجموعنا

(مادام امير المؤمنين في داري فهي احسن) ما هي الظرفية الزمانية تتعلق باحسن والمعنى داري احسن مدة دوام الامير . والمصدر المسبوك مجرور بالمدة المقدرة

(الحسن والحسين) هما ولدا علي بن ابي طالب . راجع المجاني الرابع وجه ٣١٤ (عبدالله بن جعفر) (١٠١ - ٨٨٠) (٦٢٢ - ٧٠٠ م) هو حافد علي بن ابي طالب .

قال النووي : هو ابو جعفر القريني الهاشمي الصحابي امه أسماء بن عميس الخثعمية . ولد عبد الله في ارض الحبشة فقدم مع ابيه مهاجراً المدينة . قال ابن قتيبة في

المعارف : عبدالله بن جعفر اجود العرب واخبار احواله في السخاء والجود مشهورة لا تحصى وكان يسمى بحر الجود . ومن اخباره انه اقترض الزبير بن العوام الف

الف درهم . فلما قتل الزبير قال عبد الله ابنه لابن جعفر : وجدت في كتب ابي ان له عليك الف الف درهم . فقال : هو صادق فاقبضها اذا شئت . ثم لقبه فقال :

يا ابا جعفر وهمت . المال لك على ابي . فقال : هو لك . قال : لا اريد ذلك . قال : فان شئت فهو لك وان كرهت ذلك فلك فيه نظرة ما شئت . وتوفي

جعفر بالمدينة سنة ثمانين للهجرة وهو ابن ثمانين سنة (بابي اتما) اي فديتاً بابي . (بابي) متعلقة ببحر مقدم واتما مبتدأ مؤخر

= =
= =
= =
= =
= =
= =
= =
= =
= =

١٥ (الكسائي) (١١٢ - ٥١٨٩) (٧٣١ - ٨٠٦ م) هو ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي احد القراء السبعة كان اماماً في النحو واللغة والقراءة . ولم يكن له في الشعر يد حتى قيل ليس في علماء العربية احد اجهل بالشعر من الكسائي وكان يؤدب الامين بن هارون الرشيد ويعلمه الادب . وكان قرأ على الزيات واقراء القراء ببغداد . وكان سبب تعلقه النحو انه مشى يوماً حتى اعجب فجلس الى قوم فيهم فضل وكان يجالسهم كثيراً فقال : قد عيت . فقالوا له : مجالسنا وانت تلحن . فقال : كيف لحنت . فقالوا له : ان كنت اردت من التعب . فقل : اعيت . وان كنت اردت من انقطاع الحيلة والتخير في الامر فقل : عيت . فانف من هذا الكلام وقام من فوره ذلك . واتى معاذ الهراء والخليل فجلس في حلقتها . وقيل ان الكسائي انفذ خمس عشرة قنينة حبراً في الكتابة عن العرب سوى حفظه . وكان هارون الرشيد يعظم الكسائي لادبه وصنف له كتباً كثيرة في غاية الجودة . وكانت وفاته بالري وكان قد خرج اليها بصحبة امير المؤمنين (لكن ذلك ٠٠٠ محتسباً) اي معتدداً انه اجر

١٩ (قيس بن عاصم) هو ابو علي بن خالد بن منقر التميمي الصحابي اسلم سنة تسع من الهجرة . وكان قيس سيد اهل الوبر عاقلاً رؤوفاً مشهوراً بالحلم . قيل للاخف بن قيس : ممن تعلمت الحلم . فقال : من قيس بن عاصم رأيت يوماً قاعداً محتبياً بفنائه يحدث قومه فأثني برجل مكتوف واخر مقتول فقيل : هذا ابن اخيك قتل ابنك . فوالله ما حل حيوته ولا قطع كلامه . فلما اتمته التفت الى ابن اخيه وقال : يا ابن اخي بئس ما فعلت اتمت عند ربك وقطعت رحمتك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك . ثم قال لابن له اخر : قم الى ابن عمك فحل كتابه ووار اخاك وسق الى أمك مائة من الابل دية ابنها . وروى قيس احاديث كثيرة وتوفي بالبصرة سنة سبع وثلاثين من الهجرة (٦٥٨ م)

(البصرة) هي حاضرة العراق . والبصرة الحجاز العظيمة سميت بها لمجاورتها لها وهي مدينة اسلامية بنيت في أيام عمر بن الخطاب لها سياتين ورياض ونخل مشهور . قال الاصمعي : سمعت الرشيد يقول : نظرنا فاذا كل ذهب وفضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخل البصرة . ويجوار البصرة يختلط الفرات ودجلة فيصيران نهراً عظيماً فيه المد والجزر . قال ابن ابي عيينة المهلب يصف البصرة : يا جنة فافت الجنان فما يدلها قيمة ولا ثمن

الفتها فاتخذتها وطناً ان فؤادي لمتها وطن

قال ابن بطوطة: البصرة احدى امهات العراق الشهيرة الذكر في الآفاق .
فسيجة الارحاء مؤنفة الافناء ذات البساتين الكثيرة والفواكه الاثيرة وليس في
الدنيا اكثر منها نخلاً . واهل البصرة لهم مكارم اخلاق وايناس للغريب وقيام
بجقه فلا يستوحش فيما بينهم غريب . وللبصرة مسجد حسن وصحنه مناهي
الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء وفيه المصحف الذي كان عثمان يقرأ فيه لما
قتل

١ ٥٨ (بنو قيم) قبيلة مشهورة من قبائل العرب ينقسمون الى بطون كثيرة
كانت منازلهم بارض نجد الى نواحي البصرة واليمامة واخبارهم كثيرة في
الجاهلية والاسلام وكان دينهم الجوسية الى ان جاء الاسلام . ولم يبق اليوم
لهذه القبيلة من اثر

٥ = (ابو العيناء) (١٩١ - ٢٧٣) (٨٠٧ - ٨٨٧ م) هو ابو عبدالله محمد بن
القاسم الهاشبي الضرير صاحب النوادر والشعر والادب اصله من اليمامة ومولده
بالاهواز ومنشأه بالبصرة وبها طاب الحديث وكسب الادب . وكان من
احفظ الناس وافصحهم لساناً . وكان من ظرفاء العالم وفيه من اللسن وسرعة
الجواب والذكاء ما لم يكن في احد من نظرائه . وسبب تسميته بأبي العيناء انه قال
لاي زيد الانصاري : كيف تصغر عينا : فقال : عينا يا ابا العيناء . فبقي عليه .
وكف بصر ابي العيناء وقد بلغ اربعين سنة فسار الى بغداد وسكنها مدة ثم عاد
الى البصرة فتوفي بها

= = (كيف ترى دارنا هذه) هذه الدار قصر كان جعفر المتوكل بناه ببغداد سنة
٢٤٦ من الهجرة وسماه باسمه : الجعفري
١٧ = (ينسئ الله في اجلك) يقال : انسأ الله اجله وانسأ في اجله اي اجله واخره .
والمعنى امد الله عمرك

٤ ٥٩ (قولي فيك ذو خطر) لانه قاصر عن ذكر صفات القمر . (وقد كلبني
التفصيل والجملا) اي اغيتني عن الكلام مجمله ومفصله

٩ = (ابراهيم مغني الرشيد) (١٢٥ - ١٨٩ هـ) (٧٤٤ - ٨٠٦ م) هو احمد بن
محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الموصلي . ولد بالكوفة ونشأ بها فلما ترعرع اشتهر
الغناء فاشتد احواله عليه وبلغوا منه فهرب منهم الى الموصل فاقام بها سنة ثم رجع

الى الكوفة وبقي عليه اسم الموصل. فاشتغل في صناعة الالخان حتى سمع به الخليفة المهدي فامر عماله باشخاصه اليه فحظي عنده وقدمه ثم تغير عليه بسبب ابنه الهادي فاقصاه حتى تولى موسى الهادي فدخل عليه وغناه لحنه من شعره:

يا ابن خير الملوك لا تتركني غرضاً للعدو يرمي حبالي

فلقد في هواك فارقت اهلي ثم عرّضت مهجتي للزوال

ولقد عفت في هواك حياتي وتغربت بين اهلي ومالي

فقوله الهادي وخوله واجزل العطاء له ولم يزل في بطانته الى زمان الرشيد وكان الرشيد يخذله تارة ويدينه اخرى. وكان ابراهيم كرجل مفوه ان خطب اجزل وان كتب رسالة اجاد وان قال شعراً احسن. وله في الغناء اصوات نهاية في الرقة والحسن كان اذا غناها يطرب السامعين وتعمل الحائنه في قلوبهم. وكانت وفاته ببغداد بالقولنج. عادة الرشيد في مرضه الاخير فقال له: كيف انت يا ابراهيم. فقال: انا والله يا سيدي كما قال الشاعر:

سقيمٌ ملّ منه اقرباؤه واسلمه المداوي والحميم

فقال الرشيد: انا لله. وخرج ولم يبعد حتى سمع الناعية عليه. ومات في ذلك

اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الاحنف الشاعر

(الدرهم) كلمة معربة عن الرومية. كان من النقود الشائعة. والدرهم الاسلامي

اسم للضروب من الفضة. والدرهم ستة دوانق والدانق الاسلامي حبة خرنوب

وثلاث حبة خرنوب فان الدرهم الاسلامي ست عشرة حبة خرنوب وهو نصف

الدينار وخمسة. وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافاً وهي

الطبرية (اي طبرية الشام) كل درهم منها اربع دوانق. وبعضها ثقلاً كل

درهم ثمانية دوانق وكانت تسمى العبدية فلما اراد عمر جباية الخراج جمع

الخفيف والثقيل فاستخرجوا هذا الوزن فجاء كل درهم ستة دوانق

١٢ (بهرام) اطلب الجزء الثاني من المجاني وجه ٢٩٠

١٥ (ابو عبدالله الفارسي) ويسمى ايضاً البلخي كان عاملاً على بلخ من قبل العباسيين

في القرن الثالث من الهجرة

١٦ (ابو يحيى الحمادي) لم يهتد الي شيء من اخباره في كتب العرب

١٧ (بلخ) هي مدينة مشهورة من اجل مدن خراسان واكثرها خيراً واوسعها

غلة تحمّل غلتها الى جميع خراسان. وبنائها قبل المسيح بثلاثمائة سنة. وفيها نهر

- كبير يسمى الحيمون . وكان افتتاح بلخ للمسلمين على يد الاحنف بن قيس في
ايام عثمان . وينسب الى بلخ كثير من الايمة والادباء المشاهير
١٢ ٦٠ (ان لها مواد) اي يصب فيها مياه خارجة عنها
- ١٤ = (ابو اسحاق الثعلبي) هو ابو اسحاق احمد بن محمد الثعلبي النيسابوري المنسب
المشهور . قال ابن خلدكان : كان اوجد زمانه في علم التفسير وله التفسير الكبير
الذي فاق غيره من التفاسير وله كتاب العرائس في قصص الانبياء . وكان
صحيح النقل موثقاً به كثير الحديث كثير الشيوخ . وكانت وفاته سنة ٢٢٧
من الهجرة (١٠٣٧ م)
- ١٦ = (احالوا على لقمان) اي نسبوا الجناية اليه
- ١٧ = (ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيهاً) اعني المرآئي ممقوت من الله
- ١٨ = (ماء حميم) اي فاتر ويأتي بمعنى الحار والبارد وهو ضد . والحميم ايضاً هو
الصديق والقريب الذي تهتم به
- ١ ٦١ (الوديعة) في التعريفات : الوديعة امانة تركت للحفاظ
- ٢ = (الحج) قال الجرجاني : الحج هو القصد الى الشيء المعظم . وفي الشرع قصد البيت
الحرام بصفة مخصوصة وفي وقت مخصوص بشرائط مخصوصة . وقد غلب الحج
على قصد الكعبة بعداً . والحج نوعان اصغر واكبر فالاصغر ويسمى العمرة هو
استيفاء بعض اعمال الحج وهي تدرج تحت حكم الحج الاكبر . وللحج الاكبر
فروض واركان . وهي اولاً (الاحرام) وذلك ان الحاج عند وصوله الى
ميقات بعد تنظيف جسده يفارق الثياب المخططة ويرتدي بالاحرام ويتبر
بثوبين ابيضين فيدخل في هذا الزمى مكة من باب بني شيبه . ثانياً (الطواف)
وهو الدوران حول البيت الحرام فيطوف سبعة اشواط يرمل (اي يسرع) في
ثلاثة ويمشي في الاربعة الاخر على الهيئة المعتادة واذا بلغ في كل شوط الحجر
الاسود يستلمه او يقبله . واذا تم الطواف يأتي الحاج الملتزم وهو موضع بسبب
الحجر والباب يقال ان به تستجاب الصلاة . ثالثاً (السعي) وهو ان ينتهي بعد
الطواف الى جبل الصفا فيرتقي فيه درجات من حضيضه بقدر قامة الرجل وهو
مستقبل البيت الحرام ثم ينزل مسرعاً من الصفا حتى ينتهي الى جبل الروفة
فيصعد كما صعد الصفا . فيعمل ذلك سبع مرات ذهاباً واياباً فيفرغ من
طواف القدوم والسعي . رابعاً (الوقوف) وهو ان يخرج الى جبل عرفات

فبييت به ويقيم الدعاء ثم يأتي بعد ذلك المزدلفة ويأخذ منها سبعين حصاة فيرمي
 منها سبعاً في جمره العقبة ثم يضي شاةً ويحلق رأسه بعد ذلك . ثم يفيض الى مكة
 ويطوف ويسمي هذا الطواف طواف الزيارة . ويرمي بعد ذلك ما بقي معه من
 الحجارة في جمره العقبة ويطوف الطواف الاخير وهو طواف الوداع ويشرب
 من بئر زمزم ويقفل من حجة (ملخص عن الغزالي)

٨ (قدرها كذا من النقود) كذا اسم كناية عن العدد خبر للبتداء (قَدْرُ)

١١ (اغلق الصندوق جيداً) جيداً نعت لمصدر محذوف اي اغلقاً جيداً

١٧ (اخبره بتلك القضية) قال الجرجاني : القضية قول يصح ان يقال لقائله انه
 صادق او كاذب فيه . وهنا معناها الواقع

(اوعدهم انه في غد يذهب) اوعد بمعنى وعد الحجد . وفي غد متعلق بيذهب . والغد
 هو اليوم الذي يأتي بعد يومك على اثره . ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد
 المترقب واصله غدٌ وحذفت لامه فجعلت الدال حرف اعرابه

٢ (على حسب مقامه) اي على مقدار مقامه . (الحسب ايضاً) هو ما يُعدُّ من المآثر
 مثل الشجاعة وحسن الخلق والجود وهو يكون في الانسان وان لم يكون لآبائه
 شرف . قال الشاعر :

ومن كان ذا نسبٍ كريمٍ ولم يكن له حَسَبٌ كان اللئيم المذمماً

والحسب من الحساب كانوا اذا تفاخروا حسب كل واحد مناقبه ومناقب ابائه
 (ليلة امس) امس اسم يدل على اليوم الذي قبل يومك ويستعمل فيما قبله
 مجازاً . وهو مبني على الكسر

٩ (لما نعهد عندك من الامانة) من بيانية تقع بعدما ونحوها للدلالة على المراد بها

١٠ (يعمل مخالفة) اي خلاف ما قيل له

١٦ (ما اتم حديثه حتى) حتى هي حرف ابتداء والحملة التي بعدها مستأنفة

٥ (بني عترة) بعض بطون العرب . وعترة ابوهم هو ابن اسد بن ربيعة بن عوف

٩٠٨ (الحلة والحلي) الحلة القوم النازلون بالمكان وتطلق مجازاً على البيوت . (والحلي)

القبيلة من قبائل العرب

٩ (طيء) هو طيء بن ادد من بني كهلان . وقبيلة طيء من اكبر قبائل العرب

لها بطون كثيرة تفرعت منها وكانت طيء تدين بال نصرانية . ولها في الكرم
 والبلاغة والحروب اخبار كثيرة

صفحة	سطر	
١٠	=	(الفیدی) وتمدُّ. هي البديل الذي يتخلص به المكلف عن مكروه توجه اليه
=	=	(الحموي) هو ابو بكر بن حجة الحموي الاديب اللوزعي صنف كتاباً جلية
		كثيرة الجدوى منها ثمرات الاوراق وكتاب خزانه الادب وهو سفر جليل فيه
		فوائد حجة في البديع صنفه باغراء المولى الباصري وسماه تقديم ابي بكر. وتوفي
		الحموي سنة ٨٣٦ من الهجرة (١٤٣٣)
١٢	=	(حاتم الاصم) هو ابو عبد الرحمان حاتم بن علوان الاصم الزاهد من فداء
		المشايخ بخراسان من اهل بلخ صحب شقيقاً البلخي وتوفي سنة ٢٣٧ هـ (٨٥٢ م)
=	=	(علي بن عيسى بن ماهان) كان عاملاً للرشيده على بلخ وكان شيخاً من شيوخ
		الدولة جليلاً مهيباً فلما مات الرشيد وحدثت الفتنة بين الامين والمأمون ارسله
		الامين مع خمسين الفاً لمحاربة اخيه. ففضى في ذلك العسكر الكثيف والتقى بظاهر
		ابن الحسين ظاهر الري فاقتتلوا قتالاً شديداً كانت الغلبة فيه لظاهر وقتل علي
		ابن عيسى سنة ١٩٧ (٨١١ م)
١٤	=	(شقيق) هو ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي من كبار مشايخ خراسان استاذ
		حاتم الاصم. وكان اول امره رجلاً تاجراً سافر الى بلاد الهند دخل بيتاً من
		بيوت الاصنام فرأى رجلاً حلق رأسه وحيته يعبد الصنم فقال له: ان
		لك الهاً خالقاً رازقاً فاعبده ولا تعبد الصنم فانه لا يضر ولا ينفع. فقال
		الصنم: ان كان كما تقول فليم لا تقعد في بيتك وتتعب للتجارة فانه يرزقك في
		بيتك. فتنبه شقيق لقوله واخذ في طريق الزهد. ومات شقيق في غزوة
		كولان سنة ١٩٤ (٨٠٩ م)
١	٦٤	(ابو دلف) هو القاسم بن عيسى بن ادريس العملي احد قواد المأمون ثم المعتصم
		من بعده. كان ابو دلف سيّداً كريماً سرياً جواداً ممدحاً شجاعاً مقدماً ذا وقائع
		مشهورة وصنائع مأثورة اخذ عنه الادباء والفضلاء وله صنعة في الفناء. وله من
		الكتب كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاح والنزه وكتاب سياسة الملوك وغير
		ذلك ولقد مدحه ابو تمام الطائي باحسن المدائح وكذلك بن النطاح وفيه يقول:
		يا طالباً للكيماء وعلمه مدح ابن عيسى الكيماء الاعظم
		لوم يكن في الارض الا درهم ومدحته لاتاك ذاك الدرهم
		فاعطاه ابو دلف على هذين البيتين عشرة آلاف درهم. فاغفله قليلاً ثم دخل
		عليه وقد اشترى بالدرهم قرية في نهر الأبلّة (وهي من جنان الدنيا). فانفذ:

بك ابتعت في نهر الأبلّة قريةً عليها قصير بالرخام مشيدٌ
الى جنبها اخت لها يعرضونها وعندك مالٌ للهيات عتيد
فقال له: كم عن هذه الاخت. فقال: عشرة الاف درهم فدفعها له. وكان ابو
دُلف لكثرة عطائه قد ركبته الديون واشتر ذلك عنه فدخل عليه بعضهم
واشده:

يا ربّ المنائح والعطايا ويا طلق الحيا واليدين
لقد خُبرت ان عليك ديناً فزد في رقم دينك واقض ديني
فوصله وقضى دينه. وأشد في ابي دُلف مدائح كثيرة. وكان ابوه قد شرع في
عمارة مدينة الكرج في بلاد الجبل بين اصبهان وهمدان. وأتمها هو وكان
بها اهله وعشيرته واولاده. ومات ابو دلف ببغداد سنة ٢٢٦ من الهجرة
(٨٤٢ م)

- ٣ (ركبة دين فادح) اي تحمل ديناً باهظاً
٤ (الف دينار) قال الفيومي: اصله دَنار فابدل النون حرف علة للتخفيف ولهذا
يرد في الجمع الى اصله فيقال دنانير. والدينار وزان احدى وسعين شميرة
ونصف شميرة تقريباً بناء على ان الدانق ثمانى حبات وُخمساً حبة (اه).
والدينار ذهب وهو المتقال. يساوي نحو سعة عشر فرنگاً من نقودنا
٨ (يلومونني ان بعث) أن مصدرية والمعنى يلومونني ليعبي
١٥ (يا عمّاه) راجع اعراب يا امّاه وجه ٢١
١٦ (هل لك ان تزيد) لك متعلقة بجزء مقدم. والمصدر المأخوذ من (ان تزيد)
مبتدأ مؤخر

١٩ (يزيد بن المهلب) (٥٣ - ١٠٢ هـ) (٦٧٤ - ٧٢١ م) هو ابو خالد بن
صاحب حروب الازارقة (راجع وجه ٩ من الحواشي) خلف اباه في ولاية
خراسان. ثم غزا جرجان في ولاية سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين من
الهجرة في ثلاثين الف مقاتل فقاتلهم اشهرًا ثم صالحهم على ان يعطوا خمسمائة الف
درهم كل عام يؤدونها اليه. ثم غزا طبرستان ولما فرغ منها رجع الى جرجان
وكان اهله قد غدروا بمن خلف عليهم من المسلمين فقتلهم فمات وسبى في بلادهم
ذرائعهم. ثم عزل يزيد وقبض الحجاج عليه وهو يكرهه لجنابته واخذ به سوء
العذاب. فسأله ان يخفف عنه العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف درهم

فكان دأبه اذا اذاهما تركه والّا عذبه الى الليل فجمع يوماً مائة الف درهم
يشترى بها عذابه . فدخل عليه الاخطل الشاعر النصراني فانشده :

ابا خالد بادت خراسان بعدكم وقال ذوو الحاجات ابن يزيد
فا لسرير بعد ملكك بهجة ولا لجواد بعد جودك جود

فعاطه المائة الف درهم . فبلغ ذلك المجاج فدعا به وقال : أكمل هذا الكرم
وانت بهذه الحالة قد وهبت لك عذاب اليوم وما بعده . ثم صار يزيد الى البصرة
وولي امارتها ثم اخذ عدي بن ارطاة فاوثقه وبعث به الى عمر بن عبد العزيز
فحبسه عمر . فهرب من حبسه وعاد الى البصرة . ولما مات عمر رام ابن المهلب
الخليفة لنفسه وخلع يزيد بن عبد الملك فوجه اليه اخاه مسلمة فقتله . وند
اجمع علماء التاريخ على انه لم يكن في دولة بني امية اكرم من بني المهلب كما لم يكن
في دولة بني العباس اكرم من البرامكة

(معاوية) هو ابن يزيد السابق ذكره لما عرف بقتل ابيه اتى البصرة ومعه
خزائن ابيه واجتمع جميع آل المهلب وامروا عليهم الفضل اخا يزيد فبعث
مسلمة بن عبد الملك في طلب آل المهلب وطلب الفلول فادركوهم في عقبة
يفارس فاشد قتالهم فقتل الفضل ومعاوية وجماعة من خواصها ثم قتل آل
المهلب عن آخرهم

(ابن قتيبة) (٢١٣ - ٥٢٧) (٨٢٩ - ٨٨٤ م) هو ابو محمد عبدالله
ابن مسلمة بن قتيبة الديسوري ولد في بغداد وقيل بالكوفة كان فاضلاً ثقة
متقناً في العلوم سكن بغداد وحديثها واقراً . ثم انتقل الى ديسور بلدة من بلاد
الجيل واقام بها مدة قاضياً فنسب اليها . ومولفاته مشهورة يرغب فيها منها
ادب الكاتب له خطبة طويلة وهو حاو من كل شيء مفنن . وكتاب المعارف
وهو كثير الفوائد . وكتاب الجرائيم في اللغة . وكانت وفاته نجاة

(قريش) قيل هي افضل قبائل العرب وافصحها واكثرها بطونا وعدداً
سكنوا بطحاء مكة وكانت لهم سداة الكعبة الى ان ظهر الاسلام

(ابو سفيان) هو ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . قيل
كان في الجاهلية شاعراً اسلم وحسن اسلامه وشهد مع رسول المسلمين وفعه
حنين وابلى فيها بلاء حسناً وهو من فضلاء الصحابة . وكانت وفاته بالمدينة
سنة عشرين من الهجرة وصلى عليه عمر بن الخطاب (٦٤٢ م)

٨٧ (ما بقي احد واضع رأسه الأرفعه) اعني كل من كان ساعياً في القتال رفع اليه رأسه . (هل لكم في الحق) اي أتريدون الحق وتكثفون به

١٢ (حميد الطوسي) كان من كبار قواد الرشيد والمأمون وكان جباراً وفيه قوة وبطش واقدام يندبه الخلفاء للمهمات وكانت وفاته سنة ٢١٠ هـ (٨٢٦ م)

☞ (دعا له بالنطع) النطع بساط من الاديم كان يعذب عليه المجرمون ج انطاع ونطوع

٨ (القزويني) هو ابو يحيى زكريا بن محمد بن محمود القزويني الكموني كان قاضياً على واسط والحلة أيام الخليفة المستعصم اخر خلفاء بني عباس . اخذ العلم عن اثير الدين الابهري وكان اماماً عالماً فقيهاً من اولاد الفقهاء الذين كانوا متوطنين بقزوين وينتهي نسبه الى انس بن مالك . وله التصانيف الحسنة المفيدة منها عجائب المخلوقات واثار البلاد طبع كلاهما منذ عهد قريب في اوربا وكانت وفاته سنة ٦٨٢ (١٢٨٤ م)

١٥ (ما يغمز عليه) اي ما يشير اليه ولا يسعى به

٨ (ابو عبدالله جعفر) هو ابن ابي طالب وقد سبقت ترجمة ابنه الهاشمي (راجع وجه ٣٤) . كان من متقدمي الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو واصحابه سبب اسلام النجاشي . وارتفق المسلمون بجعفر واعتضدوا به وكان جعفر اميرهم في الهجرة . وهناك ولد ابنه عبدالله . ثم قدم من الحبشة هو ومن صحبه من المهاجرين ومن دخل في الاسلام هناك وجاءوا في سفينة في البحر فقدموا على رسول العرب في خيبر فاسمهم لحم منها ولم يسهم لمن لم يحضرها غير اهل السفينتين . ثم سكن جعفر المدينة مدة حتى تولى قيادة جيش لغزو مؤتة في الشام بعد زيد بن حارثة فقتل هو وزيد فيها سنة ثمان من الهجرة (٦٣٠ م) . وقيل كان جعفر خير الناس للمساكين ينقلب لحم فيطعمهم ما كان في بيته . وكان له يوم توفي احدى واربعون سنة

☞ (قصعة من ثريد) الثريد طعام للعرب يعملونه من كسر الخبز وورق اللحم ج ثرائد وثرود

١١ (لوجه الله تعالى) اي اكراماً له . (وتعالى) فعل ماض للمدح مختص بالاسم الكريم

صفحة	سطر
١٢	=
(ابو معاوية الضريبي) قال ابن قتيبة في كتاب المعارف : هو محمد بن خازم كان مولى تميم انداري الصحابي . وكان من ادباء اهل عصره . يقول بلدي المرجئة . كانوا يقولون : لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة . وتوفي ابو معاوية سنة ١٩٥ من الهجرة (٨١١ م)	
١٩	=
(قيس بن سعد بن عباد) هو ابو الفضل الصحابي المدني . كان من فضلاء الصحابة واحدها العرب وذوي الرأي الصائب والمكيدة في الحرب والهدية . وكان شريف قومه غير مدافع ومن بيت سيادتهم وهو الذي كان يجمل في الحرب راية الانصار . وله في الجود اخبار كثيرة . وصحب قيس علياً في خلافته وكان معه في حروبه واستعمله على مصر توفي سنة ستين (٦٨١ م) ولم يكن في وجهه لحية ولا شعرة . وكانت الانصار تقول : وددنا ان نشتر لقيس لحية باموالنا	
٨	٦٨
(ما لنا ملك بل لنا امير) الملك هو الذي له الامر والنهي وصاحب السلطنة المطلقة بلا مرجع الي غيره . (والامير) هو صاحب الولاية لكنه لا يبت امره الا بمشورة غيره	
١٢	=
(رجل يكون الخ) رجلٌ خبيرٌ لمبتدأ محذوف . (لا يقر لهم قرار في هيبته) اي لا يثبتون امامه خوفاً وذعراً . (والقرار) هو المستقر الثابت من الارض	
١٥	=
(زياد) هو زياد بن سمية ويقال له ايضاً ابن ابيه ولد عام الهجرة (٦٢٢ م) وليست له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب والخطباء الفضاة عظم السياسة قوي البنية صحيح العقل سديداً شهماً فظناً بليغاً استعمله عمر بن الخطاب على بعض اعمال البصرة ثم استعمله عليٌّ على بلاد فارس فلم يزل معه الى ان قُتل . ولما سلم الحسن الامر الى معاوية استلحقه معاوية سنة ٤٤ م استعمله على البصرة والكوفة وبقي عليها الى ان مات سنة ٥٣ (٦٧٤ م)	
١٧ و ١٦	=
(ان لي بك حرمة) اي لي عليك حقوق لا يسوغ لك انتهاكها . (والحرمة) اسم من الاحترام وهو ما يجب عليك حفظه وصيادته	
٤	٦٩
(اقبل على نفسه) اي عاد اليها بالاعتبار والتشعشع	
٦	=
(رجاء بن حياة) هو ابو مقدم بن جرجول الكندي الشامي التابعي كان من العلماء روى عن الصحابين وعن خلائق من التابعين وروى عنه كثير من الرواة قال بعضهم : ما رأيت شامياً افقه من رجاء فانه كان ثقة عالماً فاضلاً	

واجتمعوا على جلالته وعظم فضله في نفسه وعلمه . قال البخاري : قيل لرجاء بن مالك : لم لاتأتي الملوك وكان يقعد عنهم فقال : يكفيني الذي تركتهم له يعني رب العالمين سبحانه وتعالى . وكان رجاء يسامر عمر بن عبد العزيز . ذكر انه بات ليلة عنده فهم السراج ان يخدمه فقام اليه ليصلحه فاقسم عليه عمر ليقعدن وقام هو واصلحه . قال فقلت له : انقوم انت يا امير المؤمنين . فقال : نعمت وانا عمر ورجعت وانا عمر . قال : وامرني عمر ان اشترى له ثوباً بستة دراهم فاتيته به فحسسته وقال : هو على ما احب لولان فيه ليناً . قال : فبكت . قال : فما يبكيك قلت : اتيتك وانت امير ثوب بستائة درهم فحسسته وقلت : هو على ما احب لولان فيه خشونة واتيتك وانت امير المؤمنين بثوب بستة دراهم فحسسته وقلت : هو على ما احب لولان فيه ليناً . وكانت وفاة رجاء سنة اثني عشرة ومائة (٧٣١ م)

٧ (لئن امكنتني الله منه لافعلن) ان هي حرف الشرط الجازم . ولام (لئن) موطئة لقسم محذوف . والتقدير والله لئن . واما لام (لافعلن) فهي رابطة لجواب القسم

٨ (امير المؤمنين) اطلق هذا اللقب على الخلفاء كافة . واول من لقب به عمر بن الخطاب لقبته به المسلمون

١١ (جعفر الصادق) هو ابو عبدالله الامام جعفر بن محمد لقب بالصادق لصدق روايته اخذ عنه جماعة اتفقوا على امامته وجلالته وسيادته ولد سنة ٨٠ من الهجرة (٧٠٠ م) وتوفي سنة ١٤٨ (٧٦٦ م)

١٢ (الابريق) قال الخفاجي : الابريق كلمة عربت عن الفارسية (اب ريز) اي صاب الماء . وهو اناء من خزف او معدن له ثم وعروة وبلبلثة . (والطست) اناء من نحاس تغسل فيه الايدي . ويقال له ايضاً طشت . وهي كلمة العجمية ١٧ و ١٨ (يزيد بن منصور الحميري) هو خال الخليفة المهدي سكن مكة زماناً ثم ولاة المهدي البصرة فبقي عليها سبع سنين تاملاً عليها من قبل خاله حتى عزله وولى عوضه رجاء بن روع . وكانت وفاة يزيد نحو السنة ١٨٢ هـ (٧٨٩ م)

٤ (كفاني بعد الله ما خفت) اي اتقذني مما خفت

٦ (المؤبذ) قال المسعودي : المؤبذ بالفهلوية وهي الفارسية الاولى كبير الجوس وقاضي القضاة . واول من اقام المؤبذان اردشير بن بابك وكان رتب

المراتب فجعلها سبعة افواج ولها الوزراء ثم المؤبدان وكانوا يقومون بامور الدين ويحكمون على المرابدة وهم القسوام بامور الدين في سائر المملكة والقضاء والمصرفون للاحكام . فلما ملك هرمزين انوشروان ازال احكام المؤبدان وتحامل عليهم وقتل منهم كثيرين

٩ = (الايثار) هو في اللغة الاختيار وقد ورد هنا بمعنى التفضيل

١٠ = (ابو محمد الازدي) هو صاحب احكام القرآن . ولد في البصرة وتوفي سنة

٢٨٢ من الهجرة (٨٩٦ م) له تصانيف في الفقه وغير ذلك

١١ = (مرو) هي اشهر مدن خراسان وقصبتها وتسمى مرو والشاهجان . وهي قديمة

العهد بناها احد ملوك الفرس الاقدمين . قال ابن حوقل : وهي في ارض

مستوية بعيدة عن الجبال ولا يرى منها الجبل وارضها سبخة كثيرة الرمال .

ويجري على باب المدينة نهر يعرف بالزريق يساق منه الماء الى حياض المدينة

ومنه شرب اهلها . ولها ثلاثة انهار آخر ولها الفواكه الصحيحة حتى ان نضجها

يقدد ويحمل الى البلاد ولها الزبيب المفضل والمدينة من النظافة وحسن

الترتيب وتقسيم الابنية على الانهار والغروس وتمييز كل سوق عن غيره

ليس بغيرها من البلاد . ولاهلها رفق ولين جانب وحسن عشرة . وقد اخرجت

مرو من الاعيان والعلماء واركان الدين ما لم يخرج مدينة مثلها

٧١ = (قام على سوقه) انتصب وبلغ المطع

(رجل جراد) اي جماعة الجراد . والجراد حيوان معروف . قال الديميري :

اصنافه كثيرة يشبه بصورته جابرة الحيوان . وصفه القاضي محيي الدين

الشهرزوري فاجاد :

لها فخذ عيس وساقا نعامة وقادمتا نسر وجوؤه ضئفم

جبهتها اعاعي الارض بطناً وانعمت عليها جياذ الخيل بالرأس والقم

وللجرادة ستة ارجل يدان في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في مؤخرها .

وطرفا رجليها منشاران . والجراد من الحيوان الذي ينقاد لراسه فيجتمع كالعسكر

اذا ظعن اوله تتابع جميعه ظاعناً واذا نزل اوله نزل جميعه . ولعابه سم نافع

للنبات لا يقع على شيء منه الا اهلكه

٩ = (عبد الرحمان بن عوف) هو ابو محمد القرشي الزهري المدني الصاحبي عاش

مدة في الجاهلية ثم اسلم على يداي بكر . وكان من المهاجرين الاولين وهاجر

المهاجرين الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدماءً واحداً والحنديق وغير ذلك من
الوقعات مع رسول المسلمين وجرح في أحد . وكان عبد الرحمان محظوظاً بوفور
المال كثير الانفاق في سبيل الله اعتق في يوم احداً وثلاثين عبداً . وكان عامّة
ماله التجارة وخلف بعد موته مالاً عظيماً . ويروى عنه حديث كثير . وكانت
وفاته سنة ٣٢ من الهجرة (٦٥٣ م) وهو ابن ٧٢ سنة

١١ (القافلة) ج قوافل الرفقة المسافرين . والعرب تسمى الناهضين للغزو قافلة نفاولاً
بقولها . وفي بعض كتب اللغة : ومن قال القافلة الراجعة من السفر فقط فقد
غلط . ولا يقال للسفر قافلة الا اذا كانوا منصرفين الى منازلهم

١٥ (شبيب بن منصور) هو احد الرواة الادباء المترددين على هارون الرشيد وابنه
المأمون . وله شعر قليل جيد . توفي ايام المأمون

١٨ (منقطعاً الى فلان) اي متفرغاً الى القيام بخدمته

٢ (ذي الدنيا) اي هذه الدنيا

٦ (يحيى بن سعيد) هو الامام ابو سعيد بن يحيى الانصاري قاضي المدينة اقدمه
المنصور العراق فولاه قضاء الهاشمية ثم تولى القضاء في بغداد اخذ عنه جماعة من
الايمّة واجمعوا على توثيقه وجلالته وامامته . وكان رجلاً شجاعاً نبيلاً من حفاظ
الناس لولاه لذهب كثير من السنن . توفي يحيى سنة ١٤٤ هـ (٧٦٢ م)

١٠ (خفيف الحال) اي قليل المال . (فاستقضاه) اي صيره قاضياً . (ابو جعفر)
هو المنصور

١٠ (ليعززه) اي يودبه . قال صاحب التعريفات : التعزير هو التأييد دون
الحد واصله من العزر وهو المنع والفرق بينه وبين الحد ان الحد مقدر والتعزير
مفوض الى رأي الامام

١٥ (عروة بن الزبير) هو ابو عبدالله بن العوام التابعي احد الفقهاء السبعة فقهاء
المدينة . قال ابن عيينة : كان ابن عروة بجزاً لا يكدر ثقة كثير الحديث عالماً
ثبتاً ومناقبه مشهورة وهو مجمع على جلالته وعلو مرتبته ووفر علمه . قال ابن
قتيبة : اصابته آكلة في رجله وهو بالشام عند الوليد بن عبد الملك فقطعت
رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول عنه بن يخدمه فلم يتحرك ولم يشعر الوليد
انها قطعت حتى كويت فشم رائحة الكبي . توفي سنة ٩٤ هـ (٧١٤ م)

٥ (الموسوي) (٣٥٩-٥٤٠٦) (٩٧١-١٠١٦ م) هو الشريف الرضي

صفحة سطر

ابو الحسن محمد أكبر شعراء قریش ابداً يقول الشعر بعد ان جاوز الشعر سنين بقليل . قال التعالي : وشعره عالي القيد ممتع عن القيد يجمع الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جنانها ويهد مداها . ولست ادري بين شعراء العصر احسن تصرفاً في المراثي منه . وتولى الموسوي بعد ابيه نقابة نقباء الطالبين والنظر في المظالم والحج بالناس . وديوان شعر الشريف الرضي كبير يدخل في اربع مجلدات . وصنّف كتاباً في معاني القرآن وكتاباً في مجازاته فجاء نادراً في بابيه

٦ (كم مخبر سجع من منظر حسن) المخبر خلاف المنظر يدل على التجربة والاختبار (من منظر) اي يصدر من منظر حسن

١٠ (في معنى سبب) اي في شان أمر

١٧ (العماد) (٥١٩-٥٥٧) (١١٢٦-١٢٠١ م) هو ابو عبدالله المنّيب

عماد الدين الكاتب الاصبهاني كان فقيهاً شافعيّاً . وكان قد نشأ بأصبهان وقدم بغداد في حياته وتفقه على الشيخ ابي منصور بن لوزان مدرس النظامية . ثم اتقن الادب وله من الشعر والرسائل ما يعني عن الاطالة في شرحه . ثم ولاة الوزير عون الدين بن هبيرة النظر بالبصرة ثم بواسط الى ان توفي الوزير فتشتت شمل اتباعه المنتسبين اليه . فاقام العماد مدة في عيش منكدر وجفن مسهد ثم انتقل الى مدينة دمشق وسلطانها يومئذ نور الدين فتعرف بقاضي البلدة كمال الدين الشهرزوري وبنجم الدين ابي الشكر ايوب ولد السلطان صلاح الدين فأكرمه وميزه من الاعيان والامثال . وعرفه السلطان صلاح الدين من جهة والده فدحه العماد فحصلت بينه وبين صلاح الدين مودة اكيدة وامتراج تام . ثم سمع به نور الدين فصيره صاحب سره وفوض اليه كتابة الانشاء فاجاد فيها ثم سيره الى بغداد في ايام المستنجد ولما طار رتبة في اشراف الديوان . ولم يزل مستقيم الحال رخي البال الى ان توفي نور الدين فنظمه بعده السلطان صلاح الدين في سلك جماعته واستكتبه في مصر واعتمد اليه وقربه منه وجعله من جملة الصدور المعدودين والامثال المشهورين يضاهاى الوزراء ويجري في مضارم فصنّف وقتئذ التصانيف الفائقة من ذلك كتاب خريدة القصر وجريدة العصر ذكر فيها شعراء العراق والحجيم والشام والجزيرة ومصر والمغرب ولم يترك احدًا الا النادر الخامل . وهو في عشر مجلدات . وله كتاب الفتح القدسي يتضمن

كيفية فتح بيت المقدس لصلاح الدين وكتب أخر كثيرة . ولم يزل العماد على مكانته ورفعته ومنزلته الى ان توفي السلطان صلاح الدين فاختلف احواله وتعطلت اوصاله فلزم بيته الى وفاته . وتوفي بدمشق
 (الى خيام الفرنج) كان ذلك وقت محاصرة الفرنج مدينة عكا ١٨
 (الربيع الجبزي) هو الربيع بن سليمان بن داود الازدي الشافعي روى عن الأئمة كاشافعي وابن وهب واخذ عنه كثير من وكان يوثق بحديثه توفي سنة ٢٥٦هـ (٨٧١م) ٩

(أجانة) اناء كبير يسمى الميركن يشبه اللقن تغسل به او تقصر الثياب ١٠
 (آلاترجم) الآ حرف استفتاح تفيد معنى التخصيص ١١
 (صولح بالرماد) اي غفر الله له بتعويض الرماد ١٢
 (هاشي) نسبة الى هاشم . وهو هاشم ابو عبدالله المطلب . وبنو هاشم رهط من قريش كانت لهم سدانة الكعبة ١٧

(ابو مسلم) هو ابو مسلم الخولاني الداري الزاهد سيد التابعين بالشام واسمه عبدالله بن ثوب قدم المدينة من اليمن في خلافة ابي بكر الصديق وكان اسلم في زمان نبي المسلمين توفي سنة ٦٢هـ (٦٨٣م) ٢

(المهرزمان) هو اسم لبعض اكابر الفرس وهو دهقانهم الاصغر اسمه ابو موسى الاشعري لما فتح فارس فبعثه الى عمر بن الخطاب فأمته . واسلم (السليك بن السليكة) هو ابن عمر و التميمي احد صعاليك العرب العدائين في الجاهلية قيل انهم كانوا يجارون الخيل في سيرها . (اطلب الجزء الخامس من المجاني عدد ٨٩) . وكان السليك من اشد رجال العرب وانكرهم واشعرهم وكان ادل الناس بالارض واعلمهم بمسالكها واشدهم عدواً على رجاله . قتل سليك قبيل الاسلام بسنين ٧

(ابو عبيدة) (١١٤ - ٥٢١٠) (٧٣٣ - ٨٢٦م) هو معمر بن المثنى التميمي النخوي العلامة . قيل لم يكن في زمانه اعلم منه . وكان مع معرفته لم يقم البيت اذا انشده حتى يكسره وكان يخطف اذا قرأ القرآن نظراً وكان يبغض العرب وآلف في مثالها كتباً . وكان ابو عبيدة عالماً بالشعر والغريب واللغة وال اخبار والنسب و أيام العرب وكان الاصمعي اعلم منه بالنحو . وكان ابو عبيدة كثير العجوة للناس لم يكن يسلم من لسانه احد لا شريف ولا غيره . وكان التغ ١٣

مدخول الدين يميل الى مذهب الخوارج كان اقام اول امره بالبصرة فاقدته
 منها الفضل بن الربيع فورد بغداد واخذ عنه وعن الاصمعي عملاً كثيراً . وكان
 الاصمعي حسن الانشاد والزخرفة لردي الاخبار والاشعار حتى يحسن عنده
 القبيح وان الفائدة مع ذلك عنده قليلة . واما ابو عبيدة فكان معه سوء عبارة
 مع فوائد حجة لا يحكي عن العرب الا الشيء الصحيح فقال فيه اسحاق الموصلي :
 عليك ابا عبيدة فاصطنعه فان العلم عند ابي عبيده

وتصانيف ابي عبيدة تقارب مائتي مصنف (لابي البركات والنووي)

١٤ = (كنانة) قبيلة من قبائل العرب تنسب الى كنانة بن خزيمة بن مدركة . وهي
 كثيرة البطون منها قريش واشتهر قوم كثيرون من كنانة . وكانت قبل
 الاسلام تعبد الاصنام

١٥ = (انتقص عدوه) اي ضعفت قواه عن السرعة في السير . (ان رأيت) اي ان
 حسن لديك . (ان) هي الشرطية حذف جوابها

١٩ = (عدا الشبان جهدهم) اي افرغوا ما عندهم من القوى . (وجهد) نصب على
 الحالية اي مجتهدين

٧٦ ٩ (يحيى بن اكرم) (١٥٩ - ٥٢٤) (٧٧٧ - ٨٥٧ م) هو ابو محمد يحيى

التميمي من ولد اكرم بن صيفي حكيم العرب هو واحد اعلام الدنيا . كان فقيهاً
 بصيراً بالاحكام متفنناً كثير الادب حسن المعارضة قائماً بكل معضلة . ولي

قضاء البصرة وسنة عشرون سنة فعرف المأمون من حال يحيى وما هو عليه من
 العلم والعقل ما اخذ بمجامع قلبه حتى قلده قضاء القضاة ببغداد وتدير اهل

مملكته . فكانت الوزراء لاتعمل في تدبير الملك شيئاً الا بعد مطالعة يحيى بن
 اكرم . وله كتب في الفقه هي اجل كتب . وكان يحيى شديد الحسد اذا نظر

الى رجل يحفظ الفقه سألته الحديث واذا رآه يحفظ الحديث سألته عن النحو ليقطعه
 ويحججه ولما توفي المأمون لم ترل الاحوال تختلف عليه وتقلب به الى ايام

المتوكل فولاه اولاً ثم عزله واخذ امواله وتوفي بالر بدة عند رجوعه من الحج
 (البرادة) انا يرد به الماء وهو ايضاً كؤارة يرد عليها

١٢ = (رأيت جميع ما كان الليلة من صنعك) كان تامة . (ومن) موصول حرفي

٧٧ ٢ (يحيى بن خالد) (١٢٠ - ٥١٧٠) (٧٣٩ - ٨٨٧ م) هو ابو الفضل يحيى

البرمكي كان جدّه برمك من مجوس ببلخ وكان يخدم التوبهار وهو معبد كان

للمجوس بمدينة بلخ تُوقد فيه النيران وساد ابنه خالد وتقدم في الدولة العباسية
 (راجع المجاني الخامس صفحة ٣٠٢) . أما يحيى فكان من النبل والعقل وجميع
 الخلائق على أكمل حال . ولما استخلف المهدي هرون صمّه الى حجره وعرف
 له حقه وقلده الامر ودفع له خاتمه وكان يعظمه واذا ذكره يقول : ابي .
 وجعل اصدار الامور وايرادها اليه . الى ان نكب البرامكة فغضب عليه
 وخذله في الحبس ولم يزل في الحبس الى ان مات وكان حبسه في الرفقة وهي
 بلدة على شاطي الفرات (راجع الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣٠٦ مع الحاشية) .
 وكان المأمون يقول : لم يكن يحيى بن خالد وكولده في الكفاية والبلغة والشجاعة .
 وكانوا لا يبارون في الجودة قال يحيى رجل : لا تنس ايها الامير حاجتي . فقال
 يحيى : اذا فضيتها نسيته . ووجد بعد وفاته في جيبه رقعة فيها مكتوب بخطه :
 قد تقدم الخصم والمدعي عليه في الاثر والقاضي هو الحكم العادل الذي لا يجوز
 ولا يحتاج الى بيّنة . فحملت الرقعة الى الرشيد ولم يزل يبكي يومه كله وبقي
 اباً ما يتبين الاسى في وجهه (لابن خلكان وغيره)

٢ (الي ما في يدك) اي ادفع الي ما في يدك وما اسم موصول منصوب المحل
 بالفعل المقدر

٥٦ (جعلت الله وسيلتي اليك) اي انني استعطيتك لوجهه تعالى وحباً به
 ١٩ (ذات يوم) ذات صفة قامت مقام موصوفها المحذوف فنصبت على المفعولية
 المطلقه او على الظرفية

٥ (بخارى) هي من اعظم مدن ما وراء النهر واجلها . وهي مدينة قديمة تزهة
 كثيرة البساتين واسعة تحمل الفواكه منها الى مرو وخوارزم . قال بعضهم :
 لم ارفي الاسلام بلداً احسن من بخارى ولا يقع بصرك من النواحي الاعلى خضرة .
 خضرتها متصلة بخضرة السماء . فكان السماء بها مكبة خضراء مكبوبة على بساط
 اخضر تلوح القصور فيما بينها كالنواوير فيها . وارضى ضياعهم منعوتة بالاستواء
 كالمراة وليس بما وراء النهر بلدة اهلها احسن قياماً بالعمارة على ضياعهم من اهل
 بخارى . وبنائها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والحال
 والسكك المفتشة والقرى المتصلة سور حصين يجمع هذه الابنية . وفيها قلعة
 بها مسكن ولادة خراسان . وبخارى مع كل ذلك موصوفة بالقدارة وظهور
 الاوساخ في ازقتها . وكان فتوحها للمسلمين سنة ٨٧ هـ على يد قتيبة بن مسلم

صفحة	سطر	
٧٨	١	(تخلَّ لها) هي عوض تتخلَّ لها اي تحترقها
=	٢	(وقع في خاطره من ذلك وسواس) اي حصل له لبال وقلق. (والوسواس ما يخطر بالقلب من شر وما لاخير فيه. ووسوسه الشيطان حدثه بما لاخير فيه (يومئذ) يوم ظرف زمان واذا ظرف مبني اضيف الى الجملة الاسمية. (مبار عشر) قد قدمنا ان شين العشرة مفتوح. اما شين (عشر) فهو مفتوح من احد عشر الى تسعة عشر. وساكن اذا كانت عشر مفردة
=	٨	(اعترضه السلطان في موكب) اي اتقى بالسلطان مع من كان يصاحبه
=	١٢	(عبد العزيز بن مروان) هو ابن الحكم بن ابي العاصي القرشي الاموي وهو والد عمر بن عبد العزيز الخليفة. وكان عبد العزيز والياً على مصر ولأه أبا ابوه فبقي عليها عشرين سنة وكان ابوه جعله ولي عهده بعد اخيه عبد الملك فكتب اليه عبد الملك يستنزله عن العهد الذي له من بعده لولده الوليد فأبى عليه ثم أنه مات من عامه بجولان. وكان خرج اليها فاراً من الطاعون فحمل في البحر الى القسطنطينية ودفن بمقبرتها
=	١٦	(الحاجب تاش) كان اميراً على خراسان في أيام العباسيين وكان تركي الاصل
=	١٧	(صيارف) هو جمع صيرف وصيرفي وهو صراف الدراهم
=	١٨	(المصادرة) هي ضرب المال على احد لتأديبه
٧٩	١	(المملوك المسترق بالدراهم) اي العبد المقتنى بالدراهم. واسترق المملوك والعبد ملكه
=	٤٣	(رأيت رجلاً على مسح) اي في مسح. والمسح ثوب من وبر او شعر يلبس تقشفاً
=	٥	(حتى انظر بماذا اسمي نفسي) اي لا أسم لي حتى ارى كيف اسمي نفسي. (ون ابن يعطيك) الفاعل هو الاسم الكريم المحذوف
=	٦	(طوبى لك وقرّة عين) طوبى هي من الطيب والمعنى العيش الطيب. وقيل حسن لك وخير لك واصلاحها طيبي فقلبت الياء واو المجانسة الضمة. (وقرّة العين) ارتياحها وسرورها. وقرت العين قرّة وقروراً بردت سروراً. وهذا كذا في الدعاء
=	٩	(ما اشد ما عليك) اي اي الامور هو الاصب عليك. (وما اسم استفهام مبتدأ

- سطر
- واشدُّ خبر. وما الثانية اسم موصول في محل جرّ بالاضافة
- ١٥ (عبد بني مسمع) بنو مسمع هم رهط من قبائل العرب يوصفون بالذلل وخفّة الحال
- ١٩ (يستحي) مقصورة عن يستحي
- ١ (لان الصغرا عذر) اي انما الصغير يعذر لصغر سنّه
- ٢ (ابو علي الرازي) هو ابو علي بن حسن بن قاسم الرازي كان قد انقطع الى صاحب بن عبد الوزير ولازمه ومدحه. وكان اديباً متفنناً توفي او اخر القرن الرابع من الهجرة
- ٥ (مهلاً) المهل الرفق في الامر والتؤدة يقال: اعمل ذلك في مهل. وقد وقع هنا مصدرراً ينوب مناب فعله المحذوف وجوباً وهو بمعنى الامر اي امهل. ويستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع
- ٩ (قال: عقلك) عقلك خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: غيرك عقلك
- ١٥ (بقدر كفايتك) القدر بسكون الدال (والفتح فيه لغة) هو مبلغ الشيء وكون الشيء مساوياً لغيره بلا نقصان. فيقال: هذا قدر ذاك اي مماثله. وهم قدر مائة اي بمقدار مائة. واخذ بقدر حقه اي ما يساوي حقه. ويأتي القدر بمعنى الحرمة والوقار فيقال: ماله عندي قدر
- ١٩ و ١٨ (لم ير الحاجُّ بدءاً من الأكل) اي لم ير مناصباً من اكله
- ١١ (الحلوى العجيبة) الحلوى مؤنث الاحلى وهو نقيض الامر
- ١٢ (درياق) كلمة رومية معربة يجوز فيها ابدال التاء دالاً هو دواء لدفع الدم
- ١٥ (ابو يعقوب يوسف) قيل انه تمثلى عن الملك زهداً في زمان الملك نور الدين في اواسط القرن الثاني عشر للمسيح
- ١٦ (يزعمون) الزعم بمعنى القول. واكثر ما يستعمل فيها كان باطلاً او فيا يشك فيه ولا يتحقق
- ≡ (المغرب) ضد المشرق ثم اطلقت على بلاد واسعة كثيرة وعشاء شاسعة واقعة في شمالي افريقية بازاء الاندلس تمتد من تونس شرقاً الى البحر المحيط الاتلتيك غرباً
- ≡ (كرك نوح) قال ياقوت: هو قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم اهل تلك النواحي انه قبر نوح

صفحة سطر

- ١٧ = (بقاع العزيز) البقاع جمع بقعة وهي ارض واسعة بين كرك نوح وعين الحر وبعلمك فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة نيرة موفورة الغلات يحصل منها لاهلها نفع عظيم ومعاش. يتخلل اراضيها نهر الليطة (الليطاني). ونُسبت البقاع للعزيز وهو اسم بعض الامراء الذين ملكوها في القرن الثالث عشر للمسيح وحسنوا ترابها
- ٢ ٨٢ (نور الدين) راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣١٧ و٣١٨
- ٦ = (منذ ستة) منذ حرف جر مبني على الضم يدل على الزمان. فان كان الزمان ماضياً فعنها من وان كان حاضراً فعنها في. ويجوز ان يقع بعدها الاسم مرفوعاً بناءً على انها اسم مبتدأ وما بعدها خبر
- ٩ = (رأى في المنام انه يجتمع مع ابي يعقوب) ليس في ذلك امرٌ غريب فان الخلة كثيراً ما تصور في المنام صوراً اخذت بجماع القلب في وقت اليقظة (يجتمع مع ابي يعقوب) كذا في الاصل. وقد قال الحريري في درة النواص: ان ذلك وهم والصواب يجتمع وابا يعقوب او يجتمع هو وابو يعقوب لان (مع) خاصتها ان تقع في الموطن الذي يجوز ان يقع الفعل فيه من واحد. اما وزن افتعل مثل اختصم واقتتل ووزن تفاعل مثل تخاصم لا يقع فيها الفعل من واحد بل من اثنين فصاعداً. ومعنى الواو يدل على الاشتراك في الفعل. فلماً تجانسا من هذا الوجه وتناسب معناها استعملت الواو خاصة ولم يجز استعمال (مع)
- ١١ = (من الحلال) الحلال ضد الحرام. قال في التعريفات: هو كل شيء لا يعاقب عليه باستعماله
- ١٩ = (ظناً منه أنه) نصبت ظناً بناءً على كونها مفعول له
- ٤ ٨٣ (اشتدت شكيمته) الشكيمة قطعة الحديد المعترضة في فم الفرس. واشتدت شكيمته على المجازي اشتدت عزيمته اوصارذا حد و اباة فلا ينقاد (صقلية) جزيرة كبيرة في شمالي افريقية وجنوب ايطاليا وهي كبيرة اخض مدنها بلرمة وسينية. (اطلب وصفها في المجاني الثالث صفحة ٢٤٤-٢٥٤)
- ١١ = وفيها البركان المشهور (اطلب صفحة ٢٤٧ من الجزء ذاته). والجزيرة كثيرة المواشي جداً فيها معادن الفضة والذهب والنحاس والزيبق وجميع الفواكه على اختلاف انواعها وكلاء لا ينقطع صيفاً ولا شتاءً. وكانت قديماً في يد الروم فحمل

- عليها اسد بن الفرات في أيام المأمون سنة ٢١٢ (٨٢٨ م) فاستولى عليها
 وبقيت في ايدي المسلمين مدة ثم ظهر عليها النصارى فاسترجعوها
 ١٣ (عمر المركب وارسله حينه) اي جهز المركب . وارسله حين ذاك
- ١٩ (الله) هو الاسم الكريم هو علم اصله الاله فدخلت عليه الالف واللام فبقي الاله
 ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت فبقي الاله فاسكنت اللام الاولى
 وادغمت وفتح تعظيماً . اما الاله فهو المعبود وهو الله سبحانه وتعالى ثم استعاره
 المشركون لما عبدهوه دونه من الاصنام
- ١ (كبيك) قال الخليل : اللب الاقامة واصل ليك : لبين لك محذوفة النون
 للاضافة . والمعنى انا ملازم طاعتك . وعرابه النصب على انه مفعول مطلق
 حذف عامله والتقدير الب لبين لك
- ٥ (افريقية) كان العرب يطلقون هذا الاسم لما استقبل جزيرة صقلية وما
 يفرق بين بلاد مصر والمغرب وكان حدها من برقة شرقاً الى طنجة الخضراء .
 وعرضها من البحر الى الرمال التي في اول بلاد السودان وفتحت افريقية هذه
 عنوة في أيام عثمان سنة ٢٨ (٦٥٠ م) على يد عبدالله بن سعد بن ابي سرح
 ١٢ (حسام الدين) في ظننا هذا الاسم محتلق لاحقيقة له
- ١٥ و ١٤ (في اثناء الطريق) اي اوساطه . واثاء جمع ثني وهو اعطاف الشيء وتضاعفه
 وثنى الكتاب طيبه واثاء الكلام خلاله واوساطه
- ١٧ (مشيت اليه قليلاً) قليلاً منصوب لانه نائب عن المفعول المطلق
- ١١ (سليمان الوراق) هو احد الادباء الملازمين لمجلس العباسيين وكان في عهد
 المأمون ولم يذكر له تاريخ في كتب التراجم
- ١٦ (بعد ثلاث) اي بعد ثلاث ايام
- ١٧ (انتقع لونه) اي تغير من خوف . ومثل ذلك امتقع واثقع . وهذا داخل
 في باب الابدال
- ١٩ (سكن جأشه) الجأش هو اضطراب القلب لفسزع او لحزن . وقد يأتي بمعنى
 النفس فيقال : فلان رابط الجأش اي يربط نفسه عن الفرار . ويقال : باطيب
 جأش : اي باطيب قلب وخاطر
- ١ (الامان) العهد والصدق والذمة والطمأنينة . (اخرج الفص اربع قطع) نصبت
 اربع على الحالية

- ٦ = (الاطليدي) هو الامام الفاضل محمد المعروف بدياب الاطليدي اصله من منبة خصيب وسكن الاقطار المصرية وكان له الملم في التاريخ والادب . ومن مصنفاته كتاب الناس بما وقع للبرامكة مع بني عباس ضمنه شيئاً من اخبار خلفاء بني امية وعباس . توفي في اوائل القرن الحادي عشر من الهجرة .
- ٨ = (ابو سعيد) هو احد شيوخ الصوفيين ذكره الجامي في كتاب نجات الانس تولى دراسة المدرسة النظامية ببغداد بعد ان عني ببنائها . يعتبره الصوفيون ويشنون عليه لورعه وآدابه . وكانت وفاته في اواخر القرن الخامس من الهجرة .
- = = (نظام الملك) (٤٠٨ - ٤٨٥هـ) (١٠١٨ - ١٠٩٣م) هو ابو علي الحسن الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي ولد في نواحي طوس وكان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقہ . ثم اتصل بخدمة داود بن ميكايل السجزي في والد السلطان الب ارسلان فظهر له منه النصيح والمحبة . فلما ملك الب ارسلان دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشرين سنين ولما مات الب ارسلان وازدحم اولاده على الملك وطد المملكة لولده ملك شاه فصار الامر كله الى نظام الملك وليس للسلطان الا الصيد واقام على هذا عشرين سنة . وكان لنظام الملك مجلس عام بالفقهاء والصوفيين وكان كثير الانعام على الصوفية . وبنى المدارس والمساجد في البلاد وهو اول من انشأ المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عمار مدرسته في بغداد سنة ٥٥٧هـ . واول من درس فيها ابو اسحاق الشيرازي . ومات نظام الملك قتلاً اعتراضه يوماً في طريقه صبي على هيئة الصوفية معه قصة فدعاه وساله وتناولها فديده ليأخذها فضر به بسكين في فؤاده فحمل الى قصره فمات وقُتل القاتل في الحال . وقيل ان السلطان هو الذي دس عليه من قتله فانه سئم طول حياته واستكثر ما يديه من الاقطاعات (ملخص عن ابن خلكان)
- ٩ = (يا امير المؤمنين) سمى نظام الملك امير المؤمنين لانه كان مستبداً بالامر
- ١١ = (الساعة) هي جمع سائح كقائد قادة . هي القيامة او الوقت الذي تقوم فيه القيامة والها لكون . (يمكنوه من الاموال) اي يسلمونها له
- ١٢ = (دجلة) قال ياقوت : لا تدخله الالف واللام . هو نهر بغداد اول مخرجه من موضع يقال له عين دجلة على مسيرة يومين ونصف من آمد وينصب فيه وديان كثيرة في ارمينية والحزيرة سوى السواتي والرواضع والجداول التي تنضم اليه

مياها طول مسيره حتى يوافي الموصل ثم بغداد ثم واسط فاذا انفصل عن واسط انقسم الى خمسة انهر عظام كلها تحمل السفن ثم تجتمع هذه الانهار ايضاً وما يضاف اليها من الفرات كلها قرب مظارة قرية بينها وبين البصرة يوم واحد . ثم يمر بعد ذلك بالبصرة ثم بعبادين ثم ينصب في بحر الهند

١٤ (تكون محبسة) المحبسة من الحبس وهو ما وقف في سبيل الله . (والوقف) هو حبس العين عن التمليك مع التصديق بمنفعتها فتكون العين زائلة في ملك الله تعالى من وجهه (التعريفات)

١٦ (عم المشرق والمغرب اثره) اي ذاع فيها ذكر نظام الملك وانتشر

١٧ (عشر الخمسين واربعائة) اي اوائل سنة خمسين واربعائة

٣ (الى الخليفة ابي العباس) وكان اذ ذاك الخليفة العباسي القائم بامر الله بن القادر

(هل لك في ان) لك متعلقة بخبر محذوف والمصدر من ان وما بعدها في محل جر بني وهذا الجار والمجرور متعلق بمبتدأ مؤخر

١٠ و ٩ (ان رضيت فيها والاولاء) الفاء رابطة للجواب والتقدير فان رضيت فبالحسني أخذت . (والاولاء) اصلها ان لا والشرط محذوف والتقدير : وان لا ترض

١٣ (الرباطات) جمع رباط وهي ما بني من المنازل للقراء والزهاد

(الصوفية) التصوف عند المسلمين التفرغ عن الدنيا والتعلق بعلوم الحقيقة ومنازلة الصفات الروحانية والانتفاع الى الله والعكوف على عبادته عز وجل . قال

ابن خلدون ما ملخصه : لما فشا في الاسلام الاقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده وجم الناس الى مخالطة الدنيا اختص المقبلون على العبادة باسم الصوفية .

وقيل ان اشتقاق اسمهم من الصوف اذ كانوا يختصون بلبسه تبعداً . وللصوفيين آداب مخصوصة بهم واصطلاحات في الفاظ تدور بينهم . قال غيره : وقد زعم

الصوفيون انهم اذا اضعفوا احوال الحس الظاهر بالخلوة والجوع يطعمون على عوالم من امر الله ليس لصاحب الحس ادراك شيء منها يتقربون من المواهب

الربانية والعلوم اللدنية والفتح الالهي ويدركون من حقائق الوجود ما لا يدرك سواهم ويدركون كثيراً من الوقائع قبل وقوعها . وينكرون البرهان

والدليل فقصرت مداركهم في طريقهم عن فهم اذواقهم . وقد انكر عليهم كثيرون صدق مذهبهم بل ونسبواهم الى الكفر والزندقية .

وصنفوا التصانيف في تكذيبهم (٥٠). وقيل ان اول من انشأ مذهب التصوف
 ابو هشام الكوفي المتوفى سنة ١٥٠ من الهجرة (٧٦٨ م)

٧ ٨٩

(الحاجري) (٥٨٢ - ٥٦٣) (١١٨٧ - ١٢٣٥ م) هو ابو يحيى عيسى
 بن سنجر الاربلي الملقب حسام الدين وهو جندي من اولاد الاجناد وله
 ديوان شعر تغلب عليه الرقة وفيه معان جيدة وهو مشتمل على الشعر
 والدوبيت والموالي وقد احسن في الكل مع انه قل من يحسن في مجموع هذه
 الثلاثة بل من غاب عليه واحد منها قصر في الباقي. وتقلبت على الحاجري الاحوال
 فحبس مدة في قلعة اربل ثم خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك المعظم
 مظفر الدين صاحب اربل وتقدم عنده وغير الباسه وتربياً بزى الصوفية.
 ولما مات مظفر الدين سافر من اربل ثم عاد اليها وقد صارت في ملكة
 المستنصر بالله فاقام بها مدة حتى وثب عليه يوماً شخص وضربه بسكين
 فاخرج احشاه فكتب الى الخليفة وهو يكابد الموت :

اشكوك يا ملك البسيطة حالة لم تبق رعباً في عضواً ساكنا
 ان تستج ابلي لقيطة معشر ممن اوّمل غير جأشك ما زنا
 ومن العجائب كيف يمشي خائفاً من كان في حرم الخليفة اماناً

ثم توفي بعد ذلك من يومه

٨ = (عزرائيل) زعم العرب انه مسكن الحركات ومفرق الارواح عن الاجساد
 وان وجهه مقابل اللوح المحفوظ فلا يقبض روح مخلوق الا بعد ان يستوفي
 رزقه وينقضي اجله

٦ ٩٠ (وما بيمينك يا موسى) هذه آية قرآنية وردت في سورة طه

١٣ = (ما لي حيلة في تقويلك) اي لا وسيلة لاصلاح قولك

١٤ = (اشعب) هو ابو العلاء بن زبير كان موثقاً لعثمان بن عفان ولد سنة تسع

من الهجرة ونشأ بالمدينة وكان من القراء حسن الصوت . وكان حريصاً على
 اللم شديد الطمع كثير الطلب ضرب به المثل فيقال : اطمع من اشعب . وله
 نوادر وحكايات لا حاجة الى ذكرها قيل انه عمر الى سنة اربع وخمسين
 ومائة (٧٧١ م)

١٥ و ١٤ = (اسالك بالله الا ما زدت) اي اسالك بالله ان تزيد . (الا) اداة حصر

(وما) زائدة

- ١٧ (الشيخ الكرمانى) هو الشيخ احمد ابو احمد الكرمانى الملقب باوحد الدين كان شيخاً صاحب كرامات متصوفاً وله تلامذة وكان صاحب خلوة . وله اشعار بالعجمية في الطريقة وكان صاحب اربل معتقداً فيه بقي عنده ثم تأذى منه وفارقه . ومات الكرمانى سنة ٦٣٥ (١٢٣٨ م)
- ٥ (على زى الفقراء) اى على طريقهم والفقراء هم الزهاد عند المسلمين (بنو عجل) هم بنو عجل بن لقيم من ابناء بكر بن وائل . وهي قبيلة مشهورة من بني ربيعة الفرس . وعجل بن لقيم يعد من حمقى العرب
- ٩ (تعرف من انا) من هي مفعول تعرف وانا مبتدأ حذف خبره . والتقدير : تعرف من انا هو
- ٢ (هبنقة) هو لقب ابي نافع ابي السودعات يزيد بن ثروان القيسي وبه يضرب المثل في الحمق فيقال : احمق من هبنقة . واخباره كثيرة
- ٦ (علي بن الجنيد) كان سميراً للمعتصم يتردد اليه في مجلسه . وكان اسكافياً كثير الفكاهات . وله اخبار مضحكة وروايات هزلية يطول ذكرها توفي في اواسط القرن الثالث من الهجرة والتاسع من المسيح
- ٧ (ابن حماد) كان حاجباً للمعتصم وله المام بالادب والشعر
- ٨ (قل له يتهباً) حزمت يتهباً على تقدير لام الامر . (المزاملة) هي ان يركب الرجل في محمل على بعير ردفاً ومعادلاً لغيره فيستوي الحمل ولا يميل (شروطها الامتاع بالحديث) اى من شروط المرادفة ان تبهج من رادفك بالمفاوضة (كان ومثقلة الرصاص الخ) الواو هي المعية الناصبة . (ومثقلة الرصاص) هي ثقل في وسط قبة الحمل يمنعها عن الميل . والمعنى ان المعادل ان لم تكن فيه الصفات التي عدها لا نفع به ولرادفه عنه غنى
- ١٦ (علي به) علي متعلقة بفعل محذوف يقدر بنحو : اقبل او غيره مما يوافق المقام
- ١٨ و ١٧ (جسان السامي) وفي رواية المسعودي جساس الشاشي . قيل انه كان يجول زقاق بغداد فيضحك الناس بنوادره وفكاهاته
- ١٨ (خالويه الحاكي) وفي رواية المسعودي خالويه الحاكي . كان من رعا القوم وسفلة اهل بغداد يتسبب لمعاشه بغنائته ومضحكاته . وكان يمثل باجادة حركات الناس وهيئاتهم فيطرب القوم بهذا التمثيل

صفحة سطر

- ١٩١٨ = (بقرع بصاداته) اي اخذ يلوي اصابعه للتصويت . (والصادات) كناية عن الاصابع فان وضع الابهام على الوسطى يمثل حرف الصاد
- ٥ ٩٣ (كيف لنا ان نعلم) كيف اسم استفهام في موضع النصب على الحال . (ولنا) متعلقة بخبر مقدم . والمصدر المأخوذ من ان المصدرية وما بعدها مبتدأ مؤخر
- ٦ = (بالذي) متعلق بفعل قسم محذوف
- ١٠ = (المديني) نسبة الى المدينة وهي يثرب القديمة التي مات بها محمد بن عبدالله
- ١١ = (الذراع) هي القياس وقد يغلب عليها التأنيث والجمع اذرع . قال المطرزي : وذراع قياس ست قبضات معتدلات ويسمى ذراع العامة . وإنما سي بذلك لانه نقص قبضة عن ذراع الملك نسبة لبعض الاكسرة
- ١٧ = (المبرد) (٢١٠ - ٥٢٨٥) (٨٢٦ - ٨٩٨ م) هو ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي كان شيخ اهل النحو والعربية واليه انتهى علمها وله التأليف النافعة في الادب منها كتاب الكامل والروضة وغير ذلك . اخذ عن ائمة اللغة واخذ عنه الصولي ونفطويه النحوي . وكان حسن المحاضرة مليح الاخبار كثير النوادر وقد حتم بالمبرد مع ثعلب تاريخ الادباء وفيها يقول بعضهم :
- ايا طالب العلم لا تجهلنَّ وعذ بالمبردا وثلعب
تجد عند هذين علم الوري فلاتك كالجمل الاجرب
علوم الخلاق مقرونة بهذين في الشرق والمغرب
- وكان المبرد يجب الاجتماع في المناظرة بثعلب والاستكثار منه . وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع عنه لانه كان افصح منه لساناً وذكره يوماً بكلام قبيح فبلغ ذلك المبرد فانشد :
- رُبَّ من يعنيه حالي وهو لا يجري ببالي
قلبه ملآن مني وفوادي منه خال
- وكتبه كثيرة منها كتاب الكامل والروضة والقوافي وغير ذلك
- ٢ ٩٤ (حيآك) اي ادام بقاءك يُقال : حياة تحية اي دعا له بالحياة ثم كثر حتى استعمل لطلق الدماء
- ٨ = (الشعر بالشعر حرام) اي لا يسوغ ان يجازى الشاعر بمدح شبه بمدحه
- (فاجعل بينهما شيئاً يستطاب) اي اضف على الشعر هبة من هبات جودك
- ١٢ = (جعفر البرمكي) هو ابو الفضل جعفر بن يحيى وزير هارون الرشيد وقد

سبقت ترجمة والده (راجع وجه ٥٠) كان من علو القدر ونفاذ الامر وبعد
 الهمة وعظم المحل وجمالة المنزلة عند الخليفة بحالة انفردها ولم يشارك فيها.
 وكان سمح الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشر واماً جوده وسخاؤه وبذله
 وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر. وكان من ذوي الفصاحة والمشهورين
 باللسن والبلغة ولم يزل امره متمكناً عند الرشيد حتى سعى بالبرامكة
 اعداؤهم وستر ومحاسنهم وظهروا قبائحهم فتغير الرشيد عليهم آخر الامر وقتلهم.
 امأ جعفر فقتل وصلب على الجسر ببغداد سنة ١٨٧ هـ (٨٠٤ م). ولما قتل
 اكثر الشعراء من رثائه ورثاء آله فقال الرقاشي :

أصبحت بسادة كانوا نجوماً بهم نسقى اذا انقطع الغمام
 على المعروف والدنيا جميعاً لدولة آل برمك السلام
 فلم ارقبل قتلك يا ابن يحيى حساماً فله السيف الحسام
 اما والله لولا خوف واش وعين للخليفة لاتنام
 لطفتنا حول جذعك واستلنا كما للناس بالحجر استلام

(ابو يعقوب النديم) كان مغنياً للرشيد مسامراً له في مجلس أنسه الخاص
 فلقب بالنديم وهذا اللقب تلقب به ابو الفرج محمد بن اسحاق الوراق
 صاحب كتاب الفهرست وسيرد ذكره

(اواق) قال الحريري في درة الغواص: اواق جمع آوق وهو الثقل
 امأ جمع اوقية فهو اواقي وقد خفف بعضهم فيها التشديد فقال اواق كما قيل
 في تخفيف صحاري صحار. (والاوقية) رومية عربت ووزنها نصف سدس
 الرطل. كانت قديماً تساوي اربعين درهماً وهي الآن تختلف في كل بلد
 ففي الشام وزنها ستة وستون درهماً وثلاثون درهم

(الحاؤون) آلة يدق بها. قال ابن فارس الحاؤون عربية كانه من الهون
 وقيل معرب والاصل هاؤون على فاعول لانه يجمع على هواوين لكنهم
 كرهوا اجتماع واوين فحذفوا الثانية فبقي هاون ثم فتمت الواو طلباً
 للتخفيف

(استعمل هذا الدواء ثلاثة دراهم) نصبت ثلاثة بناء على انها بدل دواء
 وهو بدل بعض من كل

(ام الراس) الدماغ او الجلدة الرقيقة التي عليه

صفحة سطر

١٦ = (ثوب ابنه يوسف الذي قَدَّ في هذا اشارة لما يذكره الكتاب الكريم ان يعقوب صنع لابنه يوسف قميصاً موشاة . (وقد الثوب قَدًّا) اي فُصِّل . والقد مصدر وقد يأتي بمعنى القدر فيقال : هذا قدُّ ذاك اي بقدره

٢ ٩٦ (الصومعة) بيت لزهَّاد النصارى سمي بذلك لدقَّة راسه وانضمام بعضه كانه من الصمغ وهو اللصوق والتجمُّع

١١ ٩٧ (ابو دلامة) هو زَند بن الجون ابو دلامة كان كوفياً اسود موغى لبني اسد

وادرك اخر ايام بني اُميَّة ولم يكن له في ايامهم نباهة ونبغ في ايام بني عباس

واقطع الى السفاح جعفر المنصور والمهدي فكانوا يقدمونه ويصلونه

ويستطيون مجالسته ونوادره ولم يصل احد من الشعراء ما وصل الى ابى

دلامة من المنصور خاصة . وكان فاسد الدين ردي المذهب مرتكباً للبحارم

مضيقاً للفروض مجاهراً بذلك . وكان يُعلم هذا منه ويعرف به فيتجنأ عنه

للطف محله ومن نوادره ان المهدي امره بالخروج الى حرب عبدالله بن علي

فقال ابو دلامة : انشدك الله يا امير المؤمنين ان لا تحضرني شيئاً من عساكرك

فاني شهدت تسعة عساكر انهزمت كلها واخاف ان يكون عسكرك العاشر

فضحك منه واعفاه . وكان المنصور قد امر بهدم دور كثيرة منها دار ابى

دلامة فكتب الى المنصور :

يا ابن عم النبي دعوة شيخ

لكم الارض كلها فاعيروا

قد دناهم داره وبواره

عبدكم ما احتوى عليه جداره

فامر له بدار عوضها . ونوادره لا تُحصى . توفي سنة ٥١٦هـ (٧٧٩ م) (الانثاني)

٢ ٩٨ (بنو اسد) قبيلة من قبائل العرب جدُّهم اسد بن خزيمه كانوا يقطنون نجد

ثم تفرقوا في بلاد الحجاز وهم بطون كثيرة . كانوا يدينون قبل الاسلام

بالنصرانية ولهم في الجاهلية وقائع كثيرة مشتهرة في ايام العرب . ولم يزالوا

بعد الاسلام يدسون الدسائس ويشيرون الحروب حتى اجلاهم الخليفة المستنجد

من العراق وقتل منهم كثيرين فلم يبق منهم في العراق احد سنة ٥٥٨هـ

(١١٦٤ م)

٨ = (ابن عامر الفهري) كان محدثاً يروي الحديث عن الائمة توفي في اواسط

القرن الرابع من الهجرة

١٠ = (الزندقة) الاسم من الزنديق . والزنديق فارسيٌ معرب قيل انه هو الشديد

الجمل والنظار في الامور. المشهور على السنة الناس ان الزنديق من يظن الكفر ويظهر الايمان ويقول بدوام الدهر ولا يؤمن بالآخرة ولا بوحدانية الخالق. والعرب تعبر عن هذا بقولهم لمحد اي طاعن في الاديان (طفيلي) هو الذي يأتي الولايم ولم يدع اليها. وهو نسبة الى طفيل رجل من اهل الكوفة من بني عبدالله بن غطفان كان يدخل الولايم دون ان يدعي اليها فسمي طفيلي الاعراس

- ١٥ (واحدًا بعد واحد) نصبت واحدًا علي الخاليّة اي متتابعين
 ٩ (ذهابًا وإيابًا) اي ذاهبًا وزاجعًا وكلاهما منصوب على الخاليّة
 ١٣ (راس المال) هو اصل المال في عقد المضاربة وعقد الشركة
 ١٤ (لم يلق غير خفي حزين) اي لم يصب شيئًا. اطلب شرح هذا المثل في الجزء الخامس من مجاني الادب صفحة ٧١

١٦ (ابن حديد) هو سعد بن علي بن حديد تولى قضاء الاسكندرية في القرن التاسع لميلاد المختص

(الديوان) قال الفيومي: الديوان جريدة الحساب ثم اطلق على الحساب ثم اطلق على موضع الحساب وهو معرب. والاصل دوان ابدت احدى الواوين ياءً للتخفيف ولهذا يراد في الجمع وفي التصغير الى اصله فيقال: دواوين وفي التصغير دويوين. ودونت الديوان جمعته ووضعت. ويقال ان عمر هو اول من دون الدواوين في العرب اي رتب الجرائد للعمال وغيرهم سنة خمس عشرة للهجرة (٦٢٧ م). واخذ ذلك عمر عن الفرس وكان الاكاسرة وضعوا الدواوين ليضبطوا فيها جميع دخلهم وخرجهم

١٧ (الترجمان) ج تراجم هو المبلغ والمعبر الى لغة غير لغة المتكلم. قيل انها معربة واصلا عبرانية

١٠٠ ٤٣ (بلاحية) قد ذهب الكوفيون ان لا اذا اعترضت بين الجار والمجرور في اسم فتعرب اعراب غير. والاصح ان لا حرف نفي وما بعدها مجرور بالباء (ابو مسلم) (١٠٠ - ١٣٧ هـ) (٧١٩ - ٧٥٥ م) هو ابو مسلم عبد الرحمان بن مسلم الخراساني القائم بالدعوة العباسية ولد في قرية قريبة من مرو ولما ترعرع اختلف مع ولد عيسى بن معقل الى المكتب فخرج اديباً لبيماً يشار اليه في صغره. ولما بلغ اشدّه خرج ابو مسلم مع نقباء الامام المذكور الى مكة

قاهدوه اليه فاعجب به وبمنطقه وعقله وادبه . فاقام عنده ابو مسلم بخدمة
 حضراً وسفراً . قلده الامر وارسله الى خراسان والوالي بها يومئذ نصر بن
 سيار الليثي من جهة مروان آخر خلفاء بني أمية . فاشتدت شوكة ابي مسلم
 وهلك نصر بن سيار (راجع ترجمة نصر وجه ١٠) . فسلم على ابي مسلم
 بالامرة ودعاء للسفاح ابي العباس وصفت له خراسان وانقطعت عنها ولاية
 بني أمية . وكان السفاح كثير التعظيم لابي مسلم لما صنعه ودبره وكان ابو
 مسلم عند ذلك ينشد في كل وقت :

ادركت بالخزم والكتمان ما معجزت عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا
 ما زلت اسعى بجدي في دمارهم والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا
 حتى ضربتهم بالسيف فانتهبوا من نومة لم ينمها قبلهم احد
 ومن رمى غنماً في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد

ولما مات السفاح وتولى اخوه المنصور الخلافة صدرت من ابي مسلم اسباب
 وقضايا غيرت قلب المنصور عليه فتلطف به حتى استدعاه اليه (راجع ترجمة
 جرير بن يزيد وجه ٢٣) وقتله (راجع الجزء الخامس من المجالي صفحة
 ٣٠٠)

١٢ = (زياد الاقطع) لا ذكر له في التاريخ والاقطع هو المقطوع اليد

١٥ = (الحرورية) هم الخوارج نسبة الى حروراء بالمد قرية بقرب الكوفة ينسب
 اليها فرقة من الخوارج وكان اول اجتماعهم بها وتعسقوا في امر الدين حتى
 مرقوا منه

١٩ = (حرمت عليكم الميتة) هذا من القرآن من سورة . المائدة عدد ٥ . (والميتة) في

عرف الشرع ما مات حتف انفه من الحيوان او قتل على هيئة غير مشروعة

١ ١٠١ (والكلمح لا تنسه) هذا من حكم الاشتغال فنصبت كالمخ على تقدير فعل

مفسريه بلاتنسه ويجوز رفع (الكلمح)

٢ = (ابن حمامة) هو اعراي كان له دراية في النظم وكان يشتغل بالشعر

ويرتق به توفي في اواسط القرن الثاني من الهجرة

= = (ابن هرمة) (٩٠ - ١٦٢ هـ) (٧١٠ - ٧٨٠ م) هو ابراهيم بن علي بن

سلمة بن هرمة الشاعر المشهور نشأ في المدينة ثم مدح قوماً من الاهليان ثم دخل

على الخلفاء كلبي جعفر المنصور وغيره وقال فيهم القصائد الرثانة فنال منهم

عطاءً جزيلًا. وكان متفننًا في الشعر ومن ذلك قصيدته المهملية الحروف (باعتبار التاء المربوطة هاء) ومنها قوله :

احلّك الله اعلى كل مكرمة والله اعطاك اعلى صالح العمل
سهل موارده سُمح مواعده مسودّ لكرام سادة سَمحل

وقد اشتهر من شعره ما قاله في السريّ بن عبد الله والي اليمامة . ومن ذلك :
فقل للسريّ الواصل البرّ ذي الندى مديحاً اذا ما بُثَّ صدق قائله
جوادٌ على العسّات يهتدّ للندى كما اهترّ عَصْبُ اخلصته صياقله
نفي الظلم عن اهل اليمامة عدله فعاشوا وزاح الظلم عنهم وباطله
وناموا بأمن بعد خوف وشدة بسيرة عدل ما تخاف غوائله
وكان ابو هرمة شديد الادمان للشراب . وكثيراً ما عوقب عليه ومن قوله
وهو بسّ القول في م عاقل اديب :

اسأل الله سكرة قبل موتي وصياح الصبيان يا سكران

٦ (كن ابن اي طائر شئت) اي اسم موصول بالاضافة وهو معرب الا اذا اضيف
واخبر عنه بمفرد مع حذف الضمير الواقع صدر صلاته فانه يبنى اذ ذاك على الضم
وحمله من الاعراب هنا الجر على الاضافة

٨ (الفلح التركي) هو مولى ابي ايوب كان شديد البأس في الحروب . قُتل سنة
٦٣ من الهجرة (٦٨٤ م) في حرب الحرّة لما دخل المدينة جيش مسلم بن عقبة

١٦٩١٥ (بنو راسب وبنو طفاوة) هما قبيلتان من قبائل العرب

١٦ (باقل الربيعي) هو ابن عمرو بن ربيعة الايادي ضُرب به المثل في العي
والبلاهة . واخباره كثيرة مشهورة

١٤ (بلغ رشد ولدي) اراد بالرشد سنّ التمييز

١٥ (فان امثل) جواب ان الشرطيّة قد حذف والتقدير ان امثل احسنت
العمل اليه

١٩ (حجي) هو رجل من بني فزارة يكنى ابا العصّ كان يسكن الكوفة ويضرب
به المثل في الحمق والبلاهة كباقل وهبنقة وله نوادر كثيرة . وحجي هذا ليس
هو صاحب النوادر التي يوردها اهل الحكايات . وانما تلك لحجي الرومي
(ايزوب) وهي التي يتداولها الناس

٨ (هذا حدّ لا سبيل الى تركه) اي هذه عقوبة لا يجوز تركها

صفحة سطر

١١ = (الشرطة) ج شرط هم الجنود واعوان الملك قال عبد الرحمان الصمذاني: اصله من اشرط نفسه اشراطاً اذا حمل نفسه على الخطر. وقيل اتمهم سموا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم اعلماً يعرفون بها

١٣ = (هلال الرائي بن عطية) لم تقف على شيء من اخباره

= = (بشار) (٧٥-١٦٧ هـ) (٦٩٥-٧٨٤ م) هو ابو معاذ بشار بن برد مولى بني عقيل كان جدّه من طخارستان سباه المهلب بن ابي صفرة. وبشار سكن البصرة ومحلّه في الشعر وتقدمه في طبقات المحدثين فيه باجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلاف وهو من مخضرمي شعراء الدولتين العباسية والاموية قد شهر فيها ومدح وهجاً فاخذ سني الجوائز مع الشعراء. وكان بشار ضخماً عظيم الخلق والوجه مجدوداً طويلاً ولد اعمى جاحظ المقلتين قد تغشاهم احر فكان اقبح الناس عى وافظهم منظرًا وكان اذا اراد ان ينشد صفق يديه وتنحج وصبق عن عينه وشاله ثم ينشد ويأتي بالعجب وكان يقول: ان علم النظر يقوي ذكاء القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر اليه من الاشياء فيتوفر حه وتذكو قريحته. وقال الشعر ولم يبلغ عشر سنين ثم بلغ الحلم وهو مخنث مرة لسانه. وكان الاصمعي يقول: بشار خاتمة الشعراء وكان خطيباً فصيحاً صاحب منشور ومزدوج وجمع رسائل وهو من المطبوعين اصحاب الابداع والاختراع المتفنين في الشعر القائلين في اكثر اجناسه وضرويه. وكان يحب شعر بشار لكثرة فنونه وسعة تصرفه وهو مطبوع لا يكلف طبيعته شيئاً مقتدر لا كمن يقول البيت ويحككه اياماً وكان يشبه بشار بالاعشى والناغية وقيل انه امدح الناس في قوله:

لمست بكفي كفته ابتغي الغني ولم ادري ان الجود من كفه يعدي
فلا انا منه ما افاد ذوو الغني اُفدت واعداني فالتفت ما عدي
وكان بشار يرمى بالزندقة. وقيل ان سبب موته انه مدح المهدي بقصيدة بدعية فلم يعطه شيئاً فهجاه هجواً فاحشاً فدعا به وضربه ضرباً مبرحاً حتى مات

(مخلص عن الاغانى)

١٨ = (بشار الطفيلي) لا اثر له في التاريخ

٢ ١٠٤ (يصيرون اليه بالزلات) الزلّة اسم العطية. يقال ازلت اليه ازالاً اذا اعطته او اسديت اليه صنيعاً. وتأتي الزلّة بمعنى ما يحمل من المائدة لقريب او صديق. وهي

١٠ ايضاً اسم اللويمة وقال الازهري : كُنَّا فِي زَلَّةِ فُلَانِ اَي عَرَسِهِ
(شَتُّ اُمِ اِبَيْتِ) وَقَعَتْ هُنَا مِ الْمَتَّصِلَةِ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ الْمَقْدَّرَةِ وَالتَّأْوِيلِ
سَوَاءٌ عِنْدَهُمْ اِسْتَأْتَمَّ اَمْ لَمْ اِسْتَأْتَمَّ

١١ (المضيرة) مُرِيْقَةٌ تَطْبُخُ بِالْحَلِيبِ اَوْ اللَّبَنِ الْمُضِيرِ اَي الْحَامِضِ

١٩ (معن بن زائدة) هُوَ اَبُو الْوَلِيدِ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ مَطَرٍ كَانَ جَوَادًا شَجَاعًا
جَزِيلَ الْعَطَاءِ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ مَمْدُوحًا مَقْصُودًا وَكَانَ مَرُوانَ بْنَ اِبِي حَفْصَةَ الشَّاعِرِ
خَصِيصًا بِهِ وَاکْثَرَ مَدَامِحِهِ فِيهِ . وَكَانَ مَعْنُ فِي اَيَّامِ نَبِيِّ اُمِّيَّةٍ مُتَنَقِّلًا فِي الْوَلَايَاتِ
وَمُنْقَطِعًا اِلَى يَزِيدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ هَبيرةِ الْفَرَارِيِّ اَمِيرِ الْعِرَاقِيِّ . فَلَمَّا اَتَقَلَّتْ
الدَّوْلَةُ اِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ وَجَرى بَيْنَ الْمَنْصُورِ وَالْفَرَارِيِّ الْمَذْكُورِ مِنْ مَحَاصِرَتِهِ بِمَدِيْنَةِ
وَاسطٍ مَا هُوَ مَشْهُورٌ اِلَى يَوْمِئِذٍ مَعْنُ مَعَ يَزِيدَ بِلَاءً حَسَنًا . فَلَمَّا قُتِلَ يَزِيدُ
خَافَ مَعْنُ بْنُ الْمَنْصُورِ فَاسْتَرَعَ عَنْهُ مَدَّةً وَجَرى لَهُ مَدَّةٌ اسْتَتَارَهُ غَرَائِبُ (اطْلُبِ
الْجُزْءَ الْاَوَّلَ مِنْ نَحْبِ الْمَلْحِ مِنْ الْقِسْمِ الْاَوَّلِ صَفْحَةَ ٩١) . وَلَمْ يَزَلْ مُسْتَتِرًا حَتَّى
دَافَعَ عَنِ الْمَنْصُورِ يَوْمَ الْهَاشِمِيَّةِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ وَهُوَ يَوْمٌ مَشْهُورٌ ثَارَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْ
اَهْلِ خِرَاسَانَ (اطْلُبِ خَبَرَ ذَلِكَ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنَ الْجَانِي صَفْحَةَ ٣٠١) . فَاَمَّنَّهُ
الْمَنْصُورُ وَاَكْرَمَهُ وَجَبَّاهُ وَصَارَ مِنْ خَوَاصِرِهِ وَوَلَّاهُ خِرَاسَانَ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ
بَعْدَ ذَلِكَ بِاَيَّامٍ فَلَمَّا نَظَرَ اِلَيْهِ قَالُ : هَيْهَ يَا مَعْنُ اَتَعْطِي مَرُوانَ بْنَ اِبِي حَفْصَةَ
مِائَةَ اَلْفِ دِرْهَمٍ عَلَى قَوْلِهِ :

مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الَّذِي زِيدَتْ بِهِ شَرْفًا عَلَى شَرَفِ بَنِي شَيْبَانَ
فَقَالَ : كَلَّا يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اِنَّمَا اَعْطَيْتُهُ عَلَى قَوْلِهِ فِي هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ :

مَا زِلْتُ يَوْمَ الْهَاشِمِيَّةِ مَعْلَنًا بِالسَّيْفِ دُونَ خَلِيْقَةِ الرَّحْمَانِ
فَنَعْتُ حَوَازِيَهُ وَكُنْتُ وَقَاءَهُ مِنْ وَقَعِ كُلِّ مَهْبِدٍ وَسَنَانِ

فَقَالَ : اِحْسَنْتَ يَا مَعْنُ . وَقَالَ لَهُ يَوْمًا : يَا مَعْنُ مَا اَكْثَرَ وَقُوعِ النَّاسِ فِي قَوْمِكَ
فَقَالَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :

اِنَّ الْعِرَانِيْنَ تَلْقَاهَا مَحْسَدَةً وَلَمْ تَرَى لِلنَّاسِ حَسَادًا

وَلَمَعْنَ اَخْبَارَ وَمَحَاسِنَ كَثِيْرَةً . وَلَهُ شَعْرٌ جَيِّدٌ اَكْثَرُهُ فِي الشَّجَاعَةِ . وَكَانَ قَدِ وُلِّيَ
سَجِسْتَانَ فِي اَوَاخِرِ اَمْرِهِ وَانْتَقَلَ اِلَيْهَا وَلَهُ فِيهَا اَثَارٌ وَقَصِدُهُ الشُّعْرَاءُ بِهَا فَلَمَّا
كَانَتْ سَنَةٌ اَحَدَى وَخَمْسِيْنَ وَمِائَةً (٢٦٩ م) دَخَلَ يَوْمًا صَنَاعٌ يَعْمَلُونَ لَهُ شَفْلًا
فِي دَارِهِ فَاَنْدَسَ بَيْنَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَتَلُوهُ بِسَجِسْتَانَ فَتَبِعَهُمُ ابْنُ اَخِيهِ يَزِيدُ

ابن مزيد فقتلهم وكان قتله بمدينة بست (عن ابن خلكان)

٣ ١٠٥ (الدرّاعة) ج دراريع ثوب من صوف هو مشقوق امام وجهه الى قريب من رأس الفؤاد بازرار وعري

المطرف (ثوب من خز له اعلام ويقال ثوب مربع من خز). (الكساء) هو

الثوب وهنأ هو بمعنى البردة وهو كساء اسود صغير مربع. (والجورب) لفافة

الرجل

١٤ ١٠٦ (اوسلمة) لم ندر من تاريخه شيئاً

١٥ (قلانس) مفردة فلنسوة هي شاشية او قبعة تلبس على الرأس وقد تكون من

صوف ابيض وقد تكون من جلد

١٦ (الطيلاسة) مفردة طيلسان فارسي معرب من لباس العجم يلبسه خواص الشيوخ

والعلماء وهو كساء مدور اخضر لاسفل له لحمته وسداه من صوف

٣ ١٠٧ (الفالودج) فارسي. حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل وهو طعم

يستطيعه العرب

٩ (السوم) قال في التعريفات: هو طلب المبيع بالثمن الذي تقرره

المبيع (اه). وصورته ان البائع يعرض السلعة بثمن ويطاها المشتري بثمن دون

الاول

١٠ (كان الحماقة لم تخلق) قد ساء باقل ظناً بقوله ان الحماقة مخلوقة لان الحماقة

نقص ليس بشيء من الوجود فيخلق

١٢ (المنطق) اراد بالمنطق النطق والكلام. والمنطق) ايضاً صناعة قانونية نعم

مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر فهو علم عملي آلي كما ان الحكمة علم نظري

غير آلي

١٤ (اسحاق الموصلي) (١٥٠-٥٢٣٥) (٧٦٨-٨٥٠ م) هو ابو محمد بن

ابراهيم الموصلي مغني الرشيد وقد سبق ذكر والده. كان اسحاق من ندماء الخلفاء

له الظرف المشهور والغناء اللذان تفرّد بهما وكان من العلماء باللغة والاشعار

واخبار الشعراء وايام الناس وكان له يد طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام

مليح المحاورة والنادرة يحسن القياس والجدل. وبرع في علم الغناء فغلب عليه

ونسب اليه. وكان الخلفاء يكرمونه ويقربونه وكان المأمون يقول: لولا ما

سبق لاسحاق على السنة الناس واشتهر بالغناء لوليتهُ القضاء فانه اولي واعنت

واصدق واكثر ديناً وامانةً من هؤلاء القضاة ولكنه اشهر بالفناء وغلب على جميع علومه مع انه اصغرها عنده . ولم يكن له فيه نظير وله نظم جيد وديوان شعري منه ما كتبه الى هارون الرشيد :

وأمره بالجنل قلت لها أقصري
فليس الى ما تأمرين سبيل
ارى الناس خلآن الجواد ولارى
بجيلة له في العالمين خليل
واني رأيت الجنل يزري باهله
فاكرمت نفسي ان يقال بجيل
وكيف اخاف الفقر او أحرَم الغنى
ورأي أمير المؤمنين جميل

وكان اسحاق كثير الكتب قال ابو اسحاق ثعلب : رأيت لاسحاق الموصلي الف جزء من لغات العرب كلها سماعه وما رأيت اللغة في منزل احد قط اكثر منها في منزل اسحاق . واخباره كثيرة وكان قد عمي في اواخر عمره قبل موته بستين وتوفي بعلة الذرب (ملخص عن ابن خلكان)

١٥ (كثوم العتايي) هو ابو عمرو وكثوم بن عمرو بن ايوب العتايي الشاعر المشهور احد البلغاء كان اصله من قنسرين المدينة القديمة التي بالشام مجاورة حلب وقدم بغداد وكان شاعراً بليغاً مجيداً مدح هارون الرشيد ثم اولاده الخلفاء من بعده وكان منقطعاً الى البرامكة وكان يستزهد ويلبس الصوف توفي سنة ٢٠٨ هـ (٨٢٤ م)

١٦ (الترسل) هو في اللغة التمهيل وعند اهل القراءة هو التحقيق بلا عجلة

٩ (احمد بن دليل) هو احد الادباء الذين كانوا في أيام المتوكل

١٧ (الهم . والعم) الفرق بينهما ان الهم عقد القلب على فعل شيء قبل ان يفعل . والعم عقد القلب على شيء صدر منه

١٧ (بعض المجاورين) اراد بالمجاور المعتكف في المسجد المقيم به

١١ و١٢ (تارة . . . تارة) التارة المرة واصلها الهمز لكنها خففت لكثرة الاستعمال .

قال ابن السراج : وتجمع تارة بالهمز فيقال تارة وتدر وتثار . والتيار الموج . وان جمعت على تخفيفها قيل تارات . ونصب تارة على الظرفية او المصدرية

٥ (اماً بعد) اي بعد دعائي لك او بعد البسمة والحمدلة . ويقال له فصل الخطاب لانه يفصل الكلامين وقيل ان اول من قاله قس بن ساعدة الياضي اسقف نجران . (وبعد) ظرف مبني على الضم حذف الاسم المضاف اليه كما يجوز تقدير

فأه الجواب الواقعة بعد اماً وهذا الظرف يتعلق بما بعده

٦ = (المخفة) ملاءة تلحف به المرأة واللباس فوق سائر اللباس من دنثار البرد (الميرط) كساء من صوف او خز يوترر به وربما تلقبه المرأة على رأسها وتلفع به

٨ ١١٢ (لاحول ولا قوة الا بالله) لهذه الجملة اعراب مختلف لتكرار لامع التكرة المفردة المتصلة بها. فيجوز بناء حول وقوة على الفتح باعتبار لاناية الجنس في الاثنين. وان رفع كلاهما فرفعها على الابتداء. وان بنيت الاولى ورفعت الثانية او عكس هذا العمل فتكون لالبانية عاملة والثانية مهمله. وان بنيت الاولى على الفتح ونصبت الثانية فيكون نصبها عطفاً على محل اسمها

= = (بالله عليك) اي اقسم بالله عليك

٢ ١١٣ (النوادر) جمع النادرة من ندر الشيء اذا قل وجوده. وهي ما خرج عن الجمهور من العوائد والاقوال ومنها يقال: نوادر الكلام اي ما شد منه. ونادرة الزمان اي وحيد

١٠ = (ابن ابي دؤاد) (١٦٠-٥٢٤٠) (٧٧٨-٨٥٥ م) هو احمد بن ابي دؤاد

فرج بن جرير القاضي ابو عبدالله الايادي البصري ثم البغدادي كان شاعراً منقلاً معروفاً بالمروءة والعصبية مالقاً باهل الادب من اي بلد واي مذهب كانوا وهو اول من افتتح الكلام مع الخلفاء وكان لا يبدأهم احد حتى يبدأوه وولي القضاء للعلم والوائق وكان مصرحاً بمذهب الجهمية داعية الى القول بخلق القرآن. وكان ابو دؤاد موصوفاً بالجلود والكرم وحسن الخلق وغزارة الادب يجتمع كل يوم على باب جماعه منهم فيميزهم ويموتهم. فدحه سوادهم كابي تمام وابي نواس وغيرهم (لا عليك) عليك متعلقة باسم محذوف للاناية للجنس والتقدير لاهم عليك

٩ ١٩٤

= (ابو الفضل المعتز) لم نجد له ذكرًا في تواريخ مصر

١٥ ١٦١٥ (كان بمصر ملوك آل حمدان) وهؤلاء دخلوا مصر مع الخليفة المتقي سنة ٣٣١

= (ناصر الدولة) هو الحسن بن عبدالله بن حمدان التعلبي اخو سيف الدولة كان

١٦ = صاحب الموصل في خلافة المتقي ولما خلع المتقي أعداؤه لحق الخليفة بناصر الدولة

فاكرمه وامده بعسكر لمحاربة البريدي الذي كان تولى على بغداد. فهرب منها

البريدي ثم لما بويع بالخلافة للطبع صارت بينه وبين ناصر الدولة حروب اصلاح

بينهما معز الدولة بن بويه فتولى ناصر الدولة على بغداد حتى اخرج معز الدولة ثم

وقع الصلح بينهما على ان يكون لناصر الدولة تكريت والشام ولم ترل بينهما الفتن
والتنافر يصطلحان تارة ويقتتلان اخرى فعظم امر ناصر الدولة حتى مات
سيف الدولة اخوه وكان شديد الحب له وتغيرت احواله لخرنه وساءت اخلاقه
وضعف عقله فقبض عليه بمشورة الامراء ولده ابو ثعلب الفضنفر وجبسه في
قاعة ورتب له كل ما يحتاج اليه ووسع عليه ولم يزل محبوباً الى ان مات سنة
٥٣٥٨ (١٠٩٧٠ م)

(الداهليز) هو المدخل الى الدار فارسي معرب

(سلمويه النصراني) هو ابن بنان الطبيب اختاره الخليفة المعتصم لنفسه طبيباً
لما استغلف سنة ٢١٨ (٨٣٤ م) واكرمه اكراماً كثيراً يفوق الوصف وكان
يرد الى الدواوين توقعات المعتصم في السجلات وغيرها بخط سلمويه وكل ما
كان يرد على الامراء والقواد من خرج امر وتوقيع من حضرة امير المؤمنين
فخط سلمويه. وولى اخا سلمويه ابراهيم بن بنان خزن بيوت الاموال في البلاد
وخاتم مع خاتم امير المؤمنين. ولم يكن احد عنده مثل سلمويه واخيه ابراهيم في
المتزلة. وكان سلمويه نصرانياً حسن الاعتقاد في دينه كثير الخير محمود السيرة
وافر العقل جميل الرأي. اخبر يوحنا بن ماسويه عن المعتصم انه قال: سلمويه
طبيبي اكبر عندي من قاضي القضاة لان هذا يحكم في مالي وهذا يحكم في نفسي
ونفسي اشرف من مالي ومليكي. ولما مرض سلمويه امر المعتصم ولده ان يعود
فعاده ثم قال: انا اعلم واتيقن اني لا اعيش بعده لانه كان يراعي حياتي ويدبر
جسمي ولم يعيش بعده تمام سنة. وقال اسحاق بن حنين عن ابيه ان سلمويه كان
اعلم اهل زمانه بصناعة الطب وكان المعتصم يسميه ابي. وكانت وفاة سلمويه
سنة ٥٢٦ (٨٤١ م) (ملخص عن طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة)

(عليك بهذا الفضولي) اما سمي يوحنا بن ماسويه الطبيب النصراني المشهور
فضولياً لان علمه باصول الطب كان اوسع من خبرته ومن معرفته بمقدار الداء
والدواء. (والفضولي) هو الذي يتعرض لما لا يعنيه. (وعليك بهذا) هو اسم فعل
بمعنى الزمه وتمسك به

(الجور) مادة صسمية تسيل من شجرة اللبان فتجف واذا وضعت في النار تنفوح
منها رائحة عطرية (اطب الجزء الاول من المجاني صفحة ١٧٤)

(اهلاً وسهلاً بك من زائر) قد نصب اهلاً وسهلاً على المفعولية على تقدير فعل

مخدوف . والمعنى آتيت قومًا أهلاً وموضعاً سهلاً فابسط نفسك واستأنس ولا

تستوحش

(كيف لا تكون كذلك) نصبت كيف على الحالِّية وذلك مطرد اذا تقدمت
فعللاً مستغنياً عنها . وان تقدمت اسماً فهي خبر مقدم وكذا اذا تقدمت فعلاً

لا يستغني عنها

(الحجاز) هو مأخوذ من قولهم حَجَزَه اي منعه لانه يُحجِزُ بالجبال . والحجاز

جبل ممتد حائل بين الغور غور تهامة ونجد فكانه منع كل واحد منها ان يختلط
بالآخر وقيل لانه فصل بين الغور والشام والبادية . وهو من تخوم صنعاء من

العبلاء وتبالة الى تخوم الشام . وهو احد اقسام جزيرة العرب الخمسة وهي
تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن . وذلك ان جبل السَّراة وهو اعظم جبل

العرب يقبل من ثغرة اليمن حتى يبلغ بوادي الشام فسَمَّته العرب حِجَازاً

(عن جغرافي العرب)

(الطائف) مدينة مجاورة لمكة عمرها حُسَيْن بن سلامة في حدود سنة ٤٣٠هـ

(١٠٣٩م) وسميت طائفاً بحائطها الذي حولها المحدث بها . والطائف ذات مزارع

ونخل واعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارِية واودية تنصب منها الى
تَبالة وفي اكناف جبلها كروم فيها من العنب العذب ما لا يوجد مثله في بلد من

البلدان واماً زيبها فيضرب بحسنه المثل . وهي طيبة الهواء شامية والجبل التي هي
عليه يقال له غزوان

(دابق) قرية قرب حلب بينها وبين حلب اربع فراسخ عندها مرج مشعب

تره كان يترله بنو مروان اذا غزوا الصائفة وبه قبر سليمان بن عبد الملك
وكان عسكر دباق وعزم ان لا يرجع حتى يفتح القسطنطينية او تؤدي الجزية

فشق دباق شتاء بعد شتاء حتى مات وقيل غير ذلك

(الهند) بلاد واسعة ذات اقاليم كبيرة يحيط بها من جهة الغرب بحر فارس ومن

جهة الجنوب البحر الهندي ومن جهة الشرق المفاوز الفاصلة بين الهند والصين
ومن الشمال بلاد طوائف الاتراك . ولها العواصم المأنوسة والمدن والقصبات

منها مدينة كاليكوت ودھلي وغير ذلك مما يطول ذكره

(كتاب سلسلة التواريخ) قد جمع هذا الكتاب ابو زيد السيري في نحو سنة
٥٣٧هـ (٨٥١م) ضمنه وصف بلاد الصين والهند وجزائر البحار المجاورة

١١٦ ٦

== ==

== ١٠

== ١٥

١١٧ ٨

لصما . ثم ذكر عوائد اهل تلك البلاد وعجائب امورهم في صناعاتهم ودينهم وسياستهم وغير ذلك من المستطرفات والمستطرفات مما يستأنس المطالع بمعرفتها . وقد اخذ مؤلفها كل ذلك عن افواه البحريين والتجار والسباح الذين طالما استقروا تلك البلاد واقتحموا احوال بحارها وشاهدوا عياناً ما وصفوه . وقد طبع هذا الكتاب حديثاً في باريز بتذييلات وملاحظات تزيده رونقاً وكبير جدوى

(عمود السواري) هو العمود المعروف بعمود بيموس باسم بعض ولاة مصر اقامه سنة ٢٩٦ للمسيح ذكر لما اصابه ديوكليسيانوس من الفوز والاتصار على اكيلا وكان هذا قد اغتصب ارض مصر وعاش فيها مدة خمس سنين . فخاربه ديوكليسيانوس وغلبه . هذا ما يتج من كتابه رومية تقرأ عليه . قال عبد اللطيف البغدادي : عمود السواري احمر منقط من الحجر المانع الصوان عظيم الغلظ جداً شاق الطول لا يبعد ان يكون طوله سبعين ذراعاً وقطره خمس اذرع . وتحت قاعدة عظيمة تناسبه وعلى رأسه قاعدة اخرى عظيمة وارتفاعها عليه يهندم تفتقر الى قوة في العلم برفع الاثقال وتظهر في الهندسة العملية . وخبرني بعض الثقات انه قاس دوره فكان خمسة وسبعين شبراً بالشبر التام ثم اني رأيت بشاطي البحر مما يلي سور المدينة اكثر من اربعمائة عمود مكسرة انصافاً واثلاثاً حجرها من جنس حجر عمود السواري على الثلث منه او الربع . وزعم اهل الاسكندرية قاطبة انها كانت منتصبه حول عمود السواري وان بعض ولاة الاسكندرية واسمه قراجا كان والياً عن يوسف بن ايوب فرأى هدم هذه السواري وتكسيرا والقاها بشاطي البحر . زعم ان ذلك يكسر سورة الموج عن سور المدينة او يمنع مراكب العدو ان تسند اليه . وهذا من عبث الولدان ومن فعل من لا يفرق بين المصلحة والمفسدة . ورأيت ايضاً حول عمود السواري من هذه الاعمدة بقايا سالحة بعضها صحيح وبعضها مكسور ويظهر من حالها انها كانت مسقوفة والاعمدة تحمل السقف وعمود السواري عليه قبة هو حاملها وفيها كانت خزانه الكتب التي حرقها همرو بن العاص باذن عمر (ا)

(الدكاكين) مفردة الدكان . قيل هو معرب يطلق على الدكة يقعد عليها او هو بناء يسطح اعلاه بشكل المصطبة . امأ وزنه فقال سيوييه والاحفش : ان النون زائدة فيه وهي مأخوذة من قولهم اكتمه دكان اي منبسطة كما اشتق سلطان من

- السليط . وقال جماعة : ان النون اصلية مأخوذة من دكنت المتاع اذا ضُدَّه .
 ويأتي الدكان بمعنى الخانوت فيجوز فيه اذ ذاك التذكير والتأنيث
- ١٧ = (تجل عليه بامر يلحق امه) اي ذكر امه بسوء وشتها
- ١٩ = (يا ابا حفص) هو عمر بن عبد العزيز كني بابنه حفص
- ٥ ١١٨ (وكان فيه حيايس مشهور) اننا نظن ان هذا الحيايس هو القديس سمعان العمودي
 نسب الدير اليه . وُلِدَ في سيسان قرية من نواحي سورية سنة ٣٦٠ م . ولشدة
 ارتياحه للتشف والامامة رقي الى عمود كان علوه ثلاثين ذراعاً عليه فضة
 نيف وثمانين طماً واقفاً فجرت على يده المهجرات وكان كثير من يسرون اليه
 من كل فجح لينالوا بشفاعته السبر من امراضهم . وتُنصر بانذاره وارشاداته جم
 غفير من الوثنيين وعرب الجاهلية وغيرهم . وعمر القديس سمعان مائة عام
 فكانت وفاته سنة ٤٦٠ م
- = = (مشهور جداً) الحد مصدر بمعنى الاجتهاد وفلان مشهور جداً اي نهاية وبإلانة
 ونصبه على المفعولية المطلقة
- ١٤ = (من قابل) القابل اسم للعام بعد العام الحاضر
- = = (التابوت) الصندوق من خشب ومنه تابوت الميت للصندوق الذي فيه توضع
 جثته قيل ان اصله من التوب وهو الرجوع لانه لا يزال يرجع الى التابوت
 ما يخرج منه واصله فعلوت لافاعول وقيل ان اصله مفقود
- ١٥ = (النورة) ضرب من الكلس له قوة شديدة غلب على اخلاط تضاف الى الكلس
 من زرنيج وغيره ويستعمل لازالة الشعر
- = = (الصبر) صمغ اسود ثقيل الرائحة مر المذاق ذو بصيص وبريق الى الحمرة له
 خواص منها انه يدمل القروح العسرة الاندمال وكان الاقدمون يتخذونه
 لتخيط اجسام الموتى . وهذا الصمغ يسيل من شجرة قصيرة على ورقها رطوبه
 تلتصق باليد وفي حرفي كل ورقة شبيه بالشوك نائي قصير متفرق وعرفها شبيه
 بالوتر وتنت في بلاد الهند كثيراً وقد تنبت ايضاً في بلاد العرب وفي بعض
 السواحل والجزائر (ملخص عن مفردات ابن البيطار)
- ١٩ = (محمد بن مروان) ليس هذا ابن مروان الاول اعني مروان بن الحكم الذي
 يكنى ايضاً بمحمد بن مروان بل هو محمد بن مروان الثاني الملقب بالحمار آخر
 خلفاء بني أمية . ولما ظهرت الدولة العباسية وقتل مروان الحمار هرب ابنه

محمد الى ارض النوبة وتوارى بها وكان السفاح وضع السيف في بني أمية واستأصل شأفتهم ولما مات أمن المنصور بقايا بني أمية وكان منهم محمد فأكرمه المهدي واحسن مثواه حتى مات في خلافته نحو السنة ١٦٨ (٧٨٥ م)

(ارض النوبة) قال ياقوت: النوبة بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وهم نصارى يعاقبة اهل شدة في العيش أول بلادهم بعد اسوان. ومدينة النوبة اسمها دُمقلة وهي منزل الملك على ساحل النيل. وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة ومن دُمقلة الى اسوان أول عمل مصر اربعون ليلة. والنوبة اصحاب ابل ونجائب وبقر وغنم ويرمون بالنبل عن القسي بالعربية. وفي بلادهم الحظوة والشعير والذرة ولهم نخل وكروم ومقل وارك وعندهم يفترق النيل (انتهى باختصار) (تتور) ج تنانير هو الكانون الذي يخبز فيه قيل ان اصله تنوور على وزن تفعلول من التور او النار فعوض عن الضمة بالهمزة لاستئصال الضمة ثم حذفت الهمزة وعوض عنها بنون اخر. والارجح انه عبراني (تن دخان ونور نار) (يتربصون به) ان ينتظرون ما سيجل به من خير او شر

(اليرودي) هو ابو الفرج جرجس بن يوحنا من نصارى العاقبة وكان مولده ومنتشأه في يبرود وهي كبيرة قريبة من سيدنايا يعانى الفلاحة فدخل دمشق وتعلم صناعة الطب ثم توجه الى بغداد طالباً ابا الفرج بن الطيب كاتب الخائلي فاشتغل عليه الى ان مهر في صناعة الطب وبرع في المنطق والعلوم الحكمية ثم عاد الى دمشق وصنف كتباً كثيرة في الطب وله فيه مسائل عدة ومباحثات دقيقة وكان لا يخل بالاشتغال ولا يسأم منه وكان ابدأ في سائر اوقاته لا يوجد الا وبعده كتاب ينظر فيه. وكانت وفاته في دمشق نحو سنة ١٠٣٥هـ (١٠٣٥ م) دفن في كنيسة العاقبة عند باب توما

(النجم) اطلب ترجمته صفحة ٣٨٢ راجع كتاب طبقات الاطباء لابن اصبعة

(ابراهيم بن المهدي) (١٦٢ - ٥٢٢هـ) (٧٧٩ - ٨٣٩ م) هو ابو اسحاق ابراهيم بن المهدي بن المنصور العبّاسي عم المأمون واخو هارون الرشيد كانت له اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة. وكان اسود اللون عظيم الحجة مع سواده وكان وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخّي الكف ولم ير في اولاد الخلفاء افسح منه لساناً ولا احسن منه شعراً وبويغ له بالخلافة

بيغداد سنة احدى ومائتين (٨١٧ م). فتوجه اليه المأمون من خراسان لمقاتلته فاستخفى ابراهيم الى ان ظفر به المأمون فن عليه بالعفو (راجع الجزء الرابع من المجاني صفحة ٢٣٦ والجزء الخامس صفحة ٣٠٩). قال ابراهيم: دخلت على المأمون بعد العفو عني فقال لي: انت الخليفة الاسود. فقلت: يا امير المؤمنين انا الذي متننت عليه بالعفو وقد قال عنتره:

ان كنت عبداً فنفسي حرّة كرمّاً او اسود الخلق اتي ابيض الخلق

١٩ (لبيلى الاخيلية) هي لبيلى بنت عبد الله بن الرّحال وهي من النساء المتقدّمات في الشعر من شعراء الاسلام وكانت طويلة دعباء العينين حسنة المشبه وكان المبحّاج كثيراً ما يطرب بشعرها. دخلت عليه يوماً فقال لها: انشيدنا بعض شعرك في رثاء توبة وتوبة هذا هو ابن الحمير بن الخزم قُتل لكفها بها قتله بنو عوف فقالت:

لعمرك ما بالموت عار على الفقي اذا لم تصبه في الحياة المعابر

وما احديجي وان عاش سالماً باخلد ممن غيبت القابر

وكل جديد او شباب الى بلي وكل امرى يوماً الى الموت صائر

فاقبل المبحّاج على جلسائه وقال لهم: اتدرون من هذه. قالوا: لا والله ما رأينا امرأة افصح ولا بلغ منها ولا احسن انشاداً. قال: هذه لبيلى الاخيلية الشاعرة الكريمة. ثم امر لها بجائزة وخمسة اثواب. وكانت وفاتها سنة ٥٨٨ (٧٠٨ م)

٢ ٥٢٥ (شككتك امك) اي فقدتك فصارت شكلي بموتك وهو من ادعية العرب

٥ (هرمز بن انوشروان) اطب ترجمته في الجزء الثاني من المجاني صفحة ٢٩١.

(وياخذ للادنى من الشريف) اي ينتصر له منه

١٤ (يتقدم باحضار) اي يأمر بذلك

١٦ (جالينوس) (١٣١ - ٢١٠ م) قال ابن ابيديعة ما لخصه: كان جالينوس

خاتم اطباء الكبار المعلمين ولا يدانيه احد في صناعة الطب فضلاً عن ان يساويه.

وذلك لانه عندما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها الاقوال للطباء

السوفسطائيين وانمحت مجاسنها فانتدب لذلك وابطل اراء اولئك وايد وشهد

كلام ابقراط وآراء وآراء التابعين له ونصر بذلك بحسب امكانه. وصّف في

ذلك كتباً كثيرة كشف فيها عن مكنون هذه الصناعة. وقيل انه ولد ونشأ

بيرغامس. ثم لم يزل ابوه يؤدبه بما كان يحسنه من علم الهندسة والحساب

والرياضيات التي تودب بها الاحداث حتى انتهى من السن الى خمس عشرة سنة. ثم انه اسلمه في تعليم المنطق وقصد به حينئذ في تعليم الفلسفة وحدها فرأى رؤيادعته الى تعليم الطب فاسلمه في تعليم الطب وقد اتت عليه من السنين سبع عشرة سنة (اه). وقدم جالينوس الى رومية في عهد الملك انطونيوس ولما استخلف مرقس اوراليوس اتخذته له طبيباً وكانت وفاته في عهد سبتيموس ساويروس. قال ابو العلاء المعري في وصف جالينوس:

سقياً ورعياً لجالينوس من رجلٍ ورهط بقراط غاضوا بعدوا زادوا
فكل ما اصلوه غير منتقض به استغاث ألو سقم وعوداً
كتب لطف عليهم خف محمهاً لكنها في شفاء الداء اطواداً

(قومودوس) هو ابن الملك انطونيوس. (راجع الجزء الثاني من المجاني صفحة ٣٠٣)

١٨ (ان جمهور الناس الخ) ان قول جالينوس ليس بصحيح من كل وجه. لان اعتقاد النصارى بالاسرار وبالحياة الاخرة ليس عن احتياجهم الى رموز لا حقيقة لها ولا عن قلة ادراكهم للاقاويل البرهانية بل انما يستند الى قوله تعالى عز وجل ووجهه لانياته ولا سيما الى قول السيد المسيح لذكره المجد (وقد يظهر منهم افعال مثل افعال من تفلسف بالحقيقة) لعمرى ان هذه الافعال ليست فقط شبيهة بافعال من تفلسف بالحقيقة بل هي ذات الحكمة نفسها. ولو لم يكن للنصارى الا شبه التفلسف لما خاطروا بنفوسهم وكابدوا لاجل رموز لا طائل تحتها اجناس العذابات والموت وامتنعوا عن ملاذ الدنيا الباطلة

١١ (محمد بن عبد الملك الزيات) هو ابو جعفر وزير المعتصم كان جده ابان يجلب الزيت الى بغداد من قرية يقال لها الدسكرة. واما محمد فكان من اهل الادب الظاهر والفضل الباهر عالماً بالنحو واللغة والشعر. وكان اول امره من جملة الكتاب وكان احمد بن عمار بن شاذي البصري وزير المعتصم فورد على المعتصم كتاب من بعض العمال فقرأ الوزير عليه. وكان في كتاب ذكر الكلا فقال له المعتصم: ما الكلا. فقال: لا اعلم. وكان قليل المعرفة بالادب. فقال المعتصم: خليفة امي ووزير امي وكان المعتصم ضعيف الكتابة ثم قال: ابصروا من الباب من الكتاب. فوجدوا محمد بن الزيات المذكور فادخلوه اليه فقال له: ما الكلا. فقال: الكلا العشب على الاطلاق فان كان رطباً فهو الخلاء

فاذا يبس فهو الحشيش وشرع في تقسيم انواع النبات . فعلم المعتصم فضل فاستوزره وحكمه وسط يده . ولابن الزيات ديوان رسائل جيد . ومدحه المجتري وابو تمام وغيرهما بمدائح غراء . ولابراهيم بن الصولي فيه مقاطع يعث به فيها . وما زالت الاشراف تهجى وتمدح الى ان صار الامر الى الواثق فافره على ما كان عليه في ايام المعتصم فلما مات الواثق وتولى المتوكل كان في نفسه منه شيء كثير فسنط عليه بعد ولايته باربعين يوماً فقبض عليه واستضى امواله وقتله في ثور من حديد سنة ٥٢٢٤ (٨٤٧ م) وندم بعد ذلك المتوكل ولجهد عن ابن الزيات عوصاً

١٥ (ابو رغال) قيل انه كان ملكاً على الطائف فلما سار الحبشة للاستيلاء على اليمن وخراب الكعبة بعثته قبيلة ثقيف معهم ليدلهم على الطريق السهل الى مكة فهلك ابو رغال في الطريق في موضع يقال له المغمس بين الطائف ومكة . وقيل ان سبب موته غير هذا (٥٣٠ م) فرجم قبره بعد ذلك والعرب تمثل بذلك . وفيه يقول جرير للفرزدق :

اذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر ابي رغال

(شأنكم) مفعول به لفعل محذوف تقديره : خذوا شأنكم ١٩ ١٢٣

(ماردين) هي جمع مارد جمعت جمع مذكر سالم . قال ياقوت : ارى انها انما سميت بذلك لان مستحدثها لما بلغته قول الزباء ملكة الجزيرة : ترمد مارد وعز الابلق . ورأى حصانة قلعتها وعظمتها قال : هذه ماردين كثير لا مارد واحد . وانما جمعه جمع من يعقل لان المرد في الحقيقة جمعه لا يكون من الجمادات بل بما وصف بالعقل والتكلف . ومدينة ماردين قديمة العهد من احسن مدن الاسلام وابدعها واتقنها واحسنها اسوقاً وبها تصنع الثياب المنسوبة اليها من صوف المرعز . وفي جبلها جواهر الزجاج فتحها المسلمون في سنة ٥١٩ (٦٦١ م) وكان الفاتح عياض ابن غنم وكانت ماردين كرمي ملك للدولة الارقية

(دئيسر) بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينها فرسخان وليس بها نهر جار انما شرب اهلها من ابار عذبة طيبة مرية وهوها صحيح

(دارا) بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين وهي من بلاد الجزيرة ذات بساتين ومياه جارية ومن اعمالها يجلب الحلب الذي تتطيب به الاعراب وقيل

عندما كان معسكر دارا الملك لما لقي الاسكندر المقدوني وقتله الاسكندر وبنى

عندما كان معسكر دارا الملك لما لقي الاسكندر المقدوني وقتله الاسكندر وبنى

عندما كان معسكر دارا الملك لما لقي الاسكندر المقدوني وقتله الاسكندر وبنى

عندما كان معسكر دارا الملك لما لقي الاسكندر المقدوني وقتله الاسكندر وبنى

عندما كان معسكر دارا الملك لما لقي الاسكندر المقدوني وقتله الاسكندر وبنى

عندما كان معسكر دارا الملك لما لقي الاسكندر المقدوني وقتله الاسكندر وبنى

عندما كان معسكر دارا الملك لما لقي الاسكندر المقدوني وقتله الاسكندر وبنى

عندما كان معسكر دارا الملك لما لقي الاسكندر المقدوني وقتله الاسكندر وبنى

عندما كان معسكر دارا الملك لما لقي الاسكندر المقدوني وقتله الاسكندر وبنى

سطر

في موضع معسكره هذه المدينة وسماها باسمه
 (ابن عبد العزيز البكري) (٤٢٥ - ٤٨٧ هـ) (١٠٣٦ - ١٠٩٤ م) هو عبيد
 الله بن عبد العزيز بن محمد القرطبي كان جده قاضياً على ولنسية في الاندلس
 فاستبد بحكمها واورثها ابنه عبد العزيز فباعها للمعتضد بن عباد سلطان اشبيلية.
 واما ابنه عبيد الله فكان اديباً متقد الذهن واسع المعرفة وكان مدمناً على الخمر
 انقطع بعد وفاة ابيه الى السلطان محمد بن معن فاكرمه وادخله في بطانته
 ثم ارسله سفيراً الى المعتضد بن عباد ليفاوضه في محاربة الفنس ملك اقليم لاون
 الذي كانت تقوت شوكته وتفاقم امره . ولعبيد الله البكري مصنفات كثيرة
 منها كتاب في النبات وكتاب المسالك والمعالم وهو كتاب احسن فيه وصف
 المغرب وما يجاوره من البلاد

١١ (طاهر بن الحسين) (١٥٩ - ٢٠٧ هـ) (٧٧٧ - ٨٢٣ م) هو ابو الطيب
 طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي بالولاء الملقب ذا اليمينين كان
 جده زريق مشهوراً بالكرم والجود المفرط وكان طاهر من اكبر اعوان المأمون
 سيره من مرو كرمي خراسان لمحاربة اخيه الامين ففاز بالنصر سنة ١٩٧ هـ
 (٨١١ م) (راجع ترجمة علي بن عيسى بن ماهان صفحة ٤٠ من الخواشي والجزء
 الخامس من الجباني صفحة ٣٠٩) . ثم عقد للمأمون على الخلافة فكان المأمون يراه
 لمناصحته وخدمته وكان طاهر يفرد عين يحسن الضرب يساره فلقبه المأمون
 بنذي اليمينين . وولاه المأمون الموصل والجزيرة والشام والغرب . وقيل انه
 تغير عليه المأمون فسمه بمدينة مرو

١٦ (البريد) قال الفخري : البريد هو اثنا عشر ميلاً ثم استعمل لوصول الاخبار
 بسرعة واول من وضعه معاوية . والبريد ان يجعل خيل مضمّرات في عدة
 اماكن فاذا وصل الحبر المسرع الى مكان منها وقد تعب فرسه ركب
 غيره فرساً مستريحاً وكذلك يفعل في المكان الاخر حتى يصل بسرعة
 (بلاد سرنديب) قال ياقوت وغيره : هي جزيرة عظيمة في بحر هر كند
 باقصى بلاد الهند وفي هذه الجزيرة جبل عال يذهب في السماء يراه الجربون
 من مسافة ايام كثيرة وهو بركان يقذف النار . ويقال ان الياقوت الاحمر
 والماس يوجدان في هذه الجزيرة ومنها يجلب العود (اه) وسرنديب تسمى
 اليوم سيلان وجبلها اسمه فرع آدم زعم العرب ان آدم بعد خطيئته طرح

- به على هذا الجبل ويزوره المسلمون وعبدة الاصنام تبرُّكًا . وفي اعلا
 أثر قدم قالوا انه قدم آدم ولا صحة لذلك
- ١٠ = (الصندل) هو خشب يؤتى به من الهند والصين وهو اصناف احمر واصفر
 وايض واصله شجرة طيبة الرائحة تشبه شجرة الجوز يحمل ثمرًا في عناقبله
 حب اخضر
- = = (الزعفران) نبات له اصل كالبصل وزهره احمر الى الصفرة وعلى شعرته بياض
 يسير. واذا ديف صبغ اليد سريعاً من ساعته وهو ساطع الرائحة حادها وخواصه
 كثيرة
- ١١ = (وسر نديب آخر الجزائر) اراد آخر الجزائر التي يعرفها سياح العرب
 ١٦ و ١٥ = (يصنع بيده ما يقدران غيره بعجز عنه) ما يقدر اي ما يحسبه ويظنه
- ١٢ ١٢٧ (قط) ظرف زمان مبني على الضم ودلالته على الزمان الماضي ولا يقع الا
 بعد النفي . واما (قط) بسكون الطاء فهي اسم فعل بمعنى يكفي فيقال : قطني درهم
 اي كفاني . وتدخل عليها الفاء تزييناً للفظها فيقال (فقط)
- ٤ ١٢٨ (حيثما وجد أخذ) حيثما اسم شرط يجزم فعلين وهو في محل نصب على الظرفية
 متعلق باخذ
- = = ١٠ و ٩ (لقد شكك اليه زوجته) اجاز شكك عوض شكك لانفصال الفاعل عن الفعل
- = = ١٣ (لا اخوض نار جهنم لاجلك) اي لا اعرض نفسي على الهلاك لاجلك . (وجهنم) علم
 لدار العقاب وهو في الاصل مرادف للنار قيل انها عربية ومعناها بعيدة القعر
 من قولهم بشرجه نام اي بعيدة القعر وقيل انها فارسية . والارجح انها عبرانية
- = = ١٥ (الشيخ ابو عبدالله بن خفيف) هو احد الزهاد المسلمين المتوفى بشيراز كان
 شيخ الصوفية ببلاد فارس وواحد الطريقة في وقته وكان من اعلم المشايخ بعلم
 الظاهر صحب الائمة وصار من اكابرهم . قال ابن بطوطة : وهو الذي اظهر
 طريق جبل سرنديب بجزيرة سيلان من ارض الهند وكانت وفاته بشيراز
 سنة ٣٧١ هـ (٩٨٢) عن نحو مائة واربع سنين
- ١٨ ١٢٩ (كاهن او منجم) الكاهن لغة الفصيح الراقى وفي التعريفات : الكاهن هو الذي
 يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار ومطالعة علم الغيب .
 وقيل بل الكاهن من يخبر عن الاحوال الماضية والعراف من يخبر بالاحوال
 المستقبلية . والكاهن عند النصارى وغيرهم الذي يقدم القرابين والذبايح .

- أماً (المنجم) فهو الذي يرصد النجوم . ثم استعمل بمعنى الراقي الذي يحسب سير النجوم وعلاقتها بالافعال البشرية
- ٢ (بشر ميمون) بشر بمكة منسوبة الى ميمون بن خالد الحضرمي وكان ميمون حليفاً لحرب بن أمية . وعند هذه البئر قبر ابي جعفر المنصور
- ١٠ (الف مثقال) المثقال ما يوزن به قليلاً كان او كثيراً وزنه عرفاً بحساب الدراهم درهم وثلاثة اسباع درهم وكل سبعة مثاقيل عشرة دراهم . وقيل غير ذلك وهذا من اصطلاح اهل الصنائع . قال الفارابي : مثقال الشيء ميزانه من مثله . والمثقال يساوي نحو فرنكين من نقودنا
- ≡ (تطيرت من) اي تشامت وكانت العرب اذا ارادت المسير لهم مرتت بجاثم الطير واثارتها لتستفيد هل تمضي او ترجع
- ١٨ (قصبة فارسية) هي ابواب كبير شبه القصعة
- ٧ (ارخيلوخوس الخطيب) وُلد نحو سنة ٧٠٠ قبل ميلاد المسيح في جزيرة باروس وكانت له اليد الطولى في فن الخطابة وعلوم الادب واشتهر ايضاً بفن الشعر لكنه تجاوز كل حدود الادب . وكان حكماً اليونان يمنعون اولادهم من قراءة ديوانه لما اودعه من المحون والمعاني البذيئة . وقُتل ارخيلوخوس غيلة
- ١٩١٨ (بيض ردي لغراب ردي) يضرب هذا المثل في الشبه والمجانسة وانما اراد ان التلميذ شبيه ب معلمه
- ٣ (وادي السباع) مكان بين البصرة ومكة قتل فيه الزبير بن العوام بينه وبين البصرة خمسة اميال . سمي بذلك لتوارد السباع عليه ويتزله كثير من الوحوش
- ٦ (حجة الدين) كان قاضياً على البصرة في اواسط القرن الثامن من الهجرة
- ٧ (علم النحو) قيل ان اول من استنبط النحو علي بن ابي طالب وكان جمع من شوارد العربية شيئاً فدفعها الى ابى الاسود الدؤلي وقال له : انع هذا النحو اي اقصد هذا القصد . فسمي حينئذ هذا الفن نحواً اي قصداً . فوضع ابى الاسود بعض ابواب منه وزاد عليه تلامذته حتى ظهر سيبويه ففارق جميع من تقدمه
- ٩١٨ (هذه البصرة التي الى اهلها انتهت رئاسة النحو) يشير الى ما صارت اليه البصرة في القرن الثاني والثالث بعد الهجرة من التقدم في العلوم اللغوية لاسميا علم النحو الذي نشأ في البصرة ايمته كالحليل وسيبويه وغيرهما . وفيها كانوا يدرسون

وكان الطلبة يتقاطرون اليهم لالتقاط درر تعاليمهم

٩ = (من اهلها امامه) هو سيديويه (اطب ترجمته في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٢٧٧ وكتاب فقه اللغة صفحة ٢٢)

١٠ = (لا يقيم خطبة الجمعة على دويبه عليها) اي لم ينكب عن الخطاء فيها مع انه يتعاطى صناعة الخطابة من امد مديد. والدوب لغة في الدأب وهو الاستمرار على العمل

١٩ = (الروم) قال ياقوت: الروم جيل معروف في بلاد واسعة تضاف اليهم فيقال بلاد الروم. واما حدود الروم فشاركهم وشاهم الترك والخزر والروس وجنوبهم الشام ومغارهم البحر (اه). واكبر اعمالهم مقدونية وبيروس وتساليا واليونان

وغير ذلك وكانت القسطنطينية عاصمة بلاد الروم. اما سبب تسميتهم بالروم فلانه قد انتقل اليهم حكم الرومان بعد ان كان مركزه في رومة العظمى

١٤ ١٣٣ (بوران) هي بنت الحسن بن سهل تزوجها المأمون لمكان ابيها منه واحتفل ابوها بامرهما من الولايم والافراح ما لم يعهد مثله في عصر من الاعصار وكانت

وفاتها ببغداد بعد المأمون سنة ٢٧١ (٨٨٨ م) وعمرها ثمانون سنة

= = (فم الصلح) بلدة على دجلة قريبة من واسط . . (والصلح) نهر كبير فوق واسط عليه عدة قرى وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون

١٧ = (العنبر) قال القزويني: هو حجر يضرب لونه الى الغبرة والحضرة التي ليست بالمشترقة وفيه نقط سود وصفر ويبيض يشم منه رائحة طيبة وكان ملوكنا يستحسنونه

واتخذوا منه اواني كثيرة واشتهوا طيبها. وقيل ان رائحتها لا تقوح الا اذا تحطمت (اه). وللعنبر اذا ذلك شيء من خواص الكهر باء فيجذب المواد الخفيفة.

وقد رجح الآن عند العلماء المحدثين ان العنبر هو ما تجمد من فضولات كبير الحيتان المعروفة بالاول المسماة عند الافرنج (Gachalot)

١٩ ١٣٤ (ايدج) كورة وبلد بين خوزستان واصبهان وهي اجل مدن هذه الكورة وهي في وسط الجبال يقع بها ثلج كثير يجعل الى الاهواز والنواحي ومزارعهم على

الامطار ولهم بطيخ كثير. ولايدج قنطرة هي من عجائب الدنيا لانها مبنية بالصخر على وادي يابس بعيد القعر وايدج كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة

٨ ١٣٥ (مشور دار السلطان) المشور نادي الملك وديوانه الخاص. وهو على خلاف القياس (التلايس) ج تليسة وهي الكيس الغليظة العمل هي معرفة

٩ = (شبر) هو ما بين طرفي المنصر والاجهام بالتفريج المعتاد. (والعتب) ما بين

١٦ =

سطر

الوسطى والسبابة . (والفتر) ما بين السبابة والابهام . (والفوت) ما بين كل

اصبعين

٧ (نور الدين الكرمانى) كان شيخ شيوخ اينج في القرن الثامن من الهجرة وله النظر في جميع زواياها . وكان السلطان نصره الدين الاتابكي يكرمه ويعظمه

١٠ (الاترج والليمون والنارنج) الاترج شجرة بستانية تبقى ثمرتها عليها جميع السنة وهي شبيهة بلون الذهب ورقها مثل ورق الجوز وهو طيب الرائحة وفقاهه شبيه

بنور النرجس الا انه اطف منه وهو ذكي . لشجره شوك حديد وهو على قسمين فنه ما هو ثمره تفه مائل الى العذوبة اليسيرة قليلاً ومنه الحامض القطاع . اما

(الليمون) فعروف وهو ثلاثة انواع الحلو والحامض ويسمى المراكبي والمتوسط

بينهما ويعرف بالبردقان . والليمون معرب عن الفارسية . (والنارنج) شجرة معروفة

قال ابن بيطار : وورقها املس شديد الخضرة يحمل حملاً مدوراً املس في جوفه

حماض كالاترج وهي شبيهة بشجرة الاترج جداً ووردها ابيض في نهاية طب

الرائحة يتخذ منه دهن كثير المنفعة . والنارنج معرب عن نارنك بالفارسية وهو

الاحمر اللون

٤ (بلغار) بلدة موقعها في شمالي روسيا وهي شديدة البرد لا يكاد الثلج يقلع عن ارضها صيفاً ولا شتاءً

٥ (انتهاء قصر الليل والنهار) لا عجب في ذلك مع ما نعرفه من اختلاف وضع الارض في سيرها بنسبتها الى الشمس وهذا السبب هو بعينه السبب في طول

النهار والليل مدة ستة اشهر في القطب الشمالي والقطب الجنوبي

٧٠٦ (السلطان اوزبك خان) هو السلطان محمد ملك الاتراك كان يملك على بلاد

القرم والمجر وخوارزم في اواسط القرن الثامن من الهجرة وكان محمد اوزبك

خان من ابناء جنكيز خان تولى جدوده على بلاد قرمان وكبشك التي هي اليوم

قسم من بلاد روسيا واستقلوا بها حتى ظهرت دولة بني عثمان فضموها الى ممالكهم

٨ (ووصاتها في رمضان) وذلك سنة ٧٣٤ من الهجرة (١٣٣٤ م)

١٢ (ارض الظلمة) كان العرب يسمون ما هو شمال بحر الخزر بدرجات ارض الظلمة لما يطرا عليها من الظلمة مدة قسم من السنة

١١ (ملك الهند) كان اذ ذلك يملك على دهلي وما يجاورها من بلاد الهند ابو المجاهد محمد شاه بن غياث الدين طفلق وهو التاسع عشر من عهد اول ملك اسلامي

صفحة سطر

- تولّى على الهند وكان ملكه من سنة ٧٢٥ - ٧٥٥ م (١٣٢٥-١٣٥٤ م)
- ١٢ = (ظهير الدين الزنجاني) كان من فقهاء المسلمين وعلمائهم منقطعاً الى خدمة ملوك الهند تولّى القضاء مدة في دهلي وكانت وفاته سنة ٧٤٤ (١٣٤٣ م)
- ١٣ = (الفتي كافور) هذا كان حاجباً وشر بداراً اي ساقياً لملك الهند محمد بن طفلق توفى سنة ٥٧٤٣ (١٣٤٣ م)
- ١٤ = (محمد الهروي) كان من بطانة ملك الهند محمد بن طفلق ولاء امرة الشرطة في دهلي توفى سنة ٧٤٤ (١٣٤٣ م)
- ١٦ = (تلبت) هي قرية صغيرة في الهند تبعد عن دهلي مسافة فرسخين وثلاث (أو ويانة) أو قرية في الهند على مسافة ستة فراسخ من دهلي. (ويانة)
- ١٧ = مدينة كبيرة ذات اسواق. كان الامر فيها لمرّ بها ابن بطوطة للامبر مظفر ابن الداية
- = = (كول) مدينة كبيرة بالهند حسنة في بسيط افصح تحوط بها البساتين بينها وبين دهلي ثلاثة عشر فرسخاً. (وجلاي) قرية كبيرة على مسافة سبعة اميال منها
- ١٣٩ ٢١ (صدقنا الحملة عليهم) اي تشددنا في الهجوم عليهم
- ١٤٠ ٢ (كان اخر عهدي بهم) اي لم اعد اراهم مذ ذاك
- ١٠ = (خبز ماش وهو الجلبان) الماش نبات يشبه الباقلي. (والجلبان) نوع منه. قال ابن جليل: هو من القطني المأكول وله قضبان مر بعة سباطية ينسبط على الارض وله ورق حوالي القضبان الى الطول مخنية على القضب. وله نوار الى الحمرة تخلفه مزود فيها حب مدور الى البياض وليس بصحيح التدوير حلوي ويؤكل نيئاً في الربيع ثم يجفف ويطنج
- ١٤١ ٢١ (اعطيته اياها لكي لا يأخذها اصحابه في ان فررت) يريد انه اعطاه الكمين كي يريهما اصحابه لئلا ينسبوه الى الرشوة فيقتلوه لاجلي
- ٥ = (القنب) نبات ينتفع به في ان يعمل منه حبال قوية. وله ورق شبيه بورق شجرة الران منتمن الرائحة وقضبانها طوال فارغة وبزره مستدير ويؤكل وهو صنفان برّي وبستاني
- ١٢ = (اعطاني منيرة) المنيرة ثوب تنسج لحمته على نيرين اي له علمان وهو كذلك ابقى واصفق
- ١٧ = (شجر ام غيلان والسدر) ام غيلان شجرة معروفة من عضاء البادية ذات

- اشواك. (والسدر) شجرة لها ورق عريض مدور دان من الارض وخشبها قضيف خفيف وليس له صمغ والذي ينبت منه في البر يسمى الضال لها شوكة حجناء محدة وما ينبت على الانهار يسمى العبري وللسدر برمة ونبق وهو ثمرها ونبق الضال تسميه بعض العرب الدوم له رائحة طيبة يفوح في آكله
- ١ (قطن) نبات يقوم على ساق ثم يتفرع ويحمل كنافج تنفتح عن شي ابيض في خلالها يغزل وتسيج منه الثياب
- ٢ (الخروع) شجرة تكون بمقدار شجرة التين صغيرة ولها ورق رقيق شبيه بورق الدلب الا انه اكبر واشد ملاسة وسواداً. وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب ولها ثمر في عناقيد والثمرة منها يعتصر الدهن المعروف بدهن الخروع يستعمل في اخلاط بعض المرام وجهه مسهل للبطن
- ٦ (عساليج الخردل) اي عناقيده. (والخردل) شجرة منها بري ومنها بستاني له حب صغير جداً مقرح يؤكل ويستعمل ضماداً لجذب الاخلاط والمادة بجزارته يوتيا في العضو المضمدم به وله قوة تحلل وتسخن وتلطف وتجذب
- ١٠ و ٩ (طمس الله ابصارهم دوني) اي اعى الله ابصارهم فلم يروني
- ٣ (النجيل) هو الثيل والنجم والخير نبات معروف له اعضاء ذات عقد طعمه حلو مسيج وفيه شيء من الحرافة وله ورق طوال حادة الاطراف صلبة مثل ورق الصمغ يتلفه المواشي ويؤكل ما دام طرياً
- ٦ و ٥ (بئر غير طوية) البئر الطوية هي المظلية بالكلس والمبينة باللبن والحجارة
- ١٣ (العكاز) عصاً ذات رُج في اسفلها. اصله من عكز توكا وعكز الرمح ركزته
- ١٨ (الارز) هو الرز نبات معروف له حب ابيض يغتذى به وهو عربي كانه أخذ من الأروز وهو الانقباض
- ٧ (اكثرت من ذلك) راجعت ذلك كثيرًا
- ١٤ (هاتهما) اي اعظنها وهات اسم فعل بمعنى اعط وهو يثنى ويجمع واصله آت قلبت الهمزة هاء
- ٦ (سنبل الجامدار) كان خصياً وساقياً للسلطان محمد بن طغلق مات غرقاً في سفره الى الصين سنة ٧٢٣ هـ (١٣٤٢ م)
- ١٧ (البحر الحبشي) هو قسم البحر الاحمر المجاور لبلاد الحبشة وهو متصل ببحر الهند عند بوغاص باب المنذب

- صفحة سطر
- ١٨ = (بحر الصين والهند وفارس واليمن) كل هذه البحور في جنوب اسيا ما بحر اليمن فهو المعروف الان ببحر عمان
- ٧ ١٤٧ (البحر المعروف بلاروى) هذا البحر يمتد من مصب نهر الهندوس الى مدينة غوا. واسمه لاروى مأخوذ عن قدماء الجغرافيين وكانوا يسمونه بحر لاريس
- ٨٥٧ = (لا يدرك غاباته) اي لا تعرف حدوده
- ١١ = (علي قدر مهاب الرياح والسلامة) اي على حسب ما كانت الريح طيبة والركاب سالمين من اذى البحر
- ١٣ = (وفي عرض بحر الزنج) اي في سعتة يحتوي على بحر الزنج وبحر الزنج هو المجاور لبلاد زنجبار في شرق افريقية وهي التي يسميها العرب ببلاد الزنج وهي واسعة واهلها سود ويسمون ايضاً زنجاً جزائر في وسط هذه البحور لمجاورتها لبلاد زنجبار
- ١٥ و ١٤ = (بلاد الشمر) صقع على ساحل بحر الهند من ناحية بحر اليمن. قال الاصمعي: هو بين عدن وعمان. واليه ينسب العنبر الشحري
- ١٥ = (قضاة) هو ابن مالك بن حمير اليه انتسبت قبيلة قضاة وهو واحد اجداد العرب من ابناء قحطان
- ١٧ = (اصحاب شعور وجهم) اي لهم شعور طوال مسترسلة على اكتافهم
- ١ ١٤٨ (النجب المهرية واليجاوية) نسبت الابل الى مهرة وهي قبيلة. وهي مهرة بن حيدان بن قضاة. (اما النجب اليجاوية) فنسبت الى بجاوة ارض للنوبة بها ابل فارهة منسوبة الى الجباء وهم ام عظيمة بين العرب والحبس والنوبة
- ١١ = (جزائر تعرف بالرامني) وفي نسخة الرامين والرامتي. ولربما اراد بهذه الجزائر جزيرة صوماتر الكبيرة وتعرف ايضاً عند اهلها بالرمني
- ١٢ = (قيصور) وفي نسخة فنصور وقيصور قال ابو الفداء: هي من جزائر بحر الشرق في جنوبي جزيرة جاوة التي ينسب اليها الكافور الفنصوري
- ١٤ = (البقم والخيزران) خشب شجره عظام وورقه كورق اللوز له ساق احمر واكثر وجوده في بلاد الهند وصنفته مشهورة. (اما الخيزران) فشجر هندي وهو اصناف منه اللدن اللين المعروف ومنه كبير مجوف يبلغ الى غاية الكبر يصنع منه اهل الهند والصين الاواني والاطباق
- ١٦ = (جزائر النجالوس) وفي نسخة اللنجالوس. وهي جزيرة من الجزائر المعروفة

اليوم باسم جزائر الاندمان عند رأس السكاليماز
 ١٩ (جزائر ابرامان) وفي نسخة جزائر اندمان . وهذه الجزائر معروفة هي في
 غربي مملكة سيام في البحر المعروف ببحر بنكام
 ٣ (النواخذة) مفردتها ناخذاة كلمة فارسية معربة ومعناها الملاح او رئيس
 السفينة

٤٣٣ (يتصل السحاب بماء البحر فاذا اتصل غلا البحر) وهذا يسمى الاعصار وذلك ان
 يرتفع ماء البحر شبه عمود الى السماء فيهلك مها لاقاه في مسيره . (اما الزوابع)
 التي يذكرها في ريج صرصر كثيرا ما تتلف مدن الهند وهي المعروفة عند
 الافرنج بالسيكلون

١٠٠٩ (بحر الكردينج) نظن ان هذا البحر هو جون سيام الكبير في شرق مملكة سيام
 ١٤ (بحر الصنف) نظن ان هذا البحر هو بحر الهند الصينية وهو بين جزيرة
 بورنيو ومملكة سيام وبحر الصين

≡ (فيه مملكة الميراج ملك الجزائر) هذه الصفة لا تصلح الا لجزيرة بورنيو
 الشديدة الاتساع

١٦ (الافاويه) مفردة فوه وهي التوابل والاعصار ونوافج الطيب

١٨ (البساسة والقاقلة والكبابه) كلها من الاشجار العطرية . قال ابن البيطار ما
 ملخصه : البساسة قشر جوز بوا الذي يكون فوق القشرة الغليظة وهي لباسه
 وقشره الغليظ لا يصلح لشيء وثمره يصلح للطيب . واجود البساسة الحمراء وادناها
 السوداء تجلب من بلاد الهند وتطيب النكهة . (والقاقلة) هو حب اكبر من النبق
 بقايل له اقماع وقشر وفي داخله حب صغير مربع طيب الرائحة ذو دسم اغبر
 يؤتى به من ارض اليمن والهند وهو حريف يحذي اللسان . ومنه شكل صغير .
 اما (الكبابه) فهي مثل الفلفل ولها اذنان واطرافها ولونها اصعب . وللكابابة
 عيدان طوال دقاق فيها تنبت الحبوب العطرية وهو دون الدار صيني في
 عطريته

٢٠١ ١٥٠ (مخزمو الآذان) اي اذانهم قد علق فيها الخزامة وهي حلقة من شعر

٨ (بلاد السيلي) نظن انها جزائر الفيليين

١٢ (من ولد عامر) عامر هذا هو ابن منذر بن نزار ابو القبائل العربية

١٤ (الصفد) كورة كبيرة قصبها سمرقند . وهي قرى متصلة خلال اشجار

وبساتين من سمرقند الى قريب من بخارى لاتبين القرية حتى تأتيا لالتحاق
الاشجار بها وهي من اطيب ارض الله غزيرة الانهار متجاوبة الاطيار. والهند
في الاصل اسم للوادي والنهر الذي منه تشرب هذه النواحي . ومبدأه من ارض
الترك

١٥ = (النوشادر) لفظه فارسيّة معرّبة هي مادة صلبة بيضاء حامضة الطعم منها
معدنية ومنها مصنوعة واجودها المعروفة بالسكنابي وهو صاف بلوري والنوشادر
هو من الاملاح التي يدخلها الامونياك اي تركيب الازوت بالهيدروجين
١٩ = (صار الى ما هنالك) اي اتي ذلك المكان حيث فيه النوشادر . (وما) هي
الموصولة وهنالك متعلقة بصاتها

١٥١ ٣٠٢ (يرغبهم في الاجرة النفيسة) اي يطعمهم فيها

٤ = (خوفاً ان يُثَلِّج) اي لئلا يصيبه الثلج فتترسخ اعضاءه . وفي نسخة خوفان يلج
اي يجمز ويعيا . (وكرب الوادي) اي مضيقه المخطر

١ ١٥٢ (المنصورة) مدينة كبيرة هي قبة بلاد السند كثيرة الخيرات كان اسمها قديماً
هنا باذ فلما دخلها منصور بن جمهور عامل بني أمية اصلحها وبني خرابها فسبت
باسمها . وفي اهلها مروّة وصلاح ودين وتجارة وشريهم من نهر يقال له مهران
وهي شديدة الحر

= = (المولتان) قال الاصطخري: المولتان مدينة بقدر نصف المنصورة خصبة عليها
حصن منيع فتحتم بأول الاسلام فتحها محمد بن القاسم بن ابي عقيل في زمان
الوليد

٤ = (قصة السندباد الجري) قد سبق لنا ان هذه الحكاية مختلفة لا صحة لها كما
وان اسم صاحبها لا اثر له في التاريخ . اما انشاؤها ففيه شيء من اللبس
والهولة مع شيء من الركاكة . فقد قيل انها نقلت عن اللغة الهندية وضمت
في بعض النسخ الى كتاب الف ليلة وليلة . واما ما ذكر فيها من عجائب البر
والبحر فليس هو بعيداً عن التصديق بعدما قرره السياح المحدثون من غريب
احوال تلك البلاد السمجة

= = ٦٥ (انتهاج السرات) اي الاستمتاع بها حيثما وجدها

= = ١٢ و ١١ (ما فيها ديار ولا نافع نار) هذه كناية عن خلوها من السكان . والديار تسعمل

بمعنى احد ولا ترد الا بعد النفي واصلاحها ديوار قلبت الواو ياء ثم ادغمت

- ١٢ ١٥٨ (طير الرخ) طائر كبير اكثر العرب من ذكره فخرجوا عن حدود التصديق . والصحيح انه نوع من العقاب لا شبيه له في عظمه قيل ان طول جناحيه نحو ثلاثة عشر قدماً ويسميه العرب ايضاً رخمة . واصحاب علم الطبيعة يسمونه الكندر
- ٦ ١٥٩ (انا لله وانا اليه راجعون) ورد هذا في القرآن في سورة البقرة
- ٨ (الماس) حجر من الحجارة الكريمة من خواصه انه لا يرى حجراً الا هشمه واذا الخ به عليه كسره ولا تعمل فيه النار ولا الحديد وانما يكسره الرصاص . وقد يسمى هذا الحجر بالرصاص ثم يجعل سميحه على اطراف المثاقب من الحديد وثقب به الاججار والياقوت والدر . والماس انواع منه الهندي ولونه الى الياض وعظمه في قدر باقلاء وربما كان في قدر الجوزة الا ان هذا قليل الوجود . ولونه قريب من لون جيد النوشادر الصافي يتخذ منه الملوك الفصوص والحواتم والثاني هو المقدوني لونه شبيه بالذي قبله الا انه اكبر منه عظماً وقدرأ ومنه المعروف بالحديدي لان لونه شبيه بلون الحديد وهو اثقل يوجد في ارض اليمن . والماس اذا جعلته الف قطعة كان جميع قطاعه مثلثاً وكلما كان حجمه اكبر كان اقوى فعلاً . وقد ثبت عند العلماء المحدثين ان الماس هو نوع من الكربون فهو اخو الفحم او يكون الكربون ذاته ^{لأنه صافه} ^{وتمايز} (الكركند) هو الكركدن الموصوف في هذا الجزء صفحة ١٨١
- ١٠ ١٥٨ (الابنوس) شجرة كقطعة حجر على رأسها نبت اخضر وخشبها صلب جداً يشبه في ملاسته قرناً محكوكاً لا يكاد يطفو على وجه الماء بل يرسب وهو اشبه خشب بالحجر . واذا وضع على الحجر فاحت منه رائحة طيبة واقوى ما يكون منه الحبشي وقد يكون ايضاً منه ببلد الهند صنفت فيه عروق لونها ابيض وعروق لونها ياقوتي
- ١٢ (ايوان) الصفة العظيمة والبيت الطويل وهو فارسي . اصلها اوان ابدلت الواو ياء لسكونها بعد كسرة ج ايوانات واواوين
- ١٨ ١٥٩ (كلكات) واحدها الكلك فارسية وهي الواح تضم الى بعضها وتحمل الاحمال وتقطع بها الامهار ويسى ايضاً الطوف وربما تكون الكلكات ظروفاً منفوحة
- ١٢ ١٦٠ (اخذ الباب في وجهه) اي طلب الباب لا يلوي يميناً او شمالاً

صفحة	سطر
١٨	=
١٦٣	١
١٦٥	٣
	=
١٦٦	٨
	=
	٩
	=
	١٠ و٩
	=
	١١ و١٠
	=

(فلما ان نظرونا) ان تراد بعد لماً

(جزيرة السلامط) لا ذكر لها في كتب نعوت البلدان

(السنبل) هو التاردين والسنبل شجيرة صغيرة لها ورق طويل لونه الى

الشفرة ما هو . وزهره اصفر وانما يستعمل منه ساقه واصله فقط وهو نبات

طيب الرائحة جداً له سنبله صغيرة تحقّف اللسان وتطيب النكهة وهو ثلاثة

اصناف هندي ورومي وسوري واجود ما يكون من السوري ما كان حديثاً

خفيفاً وافر الجمّة اشقر طيب الرائحة

(الدارصيني) معناه بالفارسية شجر الصين نبات هو اصناف كثيرة له عيدان

دقاق شبيهة بانابيب قصب السباخ الا انها مشقوقة طولاً غير ملتصحة ولا متمصّة

واغصانه قريبة بعضها من بعض وهو احمر اللون رائحته ذكية عطرة وفي طعمه

حدة وحرافة مع حلابة يسيرة . ومن اصناف الدارصيني القرقة تشبه في

اصله وكثرة منافع لكن طيب رائحتها اقل بكثير من طيب رائحة الدارصيني

(البتة) القطعة من بت الامر بتاً اذا امضاه وفضله . وهي مصدر منصوب على

المفعوليّة المطلقة بفعل مقدر وزيد عليها تاء في اخرها للمبالغة وال التعريف

في اولها تدل على الجنس

(الاملاح والازجات) الاملاح ما اشبه الملح من الاجسام الرخوة في يابض

وانخلاله واما الكيماويون المحدثون فقد سموها ملحاً ما تركب من عنصرين

معدني وشبيه بالمعدني مع امتزاج كليهما بمائع الاوكسيجين . فلي هذا البناء تختم

ان الملح المعروف بين العامة ليس بملح على اصطلاح الكيماويين اذ تركب من

عنصرين وهما السوديوم والكلور لم يدخلها شيء من الاوكسيجين . واما

(الازجات) فهي بناء على هذا الوضع من الاملاح وهي تهرّب من معدن

وشبه معدن هما الكبريت والنحاس او ما يقوم مقام النحاس مع امتزاج كليهما

بالاوكسيجين باختلاف الكم والكيف . والازجات كثيرة الالوان بحسب ما

يدخلها من المعادن كالنحاس والحديد والتوتيا

(منها ما هو نبات كالمرجان) قد ثبت عند علماء الطبيعة ان المرجان ليس

بنبات محض وانما له شيء من خواص الحيوان فادرجوه في سلك ما توسط

بين النبات والحيوان

(منها ما هو متولد في الهواء كالرجوم) يريد انها تسقط من الجو . والرجوم هي

التيازك وهي اجساد مختلفة اللون والشكل تسقط الى الارض . واما مصدرها فلم تتفق عليه آراء العلماء فمنهم من ذهب الى انها موادٌ تقذفها براكين القمر . ومنهم من زعم انها نجوم في غاية الصغر تلتهب بمرورها في اثير الارض لشدة سيرها فتارة تجذبها الارض فنسقط وتارة تتمم سيرها على ما كانت . ومن العلماء الحديثين من ارتأى انها اقسام من النجوم المذبذبة متبددة في الجوف اذا ما تلاقت بفلك الارض التهبت

١٣ (المغناطيس) قال ابن البيطار: هو الحجر الذي يجذب الحديد واجوده ما كان قوي الجذب لازوردي اللون كثيفاً ليس بمفرط الثقل واذا مسك بالكف نفع من وجع الديدن والرجلين ونفع من الكزاز (اه) . واما تركيبه فهو يدخله اربعة اقسام من الاوكسيجين ممزوجة بثلاثة اقسام من الحديد . والمغناطيس كثير الوجود في الطبيعة ومعادنه وافرة في بلاد اسوج ونروج . ومن اراد ان ينال من المغناطيس شيئاً فحسبه ان يدخل في النار حديداً محمياً فانه يستحيل الى مغناطيس بجميع خواصه . وقد اثبت العلامة امير الافرنسي ان المغناطيس لا يختلف عن الكهرباء شيئاً وانما التمعنط يفرز القطبين اي القطب السلي والقطب الايجابي عن بعضهما . والمغناطيس لفظ معرب عن الرومية

١٥ (السنباذج) هو حجر المسن معرب . قال في المفردات : هو حجر كأنه يجتمع من رمل خشن ويكون منه حجارة متجسدة كبار وصغار . وخصوصيته انه اذا سحق فانسحق كان اكثر عملاً منه اذا كان على تحشيشه . ويأكل اجسام الاحجار اذا حكّت به يابساً ومرطّباً بالماء وهو مرطب بالماء اكثر فعلاً . وفيه جلاء شديد كثيراً ما يستعمله الخراطون والنقاشون ويتخذ لتقية الاسنان ويستعمل في الادوية المحرقة

٧ ١٦٧ (سيما للعجائر) سيم تشبه مثل وزناً ومعنى واصله سُوي وما زائدة وهو متعلق بما سبق (يقوي الاعصاب) . وكثيراً ما يقع بعد سيما اسم مرفوع على الابتداء بناء على اعراب ما موصولة . او منصوباً على تقدير اعني او على انه تمييز (مدينة بريكي) هي مدينة صغيرة . بجوار بحر الروم من اعمال اسيا الصغرى كان يملك عليها في اواسط القرن الرابع عشر للمسيح لما دخلها ابن بطوطة السلطان محمد بن أيدين التركي

صفحة سطر

- ١٣ = (القطار) هو من الاوزان التي اختلف الكتاب في تقديرها فهم من قال ان القطار اربعون اوقية ذهباً ومنهم من ارتأى انه الف ومائتا اوقية اودرم اوالف دينار واننا نظن ان وزنه اختلف مع اختلاف الازمان . وكثيراً ما يقدره الاقدمون من الافرنج بمقدار خمسين الف غرام . والقطار في الشام مائة رطل (القار) ويسمى القير هو من الاجسام الشديدة السواد ينبع من عيون معدنية فيجمد . وهو اشكال مختلفة واكثر وجوده في بحيرة لوط في بقعة الاردن ينبع في قعر البحيرة ثم يطفو على وجه الماء . وهو يشبه النفط (اي كاز البترول) في تركيبه الكيماوي وهو مركب من الهيدرجين والكربون
- ١٧ = (الطلب) هو الحاضرة الموجودة في سُتْدَنْقَمَاتِ المِياه القائمة ويتكون على الحجارة والحُزْف الذي يقرب من البحر وهو رقيق شبيه في رقتِه بالشعر وليس له ساق . وانواعه كثيرة لا تكاد تُحصى
- ٣ ١٦٨ (الكوفة) بلدة مشهورة من سواد العراق سميت الكوفة لاستدارة بنايتها من الكوفان وهي الرميثة المستديرة او لاجتماع الناس من قولهم : تكوَّف الرمل اذا ركب بعضه . واما تمصيرها واوليته فكان ايام عمر بن الخطاب في السنة التي مضت فيها البصرة وهي سنة ١٧هـ (٦٣٩ م) . والكوفة في القدر كمنصف بغداد على شعبة من الفرات فيها قبر علي بن ابي طالب وخرج منها جماعة من العلماء لاسيما علماء الصرف والنحو لهم فيهما مذاهب انفردوا فيها دون البصريين . وقد استولى الخراب في زماننا على الكوفة بسبب ايدي العدوان التي امتدت اليها وفسادها من العرب المجاورين لها فانهم يقطعون طريقها ولا سور عليها وبنائها بالاجر
- ٧ = (بلاد بربر) هي بلاد بين بلاد الحبش والزيج واليمن على ساحل بحر اليمن والزيج واهلها سودان جداً وهم بوادٍ معيشتهم بصيد الوحش يرمونها بسهام مسحمة يتخذون سمها من طبع حشيشة تشبه الخبازي . وفي بلادهم وحوش غريبة لا توجد في غيرها منها الزرافة والبير وغير ذلك وربما وجد في ساحل العنبر . وقد يسمون ايضاً بلاد بربر مجموع البلاد التي يسكنها قبائل كثيرة من قدماء سكان افريقية في جبال المغرب اولها برقة ثم الى آخر المغرب والبحر المحيط وفي الجنوب الى بلاد السودان وينسب كل موضع الى القبيلة التي تنزله . وقد اختلفت الاراء في اصل نسبهم ولهم فضائل منها انهم يكرمون الضيف ويطعمون المارة . وكانوا يدينون قديماً بالانصرانية لهم منها الى الآن
- ١٠ =

- بعض رسومها وعوائدها
 ١٣ و ١٤ (اذا رآه الحوت المعروف بالتالب ابتلعهُ) قد قدمنا ان العنبر هو من فضولات الاوال فلا صحة اذًا لما ذكرهُ المسعودي من ابتلاع الاوال العنبر. وانما العنبر يتكوّن في بطن الاوال حتى يقذفهُ فيجمد ويطفو على وجه الماء فيرميه البحر الى الساحل
- ١٤ (التال) كذا في النسخة التي اخذنا عنها وفي نسخة اخرى الاوال وهذا نظنه اصحّ والاول من اكبر الحيتان جسمًا يبلغ نحوًا من ثمانية عشر او عشرين مترًا. وعظامه يُعمل منها البنكات والاول في الغربية الشكل كما يشتغل عاج الفيل ومن لحمها يتخذ الدهن الوافر الكبير الثمن
- ١ ١٦٩ (مدينة تلدًا) مدينة من بلاد السودان لها الدور المبنية بالحجارة الحمر والمياه المعدنية تجري على معادن النحاس فيتغير طعمها ولونها بذلك . ولا زرع للمدينة الا يسير من القمح وليس لاهلها شغل غير التجارة يسافرون كل عام الى مصر ولهم رفاهية وسعة حال ويتفاخرون بكثرة العبيد والخدم
- ٨ (الذرة) هو من جنس الحبوب يزرع فيقوم على ساق اغلظ من ساق الخنطة والشعير بكثير وورقه اغلظ واعرض من ورقها واجوده الابيض الرزين
- ٩ (كوبر) بلدة من بلاد السودان
- ١٣ (خط الاستواء) خطٌ وهميٌ بشكل دائرة يدور بسطح الارض فيقسمها الى قسمين شمالي وجنوبي
- ١٥ (الياقوت البهرمان) يريد بالبهرمان الياقوت العصفري اللون . والبهرمان فارسيّة معرّبة وهو نوع من نبات العصفر (كنكار) حاضرة جزيرة سيلان وبنائها في خندق بين جبلين على خور كبير يسمى خور الياقوت
- ٧ ١٧٠ (الاسورة والمخايل) حلي الايدي والارجل مفردهما سوار وخنخال
- ٨ (الفيل الابيض) كانت عادة الملوك بعض جزائر الهند ان يتخذوا لهم فيلةً بيضا وكانوا يتباهون بها ويتفاخرون . ولم يزل بعضهم الى هذه العادة الى اليوم
- ٩ (السكرجة) الصحفة معرّبة عن الفارسيّة
- ١ ١٧١ (انشقاٌ وجذبا بقوة الخ) قد كان قدماء الطبيعيين يظنون ان النبات لا يقتدى الا من الارض وقد اثبت الآن علماء الكيمياء ان النبات يقتدى ايضا باوراقه

فيجذب اليه ما كان في الجو من الحامض الكبريتيك فيخله ويتخذ ما فيه من الكربون ويدع الاكسيجين . وهذا من لطيف صنع الباري تعالى فانه لولا ذلك التحليل لفسد الهواء من الحامض الكبريتيك الذي يخرج من تنفس كل حيوان

٧ = (خوارزم) اسم لبلدة متسعة قصبته مدينة باسمها تسمى ايضاً الجرجانية . قيل ان اول من سكن بقاعها قوم نفاهم بعض الملوك هنالك فعمروا دوراً وقصوراً وكثروا وتنافسوا في البناء فبنوا قرى ومدناً . وتسامع بهم من يقارهم من اهل خراسان فجاؤا وساكنوهم فكثروا وعزوا فصارت ولاية حسنة عامرة متصلة العمارة متقاربة القرى قل ما يقع النظر في رسالتها على موضع لا عمارة فيه . هذا مع كثرة الشجر والغالب عليه شجر التوت لاحتياجهم اليه لطعم دود الابرسم والشتاء عندهم شديد جداً فيحمد جميعون نهرهم فتذهب عليه القوافل والعجل الموقرة . والغالب على خلق اهلها الطول والضخامة وفي رؤوسهم عرض ولهم جبهات واسعة وهم علماء فقهاء اذ كياء اغتياهم وفي طباعهم اخلاق الترك وفيهم جلد وقوة

١١ = (الشريحة والتين المالح) الشريحة القطعة من اللحم المقدد . (والتين المالح) نسب الى مالقة مدينة كبيرة في بلاد الاندلس على ساحل بحر الحجاز قرب جبل طارق يكثر اليها قصد المراكب والتجار وهي مشتهرة بمجودة الاثمار (الفقيه عبد الملك) لم نستدل على ذكره في التراجم فان كثيرين من الفقهاء تسماوا بهذا الاسم

= = (اهل اللامس) اللامس بلدة في اوساط بلاد السودان

٤ = (ابو الفضل البغدادي) هو احد الامراء الذين كانوا يقومون في خدمة

المباسبين توفي في اواسط القرن السابع من الهجرة في بغداد

٥ = (الكتان) قال ابن دريد : هو عربي وسمي بذلك لانه يكتن اي يسود اذا

التي بعضه على بعض . والكتان نبات يزرع بمصر وما جاور النيل من البقاع . بزره يعتمر ويصنع به وتنسج منه الثياب ومن عيدانه تقتل الحبال والخبوط وزهره ازرق صغير

٩ = (العليق) نبات معروف له ورق مشاكلك لورق الورد في خضرته وشكبه

وخشونته وله ثمر شبيه بثمر التوت في طعم قابض

- ١٤ (الفوفل) هو نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل امثال التمر. ويُسمى ثمره الكوتل قدره قدر جوزبوا ولونه شبيه بلونه. ومنه اسود ومنه احمر وفيه تشنج وفي طعمه شيء من حرارة ويسير من مرارة بارد شديد القبض مقو للاعضاء ينفع الاورام الحارة الغليظة طلاءً ويطيب التكمهة
- ١٩ (البلوط) هو الدوم شجر كبير جميل المنظر له ثمر يؤكل وقشره كثير النفع يدبغ به. وخشبه متين تعمربه البيوت فيصبر على الزمان وهو اجناس ومنه السنديان والملول
- ٥ (ما كان بقايلة) قافلة بلدة صغيرة في جزيرة جاوة اليها نسب العود القاقلي. ومثله القماري نسب الى بلدة قمار في الجزيرة ذاتها
- ٦ (الجاوة) جزيرة كبيرة من جزائر مالغيا فيها بلاد واسعة لا تقطع الا بمسيرة ايام وفيها الافوايه العطرة والعود الطيب. وعدد سكانها نحو من ستة عشر الف وعاصمتها باتافيا
- ٧ (العطاس) شكل من العود الهندي معروف بصلابته
- ١٠ (اشجار عادية) اي قديمة نسبة الى عاد
- ١١ و١٠ (هي ببلاد الكفار اكثر منها ببلاد الاسلام) ببلاد جار ومجورر متعلقة بجال محذوفة. واكثر خبر. ببلاد الاسلام متعلقة بجال اخرى محذوفة. والتقدير هي كائنة ببلاد الاسلام اكثر منها كائنة ببلاد الكفار
- ١٣ و١٢ (ثمر القرنفل هو جوزبوا) ان ذلك ليس بصحيح وان ابن بطوطة لم يفرق بين شجرة القرنفل وشجرة جوزبوا وكلاهما له ثمر خاص به
- ٧ (الخرشف) هو نبات معروف له اوراق كبار ذات شوك على حرفها يشبه ثمره ثمر الصنوبر تؤكل منه اطرافه وهو معروف في عصرنا بالاراضي شوكي (شجر عمان) مر ذكره
- ١٢ (الاس) قال ابن بطار: نبات ذو خضرة دائمة يسمو حتى يكون عظيماً وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمره سوداء اذا انعت تحلو وفيها مع ذلك علقمة. وهو شديد الخضرة يميل الى السواد. ويسمى في الشام الخنبلاس
- ١٥ (الفسق) شجرة تشبه الصنوبر اكثر ما تكون في بلاد الشام لها ثمر لطيفة خضراء في قشرة خفيفة يشتعل خشبها في النار وان كان ندياً لفرط دهنيته بخلاف غيره من الاخشاب

صفحة سطر

- ١٨ = (الخليج القسطنطيني) هو البوغاص المعروف بالبوسفور الفاصل ارض اوربا عن اسيا
- ٧ ١٧٥ (جزائر ذبية المهل) هي الجزائر المعروفة بالمليد في بحر الهند غربي جزيرة سيلان . قال ابن بطوطة : هذه الجزائر احدي عجائب الدنيا هي نحو التي جزيرة ويكون منها مائة فما دونها مستديرة كالحلقة لها مدخل كالباب لا تدخل المراكب الا منه واذا وصل المركب الى احداها فلا بد له من دليل من اهلها يسير به الى سائر الجزائر وهي من التقارب بحيث تظهر رؤوس النخل التي باحداها عند الخروج من الاخرى فان اخطأ المركب سنها لم يمكنه دخولها وحملته الريح الى المعبر (كورنندل) او سيلان . واهلها مسلمون وهذه الجزائر لا زرع بها وانما اكل اهلها سمك يسمونه قلب الماس لحمه احمر لا زفر له
- ١٣ = (الاجاص) اهل الشام يسمونه الخوخ وهو صنفان اسود وبيض والبيض هو الشاهلوج معناها بالفارسية سلطان الاجاص . واجود الاجاص الكبير الرخو اللحم منه في بلاد ارمينيا والشام وهو صادق الحلاوة
- ٦٥ ١٧٦ (اعد المولدات عن الامهات) يريد ان الحيوان اعد الكائنات عن الاجساد البسيطة او الاركان التي زعم الاقدمون انها اربعة الماء والارض والهواء والنار . واما الآن فنعرف ان الاجسام البسيطة غير هذه وهي كثيرة . واما الحيوان فهو مركب من حيثية جسده من اربعة اجسام بسيطة هي الكربون والهيدروجين والاكسجين والازوت . وليس بينه وبين النبات كبير اختلاف من هذا القبيل الا ان الحيوان يدخله الازوت وهو قليل في النبات
- ١١ = (الذباب والبعوض والديدان) الذباب هنا هو المعروف . قال ابن نباته : الذباب في اللغة يقع على المعروف من الحشرات وعلى النحل والزناير ونحوها وفي الحديث : كل ذباب في النار الا النحلة . وسمي ذباب العين ذباباً لشيء به او لتطاير شعاعه مثل طيران الذباب وبه يضرب المثل في الوقوع بالشراب فيقال اوقع من ذباب على شراب . (والبعوض) هو البرغش (اطلب وصفه في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١٠٨ و ١٠٩) . (والديدان) ج دود من صغار الحشرات وانواعه لا تحصى

- ١٧ ٤ سطر
 (الدميري) هو الكمال الدميري محمد بن موسى بن عيسى لازم البهاء السبكي وتخرج به وبالاسنوي وغيرها وسمع عن العرضي وغيره ومهر في الادب ودرس الحديث بقبة بيبرس. وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان وهو كتاب كبير نافع واشتهرت عنه كرامات واخبار صلاحية مات سنة ٨٠٨ (١٤١٠ م)
- ٩ (الببر) قال الدميري والقزويني وغيرها: الببر ضرب من السباع هندي عدوه كالريح اقوى من الاسد ينه و بين الاسد والنمر معاداة فاذا قصد الببر النمر فالاسد يعاون النمر. واذا رمي الببر استكلب وعند ذلك خافه كل شي وقيل ان اجراءه اذا اصطيدت صغيراً تربى وتأنس بالانس
- ١٦ (البراغيث) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١٠٨
- ١٧ ١ (خليج النيل) للنيل خلجان كثيرة وانما اراد الخليج الذي يجاور مدينة ملى في بلاد السودان. واما النيل فهو نهر مصر الكبير وصفه عبد اللطيف البغدادي واحسن وصفه (اطلب صفحة ٣٠ من القسم الثالث من نخب الملح)
- ٣ (ابو بكر بن يعقوب) هو احد التجار المسلمين كان دخل بلاد السودان للتجارة نحو سنة ٧٢٣هـ (١٣٥٢ م)
- ٧ (تنبكتو) هي عاصمة بلاد السودان بينها وبين النيل بضعة اميال يعبد اهلها الاصنام ويتحجون اليها عدد سكانها خمسة عشر الف نفس
- = (كوكو) مدينة على ضفة النيل من احسن مدن السودان واكبرها واخصبها فيها الارز الكثير وتعامل اهلها في البيع والشراء بالودع
- ١٧٥ ٨ (المن) وزن بقدر مائة وثمانين مثقالاً شرعاً ومائتين وثمانين مثقالاً عرفاج امنان
- ١٣ (البق) هو البعوض وكثيراً ما يأتي بمعنى الفسافس وهي الدويبة الصغيرة المعروفة الشديدة النتن اذا شممت رائحة الآدمي حاولت على لسعه وامتصاص دمه. تتولد في الخشب والقروش
- ١٨ ١٣ (فارس) قال ياقوت: ولاية واسعة واقليم فسبح اول حدودها من جهة العراق ارجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران. وفي هذه الولاية من امهات المدن المشهورة غير قليل وقصبتها شيراز (وهي اليوم طهران). وكانت ارض فارس قديماً

قبل الاسلام ما بين نهر بلخ الى منقطع اذربيجان وارمينية الفارسة الى
الفرات الى برية العرب الى عمان ومكران والى كابل وطخارستان. وفارس
خمس كور اصطرخ. وسابور. وازدشير خرة. ودارا بجرد. وارجان. وفتح
فارس للاسلام كان بدؤه على يد عرفة بن هرة البارقي واتم فتحها الحكم بن
ابي العاص في أيام عمر وعثمان. وبنواحي فارس كثير من احياء الاكراد
يتجمعون المراعي في الشتاء والصيف على مذاهب العرب. وبفارس من
الانهار الكبار التي تحمل السفن منها نهر طاب ونهر سيرين ولها بجرها المشهور
ويحيرات كبيرة. ولها قلاع حريزة في الجبال والمدن منها ما لا يمكن فتحه
البتة بوجه من الوجوه منها قلعة ابن عمارة وقلعة الحضرة وغير ذلك قيل ان
عدد قلاعها يبلغ خمسة الاف قلعة (ملخص عن ياقوت)

- العراقان (الكوفة والبصرة وقد يأتي بمعنى عراق العجم وعراق العرب) = =
- (الكركدن) ويسمى الكركند وهو نوعان منه ذو القرن الواحد وهو الموصوف ٢ ١٨١
هنا ومنه ذو قرنين وهو خيل البحر وقد سبق وصفه لابن بطوطة
- (من لدن رجله) لدن ظرف مكان بمعنى عند مثل لدى لا يستعمل كلاهما إلا ٦ =
في الحاضر يقال: لدنه مال اذا كان حاضراً ومثله لديه مال. ولدن تمييز عن
لدى باحكام منها ان لدن تحمل محل ابتداء الغاية وتجر بمن نحو جئت من لدنه
وهذا لا يصح في لدى
- (بلاد رهمي) وفي نسخة رهمي هي من ممالك الهند وكانت تسمى قديماً بلاد ١٣ =
فيسابور
- (الودع) قال ابن البيطار: هي مناقف صفار تخرج من البحر بين بها = =
الاكليل وهي بيضاء في بطونها مشق كمشق النواة وهي جوفاء في داخلها دودة
كلمة. قال آخر: هي صنف من الحمار يشبه الحزرون الا انه اكبر وخزفه اصلب
- (ارمينية) صقع عظيم واسع وهما ارمينيتان الكبرى والصغرى وحدهما من ١٥ ١٨٢
برذعة الى باب الابواب ومن جهة الغرب الى بلاد الروم وجرها. وارمينية
من اخصب بلاد الله ولها المدن الامهات منها اماسية وطوقات وطرابزند
والنجرة وارزن الروم وقيصارية وغير ذلك. وقد ضبط الروس من بلادها
قسماً وافراً كقفليس وفان وغيرهما. فصارت تقسم اليوم ارمينية الى ارمينية
روسية عاصمتها ارفان وارمينية تركية قصبها ارزروم

١٨ و٣٠ (الباشق والشاهين والبيدق) كلها من انواع الباز الا ان الباشق اصغرهما يصطاد صفار الطير . واما (الشاهين) فهو من جنس الصقر وهو ابرد منه وابس مزاجاً وحركته من العلو الى اسفل شديدة فينقض على صيده انقضاضاً من غير تحويم وعندة جبن وفتور وهو مع ذلك شديد الضراوة على الصيد . والمحمود من صفاته ان يكون عظيم الهامة واسع العينين رجب الصدر ممتليء الزور عريض الوسط جليد الفخذين قصير الساقين قليل الريش رقيق الذنب . فاذا كان كذلك صاد الكركي وغيره . (والبيدق) يشبه الشاهين الا انه اصغر منه جسماً

١٣ و١٢ (الرواعب والمراعيش والشداد والقلاب والمنسوب) ليس بين هذه الاجناس كبير اختلاف . (فالرواعب) حمام تُنسب الى راعب من بلاد العرب . (والمراعيش) مفردة المرعش نوع من الحمام ابيض يخلق في الهواء كثير الريش . (والسداد) وفي نسخة الشداد نوع من الحمام ياوي الى البراري . (والقلاّب والمنسوب) ما اتخذ من الحمام لحمل الاخبار

١٦ (سباع الطير) اما اراد جوارح الطير وما يصطاد منها
١ ١٨٨ (دون العصفور) اي غير العصفور . ودون ظرف مكان مثل عند لكنه يدل على دنوٍ وانحطاط ثم استعمل في كل تجاوز حد وجاء بمعنى غير فيقال : لا تعبد من دونه الها اي غيره . ودون النهر اسد اي قبل وصوله ودون رجلك اي تحتها . وهذا دون ذلك اي اقرب منه . وشيء من دون بالتنوين اي حقير ساقط . ودونكه اي خذه اسم فعل

٢ (السنونو) لفظة معربة اذ ليس في العربية اسم معرب بالحركة آخره واو بعد ضمة

١٩ (الخل) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١١٢ و١١٣
٦ ١٨٤ (الملوخية) قال عبد اللطيف البغدادي : هي الخبازي البستاني . والخطمي ايضاً نوع من الخبازي البري والملوخية اشدمائة ورطوبة من الخبازي تزرع في المبالق ويطنج بها اللحم وهي كثيرة اللعابية والملوخية رديئة للمعدة لكنها تسكن الحرارة . وتزرع بمصر وبالشام قليلاً

١٥ (العراق) هي بلاد واسعة من العرب سميت عراقاً لانه دنا من البحر وسفل عن نجد أخذ من عراق القرية وهو الحرز الذي في اسفلها . قال الخليل : العراق شاطي البحر سمي به لانه على شاطي دجاة والفرات مداً حتى يتصل

بالبحر على طولهِ . وقيل انه تعريب ايران بالفارسية . وها عراقان عراق العرب المقصود بالعراق وعراق العجم وهو بين كردستان وارض كرمان واذربيجان في شرق عراق العرب وشالهِ . قال ياقوت : والعراق اعدل ارض الله هواء واصحها مزاجاً وماءً . ولاهلها العقول الصحيحة والاراء الراجحة والشاغل الظريفة والبراعة في كل صناعة مع اعتدال الاعضاء واستواء الاخلاط وسعة الالوان (سيراف والبحرين) سيراف مدينة جليسة على ساحل بحر فارس كانت قديماً فرضة الهندي في لحف جبل عال جداً . وقيل ان ليس بها شيء من المأكول والمشروب الا ما يحمل اليها من البلدان . وبنائهم بالساج وبنيتهم طبقات وهي على شفير البحر مشتبكة البناء كثيرة الامل . اما (البحرين) فاسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصري وعمان تبعد عنها مسيرة ايام . وسميت البحرين لان في ناحية قراها بحيرة راكدة الماء كبيرة والبحر من جنبها الآخر وكان فتحها في اوائل الاسلام على يد العلاء بن عبدالله الحضرمي

٩ ١٨٦

(في خور راكد) اي في جونة هادية الماء

١٠ (شهر ابريل ومايه) هذه من اسماء الشهور الرومية

١٢ (القطيف) مدينة بالبحرين من قصباتها وكانت قديماً اسماً لكورة هناك غلب عليها الان اسم هذه المدينة

١٣ (القيلم وهي السلخفة) قيل القيلم هو ذكر السلاحف وان الذي ينزل منه البحر هو اللجأة لكن ابن بطوطة لم يفرق بينهما . وسلخفة البحر تعظم حتى تبلغ النهاية في الكبر

٧ ١٨٧ (الرعاد) هذا النوع من السمك قد جعل فيه الباري شيئاً من قوة الكبرياء وخواصها فاذا لمس حيواناً ما فيصيبه من الرعدة وتشنج الاعضاء ما يصيبه اذا لمس الآلات الكهر بائية

٤ ١٨٨ (الشام) وتهمز . اطلب وصفها في الاول من المجاني صفحة ٢٢٧ . واما اسمها فقيل في اشتقاقه وجهان يجوز ان يكون مأخوذاً من اليد الشومى وهي اليسرى لان قوماً من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشامروا اي اخذوا ذات الشمال ويجوز ان يكون فعلاً من الشوم . قال ابو القاسم : الشام جمع شامة سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات . وقال غيرهم : سميت بسام بن نوح وذلك انه اول من نزلها فجعلت السين شيئاً لتغير اللفظ

العجمي . وكان اسم الشام الأول سوري . واما حدودها فن الفرات الى العريش المتاخم للديار المصرية واما عرضها فن جبلي طيء من نحو القبلة الى بحر الروم (الغوطة) قال ياقوت : هي الكورة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلاً يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها لا سيما من شمالها فان جبالها عالية جداً . ومياها خارجة من تلك الجبال وتمد في الغوطة في عدة انهر فتسقي بساكنيها وزروعها ويصب باقيها في بحيرة هناك . والغوطة كلها اشجار وثمار متصلة قل ان يكون بها مزارع المستغلات الا في مواضع يسيرة . وهي بالاجماع انزه بلاد الله واحسنها منظرًا وهي احدى جنان الارض . واصل اسمها من العائظ وهي الوهدة المطمئنة من الارض

١١ (ابن الفقيه) هو احمد بن محمد المعروف بابن الفقيه الحمذاني احد جغرافي العرب اخذ عنه ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان وكثيراً ما يستشهد به . وليس ابن الفقيه من ثقات الرواة . قال الحاج خلفا في كتاب كشف الظنون : ان ابن الفقيه لم يذكر الا المدائن العظمى ولم يرتب الكتب والاحبار . وادخل في كتابه ما لا يليق فيزهد مرة في الدنيا وتارة يرغب منها ودفعه يبكي ودفعه يضحك . وكانت وفاة ابن الفقيه في اواسط القرن السادس من الهجرة نحو سنة ٥٣٠ هـ (١١٤٦ م)

١٣ (شهرزور) كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان احدتها زور بن الضحاك ومعنى شهر بالفارسية المدينة . قال بعضهم : شهرزور مدينت وقرى فيها مدينة كبيرة في الصحراء هي قصبها ولاهلها بطش وشدة يمتعون انفسهم ويحسون حوزتهم وبها عقارب قتالة اضر من عقارب نصيين . وقيل ان مدينة شهرزور قديمة العهد بناها دارا ولم يظفر الاسكندر بها . واهل نواحيها اكراد يخيفون ابناء السبيل ويأخذون الاموال ولا ينهائم عن ذلك زجر ولا يصدم قتل ولا اسر وهي طبيعة الاكراد معلومة وسجية جباهم بها موسومة

١٤ (ياقوت) (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ) (١١٧٩ - ١٢٢٩ م) هو ابو عبدالله ياقوت الرومي الحموي الملقب بشهاب الدين أسر من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر بن ابي نصر ابراهيم الحموي وجعله في الكتاب لينتفع به في ضبط تجارته . وكان موله عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة . ولما كبر ياقوت قرأ شيئاً في النحو واللغة وشغله موله بالاسفار في

متاجرهِ وكان يتردد الى كيش وعمان وتلك النواحي ويعود الى الشام . ثم جرت
بينهُ وبين مولاة نبوة اوجبت عتقه فاشتغل بالنسخ بالاجرة وحصل بالمطالعة
فوائد ثم ان مولاة بعد مدة الوى عليه واعطاه شيئاً وسفرهُ الى كيش . ولما عاد
كان مولاة قد مات فحصل شيئاً ممماً كان في يده واعطى اولاد مولاة ما رضام
وبقيت يده بقيّة جمعها راس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً . ثم توجه
الى دمشق سنة ٥٦١٣ هـ وقعد في بعض اسواقها وتعصب على علي فنار الناس عليه
وظلّه الوالي فلم يقدر عليه فخرج من دمشق ووصل الى حلب خانقاً ثم
انتقل الى اربل ثم الى خراسان واقام بها يتجر في بلادها واستوطن مدينة مرو .
ثم انهزم بنفسه من التتر وارتحل الى حلب واقام بظاها في الحان الى
ان مات . ووصف كتاباً سماه ارشاد الالباء الى معرفة الادباء يدخل في اربعة
جلود وكتاباً آخر في اخبار الشعراء المتأخرين وكتاب معجم البلدان وكتاب
معجم الشعراء وكتاب معجم الادباء وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب
اخبار المتنبى وكتاب المشترك وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف وكان
عقيب موته الناس يشنون عليه ويدكرون فضله وادبه (لابن خلكان)
(الزبان) من زاب الشيء اذا جرى نهران كبيران هما الزاب الاعلى والزاب
الاسفل . فالاعلى بين الموصل واربل منحرجه من عين في راس جبل من جبال
فارس وهو شديد الحمرة وكلما جرى صفا قليلاً ولا يزال يسيل في جبال
واودية وحزونة حتى اذا بلغ كور المرج من كورة الموصل يفيض في دجلة وهذا
الزاب هو المسمى المجنون لشدة جريه . واما الزاب الاسفل فخروجه ما بين
شهرزور واذر بيجان وبين مجراه ويجرى الزاب الاعلى مسافة يومين او ثلاثة
ومصبه في دجلة ايضاً

١٧ و ١٦ (اربل اسم لمدينة صيدا) قد ذكر هذا جغرافيو العرب ولم نجد لذلك اثرأ
في كتب من وصفها من الاوروبيين

٢ ١٨٩ (اصبهان) اسمها مشتق من الفارسية ومعناه فيها الجنود والفرسان

٧ (جي مدينة اصبهان) قال ياقوت : كانت قديماً مدينة اصبهان بالموضع المعروف
بجي وهو الان يعرف بشهرستان فلحماً نزل فيه يهود الجلاء في عهد نبوكدنصر
بنوا في طرفه مدينة لم تنزل في نمو وعمار بعد خراب مدينة جي . ومدينة اصبهان
اليوم هي المدينة اليهودية

١١ (الريّ) قيل ان اسمها من الريّ اي السقي هي مدينة قديمة العهد مشهورة من اعلام المُدن وقصبة بلاد الجبال وهي مدينة عجبة الحسن مبنية بالاجر المنسّق المحكم الملمّع بالزرقة . والى جانبها جبل مشرف عليها اقرع لا يثبت فيه شيء والريّ رساتيق كثيرة الخصب والعمارة . وكان فتحها للمساين في زمن عمر على يد عروة ابن زيد . ولما قدم المهدي الريّ سنة ١٥٨ هـ (٧٧٦ م) امر بمرمتها واصلاحها (ابن حوقل) هو ابو القاسم محمد الموصلي السائح المشهور صاحب كتاب المسالك والممالك خرج من مدينة السلام سنة ٣٣١ هـ (٩٤٣ م) وطاف بلاداً كثيرة ووصفها على ما عين فيها . ودخل بلاد الجزيرة والعراق والمغرب والبربر واحسن وصفها ثم دخل الاندلس في عهد عبد الرحمان الناصر لدين الله . ولما انتهى من اسفاره الف كتابه في وصف البلاد وهو مشحون بالغلط وعبارة تركية ولم يضبط اسماء البلاد التي ذكرها ولا يعتمد عليه في المسائل الجغرافية اذ لم يتحقق كثيراً مما ذكره وانما وصف على السمع . واكثر نقله عن كتاب المسالك لابن خردادبه وابن الفارسي واماً وفاته فكانت نحو سنة ٣٧٠ هـ (٩٨١ م) وقد طبع كتابه في ليدن من اعمال هولندا

١٦١٥ (هي في عرض اقشار واطول منها) يريد انها في موقع مدينة اقشار في درجات عرضها . (والعرض) عند اهل الجغرافية بعد مكان عن خط الاستواء شمالاً او جنوباً . (واطول منها) اي ان اقصر ابعاد من اقشار بالطول . (والطول) عند الجغرافيين مسافة بعد المكان من هجر بلدة معينة . ولذلك خطوط وهمية من قطب الى قطب تقطع خط الاستواء فيتمتذ احد هذه الخطوط كدستور يقاس عليه وضع بقية البلدان وكان هذا الخط عند العرب في سمت الجزائر الخالدات (واقشار) مدينة تزهة من بلاد الروم ذات بساتين وفواكه في شمالي قونية (قيسارية) مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم كانت كرسي ملك بني سلجوق ملوك الروم اولهم قليج ارسلان . يُنسب اليها قيسراني على غير قياس . وهي بلدة ذات اشجار وبساتين وفواكه وعيون تدخل اليها . وداخلها قلعة حصينة وبها دار للسلطنة قد خربت وهي منسوبة الى قيصر

(قونية) من اعظم مدن الاسلام بالروم وبها كانت تسكن ملوك الروم ولها جبل في جنوبها يتزل منه نهر ويدخل الى قونية من غربيها ولها بساتين من جهة الجبل بقرب من ثلاثة فراسخ . قال ابن الحروري : وبها قبر افلاطون الحكيم

	صفحة	سطر
بالكنيسة التي في جنب الجامع . ومن نهرها يصير بحيرة ومروج (ثلاث مراحل) المرحلة ما يقطعه المسافر من المسافة في يوم واحد وذلك نحو ثلاثين الف متر	=	=
(سنوب) هي فرضة مشهورة في غربي سمسون من اعمال اسيا الصغرى على بحر نيظس ولها سور حصين يضرب البحر في بعض ابرجته . ولها بساتين كثيرة للغاية وكانت قديمة قاعدة ملك بنطس . وبها ولد ديوجانس الفيلسوف (العزيزي) هو كتاب المسالك والممالك صنفه حسن بن احمد المهلي وضعه للعزيز بالله صاحب مصر ونسبه اليه . والمهلي هذا توفي نحو سنة ٥٣٧٠ (٩٨٢ م)	٣	١٩٠
(اسطول صاحب الدروب) الاسطول رومية معربة وهي الطائفة من السفن قال ابن خفاجة: هي السفن التي يسافر فيها للقتال . (الدروب) هي اماكن في مضيق من الارض بين جبال منها يدخل الى بلاد الروم (ثابت بن الحميد) كان عاملاً على بلاد انطاليا من قبل الملوك السلجوقيين وكانت وفاته نحو السنة ٥٧٤٠ (١٣٤٠ م)	١٦	=
(قطر الجزيرة) (قطر هو في اصطلاح المساحين الخط المستقيم المنصف للدائرة ماراً بمركزها	١	١٩١
(اياسلوق) هي مدينة آفسوس القديمة واسمها هذا اصله من الرومية اجيوس ثاولوغوس وهو اسم القديس يوحنا الحبيب الذي سكنها مدة فسمها الروم باسم تبركا	٩	=
(الرخام الملون) الرخام لثة حجر ابيض رخو . قال ابن البيطار: هو حجر معلوم يقطع من معادنه وينشر وينجر والوانه كثيرة والمخصوص منه باسم الرخام هو ما كان ابيض . واما ما كان منه خمرياً او اصفر او اسود فكلها داخله في اجناس الاججار ومعدودة منها (اه) . وقد يكون من الرخام الى الزرقة والى الحمرة يتخذ صفائح واعمدة . والايض منه يسمى ايضاً المرمر وهو الصلب المشهور . واكثر الرخام يدخله كما روى علماء الكيمياء الكلس او الجصين والكربون باختلاطها مع الاكسيجين	١٣	=
(الرصاص) قال ياقوت : معدن معروف ايض الى الزرقة متطرف اذا احمي بنار قوية يذوب ثم يتلون اذا برد على هيئة المكعب . وهو سريع	١٩	=
	=	=

نقطة سطر

التصدي في الهواء لاختلاطه بالاكسيجين فيكون منه الاسفيداج والمرداسنج والزنجفر. ويدخله أيضاً الكربون فيسُمُّ ما يلحسه والرصاص كثير الاختلاط بالكبريت ومن هذا الخلط يتخلص الرصاص

(الصهرنج) معرب هو حوض او بركة كبيرة او بئر يجتمع فيه الماء ج صهارنج

(الياسمين) هو نبات له عصي طوال مخرجها من اصل واحد ثم تنفرح الى فروع لها ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران الا ان هذا الين واشد خضرة. وله نور ابيض ذوارع شرفات طب الرائحة وهو صنفان ابيض واصفر والابيض اطيبها رائحة واقواها حرارة ويبوسة. قيل ان دهنه يصلح للزكومين ومصعد للمحرورين

(الاقليم) ليست بعريّة وانما هي معربة والاقليم قسم من الارض يختص باسم ويتميز عن غيره

(الشاش) بلدة بما وراء النهر متاخمة لبلاد الترك وهي اكبر اقاليم خراسان متاخمة لاقليم ايلاق وهي كثيرة العمارة والحصب غزيرة المياه. والشاش هي ايضاً اسم المدينة هنالك

(ما وراء النهر) بلاد واسعة تسمى ايضاً توران يحيط بها من جهة الغرب حدود خوارزم ومن الجنوب نهر جيحون من لدن بدخشان الى ان متصل بحدود خوارزم. ولها من المدن الكبيرة بخارى وسمرقند وتونكت وفرغانة وفي بلاد ما وراء النهر معادن الذهب والفضة والحديد وفيها عيون الزفت والنفط ولها قلاع حصينة وبساتين متصلة

(الترك) طائفة من التتر كانوا يقطنون قديماً بلاد تركستان فقويت شوكتهم وتعدوا حدودهم حتى صار لهم ملك المشرق. وحدود تركستان الصين وتبت وحدهم من جهة المسلمين فارب ومنهم اصحاب عمد يرحلون ويحلون في البادية ومنهم اهل بلاد قرى. وقيل انهم كانوا قديماً يدينون بالجوسية

(رفنية) كانت مدينة كبيرة قديماً توّلى عليها الصليبيون في اوائل القرن الثاني عشر للمسيح فرموها وكانت مركز اسقف وبنوا بقرها قلعة حصينة سموها منس فراندوس ويسمونها العرب قلعة بارين

صفحة سطر

- ١٧ = (بانياس) مدينة كبيرة ملكها الصالبيون مراراً فصيروها مركزاً لاسقف وموقعها على ضفة الاردن اليسرى بين الاردن وجبل الشيخ في مكان قيصارية فيلبس وكانوا اقاموا على تل بقرجها حصناً منيعاً سموه الصبية لم يبق منه الا اثار واسعة تبنى على كبره
- ١٩٣ = (ميا فارقين) قاعدة بلاد ديار بكر بين الجزيرة وارمنية هي مثل نصيبين في احداق المياه والساتين بها . وكانت تسمى قديماً مدينة الشهداء لما جمعها بها القديس ماروثا من عظام شهداء الفرس الذين قتلهم كسرى واقام بها كنيسة على اسم الرسولين بطرس وبولس وكانت من عجائب الكنائس . قال ياقوت : وكانت بها بيعة من عهد المسيح . وفي البيعة الكبرى جرن من رخام اسود فيه منطقة زجاج فيها من دم يوشع بن نون (والصحيح انه كان من بقايا دم المسيح) وهو شفاء من كل داء واذا اُطلي به على البرص ازاله . يقال ان ماروثا جاء به معه من رومية الكبرى عند عودته من عند الملك (اه)
- ١٠ = (خلاط) قاعدة بلاد بلخستان هي في مستو من الارض ولها بساتين كثيرة على شبه اخمار دمشق ولها سور خراب وبردها شديد والجبال عنها على اكثر من مسيرة يوم وفي خلاط نحو من خمسة عشر الف نسمة
- ١١ = (اران) اسم اعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها حخرة وبرذعة ويلقان بينها وبين اذربيجان نهر يقال له الكر فكلمها جاوزة من ناحية المغرب والشمال فهو اران وما كان من جهة المشرق هو من اذربيجان
- ١٢ = (اذربيجان) بلاد حدها من برذعة مشرقاً الى ارنجان مغرباً ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل واذربيجان اقليم واسع ومن مشهور مدائنها تبريز واردبيل وهي قصبتهما وكانت قصبتهما قديماً المراغة . واذربيجان صقع جبليل ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه حمة والمياه جارية تحت اقدام الناس ابن توجهوا . واهلها صباح الوجوه حمرها رفاق البشرة فيهم لين وحسن معاملة الا ان البنخل يغلب على طباعهم وهي بلاد فتنة وحروب فلذلك اكثر مدنها خراب وفرها يباب . فتحها المسلمون في ايام عمر وكان فاتحها حذيفة بن اليمان سنة ٥٢٢ هـ (٦٤٤ م) واسم اذربيجان مشتق من الفارسية معناه بيوت النار لانها كانت كثيرة في هذه الناحية (مخلص عن ياقوت)

١٢ (البندق) هو الجَلُوز. قال ابن حنيفة: الجَلُوز عربي والبندق فارسي. شجرة معروفة كبيرة تبلغ من عشرين الى ثلاثين قدماً له ثمرة كاللوزة لذيدة الطعم كثيرة الغذاء وفيها شيء من العفوصة واكبر غرسه في جنوبي فرنسا وصقلية والاندلس

١٢ (نهر الكرك) هو النهر الفاصل بين اذربيجان واران فهو كالحد بينهما اوله عند جبل الابواب فينترق بلاد اران ويصب في بحر الخزر

١٩ (بعلبك قلعة حصينة عظيمة البناء) هي الابنية العجيبة التي اظن في ذكرها السياح وهي اثار عظيمة وقصور على اصاطين الرخام لا نظير لها في الدنيا. قيل ان سليمان هو الذي تقدم بناؤها. وضخامتها تدل على انها من اعمال الجبابرة وما بقي منها يخبر بلسان حاله بما كان عليه القدماء من طول الباع في علمي الهندسة والمساحة. وفي بعلبك اثار معبدين كبيرين احدهما اقدم عهدا به كانت تقام الذبائح والقربان لبعل اله الفينيقيين. والبعل هذا هو الشمس. والمسجد الاخر من بناء الرومانيين شيده ملوكهم في القرن الثالث بعد ميلاد المسيح ذكراً للمشتري كبير آلهة الرومان. وقد رموا ايضاً ما كان خرب من البناء القديم كما تشهد بذلك كتابات تُقرأ على جدرانها. وبالقرب من هذه الابنية بناء آخر اتفق الصنعة محكم العمل يُسمى المسجد المستدير لاستدارة شكله

٥ ١٩٤ (وادي بردى) قال ياقوت: بردى اعظم اهر دمشق مخزجه من قرية يقال لها قنوا من كورة الزبداني على خمسة فراسخ من دمشق مما يلي بعلبك يظهر الماء من عيون هناك. ثم يصب الى قرية تعرف بالفيجة ثم الى جرابا وتضم اليه عيون أخرى واذا صار الى قرية دُمر افترق على ثلاثة اقسام. لبردى منه نحو النصف ويفترق الباقي خرين يقال لاحدها تورا في شالي بردى وللأخرى باناس في قبليه. وتترج هذه الابخار الثلاثة بالوادي ثم بالغوطة حتى يمر بردى بمدينة دمشق في ظاهرها فيسقى ما بينها وبين العقيبة حتى يصب في بحيرة المرج في شرقي دمشق. واما باناس فانه يدخل الى وسط مدينة دمشق فيكون منه بعض مياه قنواتها وقساطلها (يريد انابيبها) وينفصل باقيه فيسقى زروعها من جهة الباب الصغير والشرقي

١٢ و ١١ (قصب السكر) هو نبات على شكل انابيب القصب يعتصر ساقه فعصارتها هي عسل القصب يتخذ منها السكر وما حمد منه هو السكر القندي. وهو انواع

- منه اصفر ومنه ابيض ولم يعرف قصب السكر في اوروبا قبل الصليبيين فم
الذين نقلوه اليها . واكثر وجوده في اسيا واميركا
- ١٢ = (الباب) لم ندر لمن هذا الكتاب وقد ذكر الحاج خلفا في مصنفه كنف
الظنون كتباً كثيرة معنونة باللباب
- ١ ١٩٥ (استولت عليها الامم) وذلك لما دخلها نوك نصر ملك اشور وجلا اهلها الى
بابل سنة ٥٩٨ قبل المسيح
- ٢٠١ = (عمرها احد ملوك الفرس) يشير الى قورش الذي سبر زرو بابل لبناء اورشليم
وترميم اسوارها . لكن هذا العمل لم يتم الا في سنة ٣٨٥ قبل المسيح لما نال
اليهود من الاذى من قبل اهل السامرة
- ٨ = (بركة بني اسرائيل) هي التي عمرها حزقياً الملك طولها ثلاثة وسبعون متراً
وعرضها اربعة واربعون متراً موقعها في غربي مدينة بيت المقدس
- = = (بركة سليمان) هي ثلاث برك خارج مدينة القدس كان حفرها سليمان للخير
فيها المياه فكانت تجري بقناة واسعة الى المدينة فتروي اهلها وتسقي زروعها
- ٩٠٨ = (بركة عياض) هي البركة التي هي الان بجوار بيعة القديسة حنة تسمى ايضاً
بركة الزوار . (وعياض) هو ابن غنم بن زهير القرشي ابو سعد الصحابي
صاحب ابا عبيدة ابن عمه في فتوح الشام ودخل معه القدس وبنى بها حماماً .
فلما توفي ابو عبيدة استخلفه بالشام فافتره عمر وقال : لا اغير اميراً امره ابو
عبيدة . وهو الذي فتح الجزيرة وصالحه اهلها وهو اول من اجاز الدروب .
وكان صالحاً فاضلاً وكان يسمى زاد الركب يطعم الناس زاده اذا تفديفخر لهم
بعيره ولم يزل عياض والياً لعمر في الشام حتى توفي سنة ٥٢٠ (٦٤٢) وهو
ابن ستين سنة
- ٩ = (محمد بن احمد البشاري المقدسي) هو الشيخ شمس الدين ابو عبد الله بن البناء
المقدسي الحنفي احد جغرافيين القرن السابع من الهجرة ومن مصنفاته كتاب
احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . قال الحاج خلفا : هو كتاب جليل القدر
مرتب على الاقاليم العرفية ذكر فيه احوال الربع المعمور وبلاده وبره وبحره
وجبله ونهره وطرقه ومسالكه ومعادنه وخواصه . وقال : انه لا بد للمسافرين
ولاغنى عنه للعلماء والرؤساء . وهذا الكتاب قد جمعه سنة ٥٢١ (١٠٣٣م)
بعد ما جال ودخل الاقاليم وتفطن مساحته بالفراسخ واستعان على ما لم يشاهده

- بالفحص عنه من الناس فما وقع اتفاقهم عليه اثبتوه وما اختلفوا فيه نبذوه وكانت وفاته قبل اواسط القرن الخامس للمسيح. وقد طبع كتابه مؤخرًا في كبدن
- ١٥ (عين سلوان) محلة ظاهر شرقي اورشليم وجنوبها تحتها عين عذبة تسمى جنانًا كانت قديمًا تعرف بجنان الملك (راجع سفر الملوك الثاني فصل ٢٥ عدد ٤). وهي العين التي ابرأ فيها السيد المسيح (الضرير العمي) ورد ذلك في انجيل مار يوحنا في العدد السابع من الفصل التاسع
- ١٩ (في وسط الطريق قبر راحيل) راجع سفر التكوين فصل ٣٥ عدد ١٩ و٢٠
- ٢ (وفيها كنيسة الخ) هذه الكنيسة تعرف بكنيسة الولادة شيدتها في القرن الرابع بعد المسيح القديسة هيلانة ام قسطنطين الملك سنة ٣٢٧ م
- ٩ (الادريسي) (٤٨١ - ٥٧٥) (١٠٨٩ - ١١٨٠ م) هو ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بالشريف الادريسي ولد في سبته وتخرج بالاداب في الاندلس فدخل قرطبة واخذ عن علمائها وما لبث ان برع في معرفة الهيئة والجغرافية والطب والحكمة والشعر. ثم اخذ يسبح في البلاد كي يتحقق وصفها بعينه فظاف بلاد الروم واليونان ومصر ومراكش وفرنسة وجزيرة برطانية. ثم دعاه روجار الثاني صاحب صقلية الى جزيرته فاصطنع اليه وبالغ في اكرامه فرسم الادريسي له ما عينه من البلدان دلي كورة من فضة وشرح له كل ذلك في كتاب انيق سماه نزهة المشتاق في اخبار الآفاق طبع منه ملخصه في عاصمة فرنسا وفي رومة. وقد ترجمه احد العلماء الى الفرنسية وهو المعلم جوبرت
- ١٠ (جند قنسرين) كانت الشام تُقسم قديمًا الى خمسة اقسام او اجناد وهي جند قنسرين ثم جند حمص ثم جند دمشق ثم جند الاردن ثم جند فلسطين. (وقنسرين) كانت قديمًا مدينة كبيرة وقاعدة كورة منها حلب فتحها ابو عبيدة سنة ٥١٢ هـ. ثم ضعفت بقوة حلب وخرت وهي الان قرية ويصب تحتها نهر قويق يعاوها ربوة مشرفة عليها ومنها الى حلب مرحلة صغيرة
- ١١ (الفرات) نهر جليل اوله من شمالي ارض الروم وشرقيها في مدينة ارمينية ثم يأخذ الى سميساط ثم يمر عند البيرة الى الرقة الى الرجة ثم يسير الى الكوفة ويصب في الفرات ويخرج عنه انهر كثيرة ثم ينضم الى دجلة بين واسط والبصرة حتى يصب في بحر فارس. وقيل ان اسمه اشتق من قولهم هذا الماء فرات اي دذب

صفحة سطر

- ١٥ = (قلعة الروم) هي قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين معرة النعمان مرحلة اخذها الفرنج عنوة من المسلمين سنة ١١١٩ م أيام بقدوين الثاني (قلعة النجم) قلعة حصينة مطلة على الفرات على جبال تحتها روضٌ عامرٌ عندها جسرٌ منبج يعبر عليه القوافل من حرّان الى الشام
- ١٦ = (سروج) مدينة بنواحي حرّان في الجزيرة كثيرة المياه والبساتين وبها الرمان المفضل فتحها المسلمون في أيام عمر وبقيت تحت حكم الصليبيين مدة
- ١٧ = (بيروت) معناها بالعبرانية الابار وقد كثرت فيها . هي من اقدم بلاد الشام عهداً . وكان لاهلها في الازمنة القديمة الباع الطويل في الصناعات كصنع الارجوان وشغل الانسجة وما شاكل ذلك . وكانت تمتد الى لطف جبل لبنان جنوباً والى نهرها شرقاً وكان شرب اهلها من مياه نائتها في قنوات محكمة العمل تخزق ما فوقها من الجبال وتقرّ على قناطر في اوديتها . ولكل ذلك آثار الى اليوم . واما نسبة القناطر فالى زينب ملكة تدمر في القرن الثالث للمسيح . وقيل الى زبيدة امرأة هارون الرشيد احدثها عند اجتيازها في الشام . وقد ملك بيروت على التوالي دول كثيرة منها الكلدانيون واليونان والرومان . وفي زمانهم انشئت فيها الابنية والمدارس منها مدرسة الفقه المشتهرة على عهد ساويرس سنة ٢٢٢ م . ثم فتحها المسلمون في خلافة عمر صلحاً . وقد اشتهر من ابنائها سنكياتون المؤرخ وكان في القرن الرابع عشر قبل المسيح . وفي النصرانية القديسة مرتينا وبها استشهدت . وقد خربت بيروت مراراً بالزلازل . وهي اليوم على درجة من التقدم لم تسبق لها الى الان فلا زالت راقية في معارج الفلاح تحت كنف الدين والاداب
- ١ ١٩٧ (تكسير هذه الغيضة) التكسير عند اهل الهندسة هو المساحة
- ٦ = (الاوزاعي) هو عبد الرحمان بن عمر بن محمد الاوزاعي الامام المشهور كان امام اهل الشام في عصره بلا مدافعة ولا مخالفة . يسير اهل الشام والمغرب على مذهبه قبل انتقالهم الى مذهب مالك . كان مولده بيبليك ثم سكن دمشق خارج باب الفراديس ثم تحول الى بيروت فسكنها مرابطاً الى ان مات . والاوزاعي من تابعي التابعين وقد اجمع العلماء على امامته وحلالتهم وعلوم مرتبة وكال فضله . واقاويل السلف مصرحة بورعه وزهده وقيامه بالحق وكثرة حديثه وغزارة فقهه وبراعته في الفصاحة (ملخص عن النووي)

٧ (جبل) بلدة في سواحل الشام في شرقي بيروت وشاليها على ثمانية فراسخ منها قديمة العهد ذكرها الكتاب الكريم مراراً باسم جبلية . وكان القدماء يسمونها بيبالوس ويعظمونها الهيكل فيها اقاموه ذكراً للزهرة . فتحها اسكندر ذو القرنين وبومبيوس وفي أيام المسلمين فتحها يزيد بن ابي سفيان و بقيت بايدي المسلمين الى ان نزل عليها صنجيل الافرنجى وملكها ثم استعادها صلاح الدين . وفي جبل الى الآن آثار قلعة بناها الفرنج

١٣ (تدمر) هي المدينة التي بناها سليمان (راجع سفر الملوك الأول الفصل التاسع عدد ١٨) وتدمر معناها الخيل . وفيها البنايات العجيبة الكبيرة الاتساع لم يبق منها الا آثار جليلة تبني عن ضخامتها وعظمتها وتجبر عن سمو فهم من اقامها منها بقايا هيكل للشمس و آثار قبور واعمدة وحياض وغيرها من الابنية . وقد ملك الرومان تدمر في القرن الثالث لميلاد المسيح بعد ان غلبوا ملكتها زينب المشهورة . وكان فتحها المسلمين صلحاً على يد خالد بن الوليد

١٨ (كرجستان) ولاية مجاورة لارمينية تنسب الى الكرج وهم جبل من النصارى كانوا يسكنون في جبال القبق وبلد السريبر فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس وكان لهم ملك ولعة برأسها وشوكة وقوة وكثرة وعدد الى ظهور الترك (اية) مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام تُعد منها وهي مدينة صغيرة

٦ ١٩٨ عامرة بها زرع يسير وبها مجتمع حج الفسطاط والشام (بحر القلزم) ويسمى بحر الاحمر هو شعبة من بحر الهند اوله من بحر البربر والسودان ثم يمتد شمالاً وفي اقصاه مدينة القلزم قرب مصر ولذلك سمي بحر القلزم . وعلى ساحله الغربي بلاد البربر والحبش وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب ومنه يخرج الى بحر الهند بعد المرور في مضيق المندب وخليج السويس يصله ببحر الروم

السراة) هو اعظم جبال العرب يصل ما بين اقصى اليمن والشام وانه ليس بجبل واحد وانما هي جبال متصلة على شق واحد من اقصى اليمن الى الشام سمي بالسراة لعلوه وسراة كل شيء متنه ومعظمه وهذه الجبال تجز بين حامة ونجد

١٠ (المن والسلوى) لا يعرف بالحققة جوهر المن الذي انزل الله على شعبه في البرية . ووصفه في التوراة انه كان ايض يشبه بزر الكزبرة وكان دقيقاً مكدلاً

كالجليد وطعمه كقطائف العسل كان بنو اسرائيل يجنزونه ويظفونه (راجع سفر الخروج الفصل السادس عشر) . والمن ايضاً كل طل يتزل من السماء على شجر او حجر ويجلو وينعقد عسلاً ويحفظ جفاف الصمغ . ومنه شيء كثير في بلاد الجزيرة . امأ (السلوى) فهو السمانى طائر ابيض يألف سواحل البحر قيل انه سمي بالسلوى لانه يسلي الانسان عن سائر الادم وهو من الطيور القواطع

(ضرب موسى الصخرة) راجع سفر الخروج الفصل السابع عشر // //

(حلب) (راجع وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ٧٩ و٨٠ لابن جبير // //

ولابن بطوطة) . قيل ان بانها قوم من العمالقة من بني حام ومالكها دول كثيرة مثل الالاميين والاشوريين والرومان . وكان اسمها القديم هلبون وهلبة ويرى وفتحها المسلمون سنة ١٥ من الهجرة على يد ابي عبيدة . واشتهرت في حلب دولة بني حمدان في القرن الرابع بعد الهجرة واخبارها مشتهرة . ونهرها قويق مخزجه من قرية شناذ على اربعة وعشرين ميلاً من حلب وماؤها عذب

(الشامات) ج شامة وهو اسم الشام // //

(الجبال) هو عراق العجم (راجع الحواشي صفحة ٩٩) هي بلاد ما بين اصبهان // //

وزنجان وقروين وهمدان والدينور والري . قال ياقوت : وسبب تسمية العجم له بالعراق غلط لا عرف سببه وهو اصطلاح وحدث لا يعرف في القديم

(نواعير) مفردة الناعورة هو الدولار بدلاء يستقى بها او ما يديره الماء من // ٨ ١٩٩

المنجنونات . أخذ من النعار وهو التصوير

(جوسية) قال ياقوت : قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة // ١٧ //

دمشق بين جبل لبنان وجبل سنير فيها عيون تسقى اكثر ضياعها سيجاً وهي كولة من كور حمص

(بحر الروم) هو بحر الشام يخرج من اوقيانوس في جهة الشرق وابتداءً من عند // ١ ٢٠٠

طنجة وسبته بين بحر العدو والاندلس ويسمى هناك بحر الزقاق لضيقه . ويحده في الجنوب بلاد البربر وتونس والمغرب ومصر . وفي شرقه بلاد الشام وفي الشمال بلاد الروم واطاليا وفرنسا والاندلس وله في كل هذه البلاد تعريب وتويرب

(السويدية) قرية بجوار انطاكية على مصب نهر العاصي // //

(الرساتيق) ج رسناق معرب يستعمل في الناحية التي هي طرف الاقليم وفي // ٥ //

- السواد والقُرى . ومثله الرزداق
 ١٠ (الجاهليّة) حالة الجهل يطلقها الكتّاب المسلمون على العرب قبل اسلامهم لما كانوا
 يعبدون الاصنام
 ١٣ (الخبز والديباج) الخبز ما نسج من الصوف والحرير او الحرير فقط . قال الفيومي :
 الخبز اسم دابة ثم اطلق على الثوب المتخذ من وبرهاج خروز . اما (الديباج)
 فغرب هو ما كان سداه ولحمته من الابرسيم ثم كثر حتى اشتقت العرب منه
 فقالوا ديبج اي نقش وحبر وجمع الديباج دبابيج وديابيج
 ١٧ (الحلوات) ج حلاوة هو ما يعقد من الدبس والشيرج والسكر
 ٣ ٢٠ (الاجر) معرب عن الفارسيّة اكور وهو تراب يحكم عجنه وتقريصه ثم يحرق
 ليبنى به
 ١٢ (الحديث) ضد العتيقة سميت بذلك عدة مواضع احدث بناؤها . وهنا يريد
 حديثة الموصل هي بليدة كانت مدينة قديمة على دجلة فخرت وبقي آثارها
 فاعادها مروان بن محمد الحمار
 ١٣ (تكريت) بلدة مشهورة قديمة العهد بين بغداد والموصل وهي الى بغداد
 اقرب . لها قلعة حصينة في طرفها الاعلى راكبة على دجلة في غربي دجلة بناها
 ساربو بن ازديشير . افتتحها المسلمون سنة ١٦ هـ (٦٣٨ م)
 ٥ ٢٠١ (النسطورية) شيعة نسطور (اطلب المجاني الاول صفحة ٣١٢ و٣١٣)
 (جاثليق) معرفة عن الرومية ومعناها الاسقف العام
 ٦ (القلابة) رومية معرفة وهي صومعة الراهب
 ١٣ (الجزيرة) بلاد بين دجلة والفرات مجاورة للشام تشتمل على ديار ربيعة
 وديار بكر سميت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات وهما يقبلان من بلاد
 الروم وينحطان متسامتين حتى ياتقيا قرب البصرة ثم يصبان في البحر . والجزيرة
 صحيحة الهواء جيدة الربيع والناء واسعة الخيرات بها مدن جليلة وحصون
 وقلاع كثيرة ومن امهات مدنها حرّان والرها والرقّة ورأس العين ونصيبين
 وسنجار والخابور وماردين وآمد وميا فارقين والموصل وغير ذلك وخرج منها
 ائمة في كل فن وكان فتحها للمسلمين سنة ١٧ هـ (٦٣٩ م) على يد عياض بن
 غنم
 ١٥ (ديار ربيعة) بلاد واسعة بين الموصل الى رأس العين نحو بقعاء الموصل

ونصيبين وديسر والخابور جميعه وما بين ذلك من المدن والقرى وربما جمع بين ديار بكر وديار ربيعة وسميت كلها ديار ربيعة لانهم كلهم ربيعة . وربيعة هو ابن نزار بن معد بن عدنان . واسم ربيعة لهذه البلاد قديم كانت العرب تحلّه قبل الاسلام في بواديه واسم الجزيرة يشتمل على الكل

٢ ٢٠٣

(حارم) قال ياقوت : حصن حصين وكورة جليلة تجاه انطاكية وهي الآن من اعمال حلب فيها اشجار كثيرة ومياه وهي لذلك وبئة . وهي فاعل من الحرمان او من الحرم كانها لحصانها يحرمها (العدو) وتكون حرمان فيها

٢ ٢٠٤

(اقرطش) اسم جزيرة كبيرة في بحر الروم في شمالي افريقية وجنوب جزائر اليونان تُسمى اليوم كريت وتعرف عند الفرنج بكنديا فيها مدن وقرى هي في ملك بني عثمان وسكانها نحو من مائة وثمانين الفاً

٣ =

(اصطنبول) اسم قسطنطينية أخذ عن اصله الرومي والمعنى مدينة قسطنطين (زيتون) مدينة كبيرة من بلاد الصين قريبة من البحر بقرب من بلاد الهند الصينية كانت تسمى قديماً تساتون واليوم تعرف باسم (تسيوان دشوفو) لها

٥ =

مرسى كبير

(المرّة) هي مرّة النعمان نسبة الى النعمان بن بشير وكان صحابياً اجتازها فأت لها ولدت فدقته واقام عليه فسميت به . وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من اعمال حمص بين حلب وحماة ماء اهلها من الآبار وبها زرع كثير واليه ينسب الشاعر المشهور ابو العلاء المعري

١٣ =

(كرمان) ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة في شرقها مكران وغربها ارض فارس وشمالها مغارة خراسان وجنوبها بحر فارس . وهي بلاد كثيرة النخل والزرع والمواشي والزرع تشبه بالصرة في جودتها وسعة خيراتها الا انها قد تشعثت بقاعها واستوحشت معاملها وخرت اكثر بلادها لاختلاف الايدي عليها وفتحت كرمان ايام عثمان على يد مجاشع بن

٨ ٢٠٥

مسعود

(الشرأة) من الاماكن المشهورة بالشام وهو صقع بين دمشق والمدينة قريب من البلقاء

١ ٢٠٦

(محمد بن القسم بن ابي عقيل) كان عمه الحجاج استعمله ايام الوليد على بلاد

١٠ =

السند فزهاها بستة الاف من جند اهل الشام . فسار اليها برّاً ووافته السفن بحراً وهي مشحونة بالرجال والسلاح والاداة ففتح ارمائل وديسل عنوةً وبنى فيها المساجد . ثم اتم الفتح وسار الى سهران وسدوسان ودخلها بالصلح . ثم حاربهُ بعض ملوك السند اسمه داهر فهزم محمد بن القسّم جيشه وادرك الملك فقطع رأسه وارسله للتجّاج . ولما تولى بعد الحجّاج صالح بن عبد الرحمان على العراق في ايام سليمان ابن عبد الملك تغير على محمد بن القسّم وامر به فُخمل اليه مقيداً مع معاوية بن المهلب فحبسه بمدينة واسط وعذبه في رجال من آل ابي عقيل حتى قتلهم سنة ٥٩٣ (٢١٢ م)

٢٠٧ ٢٠١ (ان الماء اذا رُسّ في بيوتها تفوح منه رائحة الطيب) لانعرف ما في هذا الكلام من الصحة

(محمد بن زكريا الرازي) كان مولده ومنتشأه بالري وسافر الى بغداد فكان قدومه اليها وله من العمر نيف وثلاثون سنة وكان من صغره مشتتاً للعلوم العقلية مشتغلاً بها وبعلم الادب ويقول الشعر ويضرب بالعود . فترع عن ذلك واقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة فقرأها قراءة رجل متعقب على مؤلفيها . فبلغ من معرفة غوايرها الغاية واعتقد الصحيح منها فاصبح امام وقتِه في علم الطب والمشار اليه في ذلك العصر . وكان متقناً لهذه الصناعة حاذقاً بها عارفاً باوضاعها وقوانينها تُشَدُّ اليه الرحال لآخذها عنه . ووصف فيها الكتب النافعة من ذلك كتاب الحاوي وهو من الكتب الكبار يدخل في مقدار ثلاثين مجلداً وهو عمدة الاطباء في النقل منه والرجوع اليه عند الاختلاف وله تصانيف كثيرة وكلها يُحتاج اليها . ومن كلامه : اذا كان الطيب عالماً والمريض مطيعاً فما اقل لبث العلة . وكان اشتغاله بالطب على الحكيم ابي الحسن علي بن زين الطبري صاحب التأليف المشهورة منها فردوس الحكمة وغيره . وطال عمر الرازي وعجمي في آخر مدته . وكان سبب ذلك انه وضع لمنصور بن نوح احد ملوك السامانية كتاباً في اثبات صناعة الكيمياء فطلب منه ان يخرج الى الفعل ما ذكره في كتابه فبعجز عن ذلك فامر بان يضرب بالكتاب على رأسه حتى يتقطع وكانت وفاة الرازي سنة ٥٣١ (٩٣٤ م) (ملخص عن ابن خلكان وابن ابي اصيبعة)

٦ (اليمن) قال بعضهم سميت بذلك لان العرب لما تفرقوا تيامن منهم جمع فسميت اليمن . وحدود اليمن من المشرق عُمان الى نجران ومن المغرب بحر

العرب الى عدن ومن الجنوب بلاد حضرموت والشحر. وصف اعرابي اليمن فقال: اماً جبالها فكروم وورس وسهولها بُرٌّ وشعير وذرّة

(عدن) مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن رديئة لاماء بها ولا مرعى الا ان هذا الموضع هو مرفأً مراكب الهند والتجار يجتمعون اليه لاجل ذلك فانها بلدة تجارة. قال بعضهم: عدن اقدم اسواق العرب وهو ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فُقطع في الجبل بابٌ بزبر الحديد فصار لها طريق الى البر

(غمدان) هو قصر كبير من عجائب الدنيا بناه الملوك التابعة في ايام الجاهلية فوق جبل مشرف على صنعاء وبنوا في داخله قصرًا على سبعة سفوف في اعلاه مجلس بالرخام الملون جعل سقفه رخامة واحدة وصير على كل ركن من اركانه تمثال اسد اذا هبت الريح يسمع زئير من الاسد. واذا اُسرج المصابيح فيه ليلاً كان سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق. قال ذو جند الحمذاني:

وغمدان الذي حدثت عنه بناءه مُشيداً في رأس نيق
بمرمرة واعلاه رخام تحامُّ لا يُغيب بالشقوق
مصابيح السليط يلحن فيه اذا امسى كتوماض البروق
فاضحى بعد جدته رماداً وغير حسنه لهب الحريق

١٠ (جبله) مدينة باليمن من احسن مدن اليمن واترها واطيبها اختطها عبد الله

ابن محمد الصليبي في سنة ٥٤٥٨ (١٠٦٧ م)

٢٠٨ ١٠٠٩ (عامّة حكماء اليونانيين منها) اما هذا القول غير صحيح فاننا لانعرف احدًا

من حكماء اليونان ولد في صور الأبورفيروس

١٢ (عكا) ويقال عكّه وهي الرملة التي حميت عليها الشمس اسم بلد على ساحل بحر

الشام من عمل الاردن وهي من احسن بلاد الساحل وهي مدينة حصينة كبيرة

الجامع حصنها ابن طولون خوفاً من الفرنج وكان ملكهم بغدوين صاحب بيت

القدس اخذها ثم استرجعها صلاح الدين فعاد الفرنج وتروا عليها فحاصروها واشد

الحصار حتى اخذوها من صلاح الدين سنة ٥٨٧ (١١٩٢ م). فبقيت بايديهم

الى زمان السلطان ملك الاشرف بن قلاوون (راجع الجزء السادس من المجاني

صفحة ٣٧٤ و ٣٣٥). وكانت عكا تسمى قديماً بطلميس

صفحة	سطر
٢٠٩	٤
	٥
	٥
	١٢
	١٣
	١٦
٢١٠	٢
	٥

(فتحت سنة تسعين وستائة) يريد ان المسلمين استرجعوها من الافرنج تلك السنة (حصن الناعمة) كان قديماً قلعة حريزة بين بيروت وصيدا بقرب نهر الدامور تبعد نحو ستة اميال عن البحر وهي اليوم قرية صغيرة فوقها دير كبير للرهبان البلديين

(الخرنوب) شجر معروف اكثر وجوده في الشام فيه قوة مجففة وكذا قوة ثمرته. وفي الثمرة شيء من الحلاوة وفيها خشبية وهي عسرة الانضمام. واهل الشام يجففونه ويطنونه وينقعونه في الماء ثم يعصر ويتخذ من مائه الرُب المسى رُب الخرنوب. ومنه شكل بري هو نجيف القرون ضئيلها لاحلاوة له ولا طعم وليس ينتفع بثمرته في شيء وانما ترعيه المواشي

(سد يأجوج ومأجوج) زعم بعض الاقدمين ان الاسكندروصل في فتوحاته الى بلاد استجاروا به من شر قوم اعادي قصار القامة صلح هم بالوحوش اشبه منهم بالآدميين فحمر لهم سداً من الحديد والنحاس لا يستطيع القوم ان يجتازوه. وزعموا ان هؤلاء اسمهم يأجوج ومأجوج. قال ياقوت: قد كتبت عن خبر السد ما وجدته في الكتب ولست اقطع بصحة ما اورده لاختلاف الروايات فيه (اه)

(الاقاليم السبعة) ان الاقدمين كانوا يقسمون الارض المعمورة الى سبع قطع دقيقة مستطيلة على موازرة خط الاستواء في جنوبه ليكون كل اقليم تحت مدار يشابه احوال البقاع الواقعة فيه وسموا تلك الاقسام بالاقاليم

(جمدان) وفي نسخة خمدان كانت في القرون المتوسطة عاصمة بلاد الصين وهي تسمى الان سينغانفو وكان الصينيون يسمونها وقتئذ تشانغان وهي على نهر وي وهو شعب من النهر المعروف بالنهر الاصفر في اقليم كين سي وفيها وجد مؤخرًا صفيحة نقشت سنة ٧٨٠ للمسيح فيها يذكر دخول مرسلين من النصارى الى الصين في اوائل النصرانية

(السيلا) قال ابو الفداء: هي مدينة في اعالي الصين من الشرق وقلما يسلك اليها في البحر وهي من جزائر في بحر الشرق كالجزائر الخالدات والسعادة في بحر الغرب (اه). لا يبعد عن الظن ان هذه الجزائر هي جزائر اليابون. وقيل ان بعض العرب اجازوا الى تلك البلاد وفي بعض الاسفار ما يشير الى ذلك

(على ضفة بحيرة) هي بحيرة جناسر وتسمى ايضاً بحر الجليل وكثيراً ما ورذ

صفحة سطر

- ذكرها في الانجيل الشريف وعلى ساحلها كانت بيت صيدا وكفرناحوم
 (طبريوس) اطلب القسم الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٩٧ ٨ =
- (ميناء) وتُقصّر هي مرسى السفن معرّبة . قيل انها أخذت عن اللغة
 الايطالية . قال الخفاجي : المينا من الوناء وهو الفتور لسكونها فيه . ويقال
 حبس ومصنعة وفُرْضة . وقولهم : مينة خطأ صريح ١٤ =
- (طرسوس) مدينة قديمة من بناء الاشوريين هي بثغور الشام بين حلب
 وانطاكية وبلاد الروم بينها وبين اذنة ستة فراسخ فتحملها المسلمون في اوائل
 الاسلام فلم ترل معهم حتى استولى عليها يقفور ملك الروم سنة ٥٣٥هـ (٩٦٦م)
 ثم استعادها المسلمون بعد مدة . وفي طرسوس وُلد القديس بولس الاناء
 المصطفي ٣ ٢١٢
- (ابن عمر العذري) وُلد في المغرب ونشأ بها ثم تفرغ لدرس العلوم فبرع بها .
 ثم غلب عليه حب الاسفار فاستقرى البلاد ثم رجع الى المغرب وله في وصف
 البلدان مصنفات نافعة حُصّ منها الشهرة كتاب مسالك الممالك المغربية أخذ
 عنه كثير من الأكتاب مثل ياقوت الحموي وابن اياس وغيرهما . وازهر ابن
 عمر في القرن السادس من الهجرة الموافق للثاني عشر بعد المسيح ٤ =
- (اللاذن) هو نوع من اللبلاب الآن ورقها اطول واشد سواداً له شيء من
 الرطوبة تلتصق بيد الالامس لها في الربيع زهر قابض . ومن الناس من يأخذ اللاذن
 فيصفيه فيعمل من اللبلاب اقراصاً ويخز به القوم واقواه هو طيب الرائحة لونه
 الى الخضرة سهل لين اذا دلك يدبق باليد = =
- (سابور ذوالاكتاف) اطلب الجزء الثاني من المجاني صفحة ٢٩٠ ١٤ =
- (الديلم) بلاد يقال لها ايضاً الجبل يحيط بها من جهة الغرب شيء من اذربيجان
 والري ومن جهة الجنوب قزوين وبعض الري ويحيط بها من جهة الشرق بقية
 الري وطبرستان ومن الشمال بحر الخزر واكبر مدنها وزبار . وفي الديلم جبال
 منيعة الى الغاية ويجبالها غياض ومياه مشتبكة في الوجه الذي يقابل طبرستان
 (محمد بن اياس) هو الشيخ شهاب الدين ابو عبد الله احمد بن اياس الخنزي وُلد
 في مصر سنة ٨٥٢هـ (١٤٤٩م) كان اماماً عالماً له اليد الطولى في فن التاريخ
 والجغرافية وله في كليهما تصانيف جليسة منها كتاب بدائع الزهور في فوائده
 الدهور . وكتاب نشق الازهار في عجائب الاقطار اخذها من تواريخ الامم = =

وذكر طرفاً يسيراً من سير الملوك القديما ومن اخبار النيل ولاهرام وابتدأ فيه
بذكر طرف يسير من اخبار الفلك والهيئة ووصف به كثيراً من البلاد. وكانت
 وفاة ابن اياس نحو سنة ٥٩١٥ (١٥١٠ م)

٥ (البلقاء) كورة من اعمال دمشق بين الشام ووادي القري قصبها عان
 وحسان وفيها قري كثيرة ومزارع واسعة ويضرب المثل بمجودة حنظتها.
 والبلقاء في شرق اريحا على مرحلة منها

٧ (الموتة) قرية من قري البلقاء في حدود الشام. وقيل موتة من مشارف الشام
 وبها كانت تطبع السيوف واليها تنسب المشرقية من السيوف. وموتة كان
 قتال شديد بين المسلمين وعساكر الروم قُتل يومئذ جعفر بن ابي طالب
 وعبدالله بن رواحة وزيد بن حارثة فدُفِنوا بها

٨ (الكُمثرى) هي الشجرة المعروفة. ويسميا اهل الشام الاجاص. والكُمثرى
 معربة

١٢ و١١ (سميت باسم بانها) ليس هذا القول بصحيح فان باني مدينة اللاذقية سلوكوس
 نيكاتور توفي قبل المسيح بثمانين سنة. وانما اسمها مشتق من الرومية ومعناها
 عدل الشعب وهو اسم والدة سلوكوس

٢ ٢١٤ (سياس) بلدة كبيرة من بلاد الارمن ذات قلعة باسوار ثلاثة على جبل مستطيل
 ولها بساتين ونهر صغير كانت قاعدة ملوك الارمن

٥ (سيواس) بلدة كبيرة من بلاد الارمن هي من امهات البلاد بها قلعة صغيرة وهي
 ذات اعين والشجر بها قليل ونهرها الكبير يبعد عنها بمقدار نصف فرسخ. وسيواس
 مشهورة عند التجار وهي في بسط بينها وبين قيسارية ستون ميلاً وسيواس
 شديدة البرد وفي شرقها مدينة ارزن الروم

١٦ (ننوى) هي قاعدة ملوك الاشوريين والكلدانيين القديمة تولى عليها الخراب تنحمة
 لقول الانبياء. وفيها الان توجد الآثار الجليلة المكتوبة بالقلم المساري

١٨ (اثور) هي بلدة كبيرة عمرها الاشوريون على شاطي دجلة لم يبق منها الا
 خرابها

٢ ٢١٥ (حصن كيفا) قلعة في الجزيرة بين الموصل وماردين هي الان ضيعة صغيرة

٣ (يونس) هو يونان النبي صاحب السفر المسعى باسمه في الكتاب الكريم.
 كان من جت حاضرة سبط زبولون. وكان نحو سنة ٨٠٠ قبل المسيح.

صفحة سطر

وسفره مع قصره قد ضمن فيه وقائع تاريخه وهذا التاريخ انما يتضمن النبوة بموت المسيح وقيامته

٧ (نهر هرماس) هو نهر نصيبين والهرماس الاسد مخرجه من عين بينها وبين

نصيبين ستة فراسخ مسدودة بالحجارة والرصاص وانما يخرج منها الى نصيبين من الماء القليل لان الروم بنت هذه الحجارة عليها لئلا تُغرق هذه المدينة. ولما حاصرها كسرى ملك فارس رى اسوارها بيماء هذا النهر فافتحمها. وماء الهرماس يصب الى الخابور ثم الى الترارثم الى دجلة

٨ (الجودي) قال ياقوت: هذا جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب

الشرقي من دجلة من اعمال الموصل عليه استوت سفينة نوح لما نضب الماء (اه). وفي التوراة ان السفينة استقرت على جبال اراراط فالظاهر ان

العرب يسمون هذه الجبال الجودي ولا ذكر في كتب جغرافيتهم لاراراط

(عقاييل المرض) بقاياها وعقاييل الاشياء شديدا. واصله عقيل من عقب

١٣ ٢١٦ (الانساب) لانعرف من واضع هذا الكتاب فان كثيرين من الادياء صنفا

كُتبا عنوانها بالانساب. قال الحاج خلفا: الانساب لابن محمد الحسن بن

علي المعروف بالقاضي المهذب المتوفى سنة ٥٢١ هـ (١١٢٨ م) وهو كبير

نحو عشرين مجلداً. ولابن مهاندار يوسف بن ابي المعالي المتوفى سنة ٧٠٠ هـ

(١٣٠١ م). ولابن محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن السيد البطيوي

المتوفى سنة ٥٢١ هـ (١١٢٨ م). ولابي محمد بن قاسم بن اصبح القرطبي النحوي

المتوفى سنة ٣٤٠ هـ (٩٥٢ م). وللفقيه جمال الدين محمد بن علي المدهني

القرشي نسبة عصره الذي الفه سنة ٨٨٩ هـ (١٤٨٥ م)

١٨١٧ (عمر ابن السلطان محمد بن آيدين) كان اميراً على يزميز وما جاورها من

المدن نحو سنة ٧٣٠ فقتل في حرب النصارى في عهد يوحنا انج كومنين. وابوه

السلطان مظفر الدين محمد بن آيدين المتوفى سنة ٧٠٣ هـ (١٣٠٤ م) وكان

من سلالة ملوك كرمان من دولة آل براق

٢ ٢١٧ (البابا) معرفة عن الرومية ومعناها الاصلى الاب لكنها قد اختصت باخبار رومة

العظيمة لرياستهم العامة على المؤمنين قاطبة. والباء في البابا مفتحة

٨ (الخليل الظاهري) هو غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري كان ابوه من

ممالك السلطان ملك الظاهر سيف الدين ابي الفتح سنة ٨٢٤ هـ (١٤٢٢ م)

ولمّا نشأ ابنه خليل خلع عليه السلطان برسباي ووكل اليه نظارة معمل النقود في مصر سنة ٨٣٩ هـ (١٤٣٦ م). ثم ولاه حكم الكرك وصفد وصيره من امرائه ثم نقله الى ولاية مطية وولاية الشام بعد الامير آلتبوغا. وكانت وفاته في اواخر القرن التاسع من الهجرة الموافق لاواخر القرن الخامس عشر للميلاد. ومن تصانيفه كتاب كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك يشتمل على مجلدين ضخمين اعتمد في وصفه ما شاهده بالعيان او تحقّقه من نقل الثقات الذين يركز اليهم وما اطلع عليه من كتب المتقدمين. ثم رأى ذلك المصنف مطوّلاً فانتخب من ملخصه هذا المجلد وسماه زبدة كشف الممالك وجعله اثني عشر باباً

١٠ (رفع وهي العريش) اننا نرى اغلب واصفي البلدان فرقوا بين المدينتين. قال ابو الفداء وياقوت: ان الرفع منزلة في طرف الجفار من جهة الشام على مرحلة من غزة. (والعريش) منزلة على شاطئ بحر الروم وهي في الغرب والجنوب عن رفع على مسيرة يومٍ وبها آثار قديمة من الرخام وغيره. واما الرفع فقد خربت ولها ذكر في التاريخ

١١ (ايليا وهي بيت المقدس) ايليا هو الاسم الذي سعى به ادريانوس مدينة القدس لما ظفر بمنّرد فيها من اليهود نحو سنة ١٣٠ م

١٢ (حبرون المعروفة بالخليل) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة

٧٣

١٣ (اللجون) قال ياقوت: هو بلد بالاردن بينه وبين طبرية عشرون ميلاً والى الرملة مدينة فلسطين اربعون ميلاً وهو مرج طوله ستة اميال كثير الوحل صيفاً وشتاءً في الغرب عن بيسان

(اريحا) مدينة في الغور بجوار بحيرة لوط من ارض الاردن بينها وبين بيت المقدس مرحلة في جبال صعبة المسالك

١٤ (الحوران) كورة واسعة من اعمال دمشق من جهة القبليّة ذات قرى كثيرة ومزارع. وما زالت منازل للعرب وذكرها في اشعارهم كثير. وكان فتح الحوران للمسلمين قبل دمشق فتحها خالد عند قدومه الى بصرى وكان فتحها صلحاً وجاءه صاحب اذرعاء فطلب الصلح على مثل ما صلح عليه اهل بصرى

(الغور) هو غور الاردن بالشام بين بيت المقدس ودمشق وهو منقضى عن ارض دمشق وارض بيت المقدس ولذلك سمي الغور. طوله مسيرة ثلاثة ايام

- وعرضه نحو يوم . فيه نهر الاردن وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية
 وبجربتها ومنها مأخذ مياهها واشهر بلاده بيسان بعد طبرية ومن قرأه أريحا وفي
 طرفه الغربي بحيرة لوط وفي طرفه الشرقي بحيرة طبرية
- ١٥ (اليرموك) هو واد بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الاردن ثم يخفي
 الى البحيرة المنتنة كانت به حرب بين المسلمين وعسكر هرقل في ايام ابي بكر كسر
 فيها الروم . وهذا القتال اول فتح الشام
- ١٦ (بيسان) مدينة بالاردن بالغور (الشامي) وهو بين حوران وفلسطين وهي
 بلدة وبئته حارة اهلها سمر الالوان جعد الشعور لشدة الحر الذي عندهم
 (صفد) مدينة في جبال عاملة في شرقي عكا وهي من جبال لبنان . ولصفد
 قلعة مشرفة على بحيرة طبرية ولساتين في اسفل الوادي تحتها الى جهة بحيرة
 طبرية ولها عمل متسع ملكها الفرنج مدة فاستنقذها الملك الظاهر من ايديهم
 (سلمية) بلدة في ناحية البرية من اعمال حماة بينها مسيرة يومين كانت تعد
 من اعمال حمص
- ١٩ (سرمين) بناها عبد الله بن صالح بلدة مشهورة من اعمال حلب ذات اشجار
 كثيرة وزيتون وغيره وليس لها ماء الا ما يجتمع من الامطار في الصحاري ولها
 ولاية وعمل متسع وهي في جنوب حلب بينها مسيرة يوم
- ٨ ٢١٨ (المملكة الكركية) سميت البلدة باسم الكرك وهي قلعة حصينة جداً في طرف
 الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين ايلة وبحر القلزم بيت المقدس وهي على
 سن جبل تحيط بها اودية الا من جهة الرض وكان باني هذه القلعة احد امراء
 الفرنج اسمه بايان سنة ١٢٤٢ م
- ٩٠٨ (هي مملكة بفردها وتسمى مآب) لربما سميت المملكة الكركية باسم مآب وهي
 مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء فتحت سنة ١٢٤٢ هـ في ايام ابي بكر مع البلقاء
 وحوران . وكانت تسمى قديماً اريابوليس (راجع كتاب انساب اوسايوس)
 (البرنس ارناط) هو ارنولد دي شاتيليون اطلب بعض قصته في القسم السادس
 من المجاني صفحة ٣٢٢
- ١٥١٦ (نزل بعسكره بجدة الى الفرنج على حطين) كذا في الاصل يتبين لنا ان معنى العبارة
 ملتبس . والمستخلص منها ان صلاح الدين قاتل الفرنج مع عسكره بعزم كالوف
 عادته وذلك قرب حطين . (وحطين) هذه قرية بين ارسوف وقيسارية

صفحة سطر

- بجوار طبرية بها اوقع صلاح الدين بالفرنج وغلبهم سنة ٥٥٨٥ (١٩٠ م) راجع القسم السادس من مجاني الادب صفحة ٣٢١ و٣٢٢
- ١٩١٨ = (تسببت في فتح ذلك لخلاص ولدها) يريد ان والدة ارناط فتحت هذا الحصن ليتمكن ابنها من اللجوء اليه بعد وقعة حطين لكنه كان قد قتل ففاجأ العدو القلعة وملكها
- ٢١٩ ١ (من العلي الى زيزاء) العلي جمع العاليا وهو هنا اسم لموضع من ناحية وادي القرى على نحو نصف مرحلة من ديار حجر من المجاز وهي من جهة الشام. واما (زيزاء) فهي من قرى البلقاء كبيرة يطأها الحاج ويقام بها لحم سوق. والزيزاء في اللغة المكان المرتفع
- ١٥ = (المينة والناصره والمعرك) المينة هي اليوم قرية لا تبعد عن صفد. (والناصره) مدينة صغيرة بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلاً بها بشر الملاك مريم بميلاد يسوع ومنها اشتق اسم الناصري سكنها المسيح مدة طويلة وملكها الصليبيون زماناً. واما (المعرك) فهي مدينة صغيرة بجوار الناصرة تولى عليها الخراب (الشقيف) كان حصناً وثيقاً للفرنج قرب صور وباناس لم يبق منه الا بعض آثار. (وكابول) هي ايضاً من قلاع الفرنج في جبال عاملة
- ٢٢٠ ٢ (الا ان السلطان لا يجلس عليه) يريد انه لم يكن فيها سلطان فيجلس عليه. (والا) اداة حصر يعمد بعدها فتح همزة ان والجملة منصوبة على الاستثناء
- ٤ = (البيارستان) المستشفى معرب عن الفارسية بيار مريض وستان محل وهو موافق للتركية خسته خانه
- ٦٩٥ = (جامع بني امية) اطلب وصفه في القسم الرابع من المجاني في حاشية صفحة ٢٢٦
- ٨ = (الميدان الاخضر) محلة كبيرة في دمشق وعتت بالاخضر لنصاريتها
- ١٠ = (الجهة والربوة والصالحية والسبعة والعنابة) الجهة من منتهات دمشق المشهورة. اما (الربوة) ففي لطف جبل على فرسخ من دمشق وهو كهف في ثم واديها الغربي الذي عنده تنقسم مياهها من انزه بلاد الله. (والصالحية) قرية كبيرة ذات اسواق وجامع في لطف جبل قاسيون من غوطة دمشق. فيها مقبرة كبيرة للمسلمين ومنها يطل على كل دمشق وما يحيط بها من البساتين. اما (السبعة والعنابة) فهي ايضاً من منتهات دمشق
- ١٣ = (الرياحين) مفرد الريحان هو كل نبات طيب الرائحة. ولكن اذا اطلق عند

صفحة سطر

- العامة انصرف الى نبات مخصوص هو الحَبَق وربما ارادوا بالريحان الآس
 (حسبان) هي قاعدة البلقاء مدينة صغيرة ذات وادٍ به اشجار وارجية وبساتين
 ١٥ = وزروع ويتصل هذا الوادي بغورزغر
- (صرخد) بلد ملاصق لبلاد حوران من اعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية
 ١٧ = حسنة يُنسب اليها الحمر الصرخدي. قال ابو الفداء: انها من جملة بلاد
 الحوران
- (الحولة) كورة بين بانياس وصور من اعمال دمشق ذات قرى كثيرة
 ١ ٢٢١
 (نيف) الزيادة وقيل انه من الواحد الى ثلاث والبضع من اربع الى تسع. ولا
 ٣ = يقال نيف الآ بعد العقود نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف
 (اللبجا) واللبجة باللغة الموضع يُتخصن به واللبجا اسم لمدينة ثم للحرة السوداء التي
 = = بارض صرخد من نواحي الشام فيها قرى ومزارع وعمارة واسعة يشتملها هذا
 الاسم. وهي كورة من الحوران
- (نجران) النجران باللغة هي الحشبة التي يدور عليها الباب. قال ياقوت: نجران
 ٦ = موضع بحوران من نواحي دمشق وهي بيعة عظيمة طامرة حسنة مبنية على عمد
 الرخام منمقة بالفسفساء وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى (اه).
 نظن ان هذا البناء كان بيعة قديمة اقيمت ذكر الأيوب البار في مدينة نجران.
 ومنها الى اليوم بقايا وآثار وكتابات. ونجران اسم لمدينة في بلاد اليمن ايضا
 ١٨ و ١٧ = (خالد بن الوليد) هو ابو الوليد خالد بن الوليد الصحابي كان في الجاهلية المقدم
 على خيول قريش ثم اسلم سنة ست من الهجرة وشهد غزوة موتة وسباه محمد
 يومئذ سيف الله وشهد خيبر وفتح مكة وحنين. وكان خالد من المشهورين
 بالشجاعة والشرف والرياسة أرسل الى العزري فهدمها وكانت بيتاً عظيماً مُضَرَّ
 تيجله. وأمره ابو بكر على قتال مُسَلِّمة الكذاب المرتدين باليامة فكان له
 في قتالهم الاثر العظيم. وله الآثار المشهورة في قتال الفرس بالعراق والروم
 بالشام مع ابي عبيدة وافتتح دمشق. وكانت وفاته بجمص في خلافة عمر سنة
 ٥٢١ (٦٤٣ م)
- (جوامع ومساجد ومزارات) قيل ان الفرق بين المسجد والجامع ان المسجد هو
 ١٦ ٢٢٢ بيت الصلاة والجامع المسجد الذي تصلي به الجمعة لانه يجتمع الناس لوقت معلوم.
 اما (المزار) فهو مشهد الصالحين يُزار تبركاً

صفحة	سطر	
١٨	=	(حبيب الحجار) زعم العرب انه كان شيئاً يرعى الغنم في انطاكية فلماً قدم اليه الحواريون تلامذة عيسى للتبشير دعوهُ الى النصرانية وابرأوا ابنهُ من مرض مزمن فأمن ودعا قومه الى طاعة الرسل فوثبوا عليه وقتلوه شهيداً
١٩	=	(جمبر) الجمبر في اللغة الغليظ القصير . هي قلعة على الفرات بين بالس والرقه قرب صفين في ديار ربيعة على صحرة لا ترام . وكانت قديماً تُسمى دوسر فلسكها رجل من بني قشير يقال له جمبر ثم اخذها منه السلطان جلال الدين ملك شاه بن ارسلان . وسلمها لسالم بن مالك العقيلي عوضاً عن قلعة حاب . فاقام بجمبر سالم وولده حتى ملكها نور الدين وانتقلت بعده الى بني ايوب . وقلعة جمبر هي اليوم خراب
=	=	(الرحبة) في اللغة المواضع المتواطية ليستنقع الماء فيها وما حولها مشرف عليها . هي رحبة مالك بن طوق تُنسب الى مالك التغلبي وكان من قواد هارون الرشيد احدائها في خلافة المأمون . وهي قديمة العهد موقعها على شاطي الفرات اسفل من قرقيسيا بينها وبين حلب خمسة أيام وهي بين الرقة وبغداد وهي اليوم بلدة صغيرة بها آثار الابنية القديمة وفيها محط القوافل من العراق والشام
=	=	(سيجر) لا ذكر لها في كتب العرب وربما هي المدينة المسماة اليوم بروجوك وموقعها على الفرات بين حلب وديار بكر
٢٢٣	١	(اقليم الباب) هو باب بُزاعة بليدة في طرف وادي بطنان من اعمال حلب . بينها وبين حلب عشرة اميال . وهي ذات اسواق يعمل فيها كرباس كثير ويُحمل الى مصر ودمشق ويُنسب اليها
=	=	(كلس وعزاز) كلس بلدة صغيرة من نواحي عزاز بين حلب وانطاكية . (وعزاز) بليدة فيها آثار قديمة . ولها رستاق شمالي حلب بينها يوم طيبة الهواء
٢	=	(الرضائية) كورة واسعة قريبة من مدينة اذنة من جهة جبل التورس تسمى الان بالتركية رمضان اوغل بابا ولري اعني مصيف ابن رمضان
١٢	=	(ديار بكر) هي بلاد كبيرة واسعة تُنسب الى بكر بن وائل من بني عدنان . وحدها ما غرب من دجلة من بلاد الجبل المطل على نصيبين الى دجلة ومنه حصن كيفا وأمد وميا فارقين وقد يتجاوز دجلة الى سِعرت وحيزان وحيني وما تحلّل ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل وديار بكر قسم من بلاد الجزيرة . وفي زماننا يطلق ايضاً اسم ديار بكر على مدينة أمد القديمة وهي مدينة أولية على شاطي

دجلة في غربيها كثيرة البساتين والزرع عليها حصن وسور من الحجارة السود التي لا يعمل فيها الحديد في غاية الحصانة الا انه تولى على كليها الخراب بينها وبين ماردين مرحلتان

١٦ (علاء الدين) هو السلطان علاء الدين كيقباد عاشر ملوك بني سلجوق المالكين على بلاد الروم. كان ملكاً مهوياً وقوراً يحب الغزو وقد اتسعت في ابيه رقعة ملكه ببلاد الروم ومد يده الى ما يجاوره من البلاد وخدم عنده عسكر جلال الدين خوارزم شاه بعد هلكه فائت بهم في ديوانه واستخدمهم وله الفتوح الكثيره منها مدينة علائيه وبلاد ارزنجان وديار بكر. وبني حصار قونية وسيواس وله حروب كثيرة مع الروم والتتار يطول شرحها توفي سنة ٥٦٣م (١٢٣٧م) وكانت مدة ملكه اربعاً وعشرين سنة

١٧ (محمد بن قلاون) هو الملك الناصر محمد بن قلاون الالبي ولي السلطنة وعمره تسع سنين بعد اخيه وكان الامراء قد قتلوه غيلة فاعتقلهم بجزاة البنود ثم قطعت ايديهم وارجلهم واشهروا بمصر والقاهرة ولم يلبث محمد في الملك زماناً لان الامراء والحند استصغروا سنه وطمع الامير كتبغا بالملك فخلع الناصر وملك بعده وكانت مدة ولاية الناصر احد عشر شهراً

٢ ٢٢٦ (الاقليم السادس) راجع ما قلناه في الاقليم السبعة صفحة ١١٧ من الخواشي (بريزة) لا حاجة لوصفها مع اشتهارها وانما نكتفي بذكر ما وصفها ابو الفداء في زمانه قال: وفي وسط نهر بريس (نهر السين) وجانبيه مدينة بريس قاعدة افرنسة وهي ثلاث قطع كما هي مدينة الباب (في طبرستان). فلوسطى التي هي الجزيرة لفرنسيس سلطان الفرنج والجنوبية للهند والشمالية لسائر قوامهم وتجارهم ورعيهم

٦ (اصلاً) اي بالكلية نصبت على المفعولية المطلقة او على الحال اي اذا اصل فان الشيء اذا اخذ مع اصله كان الكل

١١ (برديل) تسمى عند الفرنج برود مدينة كبيرة من امهات بلاد فرنسا في غربيها. موقعها على نهر الكارون فيها ما ينيف على مائتين وخمسة عشر الف نفس وهي مشهورة بكرمها وخرمها ينقل منها الى كل البلاد

١٢ (الاندلس) اطاب ووصفها في القسم الثالث من نخب اللص صفحة ١٥. وقد سعى العرب اسبانيا كلها بالاندلس والان قد غلب على قسم منها في جنوبيها

صفحة	سطر
١٨	=(بحر الزقاق) هو ما انحصر من البحر بين طنجة ببلاد المغرب والجزيرة الخضراء في الاندلس وبنها اثنا عشر ميلاً . والزرقاق في اللغة الطريق الضيق
١٩	=(طرطوشة) مدينة بالاندلس تتصل بكور بلنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر ابرة . ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تعد في جملتها تحملها التجار ويسافر منها الى سائر الامصار . ملكها العرب فيما ملكوه ثم استعادها الفرنج سنة ٥٤٣هـ (١١٤٩ م)
١ ٢٢٥	=(شاطبة) مدينة في شرقي الاندلس وشرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة قديمة كان يعمل فيها الكاغد الجيد في أيام العرب ويحمل منه الى سائر بلاد الاندلس
٢٥٦	=(بالقرب من جنوة جبل الانبردية) لعله يريد جبل الالب الذي يشرف على جنوة ليس يبعد عنها
٢	=(جنوة غربي بلاد اليازية) ليست هي في غربها لكن بين شمالها وغربها . واليازية هم اهل مدينة بينا من اعمال توسكان في ايطاليا . قال ياقوت : البيران جبل من الفرنج ولحم بلاد يعرفونهم بها في بر رومة وفيهم كثرة ورايتهم بالشام تجاراً ذوي ثروة
١٨	=(ابن الاحمر) هو محمد بن يوسف بن نصر بن الاحمر اول سلطان دولة بني احمر في الاندلس . كان اصل جدوده من ارجونة لحم فيها وجاهة فلماً رأى محمدان الموحدين قد ذهبت ريجهم وفشل امرهم وكثر الثوار بالاندلس تصدى لمقاتلتهم . فبويغ له سنة ٦٣٩هـ (١٢٣٢ م) على الدماء للامير ابي زكريا الحفصي صاحب افريقية وطاعته جيان وشريش ثم تغلب على غرناطة بمداخلة اهلها . ثم اخذ بمقاتلة اهل التن والثورة يستظهر بهم تارة ويتغلبون عليه اخرى . فانتهر النصارى الفرصة لمحاربتهم فاخذوا منه مدناً كثيرة ولم يزلوا يقطعون الاندلس كورة وكورة وثغراً وثغراً الى ان الجاؤ المسلمين الى سيف البحر . وكان ابن الاحمر مع ذلك طامعاً في الاستيلاء على الاندلس فاستنجد بمملوك المغرب فجازوا اليه فاستظهر بهم على عدوه . وكانت وفاة ابن الاحمر سنة ٦٧١هـ (١٢٧٣ م)
٢ ٢٢٦	=(نهر الصفر) هو المعروف بنهر التبر منحرجه من جبال عالية لا تزال الثلوج عليها صيفاً وشتاءً ومصبه في بحر الروم عند مدينة اوسيا

صفحة سطر

- ٤٣٣ = (على جنوبي جون البنادقة) هي على غربيها وجنوبها . والبنادقة هم اهل البندقية . والبندقية اسم مدينة لها اعمال واسعة في ايطاليا على شاطئ بحر الادرياتيك وبنائها عجيب بُنيت على نيف ومائة جزيرة صغيرة جمع بينها مجسور وجسورها ما ينيف على مائة واربعين جسراً . وفي مدينة البندقية نحو مائة وعشرين الف نفس ودونك ما قاله فيها العرب . قال ابن سعيد : بندقية شرقي بلاد الانبردية وهي على طرف الخليج المعروف بمجون البنادقة . وعمارتها في البحر وتحترق المراكب اكثرها تتردد بين الدور ومركب الانسان على باب داره . وليس لهم مكان يتمشون فيه الا الساباط فيه سوق الصرف صنعوه لراحتهم اذا اشتهوا التمشي . وملسكم من انفسهم يقال له الدوك (الدوج)
- ٤ = (قلقرية) جبال عالية في وسط ايطاليا تقسمها الى قسمين شرقي وغربي
- ٥ = (قناطر) ج قنطرة وهي الجسر معرفة عن الرومية
- ٦ = (وامتداد كنيسة رومة الخ) هذا وصف كنيسة القديسين بطرس وبولس قديماً واما الآن فليست كذلك وانما هذه من بناء ميكال انج المهندس المشهور
- ١١ = (سرداب) معرب عن الفارسية سرد اي بارد وآب اي ماء . هو في الاصل بناء تحت الارض تجعل فيه الماء في الصيف ليبرد . ويراد به السرب بخفر تحت الارض لينفذ منه الى الخارج كما يصنع في الحصون
- ١٢ = (حواري عيسى) قال البيضاوي : حوارى الرجل خالصته من الحور وهو الياض الخالص يسمى به اصحاب عيسى مخلوص ينتهم ونقاء سريرتهم . قال الفتازاني : اصله الحوري زيدت فيه الف للمبالغة . واما (عيسى) فاسم السيد المسيح عند المسلمين . قال العباس بن علي الموسوي في كتاب تزهة الجليس : عيسى مشتق من عاس المال يعوس اذا اصلحه سمي به لانه اصلح الدين فكان اصله عوسى قلبت الواو ياء للكسرة وهذا فرض ان لو كان الاسم عربياً . وقال الزنجشيري : هو معرب اصله من يسوع نقلت العين الى الاوّل ثم نقلت حركة الياء الى السين بعد سلب حركتها ثم قلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها
- ١٥ = (جرية) قال ابو العبيد البكري : جربة بالمغرب من ناحية افريقية على مقربة من قابس وفيها بساتين كثيرة واهلها مفسدون في البر والبحر وهم خوارج وبينها وبين البر الكبير مجاز

- ٢٢٧ ٩ (القصدير) معدن بسيط يوجد في الطبيعة وليس هو بمركب . له لون فضي وهو لين وقابل التطرق . وربما ركب القصدير مع الانيمن والنجاس فتصنع منه الاباريق والصحون وكثير من الآتية
- ١٠ = (جزيرة ارلنדה) هي من الجزائر البريطانية الكبرى فيها ما ينيف على ستة الالف نسمة واغلب اهاليها كاثوليكيون وعاصمتها دوبلين
- ١١ = (نربوتة) من كبار مدن فرنسا في جنوبها سكانها نيف وعشرون الفاً (وُلِدَا) قال ابو الفداء : ولید من احسن المدن لها اكثر من ثلاثة امهر وهي في جنوبي جبل الشارة (Sierra) الذي يقسم الاندلس بنصفين نصف جنوبي ونصف شمالي وهي غربي طليطلة وتسمى الان بلد ولید (Valladolid)
- ١٥ = (معنى اسمها انت فارح) هذا الاصل عن اللاتينية
- ١٧ = (شب) مدينة بقرب الاندلس بينها وبين باجة ثلاثة ايام وهي غربي قرطبة تبعد عنها مسافة عشرة ايام للفارس المجد وكانت قاعدة ولاية تسمى اليوم سلفيس . قيل ان اهلهما كثير والادب يعانون الشعر والعلم
- ١٨ = (الجلتار) قال ابن البطارما ملخصه : معنى الجلتار بالفارسية ورد الرمان وهو الرمان الذكر واجوده المصري . وهو اصناف كثيرة فنه ابيض ومورد واحمر وخلقته مثل خلقه ورد الرمان . وطعمه قوي القبض وقوته قوة تجفف وتبرد
- ٢٢٨ ١ (باجة) هي حصن بالاندلس في جبل الشارة (Sierra) وبها سميت كورة باجة . ومن عند باجة يخرج نهر طليطلة (نهر التاج) يصب في البحر المحيط
- ٥ = (بلاط الملك) دار سكناه واصل البلاط الارض المفروشة بالحجارة والصفائح والاجر (نهر سرقسطة) قال ابو الفداء : سرقسطة مدينة في شرق الاندلس الاعلى هي قاعدة ثغره في ارض طيبة وهي مدينة بيضاء قد احدثت من بسايتها زمردة خضراء والتفت عليها اهارها الاربعة فاضحت بها رياضها مرصعة مجزعة وهي مدينة اولية لها منتهات كثيرة (اه) . وهي اليوم قاعدة بلاد اراغوتة فيها نحو مائة الف نفس وفهرها الكبير نهر الابر (Ebre) مصبه في بحر الروم
- = = (جبل البرن) هذا الاسم مشتق من اللاتينية ومعناه المدخل والباب . قال بعضهم : سميت به الجبال الفاصلة بين الاندلس (اسبانيا) والارض الكبيرة (فرنسا) لان الاندلس من جميع جهاتها قد احاطت بها البحار ولم يبق لها الا هذا المدخل وامتداد هذا الجبل من البحر المحيط (الاوقيانوس) الى بحر الروم اربع

صفحة سطر

- مراحل. وليس الى الاندلس طريق في البر الا من هذا الجبل ولم يكن يسلك
وانما الاوائل فتحوا فيه ابواباً بالحديد والنار والخل
- ١٩ = (مرسية مدينة محدثة اسلامية الخ) هذه المدينة اختطها عبد الرحمان بن الحكم
ابن هشام وبهاها تدمير بتدمر الشام فاستمر الناس على اسم مرسية موضعها
الاول الى اليوم
- ١ ٢٢٩ (اشيلية) هي اكبر مدن الاندلس يسميها ايضاً العرب حمص باسم مدينة الشام
فيها نحو مائة وستين الف نفس (اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة
٢١) ونهرها هو نهر الوادي الكبير (Guadalquivir) يصب في بحر المحيط
(الارك) نبات ذو فروع شائكة تستطيب الماشية مرهاً يُنبت في بطون الابدية
وربما يُنبت في الجبل وشوكه قليل متفرق وثمره في غنا قيد منه البربر وهو
اعظم حباً واصغر عنقوداً وله عجمه صغيرة مدورة صلبة والثمرة اكبر
من الحمص بقليل. ومنه الكباب وهو فوق حب الكزبرة وليس له عجم
وله عنقود كبير وكلاهما يبدو اخضر ثم يحمر ويجلو وفيه حروقة ثم يسود فيزيد
حلاوة وفيه بعض حرافة ويباع كما يباع العنب
- ١٠ = (ابو القاسم بن عبيد الله) هو ابو القاسم تزار بن المهدي المسمي القائم بامر الله
من ملوك المغرب الثاني من الدولة العبيدية. تولى الامر بعد ابيه سنة ٣٠٥ هـ
(٩١٨ م) وجيز اسطولاً وسبى مدينة جنوة وبعث العساكر الضخمة فلبغوا
الى مدينة فاس. وفي ايامه ظهر ابو زيد بن كيداد وطاش في بلاد المغرب
وفتح القيروان فارسل اليه القائم الجيوش فانتصر عليهم مراراً ابو زيد وفتح
تونس وما يجاورها من البلاد ونهب وسبى وزاد الهرج. فمات القائم بامر الله ولم
يلم شعث المغرب حتى قام بعده ابنه المنصور بالله وكان شجاعاً فهزم عساكر
ابن زيد واسره فمات في الاسر. وكانت وفاة ابي القاسم سنة ٣٣٢ هـ (٩٤٦ م)
- ١١ = (فنادق) مفردة فندق وهو الخان ومترد الغرباء والقوافل معربة عن اليونانية
١٢ = (اقباط) مفردة قبط طائفة من النصارى يسكنون مصر والاصعيد وما جاورها
من البلاد. واسمهم مشتق اغيبتوس وهو المصري
- ١٦ = (اوجلة) قال البكري: مدينة عامرة من عمل طرابلس الغرب كثيرة
الخل. واوجلة اسم الناحية واسم المدينة ازراقية واوجلة قرى كثيرة فيها
تخل وشجر كثيرة الفواكه وبمدينتها مساجد واسواق

(جبل دَرَن) جبل عظيم مشهور ببلاد المغرب شاق لا يزال الثلج عليه ويظهر من مُرَاكِش وبينهما مرحلتان واول هذا الجبل عند البحر المحيط الاوقيانوس في اقصى المغرب فيمتد مشرقاً الى بحر الروم بازاء صقلية

(يوسف بن تاشفين) هو ابو يعقوب يوسف بن تاشفين اللمتوني كان رجلاً شجاعاً عادلاً مقداماً اختط بالمرغب مدينة مُرَاكِش وكان موضعها مكنناً للصمص. كان ولأه أبو بكر بن عمر الملتشي. ثم قوي امره وعلا قدره ببلاد الغرب وتلقب بامير المؤمنين بعد وفاة ابي بكر بن عمر وتاق العبور الى جزيرة الاندلس فسار اليها بمجالاته من فيها من ملوك المسلمين فحارب الملك الفنس سنة ٥٧٢٩ م (١٣٥٠ م) وغلبه. ولما رأى بعد ذلك ما كانت عليه مسلك المسلمين في الاندلس من اختلاف الكلمة والانهماك في اللذات وافتراق الدول طمع في بلادهم وتقدم الى اميره سير بن ابي بكر باخراج ملوك الاندلس من بلادهم فن استعصى عليه منهم قاتله. فتولى سير بن ابي بكر على بلاد ملوك بني هود وبني طاهر شرق الاندلس وبني صمادح بالمريية وبني الافطس ببطليوس فقتل منهم ونفي. ولما فرغ سير بن ابي بكر من امر هؤلاء قصد المعتمد بن عباد ملك اشبيلية ودخل بلدة عنوة واستفرجه من قصره قسراً فحمل الى العدة مقيداً فانزل بانغمات واقام بها الى ان مات. فصار كل امر الاندلس الى يد ابن تاشفين ولم يزل على حاله وعزه الى ان مات وكانت وفاته سنة ٥٥٠ هـ (١١٠٧ م) وله من العمر تسعون سنة ملك منها خمسين سنة. وكان حسن السيرة يميل الى اهل العلم والدين ويكرمهم ويحكمهم في بلادهم وهو اول من تسمى بامير المسلمين: وكان يحظب كني العباس (مخلص عن ابن خلكان وغيره) (رقعة الشطرنج) اللوح الذي تصف عليه ادواته. والشطرنج فارسية اصلها شترنج اي ستة الوان وهي الشاه (الملك) والفرزان (الملكمة) والرخ (البرج) والفرس والفيل (هو الجنون) والبيدق (الجندي). اما خبر وضعها فجدده في القسم الثاني من المجاني صفحة ٢٢٠. وهو من وضع الهند واقتباساتهم مثلاً في سياسة الملك وتدبير الحرب. قال محمد بن الشرف: الشطرنج حرب تجال. وفرسان ورجال. قريبة عود الحال. تستغرق الفكر. وتسلب اللب استلاب السكر. قال الشاعر علي بن جهم في وصفه:

ارض مر بعة حمراء من آدم ما بين جيشين مصفوقين بالكرم

- تذاكر الحرب فاختلفا لها شياً من غير ان يأتما فيه بسفك دم
 هذا يكر على هذا وذاك على هذا يكر وعين الحرب لم تم
 فانظر الى فطن جاشت بفكرها بعسكرين بلا طبل ولا علم
- ١٨ و ١٧ = (باب رشيد) سمي به لانه متجه الى جهة رشيد وهي بلدة على ساحل البحر
 قرب الاسكندرية على غربي النيل الغربي عند مصبه في بحر الروم. (وباب
 السدرة) سمي باسم شجرة السدر وقد مر وصفها
- ١ ٢٣١ (بجاية) مدينة في اخر المغرب على ساحل البحر اختطها الناصر بن علناس في حدود
 سنة ٤٥٧هـ (١٠٦٥ م) وهي في لحف جبل شاهق وتسمى الناصرية ايضاً باسم
 بانيتها ومنها تركب السفن وتساخر الى جميع الجهات
- ٦ = (الخرز) هو الجوهر كالماس والياقوت وما ينظم في سلك من الخبز والودع
 وقد اطلق المولدون اسم الخرز على حبوب زجاج ملون ثقت وتظلمت منه
 القلائد
- ٩ = (المغرب الاقصى) ان العرب كان يقسمون المغرب ثلاثة اقسام الغربية منها
 تعرف بالمغرب الاقصى ومن ساحل بحر المحيط الى تلمسان غرباً وشرقاً.
 ومن سبتة الى مراكش وما في سعتها شمالاً وجنوباً. والقطعة الثانية تعرف
 بالمغرب الاوسط وهي من وهران الى اخر حدود مملكة بجاية. والقطعة الثالثة
 الشرقية افريقية. وتتمدد الى برقة الى حدود ديار مصر. فيقال للبر الذي
 يعدي من فرضه الى الاندلس بر المدوة وهو المغرب الاوسط والاقصى. واما
 افريقية فقبالتها صقلية والارض الكبيرة (اوروبا) ولا يعدي منها الى الاندلس
 فليست من بر المدوة
- ١١ = (قد خندق على جميعه واستدار بالمدينة) اي انه قد حفر خندقاً يستدير
 بالمدينة ورضها. (والخندق) معربة عن الفارسية كنده وهي الحفير يحفر حول
 اسوار المدينة لصيانتها عن العدو
- ١٣ = (اوراس) جبل بارض افريقية فيه عدة بلاد وقبائل من البربر
- ١٦ = (هواره ومكناسة) هواره قرية عامرة في المغرب لا تبعد عن سبتة. واما
 (مكناسة) فمدينة بالمغرب ايضاً في بلاد البربر تسمى مكناسة الزيتون حصينة
 مكنية في طريق المار من فاس الى سلا على شاطي البحر فيه مرسى للمراكب. وهي
 مدينتان صغيرتان على ثنية بيضاء بينها حصن منيع اختط احدهما يوسف بن

٦ ٢٣٢ تاشفين والاخرى قديمة واكثر شجرها الزيتون ومنها الى فاس مرحلة (جبل زغوان) قال ابن البكري: هو جبل بافريقية بالقرب من تونس في القبلة وهو جبل منيف مشرف يسمى كلب الزقاق لظهوره وعلوه واستدلال السائرين به ايضاً توجهوا فانه يُرى على مسيرة الايام الكثيرة . وعلوه ترى السحاب دونه وكثيراً ما يطر سحبه ولا يطر اعلاه . ويزعمون ان فيه قري أهلة

(كاغد) هو القرطاس فارسي معرب

٣ ٢٣٣ (سلا) قال ابو الفداء : مدينة قديمة ضخمة من المغرب الاقصى في غربها البحر المحيط وفي جنوبها النهر والبساتين والكروم . وخرها كبير يصعد فيه المد . وهي مدينة كثيرة الرخاء والرخص لها معاملة كبيرة كثيرة الزرع والمرعى . قال الادريسي : مدينة سلا الحديثة على ضفة البحر منبعة من جانب لا يقدر احد من اهل المراكب على الوصول اليها من جهة لان في فم الوادي ابحاراً وغيرها تنكسر عليها المراكب

١٣ (سجلماسة وفاس) سجلماسة مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة ايام لقاء الجنوب وهي في وسط رمال ويتصل بها من شمالها جدد من الارض يمر بها نهر كبير يخاض قد غرسوا عليه بساتين ونخلًا . واهل سجلماسة من اغني الناس يشتغلون الصوف فيعملون منه كل حسن عجيب بديع من الغفارات والأزرت فوق القصب يصبغونها بانواع الاصباغ . (وفاس) مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر وهي حاضرة البحر وكانت اجل مدن المغرب قبل ان تحتط مراكش . وفاس محتطة بين ثنيتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة في جنبها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه وقد تفجرت كلها عيوناً تسيل الى قرارة واديها الى نهر متوسط مستنبط على الارض منبجس من عيون غربها على ثلثين فرسخاً منها بمجزيرة دوي . ثم ينساب يميناً وشمالاً في مروج خضر فاذا انتهى النهر الى المدينة طلب قرارتها فيفترق منه انهار تشق المدينة . وبفاس يصبغ الارجوان والاكسية القرمزية . وقلعها ارفع موضع فيها يشقها نهر . وهي اكثر بلاد المغرب يهوداً

(التاريخ) تعريف الوقت وهو معرب وقيل عربي . وتاريخ كشي بيان انتهاء وقته . وضع التاريخ في الاسلام في ايام عمر بن الخطاب واتفتت الصحابة على ابتداء

التاريخ من العجزة . قال الفيومي : وجعلوا أول السنة المحرم ويعتبر التاريخ بالليالي لان الليل عند العرب سابق على النهار لانهم كانوا اميين لا يحسبون الكتابة ولم يعرفوا حساب غيرهم من الامم فتمسكوا بظهور الهلال وانما يظهر الليل فعملوه ابتداء التاريخ (اه) . والتاريخ ايضاً يطلق على حساب الجمل باعتبار احرف الابدادية عدداً . واما علم التاريخ فهو فن به تذكر وقائع الامم واخبارها مع بيان اسبابها وتعيين اوقاتها

(الفلك التاسع المتحرك بالحركة الاولى من المشرق الى المغرب) ان الكتاب الكريم لم يذكر الاتكوين السماء . واما ما زاده ابن عبري ان ذلك السماء هو الفلك التاسع الخ انما هو مستند على قول قدماء الفلكيين . وكانوا يزعمون ان تحت سماء الطوبواويين الفلك التاسع له حركة مختصة به من المشرق الى المغرب ثم يتلوه فلك ثامن وهو فلك النجوم الثوابت رُصعت منه كسماير ذهبية . ثم زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر ثم الارض وهي في وسط الافلاك لاحركة لها . وقد ثبت الان عند سواد علماء الفلك ان ما نلحظه ليلاً في السماء من الحركة ليس هو في السماء بل هو حركة الارض المتحركة من المغرب الى المشرق . والبراهين على ذلك مذكورة في كتب الهيئة فعليك بها

(مراتب الملائكة) قد ورد ذكرها في الاسفار الالهية وهي هذه على ترتيبها . الساروفيم والشارويم والعروش ثم السادات والقوات والسلاطين يتلوا الرئاسات ورؤساء الملائكة والملائكة . والملاك (ويجوز حذف همزته للثقة) قيل اشتق من الالوكة وهي الرسالة مأخوذة من لأك اي ارسل . والملاك روح يرسله الله لتبليغ ارادته تعالى ونفوذها

(والنور) ان النور هو المائع النوري الذي تحرك فيما بعد بقوة الكواكب وقد خلق قبل الشمس وليس في ذلك سبب اعتراض على الكتاب الالهي كما روى بعض المحدثين بزعمهم ان كل نور من الشمس ليس الا . فان الكواوين قد ائبوا الان براهين لامعة ان النور يتولد بتراكيب اجسام مختلفة مثل الاوكسين والهيدرجين وغيرها

(الاركان الاربعة) راجع الحاشية الاولى على صفحة ١٧٦ وجه ٩٦ من الحواشي

صفحة	سطر
٧	=(اليوم الثاني) قدر جمع الان عند العلماء ان أيام الخليفة كانت ازمنة غير محددة لا يعرف مدتها الا الله
١٠	=(قال عز من قائل) عز فعل ماض للدعاء ومن زائدة وقائل في محل النصب على التمييز والجملة الدوائية لا محل لها من الاعراب
١٥	=(متطلساً) اي خاوياً من النجوم. (التنانين) جمع تنين يريد الحيتان وكبار الحيوانات. ويأتي التنين بمعنى الحية العظيمة مأخوذ من تن اي امتد
٢ ٢٣٥	=(اخرجت انفساً حيوانية الخ) ليست الارض التي اخرجت ذلك بسل ان الله خلق الزوج الاول من كل اصناف الحيوان فتولدت من ثم بالناسل
٣	=(هلم خلق) هلم اسم فعل للدعاء كتعال مركبة من هالتنبيه ولم الامر من لم اي ضم كان المنادي يقول: ضم نفسك اليها. او أم بمعنى اقصد. يستوي فيها المفرد والجمع والمذكر والمؤنث ومنهم من يصر فيها في كل ذلك. (ومخلق) اسكن اخرها بتقدير لام الامر لمخلق
= =	=(لمخلق انساناً بصورتنا) اي يشبهنا من حيث عقله وادراكه. وقد رأى الاباء القديسون في قوله تعالى لمخلق بلفظ الجمع اشارة الى تمييز الاقانيم الثلاثة في الله
٥٠٤	=(ظهرت عيين مبسوطة فيها اجزاء من العناصر الاربعة) ليس من كل ذلك شيء في الكتاب الكريم وإنما يقول: ان الرب الاله جبل الانسان تراباً من الارض ونفخ في انفه نسمة حياة (اه). واما امتداد اليد المبسوطة وتكوين الانسان من العناصر الاربعة فلا ذكر لها في السفر الالهي
٧	=(فردوس عدن) قيل ان عدن مأخوذة من عدن في المكان اي اقام فيكون فردوس عدن جنات اقامة لمكان الخلود. (والفردوس) الجنة يونانية معربة وقيل انها عربية أخذت عن الفردسة وهي السعة
٩٠٨	=(شجرة معرفة الخير والشر) سميت بذلك لان الآكل منها كان يجوز علماً به يميز الخير والشر
٩	=(السبت) معرب عن العبرانية شبت ومعناه الراحة والسكون
١٢	=(هبط بهما من الجنة عدن الى الارض) ظاهر المعنى ان جنة عدن لم تكن في الارض وذلك وهم اذ قد تقدم ان جنة عدن كان مستقرها نحو المشرق ومراده ان الله سبحانه اخرج الابوين الاولين من نعيم فردوس عدن الى حيث يعيشان بالمشقة

صفحة	سطر
١٦	=(بعد ستين سنة الخ) لم يذكر سفر التكوين عهد ميلاد قايين
١٧	=(قربان) هو كل ما يُتقرب به الى الله تعالى من ذبيحة وتقدمة مثل القرية وقد مر شرحها . (راجع الصفحة ٢٥ من الحواشي)
٣	٢٣٦ = (جبل حرْمون) هو رأس من جبل يسميه العرب جبل الثلج وجبل الشيخ وهو الجبل المقابل للبنان يمتد من الجنوب الى الشمال مائلاً الى الشرق . فالطرف الجنوبي لهذا الجبل في البلقاء قرب بحيرة لوط وهو يمتد الى الشمال ويتجاوز دمشق ويسمى اذا صار غريباً جبل سنير وجانبه المطل على دمشق قاسيون ويتجاوز دمشق ويمر شرقي بعلبك فاذا تجاوزها وصار شرقي طرابلس يجاوز بحيرة حمص ينقطع الجبل المذكور وفيه اشعبات كثيرة
٧	=(اخوخ) يسميه العرب ادريس
١٣	=(الاوثان) جمع وثن وهو المتخذ من الخشب والحجارة . والصنم هو المتخذ من الجواهر المعدنية التي تذوب كالفضة والنحاس
١٢	=(اللهم) منادى الاسم الكريم قد حذفت اداة نداءه وعوض عنها بالميم للتفخيم
١٧	=(الساج) قال الشريف : هو شجر هندي وليس في الشجر ما هو اكبر منه خشباً اسود وصاب يسمو في الهواء كثيراً وافرعه تسمو وتمتد وله ورق كثير وفيها يحكى ان الشجرة منه تظلل خلقاً كثيراً وخشبه لا يتغير مع القدم (اه) . وشجرة الساج تشبه الدب يسميها الفرنج (teck)
٦	٢٣٧ = (دار الارض) قد ارتأى العلماء المحدثون ان الطوفان لم يعم الأبالاد التي كانت فيها بشر ولم يمتد اذ ذاك بنو آدم الى ما سوى بلاد الشام وبين النهرين وما يجاورهما
١١	=(اعطى بلاد السودان حاماً) سكن بنو حام افريقية . (وبلاد السمراً) يريد ببلاد السمراً آسيا . (وبلاد الشقر ليافت) سكن بنو يافت في اوربا وجزائر البحر المتوسط . واما هذا التقسيم فقد صار بعد ازمنة مديدة . وقد كانت انسال بني نوح في اول الامر متجاورة المواطن يقطن كلهم آسيا
١٣ و ١٢	=(من خلق العالم الى الطوفان ٢٢٤٢ سنة) ان الحساب يختلف كل الاختلاف في تعداد السنين التي بين الخليفة والطوفان . وقد ذهب المفسرون في ذلك مذاهب شتى الى اختلاف حرية حسابهم وليس في ذلك تعلق بعقائد الايمان
١٣	=(على رأي السبعيني) يريد الترجمة السبعينية التي ورد ذكرها في هذا

- الجزء صفحة ٢٧٧ و ٢٧٨ . سميت بالسبعينية بعد مترجمها عن العبرانية
 ٢ ٢٣٨ (بنى ثم) ثم ظرف مكان بمعنى هناك متعلقة بنى . وكثيراً ما تقع بعد من .
 فتكون في محل الجر بها
- ٥ = (انت الكاهن الى الابد الخ) هذه الاية في المزمور ١٠٩ عدد ٤ وقد استشهد
 بها ماربولس برسالتة الى العبرانيين
- ٧٦ = (وعلى تلك القلة التي فيها قبر آدم صلب المسيح) اخبر القديس ايرونيوس ان
 الصنخور لما تشققت عند موت المسيح سال من دمه الى عظام آدم وكانت بجوار
 الصخرة التي نُصِب عليها الصليب كان الله اراد بذلك ان يطهر جنس البشر في
 جرثومته . وقد يرى هذا الشق الى اليوم في كنيسة القيامة في اورشليم
- ١١ = (ارض شعار) هي الصحراء الكبيرة الممتدة شرقي دجلة بين بغداد والموصل
 وفارس حيث كانت مملكة بابل واشور تقسم اليوم اقساماً كثيرة منها
 الكردستان واذربيجان وهمدان
- = = (غرود) هو ابن كوش بن حام بن نوح . قال فيه الكتاب الكريم : هو اول
 جبار في الارض وكان جباراً صيد وكان مملكته بابل واراك واكد وكلنة في
 ارض شععار . ومن تلك الارض خرج اشور فبنى نينوى وساحات المدينة وكالخ
 وارسن بين نينوى وكالخ وهي المدينة الكبيرة (اه)
- ١٦ و ١٥ = (هدم الصرح ومات فيه غرود) لم يذكر الكتاب الكريم شيئاً من هدم الصرح
 وموت غرود
- ١٩ و ١٨ = (بنى موروقوس ملك فلسطين مدينة دمشق) لم تتفق اراء العلماء الى اليوم في
 اول من اختط دمشق فتم من قال ان بانها دمشق بن كنعان ولاذكر
 لدمسقوس هذا في التوراة . ومنهم من ذهب الى ان بانها العازر غلام ابراهيم
 وقيل غير ذلك . ومن الراهن ان دمشق قديمة العهد جداً وانها عمرت قبل
 ابراهيم او بزمانه ويذكرها سفر التكوين في اخبار ابراهيم الخليل في الفصل ١٤
 في الآية ١٥ . اما (موروقوس) فلم نعثر على اسمه في تاريخ الاولين
- ١ ٢٣٩ (حران) تسمى ايضاً حاران والحران العطشان مدينة في بلاد ما بين النهرين هي
 قصبة ديار مصر بينها وبين الرها يوم وهي من ايلة حلب . وحران من اقدم المدن
 العامرة سكنها ابراهيم الخليل مدة وفتحها السلون في ايام عمر على يد عياض بن غنم
 (ارض كنعان) هي فلسطين ٣ =

صفحة سطر

- ٤ = (حارب ملوك كدر لا عومر) راجع الفصل الرابع عشر من سفر التكوين وقد نسب الملوك لكدر لا عومر لانهم كانوا تحت امره
- ١٠ = (صعد ابراهيم الى جبل نابو) ان هذا سهو والصحيح ان ابراهيم دعاه الرب لتقدمة ابنه اسحاق على جبل موريا حيث بني من بعد هبكل سليمان يعرف اليوم بمسجد عمر. واما جبل (نابو) جبل في فلسطين شرقي الاردن عليه مات موسى كليم الله يسى اليوم جبل نبأ
- ١٦ و ١٥ = (في المغارة المضاعفة التي ابتاعها من عفرون الحيثي) وهذه المغارة عليها اليوم مسجد للمسلمين في خبرون مدينة الخليل وهي ليست بعيدة عن بيت لحم (راجع سفر التكوين الفصل الثالث والعشرين والفصل الخامس والعشرين عدد ٨ و ٩)
- ١١ ٢٤٠ = (رمزاً الى دهن الميرون) نصبت رمزاً بناءً على انهما مفعول له او حال اي رمزاً (ودهن الميرون) هو زيت يتخذُه النصارى لمرضاهم ولتقديس هياكلهم ولتثبيت من اعتمد منهم وايضاً لمسح ايدي كهنتم. وهو مركب من الزيت والبلسم مع مواد اخرى عطرية يكرسه الاساقفة يوم خميس اسبوع الآلام. والميرون رومية معربة
- ١٣ = (رويل اي العظيم الخ) تفسير هذه الاسامي عن العبرانية والسريانية
- ٨ ٢٤١ = (ابن اسحاق) لانذري اي ابن اسحاق يريد أحمد بن اسحاق المطلي ومحمد بن اسحاق الصاغاني وكان الاول ثبتاً في الحديث له كتاب المغازي والسير وضعه لابي المنصور في الحيرة واخذ عنه اهل الكوفة وكانت وفاته في بغداد سنة ١٥١ هـ (٧٦٩ م). اما محمد بن اسحاق الصاغاني فهو منسوب الى صالغان بلدة في خراسان ثم سكن بغداد وهو من كبار الائمة ووجه مشايخ بغداد روى عنه جماعة من العلماء واتفقوا على انه ثقة مأمون وكان له صلابة في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية. رحل في طلب العلم وكتب عن اهل بغداد والبصرة والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر توفي في بغداد سنة ٢٧٠ هـ (٨٨٤ م)
- = = (عزيز مصر) اي واليها
- ١٠ = (فرعون) أطلق اسم فرعون على كل ملوك مصر الاقدمين كما اطلق اسم قيصر على ملوك رومة
- = = (الريان بن الوليد) لم يذكر علماء تاريخ مصر ان احداً من الفرانجة دعي بهذا الاسم ولربما قد حفظه العرب تقليداً ابناً عن اب. وهذا لا يبعد عن الحقيقة اذ

- الدولة المتوالية على مصر وقتئذ كانت من الملوك الرعاة الاعراب العمالقة المدعوين (اكسوس)
- (العمالق) جيل كبير من الشعوب من ابناء عمليق حفيد عيسو كانوا يقطنون ارض الحجاز من بلاد العرب ولهم حروب كثيرة مع العبرانيين ذكرها الكتاب الكريم . وتولوا على مصر مدة ولم يزلوا في غم وازدياد حتى ابادهم خزيماً الملك واستأصلهم
- (بليس) مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشر فراسخ على طريق الشام هي قاعدة الخوف لها اشجار ونخل كثيرة ويمر بها من الانهار الآخذة من النيل حال زيادته نهر يعرف بنهر ابن منجا ومن النهر المذكور شرب تلك الناحية باسمها (قبض لمائة وعشرين من عمره) السلام في المائة هي بمعنى بعد اي قبض بعد مائة وعشرين من عمره . وقيل انها بمعنى عند مثل قولهم كتبت الكتاب لتسع خلون من صفراي عند تسع ليالٍ
- (موسى) زعم بعض العرب انه اسم عربي مفعول من قولهم : اوسيت رأسه اي حلقتة او فعل من ماس يميس اذا تبحتر . والصحيح انه معرب عن العبرانية ومعناه فيها المتشبل من الماء (راجع الفصل الثاني من سفر الخروج الاية ١٠)
- (التوراة) او التوراة معربة عن العبرانية تورة وهي الشريعة والوصية عبارة عن الاسفار الالهية واصل وضعها للدلالة على كتب موسى الخمسة وهي سفر التكوين والخروج والعدد والاحبار وتثنية الاشتراع . وربما تطلق التوراة على مجموع العهدين القديم والجديد
- (ضمضاح اليم) اي ما لا خطر في خوضه من البحر لقرب قعره . والضمضاح الماء اليسير . واليم البحر
- (العبرانيين) هم اليهود شعب الله المختار قبل المسيح . واصل اسمهم من احد جدود ابراهيم عابر بن ارغشاد بن سام . وقيل انه اخذ من العبور ذكر ابراهيم الذي عبر الفرات وجاز من بلاد الكلدانيين الى ارض كنعان (من لنا بظئر) من اسم استفهام مبتدأ ولنا متعلقة بالظئر وكذلك تعلق بظئر (الى ان فصل) اي الى زمان فظمه
- (ارض مدين) قال اوسابيوس المورخ ما تعريبه : مدين مدينة سُميت باسم احد اولاد ابراهيم الذين ولدوا له من فطورة . موقعها جنوبي جزيرة العرب في

صفحة سطر

- البرية وشالي بحر القلزم ودعيت كل الكورة المجاورة للمدينة باسم ارض مدين
(حوريب وهو جبل طورسينا) ليس هذا القول بسديد. وانما حوريب جبل
١ ٢٤٤ قريب من طورسينا حيث تجلّى الرب لموسى في العوسج. والى حوريب التما
النبي ايلياً هارماً من ايزابل. واما (جبل سينا) حيث كلم الرب موسى
واعطاه الوصايا العشر فهو في شمالي حوريب وشرقه قريب من السويس في
ارض داخله في البحر وعلوه نحو الفين متر. في منخره دير القديسة كثرينا.
والطور بالعبرانية تطلق على كل جبل
- ٢ = (العوسج) شجيرة تنبت في السبخ لها اغصان قائمة مشوكة في قضبانها. وثوكها
وورقها الى الطول ما يعلوه شيء من رطوبة تدبق باليد. وهو اصناف كثيرة فنه
ايض ومنه اسود ذو اغصان تبلغ في الطول خمسة اذرع وهو كثير الشوك له ثمر
٣ = (ها انا) ها للتنبه وانا مبتدأ حذف خبره والتقدير ها انا حاضر
- ٤ = (قدس) قال الشيخ المنيني: التقديس بمعنى التباعد يقال: قدس الارض اذا
ذهب فيها واعد. ويقال قدسه اي طهره ومطهر الشيء معد له عن الافذار
١٠ و ٩ = (جعلتك الها لفرعون) في هذا القول مجاز والمعنى قد سلطتك على فرعون
١١ = (انا اقسى قلب فرعون) ان الله عز وجل لا يقسي قلب انسان ابداً لكنه يسبح
بعده الغير المتناهي ان الخطاة تقسو قلوبهم اي لا يصددهم عن الاصرار في مام
عليه من المآثم والعصيان
- ١٤ = (دعا فرعون الحرة ففعلوا كذلك) في هذا القوام برهان ساطع فنقد ما
ذهب اليه بعض اعياء عصرنا ان لوجود للسحر. (والسحر) في تعريف
البيضاوي: ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان مما لا يستقل به
الانسان (اه). وربما جاء السحر عند بعض الكتاب بمعنى اخراج الباطل في
صورة الحق. ويطلق ايضاً على ما حسن ولطف ودق من الكلام كما قيل:
ان من البيان لسحراً. لان الكلام بغرابته وطلاوته يفتن قلوب السامعين
ويصرفهم الى تصديق قول الخطيب وان لم يكن قوله حقاً
- ١٦ و ١٥ = (صنع الرب بمصر من الآيات ما قد شرح في التوراة) راجع من الفصل
السابع الى الثاني عشر من سفر الخروج
- ١٢ ٢٤٥ (عيد الفصح) عيد يشترك فيه اليهود والنصارى. والفصح هو الاجتياز ذكراً
لاجتياز بني اسرائيل بحر القلزم ولاحد قيامة المسيح. كان اليهود يسمونه عيد

الفطير ايضاً. ويختلفون به خامس عشر نيسان وليس نيسان هذا نيسان الرومي بل شهر من شهورهم يقع في اذار الرومي على التقريب . اما النصارى فيختلفون به بعد ثمانية واربعين يوماً من بدء صومهم بناءً على ابتداء الصوم يوم الاثنين واصوم النصارى . قال الفيومي : ولصومهم ما يعرف به اوله عرف صحيح :

اذا ما انقضى ست وعشرون ليلة لشهر هلالى شباط به يرى
فخذ يوم الاثنين الذي هو بعده يكن مبتدأ صوم النصارى مقدراً (اه)
قلنا : هذا الحساب ليس اليوم بوافي بعد اصلاح الحساب الغريغوري . وانما
الفتح يكون في الاحد الواقع بعد تمام بدر ثاني وعشرين اذار

١٥١٤ = (امرو ان يستيروا حلياً يخرجون بها) لما كان لله ملك كل شيء امر
العبرانيين باخذ حلي المصريين النفيسة تعويضاً عما كابدوه من سوء المعاملة
والاتعاب الشاقة في ارض مصر بل واجرة عن اشغالهم عند قوم فرعون كما
اشار الى ذلك صاحب سفر الحكمة في الفصل العاشر بقوله : جزت الحكمة
(وهي الله سبحانه) القديسين ثواب اتعابهم وقادتهم بطريق عجيب وكانت
لهم ظلاً في النهار والليل

١٩ = (ساروا لوجههم) اللام بمعنى في

٥ ٢٦٦ (المحمود) نصبت على انها نعت لما تقدم اي نسج الرب الهى المحمود

٧ = (الدفوف والطبول) كلاهما من آلات الملاهي والطرب . والدف صنفان منه
مدور ومنه مربع والمدور منه صغير يعرف بالدائرة ومنه كبير وهو المزهر .
اما الطبل فنه ما يكون ذا وجه ومنه ما يكون ذا وجهين

= = (التسليم) يريد بالتسليم الانشاد . والتسليم في التعريفات : تزيه الخالق عن
نقائص الامكان والحدوث

٢ ٢٤٧ (شور) برية في غربي بحر القازم بين قادش و براد حيث الملك واجه هاجر

لماً اطلقها ابراهيم . وهي شالي مدينة بيترا القديمة (الكرك) في بلاد العرب
(برية سين) هي الصحراء الكائنة بين بحر القازم وطور سيناء في جنوب برية
شور وغربها تسمى اليوم وادي المقطب

٤ = (الكزبرة) معرفة . هي النبات المعروف من الابازير ومنها برّي ومنها
بستاني يُعرف بالجلجلان

= ١٦١٥ (هذا الهك يا اسرائيل) هذا القول تهكم في فم هارون

- ٢٤٨ ٢٥١ (ثلاثة آلاف رجل) وفي الترجمة اللاتينية ثلاثة وعشرون ألفاً. وهذا الاختلاف نتج عن تصحيف النسخ قديماً فلم تأذن الكنيسة باصلاحه بصيانة للكتاب عن كل من
- ١٤ = (الصلاة) هي في اللغة الدعاء. فيقال صل اليه اي ادع له. وقيل ان الصلاة مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة. فيقال صل على آل فلان اي بارك عليهم وارحمهم. وتحديد الصلاة في الشريعة: عبارة عن اركان مخصوصة واذكار معلومة بشرائط محصورة في اوقات مقدرة. واشتقاقها من الصلا وهو عظم وسط الظهر يحركه المصلي وقت سجوده
- ١٩ = (الكنعانيون) هم بنو كنعان بن حام كانوا يسكنون بلاد فلسطين عند البحر وعلى حدود الاردن وكانت صور وعكا في حوزتهم وارضهم هي ارض الميعاد اسلمهم الله ليد شعبه اسرائيل عقاباً لآثام القطيعة ولدينهم الفاسد (يوشع وكالب) يوشع هو ابن نون من سبط افرايم. (وكالب) هو ابن يفيثا من سبط يهوذا
- = = (فقالوا لهم ما قالوا) الاخبار منهم يستدل عليه بالقرينة والمعنى انها ادخلا الظمأنينة على قلوب الشعب (راجع الفصل الثالث عشر من سفر العدد)
- ٢ = (خامر بنو اسرائيل عن اللقا) اي انهم فشلوا وعجزوا عنه
- ٣ = (ابوا من السير الخ) يريد انهم لم يريدوا ملاقات العدو ولا السير الى الارض التي وعدهم اياها الرب وطلبوا ان يبعد الرب العدو دون ان يكابدوا شيئاً من اثقال الحرب
- ١١٥١٠ = (اعتزم بنو اسرائيل على الاستقالة مما فعلوه الخ) اي ارادوا ان يستغفروا الله مما فعلوه بزحفهم الى العدو. (فنهام موسى عن ذلك) نهام موسى لان الرب لم يكن معهم (راجع العدد ٤٣ من الفصل الرابع عشر من سفر العدد)
- ١٣ = (قتلوه في كل وجه) اي قتلوه وشتموا شتمهم
- ١٤ = (ملك ادوم) يريد ملك الادوميين. وادوم اسم عيسو بن يعقوب نسق نسله به وكانوا يسكنون الكرك في بلاد الحجاز بين بحر القازم وبحيرة لوط ومن مدصم الكبرى بيترا (الكرك) وبصرى
- ١ ٢٥٠ (الاموريين) هم من بني كنعان كانوا يقطنون على ضفة الاردن الشرقية وفي غربي بحيرة لوط (راجع سفر العدد الفصل الحادي والعشرين الاية ٣١)

صفحة	سطر
٤	(بنو عمون) كانت سكانهم في شرقي عدوة الاردن وبجيرة لوط . وعمون هو من ابناء لوط
٥	(قاتلوا عوجاً) راجع خبر ذلك في الفصل ٢٢ من سفر العدد الآية ٣٣
٩	(ارسل الى بلعام) راجع الفصل الثاني والعشرين من سفر العدد
١١	(اتاه الوحي بالنهي عن الدماء) كان تعبير بلعام للاحلام من صناعة السحر لكن الله قد ابكم فمه عن النطق بالباطل والزمه بالداء لاسرائيل
١٦	(برية سينا وفاران) بريتان واسعتان في جزيرة العرب فالاولى سميت برية سينا لجاورتها طور سينا . اما برية فاران فهي في المجاز دعيت باسم مدينة كبيرة موقعها في هذه الصحراء
	(ساعير) ساعير جبل في بلاد الادوميين حيث كان عيسو وبنوه . وساعير الازب وهي صفة عيسو . وكانت بلاد الادوميين تسمى قديماً ساعير
١٧	(بين ظهرانيهم) اي في وسطهم . والظهرانان مثل الظهران وقال جماعة : الالف والنون زائدتان للتأكيد . ويقال ايضاً : بين ظهرهم وبين اظهرهم . وكل ذلك بمعنى بين . قال الفيومي : اصل ادخال ذلك في الكلام ان الاقامة بين القوم على سبيل الاستظهار جم والاستناد اليهم وكان المعنى ان ظهراً منهم قد اُمامه وظهراً وراءه فكانه مكشوف من جانبيه . ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم وان كان غير مكشوف بينهم . ويقال : لقيته بين الظهريين والظهرانيين اي في اليومين والايام (اه)
٢٥١	(قبضة اليه الخ) راجع الفصل الرابع والثلاثين من سفر تثنية الاشتراع
١١٠	(صندوق الشهادة) هو تابوت العهد . كان على شبه صندوق من خشب السنط طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف وكذا سمكه . وكان مغشياً بذهب خالص من داخل ومن خارج وفوقه اكليل ذهب محيط به وعليه غشاء من ذهب خالص يغطيه . وعلى طرفي الغشاء كان صورة كروبين من ذهب باسطين اجنحتها مظلّين بها على الغشاء وواجهها الواحد الى الاخر . وكان امر الرب ان يوضع في الصندوق هذا شيء من البرية واللوحين الذين كتب عليهما الوصايا العشر وسفر التوراة وعصا هارون . وسمي هذا الصندوق تابوت العهد لانه كان كمثّل شهادة عن العهد الذي بته الرب مع شعبه . وكان لهذا الصندوق عتلتان يحمل وقت سفر العبرانيين . ثم وضع في هيكل سليمان في

قدس الاقداس وكان مجد الرب يفشيهِ . ولما كان الربُ يريد ان يجتمع
بموسى او بمن تبعهُ من الانبياء وكبراء الاحبار كان يفعل ذلك من فوق الغشاء
من بين الكرويين

١٦ = (نابلس) معنى اسمها بالرومية المدينة الجديدة . وكان اسمها القديم شكيم باسم

بانها وهي من اقدم مدن السامرة بين جبلين وهي مستطيلة لا عرض لها كثيرة
المياه بينها وبين البيت المقدس عشرة فراسخ ولها كورة واسعة . ويجوار المدينة
بئر السامرة التي خاطبت المسيح (راجع سفر مار يوحنا الفصل الرابع) .
والجبلان اللذان بينها موقع السامرة جبل جريزيم وجبل عيبال اللذان عليهما
وقف الاسباط لماما امر الرب بلعنة كل من لم يحفظ الوصايا ويركة الذين يطيعون
لشرايع الرب (راجع الفصل الرابع والعشرين من سفر تثنية الاشتراع العدد
١١ وما يليه) . وجبل جريزيم يعظمهُ يهود السامرة تعظيماً كبيراً وكانوا
قديماً يضحون عليه القرايين للاصنام وقت نفاقم

١٧ = (المكان الذي بيع فيه يوسف) هذا المكان مجاور لنابلس بينها وبين بحيرة

طبرية يسميه الكتاب الكريم دوئام وفيهِ يرى الى اليوم الجب الذي طرح به
يوسف . (دفن عظام يوسف هناك) راجع الفصل الرابع والعشرين من
سفر يشوع بن نون العدد ٣٢

٤ ٢٥٢ (دُفن في كفر حارس) هذا تصحيف . وفي الاسفار الالهية ان يشوع دُفن في

ارض ميراثه في ثمة سارح في جبل افرايم . وتسمى اليوم ثمة سارح خربة
تبتة (راجع كتاب فيكتور كيرين في وصف السامرة مجلد ٢ صفحة ٨٩)
(يايين ملك حاصور) كان ملك الكنعانيين . وعاصمته حاصور كانت في

تخوم بلاد العبرانيين وهي التي سميت بعدئذ فيلادلفيا واليوم اسمها امون
(نبتة اسمها دبورة) كانت دبورة متولية القضاء في بني اسرائيل (راجع
الفصل الرابع من القضاة) . والبيء على فعيل محوز لانه نبيء عن الله اي يخبر
والاببدال والادغام لغة فاشية

١٠ ٢٥٣ (الى رجل اسمه جدعون) (راجع الفصل السادس من سفر القضاة)

١٢ = (ملوك الاعراب) لان بني مدين كانوا يسكنون في قسم من جزيرة
العرب

١٤ = (ثم ولي تدير بي اسرائيل ابيمالك ثم تولع الخ) راجع الفصل التاسع والعاشر

- من سفر القضاة
 ٢ ٢٥٤ (ضعى بها ضحيةً بموجب نذره المكرهه) ذهبت القدماء الى ان يفتاح ذبح ابنته
 ذبحاً حقيقياً وخالفهم المتأخرون في ذلك فقالوا انه لم يضحّ بابنته البتة بل
 كرسها لخدمته تعالى ومما يكن فليس في ذلك مجال للقدح في الدين القويم
 فان يفتاح نذر ذلك النذر من تلقاء نفسه . واما شريعة موسى فتنبى نبياً
 صريحاً عن قتل بني آدم للرب . وقد اجاد ابن العبري بقوله : ان ذا النذر
 مكرهه
- ٩٠٨ = (شمشون بن مانوح) راجع اخباره بالتفصيل في سفر القضاة الفصل الثالث
 عشر وما يليه
- ٦ ٢٥٥ (انذر به اباهما صموئيل) راجع الفصل الثاني من سفر ملوك الاول . وصموئيل
 هو ابن القانة بن يروحام وكان القانة من نسل لاوي وكان يحسب
 افرائيمياً لاقامته بارض افرائيم
- ٧ = (غم بنو فلسطين التابوت) راجع الفصل الرابع والخامس من سفر الملوك الاول
 ١٣ = (طالوت) هو شاول ولا ندرى ما سبب تسميته بهذا الاسم عند العرب
 ولعله هو تصحيف
- ١٤ = (ابن عميد النمراني) (٦٢٠-٦٧٢ هـ) (١٢٢٣-١٢٧٣ م) هو جرجس
 المكيني بن ابي الياسري العميد بن ابي المكارم بن ابي الطيب . كان ابواه
 نصرانيين فلما نشأ قرأ العلوم على مشاهير الائمة ثم دخل مصر فاستكثبتة
 خلفاؤها وصار بعد مدة متوالياً على ديوان الانشا . وله التاريخ المشتهر المنسوب
 اليه اختصر فيه تاريخ الطبري ثم كمله الى سنة ٦٥٨ هـ (١٢٥٠ م) وضمنه
 كثيراً من الفوائد الجليلة وتوسع في ما يختص بتاريخ خلفاء مصر . وقد طبع
 قسم من هذا التاريخ مع ترجمته الى اللاتينية اعتنى بذلك العلامة اريينوس .
 وكان طبعه في ليدن من اعمال هولاندة في الربع الاول من القرن السابع
 عشر . وكانت وفاة ابن العميد في دمشق
- ١٨ = (اوصى له بالكهنوتية) اي اختاره ليُقَدِّد درجة الكهنوت
- ١٩ = (دبرهم عشر سنين وقال جرجس ابن العميد عشرين سنة) الصحيح ان
 صموئيل حكم على اسرائيل وكان من قضاها اثنتي عشرة سنة من ١٠٩٢
 قبل المسيح الى ١٠٨٠ وكانت وفاته سنة ١٠٤٣

- صفحة سطر
- ٤ ٢٥٦ (طلبوه ان يسأل) اي طلبوا منه ان يسأل
- ١٩ = (قبيلتي اقل سبط بنيامين) جعل الكاتب القبيلة قسماً من السبط . وفي كتب اللغة ان السبط الفريق من اليهود والقبيلة الفرقة من العرب أخذت من قولهم قبائل الراس وهي القطع المتصل بعضها ببعض
- ٢٥٧ ٢٥٦ (أوّل من زحف اليهم ملك بني عمون ونازل قرية بقاء) وفي الفصل الحادي عشر من سفر الملوك الأوّل يقول ان ناحاش ملك عمون نزل على يابيش جلعاد . فاستنجدوا بشاول فامدهم بمسكرو واستظهروا على العمونيين . ويتبين ان يابيش جلعاد هي قرية البقاء كما يظهر من وصفها في كتاب الانساب لاوسايوس
- ١٢ = (واستبقى ملكهم اجاج) راجع الفصل الخامس عشر من سفر الملوك الاول العدد التاسع
- = = (الوحي) في اللغة هو الاشارة والرسالة وكل ما القيته الى غيرك ليعلمه ج وحي على فعمل . وفي عرف علماء الكلام : هو ما يأتي الى الانبياء من عند الله تعالى من الكلام المتزل
- = ١٨ و ١٩ (أنّي لي بذلك) أنّي اسم استفهام بمعنى كيف محابها من الاعراب الرفع لانها خبر مقدّم والباء زائدة وذلك في محل رفع مبتدأ مؤخر . ولي متعلقة بالخبر
- ٢٥٨ ٩ (الدرقة) ترس يتخذ من جلود لا يدخله لا خشب ولا عقب
- ١٣ = (اصابه ربح سوء) اي ازعجه الروح الشرير وكان الرب قد سلطه على شاول عقاباً لمخالفته اوامره (راجع العدد الرابع عشر من الفصل السادس عشر من سفر الملوك الاول)
- = ٤٦ (بالصنخ ذي الاوتار) الصنخ من آلات الملاهي جمعه صنوج مرّب صنخ بالفارسية . قال المطرزي : هو ما يتخذ مدوراً وها صنجان يضرب احدها بالآخر . ويقال لما يجعل في اطار الهدف من النحاس المدور صغراً صنوج ايضاً وهذا شيء تعرفه العرب (هـ) . واما الصنخ ذو الاوتار فهو الكنارة كانت تستعملها العجم والعبرانيون لاسيما الانبياء منهم
- ٢٥٩ ١٠ (جزاك الله خيراً) من الدعاء عند العرب اي قضى الله لك خيراً وانما لك عليه

صفحة	سطر
١٥	=(الكورن) فارسيّة معربة اناء من فخار اصغر من الابريق ج كيزان واكواز
٤ ٢٦٠	=(مسيح الله) اي المقدّس له. والمسيح هو الممسوح بالدهن المقدس
٥٥٤	=(وناح داود على شاوول ويوناتان ورثاهما) راجع هذا الرثاء في اخر الفصل
	الاول من سفر الملوك الثاني وهو من احسن ما جاء في التأبين والرثاء لفظاً ومعنى.
	وفيه من فخامة البداة الطبيعية ما يوقعه في القلوب احسن موقع
٥	=(حجة) مثل الدرقة من التروس مر شرحها في الوجه السابق
٨	=(الارجوان) قال التيفاشي في كتاب فصل الخطاب: الارجوان معرب وأصله
	بالفارسيّة ارغوان وهو شجر ببلاد الفرس له زهر احمر شديد الحمرة فسمت
	العرب باسمه كل لون يشبهه في الحمرة وشجره كثير باصفهان ويورد ورداً
	شديد الحمرة القانية كما قلنا احسن المنظر لارائحة له يؤكل زهره في طعمه
	حلاوة ويتنقل به على الشراب وخشبه رخو سخيّف (اه) . وربما اريد
	بالارجوان البرفير وهو صبغ كان يتخذة الصيداويون قديماً من اصداف
	البحر. ولا يعرف اليوم تركيبه
٩	=(البهرمان) هو العصفرب نبات بارض العرب يُصبغ به منه ريفي ومنه برّي
	(على رأي اوسايوس) ليس هذا رأياً ارتأه اوسايوس بل هو قول الكتاب
	الكرّم في الفصل الثاني من سفر الملوك الثالث مانصه: ملك داود على اسرائيل
	اربعين سنة. وبحرون سبع سنين وباورشليم ملك ثلاثاً وثلاثين سنة
	(اوسايوس) ولد نحو سنة ٢٦٧ م كان من اكبر علماء عصره متفتناً في سائر
	العلوم اقيم اسقفاً على مدينة قيسارية في فلسطين لورعه وفضائله وحضر المجمع
	النيقاوي سنة ٣٢٥ م محرم مع الابهاء اريوس ورذل بدعته لكنه وقع بعدئذ في
	شرك الاربوسيين وان لم يعترف جهراً بشيعتهم فحضر مجامعهم وقضى على القديسين
	استاسيوس واثاناسيوس. وكانت وفاة اوسايوس سنة ٣٣٨ م وكتبه كثيرة
	نافعة لا يكاد يُستغنى عنها منها تاريخه العام من اول العالم الى قسطنطين الملك.
	وتاريخ الكنيسة وكتاب الانساب وغير ذلك مما يخلد له ذكراً حسناً عند
	العلماء وقد لقبوه بأبي التاريخ الكنائسي
١١	=(ناتان) لانكاد نعرف عن هذا النبي سوى ما جاء في هذه المقالة وهو ايضاً الذي
	ارسل الى داود نحو سنة ١٠٢٥ قبل المسيح ليؤتبه عن قتل اورياً وزناه مع
	زوجته (راجع الفصل الثاني عشر من سفر الملوك الثاني)

صفحة سطر

- ١٩ = (جاد) هو النبي الذي صرف داود عن الاحتراز بالقلاع تملصاً من شاول ظلمه . وهو أيضاً الذي ارسله الرب ليعرض على داود الاختيار بين ثلاث القمط والطاعون وغلبة العدو لما امر داود بعد رجال اسرائيل زهواً وتباهياً
- ٨ ٢٦١ (يرتلون المزامير) ترتيل الكلام حسن تأليفه . وعند القراء هو التمهيل في القراءة مع خفض الصوت وتحسينه ورعاية مخارج الحروف وحفظ الوقوف الى غير ذلك وعند النصارى هو التلمين في تلاوة الصلوات . (والمزامير) جمع مزموذ ومزمار هي الآلة التي يُزمر بها وتأتي بمعنى الاناشيد والادعية التي وضعا داود النبي وقد يُسمى عند العرب بالزبور وهو المزاجر والتأهي . وهذا السفر من اجل الاسفار الالهية ضمنه النبي كثيراً من الوصايا والاداب وبين فيه اغمض اسرار الديانة وادوده شيئاً كثيراً من الفوائد التاريخية فضلاً عن ما فيه من النبوءات الجليلة التي اشار بها الى كامل حياة المسيح منذ ميلاده الى قيامته وصعوده الى السماء . وفيها ايضاً صفة مطولة عن حالة الكنيسة وما سطر عليها من الاضطهادات وما تقلد به من النصر . وقل من تصفح المزامير ولم يجد فيها ترجمة احواله الخاصة من معصية او توبة او فرح او حزن او خوف او رجاء من حاجات له يرى تعبيراً عنها واتهالات يجيد تصريحاً بجماع ايراد اللف التجريئات واقواها على ممارسة جميع الفضائل . هذا المختص ما في هذا السفر من المقاصد الشريفة والمعاني السامية واما ما فيه من فصاحة التأليف فيكفي ان نقول ان لغته هي لغة شعرية بل لغة شعر قد جمع الى علو الطبقة سلامة التعبير ولم يتقيد بتركيب من التراكيب فتراه يتصرف في وجوه الكلام كيف شاء مع البراعة والابداع
- ١٢ = (الخراج) هو الوظيفة المعينة التي توضع على ارض . بخلاف الجزية فانها خراج الرأس تؤخذ من اهل الذمة قيل لانها تجزي عنهم اي تكفيهم مؤونة الجهاد كالمسلمين وقيل لانها تكفيهم معاملة الحربين
- ١٤ = (مدينة صهيون) هي ايضاً المدعوة مدينة داود وكانت صهيون جبل مجاور لاورشليم القديمة فادخله داود في المدينة فسُميت باسمه
- ٣ ٢٦٢ (صادوق الحبر) هو صادوق بن احيطوب كبير الاحبار من نسل اليعازر تقلد الوظائف الحبرية بتداول مع ابياطار بن ايثار وارسله ليمسح سليمان ملكاً على اسرائيل بعد داود فجزاء على فعله قلده سليمان ولاية الاحبار دون ابياطار سنة

- ١٠١٤ قبل المسيح (راجع سفر الملوك الثالث)
- ١٨ و ١٧ = (هو المعروف بالسجد الاقصى) اعلم ان مكان هيكل سليمان مسجدين كبيرين للمسلمين احدهما المسجد الحرام فيه الصخرة التي فوقها كان قدس الاقداس ويسى مسجد عمر. والثاني هو المسجد الاقصى كان باوائل النصرانية كنيسة على اسم العذراء بناها يستنيان الملك
- ١٨ = (في اندر اران اليوسفي) راجع سفر الملوك الثاني (الفصل الرابع عشر) (الاندر) هو البيدر معرب
- ٢ ٢٦٣ (شكر الله ودعا لبي اسرائيل الخ) راجع الفصل الثامن من سفر الملوك الثالث
- ٤ = (الارضون) جمع الارض ملحق بجمع المذكور السالم وهو مما شذ من المجموع اذ ليس يجمع جمعاً سالماً من الموصوفات الا العلم الشخصي. ومثله عالمون وعليون وغير ذلك
- ١٤ و ١٣ = (ملكة التيمن) قد زعم العرب ان الملكة الوافدة على سليمان هي بلقيس. راجع القسم الثالث من المجاني صفحة ٢٩٧
- ١٨ = (الحكمة العملية) يريد الاداب التي على مقتضاها يسلك الانسان
- = = (ناهيك من كتاب) اي حسبك وكفك: والمعنى هذا الكتاب نهاك عن قراءة غيره لحسنه. وناهيك كلمة استعظام وتعجب. تتبع في اعراجها الاسم الذي يتقدمها. الا اذا وقعت بعد معرفة فنصب على الحالية. قال محمد بن عابدين: هي اسم فعل. وكثيراً ما يقع بعدها اسم منصوب على التحيز
- ٤ ٢٦٥ (ايام) ملك من سنة ٩٥٨ الى ٩٤٤ ق م لم يذكر الكتاب الكريم شيئاً يعأ به عن ايام سوى انه كان شريراً وكانت حرب بينه وبين ياربعام ملك اسرائيل
- = = (آسا) ملك من سنة ٩٤٤ الى ٩٠٤ قبل المسيح هو ابن ايام كان مستقيم
- السيرة حارب بعشا ملك اسرائيل وبنى جيع بنيامين والمصفاة
- ٦ و ٥ = (ولد العيس) هم العمونيون والموايون والعيس الابل البيض او كراتها
- ٩ = (استمر في ملكه خمساً وعشرين سنة) كان ملك يوشافاط من سنة ٩٠٨ الى
- ٨٨٤ قبل المسيح
- ١٠ = (آحاب ملك العشرة الاسباط) هو رابع ملوك اسرائيل تجاهر بالكفر وتزوج بازابل ابنة ملك صيدون ثم اباح لشعبه الوثن. قُتل في محاربه السوريين سنة ٨٨٨ بعد تسعة عشر سنة من ملكه (راجع اخباره المفصلة في سفر الملوك

صفحة سطر

- الثالث من الفصل الرابع عشر الى الفصل الثاني والعشرين
- ١٣ = (عتائياً ويواش) ملكت عتائياً من سنة ٨٧٦ الى ٨٧٠ قبل المسيح وملك يواش من ٨٧٠ الى ٨٣١ (راجع اخبارها في الفصل ١١ و ١٢ و ١٣ من سفر الملوك الرابع)
- ٣ ٢٦٦ (امصيا وعزيا) ملك امصيا ثامن ملك يهوذا من سنة ٨٣١ الى ٨٠٣ وعزيا من ٨٠٣ الى ٧٥١ قبل المسيح (راجع اخبارها في الفصل الرابع عشر والخامس عشر من سفر الملوك الرابع)
- ٧ = (ناحوم) هو ناحوم الاقوشي. قال القديس ابرونيوس: القوش قرية صغيرة بالجليل. وكان استدلاً عليها في رحلته الى بلاد فلسطين. وذهب غيره الى ان القوش هذه هي بلدة كانت بالقرب من الموصل يسكنها اليوم قوم من نصارى الكلدان. وزمان نبوة ناحوم كان نحو سنة ٧٢٣ قبل المسيح
- = = (عاموص) كان من رعاة تقوق مدينة في سبط يهوذا وفي نبوته من ضروب الفصاحة وسلامة العبارة والتفنن في اساليب الكلام ما يقضي له بالنباهة وسمو الخاطر. واكثر نبوته متوجهة الى ملك امرائيل وكان عاموص نحو سنة ٧٨٤ قبل المسيح
- ٩ = (يوشع) ويسمى ايضاً هوشع كان في زمان عزياً ويوتام واحاز وحزقياً اي نحو سنة ٧٨٠ قبل المسيح
- = = (عزيا) هو هوشع وانما المؤلف افرد له سهواً اسمين يدلان على مسيئ واحد
- = = (اشعيا) قال صاحب ترجمة التوراة الجديدة: كان اموص ابو اشعيا على ما في تقاليد اليهود اخا امصيا ملك يهوذا وهو من (تقاليد المقبولة في الكنيسة من اقدم عهدها. وعليه فكان اشعيا من الدم المسكبي لان جدّه وعه وابن عمه كلهم كانوا ملوكاً تعاقبوا على عرش داود. اما ترجمة حياته فلا نعلم منها الا الشيء اليسير لكن ورد في بعض التقاليد الراهنة انه كليل بالكليل الشهادة في عهد منسى بن حزقياً ملك يهوذا وهو الذي نكل به ونشر جسده بالمشار. وكان اشعيا اذ ذاك قد بلغ نهاية الشيخوخة وقد تنبأ ما ينف عن ٦٠ سنة لان نبوته كانت من لدن عهد عزياً واستمرت ايام يوتام واحاز وحزقياً كما يؤخذ من كلامه (١:١) وكانت وفاته في عهد منسى بن حزقياً كما قدمناه... ثم ان اشعيا هو بلاخلاف اعظم الانبياء كلهم اذ قرن بين علو الطبقة والبداهة الطبيعية وجمع الى سهولة الاسلوب فحامة التعبير. وكلامه حي كشير الرونق شعري الذهب وله اليد

- الطولى في التصرف في وجوه الكلام وبلوغ كنه القلوب بما يديه من عبارة الغم والانكسار او التهلل والابتهاج . وللقديس اير ونيموس فيما خطب به أمام تفسير هذا السفر ما معناه: انه عند تلاوته لاشعيا يتحمل انجبياً يصف حياة يسوع المسيح فضلاً عن نبي يتكلم بالمغيبات . . . فلا يقتصر على التبشير بعمانوئيل المولود من عذراء ولكنه يشرح جميع ما هناك من الوقائع المهمة والايات الباهرة ويصف المخلص ميتاً ودفيناً ثم مبعوثاً من بين الاموات لخلاص الشعوب اجمعين
- 11 (يونس) هو يونان وقد تنبأ في عهد امصيا وعزانيا فذكره ابن خلدون مرتين
- 12 (يوتام) ملك من سنة ٧٥١ الى ٧٤٥ (راجع اخباره في الفصل الخامس عشر من سفر الملوك الرابع)
- 13 (آحاز) ملك من سنة ٧٣٧ الى ٧٢٣ (راجع اخباره في الفصل السادس عشر من سفر الملوك الرابع)
- 14 (فقيما) اخباره في الفصل الخامس عشر والسادس عشر من سفر الملوك الرابع
- 15 (مستنجداً برصين ملك الشام) خبر ذلك مفصل في الفصل السادس عشر من السفر عينه
- 16 (وفي سنة ثمان لملك آحاز الخ) في هذه الرواية شيء من التشويش وهما الخبر كما اورده الكتاب الكريم بمعناه: لما رأى آحاز ما فعله فقيما ملك السامرة ورسين ملك الشام يهوذا ارسل هدايا الى ملك اشور (تجلبت فلاسر) يستنجده على ملك السامرة ورسين فصعد ملك اشور الى دمشق واخذها وقتل رسين ولما مات تجلبت فلاسر ملك بعده شلمنآصر وذلك بعد وفاة فقيما وتملك هوشع على اسرائيل فصعد شلمنآصر الى السامرة لما كان يكمنه من الحقد على ملوكها فدخل مدينة السامرة وقتل هوشع وسي الاسباط العشرة الى بابل
- 17 (شلمنآصر) هو شلمنآصر الرابع ملك على اشور بعد تجلبت فلاسر وكان ملكه من سنة ٧٢٧ الى ٧٢٢ ق م هو الذي خرب ملك اسرائيل كما ذكرنا آنفاً
- ٧ ٢٦٧ (حزقيا) ملك من سنة ٧٢٣ الى ٦٩٤ قبل المسيح (اطلب اخباره في الفصول ١٨ و ١٩ و ٢٠ من سفر الملوك الرابع)
- 18 (سنخاريب) هو ابن سرغون الملك بعد شلمنآصر الرابع تولى الامر على اشور نحو سنة ٦١ قبل المسيح واما محاربه يهوذا وارساله قائده ربشاقا الى محاصرة اورشليم فذكره في الفصل الثامن عشر من سفر الملوك وفي الفصل السادس

- والتلاتين من سفر اشعيا فعليك جا . وكانت وفاته سنة ٦٨١ قبل المسيح
- ٢ ٢٦٨ (طوبيا) هو طوبيا الصديق صاحب السفر المعروف باسمه في الاسفار الالهية كان من سبط ومدينة نفتالي في الجليل الاعلى الى يمين مدينة صفا انقطع منذ نعومة اظفاره الى خدمته تعالى بعمل المبرورات فامتحنه الله بان سمح ان يجلي الى بابل في عهد شلمنآصر وابتلاه بالعبي ثم برأه على يد ملاكهِ واجزل عليه سابع نمسه وكل ذلك مفصل في سفره
- ٨ = (منسى) ملك من سنة ٦٩٤ الى ٦٤٠ واخبره في الفصل الحادي والعشرين من سفر الملوك الرابع وفي الفصل الثالث والتلاتين من سفر اخبار الايام الثاني
- ١٧ = (آمون ويوشيا) ملك الاول من سنة ٦٣٩ الى ٦٣٧ والثاني من ٦٣٧ الى ٦٠٦ قبل المسيح واخبار كليهما مدونة في الفصل الحادي والعشرين والثاني والعشرين من سفر الملوك الرابع وفي الفصل الثاني والتلاتين والثالث والتلاتين من سفر اخبار الايام الثاني
- ٢ ٢٦٩ (ارميا) قال صاحب ترجمة الكتاب المقدس الجديدة ما نصه باختصار: كان ارميا من بيت كهنوت ولد في مدينة صغيرة لسبط بنيامين يقال لها عناتوت على نحو ساعة من اورشليم الى الشمال وهي من المدن التي خرجت في نصيب الكهنة حين قسمت ارض المعاد على يد يسوع . وكان حلقيا ابو ارميا مقيما بمجده المدينة . . . ثم ان التفق عليه بين عامة المفسرين ان ارميا خصص لخدمة الله من بطن امه وطهر مذكاً من الخطيئة الاصلية وبذلك جزم القديس اوغسطينس استناداً الى ما حكاه النبي نفسه (١:٥) . وكان ارميا حين كاشفه الرب بدعوته حديث سنٍ لم يتجاوز فيما قاله القديس ايرونيمس خمس عشرة سنة فخاف ان يقدم الى هذا الامر الكبير على ما هو فيه من الضعف وتقليل بين يديه تعالى حتى تبين له جزم المشئة الالهية فلم يسعه الا الطاعة والانقياد . وقد تنبأ في كتابه بتشييد اورشليم الجديدة واقامة الشعب الجديد مع بيان استئصال الكفرة من اليهود الجسديين باوسع بسط . . . وفي كتاب ارميا الحظ الكبير من البلاغة فانه وان انحط عن طبقة اشعيا لا يعدم كلامه من حسن الاساليب في بيان العواطف الرقيقة والمعاني الخشوعية ما يقضي له بالمرية في طبقات البلقاء ولا سيما في مراتبه التي اودعها ما لا يخفى من رشاقة التراكيب وسداد المعاني مع التراهة عن التكلف والارتباك حتى في اشد مأخذ النعم والانتكاس . .

وكان شروع ارميا في خدمته السنة الثالثة عشرة ليوشيا كما نص عليه في نبوءته (٣:١) واستمر عليها مدة اثني عشر سنة التي بقيت ليوشيا ومدة خلفائه الاربعة يواحاز ويواقيم ويوياكين (يكنيا) وصدقياً. وبعد ما نُكبت اورشليم واجلي صدقياً الى بابل اطلق ملك بابل لارميا ان يقيم حيثما شاء فاختر المقام في وطنه الحرب على السكنى في بابل ولكنه لم يلبث الا قليلاً حتى اضطره جماعة اليهود الذين بقوا في اورشليم ان يصحبهم الى مصر. وفي تقليد اليهود والاباء القديسين اضم رحموه هناك بعد خدمة لا تحقق مدتها تخلصاً من تفريره لهم على رذائلهم. ثم ان نبوءات ارميا ليست مرتبة في الذكر بحسب ترتيب زماحها في النزول ولذلك ذهب كثيرون من المحققين الى انها كتبت اولاً في رقع متفرقة ثم جمعت على هذا الترتيب اتفاقاً

٣ (فرعون) يسميه الكتاب الكريم فرعون نكواً هو نيكاو الثاني له فوحات كثيرة تغلب عليه بخت نصر الثاني. وهو الذي يدعو ابو الفرج المطي فرعون الاعرج (يواحاز ويواقيم) ملكاً من سنة ٦٠٦ الى ٥٩٥ اطب اخبارها في الفصل الثالث والرابع والعشرين من سفر الملوك الرابع

١٠ (بخت نصر) يسمى ايضاً نبوكدنصر هو نبوكدنصر الثاني بن نابوفلاसार ملك من سنة ٦٠٥ الى ٥٦٢ فتح اورشليم سنة ٥٨٨ قبل المسيح (صدقياً) ملك من سنة ٥٩٤ الى ٥٨٧ فجلاء اذ ذاك نبوكدنصر الثاني واخباره في الفصل الرابع والخامس والعشرين من سفر الملوك الرابع

١٠ (نبوزردان) كان كبير قواد جيش بخت نصر الثاني

١٨ (حزقيال النبي) قال صاحب ترجمة الاسفار الالهية: هو حزقيال بن بوزي من السلالة الكهنوتية كما يؤخذ من كلامه في سفره (٣:١) وكان في جملة من أُجلي الى بابل مع الملك يكنيا ودعي للخدمة النبوية في السنة الخامسة من الجلاء واستمر فيها الى السنة السابعة والعشرين منه. وفي بعض التقاليد القديمة ان حزقيال توفي شهيداً قتله احد رؤساء اُمته لانه كان يزجره عن عبادة الاوثان. وقد قسم افاضل المفسرين سفره هذا الى قسمين تتقدمها توطئة في بيان رسالته. القسم الاول يتضمن النبوءات بالقضاء المتزل على مملكة يهوذا وعلى الشعوب الوثنية. والقسم الثاني يتضمن بشرى السلام الذي يعقب ذلك القضاء

صفحة سطر

٢٧١ ٥ (رؤيا مختصر) ورد ذكرها في الكتاب الكريم في الفصل الثاني من سفر

دانيال

١٧١٦ = (والذي يقوم بعدك دونك) يشير النبي الى مملكة ماداي وفارس وكانت

دون مملكة بابل اتساعاً واقصر مدة واضعف شوكة

١٧ = (ثم يكون كل متأخر الخ) المملكة الثالثة الرموز اليها بالنحاس هي مملكة

اليونان التي اسمها الاسكندر . والرابعة الرموز اليها بالحديد المنتصبة على قاعدتين

مختلفتين بعضها حديد وبعضها خزف هي المملكة الرومانية التي حطمت كل

مملكة قبلها في افريقيا واروبا واسيا لكن قائمتها كانتا مختلفتين وهما العدل

وعبادة الاصنام

٢٧٢ ٢٥١ (ثم ان الله تعالى يقيم بعد ذلك مملكة لا تبعد) قد اتفق كافة المفسرين ان

هذه المملكة هي مملكة المسيح الابدية كما تنبأ في ذلك لفيق الانبياء وكما قال

الملاك لريم العذراء عليها السلام : سيملك على آك يعقوب الى الابد ولا

يكون للملكه انقضاء . وهو ذلك العنجر الصلد الذي حطم المملكة الرومانية

واخضع كافة الامم بغير مؤازرة قوة بشرية

٣٥٣ = (وان يقرب له القرايين) ليس شيء من ذلك في الكتاب الكريم . ولا غرو

لان القرايين لا تقدم الا الله . ما لم ينو بذلك ابو الفداء ان ينجت نصر

اجزل على دانيال (عطايا والهبات

٥ = (الفتيان الثلاثة في اتون (نار) جاء ذكر هذا الخبر في الفصل الثالث من

سفر دانيال

٦ = (وولى اعمامه) لم يثبت الكتاب الالهي ان حنيا وعزريا وميشائيل كانوا

من اعمام دانيال بل يقول فقط انهم كانوا من جالية بني يهوذا

٧ = (سامم باساء نبطية) يريد انهم دعوا باساء عجمية من لغة اهل بابل وكانت

الكلدانية . والنبط جيل من العجم يتلون بالبطائح بين البصرة والكوفة . قيل

سموا نبطاً لكثرة النبط اي الماء عندهم . وسي اولاد شيت انباطاً لانهم تزلوا

هناك . ثم استعمل النبط في اخلاط الناس وعوامهم ومنه كلمة نبطية اي عامية

١٠ = (صوت القرن) القرن من آلات الملاهي هو شبيه بالبوق والنفير

١١ = (يخرون سجداً) اي ساجدين نصبت سجد على الحالية . (ما عدا حنيا الخ) ما

مصدرية زمنية وعدا فعل ماض استتر فاعله وجوباً وحنيا مفعول به وما بعدها

- في تأويل مصدر منصوب على الحالية والتقدير عادين اي مستثنين
- ١٤ = (سراويل) جمع سرويل . وقيل جمع سروال وسروالة هو الكساء المعروف . وفي كتاب فقه اللغة ان سراويل لفظه جمع لامفرد لها وهي مؤنثة ومعربة عن الفارسية سلوار وهو ممنوع من الصرف . ولسروال جمع اخر وهو سراويلات
- ١٦ = (ملك الطل) يريد ملاك الرب الدافع عنهم سورة النار . والطل الندى
- ٤ ٢٧٣ (ملك بعد بخت نصر ابنه بلشصر) ان السفر الالهي لم يقل ان بلشصر كان ابناً لبخت نصر ولانه ملك بعده . وهاك بالاختصار ما اثبتهُ علماء عصرنا من تاريخ ملوك اشور منذ موت بخت نصر الى ملك بلشصر كما وُجد في الكتابات الاشورية المكتشفة حديثاً وكما يستخلص من التواريخ القديمة : بعد وفاة نبوكد نصر ملك ابنه (اويل مروداك) ستين فاحسن الى جهود الجلاء واطلق يواكيم (وهو صدقياً) من حبسه واتخذهُ نديماً له لكنه اساء سياسة الملك فقام عليه صهره (نرجال ساروسور) فقتله وملك بعده من سنة ٥٥٩ الى ٥٥٥ قبل المسيح . فاشتغل في تحسين مدينة بابل وتوسيع عماراتها وابنتها . ولما توفي ملك بعده ابنه (بيل لاباراسكون) فلم يتول الامر الا تسعة اشهر فقتله عطاء المملكة وسلموا الملك الى (نابونايد) وهو اخر ملوك الاشوريين ملك سبع عشرة سنة من ٥٥٥ الى ٥٣٧ قبل المسيح وله في الكتابات الاشورية ذكر واسع . وكان له ابن اسمه (بيل ساروسور) وهو الذي يسميه الكتاب الكريم بلشصر فدعاه باسم الملك وكان ثانيه في الملك وسلم له تدير المملكة واكتفى لنفسه بالاسم والشرف . وقد اثبت هذه الرواية مؤرخاً الاب دلاتر اليسوعي الشهير مستنداً على الكتابات الاشورية وهو بارع في قراءتها
- ٦ = (التي سبها ابوهُ) قد قدمنا ان بخت نصر لم يكن اباً لبلشصر
- ١١ = (ان يوليهُ ثلث الملك) لم يقل الكتاب الكريم ذلك بل يقول : وتكون الثالث في سلطان المملكة . لانه كما قلنا ان الملك كان مقسماً بين نابونايد وابنه بلشصر فكان بلشصر الثاني في سلطان المملكة
- ١٦ = (داريوس المادي) لا يعرف العلماء ان كان داريوس هذا هو ابن استاسب . والارجح اخهما مختلفان لان داريوس المادي استأصل مملكة الاشوريين سنة ٥١٧ قبل المسيح وكان له اذذاك اثنتان وستون سنة . واما داريوس ابن استاسب فانه ملك من سنة ٥٢١ الى سنة ٤٨٥ . وقد ذهب بعض العلماء

- الى ان داريوس هذا كان يسمى باسم سيناسكار بن استياج . وقال غيرهم : ان اسمه كان اغبارو . وكان قورش حليفاً له في الحرب ثم تولى الملك بعد ذلك ثلاث سنين
- ٥ ٢٧٤ (ماداي) هي ارض واسعة في غربي الجزيرة وشرقي فارس وجنوبي بحر الخزر هي اليوم منقسمة الى اقسام مختلفة منها الكردستان وخوزستان والعراق العجبي الى غير ذلك من البلاد الواسعة والمدن الجليلية العامرة
- ٦ = (جب الأسد) قد اكتشفوا منذ عهد قريب على تصاور كثيرة فيها رسم اقفاص الاسد التي كان يجمعها الماديون لبهجة الملك وخواصه ولعذاب المذنبين
- ٨ = (بات طاوياً) اي امتنع عن الاكل اخذ من قولهم طوي فلان اي جاع
- ١٧ = (ولي داريوس كورش) ان كورش كان يملك قبل هذا العهد على بلاد كثيرة ثم تولى على بابل بعد داريوس المادي وكانت وفاة كورش نحو سنة ٥٢٩ قبل المسيح
- ١ ٢٧٥ (زربابل ويشوع) زربابل هو ابن شاتيل كان من النسل الملكي وكله الله بقيادة شعب الجلاء الى اورشليم وبترميم المدينة المقدسة كانت وفاته نحو سنة ٥١٠ واما يشوع فكان كبير الاحجار عند رجوع العبرانيين الى البيت المقدس
- ٢ = (زكرياً) هو زكرياً بن بركياً جلاه نبوكد نصر مع من جلاهم ثم لما عاد من الجلاء تنبأ نحو سنة ٥٢٠ قبل المسيح مع حجاجي واغرى اليهود ببناء هيكل الرب ويقال انه مات شهيداً قتله اليهود في اورشليم
- ٨ و٧ = (كسر الصنم المسحي بيلاً الخ) كل ذلك مفصل عنه في الفصل الرابع عشر من سفر دانيال
- ٩ = (حبقوق) قد اختلف في حبقوق هذا هو النبي صاحب السفر المعروف باسمه ام غيره وقد رجح الآن راي من ذهب الى انه هو النبي ذاته فيناء عليه يكون قد تنبأ في ايام يواكيم قبل جلاء بابل بقول
- ١٦ = (في قصر شوشن اعني مدينة أستر) كانت وفاة دانيال في اواخر ملك كورش وله من العمر ماينيف على الثمانين لكن الكتاب الكريم لم يذكر محل دفنه . امماً (أستر) فهي مدينة قديمة بخوزستان كانت قاعدة ماوك ماداي وفارس مدة

صفحة سطر

- ١٦ و١٥ (وفي امامه كانت يهوديت) لا صحة لهذا القول وقد رجح الان عند العلماء ان محاصرة اليفانا لبيت فلوى كانت في أيام ملك بابل (اسورينبال) في زمان اسرمنسى بعد انقضاء ملك اسرائيل لكن قبل خراب اورشليم وجلاء يهوذا الى بابل نحو سنة ٦٣٠ قبل المسيح. اما (يهوديت) فهي بنت مراري من سبط رأوبين كانت امرأة تقيّة منقطعة الى خدمته تعالى فاخترها لخلاص شعبه كما جاء ذلك في سفرها. وقيل ان محل هذا الواقع يسمى اليوم سنور قرب سهل عززلون
- ١٦ (اليفانا الماجوجي) لم يذكر المؤرخون شيئاً عن اصل اليفانا سوى انه كان قائد جيش ملك بابل وله الفتوحات المشهورة وهي مفصلة في الكتابات الاشورية المكتشفة حديثاً
- ١٦ و١٧ (صاحب جيش قباسوس) اليفانا كما ذكرنا لم يكن قائد جيش قباسوس بل قائد جيش نبوكد نصر المعروف عند علماء التاريخ (باسورينبال) اعني نحو مائة سنة قبل قباسوس. اما كسرتة وموته في بيت فلوى فلا تذكرها الكتابات السامرية الاشورية لكننا يستنتجان من سياق التاريخ. فبعد ذلك بقليل انقرضت دولة ملوك بابل
- ١٧ (قطعت رأسه الخ) كل هذا مفصل في سفر يهوديت فعليك به
- ١ ٢٧٧ (الاسكندر في بيت المقدس) جاء ذكر هذا الواقع في تاريخ يوسيفوس بن كربول اليهودي
- ٢ (بنو يونان) هم الروم القاطنون في شرقي بحر الشام ونسبهم الى يونان بن يافث وهو ياران الذي ذكره الكتاب الكريم في الفصل العاشر من سفر التكوين ويقول ان بنيه سكنوا الجزائر يريد جزائر اليونان ثم امتدوا الى كل نواحي اسيا الصغرى. وكان قديماً لا يسمى باسم اليونانيين الا الايونيون وهم طائفة من الروم القدماء فاطلق من ثم على كل الروم
- ٣ (فيلبوس) هو ابو الاسكندر ملك على مقدونية من سنة ٣٥٩ الى ٣٣٦ قبل المسيح فتح لليونان بلاد تراقيا وغيرها وغلب في مدينة خيروناى جيوش الاثينيين والتيبين المتحالفين
- ٥ (راى في بعض تمثال) يريد انه راى في الحلم
- ١٢ سأله ان يستخير الله) اي سأله ان يطلب من الله ان يشارله ما يوافقهُ وهو مأخوذ من قولهم خارالله لك في الامر اي جعل لك فيه الخير

صفحة سطر

وكانوا يسمونها سوس وشوش . وموقع تستر على مكان مرتفع من الارض فيها نهر كبير بنى عليه سابور الملك شاذر وأنا بالحجارة المحكمة والحضر والحديد حتى ارتفع الماء الى المدينة . وكان يشتغل اهل تستر الاشغال الانيقة من ثياب وعمائم وغير ذلك وكان فتح تستر للمسلمين في ايام عمر على يدي موسى الاشعري

١٧ (احشورش واستير) قد ذهب علماء عصرنا الى ان احشورش هذا هو داريوس الاول ابن استاسب فلنك بعد قبا سوس من سنة ٥٢١ الى ٤٨٥ . اما (استير) فكانت ابنة عم مردخاي بن يائير من سبط بنيامين كان قد أخذ من اورشليم مع اهل الجلاء الذين جلاوا مع يكتنيا . ولما اطلق كورش سبيل شعب الله بقيت استير مع مردخاي وكثيرين من اليهود في بابل تحت حكم ملوك فارس فجرت وقتئذ تلك الواقعة المذكورة في كتاب استير حيث انقذت شعب اليهود من حكم احشورش ويد هامان العماليقي

٥ ٢٧٦ (انقضت دولة الفرس بمهالك دارا) دارا هو داريوس الثالث المعروف بكردومان المملك على الفرس من سنة ٣٣٦ الى ٣٣٠ قبل المسيح وهو الذي غلبه الاسكندر مراراً في وقعات الفرانك وايسوس واربل . فتولى بعدها على مملكته وانقضت دولة الفرس من بعده . وكان موت دارا غيلة قتله احد الميازبة اسمه باسس

٦ (ارتحششتا) هو ارتحششتا اول الملقب بطويل البدين ملك من سنة ٤٧٢ الى ٤٢٥ قبل المسيح غلبه اليونان والزمره قائدهم كيمون بامضاء الصلح سنة ٤٤٩ ق م

٨ (عزرا) هو عزرا بن سرايا من سبط لاوي نال من الملك ارتحششتا الاجازة لتكميل بناء هيكل الرب وكان اعداء العبرانيين يصدونهم عن ذلك . واخباره وردت في السفر المعنون باسمه

١٠ (نحميا) هو ابن حكليا من يهود الجلاء اتخذه ارتحششتا ساقياً له ثم اجاز له بالعود الى اورشليم لترميم هيكلها وانيتها سنة ٤٥٢ قبل المسيح

١٢ (اشعلت بامر الله) راجع ذكر هذه المعجزة في اول فصل من سفر المكابيين الثاني

١٥ (قبا سوس) خلف اباه كورش في الملك فلنك من سنة ٥٣٠ الى ٥٢٢ قبل المسيح

١٣ (قرأ له سفر دانيال) قد تنبأ دانيال النبي عن الاسكندر في الفصل الثامن حيث يقول: رأيت فاذا بكبش واقف عند النهر... فلم يقف امامه حيوان (يريد بذلك مملكة ماداي وفارس). واذا تيس معز قد اقبل من المغرب على وجه الارض كلها وهو لا يمس الارض ولتيس قرن عجيب المنظر بين عينيه... وهجم على الكبش بشرة رأسه... وصرعه الى الارض (التيس رمز الى مملكة اليونان والقرن رمز الى اول ملك من هذه المملكة وهو الاسكندر الكبير اقبل من الغرب اي مكدونية ومن سرعة مسيره لم يكدم يمس الارض. فهجم على داريوس وكسره كسرة لم يقم بعدها وكان بذلك اضحلال مملكة ماداي). فتعاظم تيس المعز وعند اعتراجه انكسر القرن العظيم وطلع من تحته اربعة قرون عجيبه المنظر نحو اربع رياح السماء (يشير الى عز دولة اليونان والى ما في اثناء ذلك من موت الاسكندر على حين فجأة وانقسام مملكته الى اربع ممالك تقاسمها اربعة من قواده)

١ ٢٧٨ (كان يقال لكل واحد بطليموس) هذا سهو ان مملكة اليونان كما قلنا تقسمت الى اربعة ممالك هي مكدونية وثرقة وسورية ومصر. وكان التولي على مصر بطليموس بن لاغوس فتسمى ملوك مصر وحدهم باسمه وكان ملكه من سنة ٣٠٦ الى ٢٨٥ قبل المسيح

٣١٢ (بطليموس محب اخيه) هو بطليموس الثاني ملك من سنة ٢٨٥ الى ٢٤٧ ق م واماً ما لقب به بحب اخيه فهو تهكم لانه قد قتل اخوته ليتوصل بموتهم للملك وكان محباً للاداب والعلوم. وبسعيه ترجمت التوراة الى اليونانية ترجمها سبعون شيخاً من علماء اليهود وترجمتهم هذه هي النسخة المعروفة بالنسخة السبعينية

٣ (فوجد نحو ثلاثين الف اسير) ذهب يوسفوس الى انهم كانوا مائة وعشرون الفاً (سته نفر) تأتي النفر بمعنى الواحد وبمعنى الجماعة فيقال: جاءني خمسة نفر اي رجال وجاءني نفر من العرب اي جماعة. قال الحريري في درة القواص: ان النفر انما يقع على الثلاثة من الرجال الى العشرة فيقال: هم ثلاثة نفر وهؤلاء عشرة نفر. ولم يسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال... وعند أكثر اهل اللغة ان الرهط بمعنى النفر في انه لا يتجاوز العشرة كما جاء في القرآن: وكان في المدينة تسعة رهط. الا ان الرهط يرجعون

- الى اب واحد بخلاف النفر . وانما اضيف الى النفر والرهط لانها ابناء للجماعة فكان تقدير قوله تسعة رهط اي تسعة رجال ولو كان بمعنى الواحد كما جازت الاضافة اليه كما يقال تسعة رجال . وذكر ابن فارس في كتاب المجمل ان الرهط يقال الى الاربعين كالعصبة (راجع الالفاظ الكتابية صفحة ٢٧٤)
- ١٠ = (ترجموا له ستاً وثلاثين نسخة الخ) قد نسك ذلك كثير من المؤرخين . وانما الراهن ان الترجمة السبعينية قد اشغل بها السبعون شيئاً باتفاق وتواطوء
- ١٦ = (انطيوخوس الشهير) هو انطيوخوس الرابع ملك من سنة ١٩٠ الى ١٦٤ قبل المسيح على سورية وهي قسم من مملكة الاسكندر . وكان انطيوخوس في اول امره حقيراً ثم حارب مصر وفارس وغزا بلاد اليهودية فساء العمل نحو اهلهما واكرههم على عبادة الاصنام فمات منهم كثير من شهداء
- ١٨ = (زاوس وهو المشتري) يريد صنم جوبيتر كان العرب يسمونه المشتري وهو اسم احدى السيارات اشتق اسمها من الشمرى وهو المعان لشدة نورها . والمشتري اكبر جرماً من الارض بمقدار ١٣٩٠ مرة وهو يدور حول الشمس كل اثنتي عشرة سنة . له اربعة اقمار تسير حوله
- ١٦ = (الزم اليعازر الكاهن ان يضحي للسنم الاضحية) راجع تفصيل ذلك في الفصل السادس من سفر المكايين الثاني . (والاضحية) هي شاة تخر للتقديم . ومنها الضحية عند المسلمين هي عيد النحر به تنحر شاة وهذا اليوم واقع في العاشر من ذي الحجة
- ١ ٢٧٩ (شموني) هذا الاسم لم يذكره الكتاب الكريم وانما تداوله الناس بالتقليد وخبر استشهادهما في الفصل السابع من سفر المكايين الثاني
- ٣ = (الطاجن) هو الطابق يُقلى عليه فاري معرب
- ٧ = (متيا ويهوذا) جاءت اخبارها مفصلة في الفصل الاول من سفر المكايين الاول
- ١٨ = (مقدونية) بلدة واسعة في بلاد اليونان غربي القسطنطينية بقيت زماناً مستقلة
- = = (اوباتير) هو انطيوخوس اوباطور بن انطيوخوس الشهير كان ابوه وكراً اليه ولاية الحرب على اليهود ثم خلف اياه سنة ١٦٤ قبل المسيح وهو حدين السن . وكانت وفاته سنة ١٦٢ قتله ديمتريوس سوتر
- ٥ ٢٨٠ (طافوا بالبيت وتمسحوا به) يريد انهم اتموا في هيكل بيت المقدس فرائض

التعبد وتبركوا به لفضله

٨٧٧ (رجع نيقانور الى مقدونية الخ) في هذا التاريخ تشويش وارتباك وهاك سياق حروب جهودا المكابي واخباره كما اوردها المؤرخون المعاصرون وسفر المكابيين: خلف جهودا اباه سنة ١٦٧ قبل المسيح وكان من نسل هارون فجمع الملك والكهنوت. وكان اول حروبه مع افلونيوس قائد جيش انطيوخوس الشهير ملك سورية فهزم عسكره وقتل افلونيوس. ثم غلب سيرون من قواد انطيوخوس فامتعض انطيوخوس لهذا الخبر ثم حشد العساكر الحمرارة وارسل لمقاتلة جهودا ثلاثة من قواده المشتهرين وهم بطلموس ونيقانور وجرجاس. فبدد جهودا شلهم. فلما سمع بذلك لسياس وكان كبير امراء سورية ومتولي الامر بغية انطيوخوس الذي كان سار الى بلاد فارس قام بنفسه لمحاربة اليهود فارجموه على اعقابهم مخذولاً. وعاد جهودا الى اورشليم مظفراً ودفن الهيكل وطهره مما فعله انطيوخوس من نصب الاصنام وغير ذلك سنة ١٦٤. وفي اثنتائه ارسل لسياس لحرب اليهود عساكر جديدة ضم اليها قوماً من العمونيين والادوميين وولى عليهم قائدتين من مشاهير القواد تيموتاوس وباخيدس ففتك جهودا بهم ونال منهم الغنائم الوافرة. وكانت وفاة انطيوخوس في خلال هذه الحرب في بلاد فارس مات شراً ميتة بعد ما اظهر توبة لم تقع عنده تعالى موقع القبول. فتولى الامر بعده ابنه اوباتور ولم يكن له من العمر الا تسع سنين سنة ١٦٤. فسار بنفسه الى اليهودية لمحاربة جهودا المكابي لكنه ارتد على اعقابيه بعد قليل للمدافعة عن عاصمته وكان دمترئوس سوتير قد طمع في ملك سورية. فاستولى على الملك وقتل اوباتور. اما عساكره فبقي قسم منها في فلسطين تحت قيادة السيئس وباخيدس ولم يزلوا يجارون جهودا حتى سقط في وقعة بيت فلوى ولم يكن معه يومئذ الا ثمانمائة رجل فقط. ولما مات جهودا المكابي عزيزاً ممدوحاً بكل لسان قام بالامر اخوه يوناتان سنة ١٦١ فغاب باخيدس والزمه بامضاء شروط الصلح. ثم اخذ يوناتان بسياسة المملكة وتديرها فطبق ذكر مناقبه سورية وكان اذ ذاك اسكندر بالاس ودمترئوس سوتير يتنازعا ملك سورية فصار يوناتان حليفاً لبالاس ونصره على خصمه ولما مات بعد ذلك اسكندر بالاس تولى الملك دمترئوس سوتير واظهر الحب ليوناتان

- فاسعفه يوناتان بالامداد في حروبه ثم تغير عليه . وفي اثناء ذلك تقوى امر
 تريفون احد زعماء جيوش سورية ووصي انطيوخوس بن بالاس فاغتال
 يوناتان وولديه فقتلهم سنة ١٤٤ ق م . ثم تولى الامر بعد يوناتان اخوه
 شعون سنة ١٤٣ واحسن التدبير والزم دمتریوس نيقانور بن دمتریوس
 سوتير بان يعترف لليهود بالاستقلال وكان غلب عساكر الشام وقطع ادبارهم .
 ثم قتله غيلة بطلمائوس صهره سنة ١٣٣
- ٢٨١ ٤ (الروم) يريد بالروم عساكر الشام
- ٧٥٦ = (فلقية يهوذا واكن له) يريد ان دمتریوس اكن لليهود الكمين . وفي
 العبارة التباس
- ٩ = (بيت حجة) في فلسطين ثلاثة اماكن تعرف ببيت حجة وانما هذه هي بجوار
 الاردن على مياين منه
- ١٨ = (هرقانس) هو يوحنا هرقانس الاول ملك من سنة ١٣٦ الى ١٠٧
 قبل المسيح . حارب السمرة وطمس هيكل جريزيم وضم بلاد ادوم الى
 اليهودية والزمهم باتباع شريعة موسى
- ٢٨٢ ١ (انطيوخوس اغريبوس) هو انطيوخوس الثامن بن دمتریوس نيقانور
 جلس على تخت الملك سنة ١٢٣ قبل المسيح اغتصب ملكه انطيوخوس التاسع
 فيلوباتر سنة ١١٤ . توفي سنة ٩٧
- ٥ = (شدرين وهي نابلس) هذا غلط . ان شدرين هي مدينة السامرة تسمى اليوم
 بسبستية تبعد عن نابلس مقدار خمس ساعات بناها عمري ملك اسرائيل سنة ٩١٣
 ق م واتخذها عاصمة للملكه وخرجا شامناصر واسكنها القوطيين فسعوا بعمارها
 وقد حسن ابنيتها هيرودس الكبير . وخرجا الرومان مع ما خربوا سنة ٧٠ م
- ٦٥٥ = (اريسطابولس بن يوناتان) والمصحيح انه ابن هرقانوس . فتح قسماً من بلاد الشام
 ٨ = (اغتاله اخوه انطيفونيس) الامر بالعكس وانما اريسطابولس هو الذي قتل
 اخاه انطيفونيس ثم ندم على ما فعله ومات يأساً
- = = (اغتيال من يوحنا اخيه) ليس هذا بصحيح وانما يوحنا الاسكندر ملك بعد
 اخيه دون ان يقتاله وله فتوحات كثيرة في بلاد الادوميين والموابيين
- ١١ = (اها سيلينا) هي المعروفة بالاسكندرا
- ١٢ = (نصبت هرقانس ابنها رئيس الكهنة الخ) ليس الامر كما ذكر ابن العسبري

وانما هرقانس الثاني تولى الكهنوت سنة ٧٠ وكانت اسكندرا هي المتملكة حتى موتها وقام بعدها ارسطابولس واقتسر من اخيه الكهنوت فاستشهد هرقانس بالرومانيين فارجعوه ونفوا ارسطابولس . فقام بعد ذلك اسكندر ابن ارسطابولس على عمه هرقانس وجلس مكانه على سدة الملك واما هرقانس فاسترجع ملكه بعد زمان يسير

١٣ (بومبيوس) هو كنيوس بومبيوس القائد الروماني الشهير فتح الفتوحات الكثيرة الرومانيين في اسيا منها بلاد البنطوس واليونان والشام وتبع اللصوص في بحر الروم وتولى اماره الرومانيين مع قيصر وكراسوس . ثم وقع بينه وبين قيصر اختلاف افضى الى كسرة بومبيوس في فرسال من اعمال تيساليا فانزح بومبيوس الى مصر حيث اغتاله بطلموس الثاني عشر سنة ٤٨ قبل المسيح

١٦١٥ (سبي هرقانس الى فارس) والصحيح ان هرقانس توفي ملكاً على اليهودية . وفي زمانه ظهر انتيباتر ابو هيرودس الكبير فولاه الرومانيون الوزارة تحت امر هرقانس وكان انتيباتر من الادوميين ليس من الامة اليهودية

١٨١٧ (احتجز على تركة الكهنوت) اي منع ان يكون الكهنوت كما كان من ذي قبل بالتوارث

٢٨٣ ١ (العذراء في الهيكل) ما ذكره ابن خلدون في هذا الفصل انما هو مأخوذ عن تقليد النصارى لا عن الاسفار الالهية

٣ (حيساً بيت المقدس على خدمته) كان اليهود قبل المسيح يقيمون اولادهم في خدمة الهيكل تبركاً حتى زمان بلوغهم

٩٠٨ (وضعها في مكان شريف من المسجد لا يدخلها سواها وهو المحراب) قد ذهب بعض الآباء القديسين ان العذراء كانت تدخل في المحل المختص بالكهنة وحدهم وذلك لتقوم بسداته . (والمحراب) الفرفة وصدور البيت واكرم مواضعه منه سبي محراب المسجد وهو المصلى او مقام الامام منه حج محاربي

١٣ (ذكر يوحنا المعمدان) راجع في ميلاد مار يوحنا الفصل الاول من انجيل مار لوقا

١٨ (ولآه اليهود الكهنوتية) لم يرد شيء من هذا في الانجيل الشريف

٢٨١ ١٣ (فخرج من عصاه حمامة بيضاء) قد ذكر ذلك صاحب انجيل الطفولية وهو

صفحة سطر

- انجيل مُزَوَّرًا صحَّةً له . وقد قال بعض اباء الكنيسة ان عصا القديس يوسف ازهرت مثل عصاة هارون
- ١٦ (بشارة الملاك) راجع انجيل القديس لوقا الفصل الاول الاية ٢٦ وما يتبعها
- ١٨ و ١٧ (عرض لها الملك اوتالاح) لم يذكر في الانجيل الا بشارة واحدة للعدراء لكننا التقليد يروي ان الملك ظهر للعدراء مريم اوتالاً عند ما ذهبت الى عين الناصرة لتسقي . وهذه العين قد بُني بجوارها كنيسة تخليداً لهذه المعجزة
- ١٩ (وقع في انجيل متى) ورد ذلك في النصل الاول منه . (والانجيل) رومية معرَّبة معناها البشرى الطيبة
- ٣ ٢٨٥ (ولد على فراشه يسوع) يريد ان يوسف كان يُعتبر كاب يسوع مع انه لم يكن الا خطيب مريم
- ٨ و ٧ (وعظم قصر اسطراطون وسماها قيصرية) هي المدينة التي موقعها على ساحل بحر الشام تُعد من اعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة ايام . وكانت قديماً قلعة حصينة بناها سطرطون احد قواد ملوك فارس . ولما ملك هيرودس الكبير تولى ترميمها وتحسينها فاصبحت مدينة من اعيان امهات المدن واسعة الرقعة خصيبة البقعة كثيرة الخير والاهل وسماها قيصرية باسم اغسطس قيصر . وهي اليوم خراب
- ٨ (وهي المعروفة بفلبس) هذا غلط صريح وانما قيصرية فيلبوس موقعها في بلاد الجليل عند مخرج نهر الاردن وسميت قيصرية باسم تيباريوس قيصر ونسبت الى فيلبوس بن هيرودس وكان امير رُبع عليها في ايام المسيح وهي التي تسمى اليوم بانياس وقد مر وصفها في الجاني الاول صفحة ١٩٢
- ٩ (جبلة) هي قلعة مشهورة بساحل الشام قرب اللاذقية افتتحها المسلمون ونصارى الفرنج مراراً وتحصنوا فيها بالتوالي
- ١٠ (سنة تسع وثلاثمائة من تاريخ الاسكندر) تاريخ الاسكندر يتدئ في سنة ٣١٢ ق م اعني عام غاب فيه سلوكس نيكاتور انطيمونيس في بابل ثلاث عشرة سنة بعد وفاة الاسكندر
- ١١ (ليلة الثلاثاء) هذا رأي ابن عبري وانما يوم الاسبوع الذي ولد به المسيح مجهول
- ١٢ (كيرينوس القاضي) كان والياً على سورية من قبل اغسطس قيصر
- ١٦ (المر) قال ابن البيطار ما ملخصه : هو صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب تشرط

فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل وتصير على حصر وبواري قد بسطت لها وشجرته تكون في ارض طيبة سمينه . واذا عصر ماؤها اخرج ميعاً سائلة كثيرة . وهو انواع منه ما لونه الى الخضرة لذاع صاف ومنه ما هو املس اسود كان فيه اثر تلويح النار . وكان الاقدمون يتخذونه لتخنيط الاجساد

١٧ (ان عظيمًا كان لنا الخ) يريدون بعام المتبني عن ميلاد المسيح وهو الذي قال : يسعي كوكب من يعقوب ويقوم صولجان من اسرائيل (سفر العدد الفصل ٢٤)

٣ ٢٨٦ (اجتثوا عن الصبي نعمًا) اي اجتثوا عنه اشد البعث . (ونعم) فعل ماض للمدح وما نسكرة بحمل الرفع فاعل . وقد قدر بعدها ضمير مخصوص مبتدأ مؤخر وجملة نعمًا خبر مقدم والتقدير اجتثوا عنه بجنًا نعم البعث هو

٧٠٦ (وكانت مريم يومئذ ابنة ثلاث عشرة سنة الخ) هذه الحسابات قد اختلف فيها الرواة ولا يذكر الكتاب الكريم شيئاً عن عمر البتول عند ميلاد المسيح كما انه لم يذكر كم عاشت على الارض

٨ (وكتب ليسينيوس الفيلسوف الخ) لم ندر شيئاً من امر هذا الكتاب ولا من جواب قيصر . ولا اثر لها في كتب التاريخ . فضلاً عن ان لا علم لنا بفيلسوف اسمه ليسينيوس كان في زمان المسيح واننا نظن ان ابن عبري اخذ ذلك عن بعض الكتب المزورة التي كثيراً ما كانت شائعة في اوائل النصرانية بتدليس الهراطقة

١٤ (ليكون قد اتى تلى نفس الصبي معهم) اعني كي لا يُفيلت الصبي من القتل بجمااتهم

١٥ و١٦ (في تلك الليلة التي اتت المجوس هرب يوسف) ان الانجيل الشريف لم يخبرنا بزمان لبث المجوس في بيت لحم ولا بزمان هرب يوسف الى مصر

١٩ (استسقاء زقي) الاستسقاء داء ذو مادة باردة غريبة تدخل في خلل الاعضاء فتربو بها ولا يزال صاحبها يطلب الماء ليروي غليله وهو لا يرتوي . واقسام الاستسقاء ثلاثة حسي وزقي وطلي

(النقرس) ورم ووجع في المفاصل اكثره في اصابع الرجلين واجامها

٤ ٢٨٧ (لوسانيا) ويسمى لوسانيوس كان من اقارب هيرودس ولأه قيصر ربعاً من مملكة هيرودس الكبير بعد ان عزل عنها ارخيلاوس . واسم ولايته ايلنية وهي الكورة التي يسقيها نهر بردى بجوار الزبداني وانما سميت هذه ايلنية باسم ابيلا

صفحة سطر

- مدينتها الكبيرة وتعرف اليوم ببني هابيل قيل ان هابيل قُتل فيها
 = ١٠٠٩ (وفي السنة الرابعة عشرة ولي ييلاطس القضاء الخ) ان ييلاطس تولى القضاء على
 اليهودية في اوائل السنة الثانية عشرة من ملك طيباريوس بعد موت اوغسطس.
 وهو الذي حكم على المسيح ظلماً نفاه في اخر عمره كينغولا الى بلاد فياناً من اعمال
 غاليليا حيث مات اشنع ميتة
- = ١٣ و ١٢ (لست خلون من كانون الاخير) راجع الحواشي صفحة ١٣٩. (واماً كانون)
 فهو ايام شهر. قيل انه عربي مأخوذ من قولهم رجل كانون اي ثقيل سي
 بذلك شدة برده وصعوبة المتسبب والحركة فيه. وقيل انه معرب عن
 السريانية
- = ١٨ و ١٧ (وهي سنة ثلاثمائة واثنين واربعين) يريد لتاريخ الاسكندروهي سنة ٣٠ للمسيح
 = ١٨ (ارسل ايجر ملك الرها رسولا الخ) قد اورد ذلك كثير من المؤرخين
 كواسابيوس وغيره. وقيل ان السيد المسيح املى الجواب على احد تلامذته
 واماً صورته التي يقال انه رسمها على المنديل فكانت تكرمها النصارى في الرها
 الى القرن التاسع وهي الان في مدينة لان من اعمال فرنسا. (وايجر) كان ملكاً
 مستقلاً على قسم من بلاد الجزيرة تولى عليها بعد وفاة اغوستوس قيصر
- ١٣ ٢٨٨ (آدي) هو احد تلامذة السيد المسيح الاثني والسبعين بشر بالمسيح برفقة
 القديس توما الرسول ثم وحده في قسم من بلاد الجزيرة. فدخل الرها وابراً
 ملكها ايجر من برصه وعمد اهل المدينة. ثم سار الى غيرها من البلدان فصد
 البشارة بالمسيح فادخل كثيرين في الايمان وعاد الى مدينة الرها. وفي خلال
 ذلك كان ايجر الملك توفي وقام بالامر ابنه وكان غابداً للاوثان فقبض على
 القديس آدي وقتله فمات شهيداً وقد يعظمه الكلدان مع القديسين
 توما وماري ويحتفلون بعيده وكان استشهاده نحو سنة ٦٠ م
- = ١٨ و ١٧ (وقد كان اشعيا اخبر انه يخرج ايام المسيح) راجع اول الفصل الاربعين من
 نبوة اشعيا
- ١ ٢٨٩ (الرهباينة) يريد الانقطاع للعبادة والراهب العابد مأخوذ من الرهبة وهي
 الخوف فكان المتعبد راهب من الله والله مرهوب عقابه
- = ٢ و ٦ (حلل وحرّم) مأخوذان من الحلال والحرام. فالحلال كل شيء لا يعاقب
 عليه باستعماله والحرام ضده

- ٧ (الخوارق والمعجائب) الخارق في عرف العلماء هو الامر الذي يخسرق بسبب ظهوره العادة . فان كان الامر داعياً الى الخير والسعادة او مقروناً بدعوى النبوة قصد بها اظهار صدق من ادعى انه رسول من الله فهو المعجزة . واما (العجيبة) فهي ما كان بسببه التعجب ويراد بها ايضاً المعجزة
- ٩ (باتواعنده ليلتين) ان العشاء السري الذي يشير اليه المؤلف لم يدم الا عشاء الخميس اجتمع الرسل في عليه صهيون لياكلوا الخبز على جري عادة اليهود (فعلمته لتتأسوا به) اي فعلت ذلك لتخذوا حذوي وتقتدوا بي
- ١١ و ١٠ (وتأكلوا ثمني) لم يقل السيد المسيح ذلك لتلاميذه . وانما ثمن هذا البيع النفاقي قد صرف في شراء حقل تقبر به الغرباء
- ١٧ (نواميس) مفردة التاموس وهو الشريعة . قال الشريشي : التاموس اظهار فعل الخير وتناسم الرجل اذا اظهر ما لا يعتقد . واصل النمس الستر وكل ما سترت به شيئاً فهو ناموس له . وناموس الرجل صاحب سره . ويقال لصاحب سر الخير ناموس ولصاحب سر الشر جاسوس
- ٢ ٢٩٠ (وفي هذه السنة تمت الاربعة والسبعون سنة الخ) في نبوة دانيال سبعون سنة راجع هذه النبوة في سفره الفصل التاسع العدد ٢٤
- (السنة) ايام الاسوع هي من كلام المولدين . ويريد هنا بالسنة سنوات سنين لاسبوت ايام كما هو معمول عليه عند اليهود فضلاً عن المسيحيين . واما قول ابن عبري ان المسيح مات في تمام الاربعة والسبعين سنة فهو مذهب قد ذهب اليه بعض المفسرين وذلك لاختلافهم في ابتداء حساب هذه السنوات وهاك ما قاله في حل هذا المشكل صاحب ترجمة التوراة الجديدة الى العربية : ان مبدأ اسابيع دانيال النبي هو كما نص عليه في الآية ٢٥ من صدور الامر باعادة بناء اورشليم . غير أننا نعلم انه قد صدر لليهود اربعة اوامر من ملوك فارس في اربعة ازمنة مختلفة فترتب علينا ان نعين المراد منها في قول النبي ونجعل مبدأ لحساب هذه الاسابيع . الامر الاول من كورش (عزرا ١ : ٢ - ٤) وهو مختصر في اعادة بناء الهيكل ولا ذكر فيه لمدينة . والثاني من داريوس بن هستاسب (عزرا ٦ : ١ - ٢١) ولا يتضمن الا تقرير ما أمر به كورش . والثالث من ارتخششتا وهو ارتكز رسيس المعروف بالطويل اليد اصدده الى عزرا في السنة السابعة للملكه (عزرا ٧ : ١٢ - ٢٦) وهو مختصر في امر

الذبايح وحقوق اهل الكهنوت . والرابع وهو الاخير من ارتحششتا ايضاً
 اصدره الى نحما في السنة العشرين من ملكه (نحما ١:٣ وما يليها) وهو
 يتعلّق ببناء اسوار المدينة علي الخصوص وهو الذي اشار اليه النبي دون
 الاوامر الثلاثة الاولى لانه يتعلّق ببناء المدينة كما هو نص النبوة بخلاف تلك
 لانحصارها في امر الهيكل والذبايح ومتعلقات الكهنة ومن تاريخه ينبغي ان
 تحسب هذه الاسبوع من السنين الى المسيح الرئيس . الا ان قوله الى المسيح
 يحتمل ان يكون الى ميلاده او الى معموديته التي منها كان شرعه في دعوته
 والثاني هو المراد وهو المتفق عليه بين المفسرين عامة . وتقريره ان
 الاسبوع التي بين صدور الامر المشار اليه وظهور المسيح هي تسعة وستون
 اسبوعاً (٢٥) فيكون ظهور المسيح عند منتهى الاسبوع التاسع والستين .
 وحينئذ فلا يبقى بين وقت ظهوره هذا ونصف الاسبوع السبعين الذي فيه
 يقتل المسيح (٢٧) الا ثلاث سنين ونصف وهي لا تحتمل ان تكون مدة ما
 بين ميلاده الى موته فيتمين ان تكون هي المدة التي اقام فيها يباشر دعوته .
 فنحصل من ذلك كله ان التسعة والستين اسبوعاً التي هي ٤٨٣ سنة ينبغي ان
 يكون مبتدأها من السنة العشرين للملك ارتحششتا ومنتهاها الى السنة التي
 اعتمد فيها يسوع المسيح على يد يوحنا المعمدان . وهذه المدة هي التي تستفاد
 من علم التاريخ لانا اذا استقرينا حساب السنين نجد ان السنة العشرين
 لارتحششتا توافق السنة ٢٩٩ من تأسيس رومية وكان ظهور القديس يوحنا
 المعمدان ومعموديته للمسيح في السنة الخامسة عشرة لطيباريوس قيصر كما
 نص عليه القديس لوقا (١:٣) وتلك السنة بحسب التاريخ هي السنة ٧٨٢
 من تأسيس رومية . فاذا حسبنا الفرق بين تلك السنة وهذه السنة كان ٤٨٣
 سنة وهي نفس المدة التي بين السنة العشرين لارتحششتا والسنة التي اعتمد
 فيها يسوع ونفس السنين التي تحصل من التسعة والستين اسبوعاً المنصوص
 عليها في هذه النبوة

٣ // (الاسبوع) مثل السبّة أخذ من السبعة بعدد الأيام . والاسبوع من الطواف

سبعة اطواف يقال طاف بالبيت اسبوعاً اي سبع مرّات

٨ // (ثالث عشر من اذار) قد اختلف في يقين الشهر الذي به صلب المسيح كما

اختلف في يوم صعوده . (واذار) معرّبة عن العبرانية للشهر الرومي المعروف

- صفحة سطر
- ١٠ = (الصعود) يريد به صعود المسيح الى السماء ويُسمى ايضاً عيد السَّلَاق عند النصارى السريان معناها الصعود
- ١١ = (ايار) معرّبة عن السريانية للشهر المعروف ويُسمى ايضاً عند العامة نَوَّار = (الغنظيقوسطي) هو عيد حلول الروح القدس على الرسل والتلاميذ اخذ عن الرومية ومعناه الخمسين لوقوعه خمسين يوماً بعد عيد قيامة الرب. ويُسمى عند النصارى عيد العنصرة
- ١٢ = (وفي هذا اليوم سمع كهنة اليهود الخ) قد اورد ذلك المؤرخ يوسيفوس بن كرابون في تاريخه
- ١٩ = (والى ارض السودان والحبشة متى) ان القديس متى بشر ثلاث سنين في بلاد اليهودية وكتب انجيله بالعبرانية بعد صعود المسيح ثم شتخض الى بلاد الحبش وجذب بمعجزاته ملكها الى الايمان. ومات شهيداً بيد اخي الملك وكان تولى الامر بعده. واما (ارض الحبشة) فهي بلاد واسعة في افريقية مجاورة لبحر القلزم مقابلة لبحر العرب فيها نحو ثمانية الاف الف من السكان. وملكها يعرف بالنجاشي
- ٢٩١ ٢٥١ = (واندراوس الى ارض بابل) ليس هذا بصحيح وانما القديس اندراس بشر بالانجيل في بلاد تراسيا في شمالي قسطنطينية وفي بلاد اكاثية المعروفة اليوم بموره وبقية بلاد الروم مثل كبدوكية وغلاطية وبيثنية الى اقصى حدود البحر الاسود
- ٢ = (والى المشرق توما) قد زرع الرسول توما الايمان في بلاد الجزيرة ثم رحل الى بلاد الهند ورجع امماً وقبائل كثيرة ثم مات هناك شهيداً قتله البراهمة
- = = (الى ارض افريقية فيلبس) في تقليد اباء الكنيسة ان القديس فيلبس بشر بلاد فرجييا وبلاد الاناطول حيث مات شهيداً صلبه اهل تلك البلاد الوثانيون
- ٣٥٢ = (الى افسوس قرية اصحاب الكهف يوحنا) ان القديس يوحنا الحبيب استقرى مراراً بلاد اسيا الصغرى فوطد فيها الايمان بالمسيح وكتب الانجيل بافسس فيه اثبت لاهوت المسيح دحضاً لاراء بعض المتدعين وكتب سفر الرؤيا في جزيرة بطموس وعمر طويلاً وكانت وفاته في السنة الواحدة والمائة للمسيح عن اربع وتسعين سنة. واما قول ابن خلدون ان افسس قرية اصحاب الكهف فيشير الى قصة ذكرت في الجزء الثاني من مجالي الادب صفحة ٢٣٦
- ٤٥٣ = (والى اورشليم... يعقوب) هو القديس يعقوب الصغير بن كلاوفا المعروف باخي

- ٤ = الرب الملقب بالصديق رسمه الرسل بعد صعود المسيح ليكون اسقفاً على اورشليم فدير هذه الكنيسة احسن تدبير . ثم ثار عليه اليهود لثلاثين سنة من رياسته كنيسة اورشليم فقتلوه . واما يعقوب الكبير فقد بشر في بلاد الاندلس (والى ارض العرب والحجاز برتائوس الخ) برتائوس هو القديس جهودا وابقب بتداوس كان احماً للقديس يعقوب وقد باشر الرسالة في بلاد الجزيرة ثم طاف بلاد العرب واجتاز الى بلاد ليبية ويشترجها ثم اجتمع بالقديس سمعان فدخل فارس واجتذبا كثيرين للايمان فتعصب عليهما كهنه الاوثان فقتلوهما (والى ارض برقة والبربر سمعان القانوني) ان سمعان الرسول دخل بلاد مصر فبشّر جما ثم استقرى بلاد المغرب وزرع فيها زرع الايمان ثم رحل من هناك الى بلاد الانكايث ثم رجع الى العجم حيث مات شهيداً
- ٥ = (برقة) اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى والمغرب بين ديار مصر فسمتها العرب لما فتحها في صدر الاسلام برقة لكثرة حجارها المختطبة بالرمل . والبرقاء بالعربية كل ارض فيها حجارة مختلفة الالوان ولس فيها في زماننا مدينة جليمة مصرية . قال المهلبى : ولبرقة جبلان فيها عدة ضياع نفيسة وعيون ماء جارية ومزارع وآثار بناء للروم جايل واسعارها على سائر الاوقات رخيصة جداً ويجهز منها الى مصر القطران والشراب والضان الكثير . وبرقة كانت تسمى قديماً بتابوليس اي الحمس المدن
- ٧ = (كتب اليه فلاتش باخباره الخ) يريد ان بيبلاطس انبا قيصر بما فعله المسيح من المعجزات . اما صحبة هذا الخبر فليست براهنة
- ٨ = (بقي اليهود عليه وعلى يوحنا قبله) في هذه العبارة التباس لا ينجني لربما اراد ان اليهود لم يزالوا بالارتداد الى ايمان المسيح كما وكانوا مجدين في طلب معمودية يوحنا
- ١٢ = (ثم كتب بطرس الانجيل بالرومية ونسبه الى مرقس) ان كاتب هذا الانجيل هو القديس مرقس احد الاثنتين والسبعين وكان تلميذاً للقديس بطرس لكننا اخذ الاخبار عن رواية معلمه وكان القديس بطرس مؤزرراً له في تدوينه حتى اتمه فاثبتته بطرس وأمر بتلاوته في الكنيسة . وقد كتبه القديس مرقس باللغة اليونانية باغراء مؤمنين رومة
- ١٣ و ١٤ = (وكتب لوقا انجيله بالرومية وبعثه الى بعض اكابر الروم) كان القديس لوقا

تلميذ بولس الرسول وصحبه باسفاره وبرأيه ألف انجيله وكان اذ ذاك مقيماً باكاثية فكتبه باللغة اليونانية بعد صعود المسيح بنحو اربع وعشرين سنة وقد اثبت في انجيله اموراً كثيرة ذات اهمية لم يذكرها من تقدمه من الانجيليين رواها عن الرسل وعن مريم العذراء والدة المسيح الطاهرة . وذكر في بدء انجيله انه كتبه لتاوفيلوس احد اشراف الروم المنتصرين وكان اغراه بكتابته

١٦ و ١٥ = (اجتمع الرسل الخواريون برومة) هذا المجمع وهو اول مجامع الكنيسة غير العمومية صار سنة ٣٥ بعد صعود المسيح في مدينة اورشليم لا في مدينة رومة كما رواه ابن خلدون سهواً . وكان مجت الرسل في هذا المجمع عن امر خاتنة المعتمدين وعن امور آخر تمس سياسة الكنيسة وكان يرأس هذا المحفل القديس بطرس هامة الرسل (راجع الفصل الخامس من اعمال الرسل) . وفي هذا المجمع وُضع قانون الايمان المعروف بقانون الرسل

١٧ = (صيروها بعد موت بطرس بيد اقليمطس) ان القديس اكليمنضس هو ثالث خليفة للقديس بطرس على كرسيه في رومة بعد القديسين لينوس واناكليت وكان اكليمنضس تلميذاً لبطرس ارسله الرسول الى كنائس مختلفة لانفاذ اوامره

١٨ = (كتبوا فيها عدّة الكتب التي يجب قبولها) لانعلم في اي سنة اثبتت الكنيسة ذلك وانه لم عرف عند اهل التحقيق انه منذ اوائل الكنيسة لم يكن اختلاف في الاسفار الالهية المثبتة . وقد نسي ابن خلدون في تعداها كتاب نحيا وهو ثاني كتابي عزرا

١٩ و ١٨ = (التوراة خمسة اسفار) هي خمسة اسفار موسى اعني التكوين والخروج والعدد والاحبار وثنية الاشرع

٢٩٢ = (كتاب يهوذا) يريد كتاب يهوديت وقصتها
= (سفر المقاتلين ثلاثة كتب) اعلم ان الكنيسة لم تقبل من اسفار المكابيين الا اثنين فقط اما الثالث فلم تقبله لما فيه من التقاليد غير الصادقة الا ان بعض الآباء القديسين قد استشهدوه مراراً وهو ليس من الكتب القانونية

٣ = (كتب ولده سلجان خمسة) هذا سهو وانما هي ثلاثة فقط وهي كتاب الامثال ونشيد الانشاد والجامعة . واما سفر الحكمة فلا يعرف مؤلفه والراجح

- ان هذا الكتاب دون في اواخر القرن الثاني قبل الميلاد او في اوائل القرن
 الاول ومؤلفه رجلٌ من يهود الاسكندرية كان متبحراً في الفلسفة اليونانية
 كما يظهر من اسلوب كلامه ولكنه شديد التمسك بدين اباائه
- ٢٠٣ = (نبؤات الانبياء الصغار والكبار ستة عشر) الانبياء الكبار اشعيا وارميا
 وحزقيال ودانيال وقد الحقوا سفر برونك بسفر ارميا . واما الانبياء الصغار
 فهم اثنا عشر هوشع ويوثيل وعاموص وعوبديا ويونان وميخا وناحوم
 وحبقوق وصفنيا وحجاي وزخريا ولحيا
- ٢ = (يشوع بن شارخ) قال صاحب الترجمة العربية الحديثة ما معناه : هذا
 السفر مؤلف بالعبرائية فنقل الى اليونانية قديماً ثم فقد الاصل العبراني اماً
 واضع هذا السفر فهو يشوع بن سيراخ كما اشار اليه المترجم في مقدمته وكما
 صرح به المصنّف نفسه في الفصل ٢٩ : ٥ خلافاً لما ذهب اليه بعض
 المتقدمين من ان واضعه سليمان . فضلاً عن ذلك فقد اشير في هذا الكتاب
 الى اخبار كثيرة من الملوك والانبياء ممن جاءوا بعد سليمان بزمان طويل
 ووردت فيه اشياء من ترجمة حياة المصنّف لا تنطبق على شيء من احوال
 سليمان . فتقرر ان ذلك كله وهو الرأي المعول عليه عند عامة المفسرين من
 المتقدمين والمتأخرين ان هذا السفر من تأليف يشوع بن سيراخ وضعه
 بالعبرائية ثم ترجمه حفيده الى اليونانية
- ٥ = (كتب الانجيل الاربعة) هي اربعة ليس الآ . وهي المذكورة آنفاً احتفظت
 عليها الكنيسة بما لا مزيد عليه من السهر والحرص لتلايمسها ادنى تحريف .
 (راجع ما قاله صاحب ترجمتنا العربية الحديثة في هذا الباب في مقدمته على
 المجلد الثالث صفحة ٦)
- = = (كتب القتاليقون سبع رسائل) يريد بالقتاليقون الرسائل التي ارسلها الرسل
 الى الكنيسة قاطبة . والقتاليقون لفظة رومية معناها الجامعة . وهذه الرسائل
 سبع اثنتان لبطرس هامة الرسل وثلاثة ليوحنا الحبيب وواحدة للقديس
 جهوذا وواحدة للقديس يعقوب أسقف اورشليم
- ٦ = (كتاب بولس اربع عشرة رسالة) وهي رسالة الى اهل رومية . ورسالتان
 الى اهل كورنثس . ورسالة الى اهل غلاطية . ورسالة الى اهل افسس . ورسالة
 الى اهل فيليبي . ورسالة الى اهل كولسي . ورسالتان الى اهل تسالونيكي .

ورساتان الى تيموتائوس . ورسالة الى تيطس . ورسالة الى فيلمون . ورسالة الى العبرانيين

٦ (الابركسيس) لفظه رومية معناها الاعمال وهو سفر يتضمّن أخبار الرسل واعمالهم ذكر فيه ما وقع للكنيسة من أوّل تأسيسها الى نحو ثلاثين سنة بعد ذلك مبتدئاً من صعود المسيح الى السماء وحلول روح القدس على التلاميذ بالسنة نارية وما عقب ذلك من الحوادث والاضطهادات وينتهي باخبار بولس الرسول من مبدأ رسالته حتى أطلق من السجن أوّل مرّة في مدينة رومة . ومؤلف هذا السفر هو القديس لوقا

١٠٠٩ (وفي السنة الاولى من ملك غايوس قيصر ولي هيرودس اغريباس) غايوس هو كايغولا المتولّي على ملك رومة سنة ٣٧ للمسيح واخباره في الجزء الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٩٨ . واما (هيرودس اغريباس) فهو حفيد هيرودس الكبير ولأه كايغولا على بلاد اليهودية وتسمّى ملك اليهود . وهو الذي اثار على النصرارى ذاك الاضطهاد القوي الذي شدّت شمل المسيحيين الاولين وقتل القديس يعقوب أخا الرب وأمر بحبس بطرس فانقذه الرب من ايديه (راجع اعمال الرسل الفصل الثاني) كانت وفاته سنة ٤٦ م ضربته يد ملاك الرب فجأة (الفصل ذاته)

١١١٠ (وفي هذه السنة... أرسل فلكنس) ليس هذا بصحيح ان فلكنس الحاكم لم يرسل الى قضاء اليهودية سنة ٣٧ م بل سنة ٥٣ في أيام كلاوديوس . وكان فلكنس قاضياً ظالماً أمر بقتل كبير اخبار اليهود يوناتان وهو الذي اعتقل القديس بولس في السجن (راجع أعمال الرسل الفصل ٣٠) فتمعّص منه اليهود وتظلموا الى نيرون فاسترجعه

١٢ (أرسلوا رسولين حكيمين هما فيلون ويوسيفوس) هذا سهوان يوسيفوس وُلد سنة ٣٧ م فلم يمكنه ان يرسل سفيراً الى رومة في سنة ولادته (فيلون ويوسيفوس) فيلون هو أحد حكماء اليهود ولد في الاسكندرية سنة ٣٠ قبل المسيح . أرسله اليهود في أيام كايغولا ليطلب من قيصر ان يعطف على اليهود بحقوق حلفاء الرومانيين فإوسعه كايغولا شتماً واهانة توفّي نحو سنة ٥٠ م . وله تصانيف كثيرة في الفلسفة أدخل فيها شيئاً من تعاليم النصرارى لاختلاطه بهم مدّة . أمّا (يوسيفوس) فهو فلافيوس يوسيفوس بن

كربون ولد سنة ٣٧ م وكان من نسل المكابيين من شيعة الفريسيين وكان متولياً على بلاد الجليل فلما فتح فسباسيانوس تلك البلاد امر يوسفوس ثم اطلق له الحرية واكرم مثواه فاخص به يوسفوس وصاحبه في محاربه مدينة اورشليم . وقد كتب يوسفوس اخبار محاصرة هذه المدينة واخذها على يد طيطس بن فسباسيانوس . وكانت وفاة يوسفوس سنة ٩٥ م . وله التصانيف الجليلية في اليونانية منها الآثار اليهودية في عدة مجلدات . واخبار حرب اورشليم

(وفي السنة الرابعة ورد فطرنينوس الخ) فطرنينوس هذا خلف لفيثوليس على ولاية اورشليم ارسله كليغولا لينصب صورته في هيكل الرب سنة ٤٠ م لكن فطرنينوس هذا كان صديقاً لليهود فلم ينصبه فتصور عليه كليغولا واراد عقابه لكن الموت صدّه عن مرامه في اثناء ذلك فلم يتم ما قاله ابن عبري من نصب صورة المشتري . واما نبوة دانيال فتتمت بدخول الرومان في هيكل الرب يوم حرقوه سنة ٧٠ م على يد طيطس

(ظهر رجل مصري) ليس هذا تاوداس الذي يشير اليه القديس لوقا في اعمال الرسل في الفصل الخامس عدد ٣٦ . بل هو آخر ذكره يوسفوس بن كربون وكان هذا ثار على الرومانيين ثلاث عشرة سنة بعد الاول ولا بينه انه كان مصرياً لربما ابن العبري يشير الى يهودي اخر مصري ظهر بعد ذلك بزمان نحو سنة ٦٠ م ويلجح اليه كتاب الاعمال (راجع فصل ٢١ عدد ٣٧)

(قورثوس) هذا احد المتدعين ظهر بعد صعود المسيح بزمان قليل رذله الرسل لقوله ان المسيح ليس باله فرد عليه القديس يوحنا بانجيله ورسائله

(امر كلوديوس باحصاء اليهود) صار هذا الاحصاء نحو سنة ٥٠ م

(وقع اليهود في الخللطي) اي في اختلاط

(كان اليهود متفرقين على سبع فرق) هذه الفرق كانت بعض تفرعات فيهم

(الربانيون) يريد علماء الشريعة والكتابة

(المعتزلة) هم الفريسيون ساهم المعتزلة لتفردهم عن الناس وهو معنى اسمهم

بالعبرانية . وكانوا يكثر من الاصوام والصلوات ويتباهون بذلك بأعين

الناس . كما غيرهم به المسيح وكان تأسيس هذه الفرقة في زمان المكابيين

(الزنادقة) يريد فرقة الصدوقيين . وكان موءسسهم صادق ابند اظيغونس

١٤

١ ٢٩٣

٣

٥٥٦

٧

٨

٩

١٠

١٢

- السوكي في القرن الثالث قبل المسيح
- ١٤ و ١٣ = (المعتسلون . . . والنسك) هي فرقة واحدة من اليهود تتفرّع الى قسمين وهي المعروفة بالاسانيين ظهرت في زمان المكابيين ثم تكاثرت وكانوا أربعة الاف في ايام المسيح . وكانوا يعيشون في نواحي بحيرة لوط وفي جوار اورشليم وكانوا يلبسون ثياباً بيضاً ويكثرون من الغسيل ويمتنعون عن الزواج ويحيون لياليم في الصلاة والتأملات
- ١٤ = (السرة) هم يهود الاسباط العشرة المعتزلون عن يهوذا وبنيامين كانوا نصبوا لهم اصناماً على جبل جريزيم حتى سباهم الملوك الكلدانيون فتأدبوا لذلك ورجعوا الى اله آبائهم لكنهم لم يزالوا ينفردون في عدة امور عن اخوتهم
- ٩ ٢٩٤ (من سقوط حجارة الرمي ومواقد النيران بالليل) يريد ان الرومان كانوا يكثرون من ضرب الحجارة بالحمايق ومن رمي الحوارق
- = = (يوحان) هو يوحنا من جسكالا (هي جش في بلاد البشارة) المتولي مع سمعان ابن جيوراس واليعازر على القدس يوم حاصرها طيطس فابلى في ذلك بلاء شديداً حتى دخل الرومان عنوة المدينة فحملوه الى رومة اسيراً وخذلوا جسسه
- ١٠ = (لما انسلخ الشتاء) كان ذلك في ربيع سنة ٧٠ م
- ١٢ = (الحوارج) يريد بعض اصحاب ذوي الفتنة الذين كانوا تولوا مع يوحنا جسكالا وسمعان بن جيوراس على اليهود فضحكهم واذاقوم اجناس العذاب حتى دخل الرومان مدينة اورشليم
- ١٤ و ١٣ = (جبل الزيتون) هذا الجبل شرقي مدينة القدس مطلقاً عليها سمي بالزيتون لكثرة شجره فيه وعلى هذا الجبل صعد الرب الى السماء
- ١٥ = (برزوا الى الروم فانهمزوا) اي انهزم الرومان
- ١٦ = (ثم عادوا فظهروا) اي كثر الرومان راجعين الى محاربة اليهود فاتصروا عليهم
- ١٩ = (نيقانور) كان احد قواد طيطس في حرب اورشليم ابلى في محاصرتها البلاء الحسن فقتل في خلال المحاصرة
- ١ ٢٩٥ (الكبش) من آلات الحرب عند الاقدمين كانوا يرمون بها اسوار المدن وهي من حديد وراسها كان على شبه كبش فسميت به
- ٣ = (شمعون) هو شمعون بن جيوراس اخذ زعماء اليهود وقت حاصر الرومانيون مدينة القدس وكان داهية من ذوي البأس والفروسيّة فاعتقله الرومان بعد

		صفحة	سطر
	فتح المدينة وحملوه الى رومة حيث امروا بقتله		
٥	(العازر) كان احد زعماء اليهود المتولين امرهم وقت محاصرة الرومان وكان كاهناً محافظاً مع جنوده على الهيكل ففكر عليه اصحاب يوحنا جسكالا فقتلوه واصحابه	٥	٥
	(السور الاول) كان يسمى بيتيزيتا		
٦	(اصطلىح اليهود بينهم وتذامروا) اي تركوا المناوشة بينهم ليكروا على الرومان	٦	٦
٧	(السور الثاني) كان يسمى اكرا	٧	٧
٨	(تذامر اليهود فمروهم عنه) اي ان اليهود حملوا عليهم فردوهم عن السور الثاني	٨	٨
١١	(يوسف بن كريون) هو يوسفوس المؤرخ وقد مر ذكره	١١	١١
١٢	(رغبهم في امنة الروم) اي حرضهم على طلب الامان	١٢	١٢
١	(مناي الكاهن) كان احد الكهنة الموكلين مع العيازربخدمة الهيكل وصيانيه فلماً رأى موت العيازرازمع الخروج الى العدو فتلا في شمعون قصده وامر بقتله	١	٢٩٦
٥	(الحشاش) حشرات الارض ودويباتها	٥	٥
٧	(هلك اكثرهم حين اكوا الطعام) وذلك لسرعة التهامهم الطعام	٧	٧
١٣	(سقطت من الحدة) اي من شدة ضرب الكباش والمناجيق	١٣	١٣
١٤	(بيت الروم المدينة) اي دخل الروم في المدينة ليلاً وذلك لسهو الحراس الذين كانوا فاموا. ويُقال: بيت الامراي دبره ليلاً	١٤	١٤
٣	(نصب الاصنام في الهيكل) ان طيطس لم يفعل ذلك قبل حريق الهيكل بل بعد خرابه فقرب القرابين للمشترى كبير آلهة الرومان	٣	١٩٧
٥	(لقى الكهنة انفسهم جزءاً على دينهم فحرقوا) وفي نسخة فحزنوا ونظنه غلطاً. أما الكهنة الذين القوا بنفسهم في الحريق فهم كثيرون منهم ماير بن بلجا ويوسف ابن دلوي	٥	٥
٩	(يوشع الكاهن) هو ابن دمني كان كبير احبار اليهود مدة طلب الامان من طيطس وقت حصار اورشليم	٩	٩
١٠	(منارتان ومائدتان) لم يكن الا منارة واحدة كبيرة ذات سبعة مشاعل وكانت من عجائب الدنيا. واما المائدتان الذهبتان فهما مائدة خبز التقادم ومائدة البنجور	١٠	١٠
١٧ و ١٦	(انقضت دولة اليهود اجمع) وذلك في ١٠ من شهر آب سنة ٧٠ وكان	١٧ و ١٦	١٧ و ١٦

- ٢٩٨ ٢٥١ نبوكدنصر حرق الهيكل مرة أولى في هذا اليوم عينه قبل هذا العهد بخمسمائة سنة (نخبة من كتاب دخول قبط مصر في النصرانية للمقريري) قد طبع هذا الكتاب في المانيا في اوائل هذا القرن وهو منقول عن كتاب الخطط والاثار. فالوردنا منه ما رأيناهُ موافقاً لحقيقة الواقع وتركنا الباقي
- ٦ = (النصاري) قال الخليل: انه جمع نصران كما قالوا ندمان نداى او جمع نصري ولكنهم حذفوا احدى الياءين كما حذفوا من اثنية وابدلوا مكانها الفاء. والنصاري نسبة الى ناصرة على غير قياس
- ١٠ = (اعلم ان المسيح روح الله وكلمته التي القاها الى مريم هو عيسى) هذا القول في القرآن. قال في الانسان الكامل ما نصه: الروح الالهي هو روح القدس المسى بروح الارواح وهو المتره عن الدخول تحت كلمة كُنْ يعنى انه غير مخلوق لانه وجه خاص من وجوه الحق قام به الوجود... وسي روح القدس اي المقدس عن النقاى الكونية (اه). واما كلمة الله فاليك تعرفها عن علماء المسلمين. قال الشيخ سعد الدين التفتازاني: كلمة الله كلامه وهو قديم قائم بذاته. قال الامام الغزالي: كلام الله ازل قديم قائم بذاته. وقال عبد الله بن يزيد القيرواني: الله كلم موسى بكلامه الذي هو قائم بذاته (اه). ان النصاري يتفقون مع صاحب الانسان الكامل والغزالي وسعد الدين التفتازاني في تحديد روح الله وكلمته ويستتجيبون من ذلك ان المسيح الله متأسس
- ١٢ = (اللغة الربانية) هي اللغة العبرانية مع ما دخلها من المولد والدخيل من لغات اهل بابل في اوان الجلاء وتسمى اللغة السيرو وكلدانية
- ٢٩٩ ٦٥٥ (سكنوا مصر مدة اربع سنين وقيل سبع سنين) لم يتفق علماء الكنيسة في تقدير السنين التي قضاها المسيح في مصر
- ١٥ = (اجارهم) اي كهنتم والخبز بالكسر وفتح لفة هو العالم. قيل انه اخذ من الخبز وهو المداد لكثرة كتابة العلماء. ومنه كعب الخبز العالم
- ٣٠٠ ١٣ و ١٢ (فتح الله لهم باب السمجن) يشير الى ما فعله ملاك الرب لبطرس الرسول لما فك اغلاله فانقذه من يد هيرودس اغريبا الثاني
- ١٧ و ١٦ = (فسار بطرس رأس الحواريين واسمه شمعون الصفا الى انطاكية ورومة الخ) في هذا القول دحض ما ذهب اليه بعض المتدعين ان بطرس لا يفرقه شيء عن بقية الرسل. لعمرى انها لقضية راهنة عند المسلمين فضلاً عن

النصارى ان بطرس هو رأس الحواريين فهو في الكنيسة بمنزلة الرأس من الجسد . وكما ان في رأس الانسان مركز الامر والنهي فكذلك قد فوض المسيح الى بطرس كمال السلطان على ان يحل ويربط . فيسن الشرائع ويلزم المرؤسين بحفظها ويعاتب من لا يحفظها وان يصنع كل ما يؤول الى فائدة الكنيسة بحسب اختلاف الازمنة على ما يرتئيه . ثم بقول المقر يزي ان بطرس اسمه الصفا برهان آخر في رئاسة بطرس على الكنيسة لان الصفاة بالعربية الصخرة تتخذ اللهم الصخرة الاساس كأن السيد المسيح يقول : كما ان البناء لا يقوم الا باساسة فكذلك لابقاء للكنيسة ان لم تستند على هذه الصخرة . أما ما قاله المقر يزي ان بطرس سار الى رومة ثم قتل جها فذلك بيكم فاه بعض الكتبة الذين ارتأوا وبس المذهب ان بطرس الرسول لم يدخل قط رومة

(ايبب) هو الشهر الحادي عشر من الشهور القبطية . وهاك اسما شهورم : توت وبابه وهاتور وكهاث وطوبه وامشير وبرمهاث وبشنس وباونه وايبب ومسري وأول السنة عندهم يوازي حادي عشر ايلول من الشهور الرومية يسمونه النيروز يقع فيه عندهم عيد الرسول بر تلماوس . واعلم ان تاريخهم لا يبتدي سنة ميلاد المسيح بل سنة استبداد ديوقليسيانوس بالملك سنة ٢٨٤ وذلك لان ديوقليسيانوس كان ظفر باكيلا بعض الخواارج في مصر فابتدوا تاريخهم بملكه . ويسمى هذا التاريخ عند الاقباط تاريخ الشهداء لكثرة قتل ديوقليسيانوس من النصارى وعليه فتكون هذه السنة المسيحية ١٨٨٧ موافقة لسنتهم ١٦٠٣ و ١٦٠٤

(واحات مصر) قال ياقوت : الواحات واحدا واح على غير قياس لا أعرف معناها وما أظنّها الأقباطية . وهي ثلاث كور في غربي مصر ثم غربي الصعيد . لان الصعيد يحوطه جبلان غربي وشرقي وهما جبلان مكننفا النيل من حيث يُعلم جريانه الى أن ينتهي الجبل الشرقي الى المقطم بمصر وينقطع وليس وراءه غير بادية العرب والبحر القلزمي والآخر الى البحر . فأوراء الجبل الغربي الواح الاوّل اوله مقابل الفيوم ممتد الى أسوان وهي كورة طامرة ذات نخيل وضياح حسنة . وفيها تمرّ جيداً فحضر تمر مصر وهي أكبر الواحات . وبعدها جبل آخر ممتد كما امتداد الذي قبله وراءه كورة أخرى يقال لها الواح الثاني وهي دون تلك في العمارة وخلفها جبل ممتد كما امتداد الذي قبله

وراءه كورة أخرى يقال لها الواح الثالث وهو دون الأولين في العمارة .
ومدينة الواح الثالث يقال لها سنترية وفيها نخل كثير ومياه حمة بها مياه
حامضة يشربها اهل تلك النواحي واذا شربوا غيرها استوبلواها . وبين اقصى
واح الثالثة وبلاد النوبة ست مراحل وجمها قبائل من البربر من لواتة وغيرهم
وقد نسب اليهم قوم من أهل العلم وبعد ذلك بلاد افران والسودان

(سُيساط) مدينة من الشام على الفرات في غربيه في طرف بلاد الروم كان
لها قلعة حصينة . تولى عليها الخراب ويسكنها اليوم قوم من الارمن

(منبج) احدى بلاد الشام بناها بعض الاكاسرة فسماها منه فمرت وقيل
منبج وهي مدينة كبيرة ذات خيرات واسعة في فضاء من الارض وهي كثيرة
القي السارحة والبساتين وغالب شجرها التوت لاجل القز ودورها متسع
كبير وغالب السور والبدراب وبينها وبين النرات ثلاثة فراسخ

(بز نظية) مدينة في تراقيا في مدخل بوغاز القسطنطينية بناها بيزانس الجباري
سنة ٦٥٨ قبل المسيح فسماها باسمه ثم تملك عليها داريوس الاول ملك
فارس ثم اهل اثينا وسبرنا ثم استقلت بعد ذلك بالملك حتى دخلت في حكم
الرومان قبل المسيح وبنى في محلها قسطنطين مدينة القسطنطينية سنة ٣٣٠ م

(متياس) هو الرسول الذي وقع عليه الاختيار ليقوم مقام جهوذا الاسخريوطي
وكان متياس من سبط جهوذا احد تلامذة المسيح السبعين بشر بالايان في قسم
من اليهودية ودخل بلاد الحجاز فبشر فيها مدة ثم انصاع راجعاً الى اليهودية
فقبض عليه اليهود ورموه سنة ٦٠ م

(حنانيا) هو خالفة القديس مرقس على كرسي الاسكندرية مات شهيداً
سنة ٨٤ م

(لينوس) كان طليانياً وجلس على كرسي رومة احدى عشرة سنة فسامها بغيره
ونشاط في زمان نيرون الملك فقبض عليه ساتر نينوس الحاكم وقضى عليه
بالموت سنة ٧٥ م

(بطرك) لفظة رومية معربة (بطريخي) اي رئيس الابرار

(أقيم) بعد قتل يعقوب سمعان ابن عمه) هو سمعان بن كلاوفا اخي القديس
يوسف خطيب العذراء مريم كان من تلامذة المسيح السبعين أقيم على اسقفية
أورشليم بعد قتل يعقوب سنة ٦٢ م فرعى شعبه بدرابة وفضنة عجيتين وخرج

بالنصارى من مدينة القدس لما قرب زمان خراجها فاسكنهم عبر الاردن . ثم رجع اليها بهم بعد ذلك فبنوا مدينة جديدة قدسوها بفضائلهم . ولما ملك تريانوس على رومة امر بالقبض على اقرباء المسيح بالحسد فقيد القديس سمعان الى رومة وله من العمر مائة وعشرون سنة فامر المعتصب بصلبه فصلب وقد قاسى من العذاب اشدّه يسالة عجيبة اذهلت الملك الروماني وكان استشهاده سنة ١٠٧ م

(بطاركة الاسكندرية) ما ذكره المقرئ في هذا الباب وفيما يتبعه قد اخذه عن مشاهير كتاب النصارى مثل ابن الراهب وابن العميد والمسيحي وابن بطريق وفي مختصره هذا غنى عن الشرح فمن اراد التوسيع فعليه بالجزء السابع من كتاب البولنديستين وبالقسم الثاني من كتاب العلامة لوكيان في الشرق المسيحي (ولما أقام مرقس حنائياً بطرك الاسكندرية الخ) قد نقل المقرئ كل هذا العدد ٥٢٩ عن سعيد او طيخوس بن بطريق بطرك الاسكندرية المشهور لكنه لم يترغث هذه الرواية من سمنها وقد رد العلماء المحدثون كالبولنديستين في الجزء ٤٢ من تأليفهم (في اعمال القديسين) ولوكيان (في كتابه الشرق المسيحي) على قول ابن بطريق . وهاك نتيجة براهينهم (اولاً) لاصحة لما قاله ان القديس مرقس أمر بالبقاء بطرك على الاسكندرية الا من الاثني عشر قساً فاننا نعلم ان في اوائل الكنيسة كان الشعب مع الاكليموس ينتخب الاساقفة والبطاركة . (ثانياً) قد ساء ابن بطريق ظناً بقوله ان القسوس هم الذين كانوا يقيمون البطرك اذ لا يسوغ للكهنة ان يقيموا اسقفاً وانما تكريس الاسقف مخول للاساقفة وحدهم . (ثالثاً) وما يقضى منه العجب قول ابن بطريق ان في مصر لم يكن اساقفة الى ان اقيم دميترىوس مع كثرة ما بقي لنا من الاثار المتبقة عن وجود اساقفة في مصر والصعيد منذ اوائل النصرانية . قال لوكيان : لربما نتج غلط ابن بطريق عما ينسب الى القديس مرقس وهو انه أقام اثني عشر اسقفاً وارسلهم الى اماكن شتى فاقام في الاسكندرية نيابة عنهم اثني عشر قساً

١٩ و ١٨ (وكان بطرك الاسكندرية يقال له البابا) هذا الاسم كان شائعاً في اوائل الكنيسة يلقب به الاساقفة والبطاركة ثم خصص بكرسي رومة ومعناه الاب

٢ (لم يكن بارض مصر اساقفة) راجع الحاشية المتقدمة ٣٠٣

- صفحة سطر
- ١٢ ٣٠٤ (اشتدَّ الملك أوراليانوس) يريد الملك مركس اوراليوس
- ١٧ و ١٦ (وضعوا الحساب القبطي) ليس الكلام على الحساب القبطي الباديء باوّل سنة من ملك ديوقليسيانوس اعني سنة ٢٨٤ بل على حساب آخر كان متبعاً في ذلك الوقت وهو حساب الاسكندر وقد سبق ذكره
- ١٨ (الغطاس) وفي نسخة الغاطس وهو عيد تذكار عماد المسيح عند النصارى فيه يذكر ايضاً وفود المجوس عليه للسجود له
- ٩ ٣٠٥ (تاوكلا) وفي نسخة باروكلا وكلاهما غلط والصواب هيركلاس
- ١٤ (انطونيوس المصري) هو القديس انطونيوس الكبير ابو الرهبان ولد بكموما قرية بمصر سنة ٢٥٠ زهد في الدنيا وساح في البراري ولم يكن له من العمر الا عشرون سنة ففاح بعد قليل عطر قداسته وتقاطرت اليه التلامذة فتولّى امر تدبيرهم وفتح لهم الاديار فازهرت برية الصعيد بعد زمان قليل واستعالت الي جنة عدن. ثم وضع القديس لرهبانه قانوناً يرتشدون به وكانت وفاته سنة ٣٥٦ وله من العمر مائة وخمس سنوات
- ٥ ٣٠٦ (جهاراً) اي متجاهرين نصب على الحالية
- ١٣ (وبدقلاطيانوس هذا وقتله نصارى مصر توأرخ قبط مصر الى يوحنا هذا) راجع الحاشية الثالثة على صفحة ٣٠٠ وجه ١٧٨
- ١٩ و ١٨ (رأى في رؤيا كواكب في السماء على هيئة صليب) والصحيح انه رأى صليباً كبيراً نورياً في عنان السماء ورأاه معه كل جنوده
- ١ ٣٠٧ (قص رؤياه على اعوانه) لم يحتاجوا الى ذلك مع ما راوه بعينهم من امر الصليب
- ٢ (بنود) هي الاعلام مفردة البند وهي مولدة
- ٨ (آربوس) كان احد قسوس الاسكندرية وهو اوّل من ذهب الى ان المسيح ليس باله ولكننا هو مخلوق من الله الاب فالتأم مجمع عام تحت رئاسة نواب القديس سلفسترس البابا في مدينة نيقيه فحرموه. وكان موته فظيماً لافترائه على ابن الله
- ٣ ٣٠٩ (زحل) احد الهة الروم وهو اسم سيّار من السيّارات التسع وهو غير منصرف بلعلمية ولعدله عن زاحل وهو البعيد سُمّي بذلك لبعده وتخبه يضرب به المثل في العلوّ والبعده. وكبر هذا السيّار ينف على كبر الارض

بنحو ٨٦٠ دفعة . ولم يتم دوره حول الشمس الاكل ٢٩ سنة ونصف سنة مع سرعته في السير وذلك لبعده الشاسع عن الشمس . ولرحل ثمانية ايام تدور حوله وله ايضاً حلقة نورية تحديق به

(ميكائيل) هو احد رساء الملائكة جاء ذكره مراراً في الكتاب الكريم (دانيال ف ١٠ و ١٣ : رسالة القديس چوزا . عدد ٩ : رؤيا مار يوحنا ف ١٢ و ٢٤) واسمه معرب عن العبرانية معناه من مثل الله . لانه اتصر للعلي لماً مرق ابليس واكفاؤه

(المعز لدين الله) هو ثالث خلفاء دولة الفاطميين كانوا ينتسبون الى فاطمة الزهراء ويقال لهم العبيديون واول من ظهر منهم في المغرب كان المهدي بالله عبيد الله ظهر في المهديّة تولّى المغرب خمساً وعشرين سنة . وثانيم المنصور اسمعيل صاحب افريقية تولّى بالمغرب فاقام اثنتين وثلاثين سنة . واولم بمصر المعز لدين الله الي تميم معد بن المنصور ببيع له بالمغرب بعد موت ابيه المنصور . قال الشراوي : كان رافضياً يبغض الصحابة ويسبهم يوم الجمعة على المنبر الا انه كان عاقلاً فاضلاً اديباً حاذقاً وفيه عدل للرعية ولما مات كافور والي مصر وضعف امر ولايتها ارسل المعز قائد جيوشه جوهر سنة ٥٣٥٨ (٩٦٩ م) الى مصر فاستولى عليها وملكها من الاخشيد ثم دبر جوهر ارض مصر اربع سنين وبني الجامع الازهر وكانت نهاية بنائه في سابع رمضان سنة ٣٦١ (٩٧٣ م) . فسار المعز لدين الله الى مصر فبايعه اهله وملكها اربع سنين وكانت وفاته ٥٣٦٥ (٨٧٦ م)

(مقاريوس) هو اسقف اورشليم كان من علماء زمانه حضر المجمع النيقاوي وحرم اريوس مع الابهاء وهو الذي وجد الصليب المقدس مع القديسة هيلاني ام قسطنطين فقامت له الكنيسة الكبيرة المعروفة بكنيسة القيامة وكانت وفاة القديس مقاريوس نحو سنة ٣٣٤ م

(اوسايوس الاسقف) كان اسقفاً على مدينة يروت ثم انتقل الى نيقوميديا ثم الى القسطنطينية انتصر لاريوس مراراً واثار الفتن في الكنيسة فحكم عليه قسطنطين بالني ثم دس الدسائس وعاد الى نيقوميديا مظفراً فاخذ يقتل بالذرة والغارب حتى غرّ قسطنطين الملك ووشى بالقديس اثاناسيوس . ففنى القديس وارجع اريوس من منفاه وجمع اوسايوس مجامع الاريوسيين ليذكي اريوس

- و يحرم اثاناسيوس . ثم انزل القديس بولس عن كرسيه في القسطنطينية ليتولى مكانه . وكانت وفاته سنة ٣٤١ م
- ١٥٩ = (قال ان الانجيل لم يقل ان المسيح خلق الاشياء وانما قال به خلق كل شي الخ) ان نية اوسابيوس النقوميدي كانت بقوله هذا ان يبين يرايين واهنه كون ابن الله ليس بازيي مثل ابيه السماوي ولكننا خلقه الله ليكون كآله هما يخلق العالم . وهذا كفر محض
- ١٧ = (كيرلس) هو اسقف اورشليم تولى راية هذه الكنيسة سنة ٣٣٥ م فقاوم بدعة اريوس بكل همة ونشاط فالتأم الاربوسيون وعزلوا القديس عن كرسيه . فرجع كيرلس دعواه الى مجمع كاثوليكي التأم في سلوكية فبرره وحرّم اكايسيوس المتعصب عليه . وكانت وفاة القديس سنة ٣٧٣ م
- ١٨ و ١٧ = (اخبر كيرلوس... انه ظهر شبه صليب) هذه المعجزة ظهرت امام كل شعب اورشليم فاعينوا الصايب في الجو على جبل الجبلجة فوق قبر المسيح وكان انور من الشمس فرجع الوف من اليهود الى الايمان بسببه (راجع تراجم البولاندستين في اليوم الثاني عشر من اذار)
- ٢ ٣١١ (عياناً) نصبت على الحالفة أي معانين
- ٨ = (ذبايح الخنفاء) هو جمع خنيف يريد عبدة الاصنام . والخنيف ايضاً هو المسلم قال الفيومي : سمي بذلك لانه مائل الى الدين المستقيم . قال الحامي : الخنيف المائل عن دين الى دين اخر واصله من الخنوف في الرجل . قال البيضاوي في شرح قول القرآن : ان اتبع ملّة ابراهيم حنيفاً اي مخالفاً لليهود والنصارى منصرفاً عنها . والمسلم الخنيف هو الحاج . والخنيفة الاسلام
- ١٠ = (القديس اناريون) يريد القديس هيلاريون الناسك ولد سنة ٢٩١ بقرية قرب غزة اخذ عن القديس انطونيوس الكبير الطريقة النسكية وتلبذ له مدة ثم رجع الى فلسطين وانشأ فيها الاديرة ففصت بعد قليل بالرهبان . كانت وفاته في قبرس سنة ٣٧١ م
- ٦ ٣١٢ (مقدنيوس) تولى بطركية القسطنطينية سنة ٣٤١ قسراً وتعصب للاربوسيين لكن قسطنسيوس الملك تغير عليه وعزله في مجمع التأم بامر سنة ٣٦٠ وكانت وفاته بعد ذلك بقليل مجهولاً ذليلاً وهو اول من سكر لاهوت الروح القدس فرذل بدعته مجمع القسطنطينية الاول سنة ٣٨١

صفحة سطر

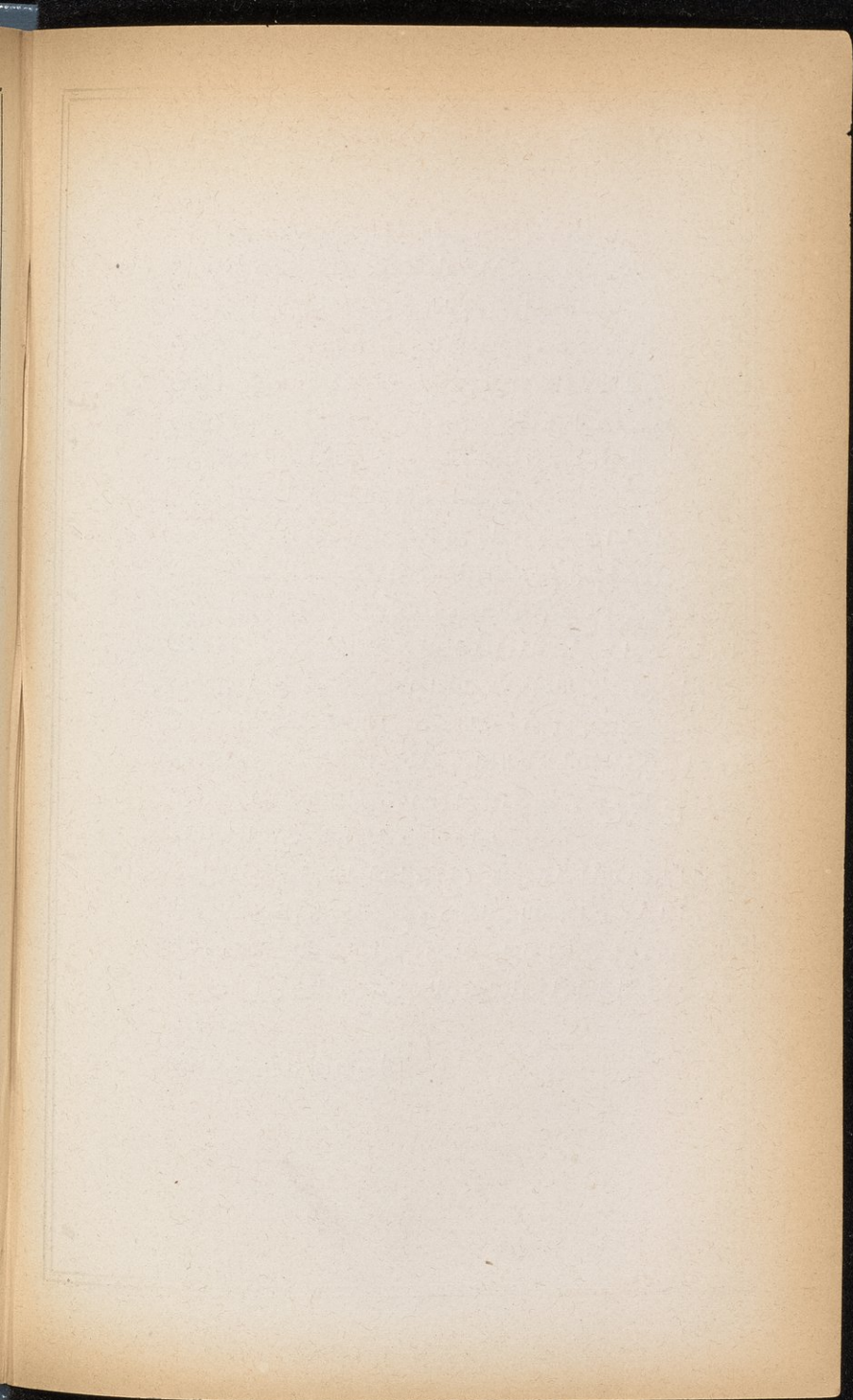
- ١٠ // (وحرّموا ان يزيد فيها بعد ذلك شيء الخ) ان مجمع القسطنطينية قد منع بان يزداد شيء في قانون الايمان وذلك صيانة له من تحريف الهراطقة مع تلويهم وزندقهم لكنه لم يرد بذلك ان الكنيسة لا سلطة لها لتوضح معنى هذا القانون عند الحاجة كما فعلت اولاً في المجمع المشار اليه ثم لما تقدّمت بان يزداد في قانون الايمان ان الروح القدس منبثق من الاب والابن وذلك وفقاً لما علمه الاباء منذ اول الكنيسة
- ١٣ // (امر ان يلزم كل واحد دينه) ان غراتيانوس الملك كان كاثوليكيّاً محضاً فلم يبرز قط سنة مها امر كل واحد بان يلزم دينه. بل بخلاف الامر كان يعزّز في ملكه النصرانية. وان لم يقتصر احداً على ان يتنصر
- // // (المانية) ويقال لها المانوية والمجوسية. قال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل: المانوية هي التنوية اختصت بالمجوس حتى اثبتوا اصلين اثنين مديرين قديمين يقسمان الخير والشرّ والنفع والضّرّ والصالح والفساد ويسمون احدهما النور والثاني الظلمة... ومساائل المجوس كلها تدور على قاعدتين احدهما بيان سبب امتزاج النور بالظلمة والثانية سبب خلاص النور من الظلمة وجعلوا الامتزاج مبدأ والخلاص معاداً (اه). ومبتدع هذه الشيعة ماني ولد في فارس سنة ٢٤٠ فجال في بلاد الشرق ودعا كثيرين الى بدعته واثاروا الفتنة حتى قبض عليه جهرام ملك العجم فسلخه حياً سنة ٢٧٤. وبدعته انتشرت في العالم انتشار الوهاب
- فالتقت في العقول ثمار السوء والفساد
- ١٧ // (بُنيت كنيسة مريم بالقدس) يريد كنيسة الانتقال التي فيها قبر العذراء وموضعها في وادي يواشافاط بقرب بستان الزيتون
- ٢١٣ ٢١١ // (كان المجمع الثالث من مجامع النصراري) التأم هذا المجمع بامر البابا سلاستينوس سنة ٤٣١ م في مدينة افسس
- ٣١٢ // (انه منع ان تكون مريم ام عيسى) ان مرجع بدعة نسطوريوس هو ان لبي المسيح اقبوسين كوفيه طبيعتان فعليه تكون ولدت مريم العذراء انساناً مثلنا هو يسوع اتحد به من ثم الله فلا يحسن ان يقال ان مريم هي ام الله بل فقط هي ام المسيح فردلت الكنيسة هذه البدعة وحرمت نسطوريوس. وكان موته في بلاد الصعيد اصابته قبل وفاته آكلة في لسانه المجدف على ام الله
- ٨ // (بطرك رومة) هو البابا سلاستينوس الاول القديس تولى الخلافة البطرسيّة منذ سنة ٤٢٤ الى ٤٣٢

صفحة	سطر
٩	٩
	<p>(يوخنا بطرك انطاكية) جلس على كرسي انطاكية سنة ٤٢٩ فبقي مدة محالفاً لنسطوريوس ومعادياً للقديس كيرلس الاسكندري لكنه ارعوى عن ضلاله و حرم نسطوريوس ومات سنة ٤٤٢</p>
١٣	١٣
	<p>(يوناليوس) أُقيم على كرسي اورشليم سنة ٤١٨ وحضر مجمع افسس فردل نسطوريوس لكن انصار اوطيخا خدعوه فاصطادوه في اشراكهم ثم اتبه ورجع الى الايمان في المجمع الخلقيدوني سنة ٤٥١ وكانت وفاته سنة ٤٥٨</p>
١٦	١٦
	<p>(الصعيد) في اللغة وجه الارض والتراب وهي بلاد واسعة كبيرة بمصر فيها عدة مدن عظام منها اسوان وهي اوله من ناحية الجنوب ثم قوص وقفت واخميم والبهنسة وغير ذلك. وهي تنقسم ثلاثة اقسام الصعيد الاعلى وحده اسوان واخره قرب اخميم والثاني من اخميم الى البهنسة والادنى من البهنسة الى قرب القسطاط. ويكتنف الصعيد جبالان والنيل يجري بينها والقرى والمدن شارعة على النيل من جانبيه وبنحو منه الخنات مشرقة والرياض بمجوانه محدة ذلك الى عجائب عظيمة واثار قديمة في جبالها وبلادها من بنايات وغيرها (اخميم) بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد جبا آثار كثيرة قديمة منها البرابي وهي ابنة عجيبة فيها تماثيل وصور وكتابات بالقلم القديم.</p>
١٥	١٥
	<p>(برصوما) كان اسقفاً على نصبيين فاتصر لبدعة اوطيخا واحياها في بلاد الجزيرة والموصل وكان اول امره يدرس في مدرسة الرها فطرد منها واتجأ الى بلاد فارس وتبعه كثيرون من اصحاب مذهبه وكان له نفوذ عند فيروز ملك العجم فاتنعه ان يطرد من مملكته جميع المسيحيين التمسكين بتعليم اباء المجمع الخلقيدوني وان يقبل مكانهم انصار بدعتي نسطوريوس واطيخا فسمح لهم الملك بان يستوطنوا في جندي سابور والمدائن فتفاقم امرهم بذلك. ثم اتصل بدساتسه الى ان يقام على كرسي نصبيين فشيّد فيها مدارس منها خرج ائمة من علماء يعقوبيين والنساطرة. ولم يزل العاقبة يعتبرونه الى اليوم كزعيم دينهم. وكتب لهم الرسائل والترجمات السريانية التي يتداولونها الى عهدنا. وقد حرم المجمع الخلقيدوني تعليمه. وكان يبيح للكهننة التزوج وتزوج هو براهبة وكانت وفاته سنة ٤٨٩ م</p>
١	٣١٤
	<p>(اوطاخي) كان اول امره راهباً متسكفاً خرج من صومعته لدحض بدعة نسطوريوس فسقط هو نفسه في بدعة اخرى بقوله ان لني المسيح طبيعة واحدة</p>

- وهي الالهية ليس الآ. فاداه الكبرياء الى ان رفض حكم المجمع القسطنطيني الخاص سنة ٤٤٨ فاجتمع في افسس انصار شيعته فابطلوا حكم المجمع الشرعي. ولما ملك مرقيان الملك طلب الى البابا ان يجمع مجعاً عاماً في خلقيدونية ففعلوا وحرموا اوطينجا واتباعه وخصوا منهم ديوسقورس. توفي اوطينجا سنة ٤٨٠
- ٧ = (اقنوم) يونانية معناها الشخص والذات ج اقانيم وفي عرف الفلاسفة: الاقنوم هو الذات المنفردة من الطبيعة النطقية. والاقانيم بالله هي انساب واضافات مختلفة قائمة بذاتها تتحد بالذات والطبيعة والجوهر
- ١٠ و ٩ = (توحد في نفيه الخ) اي سار منفرداً الى المنفى
- ١٠ = (فعبه على القدس) والصحيح ان ديوسقورس نفي الى كنغر في بلاد بافلاغونيا مات فيها بعد ثلاث سنين سنة ٤٥٤
- ١١ = (قدم عدة اساقفة يعقوبية) يريد انه ساهم واقامهم انصاراً للمذهب
- ١٢ = (يعقوب) هو يعقوب زنزل يعرف بالبرادعي كان راهباً سورياً تعصب لاولطينجا ولد ديوسقورس فشر بدعتها في بلاد الجزيرة وفارس فاقاموه سنة ٥٤١ أسقفاً على الرها فنا في قلبه بغض لايمان اباء المجمع الخلقيدوني. كانت وفاته سنة ٥٤٨ وتسمى به العقابة لانه كان من اقوى انصار بدعة اوطينجا
- ١٥ = (ملعب بطليموس) هو ملعب بطليموس الثاني المحب لاختيه (راجع صفحة ٢٧٨ من مجاني الادب من هذا الجزء الاول والحاشية عليها) بناه نحو سنة ٢٧٠ ق م
- ١٨ = (ساويروس) كان من اكبر انصار شيعة اوطينجا كان له نفوذ عند زينون الملك يعقوبي فنال بدسائسه ان يضطهد البطاركة والاساقفة المستقبلي الراي (بطرك انطاكية) هو على ما يظن مرتير يوس بطرك انطاكية الذي جلس على كرسيها بعد اكايسوس سنة ٤٦٠ وكان مستقيم الامانة فنفاه زينون الملك يعقوبي واقام مكانه اسقفاً دخيلاً اسمه بطرس القصار. وكانت وفاة مرتير يوس في المنفى سنة ٤٧٣ م
- ٥ = (ديارات بومقار) هي اديرة تعزى الى القديس مقار يوس الاسكندري تليذ القديس انطونيوس الكبير كان عمرها للنسك في الصعيد. قال المقرزي: دير ابي مقار دير جليل عند نصارى مصر وبخارجه اديرة كثيرة خربت وكان دير النسك في القدم. ولا يصح عندهم بطركية بطرك حتى يجلسوه في هذا الدير بعد جلوسه بكرسي الاسكندرية. ويذكر انه كان فيه من الرهبان

- الف وخمسمائة لا تزال مقيمة به وليس به الآن الا قليل منهم
- ١١ = (اريمانس) هو أحد آباء الكنيسة ولد في الاسكندرية سنة ١٨٥ م من والدين نصرانيين فصرفا ههما بثقافته في العلوم والآداب فاضى أحد علماء عصره متفناً في كل العلوم . تولّى تدريسها في مدارس مشتهرة كلاسكندرية وقيسارية فكانت الطلبة تتوارد عليه من كل الاصقاع لالتقاط درر اقواله . وله من التصانيف الجليلة في كل الفنون ما ينيف على الف مجلد دخل فيها بعض الاضاليل منها قديم النفوس وعدم ابدية نار جهنم الى غير ذلك وقيل ان هذه الاضاليل ليست له وانما هي لبعض مبتدعين حرفوا كسبه
- ١٢ = (تبايح الارواح) كان اوريانوس يعلم أو بالاحرى اتباعه ان النفوس خلقت في البدء ثم سقطت في الخطية فخلق الله من ثمّ العالم ليكون سجنًا لهذه النفوس وعقابًا . وقد رذلت الكنيسة هذه البدعة في مجمع القسطنطينية الثاني سنة ٥٥٣ . اما حكماء الفلاسفة فقد فندوا هذا القول ببراھين مقنعة منها (١) ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق الخلائق الا في حالة كمالها ومن المعلوم ان كمال الانسان قائم باتحاد النفس مع الجسد . (٢) ان كانت النفوس منذ بدء العالم فلا جرم انها كانت متعلمة بقواها العقلية عاملة بما فكيف يا ترى نسبت كل ادراكها السابقة . (٣) ان كانت النفس تجمع بها مع الجسم معاينة لها فما سبب تعاقبها بالجسد آلة عجاها
- ١٦ = (دخل القدس وقد تلقاه النصراني الخ) كانت هذه الحفلة انتصاراً للدين المسيحي لان هرقل كان استرجع عود الصليب المقدس فعند دخوله اورشليم نزع عنه الثياب الملوكية وحل سيور حذائه واخذ الصليب على منكبيه وهو مكشوف الراس وحمله بين موكب الموءنين الى جبل الجبلجلة وكان ذلك سنة ٦٢٩
- ١٨ = (ذمة للمسلمين) اي ولاية لهم





شرح

لعنوي وتاريخي وعلمي الخ
على معاني الادب في حدائق العرب

الجزء الثاني

	صفحة	سطر
(قيوم) قال القشيري في الاسماء الحسنى: القيوم المبالغة من القائم بالامور يقال: فلان قائم جدا الامر وقائم وقيوم. فعنى القيوم في وصفه تعالى انه المدير والمتولي بجميع الامور. وقيل ايضاً هو الباقي اللازم الواحد الذي لا سبيل عليه للفناء	٦٢	٣
(الاول والاخر والظاهر والباطن) كل هذه من الاسماء الحسنى أي صفات لعزته تعالى خصصت به دون غيره قيل لها الحسنى لانها تدل على معان هي احسن المعاني. وقد عد المسلمون منها تسعة وتسعين. (والاول) من آل يؤول اصله أوائل فقلبت الهمزة واواً وادغمت ومعناها القديم الازلي الذي لا ابتداء له والسابق باحسانه. (والآخر) هو الذي لا انتهاء له ولا انقضاء لوجوده. (والظاهر) هو العليم بخلقه المدير لهم. وقيل هو المظهر للعقول السليمة بآياته. (والباطن) هو المعز على القوم المحتجب عنهم بجلاله	٦٥	٥
(جبل الوريد) قال الفراء: جبل الوريد عرق بين الحلقوم والعلباوين (هما عصبتان في العنق) ينبض ابداً فهو من الاوردة التي فيها الحياة ولا يجري فيها دم بل هي مجرى النفس	٨٧	٥
(معكم ايّا كنتم) هذا القول من القرآن في سورة الحديد (الزمان والمكان) الزمان قال بعضهم: هو مقدار وجود الكائنات الحديثة. وهو عارض للمتغيرات دون الثابتات. وقال المتكلمون: امرٌ اعتباري موهوم ليس موجوداً اذ لا وجود للماضي والمستقبل وأما الحاضر فهو كالنقطة لا حد لها. أما المكان) فهو في عرف ارسطاطليس وابن سينا والفارابي السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي	٨	٥
(جبار) قيل هذا مأخوذ من قولهم نخلة جبارة اذا فانت الايدي فيكون	١٠	٥
	١١	٥

- المعنى في عزيمته تعالى انه لا ينازعه معارض ولا تناله يدُ جبارة
 (المللكوت والخبوت) صفتان للبالغة والخبوت العظمة والسوؤدد والجلال . ١٣ =
- (المللكوت) الملك والسلطان
- (لا يغرب عنه مثقال ذرة) اي ثقل الذرة والذرة واحدة الذر . قيل مائة منها
 توازي حبة شعير . وقيل ليس لها وزن . وهذا القول يشير الى قول
 القرآن في سورة النساء : ان الله لا يظلم مثقال ذرة اي لا يُنقص من الاجر
 ولا يزيد في العقاب اصغر شيء كالذرة ١٥١٢ =
- (نفع او ضرر) ان الله عز وجل لا يريد لخلائقه الا الخير اما اذا لم يها
 بعض الاضرار كالمرض والفقر والايذاء فانه جل جلاله لا يريد ذلك كواسطة
 لخير اعظم ينتج من هذه الاضرار العارضية . اما الشر الاكبر اعني الخطيئة
 فانه تعالى لا يريد البتة لكنه يسبح به بصمدانته ويستنتج منه منفعة كبرى
 كاظهار عدله اورحمته ١٨ =
- (القضاء والقدر) القضاء هو حكم الله الازلي في اعيان الموجودات . اما
 (القدر) فهو خروج الممكنات من العدم الى الوجود واحداً بعد واحد
 مطابقة للقضاء (التهانوي والجرجاني) = =
- (المبدى المعيد) كلاهما من الاسماء الحسنى فالمبدى هو المظهر لابتداء الاشياء
 بالخلق والانشاء . والمعيد هو الخالق للشيء بعد عدمه فالاعادة ابتداء ثانٍ
 فان الله معيد للخلق بالبعث والنشور يوم القيامة . وقيل المبدى هو الذي
 يبدى بفضله واحسانه ثم يميد اي يكرره على خلائقه ٥ =
- (لا قوة له على طاعته الا بحجته) يريد ان الانسان لا طاقة له على عمل شيء
 مما يحق له الاجر في الآخرة الا بتعمته تعالى (راجع ما قاله في ذلك رسول
 الامم في رسالته الاولى الى اهل كورنتس (فصل الثالث عشر العدد الثالث)
 (سميع بصير) من الاسماء الحسنى : اي لا يخرج مسموع عن سمعه ولا
 محتجوب عن بصره = =
- (الحادث) الحدوث خلاف الزوم وهو الخروج من العدم الى الوجود بفعل
 القدرة الالهية ٤ =
- (وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد) ان وحدانية الله تشهد عليها
 المخلوقات اذ لو كان الهان لما رأينا في العالم النظام والترتيب العجيبين ٨ =

صفحة	سطر	
٩	٩	(والله في كل تحريكه وتسكينه في الورى شاهد) لان الكائنات تقتضي عونه تعالى في كل حركتها فلولا ذلك لاستبدت في افعالها وذلك من المحال
١٥	١٥	(ان البارئ تعالى ليس له صورة ولا قالب) اعني لا يتكيف بكيفية حسية ولا يفرغ كالاجرام في قالب يحصره ويحدّه
١٧ و ١٦	١٧ و ١٦	(الكيف والكم ولماذا ولم) يريد ان الله تعالى لا يسأل عنه (بكيف) اذ لا صورة له فندرهما . ولا (بكم) اذ الكمية مختصة بالاجساد . ولا يقال له : (لماذا) صنعت كذا وكذا . اذ هو صاحب القدرة ولا يطالب بما (لم) يفعله اذ هو حرّ في فعله
١٧	١٧	(كلما يخطر في الوهم الخ) كلما مبتدأ وما اسم موصول مضاف اليه والجملة خبر
١٨ و ١٧	١٨ و ١٧	(الوهم والخيال والفكر) الوهم هو الاعتقاد المرجوح وهو من قبيل التصور . اما (الخيال) فيريد به الخيلة فهو كما قال الحكماء احدى الحواس الباطنة وهو قوة تحفظ الصور المرتسمة في الحس المشترك اذا غابت تلك الصور عن الحواس بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت اليها فيكون الخيال خزانة الحس المشترك . اما (الفكر) فهو حركة النفس في المعقولات بالرجوع اليها (التكيف والتمثيل) اي الاتصاف بالكيفية والشكل والصورة
١٨	١٨	(حده ليس في مكان) الحد اثنى هنا بمعنى العظمة والسלטان . وقد ورد
١٩	١٩	بالقرآن بهذا المعنى
٢	٥	(تحت عرشه) قال التهانوي : العرش في لسان اهل الشرع هو الذي سماه الحكماء فلک الافلاك (اه) . قال القزويني : الحكماء يسمون هذا الفلك محددًا لاعتقادهم ان ليس وراءه خلاء ولا ملاء وهو مخلوق عظيم من مخلوقات الله . (راجع الصفحة الاولى من الحواشي في الافلاك)
٨ و ٧	٨ و ٧	(وهو في الآخرة مرئي) . بلا مثل ولا شبه الخ) اي ان الله تعالى يظهر ذاته لابراة في السماء كما هو بلا صورة
١٣	١٣	(فكيف كيفية الجبار بالقدم) اي كيف يستطيع الانسان مع حدوثه ان يدرك كيفية الله القديم الوجود الازلي الجبار
١٤	١٤	(هو الذي انشأ الاشياء مبتدأ) الابداع هو احداث الشيء على غير مثال سابق . وقيل ان الابداع ايجاد شيء غير مسبوق بالعدم ويقابله الصنع وهو ايجاد شيء مسبوق بالعدم

صفحة	سطر	
		(مستحدث (النسم) اي حديث الوجود
١٨	=	(معنى من معانيه) اي صفة من صفاته . والمعنى باللغة المقصود وهو في عرف البيانين الصورة الذهنية من حيث تقصد من اللفظ
١٩	=	(جلّ) اي عظم يُقال جلّ فلان اذا عظم قدره وجلال الله عظمتُه (ان لم تجبك اخباراً اجابتك اعتباراً) اي ان لم تحبرك بالكلام فتجيبك بلسان حالها فان فيه عبرة للمعتبرين
٨	=	(الفضيل بن عياض) هو ابو علي التميمي اليربوعي الزاهد وُلد بسرقتد ونشأً بآبيورد وكان في أول عمره شاطراً يقطع الطرق بين آبيورد ومرخس فتاب وزهد في الدنيا وكتب الحديث بالكوفة ثم تحوّل الى مكّة فاستوطنها حتى توفي سنة ١٨٧ هـ (٨٠٤ م) . وله كلام يدل على فضله منه قوله : اذا احبّ الله عبداً اكثر غمه واذا ابغض عبداً اوسع ديناه . وقال : لوان الدنيا بجذافيرها عرضت عليّ على ان لا أحاسب عليها كنتك انتقدرها كما يتقدر احدكم الحيفة اذا مرّ بها ان تصيب ثوبه . وله غير اقاويل حكمية (راجع النزوي وابن خلكان)
١٤	=	(حوى كل المعاني) اي فاز بكل حاجاته
١٦	=	(الحبّر) قال التهانوي : هو عند بعض المحدثين مرادف للحديث وقيل مباين له . وقيل اعمّ من الحديث . وهو ما اورده العلماء من الاخبار النبوية بالتقليد اللفظي للساني . والحبّر ايضاً عند النحويين هو ما يحتمل الصدق والكذب
١٩	=	(الكشكول) لفظة فارسية معرّبة وهي قدح المكديّ والمستعطي يضع فيه رزقه على اختلاف ما أعطي له . وسمي به جهاً (الدين العملي) كتابه لانه جمع فيه افراداً مختلفة من الفنون والاداب دون ترتيب كما كان يحصل عليها بالمطالعة
٤	٧	(القاشاني) هو ابو العباس احمد بن علي بن باية القاشاني القاشي كان رجلاً ادبياً فقيهاً اخذ الفقه والحديث عن الفضلاء في اصبهان ثم قدم مرو واقام بها مدرساً الى ان مات نحو سنة ٥٠٠ هـ (١١٠٧ م) . له كُتب الفها في الطريقة . وله كتاب في فرق الشيعة
٨٠٧	=	(انشد يقول :) هذه الايات لمحمود الوراق وقد مرّ ذكره

- ١٣ = (عز الدين المقدسي) هو محمد بن عبد السلام بن غانم المقدسي كان اديباً بليغاً وخطيباً مصقماً تولى الامامة مدة في مصر وكان يجذوفي وعظه حذراً ابن الجوزي فيأخذ كلامه بجماع القلوب. كانت وفاته سنة ٦٧٨ هـ (١٢٨٠ م) وكان سبب موته انه سقط من سطح دار عالية فابلث ساعة حتى مات . ولعز الدين مصنفات كثيرة كلها في التصوف منها كتاب مناقب الابرار . وكتاب طرق الوسائل وكتاب الروض الايق في الوعظ . وكتاب حل الرموز . وكتاب كشف الاسرار في حكم الطيور والازهار وهو بديع المعاني فصيح اللسان نقلنا منه قسماً كبيراً في مجموعتنا (راجع الجزء الرابع من المجاني صفحة ١١٠ الى ١٥٠)
- ١٥ = (وتنظر عيناه لحسن سواه) الجملة حالية اي حين تنظر الاعين لحسن غير حسنه تعالى
- ١٦ = (تصوى هواه) اي تصوى حسنه
- ١ ٨ (ابن زهرة الاندلسي) كذا ذكره جها الدين العاملي ولم نقف على ترجمته عند احد المؤرخين . ولربما اراد ابن زهر وترجمته في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٢٧٠
- ٤ = (عدم الملل من حقه) اي ان لا يمل الانسان من اداء واجباته لغزته تعالى
- ١٢ = (ترذني) لا مسوغ لجزم هذا الفعل سوى ضرورة الوزن
- ١٤ = (عوداً وبداءة) اي اخرأ واولاً والنصب على الحالية والمعنى احسنت عائدأ على ما ابتدأت من الاحسان
- ١٦ = (ابو الاسود الدؤلي) قال ابن خلكان وابن البركات وصاحب الاغانى ما ملخصه : هو ابو الاسود ظالم بن عمرو الديلي ويقال الدؤلي كان من سادات التابعين واعيانهم . صحب علي بن ابي طالب وشهد معه وقعة صفين وهو بصري وكان من اكمل الرجال رأياً واسداهم عقلاً . وهو اول من وضع النحو . قيل ان علياً وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب فعل واسم وحرف ثم دفعة اليه وقال له : انج هذا النحو فسمي نحواً . وقيل انه كان يعلم اولاً زياد ابن ابييه وهو والي العراقيين يومئذ فجاهه يوماً وقال له : اصلح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت الاعاجم وتغيرت سنتهم افتأذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون ان يقيموا به كلامهم قال : لا . فجاء رجل زياداً وقال : اصلح

الله الامير توفي ابانا وترك بنون . فقال زياد : ادعوا لي ابا الاسود فلماً
حضر قال : ضع للناس الذي خبتك ان تضع لهم . وقيل انه دخل بيته
يوماً . فقالت له بعض بناته ما احسن السماء . فقال : يا بنية نجوئها . فقالت : اني
لا اريد اي شيء منها احسن انما تحببت من حسنها . فقال : اذن فقولي : ما احسن
السماء . وحيثُ وضع النجو . وكان ابو الاسود اديباً شاعراً وله ديوان شعر
جيد فيه القصائد المستحسنة . وكان معروفاً بالجل . اصابه الفالج في آخر عمره
وكان عاملاً على البصرة مدة من قبل علي بن ابي طالب يقضي حوائجها .
توفي فيها في طاعون الجارف سنة ٦٩ هـ (٦٨٩ م) وعمره خمس وثلاثون
سنة

١٩ = (تضعضع للعباد سواً) اعني لا يجديك سواك نفعاً فيضع عندهم

١ ٩ (محمد التميمي) هو عبد الله بن ايوب ويكنى ابا محمد مولى بني تم كنان

شاعراً من اهل الكوفة من شعراء الدولة العباسية احد الخلفاء الجان

الوصافيين للتمر وكان صديقاً لابراهيم الموصلي وابنه اسحاق وندماً لهما ثم

اتصل بالبرامكة ومدحهم واتصل بيزيد بن يزيد فلم يزل منقطعاً اليه حتى

مات يزيد واستند شعره او اكثره في وصفه الخمر . وله قصائد يمدح

بها الامين والمأمون . ومما يستحسن له قوله في الفضل بن الربيع

لمسرك ما الاشراف في كل بلدة وان عظموا للفضل الا صنائع

تري عظماء الناس للفضل خشعاً اذا ما بدا والفضل لله خاشع

تواضع لما زاده الله رفعةً وكل جليل عنده متواضع

وكان وفاة التميمي في أيام المأمون

٣ = (انما هو بين الكاف والتون) يريد ان الله اذا قال للامر كن فيكون

٧ = (بشر بن المنصور) قال ابو الحسن بن تقري بردي في كتاب النجوم

الزاهرة : هو الشيخ ابو محمد بشر بن منصور كان احد العباده الزهاد

المجاهدين كان يحب الناس ويتورى بالخلوة . توفي سنة ٢٠٩ هـ (٨٢٥ م)

٩ = (الشيخ شهاب) (٥٢٢-٥٩٦ هـ) (١٢٨-١٢٠٠ م) هو الشيخ شهاب

الدين ابو الفتح محمد بن محمد الطوسي الفقيه الشافعي تزيل مصر وكان

مدرساً بمدرسة منازل العز بالقاهرة . وكانت وفاته بمصر ودفن بالقرافة

١٦ = (فا كراهي ان يذهب لي) ما الاستفهامية خبر مقدم وكراهة مبتدأ مؤخر

- والجملة المصدرية المأخوذة من آن وما بعدها مفعول به لكرهته
 ١ ١٠ (حتى اتعمم بتك النعم) يريد كي اتعمم بالآخرة لاجل تركي نعم هذه الدنيا
- ٢ = (افر منك اليك) اعني التجيء من حكم عدلك الى رحمتك
- ٧ = (مُقرُّ بالذي قد كان مني) اي مقر بما صدر مني من الجنايات والآثام
- ٩ = (فكم من زلة لي في الخطايا عضضت انامي وقرعت سني) اي عضضت لاجلها انامي وقرعت سني وذلك كناية عن ندمه
- ١١ = (ان مفترتك ارجى من عملي) يريد ان للانسان كبير رجاء في رحمة الله ولا يرجي كبير اجر من عمل الانسان
- ١٣ و١٢ = (رحمتك اهل ان تبغني) يريد ان رحمة الله تعم مخلوقاته وان لم تكن مستحقة لذلك . (واهل) من المصادر المستوية بين المذكور والمؤنث كهدل
- ٣ ١١ (تمسك السماء ان تقع على الارض) يريد بالسماء الاجرام الفلكية التي تضبطها يد العلي
- ٦ = (خلقت بها الظلمة) اعار الوجود للظلمة وانما الظلمة لا وجود لها لتخلق فقد خلق الله النور الذي اذا توارى عن الاعين صارت الظلمة
- = = (جعلت الليل سكناً) اي زمان راحة وسكون
- ٧ = (جعلت النهار نشوراً مبصراً) اي حياة للبشر به يبصرون حاجاتهم
- ٩ = (البروج) البرج عند اهل الهيئة قسم من دائرة وهمية تحملها الشمس في سيرها سنوياً . والبروج اثنا عشر واسماؤها هذه : الحمل والثور والجوزاء (وتسمى هذه بروجاً ربيعية) والسرطان والاسد والسنبلة (وتسمى هذه بروجاً صيفية) والميزان والمقرب والقوس (وهي البروج الخريفية) والجدي والدلو والحوت (وهي البروج الشتوية) . وتسمى الستة الاولى شمالية وعالية لوجودها في القطب الشمالي من الكرة . والستة الاخيرة تسمى جنوبية ومنخفضة لوقوعها في القطب الجنوبي من الكرة . وقد جمع بعضهم اسماء البروج في قوله :

حملُ الثورُ جوزة السرطان ورعى الليثُ سُنبلَ الميزانِ
 ورعى عقربُ بقوسٍ لجدي تزح الدلوُ بركة الحيتانِ

صفحة سطر

- ١١ // (فلكاً ومسايح) الفلك عند اهل الهيئة عبارة عن خط مستدير يتحرك به أحد الاجرام السماوية والمسايح مفردها مساحة هي المكان يُساح به ويُجرى (قدِّرتُها في السماء منازل) يريد ان الله جعل الكواكب والبروج منازل تحمل بها الشمس والقمر حسب آونة السنة
- ١٢ // (احصيتها بائناك احصاء) اي احصيت عددها بصفاتك وقدرتك
- ١٣ و ١٤ // (سخرتها بسطان الليل وسلطان النهار والساعات وعدد السنين والحساب) اي سلطت الكواكب على الليل والنهار بحيث اتما ميزان لها فلولا الشمس والقمر لما استطاع الانسان الاستدلال على الفصول والشهور والساعات (جعلت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحداً) اي انك تشرق نورها على حد سواء للبشر اجمعين على اختلاف احوالهم ومذاهبهم
- ١٨ // (ان استطعت الخ) جواب الشرط محذوف والتاويل ان استطعت فافعل
- ١٠ ١٢ // (الرافعي) هو الامام عبد الكرم بن محمد بن عبد الكرم الرافعي القزويني التجري في المذهب وعلوم كثيرة. قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح: اظن اني لم ار في بلاد العجم مثله قال: وكان ذا فنون حسن السيرة جميل الامر صنف شرحاً كبيراً للوجيز في بضعة عشر مجلداً لم يُشرح الوجيز بمثله. قال: وبلغنا بدمشق وفاته سنة ٦٢٤هـ (١٢٢٧م). وكانت وفاته في اوائلها او في اواخر السنة بقزوين. وقال الاسفرايني: كان الرافعي اُحد عصره في العلوم الدينية اصولها وفروعها ومجتهد زمانه في المذهب الشافعي وفريد وقته في تفسير القرآن والمذاهب وكان له مجلس للتفسير وتسميع الحديث بجامع قزوين صنف شرح مسند الشافعي ثم صنف اوجز منه ووقفاً موقفاً عظيماً عند الخاصة والعامة وكان زاهداً ورعاً متواضعاً (تهذيب الاسماء للنوري)
- ١١ // (اقيا على باب الرحيم الخ) هذا من جملة قصيدة حكمية يوجه فيها الشاعر الخطاب لاثنتين من اصدقائه
- ١ ١٣ // (الايان) قال في التعريفات: الايمان في اللغة التصديق بالقلب وفي الشرع هو الاعتقاد بالقلب والاقرار باللسان قيل: من شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق. ومن شهد ولم يعمل واعتقد فهو فاسق. ومن اضل بالشهادة فهو كافر
- ٣ // (الفرائض) مفردها الفريضة. قال صاحب الكشاف: هو ما فرض ومعناه في

- اللغة التقدير وفي الشرع ما ثبت بدليل مقطوع كالكتاب والسنة والاجماع. وهو على نوعين فرض عين وفرض كفاية. ففرض العين ما يلزم كل واحد اقامته ولا يسقط عن البعض باقامة البعض كالإيمان ونحوه. وفرض الكفاية ما يلزم الكل اقامته ويسقط باقامة البعض عن الباقيين كالجهاد وصلوة الجنابة (الزكاة) في اللغة الزيادة والنمو الحاصل من بركة الله وفي الشرع عبارة عن إيجاب طائفة من المال لله تعالى إلى الفقير
- ١٥ و ٩ (واعلم أنه ما كان بينك وبين الخالق تعالى فإن عفوهُ قريب الخ) يريد ان الله اقرب للعفو عن اساءة الى عزته منه الصغح عن جنى نحو قريبه . وهذا القول يؤيده الكتاب الكريم مراراً
- ١٦ (لولا سبحانه واخلقه الخ) يريد ان الانسان لاقية له اذا لم يتصف ببعض السجايا الحسنة والاخلاق المرصية
- ١٨ (يزيد الرقاشي) هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش من العجم من اهل الري كان شاعراً مطبوعاً سهل الشعر نقي الكلام مدح الرشيد فاجزه الا ان انقطاعه الى آل برمك فاغنوه عن سواهم. وكانوا يصلون به على الشعراء ويروون اولادهم شعرة فلما دارت عليهم الدوائر صار الى حبسهم واقام معهم مدة ايامهم ينشدهم ويسامرهم حتى ماتوا فرثاهم. وكانت وفاته بعد قتلهم بعشرة سنين ٥١٩٨ (٨١٦م)
- ١٩ (خالد بن معدان) هو خالد بن معدان بن أبي كريب ابو عبد الله الكلعي من الطبقة الثانية من تابعي اهل الشام كان طابداً ورعاً زهد في الدنيا وكان يكره الشهرة وروى الحديث عن حبش بن عبد الله الصنعاني
- ٨ ١٦ (العيد) قال ابن الانباري: معنى يوم العيد الذي يعود فيه الفرح والسرور. والعيد عند العرب الوقت الذي يعود فيه الفرح او الحزن. واصلة العود من عاد يعود قلبت الواو ياء كسراً ما قبلها
- ١٦ (واعلم بانك ما قدمت الخ) يريد ان المال هو الاعمال التي تكون قدّمتهام امامك الى الآخرة لا الذي تجمعه في هذه الدنيا فيرثه الناس بعدك ولا تنتفع به
- ٥ ١٥ (شمة) نوع من الاكسية تشبه العباءة قيل لها شملة لان صاحبها يشتمل بها اي يديرها حواليه
- ٧ (تبارك) فعل ماضٍ للدعاء اي تتره وتقدس. مأخوذ من البركة وهي

- الزيادة والنمو والارتفاع
- ٩٥٨ = (صمت ليوم هو أحر منه) اي للنجاة من يوم هو أحر منه (يريد النجاة من النار)
- ١٢ = (تالله) التاء للقسم ولا تتقدم الا على الاسم الكريم
- ١٥ = (عظام اليقين ورأس القربات) اي قوام الحق وأول الذبائح المقبولة لديه تعالى كما ان الصلاة (غرة الطاعات) اي اشرفها وارضاهها في عين الله
- ١٧ و ١٦ = (الصلاة تمسكن وتواضع وتضرع وتأوه وتنادم) يريد بالتمسكن التذلل امام الله اخذ من السكون وهو الخضوع . واصل التمسكن التسكن زيدت فيه الميم على غير قياس كما قيل تمدل عوض تمدل . (واتضرع) هو الابتهاج والتصاغر والخشوع . (والتأوه) التوجه للخضايا والاناة عنها اخذ من آه عبارة عن صوت التشكي . امأ (التنادم) فهو اظهار الندم . والندم غم يصيب الانسان يمتني ان ما وقع منه لم يقع
- ١٩ = (لوجهي) اي لاكرامي . والوجه مستقبل كل شيء وربما عبر بالوجه عن الذات . والوجه ايضاً ما يتوجه اليه الانسان من عمل وغيره . وتأتي الوجه بمعنى السيد والقوي الظاهر مجازاً عن الوجه لانه هو المتصدر
- ٥ ١٦ = (حسبك انه ..) حسب اسم فعل بمعنى كفي . والكاف به مفعول وان وما بعدها في تأويل مصدر فاعل
- ٦ = (غطى على وجه الصواب حجاباً) اي يفض الحق ثمنه فلا يعطيه ما يستوجب . والمعنى مستعار من المنظر الجميل الذي يسدل دونه الثوب ليخفي عن النظر
- ١٦ و ١٥ = (ثم بعد ذلك فقد تظهر لذة العلم بالله) ان تمتع الانسان بخدمة الله ومعرفة صفاته الالهية ليس هو نصيب المتقدمين بالعمر بعد استلذامهم بلاهي الدنيا وانما يستطيع المرء منذ صغره ان يتفرغ لخدمته تعالى فيذوق من ذلك كما يقول النبي داود كم هو طيب الرب وكم نيره خفيف
- ١٩ = (مثلاً) نصب على المفعولية المطلقة او الحالية
- ١٧ = (واتمى بوصوله الى ذلك) اي هذه اخر لذات الانسان
- ٣ = (جاء في الحديث ان في الجنة ما لا عين رأت الخ) ان اول من قال هذا هو القديس بولس برسالتة الاولى الى اهل كورنتوس (الفصل الثاني الآية التاسعة)
- ٦ = (الآ قل لسكان وادي الحمى الخ) يريد بسكان وادي الحمى اهل الجنة . (والوادي) هو المنفرج بين جبال يكون منفذاً لسيل المياه ج اوداء واودية

- (والحمى) هو المكان المحمي الذي لا يقرب منه ولا ينتهك
 (الآ) حرف تنبيه وتخصيص . (وهنيئاً) نُصب على الحالية والتاويل : تمتعوا
 متهئين . اخذ من الهنيء وهو ما تصيده من الطعام وغيره بلا تعب ولا مشقة .
 وأما رفع (الخلود) فبناءً على انه خبر لمبتدأ محذوف اي وانتم خلود
 ٩ (الزهد) قال الجرجاني : الزهد في اللغة ترك الميل الى الشيء وفي اصطلاح اهل
 الحقيقة هو بغض الدنيا والاعراض عنها . وقيل هو ترك راحة الدنيا طلباً
 لراحة الآخرة
- ١١ (الزهرى) (٥١ - ١٢٤ هـ) (٦٧١ - ٧٤٢ م) هو ابو بكر محمد بن مسلم
 القريشي الزهري المدني ويقولون تارة الزهري وتارة ابن شهاب ينسبونه الى
 جد جده هو احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة رأى عشرة من
 الصحابة وروى عنه جماعة من الأئمة منهم انس بن مالك وسفيان بن عيينة وله
 نحو الف حديث . وقيل لمخول : من أعلم من رأيت . قال : ابن شهاب . قيل
 له : ثم من . قال : ابن شهاب . قيل له : ثم من . قال : ابن شهاب . وكتب عمر
 ابن عبد العزيز الى الأفاق عليكم بأبن شهاب فانكم لا تجدون احداً أعلم منه
 بالسنة الماضية وكان اذا جلس في بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كل
 امور الدنيا . وكان الزهري يسكن الشام ولم يزل مع عبد الملك ثم مع هشام
 ابن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه . وكانت وفاته بالشام
 ودفن بقرية له باطراف الشام يقال لها شفيدا
 (راجع ابا المحسن وابن خلكان والنووي)
- ١٢١١ (اما انه ليس تشيعت اللمة ولا قشف الهيئة) يريد ان الزهد ليس بمتوقف
 بارسال الشعر وتقريعه كما يفعل بعض الزهاد او بخشونة اللباس . (واللمة)
 الشعر المجاوز شعر الاذن
- ١٤ (محمد بن واسع) هو ابو عبد الله بن جابر الازدي من الطبقة الثالثة من تابعي
 اهل البصرة كان لا يقدم عليه احد في زمانه في العبادة والزهد والورع كان
 يصوم الدهر وبخفية توفي سنة ١٢١ هـ (٧٤١ م) وقيل انه مات في طاعون سنة
 ١٢٢ هـ (٧٣٣ م)
- ١٦ (من لم يطلب المقود حتى يفقد الموجود) يريد ان الزاهد من مجرد ما في يده
 فضلاً عن الزهد في مال غيره

سطر	صفحة
٤	١٨
الموت الذُءاف) الموت القاتل العاجل . والذُءاف السَمّ القاتل من ساعتج ذُءف ومثله سم ذءاف	
٧١٦	=
(دودة الابرسم) هي دودة القز . والابرسم فارسية معربة هو الحرير قبل ان تحرقه الدودة فيسمى بعد الحرق قرّاً	
١١	=
(وهب بن منبه) (٢٤٤-٥١١هـ) (٦٤٦-٧٣٣م) هو ابو عبد الله وهب بن منبه الياني . وهو تابعي جليل من المشهورين بمعرفة الكتب الماضية واخبار الاولائل وقيام الدنيا واحوال الانبياء . له في ذلك الكتب المفيدة اخذ عن الايمّة كانس واي هريرة وغيرهم واتفقوا على توثيقه . وهو معدود من جملة الابناء . ومعنى قولهم فلان من الابناء اي من ابناء الفرس الذين استوطنوا اليمن بعد ما غلبوا الحبشة (راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣٢٠) . واخبار وهب شهيرة لاحاجة الى ذكر شيء منها	
٤	١٩
(سليمان) هو أحد عمّال علي بن ابي طالب استعمله على البصرة سنة ٤٣٧هـ (٦٤٨م)	
٧١٦	=
(وكن اسراً ما تكون فيها احذر ما تكره منها) اي ليزد احتراسك من الدنيا بقدر اقبالها عليك . (اسراً) منصوبة على الحالية . وما مضافة اليها . واحذر خبركُنْ	
٨١٧	=
(كلما اطمانَ فيها الى سرور اشخص منها الى مكروه) اي لا ينال الانسان من الدنيا بهجة حتى يقرب من مكروه اعدته له . وكلما منصوب على الظرفية . وما ظرفية زمانية	
١٠	=
(نلتها بخذافيرها) اي نلتها باجمعها . والخذافير جمع حذفور وحذفار وهو الجمع الكثير من حذفر الشيء ملاءه	
١٤	=
(بسم) تحقيف سم ومثله في البيت التالي جيم	
١٥	=
(فكن موسراً شئت او معسراً) اي كن ان شئت في رغيد من العيش او ضنك منه . وجملة (شئت) فعل ان الشرطية المقدرة . وجملة كن خبرها	
١٦	=
(توقع زوالاً اذا قيل تم) اي كن على انتظار زوال الامر اذا ما قيل لك انه انجز وكمل	
٤	٢٠
(تلاشت) اي بليت وفتيت . مجردة لشا اي بخص وسقط بعد رفعة . وهذا الفعل من امثال الالفاظ الخوتة أخذ من لاشيء	

صفحة	سطر	
١٠	≈	(انها موضع البكاء) اي جديرة بالبكاء
١٣	≈	(باطالب الدنيا) هذه من جملة آيات بديعة للحريري وردت في مقامية الشعرية وهي الثالثة والعشرون . (باطالب) وفي نسخة ياخاطب الدنيا . (والدنيا) افعال التفضيل مؤنث من الادي سميت به لذتها اما كتابة الياء المقصورة بصورة الالف فلوقوعها بعد يا كالعليا واستحيا . (قرارة الاكدار) اي مجموع الهوموم والقرارة موضع يستقر به الماء
١٦	≈	(دارمقي ما اضمكت) دار خبز لمبتداء محذوف اي هي دار . وما زائدة . (تبا لها من دار) راجع اعراب تبا صفحة ١٧ من الحواشي ومن زائدة ودار في محل نصب على التمييز
١٥	≈	(رفاهة الامرار) اي ترويح البال وسكونه . والاسرار جمع سر وهو باطن الانسان وخاطره
١٦	٢١	(المتوسطون هم العصاة الذين حفظوا اصل الايمان الخ) اننا نعلم ان في الآخرة لا توسط بين خلود الجنة او خلود النار . مالم يرد جهلاء المتوسطين من ارتكبوا خفيف الهفوات والمعاصي فيعاقبون عليها في محل التطهير قبل ما يعاينون الله
٦	٢٢	(في قيل وقال) هي اسماء منقولة عن افعال والاصل فيها قيل وقال . يريد بها كلام الناس على اختلاف مذاهيم
٦	≈	(هب الدنيا تُقاد اليك عفواً) اي افرض ان الدنيا تقبل اليك من تلقاء ذاتها بلا عنف ولا تعب . (وهب) من افعال القلوب وهي التي تطلب مفعولين . وهو جامد لا يستعمل الا في الامر . (وعفواً) نُصِبَ على الحالية
٣	٢٣	(حلالها حساب) اي ان الانسان سيحاسب عما اتخذه من مال الدنيا ولو كان مكسبه حلالاً
١٢	≈	(المأمون بن ذي النون) هو ابو الحسن يحيى بن اسمعيل الظافر ملك طليطلة في الاندلس كان اسم جدّه ذا النون فتسمت به الدولة كلها . واصلهم من قبائل هوارية ثم دخلوا الاندلس وتولوا على شتمرية . وغزا اسمعيل طليطلة وما يليها من البلاد ففتحها فتولّى عليها ابنه بعد موته ٤٢٩ (١٠٣٨ م) وكان المأمون شديد البأس فاستغل امره وعظم بين ملوك الطوائف سلطانه وكان بينه وبين ملك قسطنطية ولاون فردينند الاول مواقف مشهورة فتعاهد معه

على جزية يؤدجها له وحارب صاحب قرطبة ابا الوليد محمد بن العباد ففتح عاصمته ثم تغلب على مرسية واربونة ومولة ثم حاول بنقض عهد فردينند حتى يتخلص من دفع الجزية فلم يقدر فاتم حروبه مع ملوك الطوائف الى ان قام عليه المعتمد بن عبّاد فغلبه . وكانت وفاته بعد ذلك بقليل قيل انه مات مسموماً سنة ٥٤٦٧هـ (١٠٧٥ م)

١٦ // (المهندسون) اصحاب الهندسة . والهندسة علم يبحث فيه عن احوال المقادير من حيث التقدير

// // (حواليها) هو مثنى حوال بمعنى ازاء يقال : قعد حواليه اي ازاءه او بالجهات المحيطة به وهو ظرف مفرد مقصور ثقلب الفه ياء مع الضمير كلف لدى (فكانت القبة في غلالة من ماء سكباً) اي ان الماء كان محيطاً بالقبة احاطة الغلالة وهي القميص بالجسم اذ كان في انصبايه عليها يعم اجزاءه

٣ ٢٤ (قضى نحبهُ) اي مات واصل النحب الوفاء بالنذر من نحب اي نذر لان الموت كئذرواجب في رقبة كل حيوان

٤ // (قصيدة) هي ما جاوز من الشعر سبعة ابيات اخذت من القصيدة وهي الناقية السمينة

٦ // (الناع) هو الذي يجبر بوفاة الميت . وخبره النبي والمنى . قال الاصمعي : كانت العرب اذا مات منها ميت له قدر ركب راكب فرساً وجعل يسير في الناس ويقول نماء فلاناً اي انعمه وأظهر خبر وفاته

٩ // (ابو الدرداء) هو عويمر بن زيد الانصاري الصحابي يروي له نيف ومائة وسبعون حديثاً يختلف في بعضها وكان فقيهاً حكيماً زاهداً وكان اسلامه تأخر قليلاً عن أول الهجرة وشهد ما بعد أحد من المشاهد وولي قضاء دمشق في خلافة عثمان فتوفي فيها بايامه سنة ٥٣١هـ (٦٥٣ م)

١٢ // (بنوا مشيداً وأملاوا بعيداً) اي بنو الانبياء آملين عيشة طويلة

١٤ // (الملاحظ) هو ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكندي الليثي المعروف بالملاحظ البصري العالم المشهور صاحب التصانيف في كل فن له مقالة في اصول الدين واليه تُنسب الفرقة المعروفة بالمحاذية من المعتزلة يقولون بخلق القرآن وكان تلميذاً لابي اسحاق النظم المتكلم المشهور . ومن احسن تصانيفه وامتها كتاب الحيوان فلقد جمع فيه كل غريبة وكذلك كتاب

البيان والتبيين وكتبه كثيرة جداً . وكان مع فضائله مشوه الخلق وإنما قيل له الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين والجموح التنوير . وكان الجاحظ في اواخر عمره قد اصابه الفالج فكان يطلي نصفه الايمن بالصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الايسر لو فرض بالمقراض لما احس به من خدره وشدة برده . وكان يقول في مرضه اصطلمت على جسسي الاضداد ان اكلت طعاماً بارداً اخذ برجلي وان اكلت حاراً اخذ برأسي . وروى المبرد قال : دخلت على الجاحظ في اخر ايامه وهو غليل فقلت له : كيف انت . فقال : كيف يكون من نصفه مفلوج ولو نشر بالمناشير لما احس به ونصفه الاخر منقرس لو طار عليه الذباب بقربه لآلمه وانشد :

اترجو ان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب
لقد كذبت نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب

وكانت وفاته بالبصرة سنة ٢٥٥هـ (٨٦٩م) وقد نيف على تسعين سنة

- | | | |
|----|----|--|
| ١٧ | ≈ | (زلت بك قدمك) اي ادت بك الى الهلاك |
| ١٨ | ≈ | (الحشم) هم الاقارب والعييد أخذ من حشم اي غضب فيكون الحشم كل من يفضون لك او تغضب انت لحم من عبيد واهل |
| ١ | ٢٥ | (فخر الدين البكري) لا علم لنا باحد من علماء الاسلام البكريين ثقب بفخر الدين ولربما اراد فخر الدين ابي بكر بن علي بن ظهيرة المكي الشافعي صاحب كتاب بلوغ السؤل وتصانيف آخر جلييلة توفي سنة ٨٨٩هـ (١٤٨٦م) |
| ٢ | ≈ | (خاية اقدام العقول عقال) اي اذا ما بلغ الانسان الغاية القصوى من مرامه فكانه يتقيد باغلال لا مناص له منها |
| ٣ | ≈ | (وارواخا في وحشة من جسومنا الخ) يريد ان الارواح لا تزال تناقض الجسد الدافع الى الشهوة والهلاك وقد دعاه (حامل دنابنا) |
| ٧ | ≈ | (وان الذي دون الفراق قليل) اي لا ترضى الدنيا الا بتفريق شمل الاصحاب فتستقل ما سوى ذلك |
| ١٣ | ≈ | (بنوضبة) من مشاهير بطون العرب البادية . وضبة هو ابن ادم بن بني تزار |
| ١ | ٢٦ | (يعقوب بن الليث) هو ابو يوسف يعقوب بن الليث الصغار الخارجي كان صفاراً في حدائمه وكان يظهر الزهد ثم اجتمع بقوم من شيعة المطوعيين فصار له بينهم نفوذ ثم اجتمعوا عليه وملكوه لما رأوا من تدبيره وحسن |

سياسته . فاستبد بالامر وقويت شوكته وزادت صولته وقصدته العساكر من كل ناحية فتغلب بهم على سجستان وهرارة . ثم حارب الترك وقتل ملكهم فرهبته الملوك الذين حولهم واذعنوا له فخرج عليه امير خراسان سنة ٢٥٣ هـ (٨٦٧ م) في تبعية وبأس شديد وزلي جميل واحسن مقاومة حتى احتال له يعقوب وضبط بوشنج مركزه . فسمع به الخليفة المعتز بالله فسير اليه الجيوش تحت قيادة علي بن الحسين فلم يتدروا على مقاومته . ولم يزل امر يعقوب يتفاقم حتى اتم فتح فارس ودخل طبرستان فغلب الحسن بن زيد كبير قواد عساكر الخليفة . واخذ امهات مدنه كالري وجرجان وآمل . فنهض الخليفة المعتز بالله اليه بالعدد والعدد وتلاقى الجيشان في العراق قرب واسط فدارت على يعقوب بن الليث دوائر الحرب فانخرم مغلوباً وبادر اتباعه بالويل والتبور . وعقب هذه الواقعة بقليل ورد الخبر الى الخليفة بوفاة فات بجند يسابور سنة ٢٦٥ هـ (٨٨١ م) وكانت علة موته القولنج

٨ = (ابن سادة) هو محمد بن سادة المغربي كان شاعراً مجيداً يُذكر له مقاطع من النظم الرائقة ضمنها من جوامع الكلام وغرر المعاني قسماً وافياً كانت وفاته سنة ٥١٧ هـ (١١٣٢ م)

١٤ = (عيال) قيل اخذ من العيلة وهو الفقر من عال يعيل فهو عائل والجمع عالة . وقيل انه من عال يعول والذين يعولون فهم عيال واحدهم عيل كجيد وجياد . ومن امثال العرب لقد علت حتى علت اي لقد كثرت عيالي حتى افشقت

٢ ٢٧ (سلمت عليك بالخلافة) يشير الى ما كان يفعله العرب عند تسليمهم الامر للخلفاء فانهم كانوا اولاً يبايعونهم وذلك بان يمسك الاعيان يد من يولونه

الخلافة علامة لقبولهم اياه وتعهدهم بطاعته والانقياد لامره وهذه تسمى المبايعه والبيعة فيقال : بايع فلاناً بالخلافة . ثم كانوا يجلسونه على سدة فيقدمون له التهانى بحسن الولاية . امأ (الخلافة) فهي الامامة والتعهد باقامة الدين وحفظ حوزته بحيث يجب اتباعه كافة الامة . وقيل الخلافة قسان

خلافة صغرى وهي الامامة والرياسة الظاهرية . وخلافة كبرى وهي الامامة

والرياسة الباطنية . وقيل ان الخليفة هو الامام الذي ليس فوقه امام (القت اليك مقالدها) اي اقبلت عليك وفوضتك الامر كما كان يفعل عند تولية الملوك لما كانت مفاتيح البلد توضع بين ايديهم والمقاليد المفاتيح

- وقيل هي الخزان من قلد الشيء اي جمعه
 (افلاذ كبدها) اي اجود ما عندها والفلذة القطعة من الكبد ٣٥٢ =
- (مالك بن أنس) (٩٣-١٧٩هـ) (٧١١-٧٩٦م) هو ابو عبد الله
 مالك بن أنس الاصمعي المدني امام دار الهجرة واحد ائمة المذاهب المتبوعة
 وهو من تابعي التابعين . وقيل اخذ عن تسعمائة شيخ وروى عنه كثير
 من المقدمين المشاهير واجتمعت طوائف العلماء على امامته وجلالته وعظم
 سيادته وتبجيله وتوقيره والاذعان له في الحفظ والتثبيت . وقيل انه كان
 اذا شك في شيء من الحديث تركه كله . وكان اذا جلس للحديث يغسل
 ويبتغز ويتطيب . وله كتاب الموطأ في الحديث هو دون صحيح البخاري .
 وكان الطلاب يزدحمون على باب مالك فيقتلون على الباب من الزحام .
 وكانت السلاطين تهابه وهم قائلون ومستمعون وكان يقول في المسئلة : لا او
 نعم ولا يقال له : من اين قُلت هذا . وكانت وفاته بالمدينة
 (ينظرون اليه افواجا) اي طائفة بعد اخرى . فردّه فوج وهو الجماعة السائرة
 سريعا . أخذ من فاج اي انتشر ونصبه على الحالية ٦ =
- (التهامي) قال ابن بسام في الذخيرة : هو الحسن علي بن محمد التهامي الشاعر
 المشهور كان مشتهرا لاحسان ذرب اللسان . مخلى بينه وبين ضروب البيان .
 يدل شعره على فوز القدح . دلالة برد النسيم على الصبح . ويعرب عن مكانه من
 العلوم . اعراب الدمع لسر المكتوم . وله ديوان شعر صغير اكثره نخب . ومن
 مشاهير قصائده مرثيته الرائية في ابنه وكان قد افتقرط . وكان التهامي المذكور
 قد وصل الى الديار المصرية مستغنياً ومعه كتب كثيرة من حسن بن مفرج
 ابن دغفل البدوي وهو متوجه الى بني قرة فظفروا به . فقال : انا من بني قميم
 فلما انكشفت حاله عرف انه التهامي الشاعر فاعتقل في خزانة البنود
 وهو سجين في القاهرة سنة ١٦٦هـ (١٠٢٦م) ثم قُتل سرا في سجنه في السنة
 عينا ١٦ =
- (مرأة) ج مرأى ومرأيا آلة يترآى بها الانسان هي من زجاج او بلور تظلى
 بخاط من الزئبق والتصدير . اصلها مرآية فقلت الياء الفاء عوض عنها بالمدة
 (المتاع) هو في اللغة كل ما ينتفع به كالطعام والثياب واثاث البيت . واصل المتاع
 ما يبتاع به من الزاد وهو اسم من متعته اذا اعطيته ذلك ج امتعة ٣ ٢٨ =

	صفحة سطر
(المنبر) المكان المرتفع يرقاه الخطيب للوعظ أخذ من قولهم نبر الشيء اذا رفعه . ونونه تكتب وتلفظ ميماً بمفرده (منبر) ج منابر	٧ =
(ابو العباس الجرجاني) هو الشيخ ابو العباس احمد بن محمد الجرجاني الشافعي كان قاضياً بالبصرة وبارعاً بالفقه تفقه عليه جماعة منهم ابو القاسم عبد الواحد البصري له تصانيف جليلة منها كنايات الادياء و اشارات البلغاء وكتاب المعاياة في العقل وكتاب الغايات في فروع الشافعية وهو مشتمل على انواع من الامتحانات وكتاب البلغة وكتاب التحرير في الفروع وغير كتب في آداب الشافعية عزيزة الوجود توفي ابو العباس سنة ٥٤٨٢ (١٠٩٠ م)	١٠ =
(طارت عقاب المنايا) شبه المنايا بالعقاب وهو النسر من حيث انها تقتك وتقتل . (فصاح من بعده بالويل والحرب) اي صاح يا ويسلاه ويا حربي . والحرب السلب	١٢ =
(ما الارزاق بالطاب) يريد ان الله يقسم الرزق لمن شاء وان كثرت همه الانسان	١٣ =
(رويداً) اي مهلاً هي تصغير رُود وهو منصوب على نيابة المفعول المطلق اي سر سيراً رويداً . ويعرب به البعض اسم فعل بمعنى امهل . يُقال : رويدك زيداً اي امهله	١٥ =
(شفير بئر) اي حافته والشفير من كل شيء كالشفرة حرفه ومنه شفير العين للذي يبت عليه الاهداب . وشفير كثير الرمل ما ينهار منه شيئاً فشيئاً . فيقال : هذا شفير هار	٣ ٢٩
(الثعبان) الحية الكبيرة ج ثعابين أخذ من قولهم ثعب الماء واتشب اذا جرى (جرذان) مثنى الجرذ وهو ذكر الفار . وهو حيوان قراض اكد السلون طويل الذنب لا يكاد يثبت على ذنبه الشعر وهو يعيث في الدور والحقول يأكل خشاش الحيوان ويعتذي بالاقذار وهو انواع كثيرة منها ما يبلغ من الكبر والضخامة ما يمكنه من الكلاب والسنابير	٥ = ٦ =
(ابتغاء الحيلة) نصب ابتغاء على التعايل	٧ =
(تساوره) اي تقم عليه وتواتبه . أخذ من السور وهو الارتفاع منه سور المدينة الذي يحيط بها سمي بذلك لعلوه	١٠ =
(الاخلاط الاربع) ان الاقدمين من اطباء كانوا يرون ان في جسم الانسان	١٣ و ١٤ =

اربعة اجسام رطبة ينتج من امتزاجها عافية الانسان وهي الدم والبلغم والصفراء والسوداء وقد انكر ذلك عليهم المحدثون . واما تركيب هذه الاجسام الاربعة فهو ان (الدم) مائع سيال منه احمر خالص الحمرة صاف يخرج من القلب بعد تصفيته ومنه ناصع ضارب الى السواد وفي الدم قوام الحياة . واما (البلغم) فهو مائع ابيض اللون مغذي يسيل في عروق تسمى العروق البلغمية ويصب في الدم بجوار القلب . اما (الصفراء) فهي سيال اصفر او ضارب الى الخضرة تخرج مرتين في الحمال . اما (السوداء) فهي سيال وهي لا حقيقة لوجوده كان الاقدمون يزعمون انه مائع اسود غليظ حاذق يخرج من فوق الكلى . وقد يسمي الاطباء الصفراء والسوداء (المرتين) لمراتهما

- ١ ٣٠ (جاذبه في شي .) اي نازعه وخاصه فيه
- ٦ (غانم الوراق) هو احد ابناء القرن الثالث من الهجرة له ذكر بين ارباب النحو وكان يتعرف ببيع الكتب فسمي الوراق وكان يتردد على ابي نواس يأخذ عنه الادب والشعر توفي نحو سنة ٣٠٠ للهجرة (٩١٣ م)
- ٨ (سفلا وعلا) كلاهما منصوب على الحاليه ومثله (عضوا فعضوا) اي متتابعاً
- ٩ (الجزو) تخفيف الجزء وهو القسم فابدل الهمزة واواً
- ١٠ (تذكرت طاعة الله نضوا) النضو المهزول ونُصِب على الحاليه
- ١١ (لطف نفسي على ليال الخ) اي تمعضت نفسي وتأسفت، واللطف الحزن والتأسف نصب بياء النداء المقدرة
- ١٢ (فاللهم صفحاً) اي اصفح . وصفحاً مصدر وقع بدلاً من فعله وهو بمعنى الامر وحذف الفعل وجوباً
- ١٥ (سعد بن ابي وقاص) هو ابو اسحاق سعد بن مالك بن واهب القرشي الزهري احد اصحاب رسول المسلمين واحد الستة اصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب امر الخلافة اليهم واسلم سعد وهو ابن سبع عشرة سنة . وهو من المهاجرين الاولين شهد بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد كلها وكان يقال له فارس الاسلام . وابل يوم أحد بلاءً شديدًا واستعمله عمر بن الخطاب على الجيوش التي بعثها الى بلاد الفرس . وهو كان امير الجيش الذين هزموا الفرس بالقادسية وغمهم وهو الذي فتح المدائن وبنى الكوفة وولاه عمر العراق . وكانت وفاته في المدينة سنة ٥٥٥ هـ (٦٧٦ م)

- (الخيرة) قال ياقوت ما ملخصه: الخيرة مدينة كانت على ثلاثة اميال من الكوفة على موضع يقال له الخيف زعموا ان بحر فارس كان يتصل به.. كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية من زمن نصر ثم من لحم النعمان وابائه. قيل انها سُميت الخيرة لان بُعماً لما اقبل بجيوشه بلغ موضع الخيرة فضل دليلاً ومخبر فسميت الخيرة. وقيل انها سُميت بالخيرة لان موضعها كان حبراً اي قصراً ثم نازلها تبع ابو كرب فتلّف بها من لم تكن له فخصه فصار في الخيرة من جميع القبائل من مدّجج وحمير وطبي وتوخ الى طفّ الفرات وغريبه. الا انهم كانوا بادية يسكنون المظال وخيام الشعر ولا يتزلون بيوت المدر وكانت منازلهم فيما بين الانبار والخيرة يسمون عرب الضاحية. وكان اول من ملك منهم في زمن ملوك الطوائف مالك بن فهم ابو جذيمة الارش (راجع فصل التاريخ في آخر الجزء الثالث من المجاني) وعمرت الخيرة خمسمائة سنة وبضعاً وثلاثين سنة الى ان عمّرت الكوفة في اول الاسلام فترها المسلمون
- (الحرقة بنت النعمان بن المنذر) ابوها هو الذي تنصر وكان ملكه من سنة ٥٨٢ الى ٦٠٤ مسيحية (راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣٠٩). واما هي فنجست نفسها في دير قرب الكوفة بعد وفاة والدها وزهدت في الدنيا. مع عدة عذارى من بنات الاشراف كانت وفتاحنحو سنة ٦٤٠ م
- (نشرت عليها الف قطيفة خزر وديباج) هذا غلو يريد انها كانت على جانب من الاجمّة والجلال. والقطيفة هي الخمل ج قطائف
- (نسوس الناس) اي ندبرهم من ساس يسوس اي امر ونهى منها السياسة حدها ابو البقاء قال: هي القانون الموضوع لرعاية الاداب والمصالح وانتظام الاحوال. وعلم السياسة هو الحكمة المدنية به تعلم انواع الرياسات والاجتماعات المدنية واحوالها. وموضوعه المراتب المدنية واحكامها والاجتماعات الفاضلة والرديئة ووجه استبقاء كل واحد منها وعلّة زواله ووجه انتقاله الى غير ذلك مما ينبغي ان يكون عليه الملك في نفسه وحال اعوانه وامر الرعية وعمارة المدن
- (تلقب) اصله تمقلب حذف احدى تائيّه تحقيقاً
- (على الفريقين) تريد بالفريقين من زالت عنهم المملكة ومن عقيم بالملك
- (ابن المعتز) (٢٤٧-٥٢٩٦) (٨٦٢-٩٠٩ م) هو ابو العباس عبد الله
- ابن المعتز بن المتوكل الهاشمي اخذ الادب عن ابي العباس المبرّد وابي العباس

ثعلب وغيرهما وكان اديباً بليغاً شاعراً مطبوعاً مقتدرًا على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعاني مخالطاً للعلماء والادباء معدوداً في جملتهم . امر المقتدر الخليفة بقتله اذ اراد ابن المعتز ان يقتصب الخلافه (راجع خبر ذلك في الجزء الخامس من المجاني صفحه ٣١٥) . وله من التصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبة الاخوان بالشعر وكتاب اشعار الملوك وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك من التأليف الدالة على فضله وله ديوان شعر بديع اودعه كل معنى جليل . وكان ابن المعتز شديد السمرة مسنون الوجه يخضب بالسواد . ولما قُتل رثاه ابن بسام الشاعر بقوله :

لله درك من ميت بمضعة ناهيك في العلم والآداب والحسب
ما فيه لو ولا لولا فتنقصه وانما ادركته حرفة الادب

(ياليت الشباب يعود . . . فاخبره) ياء حرف تنبيه . (واخبره) نصب بان مقدره بعد الفاء (السببية في جواب التمني

(ذو الكلاح الحميري) هو احد ابناء ملوك حمير الذين ابطل ملكهم بظهور الاسلام . وكان ذو الكلاح هذا واسع الثروة مسموع الكلمة له في قبائل حمير الامر والنهي . اخبر المسعودي في مروج الذهب ان ذا الكلاح وفد مع ملوك اليمن على ابي بكر في ايام خلافته ومعه الف عبد دون من كان من عشيرته وعليه التاج وبرد موسى وحلل . فلما شاهد من ابي بكر ما كان مشهوراً به من لباس النسك والزهد مع ما هو عليه من الوقار والهيبة التي ذو الكلاح ما كان عليه وتزيان بزى ابي بكر واسلم . ثم رثى يوماً في سوق من اسواق المدينة على كتفه جلد شاة ففرزت عشيرته لذلك وقالوا له : قد فضحتنا بين العرب . قال : افاردم ان اكون جباراً في الاسلام كما في الجاهلية لا والله لا تكون طاعة الرب الا بالتواضع والزهد وكانت وفاة ذي الكلاح بعد ذلك بقليل

(ابو بكر الارجاني) هو ابو بكر احمد بن محمد الارجاني الملقب ناصح الدين كان في عنفوان عمره في المدرسة النظامية باصهان . وبدء شعره من آخر عهد نظام الملك نحو سنة ٤٨٠ هـ (١٠٨٨ م) ونظمه رائق جمع بين العذوبة والبتانة وهو كثير والذي جمع منه لا يكون عشره وديوانه المجموع فيه كل معنى لطيف . وكان الارجاني قاضياً على مدينتين تستر وعسكر مكرم ببلاد خوزستان ينوب في القضاء عن ناصر الدين بن محمد ومن بعده عن عماد الدين ابي العلاء .

صفحة سطر

ومن عجيب امره انه جمع بين الفقه والشعر وفي ذلك يقول :

انا اشعر الفقهاء غير مدافع في العصر او انا افقه الشعراء
شعري اذا ما قلت دونه الوري بالطبع لا بتكلف الالقاء
كالصوت في ظلل الجبال اذا علا للسمع هاج تجاوب الاصداء
وكانت وفاته بتستر (راجع ابن خلكان و عماد الكاتب)

١٧ = (الذهب الابريز) هو الخالص الصافي فارسي معرب

١ ٣٣٣ (محمد بن فاضل) هو ابو جعفر محمد بن الفضل الجرجاني وزير المتوكل

استوزر سنة ٢٤٨ هـ (٨٦٣ م) بعد نكبة ابن الزيات . وكان محمد شياً

ظريفاً حسن الاداب عالماً بالفناء مشتهراً به فخف على قلب المتوكل فاستوزره

مديدة ثم كثرت السعايات به فعزله واستوزر ابن خاقان (وقد مر ذكره

وذكر ابن الزيات) . وكانت وفاة ابن الفضل بعد نكبته بقليل نحو سنة

٢٥١ هـ (٨٦٦ م)

٨٥٧ = (المستعين بن هود) هو سليمان بن محمد بن هود الجذامي كان من اعقاب بني

هود من ملوك الطوائف . لما رأى فشل دولة الموحدين بالاندلس واضطراب

امرهم وتفاقم الفتنة جهز لنفسه العساكر وتولى عليها وادعى الخلافة فالتقب

بالمستعين بالله . فتصدى صاحب مرسية لمحاربه فهزم ابن هود عسكره وزحف

الى مرسية فدخلها واعتقل السيد ابا العباس صاحبها وخطب للمستنصر

صاحب بغداد لذلك العهد من بني عباس وذلك نحو سنة ٦٢٥ هـ (١٢٢٨ م) .

فرحف اليه ملوك اشيلية وبلنسية وشاطبة فلم يقدروا عليه . ثم بايعه اهل شاطبة

وجيان وقرطبة واشيلية فتسمى بامير المؤمنين وفتح الفتوحات في جنوبي

الاندلس واستولى على الجزيرة الخضراء وجبل طارق وتمكن من سبته وملك

غرناطة فلم تزل الامور على مساعدته والدنيا عليه مقبلة حتى توفي نحو سنة

١٢٣٥ وتولى مكانه ابنه احمد وتلقب بالمقتدر بالله

١٨ ٣٤٤ (بآمال . . . اي آمال) اي هي صفة تتبع ما قبلها في اعرابه ان كان نكرة وتصب

على الحالية ان كان معرفة . وفي البيت التابع (اقبلت على الدنيا اي اقبال) هي

نعت لمصدر محذوف والتقدير اقبلت اقبالا اي اقبال

٦ ٣٥ (عش ما بدا لك سالماً) ما ظرفية زمنية والمعنى عش ما شئت

١٠ = (فاذا النفوس تقعقت) اي اذا الروح اضطربت عند ساعة الترع . والحشرجة

صوت المختصر ساءة الوفاة

١٧ (ماض أصحباب القليل الخ) الفاعل لاضر الاسم الموصول في قول الشاعر: ما ملكوا اي ما ضرهم ما ملكوا

١١ ٣٦ (محمد بن بشير) هو ابو سليمان محمد بن بشير بن عوف الخارجي كان شاعراً فصيحاً حجازياً مطبوعاً من شعراء الدولة الاموية وكان مقطوعاً الى ابي عبيدة القرشي. ولمحمد بن بشير فيه مداخل ومراث مخنارة هي عيون شعره. وكان يبدو في اكثر زمانه ويقم في بوادي الحجاز قرب المدينة فلا يكاد يحضر مع الناس وكان ابو عبيدة يكفيه مؤنته ويفضل عليه ويعطيه في كل سنة ما يغنيه ويغني قومه وعياله من البر والتمر وكسوة في الشتاء والصيف ويعطيه القطعة بعد القطعة من ابله وغنمه. مات ابو عبيدة وجزعت ابلته هند عليه جزعاً شديداً ووجدت وجداً عظيماً فدخل محمد بن البشير اليها ليعزجها فلما نظرها صاح باعلى صوتيه:

لعمرى لقد امسى قرى الضيف غائباً بذى العرش لما غيته المقابر
فقوي اضرني عينيك يا هند لن تري ابا مثله تسمو اليه المفخر
لقد علم الاقوام ان بناته صوادق اذ يندبه او قواصر
فيلقك رب يغفر الذنب رحمة اذا بليت يوم الحساب السرائر
فقامت وصاحت بويلها وحرها والخارجي يبكي معها حتى لقيها جهداً. فقيل له:
دخلت لتعزجها فابكتها. فقال: والله ما يسليني عنه احد ولا لي عنه ولا عن
فقدته صبر فكيف يسليها عنه من ليس يسلو بعده. وكان للخارجي ابن بشير
صديق آخر يتولى بره ويحسن اليه اسمه زيد بن الحسن من اشرف العرب
فلما مات ودفن وانصرف عن قبره جاء محمد بن البشير الى الحسن ابنه
وعنده بنوهاشم ووجوه قريش يعزونه فاخذ بعضا دقي الباب وقال:

اعيني جوداً بالدموع واسعدا بني رحم ما كان زيد جهينها
ولا زيد الا ان يجود بعبرة على القبر شاكي بكية يستكيها
وما كنت تلقى وجه زيد ببلدة من الارض الا وجه زيد يزينا
واي لنا امثال زيد وجوده مبلغ آيات الهدى وامينها
وكان حليفه النماجة والندي فقد فارق الدنيا نداها ولينها
فعاها لنا الناعي فظلنا كانسا نرى الارض فينا انه حان حينها

- وزلت بنا اقدامنا وتقلبت ظهور روايتها بنا ويطوها
 واب ذوو الالباب منا كاننا يرونا شيئاً فارقتها مينا
 سقى الله سقياً رحمة ترب حفرة مقيم على زيد تراها وطينها
 وقيل لم يُرَ باكياً اكثر من يومئذ
- ١٢ = (ويل لمن) الويل كلمة تجميع ونذب وهو حلول الشر. زعم العرب ان
 الويل واد في جهنم او يتر فيها. قيل اذا اُلقيت فيهِ الجبال لذابت من حره
 وماعت ومنه يقال: وَيْلُ لَكَ اَوْ وَيْلًا فالرفع على الابتداء والنصب على
 المفعولية بتقدير فعل. اما اذا اضيفت فلا يجوز الا النصب نحو ويلك. اذا
 لورفعت كان المبتدأ دون خبر
- ١١ ٣٧ (غير بلاغة) اي ان الدنيا لا تتمكك من غايتك. والبلاغة النهاية
 (ترضى بدنياك شيئاً ليس يسواه) اي بتفضيلك دنياك الغانية على الدين قد
 آثرت شيئاً لا يوازي قيمة الدين
- ١٣ =
 ٢ ٣٨ (فانه ابر بنا من كل برّ وارآف) اي ان الموت اوفر احساناً لنا
 من كل محسن اذ يقربنا من الله ويخلصنا من عالم السوء
- ٤ = (العتبي) هو ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله القرشي الاموي الشاعر
 المصري المشهور كان اديباً فاضلاً شاعراً مجيداً. وكان يروي الاخبار واما
 العرب ومات له بنون فرثاهم بقصائد غراء وروى الحديث عن ابيه وعن
 جماعة من الفضلاء وقدم بغداد وحدث بها واخذ عنه اهلها. وكان مشتهراً
 ويقول الشعر في عتبة وكان هو وابوه سيدين اديبين فصيحين. وله من
 التصانيف كتاب الخيل وكتاب اشعار الاعراب وكتاب الاخلاق وغير
 ذلك وشعره كثير جيد وهو من فحول الشعراء المحدثين توفي سنة ٨٢٢٨ م
- (٨٢٢٤ م)
 ٥ = (سقياً ورعياً) نُصب كلاهما على المفعولية المطلقة. والتقدير سقاكم الله سقياً
 ورعياً كم رعياً
- ٦ = (نمّدهم من بقيتنا) اي تزيد على عددهم ممّا يفضل عندنا
 (جعل لنا الارض كفأنا احياء وامواتاً) هذا من القرآن من سورة المرسلات
 ١٠ = اي صير لنا الارض كافتة تضم الاحياء الى ظهرها والاموات الى بطنها
 والكلمات جمع كفت وهو الوعاء وقيل هو جمع كافت اي مكان به

- يُودع المتاع ويُحزن ونُصب احياء على الخبرية بفعل كان المحذوف اي
سواء كنا احياء او امواتاً
- ١٢ = (رضي عن الله) يريد اكتفى بالله
- ١٧ = (اجعله نُصب عينك) اي تجاهك ونُصب بمعنى منصوب هو مفعول ثانٍ
- ١ ٣٩ (النهج) هو كتاب نهج البلاغة جمعه من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومن خطبه ورسائله الى عماله الشريف ابو الحسن محمد الرضي الموسوي وقد مرّت ترجمته صفحة ٦٧ من الحواشي
- = = (دارمجاز) اي دارمعبّر وممرّ من جاز اي تعدّى . منه المجاز عند البيانيين وهو الكلام المستعمل في غير ما وضع له كنسمة الشجاع اسداً استعير من الدلالة على الحيوان المفترس للدلالة على الشجاع . والمجاز اما هو مبني على وجه مشابهة كالفرنسية في قولك : فلان اسد فهو الاستعارة او هو مبني على علاقة غير التشبيه فيسمى المجاز المرسل كقولك جلت ايدي عندي اي كثرت نعمه . واليد في اللغة العضو المعروف فاتخذت للنعم لان اليد هي مصدر النعمة والنعمة تصل الى النعم عليه باليد (راجع كتاب علم الادب الجزء الاول وجه ٢٩) (لا تفتكروا استاركم) اي لا تدنسوا عرضكم . قال الزمخشري : هتك الستر خرقه او جذبته حتى يترعه من مكانه او شقه حتى يظهر ما وراءه
- ٢ = (كم من ليال احييتها) اي سهرتها وهو مجاز اخذ من الحياة . كان النوم موت والسهر فيه الحياة
- ٩ = (النفس الامارة) قال الجرجاني : هي التي تميل الى الطبيعة البدنية وتامر بالذات والشهوات الحسية وتجذب القلب الى الجهة السفلية فهي مأوى الشرور ومنع الاخلاق الذميمة
- ١٢ = (ايها الولد) هو كتاب صغير الحجم كبير الفائدة وضعه الامام الغزالي جمع فيه نصائح وحكم ادبية لتهديب الاحداث . طبع سنة ١٨٣٥ في المانيا
- ١٣ = (ذو الرمة) (٧٧ - ١١٧ هـ) (٦٩٧ - ٧٣٦ م) قال في الاغاني : هو ابو الحارث غيلان بن عقبة وذو الرمة لقب لقبته به مبة يوماً رآته وعلى كتفه جبل فانسقاها فاسقته قائلة : اشرب يا ذا الرمة . وقيل غير ذلك . وكان ذو الرمة من اشعر اهل زمانه حتى قيل ان الشعر حُتم بذوي الرمة . وكان مربوع القامة قصيراً ذميماً بلّغ الكلام لسناً . قال جرير في وصفه : انه

أخذ من ظريف الشعر وحسنه ما لا يسبقه إليه احد . وهو احسن اهل الاسلام تشبيهاً لكنه لم يحسن المدح ولا الهجاء وكانت وفاته بجزوى وهي قرية في بادية نجد أكثر من ذكرها في اشعاره

(ابن عباس) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي وهو ابن عم رسول المسلمين ولد قبل الهجرة بثلاث سنين (٦١٩) كان ابن عباس من ائمة الصحابة وكان يُقال له حبر الأمة والبحر لكثرة علمه . وكان عمر بن الخطاب يعظمه ويعتد به ويقدمه مع حدائه سنه وعاش بعده ابن عباس نحو سبع واربعين سنة يقصد ويستفتى ويعتمد . وهو احد الستة الصحابة الذين هم أكثر رواية عن محمد والحمسة الاخرون ابن عمر وجابر وابن عباس وأنس وعائشة . وقد روي لابن عباس الف حديث وكانت وفاته بالطائف سنة ٦٦٨ (٦٨٨ م) وكان قد كف بصره في اخر عمره . وحج بالناس حين حصر عثمان . واستعمله علي على البصرة ثم فارقها قبل قتل علي وعاد الى الحجاز . قال ابن عتبة : ما رأيت احداً اعلم من ابن عباس ولا افقه منه ولا اعلم بتفسير القرآن وبالعبية والشعر والحساب والقرائض وكان يجلس يوماً للتأويل ويوماً للفقاه ويوماً للغازي ويوماً للشعر ويوماً لايام العرب . وما رأيت عالماً جلس إليه الا خضع له ولا سائلاً ساله الا وجد عنده علماً . وفيه قال حسان بن ثابت :

اذا ما ابن عباس بدا لك وجهه رأيت له في كل احواله فضلا
اذا قال لم يترك مقالاً لقائل يستلجحات لا ترى بينها فضلا
كفى وشفي ما في النفوس ولم يدع لذي قربة في القول جد ولا هزلاً
سموت الى العليا بغير مشقة قبلت ذراها لا ذليلاً ولا وغلاً

(الثواب) مطلق الجزاء على الاعمال . وانما سمي ثواباً لان المحسن يشوب الى عبده اي يرجع عليه . والثواب في عرف اهل الكلام ما يستحق به الرحمة والمغفرة من الله تعالى . وقيل الثواب هو اعطاء ما يلائم الطبع والاعمال ان خيراً وان شراً . واكثر استعماله في ثواب الاخرة

(التوبة) قال في التعريفات : التوبة الرجوع الى الله بجل عقدة الاصرار عن القلب ثم القيام بكل حقوق الرب . والتوبة الصوح هي التي لا يبقى على عملها اثر من المعصية سراً وجهراً . وقيل التوبة النصوح هي الاعتراف والتدم

- والا قلاع . وهي على ثلاثة معان اولها الندم . والثاني العزم على ترك العود الى ما نهي الله عنه . والثالث السعي في اداء المظالم
- ١٨ (ما ذا بفعل الحازم العاقل) اي ما فعلك هذا فعل رجل اريب عاقل . وما حرف نفي . وذا اسم اشارة مبتدأ والباء في (بفعل) زائدة وفعل خبر
- ٥ ٤١ (تأنقت فيه جهدي) جهدي منصوبة على الحالية اي مجتهداً
- ٢ (اسمع مني كلاماً تفكر فيه) تفكر عوض تفكر
- ١١ (انك فهم ذكي والكلام الفرد يكفي الكيس) يريد بالكلام الفرد الكلام القليل والاشارة منه . الفهم والذكي والكيس لفظات مترادفة والفرق بينهن ان الفهم السريع تصور الشيء من لفظ المخاطب . (والذكي) هو المتوقد الذهن الحديد الفؤاد الذي تكفيه الاشارة . (والكيس) هو المتأني في الامور المستنبط منها ما هو انفع
- ١٨ (فكانكم وما اصبحتم فيه من الدنيا لم يكن) خبر كان يستخلص من الجملة والتأويل كأنكم خاسرون ما اصبحتم فيه من الدنيا . والباء في (بما) زائدة وما اسم موصول في محل الرفع مبتدأ وجملة كان التامة خبر
- ١ ٤٢ (على قدم قادم) اي مسرع الى اخرته لاتخاذ الجزاء . (ولقدم) في التعريفات : ما ثبت للعبد في علم الحق من باب السعادة والشقاوة . فان اختص بالسعادة فقدم الصدق . وان اختص بالشقاوة فقدم الجبار
- ٨٥٧ (لاتخذعنكم . . . عن مراتب جنان عليّة) اي لاتقرنكم فتشغلكم عن طلب الجزاء في السماء
- ٢ ٤٣ (اياك اياك ان تصل اليهم بلا زاد) اياك من الضائر المنفصلة المنصوبة بفعل التحذير المقدر واياك الثانية توكيد والجملة المأخوذة من ان المصدرية وما بعدها مفعول به لفعل مقدر اي احذر الوصول
- ٦ (الحسن البصري) هو ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة . كان ابوه مولى زيد بن ثابت الانصاري وامه خيرة مولاة ام سلمة زوج نبي المسلمين . نشأ الحسن بوادي القرى وكان جامعاً عالماً رفيحاً فقيهاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً واكثر كلامه حكم يدخل على الملوك والامراء فيعظهم ويحبونه توفي سنة ١١٠ هـ (٧٢٩ م) بالبصرة وكان

صفحة	سطر
	مولده سنة ٢١ هـ (٦٤٥ م)
٧	عُثِّي على عقله) اي اغمى عليه والعشي فقد الحسّ لضعف يعترى القلب
١٤	(في جنح ليل... وهنأ) جنح الليل طائفة منه اخذ من جنح المكان وهو الناحية . والوهن منتصف الليل او ساعة بعد نصفه
١٥	(لو كنت عاشقاً) اي لو كنت هانئاً في حبه تمالى
١٨	(العصمة) في عرف الحكماء ملكة اجتناب المعاصي مع التمكن منها . ومن ذلك العصمة عند النصارى وهي وقاية الله سبحانه خليفة بطرس عن الضلال في تقرير عقائد الايمان وقواعد الادب
٧	٤٤ (اعذنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيامة) اي نجنا في هذه الدنيا مما تكون عاقبته الندامة يوم القيامة
٩	(عذاب القبر) زعم بعض العرب ان للروح عذاباً خاصاً بما في القبر يعذجا مـسـلاكان ناكر ونكـيـر . ولربما ارادوا بذلك ان يكنوا عن عذاب المظـهـر لما توفي الانفس عمماً صدر منها من الزلات الخفيفة او من تقصير في الوفاء عن كباثر الخطايا . اما البدن فلا عذاب له في القبر الى يوم القيامة حتى اذا كان معاد الابدان فسينعم البدن مع الروح او يعذب معها
١٥ و ١٤	٤٥ (سكنت حركة الملك في لذاته) في هذا ايماء الى ان الاسكندر مات وقت انفجاسه في اللذات
٣	٤٥ (ما كان احسن ملحداً ضمنته الخ) يقول لوددت لو ضمنني واياه القبر . والمحد مثل الملحد وهو شق القبر يكون في جنبه
١٢	٤٥ (مطيباً للمنايا آخر الابد) اي مدهونا بالطيب لتكون عرضة للموت ينشب بك اظفاره الى الابد
١٥	٤٥ (لئن ضنت جفون بماثها الخ) اي ان بخلت العيون بالبكاء وجفت فان جفوني لقد فُرّحت جزعاً عليك
١٦	٤٥ (فاصبحت والنفس منها دافنٌ ودفين) اي اتي بدفني ولدي كان بعض نفسي دفن بعضها . وخبر اصبح مستخلص من الجملة الواقعة بعد الواو الحالية . ويصح ان تكون تامة وتكون الجملة بعدها حال
٣	٤٦ (الحكمة) علم نظري يبحث فيه عن حقائق الاشياء على ما هي عليه بالوجود من حيث ارتباطها باسبابها . وتأتي الحكمة ايضاً بمعنى العلم بحقائق الاشياء على

ما هي عليه والعمل بمقتضاه فتنقسم اذ ذاك الى العلمية والعملية. وللحكمة معان أخر منها الابداع والعلم. والى هذا مرجع قول الحكماء: ان الرجل لا يطلب الحكمة الا بحكمة عنده

٩ (الرياحي) هو ابو عبد الله الرياحي نسب الى محلة بني رياح في البصرة كان ثقة من الرواة بارعاً في علم النحو اخذ عنه العلماء منهم ابو بكر الزبيدي (العلامة النحوي وغيرهم كانت وفاته نحو سنة ١٢٠ هـ (٧٣٩ م)

(المربد) من اشهر محال البصرة كان يقيم فيه قديماً سوق الابل ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس وبها كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وهي بائنة عن البصرة بينها نحو ثلاثة اميال. وكان ما بين ذلك كله عامراً وهو الان خراب فصار المربد كالبلدة المفردة في وسط البرية

(يا بني رياح) بنو رياح يعزون الى رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك كانوا يسكنون في مربد البصرة والرياحية

١٢ (من القرد حكايته) يريد بالحكاية تشبهه بالانسان في افعاله وحركاته

١٥ (كعب) هو ابو اسحاق كعب بن ماعق الحبزي (التابعي المشهور بكعب الاجبار ادرك رسول المسلمين ولم يره. واسلم في خلافة ابي بكر وقيل في خلافة عمر واكثر الرواية عنه وكان عنده علم كثير واتفقوا على كثرة علمه وتوثيقه وكان قبل اسلامه على دين اليهود وكان يسكن اليمن ثم انتقل الى حمص وسكنها وفيها توفي سنة ٥٣٢ هـ (٦٥٤ م). ويقال له كعب الاجبار وكعب الحبر لكثرة علمه ومناقبه واحواله وحكمه كثيرة مشهورة

١٢ ٤٧ (سفيان الثوري) (٩٧ - ١٦١ هـ) (٧١٦ - ٧٧٩ م) هو ابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي الامام الجامع لانواع الحاسن وكان مشهوراً في علم الحديث والفقه. واجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ولم يكن احفظ منه كان يقول: ما استودعت قلبي شيئاً فخانني. قال النووي: والثناء على الثوري اكثر من ان يحصر ووضح من ان يشهر وهو واحد اصحاب المذاهب الستة المتبوعة. توفي في البصرة

١٦ (الغوغاء) هو بالاصل الجراد اذا نبت جناحاه وبه سمي الغوغاء من الناس اي الكثير المختلط منهم. قال (الفارابي): الغوغاء شبه انبعوض الا انه لا يؤذي

١٩ (سعيد بن عمر بن حديم) هو واحد زهاد المسلمين في اوائل الهجرة توفي في

صفحة سطر

أيام علي بن ابي طالب

٣ ٤٨

(ابو عمرو) (٦٨-٥١٥٧) (٦٨٨-٧٧٥ م) هو ابو عمرو بن العلاء العَلَم المشهور في علم القراءة واللغة والعربية وكان احد القراء السبعة . وقيل ان كتبه التي كتب عن العرب الفصحاء ملأت بيتاً له الى قريب من السقف . سُئِل يوماً حتى متى يحسن بالمرء ان يتعلم . قال : ما دامت الحياة فيه . روي عنه انه كان مشبهاً في كلمة فرجة بضم الفاء او بفتحها . فطلبه الحجاج ابن يوسف ليقتله فهرب منه وبينما كان سائراً بصحراء اليمن اذ لحقه لاحق يُنشد :

ربما تكرة النفوس من الامم رله فرجة كحل العقال
 (بفتح فاء فرجة) فسألته ابو عمرو ما الخبر . قال : مات الحجاج . قال ابو عمرو : فانا بقوله لي فرجة اشد سروراً مني بموت الحجاج (والفرجة بالفتح بين الامرين) والفرجة بالضم بين الجليلين) وتوفي ابو عمرو في الكوفة (ذوالاصبع) هو حرثان بن الحرث احد بني عدوان شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية وله غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة وسي ذي الاصبع لان حية فحشته في اصبعه فيبست وعمر ذو الاصبع العدواني عمراً طويلاً حتى خرف واهتر وكان ابنه ابو سعيد يقوده وهو يتوكأ على عصاه . وكان ذو الاصبع جواداً كثير التوال حتى نسب الى الاسراف . وكان له ابن عم يعاديه فكان يتدسس به الى اعدائه ويؤلب عليه ويسعى بينه وبين بني عمه ويغيبه عندهم شراً فقال فيه ذو الاصبع :

ولي ابن عم على ما كان من خلق
 ازرى بنا اتنا شالت نعمتنا
 فخالني دونه بل خلته دوني
 فان ذلك مما ليس يشيني
 ولا ترى في غير الصبر منقصة
 وما سواه فان الله يكفني
 لولا او اصر قربي لست تحفظها
 ورهبة الله في مولى يعاديني
 اذاً بريتك برياً لا انجبار له
 اني رأيتك لا تنفك تبريني
 كل امرئ صائر يوماً لشيئته
 وان تخلق اخلاقاً الى حين
 اني لعسرك ما بلي بذي غلق
 على الصديق ولا خيري بمنون
 ولا لساني على الآذي بمنطقي
 بالمكرات ولا فتكي بمأمون

لا تخج النفس مني غير مغضبة ولا ألين لمن لا يبتغي ليني
يا عمرو لو كنت لي الفتيتي يسراً سمحاً كريماً اجازي من يجازيني
ولذي الاصبع حكيم كثيرة منها قوله لابنه اسيد:

أسيد ان مالا ملكت فسر به سيراً جميلاً
آخ الكرام ان استطعت الى اخائهم سبيلاً
واشرب بكاهم وان شربوا به السم التمثيلاً
ان الكرام اذا تواءم خيم وجدت لهم قبولاً
ودع التواني في الامور وكن لها سلسلاً ذلولاً
واسطعي نيك بالندي وامدد لها باعاً طويلاً

وكانت وفاته في اوائل القرن السابع للمسيح قبل الاسلام بقليل

- ٧ = (لا تستأثر عليهم بشيء يسودوك) اي لا تخص نفسك بمال وتستبد به ودخهم فانهم يجعلونك عليهم سيداً
- ١٠ = (اسرع النهضة في الصريح) اي لا تؤجل اغاثته من يستغيث بك ويصرخ اليك
- ١١ = (السودد) والسودد هو الكرم والمجد من ساد يسود اي ارتفع وشرف . زيد فيه دال للالحاق
- ١٨ = (والعرف سادياً) اي سادس المكارم النعمة وعمل المعروف . وسادي مخففة عن سادس . ومثلها (عاشياً) في البيت تابع عوض عن عاشر
- ٣ ٤٩ = (الله في عمل له) اي لا يندم الانسان لعمل صالح اتاه لوجه الله
- ٤ = (والمولى الشكور فيما أسدي اليه) لا يندم العبد اذا شكر صاحبه ونواله (والمولى) المالك والعبد معاً والمُعْتَق والمُعْتَق وصاحب الشيء فيقال فلان مولى النعمة اي صاحبها ج مولى
- ٦ = (الغنى في النفس) يريد ان الغنى الصحيح ليس هو في المال بل في النفس مثل العلم والفضيلة وغير ذلك
- ١١ = (أبرويز) كسرى ابرويز بن هرمز ملك بعد ابيه وكان اغتاله بعض وجوه الفرس . فلماً لبس التاج وقعد على سرير الملك نازعه في الامر جهرام جويين وتغلب على ابرويز فلقى ابرويز بملك الروم موريق في القسطنطينية مستنجداً فازوجه بنته مريم وانجده بثمانين الف فارس فسار الى الحرب

- وهزم جهرام واستوثق له الملك وكان ملكه من سنة ٥٨٠ م الى ٦٢٨. ولما استقر في الملك غزا الروم وسبى بلاد الشام واخذ الصليب المقدس من اورشليم حتى استرجعه منه هرقل (راجع الجزء الثاني من المجاني صفحة ٣١٦) وفي اخر ملكه عثا ابرويز وتجبر واحتقر الاكابر وظلم الرعية فخلعوه عن الملك واجلسوا مكانه ابنه شيرويه فحبس والده وقتله بعد مدة
- (دعائم المقالات) يريد اركانها واصولها = =
- (اذا طلبت فاسجح) اي تلتطف في طلبك ولا تصرح عنه ١٤ =
- (يوسعك من كذبه وآيانه) اي يكثر عليك الكذب وهو لا يزال يخلف لك بصدق مودته والايان الخلف والقسم ١ ٥٠
- (يا ايها الرجل المعلم غيره الخ) وقد قال محمد بن كناسه في هذا المعنى : ٨ =
- ما من روى ادباً فلم يعمل به ويكف عن زيف الهوى باديب
حتى يكون بما تعلم عاملاً من صالح فيكون غير معيب
ولقلما تعني اصابة قائل افعاله افعال غير مُصيب
- (كيا) كي حرف غاية ونصب وما زائدة ١٠ =
- (وما خلق الله خلقاً اهون عليه منها) اي لم يخلق الله من الكائنات شيئاً اذل عنده وقعاً من الدنيا ٢ ٥١
- (لا تضحك من غير عجب) اي لا تضحك بدون باعث. وقوله من غير عجب يريد ان الضحك مسبب عن العجب والانذهال لامر مستغرب ٤٣ =
- (فان مالك ما قدمت ومالك غيرك ما تركت) اي ان مالك ما قدمت امامك من الصالحات لا ما تترك بعدك من العقار والارزاق ٦٥ =
- (زاحم العلماء بركبتيك) اي اكثر من مجالستهم والاقتراب منهم ٨ =
- (عمر بن عتبة) هو ابن عتبة بن ابي سفيان بن حرب. كان والده متولياً قيادة الحج من سنة ٤٠ الى سنة ٥٥٠ فخلف اياه واشتهر بورعه وسخائه وكان يسكن السطح قرية من قرى دمشق. كانت وفاته في حدود سنة ٩١هـ (٧١١م) ١٠ =
- (تقطعت عنك شرائع الصبا) اي قد زال وقت الفتوة والجهل ١١ =
- (اذا اعجبك الخ) يقول في البيتين : عليك بالخصال الحميدة التي تراها في غيرك فاذا ما تحلت نفسك بها فتستحسن فيها ما استحسنته في غيرك. ولا تخف عائقاً يعوقك في طلب المجد والعلى ١٨ و ١٧ =

- صفحة سطر
- ١٩ = (اوميرس) هو كبير شعراء اليونان لم يُعرف وطنه ولا الزمان الذي به نبغ وانما يظن جمهور العلماء انه وُلد في ازمير وناش بين القرن التاسع او العاشر قبل المسيح وكان معاصراً لـازيود الشاعر. واصيب اوميرس في بصره فكان يجول مُدن اليونان ويتغنى بالشعر الطيب الرشيق. وكانت قصائده في حوادث بلده لا سيما في مشاهير اليونان وفضاحلهم. وقد جمع قصائده بيزسترات ملك اثينا نحو سنة ٥٢٥ ق م عن افواه الناس وهي الشائعة اليوم في المدارس منها الايلياد وصف بها حرب تروادة وغضب اخيـس وموت ابن ملك تروادة هكتـر. ومنها الاوديسي بها ذكر اسفار عوليس. الى غير ذلك من الآثار التي تبيء بذكاء صاحبها وطول باعه في التصرف في افانين الشعر واساليبه. وكانت وفاة اوميرس في مدينة ايويس
- ٥٢ ٦٥ (الشهوة... والهوى) قال الماوردي: ان الهوى مختص بالاراء والاعتقادات. والشهوة مختصة بنيل اللذة فصارت الشهوة من نتائج الهوى وهي اخص والهوى اصل وهو اعم
- ٦ = (خالف هواها ما استطعت) ما ظرفية زمنية اي مدة استطاعتك
- ٧ = (نقله الشيخ المفيد في الارشاد) يشير الى كتاب الارشاد في تفسير القرآن الذي وضعه الشيخ المفيد ابو الحكم بن برجان النخعي المتوفى سنة ٥٣٣هـ. وهو تفسير كبير في مجلدات ذكر فيه من الاسرار والخواص ما هو مشهور فيما بين اهل هذا الشأن
- ٩٥٨ = (الغو... والسهو... واللغو) قيل اللغو هو اخلاط الكلام. والسهو الغفلة والنسيان. واللغو السلوان والاهمال
- ١٣ = (سانحة) اي خاطر والمراد ما يخطر من حكمة وفائدة أخذ من قولهم: صيد سانح وهو الذي يعرض لك من جانبك اليمين وييمين العرب به
- ١٤ = (ولو كانت آناً من الآنات) اي لو كانت هذه الغفلة زماناً مهما كان يسيراً
- ١٦ = (العوام... والخواص) العوام جمهور الناس وجمعهم. والخواص اشرافهم
- ١ ٥٣ (ليكن قولك دون فعلك) اي ليكن حرصك على الفعل اكثر منه على القول
- ٨ = (ملق الكاشح) اي تلتطف من اضمر لك العداوة وختله
- ١٤ = (فيتاغورس) احد حكماء اليونان وُلد نحو سنة ٦٠٠ قبل المسيح في مدينة ساموس تفرغ من صغره الى درس الحكمة فجال في طلب ضالته مصر

- والشام وبابل . ثم نزل في كرتونا من اعمال ايطاليا وله في الحكمة مذاهب
تبعها كثير من تلامذته وكانوا يفدون عليه من كل الاصقاع ليلقنوا من فيه
علم المنطق والهندسة والهيئة . واليه يُعزى تقويم الحساب المعروف بمجدول
فيثاغورس في الضرب . ولفيثاغورس حكم واداب تقضي بالعبج ويُظن انه
طالع الاسفار الالهية واخذها عن اليهود وكان يعلم بتناسخ الارواح . وعمر
فيثاغورس طويلاً فكانت وفاته نحو سنة ٥٠٠ قبل المسيح
- ١٧ (لا تكن ممن يرى القذى في عين اخيه الخ) هذا القول من اقوال السيد
المسيح (متى ٤٧: ٣ . ولوقاف ٤٦٤٦)
- ٨ (سوق قائم) اي رائج
- ١١ (القصد في الغنى والفقر) اي الاقتصاد في النفقة والقناعة
- ١٣ (اعارته مجاسن غيره) اي تجعل الناس يمدحونه بما ليس فيه من الحسن
- ١ (ولا انت يوم الحشر ممن يشفع) اي ان لم تكن في الآخرة من الابرار المقبولي
الشفاعة عنده تعالى
- ٢ (عود خلال من وصالك انفع) عود الخلال هو العود الدقيق به تنظف الاسنان .
استعمل هنا على سبيل التشبيه بمعنى الشيء الخسيس . يقول ان ذلك مفضل على
مصاحبتك
- ٨ (لا تحتسبوا بمعروف لم تجلوه) اي ان النعمة الموجلة لاخير فيها ويُقال :
احتسب بالشيء اجراً اذا اعتده لوجه الله
- ١٠ و٩ (لا تملوا النعم فتحول نقماً) اي لا تستثقلوا كثرة العطاء فان ذلك يستجلب
ازالتها وتمو يضيها بالنقم
- ١٧ (ان اوسع له اذا جلس) اي ان ارحب به واكرم مشواه
- ٧ و٦ (الاقتصاد من بخل واسراف) اي التوسط بين البخل والاسراف . يُقال :
قصد واقتصاد في النفقة اذا لم يكن منها ولم يشع بها
- ١١ (بهرام جور) هو بهرام الخامس ملك فارس الذي اتصر له المنذر فلنكح بعد
ابيه سنة ٦٣٥ م (راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣٠٨) وجور بالفارسية
الفرسا اي حمار الوحش لقب به لولوعه بصيده . واثم قامت امور فارس في ايامه
لما عم اهل رعيته من عدلهم له وشملهم من احسانه ورأفته . وكان له حرب مع
خاقان ملك الترك شن الغارات في بلاده وظفر بها وقتل ملكها فهابته ملوك

الارض وهادنه قيصر . وقد كان دخل جهرام قبل ذلك الى ارض الهند متكرراً
ولاخبارهم متعرفاً فاتصل بملكهم فابلى بين يديه في حرب من حروبه وامكنه
من عدوه فزوجه ابنته على انه بعض اساورة العرب . وكان نشوء جهرام مع العرب
بالميرة وكان يقول الشعر بالعربية ومن ذلك قوله :

لقد علم الانام بكل ارضٍ بانهم قد أصبحوا لي عبيدا
ملكتم ملوكهم وقهرت منهم عزيزهم المسود والمسودا
فتلك اسودهم تبغي حذاري وترهب من مخافي الورودا
وكنت اذا تشاوش ملك ارضٍ عبأت له الكئاب والجنودا
فيعطيني المقادة او اوافي به يشكو السلاسل والقيودا

وكان ملك جهرام احدى وعشرين سنة

١٦ و ١٧ (ارحبهم ذرماً) اي اوسعهم خلقاً . واصل الذرع بسط اليد . وقيل ذرع الانسان
طاقته الذي يبلغ منها . ومنه ضاق ذرعه اي عجز وفلان واسع الذرع اي
رحب الصدر وفلان خالي الذرع اي فارغ البال من الصوم

٥٧ (ابن الساك) هو ابو العباس محمد بن صباح الكوفي الزاهد المشهور كان
عابداً حسن الكلام صاحب مواعظ جمع كلامه وحفظ . كان لقي جماعة من
الصدر الاول واخذ عنهم . وروى عنه احمد بن حنبل وانظاره وهو كوفي
قدم بغداد زمن هارون الرشيد فكث جماعته ثم رجع الى الكوفة فات بها
سنة ١٧٣ هـ (٧٩٠ م) واخباره ومواعظه كثيرة

(لابن خلكان)

٧٦ (انه لا يفرغ من اصلاح عيب حتى يهجم على آخر) اي من اعتبر عيباً في
نفسه ليصلحه يرى عيوباً آخر تستلزم الاصلاح

١٠ (انه يسلم من الناس باستشعار مداراته) اي يتخلص من اذام وتبكيهم باظهار
مراعاتهم واستشعر لبس الشعار . والشعار ما يلي الجسد من اللباس تحت
الدثار

١٤ (اغتبه) اي ذكرته بما يكرهه امام غيره . والغيبة ذكر عيب اخيك في غيبته

١٥ (تكني عنه وتعرض به اي تشير اليه وتلمح به) ومنها الكناية والتعريض
في علم البيان وهما خلاف التصريح . (راجع صفحة ٣٥ و ٣٧ من الجزء الاوول
من علم الادب)

صفحة	سطر
١٧	=(ابن وهب) (١٢٥ - ١٩٧ هـ) (٧٤٤ - ٨١٣ م) هو ابو محمد عبدالله ابن وهب بن مسلم القرشي بالولاء الفقيه المالكي احد ائمة عصره صاحب الامام مالك بن انس عشرين سنة وصنف الموطأ الصغير والموطأ الكبير . وكان عالماً صالحاً خائفاً لله يسكن مصر وله مصنفات في الفقه معروفة
٢	٥٨ = (حتى يكون عيشه القوت) اي حتى يكتفي لعيشه بالطعام الضروري ليس الا
٤٣	=(لا يتبرم بطاب الخواج قبله) اي لا يضجر بطلب حوائجه ما استطاع . والقيل الطاقة يقال : مالي به قبل اي طاقة
٩	=(الحارث الهمداني) هو الحارث بن عبدالله بن كعب بن اسد الهمداني الكوفي الاعور كان راوية لعلي وهو من الطبقة الاولى من التابعين من اهل الكوفة توفي سنة ٥٧٠ (٦٩٠ م)
١٤	=(احذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه الخ) من الاعمال ما لا يرضي الا صاحبه دون الله والقريب
٣	٥٩ = (وليبن عليك آثار ما انعم الله به عليك) هذا امرٌ بالحمد الدالة على شكر المتعم
١٤	=(ارجوزة) جمعها اراجيز هي القصيدة المنظومة . والرجز وزنه مستفعلن ست مرات مع مسوغات تدخل عليه . والاراجيز على صنفين منها مقفاة بقافية واحدة ومنها ما تختلف قافيتها لكن مصرعها على قافية واحدة مثل ارجوزة ابن مكناس . ويقال لهذه الارجوزة المزدوجة لانتفرق كثيراً عن السجع وبعضهم عد الرجز سجعاً
	=(ابن مكناس) هو الوزير فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمان بن عبد الرزاق القبطي وزير دمشق وناظر الدولة بمصر كان شاعراً مفلقاً من فحول الشعراء . له ديوان شعر فيه قصائد غراء معروفة وحكم . وله ايضاً ديوان انشاء مات في مصر سنة ٨٦٤ (١٤٦١ م)
١٥	=(هل من فتى) من زائدة وفتى في محل رفع على الابتداء .
١٦ و ١٥	=(ما يرخص اللالي) اي ما يفوقها ثمناً
١٦	=(وصية سارية سرية) اي وصية جارية بين الناس جليلة . والسرية الشريفة
١٧	=(جادت بها القريحة) اي يحسن بها طبع الانسان . واصل القريحة (البهر لما تحفر

فيظهر ماؤها او أول ما يستنظ من البئر. ثم استعيرت لاصل كل شيء ولكن ما يستنظ أولًا فن ذلك قريحة الانسان اي طبعه. وقريحة الشاعر ملكة تمكنه من نظم الشعر. فيقال هو حسن القريحة وجيدها اي مقتدر على الانشاء والشعر مطبوع فيها

٦٠ ١ (ان لم الخطايا) في كتب اللغة ان لان لايتعدى مجرداً بل بالحدزة او التضعيف

٢ = (لا تناول بنسب) اي لا تماطل حق الناس وتسوفه. والنسب المال. (المرء

ابن اليوم) اي فخر الانسان بما هو عليه في الحين لا بما كانت عليه اجداده

٣ = (ما اروض السياسة لصاحب الرياسة) يريد ما اطوعها

١٤ = (التظليل) يقال: طفّل الرجل اي صار طفيلياً وقد مر شرحه

١٨ = (فهاكها ووصية) هاك اسم فعل بمعنى خذ والكاف حرف خطاب والهاء مفعول

اول ووصية بدل او حال

١٩ = (والسلام) مبتدأ قدر خبره. اي (السلام عليكم). قال (الشريشي): السلام من

اسماء الله: ومعناه ذو السلام او المسلم لعبده ويحتمل انه يريد به اللفظة التي يقطع بها الكلام كما تقول لمن تقطع كلامه والسلام اي لزيادة عندي على هذا.

او اردت والسلام عليكم فحذفت اختصاراً. وفي تأويل السلام عليكم وجهان احدهما اسم الله بمعنى الله تعالى عليكم اي على حفظكم او بمعنى السلام عليكم.

فالسلم جمع سلامة (اه)

٢ ٦١ (تعمل منها وتدع) يريد ان بعض النصائح هي لما يقتضي العدول عنه وبعضها

لما يجب فعله

١٥ و ١٤ = (ان تجعل معاملةك مع الله بحيث لو عمل معك جها عبدك ترضى جوامته) اي على

الانسان قبل مباشرة عمل ما ان يرى ان كان يرضى لنفسه جذا الفعل من عبده

١٦ = (عبدك الجازي) يريد ان السيد ليس له على عبده الا حقوق عرضية. والجاز

تقدم شرحه

٦٢ ٥٤ (او يت الى منامك) اي اذا مات اليه. يقال اوى المكان والى المكان نزله

ومال اليه

٩ = (اوصيك ألا تأخذ) ألا عوض ان لا تنصب الفعل. قال الحريري في درة

الغواص: ومن اغلاط الجمهور انهم اذا الحقوا (لا) بأن حذفوا النون في كل

موطن . وليس ذلك في عموم بل الصواب ان يعتبر موقع (آن) . فان وقعت بعد افعال الرجاء والخوف والارادة كتبت بادغام النون نحو: رجوت ألا تنجو وخفت ألا تفعل وارتد الأتخرج . وانما ادغمت النون في هذا الموطن لاختصاص ان الخففة في الاصل به ووقوعها عاملة فيه . . . وان وقعت بعد افعال العلم واليقين اظهرت النون لان اصلها في هذا الموطن (آن) المشددة وقد خففت . نحو: الا يرون أن لا يرجع اليهم قولاً (يرفع يرجع) . وكذلك ان وقع بعد الاسم نحو: علمت أن لا خوف عليه . وان كان وقوعها بعد افعال الظن والخيالة جاز اثبات النون وادغامها لاحتمالها في هذا الموطن ان تكون هي الخفيفة في الاصل او الخففة من الثقيلة . ولهذا قرئ: وحسبوا ألا تكون أو تكون فتنة بالرفع والنصب) فن نصبها ادغم (نون) في الكتابة ومن رفعها اظهر النون

(اوصيك ألا تأخذ العلوم من الكتب) يريد ان افضل العلم ما تلقنه الطالب عن المعلمين

١٠ (الاستاذين) مفرده الاستاذ معرب عن الفارسية وهو المعلم ج اساتذة واستاذون واساتيد

٣ ٦٣ (مباحثة الاقران) اي المفاوضة والبحث مع نظرائك من الطلاب والدارسين . والقرن الكفوء والنظير وهو ايضا من يقاومك او مثلك في

الشجاعة والعلم . والاقران عند المحدثين هم المشاركون سناً ودرساً على الشيخ (السير ويجارب الامم) يريد بالسير تراجم الخواص ويجارب الامم تواريحها

١٢ (تعرض خواطرك) اي ما يخطر على بالك من المشكلات

١٣ (لا تعجب) اي لا تستكبر ما تتعلمه . يقال أعجب بالشيء اي استعظمه

١٨ (يتشبه بلك ويحجن في خيالك) اي ينطبع في قلبك . وتجب عليه مخيلتك

١ (استرجع) اي ردد قول القرآن : انا لله وانا اليه راجعون

٤ (يرجم خيره الخ) يريد ان الله سيعلن في يوم القيامة لعباده كل اعمال البشران خيراً وان شراً

١٣ و١٢ (والدنيا انما تحصل بحرص وفكر في وجوها) اي ان الدنيا تثبت لمن صرف

همته في تحصيلها واطال فكرته في طرق تحصيلها واسباب مكاسبها . وفي نسخة: فكر في وجودها

صفحة	سطر
١٧	=(من جد في طب العلوم الخ) معنى البيت ان من سعى في تحصيل العلم اذا مارأى خسة الناس وتبذلهم في تحصيل المال يستفيد من ذلك اعتباراً اكبر للعلم
٦٥	١ = (بلا سب) اي عفواً من تلقاء ذاتها . . (ومن غير ان يطلبها طلب مثاها) اي دون ان يبجد في تحصيل المال كما يبجد بذلك اهل الدنيا
٢	=(هذا ظلم منه وتدوان) اي ان اراد اقبال الدنيا على هذا النمط فان ذلك وهم منه فيتعدى طوره
٣	=(حُطِبَ من كل جهة) اي دعي لقضاء حاجات الناس
٤	=(ماء وجهه موفر) اي شرفه عال . (وعرضه مصون) وسمعت طيبة غير ملومة
٥	=(للعلم عفة وعرفاً ينادي على صاحبه) يريد ان العلم كالطيب تنتشر رائحته فتستجيب الباعة الى بائعه
٨	=(كيف ما كان لايجد الا من يميل اليه) كيف خبر كان موضعها نصب وما زائدة
١٠	=(تغورثم تغور) اي تشبه الماء الذي ينضب وينشف تارة وتارة يعالو ويظفو
١٤	=(فيه الغاز ما واجام) اي فايدخل كلامك شيء من التعريض والكناية كي لا يتبدل باعين الناس
١٥	=(لا تجعله مهلاً) اي لا تترك كلامك دون ضبط وتنقيح مثل كلام العامة
١٦	=(واياك والسكوت) اي احذر نفسك والزم السكوت
١٨ و ١٩	=(اياك . . .) وتبهر الكلام بل اجعله سرداً) اي لا يكن كلامك منقطعاً دون علاقة بين المعاني بل موصلاً ببعضه
٦٦	١ = (يستشهر منك) اي يفهم منك ويستخلص
٩	=(اجعل كلامك كله جدلاً) اي قياساً منطقياً . والجدل عند المنطقيين عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد بقوله بحجة او شبهة . ولا يكون الجدل الا بمنازعة غيره . اما النظر فقد يتم بالانسان وحده
١٠٩	=(اجب من حيث تعقل لا من حيث تعناد) اي فليكن جوابك عن منظر في الامر وتفظن لا على سبيل العادة

صفحة	سطر	
١١	=	(اجعل كلامك لاهوتياً) اي اجعل كلامك محلياً بذكر الصفات الربانية . واللاهوت عبارة عن الذات الالهية . وهو معرب
١٥	=	(الاشعار الامثالية) اي الايات التي سارت سير الامثال
٢	٦٧	(المثل) هو القول السائر المتشبه به مضرباً بوروده . والمثل على صنفين منه القول الشائع على السنة الناس . ومنه الجاري على السنة الحيوانات . فالاول على ما حده المناوي : هو عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء بينها مشاهمة ليبين احدهما الاخر ويصوره . كقولك : اعطيت القوس بارحها يُضرب لمن فوض الامر الى من يحسنه . امأ الامثال الجارية على السنة الحيوان فهي احاديث فريّة مختلفة يفترض الكاتب وقوعها بين الحيوان وغيره ابتغاء ارشاد الانسان واصلاحاً لطباعه ومن هذا الباب امثال لقمان الحكيم (نثر اللاي) هذا الكتاب مجموع امثال حكمية تنسب لعلي بن ابي طالب جمعها بعض الائمة منهم عبد الواحد بن محمد والميداني وغيرهما من الافاضل . وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٨٠٦ احد علماء اوربا وترجمه الى اللاتينية في اكسفر
٦	=	(اخوك من واساك بنسب لا من واساك بنسب) اي اخوك من اهلك بماله لا من يذكر لك قرابته . ويقال واساه لعة ضعيفة في قولك اسيتهُ بما لي مواساة اي جعلته اسوتي فيه
١٣ و ١٢	=	(ثلثة الدين موت العلماء) اي ان موت العلماء بالقياس الى الدين مثل كسر الاناء
١٨ و ١٧	=	(حموضات الطعام خير من حموضات الكلام) يريد ان ما حمض من الطعام مفضل على الكلام الحاد اللاذع
٣٥ و ٢	٦٨	(خلو القلب خير من ملء الكيس) اي فراغ البال من الهم افضل من ملء الكيس . (والكيس) الوعاء من خرق توضع فيه الدرهم واذا شرح سسي خريطة
٥	=	(دين الرجل حديثه) اي يعرف دين الرجل من كلامه
٦	=	(دار من جفاك تخميلاً) اي نطق لمن اساء اليك المعاملة لعلك تخجله بفعلك وتخجيل نصبت على التعليل
١٠	=	(زيارة الحبيب اطراء المحبة) الاطراء المبالغة في المدح والمراد هنا ان الزيارة

- تجعل المحبة غضة لان اصل الاطراء الطراءة
- ١١ و ١٠ (زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا) اي ان البلايا تحيط بجوانب الدنيا وتصدق بها
- ١٣ (شين العلم الصلف) اي ان الكبرياء ينتقض العلم ويشوهه والشين العيب والصلف الكبرياء
- ١٤ (شيبك ناعيك) الناعي المنهب بالموت والمراد ان ايضاض شعرك يندرك بقرب الموت
- ٢ ٦٩ (ظل عمر الظالم قصير) اي امتداد عمره قصير وهو كناية عن قصر العمر
- ٦ (فسدت نعمة من كفرها) كفر النعمة انكارها وفسادها بندامة المنعم عليها وانكفافه عن الانعام . وعليه قولهم : بالشكر تدوم النعم وقال عنتره :
نبئتُ عمرًا غير شاكر نعمتي والكفر محبتهُ لنفس المنعم
- ٨ (كفى بالشيب داء) اي ان الشيخوخة داء ثقيل
- ١٠ (مصاحبة الاشرار ركوب البحر) اي لا يأمن مصاحب الاشرار من العطب كما لا يأمن البحر راكبه
- ١١ (نسيان الموت صدأ القلب) اي من نسي الموت تنقلب على قلبه المآثم
- ١٨ (كتاب غرر الحكم ودرر الكلم لعبد الواحد بن محمد) هذا الكتاب نخبة من كلام علي بن ابي طالب وحكمه وامثاله قد اتقاه وحلصه ورتبه على حروف المعجم عبد الواحد بن محمد . وعبد الواحد هذا هو الشيخ الامام السيد ناصر الدين ابو الفتح عبد الواحد التميمي الآمدي . كان ابوه قاضياً بأمد اخذ ابنه عنه الفقه والحديث وصنف كتباً جليلة منها كتاب جواهر الكلام في الحكم والاحكام جمعه من مسموعاته على والده وغيره وانتخبه متوناً مجردة ورتبه على حروف المعجم لسهولة حفظه وكانت وفاة ناصر الدين نحو سنة ٥٥٠ هـ (١١٤٦ م)
- ١ ٧٠ (عنوان) الكتاب سمته وديباخته . قيل فيه ذلك لانه يعن له ويظهر امامته واصله عنان وقد بني منه فعل (عَنَوَنَ)
- ٥ (الداعي بلا عمل) اي الطالب الرزق من الله دون ان يسعى في مكسبه
- ١١ (الجهاد) قال التهانوي : الجهاد في اللغة بذل ما في الوسع من القول والفعل . وفي الشريعة قتال الكفار ونحوه من ترجمهم ونهب اموالهم وهدم مطابدهم وكسر اصنامهم . وقيل الجهاد الدعوة الى الدين وقتال من لم يقبله (اه)

- صفحة سطر
- ٧١ ٣٠٦ (البصر... والبصيرة) البصر في العين والبصيرة في العقل والادراك
- ٧٢ ١٣ و ١٤ (تضييع الاصول والتمسك بالفروع) يريد اهما ال الاحكام الجوهرية المهمة والتمسك بالامور العرضية
- ١٩ = (اظهر الناس محبة احسنهم لقاء) يريد ان اكثر ظهور المحبة بحسن ملاقاته الناس والبشاشة جميع
- ٧٣ ٣٠٢ (بخفض الجانب تأنس النفوس) اي ترتاح النفوس الى الرفق والطف . واصل الجانب الناحية والطرف استعير لمعان شتى فيقال : فلان سهل الجانب و لينه اي سهل المعيشة ورقيق الجانب اي لطيف وصعب الجانب اي ذو عيش شظف
- ٧٤ ١٠ و ١١ (فاعلم انك ثانيه) اي انك ثاني من يذكره بالسوء امام الناس
- = ١٤ (التقى ملجم) اي انه بمنزلة لجام يكف عن اتيان المعاصي
- = ١٧ و ١٨ (عند الغاية يعرف السبق) يريد ان السباق ليس في حسن الابتداء بل في حسن الانتهاء
- ٧٥ ٥٤ (ما حك جلدك مثل ظفرك) المعنى ان لا احد يحسن عمل الامر مثل صاحبه ولا يقضي احد حاجتك مثل نفسك
- = ٧٦ (من لان عوده كثفت اغصانه) المعنى ان من لطف وكرم كثرت انصاره واصدقائه
- = ١٠ (اذا جاء موسى الخ) هذا تلخيص الى فعل موسى بـبحرة فرعون
- = ١١ (اذ كان رب البيت الخ) معنى المثل ان الصغار داجم الاحتذاء بالكبار
- = ١٥ (الاكل شيء ما خلا الله باطل) البيت للبيد الشاعر المشهور . وقيل انه اصدق بيت قالته العرب
- = ١٨ (ياصاح) هذا من الترقيم والاصل يا صاحبي والهاء مبنية على الكسر
- = ١٩ (عمدا) نصبه على الحالية اي عامدا
- ٧٦ ١٦ (ربما ضاقت الدنيا باتنين) يريد ان الدنيا لا تحلو للانسان بالمصادقة
- = ١٩ (فلو كان حمد يخلد المرء لم يمت الخ) يقول انه لو كان يكفيك حمدي ليجلد حياتك لما اصابك الموت ولكن مدح الانسان لا يردع سهم الموت عن الممدوح
- ٧٧ ١ (عن غرة) اي يجهل وغفلة ودون تبصر
- = ٣ (قد نعم الله بالبلوى الخ) يريد ان ما يظهر للناس بلية ليس هو كذلك في

- الحقيقة ولربما كان نعمة من الله وبخلافه بعض النعم ليست في الحقيقة إلا محض رزايا لسوء استعمالها. والبيت للمعني.
- ٥ (خوان) يريد المائة. وفي فقه اللغة: لا يُقال مائة إلا إذا كان عليه طعام وألا فهو خوان
- ١٦ (يكون أنفاً بين عينين) يضرب هذا المثل لمن يدخل في امر لا يعنيه
- ٧٨ ١٤ (والنفس راغبة إذا رغبتها الخ) البيت لابي ذؤيب الهذلي (راجع المجاني السادس صفحة ٢١٨)
- ٧٩ ١٠ (نصلي جماعة) اي سواء. وجماعة منصوبة على الحالية اي مجتمعين
- ١٢ (انتقض وضوئي) اي فسد. والوضوء مصدر وضوء الرجل اذا صار نظيفاً حسناً نقل في الشرع الى الطهارة المخصوصة لما فيه من النظافة
- ١٥ (ابن جوزي) اطب ترجمته في القسم الخامس من المجاني صفحة ٢٧٩. وكتابه المعنون بالاذكياء من انفع الكتب للماتين والتفكيكين. طبع في مصر حديثاً
- ٨٠ ٢ (ابو الفوارس) هو كنية الاسد لبأسه. والفوارس جمع فارس على غير قياس
- ٣ (ابو جمعة) كنية الذئب سمي بذلك لانه يثب على الجمعة فيفترسها. والجمعة الاتي من الضان
- ٦٥ (يا صاحب الخف الأحمر) يقول ذلك لاصطبغ رجل الذئب بالدم
- ٧٦ (ان المجالس بالامانات) اي اذا جالست الملوك لا تنكح عهد قريبك
- ٩ (واصة سمع) اي واثق بكل ما يستمع. والواصة الشيطان من وبص اي نشط
- ٨٢ ١٢ (اهشُّ بما على غنمي) اي اخبط غنمي بما. وهو مأخوذ من سورة طه
- ١٩ (لات حين مناص) لات من الحروف المشبهة بليس يحذف اسمها وجوباً ويفسر باسمها. التاويل لات حين حين مناص. اي مرت ساعة للنجاة
- ٨٣ ٧ (في الحيلة عند نزول المكروه جم) اي بالاحتياط لخلاصهم من المكروه الملمم
- ١٠ (شئت فيك نفسه ليجمعك) اي يذل نفسه حباً بك ليصونك من الضرر
- ١٣ و١٢ ٨٤ (فقال له . . . ان ادعوا الله واسأله) هذا التركيب مأنوس وفي الاصل: قالت له: ان تدعوا الله وتسأله. وهو غريب

صفحة	سطر
٨٤	١٢ (البلاء موكل بالمنطق) اي الكلام سبب البلاء
٨٦	٤٣٣ (ما كان... الا ان وقعت) كان هي تامة وفاعله الجملة المأخوذة من ان المصدرية وما بعدها
٨٧	٨٥٧ (يطعمها... احتساباً) اي ناوياً بذلك وجه الله وجهه . واحتساباً منصوبة على الحالية اي محتسباً او على التعليل
٨٧	١٢ (جبل لبنان) لبنان كلمة عبرانية (لبن) اي الابيض لتلوجه الغراء يبتدئ بقرب طرابلس تفصله عن جبل النصيرية قعة عكار ثم يمتد بجوار بحر الروم جنوباً وخر امتداده عند مصب نهر القاسمية (الليطاني) بجوار صور
٨٧	١٤٥١٣ (يفطر... ويتسحر) يُقال فطر الصائم اذا ابتداء الاكل والشرب وذلك عند المساءين وقت المساء. (وتسحر) اي اكل السحور وهو ما يؤكل كل وقت السحور عندهم أيام الصوم
٨٧	١٦ (صلى العشاءين) العشاء اول ظلام الليل او من المغرب الى العتمة. وصلاة العشاءين التي تصير وقت المغرب
٨٩	٤ (مئة من) اي مئة وزنة قال التهانوي: المن شرعاً وعرفاً اربعون استاراً كل استار شرعاً اربعة مثاقيل ونصف مثقال وعرفاً سبعة مثاقيل. فالمن شرعاً مائة وثمانون مثقالاً وعرفاً مائتان وثمانون مثقالاً. وفي سفر حزقيال النبي يساوي المن ستين مثقالاً (ف ٤٥ ع ١٢) والمن يستعمل ايضاً للقود فكان يساوي في أيام المسيح مائة درهماً والدرهم ٨٧ سنتيم من نقودنا فتكون قيمة المن ٨٧ فرنكاً. وفي زمان حزقيال النبي كان المن يساوي ١٢٣ فرنكاً
٩٥	٤٥ (اليراعة) هي الحباب وتسمى سراج الليل وذبابه النار دويبة صغيرة تطير ليلاً وفي رأسها تجويف ينشأ منه نور لامع كالمصباح يستضاء به ليلاً والحشرة هي قادرة على حجزه دون اعين الناس وذلك بان تطبق تلك التجاوير
٩٥	١٦ (يقامر بنفسه) اي يخاطر بنفسه دون خوف من الموت. والمغامرة التهور في القتال (طمعاً ان يوقدوا) نصبت طمعاً على الحالية اي طامعين. والجملة المتخذة من ان وما بعدها مفعول به لطمعاً
٩٥	١٣ (الحانوت) دكان الحمار واصله حانوة على ترقوة فسكنت الواو وقلبت هاء التأنيث تاء. والنسبة اليه حاني وحانوي على غير قياس
٩١	٥٥ (التمس الازار) يريد الرداء. والازار من ازر الشيء احاطه هو الخلفة

صفحة	سطر
	وكل ما يستر الجسد
٤	(ضمن له جعلاً) اي كفل له اجرته
٦	(يتراوحان على حمل) وفي نسخة يتراوحان حملة اي يتساءدان فيحمل هذا مرة وهذا مرة
٧٠٦	(ينخط تبعاً فزح) ينخط اي يزفر ويثن من تبعه . والنخط صوت الفرس عند تبعه والرزاح السقوط تبعاً . يُقال : رزحت الدابة اذ اعيت او القت بنفسها هزلاً
٩	(سوءتا من رفيق صالح) اي ياله من امر سيء سيمحقني من قبل رفيقي الصالح . وسوءتا متصوبة بياء النداء المقدرة
١١	(وطنت نفسي على غرامته) اي صمحت العزم على التعويض عليه
١٣	(وبال البغي) اي سوء عاقبة الظلم . والبغي الاستطالة والخروج عن الحقوق
٣	٩٢ (ابن عرس) دويبة بحجم الفارة قال القزويني وغيره : هو حيوان دقيق كالقارة اشتر اصلم اسك يعادي الفار ويعارض التماسح والحية . قال بعضهم : ابن عرس نوع من الفار كثير في منازل مصر . قيل وهو المسمى بالدلق والرغوب هو اغبش ابلق قال الشمحق :
	نزل الفارات بيتي رفقاً من بعد رفقته
	وابن عرس راس بيت صاعداً في رأس طبقته
	صبغة ابصرت منها في سواد العين زرقه
	مثل هذا في ابن عرس اغبش تعلموه بلقته
٣	٩٣ (روادة) جمع رائد وهو من تقدم القوم ليطلب لهم منزلاً
٦	٩٥ (ريثا) اي مقدار ما والريث الابناء وهو منصوب على نيابة المفعول المطلق . وما ظرفية زمنية في محل جر بالاضافة
	(الجزع) هو عجز الانسان عن حمل ما نزل به من المصائب
١٨	(الصبر مثل اسمه) يلجم الى صمغ الصبر وقد مر وصفه (صفحة ٧٤ من الحواشي)
٥	٩٧ (فالنجح يملك بين العجز والضجر) يريد ان الفرج من البلايا كثيراً ما يفني الانسان اذا ابدى الفشل والقنوط في امره . والعجز القصور . والضجر الملالة
٧	(صبراً) منصوب بفعل محذوف تقديره الزم الصبر

صفحة	سطر	
١٤	=	(المهيمن) من اسماء الله الحسنى. قال فخرالدين الرازي: قيل هو الرقيب الحافظ. وقيل الشهيد والقائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم. وقيل هو المؤمن اصله مؤمن قلبت الهمزة هاء كما يقول: آرقت الماء وهرقته فيكون بمعنى المؤمن على هذا (اه)
١٩	=	(وكم غمرة هاجت بامواج غمرة) اي كم من المصائب تواردت فتعامت علي كالامواج. والغمرة كثرة الماء ومعظمه. وغمرة الشيء شدته ومزدهج غمرات وغمار وغمر
٦	٩٨	(الحضض) قال ابن البيطار ما ملخصه: هي شجرة مشوكة لها اغصان طولها ثلاثة اذرع واكثر عليها الورق وهو شبيه بورق شجرة البقس ملاز. ولها ثمرة شبيهة بورق الفلفل اسود ملازمر المذاق الملس. وقشر الشجر اصفر شبيه بالحضض المدوف بلماء. ولها اصول كثيرة ذاهبة في جانب خشنة ينبت في اماكن الارض الوعرة. وقد يُخرج عصارة الحضض اذا دق الورق كما هو ويطبخ مع الشجرة او انقع ايّاماً ويطبخ حتى يثخن ويصير مثل العسل. وقد يكون ايضاً من ثمر الحضض عصارة بان يشمس ويعصر. وعصارة الحضض تنفع في اوجاع العيون ومداواة الاورام والقروح
١٤	=	(من شد بالصبر كفاً... الوت يدها بجبل غير منقطع) اي من تمسك كفه بالصبر فقد اعتصم بجبل متين. لوى اليد والواها نناها
١	١٠٠	(ربما امكن الحرون) اي ان الصعب كثير اما يهون. والحرون ما لا يقاد من الخيل
٥	=	(وفيه طبائمه الاربع) اي انه مركب من الطبائع الاربع (راجع الحواشي وجه ٢٠٦)
١٤	=	(كم من نجبي بين اطراف القنا) اي كم من رجل سليم وقد كادت الريح تذيقه الموت
١٠١	٣	(المورق العجلى) (٥١٤-٥٦٠) (١١٢١-١٢٠٤ م) هو ابو الفتح اسعد بن ابي الفضائل محمود بن خلف العجلي الاصبهاني الملقب بمتنب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان احد الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالمعلم والزهد مشهوراً بالعبادة والنسك والقناعة لا ياكل الا من كسب يده. وكان يورق وبيع ما يتقوت به وسمع الحديث ببلده على قوم من الافاضل وقدم بغداد وسمع بها

من ابن البطيء وعاد الى بلده وتجر ومهر واشتهر وصنف عدة تصانيف فمن ذلك شرح مشكلات الوسيط والوجيز للغزالي . وله كتاب تيمة التيمة لابن سعد المتولي . وعليه كان الاعتماد في الفتوى باصهان . وكان مولده ووفاته باصهان (ملخص عن ابن خلكان)

١٠ (اشجع السلمي) هو ابو الوليد اشجع بن عمر والسلمي نشأ باليمامة ثم قدمت به أمه البصرة بعد موت والده تطلب ميراث ابيه وكان له هناك مال . فماتت امه وكبر اشجع بالبصرة وقال الشعر . واجاد وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن اقيس شاعر معدود . فلما نجم اشجع وقال الشعر افتخرت به قيس . ثم خرج اشجع الى الرقة والرشيديجا فنزل على بني سليم فتقبلوه واكرموه ومدح البرامكة . وانقطع الى جعفر خاصة واصفاه مدحه فاعجب به ووصله الى الرشيد ومدحه فاعجب به ايضا فاثرى وحسنت حاله في ايامه وتقدم عنده . والحقه بالطبقة العليا من الشعراء ومن قوله في الرشيد :

قصر عليه تحية وسلام نثرت عليه جمالها الايام
فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتقت للملك فيه سلامة وسلام
قصرت سقوف المزن دون سقوفه فيه لاعلام الهدى اعلام
برقت سواوك في العدو وامطرت هاما لها ظل السيوف غام
واذا سيوفك صاححت هام العدى طارت لهن عن الروؤس الهام
وكتب اشجع يوماً الى الرشيد وقد ابط عنه شيئاً امر له به :

و ابلغ امير المؤمنين رسالة لها عنق بين الرواة فسيح
بان لسان الشعر ينطقه الندى ويخرسه الابطاء وهو فصيح
فضحك الرشيد وقال له : لن يخرس لسان شعرك وامر بتعجيل صلته . ودخل عليه لما انصرف من غزاة هرقلة فانشده :

لا زلت تنشر اعياداً وتطويها تمضي بها لك اياماً وتشبهها
مستقبلاً زينة الدنيا وبهجتها ايامنا لك لا تفني وتفنيها
ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت يطوي لك الدهر اياماً وتطويها
وليهنك الفتح والايام مقبلة اليك والنصر معقوداً نواصيها
امست هرقلة تحوى من جوانبها وناصر الله والاسلام يرميها
ملكها وقتلت الناكثين بها بنصر من يملك الدنيا وما فيها

مارُوعِي الدينُ والدنيا على قَدَمِ
 فامر له الرشيدُ بالف دينار وقال: لا ينشدني احد بعده. فقال اشجع: والله لا ابره
 بان لا ينشدهُ احد احب الي من صلته. ولاشجع مرث في البرامكة منها قوله:
 وقل للعطايا بعد فضل تعطي
 وقل للرايا كل يوم تجدي
 ودونك سيفاً برمكياً مهناً
 أصيب بسيفِ هاشمي مهندي
 وله فيهم:

قد سار دهرُ بني برمكٍ ولم يدع فيهم لنا بقياً
 كانوا اولي الخير وهم اهله فارتفع الخير عن الدنيا
 وكانت وفاة اشجع السلمي في ايام المأمون نحو سنة ٥٢١٠ (٨٢٦ م)

١٤ = (الشعبي) (٢٠ - ٥١٠٤) (٦٤٢ - ٧٢٣ م) ابو عمرو عامر بن شراحيل
 الشعبي كان علامة الكوفة في زمانه وهو تابعي جليل القدر وافر العلم ولد في
 خلافة عمر وروى عن علي يسيراً وعن ابي هريرة وعائشة. وانفذه عبد الملك
 ابن مروان الى ملك الروم واستعمله عنده زماناً. وكان للشعبي نفوذ عند الامراء
 والخلفاء يستشيرونه في امورهم لغزارة عقله وسداد رأيه

١٠٢ ٥٥٤ (محمد بن حازم) هو ابو جعفر محمد بن حازم بن عمر والباهلي ويكنى ابا جعفر
 وهو من ساكني بغداد ومولده ومنشأه بالبصرة وهو من شعراء الدولة العباسية
 شاعر مطبوع الا انه كان كثير الهجاء للناس فأطرح. ولم يدح من الخلفاء الا
 المأمون وكان ساقط الصمة متقلاً جداً برضيه السير ولا يتصدى للمدح ولا
 طلب. وفي ذلك يقول:

وقالوا لو مدحت فتى كريماً
 فقلت وكيف لي بفتى كريم
 بلوت الناس مذ خمسين عاماً
 وحسبك بالمجرب من علم
 فما احد يعدُّ ليوم خير
 ولا احد يعود ولا حميم
 ويعجني الفتى واطن خيراً
 فاكشف منه عن رجل ليتم

ومن هجوه قوله في صديق نال مرتبة من السلطان فتغير له:

ما لي رأيتك لا تدوم م على المودة للرجال
 ابمثل ذا شكاتك أمك م تبتني رتب المعالي

واستوطن محمد بن حازم في آخر عمره تستر حتى مات نحو سنة ٥٣١

- ١٠ // (ابو بكر بن عباس الصولي) هو محمد بن يحيى بن صول تكين الكاتب المعروف بالشطرنجي كان احد الفضلاء المشاهير وعلماء الفنون كالادب وحسن المعرفة بأيام الناس وطبقات الشعراء واسع الرواية كبير الحفظ كثير الادب وكان له نظم حسن رائق ينادم الخلفاء فنادم الرضي. وكان اولاً يعلمه ثم نادم المقدر ونادم قبله المكتفي. واليه انتهى علم هندسة الشطرنج فكان اوحده وقته في لعبه حتى ضرب به المثل فيقال لمن يبالغ في حسن لعبه: يلعب الشطرنج مثل الصولي. وذهب البعض الى انه هو واضع الشطرنج. وللصولي التصانيف المشهورة منها كتاب الوزراء وكتاب الاوراق وكتاب ادب الكاتب وجمع اخبار جماعة من الشعراء وكان يسكن بغداد ثم خرج منها لاضافة لحقته وكانت وفاته في البصرة سنة ٣٣٦ مستتراً لانه روى خبراً في حق علي فطلبته الخاصة والعامة لقتله فلم تقدر عليه ولم يُسمع له من خبر (ملخص عن ابن خلكان)
- ١١ // (اشرفي علي شرف بريق) اي اغصني وزاد في محني. يُقال: اشرف عدوه اذا جرعه المصض. والريق الرمق من الحياة
- ١٦ // (ان لم تجاف) اي ان لم تقض النظر وتعديل. وتجاف عوض تجافي
- ١٩ // (ابن حزم) كان من الادباء المنقطعين الى العباسيين وروى الحديث عن الائمة ذكره ياقوت في معجم البلدان ولم يذكر شيئاً من تفاصيل اخباره. كانت وفاته في ايام الرشيد
- ١٠٣ ١٠٢ // (احمد بن ابي خالد الاحول) هو وزير المأمون كان من الموالي جليل القدر في العلاء وكان كاتباً شديداً فصيحاً لبيباً بصيراً بالامور قال له المأمون ان الحسن بن سهل قد لزم منزله واني أريد ان استوزرك فتنصل احمد من الوزارة وقال: يا امير المؤمنين اعفني من التسمي بالوزارة وطالبني بالواجب فيها واجعل بيني وبين العامة منزلة يرجوني لها صديقي ويخافني لها عدوي فما بعد الغايات الآافات. فاستحسن المأمون جوابه وقال: لا بد من ذلك واستوزره. وكان المأمون لماً ولي طاهر بن الحسين خراسان استشار فيه احمد بن ابي خالد فصوب احمد الراي في تولية طاهر فقال المأمون لاحمد: اني اخاف ان يغدر ويخلع ويفارق الطاعة. فقال احمد. الدرک في ذلك علي فولاه المأمون فلماً كان بعد مدة انكر المأمون عليه اموراً وكتب اليه كتاباً يتهده فيه. فكتب طاهر جواباً اغلظ فيه للمأمون ثم قطع اسمه من

الخطبة ثلاث جمع فبلغ ذلك المأمون فقال لاحمد بن ابي خالد: انت الذي اشار بتولية طاهر وضمنت ما يصدر منه وقد ترى ما صدر منه من قطع الخطبة ومفارقة الطاعة فوالله لئن لم تتلطف لهذا الامر وتصلحه كما افسدته والّا ضربت عنقك . فقال احمد : يا امير المؤمنين طب نفساً فبعد ايام يأتيك البريد جهلاكه . ثم ان احمد بن ابي خالد اهدى لطاهر هدايا فيها كواخ مسمومة وكان طاهر يحب الكناخ فاكل منها فمات من ساعته . وقيل ان احمد بن ابي خالد لما تولى طاهر خراسان حسب هذا الحساب فوهبه خادماً وناولهُ سماً وقال له: متى قطع خطبة المأمون فاجعل له هذا السم في بعض ما يجب من المآكل فلما قطع طاهر خطبة المأمون جعل الخادم له السم في الطعام فاكل منه فمات في ساعته . ووصل الخبر على السهريد بموته الى المأمون بعد ايام فكان ذلك ممأ عظماً به امر احمد بن ابي خالد . ومات احمد خف انفه سنة عشر ومائتين

(ابن خلكان) (٦٠٨ - ٦٨١ هـ) (١٢١٢ - ١٢٨٣ م) هو قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الشافعي احد الائمة الفضلاء والسادة العلماء والصدور الرؤساء . كان من بيت كبير بناحية اربل مدينة بالعراق بالقرب من الموصل على الشاطيء الشرقي من دجلة . كان والده متولياً للتدريس بمرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين فنشأ ابنه في اربل سمعهما صحيح البخاري على الشيخ الصالح بن هبة الله ثم خرج من بلده سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٩ م) ودخل حلب واقام فيها سنين ثم انتقل الى دمشق فتولّى القضاء بها سنة ٦٣٧ هـ (١٢٤٠ م) ثم عزل بآبن صائغ ثم اعيد الى الحكم بعد سنين فقال نورالدين بن مصعب في ذلك :

رأيت اهل الشام طرّاً ما فيهم قطّ غير راضٍ
نالهم الخير بعد شرّ فالوقت بسطُ بلا انقباضٍ
وعوضوا فرحةً بحزنٍ مذ انصف الدهر في التقاضي
وسرهم بعد طول غمٍّ قدوم قاضٍ وعزل قاضٍ
فكلام شاكٍ وشاكٍ بحال مستقبلٍ وماضٍ

ثم اعيد بعد قضاؤه ابن الصائغ ثانية . وولي ابن خلكان التدريس في عدة مدارس لم تجتمع لغيره . وابن خلكان اول من جرد في ايامه قضاء القضاة

من بقية المذاهب فاستقلوا بالاحكام بعد ما كانوا يكونون من نوابه .
وكانت وفاة ابن خلكان في المدرسة التيمية ودفن من الغد بسفح قاسيون .
وقد كان له نظم حسن رائق ومحاضرته في غاية الحسن وله التاريخ المفيد الذي
وسمه بوفيات الاعيان من اكبر المصنفات (من تاريخ ابن الكثير والكتبي)
١٦ = جمع قانون اي الاصول والاحكام ومقياس الشيء . معرب عن
الرومية معناه فيها المسطرة والقاعدة

٣ ١٠٤ (رقت اديانهم) اي ضعفت . يقال رقى الرجل اي قل ماله

٨٧٧ = (تبارزوا على المفقود) اي تبارزوا وتقاتلوا على المال المفقود

١٠٩ = (تنازعوا المقدر اللطيف وتجادوا القدر الخسيس) اي تخاصموا على القليل
من المال . وتباخلوا على القدر الخسيس منه

١٧ = (ما خلقت الا فريت) اي ما صممت على الفعل الا اتيته . يقال : خلق
الادم اذا قدره قبل القطع فاذا قطع فاقطعه يقال فراه

١٠٥ ٨٧٧ = (عمر بن الحارث) ويقال له ابن الحرث ايضاً احد الرواة المحدثين كان في
اوائل القرن الثالث من الهجرة وسمع ابا عيسى العنسي . ذكره ياقوت ولم
يرو شيئاً من اخباره

١٠ = (زياد الاعجم) قال صاحب الاغانى ما ملخصه : هو زياد بن سليمان مولى عبد
القيس احد بني عامر بن الحرث كان يتزل اصطخر فغلبت الهجمة على لسانه فقبل
له الاعجم . واصله ومولده ومنشأه في اصفهان فانتقل الى خراسان ولم يزل
جها حتى مات . وكان شاعراً جزل الشعر فصيح الالفاظ على لكنة لسانه وجريه
على لفظ اهل بلده . وهو الذي يقول في رثاء المهلب بن المغيرة :

قل للقوافل والقري اذا قروا والباركين وللجيد الرايح

ان المسروة والسماحة ضمنا قبرا بمر على الطريق الواضح

فاذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سايح

مات المغيرة بعد طول تعرض للموت بين اسنة وصفائح

وهي طويلة من نادرا الكلام ونقي المعاني ومختار القصائد . ولزياد اخبار كثيرة
وكان له معرفة بالفرزدق الشاعر فتفاخرا بالشعر وتسابقا وكانت وفاة زياد نحو

سنة ١١٥ هـ (٧٢٥ م)

١٧ = (احمد بن ابان) هو الشيخ الامام السيد احمد بن ابان الاندلسي كان من ادباء

القرن الرابع من الهجرة عارفاً بالعلوم متفنناً متبحراً في علوم اللغة. له تصانيف كثيرة منها العالم في اللغة في مائة مجلد على الاجناس بدأ فيه بالفلك لكونه اعظم الاجناس وختم بالذرة. وله شرح مطول على كتاب سيبويه. كانت وفاته سنة ٥٣٨٣ (١١٩٤م)

١٩ = (وان هو اعيان كان فيه تحامل) اي ان عجز وكل صديقي ولم يجب لحسن معاملتي فذلك يكون منه فعل تكلف وجور

٦ ١٠٦ (طرفة) (٥١١-٥٥٢ م) هو ابو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان البكري الشاعر المشهور من اهل البحرين من شعراء الطبقة الاولى. قد كان بلغ مع حداثة سنه ما بلغ القوم مع طول اعمارهم. وكان حسب من قومه جريئاً على هجائهم وهجاء غيرهم. وهو صاحب احدي المعانيات السبع. وكان قتل طرفة على يد عمرو بن الهند وذلك انه كتب الى عامله ربيعة بن الحرث في البحرين ان يقتله. فقال ربيعة: ان بيني وبين طرفة خوولة واني لراعي له فاني ان يقتله. فبعث عمرو بن الهند رجلاً من تغاب وامره بقتل طرفة والعالم جميعاً فقتلها

١ ١٠٧ (دوي الصدر مضطغن) اي فاسد القلب منطو لك على الضئينة

٣ = (المغيرة بن شعبة) هو ابو عبد الله المغيرة بن شعبة بن ابي عامر الصحابي الثقفي الكوفي اسلم عام الخندق وروي له عن محمد ستة وثلاثون حديثاً وكان موصوفاً بالدهاء والحلم يقال له مغيرة الرأي شهد الحديبية مع رسول المسلمين وولاه عمر ابن الخطاب البصرة مدة. ثم نقله عنها فولاه الكوفة فلم يزل عليها حتى قتل عمر فاقره عليها عثمان ثم عزله وشهد اليمامة وفتح الشام وذهبت عينه يوم السيرموك. وشهد القادسية وفتح نهاوند وفارس وكان على ميسرة النعمان بن مقرن وشهد فتح همدان وغيرها واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان وشهد الحكمين. ثم استعمله معاوية على الكوفة فلم يزل عليها حتى توفي بها سنة ٥٥٠ (٦٧١ م) وقيل انه هو اول من وضع ديوان البصرة

٤ = (وليس الذي يلقاك الخ) هذا البيت لم يتم معناه الا بما قبله. وقام المعنى ان اخاك من احسن بك الظن في غيبك لا الذي يلقاك بالبشر والرضا

٦ = (الرأي منك لعازب) اي بعيد. (ورأي عينه) اي في حضوري وانا نصب عينه

١٠ و٩ = (ان القلوب جنود مجتدة تتلاحظ بالمودة وتناجي بها) اي القلوب كجنود

محتشدة مجموعة تراعى وتستأنس بالود والصدقة
١٥ (هبها لما فيه من الشيم الحسان) اي اصفح عنها لما في صديقك من المحاسن والطباع المرضية

١٧ (العطوي) هو عبد الرحمان محمد بن عبد الرحمان بن ابي عطية مولى بني ليث كان بصري المولد والمنشأ وكان شاعراً كاتباً من شعراء الدولة العبّاسية . وكان له في شعره فن لم يسبق اليه ذهب فيه الى مذهب اصحاب الكلام ففارق فيه جميع نظرائه وخفّ على كل لسان واحتذى الكتاب معانيه وجماله اماماً . وكان العطوي منبهاً بالنبيذ له فيه وصف مطوّك . واتصل باحمد بن ابي دواد وتقرّب اليه بمذهبه وتقدّمه فيه بقوة جداله عليه ولما توفي احمد نقصت حاله وله فيه مدائح يسيرة ومراث كثيرة منها قوله :

احظتُه يا نصر بالكافور وذفتُه للمزل الهجور
هلاً ببعض خصاله حنظتُه فيضوع افق منازل وقبور
تالله لو من نشر اخلاق له يعزى الى التقديس والتطهير
حنظت من سكن الثرى وعلالها لتزوده عدة للتشور
فاذهب كما ذهب الوفاء فانه ذهبت به ربحاً صباً ودبور
واذهب كما ذهب الشباب فانه قد كان خير مصاحب وعشير
والله ما اثبتُه لازيده شرفاً ولكن نفثة المصدور
وانشد الاخفش للعطوي ايضاً يرثي احمد بن ابي دواد قال :

وليس صرير النعش ما تسمعونه ولكنه اصلاب قوم تقصف
وليس نسيم المسك رياً حنوطه ولكنه ذاك التناء المخلف
وايات المجاني يروى لها كآلة هي :

فكم من اخ ظاهروده ضمير مودته اجيف
اذانت تآبته في الاخاء م تنكر منه الذي تعرف

وكانت وفاة العطوي سنة ٥٢٥٦ (٨٧١ م)

١٠٨ ٢ (شيب بن شيبه) هو ابو معمر المقرئ كان فصيحاً لسناً بليغاً مفوهاً يدخل على الخلفاء فيقبلون وعظه ومن ذلك قوله للتصور : يا امير المؤمنين ان الله لم ير ضر ان يجعل احداً من خلقه فوقك فلا ترض لنفسك ان يكون احد اشكر له في

صفحة سطر

الارض منك . فقال المنصور : احسنت واوجزت . كانت وفاة شبيب سنة

١٦٦ هـ (٢٧٨٢ م)

١٣ و ١٢ (ابن عائشة القرشي) هو ابو جعفر محمد بن عائشة القرشي وكان ينسب

الى امه وهي مولاة لكثير بن الصلت الكندي حليف قريش كان له معرفة

بالالحان والغناء وكان اطيب الناس صوتاً . وكان يضرب به المثل في حسن

الابتداء بالغناء يضرب بالعود لكنه لم يجيد الضرب . وكان غناؤه احسن

من ضربه فكان لا يكاد يمس العود الا ان تجتمع جماعة من الضراب

فيضربون عليه ويضرب هو ويفني فناهيك به حسناً . ولم يتشغل قط احد

عن استماعه بشيء حتى يفرغ ثم ينصرفون حوله يزفونه الى المدينة زفاً . وكان

يصلح ان يكون نديم خليفة وكان الوليد بن يزيد الخليفة يطرب بغناؤه فيجيزه

ويكرم عليه . وكان ابن عائشة تائهاً سيء الخلق لا يفني الا للخليفة . وكانت وفاته

في خلافة الوليد بعد رجوعه من الشام سقط من اعلى سطح وهو سكران .

وقيل انه نزل قصر ذي خشب عند العمر بن يزيد فغنى صوتاً طرب له

العمر فقال : رده فابى وكان لا يردد صوتاً لسوء خلقه فامر به فطرح من

اعلى السطح سنة ١٢٦ هـ (٧٤٣ م)

١٣ (سعيد بن مسلم) هو ابو عمر سعيد بن مسلم بن قتيبة كان سيداً كبيراً

مدوحاً وفيه يقول عبد الصمد بن المعدل يرثيه :

كم يتيم أنعشته بعد يتم وفقير اغنته بعد عدم

كلا عضته النوائب نادى رضي الله عن سعيد بن مسلم

تولى سعيد ارمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة وتوفي

سنة ٢١٧ هـ (٨٣٣ م)

١٥ (ابو نصر المقدسي) هو السيد الجليل والخبير الفهامة الشيخ احمد بن عبد

الوراق المقدسي صاحب كتاب الطرائف واللطائف والمحسن والاضداد جمعه

من كتب الامام الثعالبي في ايام الملك ابي العباس مأمون بن مأمون خوارزم

شاه في اواسط القرن السابع من الهجرة والثالث عشر للمسيح . لانعرف تاريخ

وفاته ابي نصر

١٦ (علي بن هيثم) هو احد العلماء الشيعة الذين اشتهروا في اوائل الدولة العباسية

وكان له نفوذ عند البرامكة . وكان يحيى بن برمك يميزه ويكرمه وله

المحاضرات الادبية . كانت وفاته في بدء دولة المأمون
 (الحسن بن وهب) هو الحسن بن وهب بن سعيد الكاتب كان شاعراً ظريفاً
 ٢ ١٠٩ بليغاً مترسلاً له حظ في المنثور والمنظوم استكتبه واخاه سليمان العباسيون .
 وكان الحسن يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات فولاه ديوان الرسائل . مدحه
 ابو تمام بقصائد غراء فولاه الحسن البريدي في الموصل ومدحه ايضاً الجعفري .
 قال بعضهم : كان الحسن عوداً نضيراً عُرس في منابت الكرم . ولم يزل الحسن على
 تقدم الى أيام المتوكل فنكبه مع ابن الزيات نحو سنة ٢٣٣ هـ (٨٤٨ م) ومن
 مستحسن شعره قوله يرثي ابا تمام حبيب الطائي :

سقى بالموصل الحدث الغريباً	سحاب يتعبن له نجيباً
اذا اطلننه اطلن فيه	شعب المزن تبعها شعيباً
ولطمت البروق له خدوداً	وشققت الرعود له جيوباً
فان تراب ذاك القبر يحوي	حبيباً كان يدعى لي حيباً
ليباً شاعراً فطناً اديباً	اصيل الرأي في الخلي اريباً
اذا شاهدته رؤاك فيما	يسرك رقة منه وطيباً
ابا تمام الطائي انا .	لقينا بعدك العجب العجيباً
فقدنا منك قرماً لا ترانا	نصيب له مدى الدنيا ضريباً
وكتت اخاً لنا ابدى الينا	ضمير الود والنسب القريباً
فلما بنت كدرت اليبالي	قريب الدار والاقصى الغريباً
وابدى الدهر اقبج صفحاته	ووجهها كالحما جهماً قطوباً
فاحرى ان يطيب الموت فيك	واحرى عيشنا ان لا يطيباً

١٩ = (عَس) هي عدة قبائل تنسب الى عس بن يعيض بن ريث بن غطفان كانوا
 يسكنون قرب الكوفة

٢ ١١٠ (الرأي كالليل مسوداً جوانبه) يريد ان الرأي مستغلق مستهم كالليل
 الحالك

٧ = (العتابي) لاندرى ان كان العتابي هذا هو عمرو بن كثوم العتابي وقد مرت ترجمته
 في الحواشي صفحة ٦٩ . او ابو منصور محمد بن علي العتابي النخوي كانت له
 معرفة في علوم اللغة وفنون الادب وله الخط الملبح الصحيح الذي يتنافس فيه
 اهل العلم وقرأ الادب على الشريف ابي العادات هبة الله بن الشجري . وسمع

صفحة سطر

الحديث من مشايخ . وكتب الكثير وكل كتاب يوجد بخطه مرغوب فيه وكان يسكن بغداد . ولد سنة ٥٤٨١ (١٠٨٩ م) وتوفي سنة ٥٥٥٦ (١١٢٢ م) (كعب بن سعد الغنوي) هو احد شعراء الجاهلية المجيدين بالشعر له فيه ديوان ذكره الحاج خلفا في كتابه كشف الظنون . وكان كعب في اواخر القرن السادس المسيحي توفي قبل الهجرة بسنين قليلة

١٦ =

(ابن الخطير) (٥٤٤ - ٥٦٠٦) (١١٥٠ - ١٢١٠ م) هو القاضي الاسعد

٢ ١١١

ابو المكارم اسعد بن الخطير ابو المليح مماتي المصري الكاتب الشاعر . قال ابن خلكان : كان ابو مليح نصرانياً ومماتي لقبه قيل له ذلك لانه وقع في مصر غلاء عظيم وكان كثير الصدقة والاطعام وخصوصاً لصغار المسلمين فكانوا اذا رأوه نادى كل واحد منهم مماتي فاشتهر به . وتوفي ابو الخطير ٥٧٧ (١١٨٢ م) اما ابنه فكان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة . ونظم سيرة صلاح الدين ونظم كتاب كيلة ودمنة وله ديوان شعر رأيت بخط ولده ونقلت منه مقاطع . وكان الاسعد المذكور قد خاف على نفسه من الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفياً وقصد مدينة حلب لائذاً بمجناب السلطان الملك الظاهر واقام جاحتي توفي (ملخص عن ابن خلكان)

(ابو المحاسن الشواء) (٥٦٢ - ٥٦٣٥) (١١٦٧ - ١٢٣٨ م) هو شهاب

٥ =

الدين يوسف بن اسماعيل بن علي المعروف بالشواء اصله من الكوفة ومولده ومنشأه في حلب كان اديباً فاضلاً متقناً لعلم العروض والقوافي شاعراً يقع له في النظم معاني بديعة في البيتين والثلاثة . وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات . وكان زيه على زي الحلبيين الاوائل في اللباس والعمامة المشقوفة وكان كثير الملازمة لحقمة الشيخ تاج الدين ابي القاسم المعروف بابن الخيري والتاج ابي الفتح النقاش الحلبي فتخرج عليهما في الادب وعمل الشعر . قال ابن خلكان : كان بيني وبين الشواء مودة اكية وموانسة كثيرة ولنا اجتمعات في مجالس تذاكر فيها الادب وانشدني كثيراً من شعره . وكانت وفاة ابي المحاسن بحلب ودفن في ظاهرها بمقبرة باب انطاكية غربي البلد

(الصدى) قال الحكماء : الهواء المتموج الحامل للصوت اذا صادم جبلاً او جسماً امس كجدار ونحوه ورجع بسبب مصادمة الجسم وصرفه الى

٧ =

خلف رجوع ذلك الهواء القهقري فيحدث في الهواء المصادم الراجع صوت شبيه بالاول وهو الصدى المسموع بعد الصوت الاول على تفاوت بحسب قرب المقام وبعده . ومثل الرجوع المذكور برجوع الكرة المرمية الى الخائط . وقال الامام الرازي : لكل صوت صدى لكن لا يحس به اماً لقرب المسافة بين الصوت وعاكسه فلا يسمع الصوت والصدى في زمانين متباينين بحيث يتقوى الحس على ادراك تباينهما فيحس بهما على انها صوت واحد كما في الحامات والقبآت الملس الصقيلة جداً . واما لان العاكس لا يكون صلباً املس فيكون الهواء الراجع كالكرة اللينة فانه لا يكون نبوؤها عنه الا مع ضعيف فيكون رجوع الهواء عن ذلك العاكس ضعيفاً ولذلك كان صوت المغني في الصحراء اضعف منه في المسقفات . . . (اه) والعرب تزعم ان الصدى يوم يتولد من عظام الموتى

٩ = (سولون) هو احد حكماء الروم السبعة المشهورين ولد نحو سنة ٦٤٠ قبل المسيح في جزيرة سلامين . وكان اول امره يتعاطى التجارة ثم ولأه اهل اثينا على العساكر لاسترجاع مدينة سلامين من المجارين وكانوا قد اغتصبوها منهم فابلى في ذلك سولون بلاءً حسناً وانتصر على اعداء وطنه . ثم قام بعد ذلك بتدبير بلده واحسن سياستها وسن لها شرائع خلدت ذكره فيها لما احتوت عليه من العدل مع النظر في دقائق الامور والتصدي لمهات الشعب . ثم خرج من بلده وتجهش الاسفار الطويلة الى مصر والشام وغيرها من البلاد لينتفع بطباع اهلها . ثم عاد الى وطنه ليقاوم طاغيها بيزيسترات فلم يستطع . وكانت وفاته في قبرس سنة ٥٥٩ قبل المسيح

١٠ = (سخنيس) هو الخطيب اسثين خصم ديموستان الشهير ولد سنة ٣٨٩ قبل المسيح واخذ عن ابيه الادب فاستكتبه بعض الخواص حتى برع في الفقه وفن الخطابة وله في كليهما ذكر مأتور . ارسله الاثينيون سفيراً الى ملوك جزائر الروم ليتمشد العساكر لمحاربة فيلبوس ابني الاسكندر . لكنه لم يجيد بلده نفعاً بل دس لوطنه الدسائس فاثبت عليه الحيانة ديموستان ونفي اسثين الى رودس حيث علم فن الخطابة الى موته سنة ٣١٤ قبل المسيح

١١٣ و ١١٢ = (اختصار الكلام طي المعاني) اي ان تقليل اللفظ بالنسبة الى المعنى كالطي للتوب (العجب ممن يتكلم بكلمة ان رفعت ضررت وان لم ترفع لم تنفع) قد ذكر هذا

صفحة سطر

المعنى بعبارة أخرى أوضح وهي: عجبت لمن يتكلم بالكلمة فان كانت له لم تنفمه وان كانت عليه اوبقته

(ابن السكيت) (١٨٦-٥٢٤) (٨٠٣-٨٥٩ م) هو ابو يوسف ٧ =

يعقوب ابن السكيت كان من اكابر اهل اللغة وكان مؤدب ولدي جعفر المتوكل على الله. والسكيت لقب ابيه اسحاق لانه كان كثير الصمت. وروى ابن يعقوب السكيت عن الاصمعي وابي عبيدة والفراء وكتبه جيدة صحيحة منها كتاب الالفاظ وكتاب معاني الشعر وكتاب اصلاح المنطق وهو كتاب فريد في بابهِ اودعه فوائد كثيرة. قال بعض العلماء: ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ولا شك انه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة وقد عني به جماعة فاخصروه. ومع شهرته لاجابة الى الاطالة في ذكر فضله. وكان سبب قتل ابن السكيت تحامله على علي بن ابي طالب سألته المتوكل يوماً يا يعقوب ايا احب اليك ابناي المعتز والمؤبد أم الحسن والحسين (وهما ابنا علي) ففض ابن السكيت من ابني الخليفة وذكر الحسن والحسين فامر بضرب ابن السكيت ضرباً عنيفاً ثم حمل الى داره فمات بعد غد ذلك اليوم

(الخطأ بالصمت يُختم. والخطل يمثله لا يكتم) اي ان من تجاوز الحدود في ١٤ =

الصمت حتى بدأ لذلك عيب انما صحته يكتم عيبه واماً من اكثر من الكلام الفاحش فانما لا يخفيه المذر وشقشقة اللسان

(فارغب عن القول ولا يحتاج منك اليه رغبة) اي دع القول ولا تنهر نه كثرة ١٨ =

رغبتك اليه. ونصب يحتاج بان المقدرة

(لسان مطلق وقاب مطبق) اي لسان مطلق للكلام وقاب خالٍ من المعاني ٧ ١١٣

(النضر بن شمير) (١٥٠-٥٢٠) (٢٦٨-٨٢٠ م) هو ابو الحسن ٩ =

النضر بن شمير التميمي النخوي البصري هو من اصحاب الخليل واخذ عنه. قيل ان ابا نضر اقام في البادية اربعين سنة ثم دخل البصرة واخذ يعلم فيها وكان عالماً بفنون من العلم ثقة صاحب فقه وشعر ومعرفة بايام العرب ورواية الحديث. ثم ضاقت عليه العيشة بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعة من اهل البصرة نحو من ثلثة آلاف رجل ما فيهم الا محدث او نقوي او لغوي او عروضي او اخباري. فلما صار بالمربد جلس وقال: يا اهل البصرة يزل علي فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلى لما فارقتمكم. فلم يكن احد فيهم

يتكلف له ذلك . فصار حتى وصل خراسان فافاد بها مالاً عظيماً وكانت
 اقامتهُ بمرور . وله تصانيف معتمدة اشهرها كتاب الصفات
 ١١٤ ٣ (كائِن) هي مثل كم الخبرية في الدلالة على عدد كبير منهم الحسن والمقدار
 كقولك : كائِن رجلاً رأيتُ ويُجيز مميّزها بمن كقول زهير : كائِن ترى من
 معجب . وهي توافق كم في الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم
 تصديرها وتفيد التكثر تارة والاستفهام أخرى . وتخالف كم في تركيبها وعدم
 دخول حرف الجر عليها وفي ان مميّزها لا يقع الا مفرداً
 ٢٩٦ = (لو لم ادع الكذب تورعاً تركتهُ تصنعاً) اي ان لم اعدل عن الكذب
 متحريراً بذلك التقوى والورع فاني اتركه لصور غرضي وشرفي
 ١٣ = (علي بن عبيدة) هو ابو الحسن الكاتب المعروف بالريحاني كان اديباً
 فصيحاً بليغاً صنف الكتب في الحكم والامثال واختص بالأمون ومن شعره
 قوله :

تحنّ بمثلريك برغد عيش سعودك فيها خبراً وخبراً
 فن دار السعادة كل يوم الى دار الهنا وهلمّ جرّاً

توفي سنة ٢١٩ هـ (٨٣٥ م)

= = (الصدق زكاة الخلق) اي ان صدق المخلوق بالنسبة الى سائر ما يتبع
 الخلق من الذنوب هو بمنزلة الزكاة التي يراد بها تطهير المال
 ٢ ١١٥ (ما ان سمعت بكذبة من غيره نسبت اليه) اي اذا سمعت كذبة . وما اسم
 موصول مفعول به وان زائدة

٨ = (مطرف) هو ابو ايوب مطرف بن مازن الكندي كان رجلاً صالحاً ولي
 القضاء بصنماء وتوفي بالرقّة . ويُقال بمنهج روى عن معمر وابن مقسم وروى
 عنه الشافعي واهل العراق وكان يحدث بما لا يسمع ويروي ما لا يكتب
 عن من يره . ولا تجوز الرواية عنه الا عند الخواص للاعتبار فقط توفي نحو
 سنة ١٩١ هـ (٨٠٨ م)

٩ = (أو ما تعرفني . قال : بلى) بلى حرف لا ثبات ما يتقدمها ان متنياً او مثبتاً .
 بخلاف نعم فانها تتبع ما قبلها فتثبت ان كان مثبتاً وتبني ان كان متنياً .
 ومثاها أجل

= ١٣ (سلمان) هو ابو عبد الله سلمان الفارسي الصحابي اصله من فارس من جبي

قورية من اصفهان خرج عنها صغيراً فاستعبده قوم من العرب وباعوه ليهودي . ثم قدم على رسول المسلمين فاسلم وكان سلمان من فضلاء الصحابة وزهادهم كان يعمل الخوص بيده فيأكل منه . فقيل له : لم تعمل هذا وانت امير . فقال : اني احببت ان آكل من عمل يدي . وكان يتصدق بما يُرزق من بيت المال . قيل ان ابا الدرداء كان قد سكن الشام فكتب الى سلمان . اماً بعد فان الله قد رزقني بعدك مالاً وولداً ونزلت الارض المقدسة . فكتب اليه سلمان سلام عليك اماً بعد فانك كتبت الي ان الله تعالى قد رزقك مالاً وولداً فاعلم ان الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير ان يكثر حلمك وان ينفعك علمك . وكتبت الي انك بالارض المقدسة وانما الارض لا تقدر احدًا (اه) . وتولى سلمان الامر على المدائن وفيها توفي سنة ٣٦هـ (٦٥٧ م) في اواخر خلافة عثمان

١١٦ ٣ (ليس لما... كنه) كنه الشيء اصله وجوهه

٨ (اصبح لا يملك تقديم ما يرجو ولا تأخير ما يعذر) اي لم يحصل على ما كان يرجو الحصول عليه بآله من المذات ولم يتخلص مما يؤمل النجاة منه بفناه

١٠ (مقاتل بن سليمان) هو ابو الحسن صاحب التفسير المشهور اصله من بلخ وانتقل الى البصرة ودخل بغداد وحدث بها روى عن الضحاك ومجاهد والزهري وروى عنه عبد الرزاق وعلي بن جعفر . واختلف العلماء في امره فمنهم من وثقه في الرواية ومنهم من نسبته الى الكذب . قال وكعب كان مقاتل كذاباً وترك الناس حديثه وروى انه جاس يوماً في مسجد بيروت فقال : لا تسألوني عن شيء دون العرش الا انبأتمكم . عنه فقال الأوزاعي لرجل : قم اليه فاسأله ميراثه من جدتيه . فحار ولم يكن عنده جواب . فابات فيها الا ليلته ثم خرج بالغداة . توفي سنة ١٥٠هـ بالبصرة (٧٦٨ م)

١٥١٤ (لانه يستقل بعالي همته كل كثير) يريد ان الشريف اقرب الى الكبير من غيره لانه لما كان مستغنياً عن ملاذ الدنيا فيرمي به ذلك في هوة العتو والكبرياء

١١٧ ٣ (ابن المقفع) (١٠٧-١٤٣) (٧٢٦-٧٦١ م) هو عبد الله بن المقفع الكاتب اصله من فارس . والمقفع لقب غلب على ابيه داؤدويه لان العجم

عذبه لجنابة افترفها فتقفعت يده اي تقبضت ف قيل له المقفع . وثنا عبد الله بالبصرة وبرع في اللغة والادب وكان له المام بلغة الفرس نقل عنها كتباً كثيرة منها كيلة ودمنة وتاريخ الفرس (وهو الشاهنامه) . وكان كاتباً لعيسى بن معاوية بن علي عم المنصور ابي جعفر . سُئل يوماً : من ادبك . فقال : نفسي . كنت اذا رأيت من غيري حسناً اتيتهُ وان رأيتُ قبيحاً ايتهُ . وله نظم رائق من ذلك رثاؤه لعيسى بن زياد :

رُرُتْنَا ابا عمرو ولا حيٍّ مثلهُ فله ريب الحادثات بمن وقع
فان تكُ قد فارقتنا وتركتنا ذوي خلة ما في انسداد لها طمع
فقد جرّ نفعاً فقدنا لك اننا امناً على كل الرزايا من الجرع

وكان ابن المقفع معاصراً للخليل بن احمد صاحب العروض واجتمع به مرةً فلماً افتراقا قيل للخليل : كيف رأيت ابن المقفع . فقال : علمه أكثر من عقله . وقيل لابن المقفع : كيف رأيت الخليل . فقال : عقله أكثر من علمه . وكان بين عبد الحميد الكاتب وابن المقفع صداقة شديدة . رُوي ان السفاح طلب عبد الحميد ليقتله فاستخفى منه في احد البيوت ومعه ابن المقفع ففاجأها الشرط وهما في البيت . فقال الذين دخلوا عليهما : ايكما عبد الحميد . فقال كل منهما : انا . خوفاً على صاحبه . وخاف عبد الحميد ان يسرعوا الى ابن المقفع فقال : ترفقوا بنا فان كلاً منا له علامات فأنصروا عنها ففعلوا . واخذوا عبد الحميد وهذا من المروآت النادرة . ولابن المقفع المصنفات الجليلة . منها مختصر كتاب ارسطاطاليس في المنطق . وكتاب الدرّة اليقظة والجوهرة الثبينة ولم يصنف في فنه مثله يشتمل على الحقائق والمعاني واخبار السادة الصالحين وله ايضاً الرسائل المشهورة الاثنيّة . وكانت وفاة ابن المقفع قتلاً قتله سفيان بن معاوية امير البصرة بامر المنصور نعمةً منه لرسالة كتبها مدافعة عن بعض اعمام الخليفة وكان المنصور ضاغئاً له

١٥١٦ = (حُلّ عقد الحقد ينظم لك عقد الود) اي تزه قلبك عن البغضة والحسد

تستمل نحوك القلوب

١٧ = (نشر فضيلة طويت) اي اشهار فضيلة مخفية . ومن ذلك الطي والنشر

عند البديعيين هي عبارة عن ذكر شيء معدداً ثم يذكر ما لكل من افرادهُ شائعاً من غير تعيين ثقة بتصرف السامع في رده الى المتعدد كقولك : انت

- ١١٨ ٥ (سواء ذكرته بلفظك او بكتابتك) سواء مبتدأ وحمله ذكرته خبرها والتاويل سواء ذكرك آيأه بلفظك او بكتابتك
- ٧٥٦ = (الربيع بن خيثم) هو احد الزهاد الورعين المتقشفين في الاسلام كان وضعياً كثير الاجتهاد وكان لا يطلع احداً على اعماله وكان يكنس بيته بيده ولا يأذن لاهل بيته في ذلك. وكان يقضي الليالي في المقابر ويجيها بالصلاة. واصيب في آخر عمره بالفالج فقبل له: لم لا تتداو فقال: قد علمت ان لى الدواء شفاءً ولكن عن قريب لا يبقى المداوي ولا المداوى. وكانت وفاته في ايام معاوية سنة ٦٧هـ (٦٨٢ م)
- ٩ = (لنفسى من نفسى عن الناس شاغلاً) اي ان نفسي ترى في ذاتها من الذنوب ما يشغلها عن ذنوب الناس
- ١٣ = (المعائب... والمحاسن) قيل هذه من الجموع التي لا مفرد لها من لفظها (من كثر مزاحه لم يزل في استخفاف به وحقد عليه) اي ان المازح يجلب عليه مزاحه المذلة والاحتقار ممن يتكلم عندهم وغضب من يضحك منهم
- ١١٩ ٩ (ناصر الدين بن الدهان) هو ابو محمد سعيد بن مبارك النحوي البغدادي المعروف بابن دهان سيويه عصره وله في النحو التصانيف المفيدة. منها التكملة وهو ثلاثة واربعون مجلداً وكتاب العروض وكتاب سرقات التمني وكتاب الغرّة في شرح ابن جني وكتب كثيرة جليلة حملت العلماء على ترجيح ابن الدهان على معاصريه مثل الجواليقي وابن الحشاش وابن الشجري. ثم ان ابا محمد ترك بغداد وانتقل الى الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدين الاصفهاني فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة. وكانت كتبه قد تخلفت ببغداد فاستولى الغرق عليها فسير من يحضرها اليه فاذا الكتب قد تلفت وكان قد افنى في تحصيلها عمره. فلما حملت اليه على تلك الصورة اشاروا عليه ان يطيبها بالبنجور ويصلح منها ما يمكنه فيجرها باللادن ولازم ذلك زماناً حتى طلع اللادن الى رأسه وعينيه فاحدث له العشى وكف بصره. وانتفع عليه خلق كثير.
- ١٠ = (لابن الدهان شعر حسن. كانت وفاته بالموصل سنة ٥٦٩هـ (١١٧٤ م)
- ١٦ = (افد طبعك المكدود بالهم راحة قليلاً) اي اذا تولى عليك الهم فنب طبعك شيئاً من الراحة. وقليلاً صفة لظرف محذوف تقديره وقتاً

- صفحة سطر
 ١٢٠ ١٢ (لجته المعروف والجود ساحله) يريد انه جليل على المعروف فهو كجبر زاخر
 يجود بياحه اتي طلبته
 ١٩ // (ابو الحسين الجزار) هو يحيى بن عبد العظيم المصري الشاعر البالغ ذكره
 الكتبي في فوات الوفيات له ديوان شعر اودعه كل معنى ظريف . وكان له
 نفوذ عند صاحب كمال الدين بن العديم فيكرمه ويحسن اليه . كانت وفاته
 في واسط القرن السادس من الهجرة
 ١٢٢ ٣٥٢ (ابراهيم الشيباني) هو ابراهيم بن مؤيد الشيباني احد ائمة اليمن روى عن عبد
 الرزاق بن همام وروى عنه جماعة منهم سليمان بن احمد الطبراني المشهور
 توفي نحو سنة ٥٣٠٠هـ (٩١٣م)
 ١١ // (سليمان التيسي) هو ابو القاسم سليمان بن طرخان من الطبقة الرابعة من
 تابعي اهل البصرة كان من العباد المجتهدين وكان يصلي الغداة بوضوء العشاء
 سنين عديدة . وكان ينزل في بني تيم فغلب عليه لقب التيسي وهو مولى بني
 مرة . كانت وفاته سنة ١٤٣هـ (٧٦١م)
 ١٧٥١٦ // (محمد بن صالح الواقدي) هو الذي ولاه هارون الرشيد قضاء القضاة ببغداد
 بعد ابي يوسف يعقوب صاحب ابي حنيفة وكان اديباً عالماً . واستقضاه الرشيد كل
 ايامه فلما مات عزله الامين واقربا ابا يوسف يعقوب . وكانت وفاته في ايام
 المأمون نحو سنة ٥٢٠٠هـ (٨١٦م)
 ١٢٣ ١٣ (النوي) هو محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن مرف بن الحسن النوي
 السيد صاحب التصانيف الجليلة منها كتاب الاربعين وكتاب تهذيب الاسماء
 وغير ذلك من الكتب المشهورة المفيدة . كانت وفاته سنة ٦٧٦هـ (١٢٧٨م)
 ١٩ // (ابو حاتم) هو ابو حاتم الاصم الزاهد وقد مر ذكره في الحواشي
 ١٢٤ ٤ (وكن في مكان اذا ما سقطت تقوم ورجلاك في عافية) اي اكتف بمرتبة اذا
 سقطت منها تسلم من عاقبة شرها
 ١٢٥ ٩ (البهج) هو كتاب جليل صنفه ابو اسمعيل عبد الملك بن منصور الثعالبي في
 سبعين باباً اهداه للامير شمس المعالي قابوس حين ورد به ثم زاد فيه ونقص
 وبدل فأنشأ نشأة ثانية
 ١١ // (التبيذ كيمياء الطرب) اي مجلبة الطرب وسببه . والكيمياء يونانية معناها الخلط
 والمزج وهي على زعم الاقدمين علم يراد به تحويل المعادن الى الذهب . واما

- علم الكيمياء عند المحدثين فهو علم جليل الفوائد يبحث عن طبيعة الاجسام
وخواصها بالحلل والتركيب
- ١٢ = (يزيد المهلبي) يريد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقد مر ذكره في صفحة ٤١
من الحواشي
- ١٨ = (توفي العرض) اي تصون الشرف
- ١٩ = (مكحول) هو ابو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي من سبي كابل كان
مولى سعيد بن العاص فوهبه لامرأة من هذيل فاعتقه. وهو من علماء
الشام القدمين وكان مقامه في دمشق ودخل مصر واليمن. وكان في لسانه
عجمة ظاهرة ويبدل بعض الحروف بغيرها. توفي سنة ١١٣ هـ (٧٣٢ م)
- ١ ١٢٦ (الجرجاني) (٢٩٠ - ٥٣٦ هـ) (٩٠٤ - ٩٧٧ م) هو القاضي ابو الحسن
علي بن عبد الله الجرجاني الشافعي كان فقيهاً اديباً شاعراً له ديوان شعر ذكره
التمالي في يتيمة. فقال: هو فرد الزمان ونادرة الفلك وانسان حلقة
العلم وقبة تاج الادب وفارس عسكر الشعر. جمع خط ابن مقلة الى نثر
الجاحظ ونظم البحتري. وقد كان في صباه خلف الحضرمي في قطع الارض
وتدوير بلاد العراق والشام وغيرها. واقتبس من انواع العلوم والادب
ما صار به في العلوم علماً وفي الكمال عالماً ومن شعره قوله:
وقالوا توصل بالخضوع الى الغني وما علموا ان الخضوع هو الفقر
وبيني وبين المال شيان حرماً علي الغني نفسي الايته والدهر
وشعره كثير وطريقته فيه سهلة. وله كتاب الوساطة بين المتني وخصومه
ابان فيه عن فضل عزيز واطلاع كثير ومادة متوفرة. وكان الجرجاني
حسن السيرة في قضائه صدوقاً ورد به اخوه محمد نيسابور وهو صغير
غير بالغ وسمع من سائر الشيوخ ومات بالري وهو قاضي القضاة وحمل
تابوته الى جرجان ودفن بها
- ٨٧٧ = (طوبى لمن لا يعرفونه بشيء من الفضائل والمزايا) ان هذا القول ليس
بسد يد فان الانسان لما كان مخلوقاً ليعيش في الالفة الاجتماعية اقتضى ان
يبين فضله امام الناس لياتسوا به نعم انه لا يسوغ له ان يعمل اعماله
لاكتساب مدح الناس لكن يجب عليه ان يظهر لهم صلاحاً يحلمهم على تقيده
الخائق وتسيبهم عز وجل

١١ // (لهدر من قال) هذه الابيات لصالح بن عبد القدوس وستأتي ترجمته صفحة ٢٥٥
 ١٥ // (دعبل) (١٤٨ - ٥٢٤٦) (٧٦٦ - ٨٦١ م) هو ابو علي دعبل بن علي الخزازي اصله من الكوفة واقام ببغداد. وقيل ان دعبلًا لقب واسمه الحسن. كان شاعراً مجيداً الا انه كان بذّي اللسان مولعاً بالهجو والخط من اقدار الناس حتى الخلفاء فمن دونهم وطال عمره. وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل في الشعر فاتفق ان ولي مسلم حية في بعض بلاد خراسان فقصده دعبل لما يعلمه من الصحبة التي بينها فلم يلتفت مسلم اليه ففارقته وقال :

غَشَّشْتُ الهوى حتى تداعت اصوله بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا
 وانزلت ما بين الجوانح والحشا ذخيرة ودي طالما قد تمعا
 فلا تعذلني ليس لي فيك مطعم تمزقت حتى لم اجد لك مرقعا
 فهبك يميني استأسكت فقطعتها وصبرت قايي بعدها فقتبعا
 واخباره كثيرة. وكانت وفاته بالطيب وهي بلدة بين واسط العراق وكور
 الالهواز

١٢٩ ٤٠٣ // (اسان لافظ وقلب حافظ) اي منطلق اللسان قوي الذكر
 ١٧ // (اقبل على العلم واستقبل مقاصده) اي جد في تحصيل العلم وتصدى لمباحثه
 ٩ ١٣٠ // (محمد بن اسحاق) ولأه المأمون إمرة بغداد ثم عزله بعد ذلك بزمان.
 وكان اديباً شاعراً لهجاً بدرس العلوم. توفي نحو سنة ٥٢٦ (٨٦١ م)
 ١١ و ١٠ // (وكان على رؤوسهم الظير) هو من امثال العرب معناه احم ساكنون هيبة.
 واصله ان الغراب يقع على رأس البعير فياخذ منه القراد فلا يتحرك لسلاً
 ينفر عنه الغراب

١٣١ ٤ // (خالد بن صفوان) هو ابو صفوان خالد بن صفوان التميمي اوفده العرب
 على الخلفاء مراراً فدخل على مروان بن عبد الملك وعلى السفاح فاستحسنوا
 ادبه وسعة عقله واتخذوه السفاح له نديماً يرجع الى مشورته في معضلات
 اموره توفي نحو سنة ٥١٤ (٧٥٧ م)

٧ // (حمزة) هو ابو صالح حمزة بن عمر الاسلامي الصحابي كان من علماء العرب
 وخطبائهم وكان يصوم الدهر توفي سنة ٦١ (٦٨٢ م) وهو ابن ثمانين سنة
 ١٥ ١٣٢ // (ابو محمد البطليوسي) (٤٤٤ - ٥٢١) (١٠٥٣ - ١١٢٨ م) قال ابن

خلكان ما ملخصه: هو ابو محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي النخوي كان عالماً بالادب واللغات متبحراً فيها مقدماً في معرفتها واتقانها. سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويقرأون عليه ويقتمسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهم ثقة ضابطاً. الف كتباً نافعة ممتعة منها كتاب المثلث في مجلدين اتى فيه بالعجائب ودل على اطلاع عظيم. وله كتاب الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وشرح سقط الزند للمعري شرحاً استوفى فيه المقاصد. وله كتب اخرى مشهورة هي غاية في الجودة وله نظم حسن وكان مولده في مدينة بطليوس وتوفي ببلنسية

(ابو العالوية) هو رفيع بن مهران البصري الرياحي مولى امرأة من بني رياح اسمها امية اعتقه سائبة وهو من كبار التابعين المخضرمين ادرك الجاهلية واسلم سنة ١٢ هـ (٦٣٤ م) ودخل على ابي بكر الصديق وروى عن عمر وعن علي وابن مسعود وابن عباس وغيرهم وروى عنه جماعة من الائمة. قال الطبري: هو ثقة يجمع على توثيقه. قال آخر: ليس احد بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العالوية. كانت وفاته سنة ٢٣ هـ (٦٤٥ م)

١١ (سالم بن مخزوم) هو احد شرفاء قريش كان معروفاً بفضلِه وذكاء عقله وكان سيداً موقراً يعظمه خلفاء بني امية. وكان عمر بن عبد العزيز يسلح بذكر اديه وفضله ويكرم شواهه. توفي في ايام هشام نحو سنة ١١٠ هـ (٧٢٩ م)

١٩ (محمد بن زياد) (١٥٢ - ٢٣٢ هـ) (٧٧٠ - ٨٤٨ م) هو ابو عبد الله محمد بن زياد الكوفي المعروف ابن الاعرابي كان مولى لبني هاشم وهو من اكابر ائمة اللغة المشار اليهم في معرفتها. وكان عالماً ثقة راوية لاشعار القبائل. اخذ الادب عن ابي معاوية الضير والمفضل الضبي واخذ عنه ابن السكيت وابو العباس ثعلب وغيرها. ناقش العلماء واستدرك عليهم وخطاً كثيراً من ثقلة اللغة. وكان رأساً في كلام العرب والكلام الغريب. وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويملي عليهم. قال ابو العباس ثعلب: شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يُسأل ويُقرأ عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت يديه كتاباً قط. ولقد امل على الناس ما يُحتمل على اجمال. ولم ير احد في علم الشعر اغزر منه وله تصانيف كثيرة منها كتاب النوادر وهو كبير. وكتاب الانواء وكتاب

صفة الخيل والنخل والزرع وكتاب النبات وغير ذلك وكانت وفاته في

خلافة الواثق بن المعتصم

١٣٥ ٥ (اطبع الطين ما كان رطباً) ما ظرفية زمنية اي مدة كيوانه

٦٥٥ // (صالح بن عبد القدوس) هو صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد

القدوس كان بصرياً يعظ الناس في البصرة ويقص عليهم . وكان حكيم
الشعر زنديقاً ثنويّاً متكلماً يقدمه أصحابه في الجدال عن مذهبه . وله
كلام حسن في الحكمة من ذلك قوله :

لا يجبتك من يصون ثيابه حذر الغبار وعرضه مبذول

فلربما افتقر الفتي فرأيته دنس الثياب وعرضه مغسول

وقدم صالح الى دمشق في نشر بدعته فاستقدمه المهدي منها فاعتقله ثم امر بقتله .
وقيل انه ضربه بيده بالسيف فجعله نصفين وعلق ببغداد . وله في حبسه :

الى الله فيما نابنا نرفع الشكوى ففي يده كشف المضرة والبلوى

خرجنا من الدنيا فأنحن اهلها ولا نحن في الاموات فيها ولا الاحياء

اذا جاءنا السجان يوماً لحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

١٠ // (كذي الضني عاد الى نكسه) اي كالضعيف عاد الى مرضيه والنكس السقوط

في المرض ثانية بعد البرء

١٦ // (نظم القوافي) اي نظم الشعر . والقافية في اللغة النهاية . وعند اهل العروض

الكلمة الاخيرة من البيت وهي من اخر ساكن الى اوّل متحرك يليه ساكن
كفي قولك : زلت الى الحضيض قدمه . ان القافية من الهاء الى الضاد الواقعة
بعد الباء (ضقدمه)

١٧ ١٣٦ (عرفه الاثار) الاثار جمع اثر هو في اللغة ما بقي من رسم الشيء وعند المحدثين

هو الحديث الموقوف والمقطوع . والقهاء فيسمون الحديث المرفوع وكلام
السلف اثرأ . والحديث المرفوع عن رسول المسلمين فيسمونه خبرأ . وعلم الاثار
علم يبحث عن اقوال العلماء الراشخين من الاصحاب وسائر السلف وافعالهم وسيرهم
في امر الدين والدنيا وموضوعه امور مصنوعة من التفات وغرضه تسمية فائدة الاقتداء

١٨ // (السنة) جمع سنة هي في اللغة الطريقة مرضية كانت او غير مرضية وفي

الشريعة هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب .
واهل السنة خلاف اهل الشيعة هما فرقتان كبيرتان من الفرق الاسلامية .

صفحة سطر

يفتي الاولون بصحة امامة الخلفاء الراشدين كابي بكر وعمر وعثمان . والآخرين
يقولون ان الامام بعد محمد هو علي وابطلوا امامة من سواه واعتقدوا ان
الامامة لا تخرج عنه وعن اولاده
(بصره مواقع الكلام) اي افهمه مكان وقوع الكلام واساليبه الموافقة
لمقتضى الحال

= =

(من غير ان تحرق به) اي من غير ان تتجاوز طاقة ادراكه

١ ١٣٧

(ابو حفص) لا نعلم اي ابي حفص اراد فان كثيرين تكذبوا جهده الكناية .
وانما نظن انه ابو حفص عمر النيسابوري احد الزهاد المعروفين بالعلم والتقى
في الاسلام اصله من قرية بجوار نيسابور على طريق بخارى صعب الائمة
واخذ عنهم وهو من كبار المشايخ الموثوق بهم توفي سنة ١٧٠هـ (٧٨٤ م) . وله
اقاويل ادبية تدل على حكمته منها قوله : ما استحق اسم السخاء من ذكر
العتاء ولحمه بقلبه . وسئل مرة عن ادب الفقراء فقال : هو حفظ حرمت
المشايخ وحسن العشرة مع الاخوان والنصيحة للاصغار وترك الخصومة في
الارفاق وملازمة الايتار ومجانبة الاذخار . ومعاونة الاخوان في امر دينهم
ودنيهم . فاعرض هذه الصفات على نفسك فان وفيت بها فانت فقير

٥ =

(ابو وائل) هو ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي من الطبقة الاولى من
التابعين من اهل الكوفة ادرك محمداً ولم يره وروى عن ابي بكر وسمع عمر
وعثمان وعلياً وغيرهم من الصحابة وسمع خلائق من كبار التابعين واخذ عنه
كثيرون من السادة المقدمين . كان في صغره يرعى الابل واسلم في ايام ابي
بكر . واتفقوا على توثيقه وجلالته . قال الاعمش : عليك بشقيق فاني ادركت
متوافرين وانهم يعدونه من خيارهم . توفي سنة ٧٩ وقيل سنة ٨٠هـ
(٧٠٠ م)

٦ =

(عبد العزيز) هو ابو محمد عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الاموي
وابوه هو الخليفة المشهور من الراشدين (راجع الجزء الرابع من الجاني صفحة
٣١٦) اما عبد العزيز فكان اميراً على مكة والمدينة والطائف كان يجمع بالناس .
روى الحديث عن ابيه وعن خلائق من الائمة كانت وفاته نحو سنة ١٢٨هـ
(٧٤٧ م)

٨ =

(الفهم والتفهم) الفهم هو تصور الشيء والتفهم هو ادراكه شيئاً بعد شيء

١٩ =

- ١٣٨ ٤ (ان لا تغالب احداً على كلامه) اي ان لا تطاب قهره فيه
- ١١ = (ابراهيم النخعي) هو ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن الاسود النخعي فقيه اهل الكوفة تابعي جليل رأى عائشة وسمع جماعات من كبار التابعين وروى عنه مشاهير الائمة واجمعوا على توثيقه وجلالته وبراعته في الفقه . وكان عالماً من اعلم الاسلام زاهداً متوقفاً قليل التكلف توفي سنة ٩٦ هـ (٧١٦ م) وهو ابن تسع واربعين سنة . وقال البخاري : ابن ثمان وخمسين سنة
- ١٢ = (سعيد بن العاص) (١ - ٥٥٩ هـ - ٦٢٣ - ٦٨٠ م) هو ابو عثمان سعيد ابن العاصي بن سعيد بن العاصي القرشي الصحابي كان من اشراف قريش جمع السخاء والفصاحة وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان واستعمله عثمان على الكوفة وغزا طبرستان وافتتحها . وقيل انه افتتح جرجان في خلافة عثمان وكان يقال له عكَّة العسل لكثرة خيره . وسكن دمشق ثم تحول الى المدينة ولماً قبل عثمان اعتزل الفتن فلم يشهد الجمل ولا صفين . ثم استعمله معاوية على المدينة وكان يوليه اذا عزل مروان ويولي مروان اذا عزله . وكان سعيد معروفاً بكثرة جوده اذا سأله انسان وليس عنده ما يعطيه كتب له عليه ديناً الى وقت ميسرته وله في ذلك حكايات مشهورة . وكان يبعث مولاه كل ليلة الى مسجد الكوفة ومعه الصر فيها الدنانير فيضعها بين يدي المصلين . ولما حضرته الوفاة قال لبيته : ايكم يقبل وصيتي . قال الاكبر : انا . قال : ان فيها وفاء ديني . قال : وما هو . قال : ثمانون الف دينار . قال : وفيم اخذتها . قال : في كريم سددت خلتها وفي رجل جاءني ودمه يتروى في وجهه من الحياء فبدأته بحاجته قبل سؤاله
- ١٦ و ١٥ = (مجلس قلعة) اي يقلع منه ويحط عنه . وذلك لان ما تصدر في مكان وجاء من هو اعز منه يقتضي عليه الانحطاط الى مجلس ادنى ، ومن ذلك ما قيل ان الدنيا دار قلعة اي ليست بمستوطن للانسان فلا يدري متى يرحل عنها
- ١٨ = (تحط اليه... وتحط منه) الاول بمعنى الارتفاع . والثاني بمعنى الانحطاط والترول
- ١ ١٣٩ (محمد بن عبيد الله) هو ابو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وقد سبق ذكر والده (راجع صفحة ٣٣ من الحواشي) . واماً محمد فان الخليفة المقدر بالله لما قبض اول مرة على ابن الفرات احضره واستوزره وخلع عليه

خلع الوزارة وكان ابو علي سيي السيرة والتدبير كثير التولية والعزل . قيل انه ولي في يوم واحد تسعة عشر ناظرًا للكوفة واخذ من كل واحد رشوة فهجأه الشعراء (راجع العدد ٢٤٧ من الجزء السادس من المجاني صفحة ١٧٩) وقبض عليه المقتدر وحبسهُ وكان موته سنة ٥٣٢٢ م (٩٣٥)

١٢ = (محمد بن الاشعث) هو محمد بن الاشعث بن قيس الكندي سبط ابي بكر احد سادة العرب وشرفائها قُتِل سنة ٥٦٧ م (٦٨٧) في حرب المختار

١٦ = (ماتريد) متريد الا لنقص مجده من نفسه (يريد ان المتكبر يطلب الاستعلاء لما يراه في نفسه من الخال

٥ ١٤٥ (مؤنسة بنت المهدي) قال المسعودي في كتاب مروج الذهب: هي جارية عليّة بنت المهدي . وكان لها معرفة بالموسيقى تحضر مجلس الندماء فتغني مع المغنين وتضرب بالعود

١٧ و ١٨ = (احسن الاكلين من لا يحوج صاحبه الى تفقده في الاكل) اي احسن

٥ ١٤١ الضيف من رفع عن المضيف العناء بتفقد امره والقيام بجاجاته (وساكن رمس طعمه عند رأسه اذا ذاق من ذاك الطعام تكلمًا) اراد بالرسم وهو القبر الدواة حيث يوضع القلم . والطعام هو الخبر الذي يجعل القلم ناطقًا بالكتابة

١٥ و ٩ = (ثمّامة بن اشرس) هو ابو معن ثمّامة بن اشرس النميري البصري الماجن

له نوادر فاضل جبرون الرشيد وولده المأمون . وكان الرشيد سجنه لانه وقف منه على شيء كتبه في امر اعانة احمد بن عيسى . ولما ولي المأمون قربه فيمن قرب من اهل الكلام وامرهم بالمناظرة بحضرتة . ولثمّامة هذا حكايات كثيرة ونوادر وكان مدمنًا على الخمر توفي سنة ٥٢١٣ م (٨٢٩)

١٩ = (الشعر جزلٌ من كلام العرب) الجزل من الكلام نقيض الركيك

١ ١٤٢ (يبلغ لهُ القوم في ناديم) اي يطرب لهُ ويأنس به

٣ = (بنو انف النافقة) بطن كبير من قبائل اهل اليمن

١ ١٤٣ (سلامة بن جندل) هو شاعر تميم المشهور من اهل اليمن وهو جاهلي قدم

يعدُّ من فحول شعراء الطبقة الثانية وكان من فرسان تميم المعدودين . له في الحروب الوقعات الماثورة . وكان اخوه احمر بن جندل من الابطال الصناديد وفرسان الشعراء . توفي سلامة سنة ٥٢٠ م ومن شعره في الفخر والحامسة قوله يصف قبيلته :

كم من فقير باذن الله قد جبرت
مما يقدم في العيما اذا كرهت
هممت معدن بنا امرأ فنهها
بالمشرفي ومصقول استنها
يجللو استنها فتیان عادية
سوى اتقاف قنهم فهي محكمة
زرقت استنها حمر متقفة
اني وجدت بني سعد يفضلهم
الى تميم حماة الثغر نسبتهم

٧ // (مروان بن ابى محمد الجعدي) هو مروان الثاني الوارد ذكره صفحة ٣١٧

من الجزء الثالث من الجاني

١٠ // (وصيف التركي) هو وصيف التركي المعتصمي كان اميراً كبيراً اصله من ممالك المعتصم بالله محمد وخدم من بعده عدّة خلفاء واستولى على المعتز وحجّر على الاموال لنفسه . ثم تشب عليه الجند فلم يلتفت لقولهم فوثبوا عليه وقتلوه بعد امور وقعت له معهم قتل سنة ٢٥٣ هـ (٨٦٨ م)

١٦ // (سنور) هو الحيوان المعروف اصله من سنر اى شرس خلقه ومثاه (الحر) من هر يجر اى ساء طبعاً . (والقط) في اللغة القصير الجعد الشعر . (والضيون) الذكر من السنور . (والخيدع) هو الماذق في مودته . (والحيطل) من حطل في مشيه اذا خطر واختال . اما (الدم) هو اللين الملقق من قولهم دى الطريق اذا سهله

٨ ١٦٦ (اللفت) نبات ذوساق مخروط يبتدى بقاعدة وينتهي الى نقطة . لحمه حلو يوكل وهو نافع لاجعاع الصدر . قال ابن البيطار : اللفت هو السليم . فوصف اللفت وصف السليم . واتنا نظن ان السليم مختلف عن اللفت

- ١٨ = (المقري) (٩٨٩-١٠٤١هـ) (١٥٨١-١٦٣٢م) قال المحيي في كتاب خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر ما ملخصه : هو الشيخ احمد بن محمد ابو العباس المقري التلمساني المولد المالكى المذهب نزيل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب جاحظ البيان . لم يُرَ نظيره في جودة القرينة وصفاء الذهن وقوة البدجة وكان آية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومعجزاً باهراً في الادب والمحاضرات . وله المؤلفات الشائعة منها نفع الطيب في غصن الاندلس الرطيب جمع فيه اخبار ابن الخطيب واشراف الاندلس ، ومنها اخبار دمشق . واعلام مراکش وفاس . وكتاب البدأة والنشأة كله ادب ونظم وكتب كثيرة غير ذلك . ولد بتلسان ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ البخاري على عمه الشيخ ابي عثمان المقري مفتي تلمسان . ورحل الى فاس مرتين ثم ورد الى مصر بعد اداء الحج سنة ١٠٢٨هـ (١٦١٨م) وسكنها ثم زار بيت المقدس ورجع الى القاهرة وكرر منها الذهاب الى مكة فدخلها بتاريخ سنة سبع وثلاثين ودخل القدس في وامل جادروساً عديدة . ثم رجع الى مصر سنة تسع وثلاثين ودخل القدس في تلك السنة ثم ورد منها الى دمشق فانتزله المغاربة في مكان لا يليق به فارسل اليه احمد بن شاهين مفتاح المدرسة الحفصية فلما دخل اليها اعجبته فاستوطنها مدة اقامته . وامل صحيح البخاري بالجامع الاموي تحت قبة النسر فحضره الطلبة افواجا وغالب اعيان دمشق فرقي كرسى الوعظ فتكلم في العقائد والحديث بكلام لم يسمع نظيره ابداً ونزل عن الكرسي فازدحم الناس على تقبيل يده ولم يتفق لغيره من العلماء الواردين الى دمشق ما اتفق له من الخطوة واقبال الناس وجرى بينه وبين ادائها وعلماؤها مطارحات شتى . وكانت اقامة المقري في الشام دون الاربعين يوماً ثم رحل منها الى مصر وعاد الى دمشق ثانية سنة اربعين وحصل له من الاكرام ما حصل في قدمته الاولى وعاد الى مصر واستقر بها مدة يسيرة ففاجأه فيها الحمام
- ١٤٥ ٣ (ابو سرف) لم نفر بشيء من اخباره ولا تاريخه سوى انا علمنا انه احد شعراء القرن العاشر من الهجرة
- ٥ = (حافرهما في رأسها وعينها في الذنب) للحافر معنيان القدم واسم الفاعل من حفر . واراد بعين الابرة ثقبها الذي يجاز فيه الخطيب
- ٨ = (قد تجتني زهواً قبل ان تصير معواً) اي تجتني طرية قبل ان تبس . والمعوة

- الرطوبة اذا دخلها بعض اليبس
- ٩ = (قد وهبتك لواهبك) اي اطلقتك لوجه الله الذي وهبك اياي
- ٥ ١٤٦ (سري عنه) اي كشف عنه ما كان يجده من الغضب
- ٧ = (سجستان) قال ياقوت ما لخصه: هي ناحية كبيرة وولاية واسعة من فارس واسم قصبتها زرنج. قال الاصطخري: ارض سجستان سبخة وربما حارة جافاً نجيل ولا يقع بها الثلج وهي ارض سهلة لا يرى فيها جبل... وتشتد رياحهم وتدوم على اخم قد نصبوا عليها ارجحة تدور بها وتنقل رمالهم من مكان الى مكان ولولا اخم يحتالون بها لطمست على المدن والقرى (اه). وسجستان نخل كثير وتمر وفي رجالهم عظم خلق وجلادة موصوفون بالمسارعة الى اغائة الملهوف ومداركة الضعيف ويعتمون بثلاث عمامم واربع كل واحدة لون على قلائس لهم شبيهة بالكموك ويلفونها لفاً يظهر الوان كل واحدة منها. واكثر ما تكون هذه العمامم ابريسم. وسجستان كثير من الخوارج يظهرون مذهبهم ولا يتحاشون منه وبين سجستان وكرمان مائة وثلاثون فرسخاً. ولها من المدن زالق وكر كويه وهيسوم وزرنج وروست ولها نهر كبير معروف بالهندمند
- ١٧ = (شدوا رحلهم الى بجرک) شد الرحال كناية عن السفر. والرحل عدة البعير
- ٨ ١٤٧ (مذ اليوم تحدو بجمال ثقال) اي تسوقها. يريد ان الغضب ينهك القوى كمن يسوق الجمال المحملة
- ١١ = (شرف الدولة بن منقذ) (٤٨٨-٥٥٨) (١٠٩٦-١١٨٩ م) هو ابو المظفر اسامة بن مرشد الكنايني الكاكي الملقب شرف الدولة ومويدها. هو مجد الدين من اكابر بني منقذ اصحاب قلعة شيزر وعلمائهم وشجعانهم له تصانيف عديدة في فنون الادب ولد في قلعة شيزر. وسكن دمشق ثم انتقل الى مصر في ايام الظاهر بن الحافظ فبقي بها مؤمراً مشاراً اليه بالتعظيم الى ايام الصالح بن رزيق. ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا فاقام به حتى ملك السلطان صلاح الدين دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين فبقي اميراً على دمشق الى وفاته ودفن على جانب نهر يزيد شرقي جبل قاسيون

صفحة سطر

- ١٣ = (هذا يجود بما يجود بعكسه هذا) يريد ان الزبور والنحلة يختلفان بما يجودان به فالنحلة تجود بعسلها والزبور لا يأتي الا بالاذنى
- ١١ ١٤٨ (بطحاء مكة) اي السهل الواقعة فيه مكة (واما مكة) فهذا المخلص وصفها عن ياقوت: هي أم القرى مدينة في وادي الجبال مشرفة عليها من جميع النواحي محطة حول الكعبة وبنائها من حجارة سود وملس وعلوها اجر كثير الاخنة من خشب الساج وهي طبقات لطيفة مبيضة حارة في الصيف الا ان ليلا طيب وعرض المدينة سعة الوادي والمسجد في ثلثي البلد والكعبة في وسط المسجد وليس بمكة ماء جار ومياهها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها واطيبها بدر زمزم ولا يمكن الادمان على شرجها وليس بجميع مكة شجر مشمر الا اشجار البادية فاذا جرت الحرام فهناك عيون وآبار وحوايط كثيرة واودية ذات خضر ومزارع ونخيل واما الحرم فليس بها شجر مشمر الا نخيل يسيرة متفرقة . قيل انها سميت مكة لاردحام الناس فيها (من مك اي اردحم) . وقيل لانها بين جبلين مرتفعين عليها وهي في هبطة بمنزلة المكوك . وقال البعض : من المكاء وهو طائر يأوي الحضرة لان عرب الجاهلية لما كانوا يطوفون حول الكعبة كانوا يصفرون ويصفقون بايديهم . وقيل غير ذلك وفي مكة بيت الحرام وهو الكعبة قيل له ذلك لتكعب شكله وفيه الحجر السوداء التي قال فيها العرب انها نزلت من السماء . وكانت ملوك حمير وكندة وغسان في الجاهلية تنجى اليها وكانوا اذا ارادوا الانصراف اخذ الرجل منهم حجرا من حجارة الحرم فنجته على صورة اصنام البيت فتحققا به في طريقه ويجمعه قبله ويطوفون حوله ويسمعون به ويصلون له تشبيها له باصنام البيت وافضى جم بعد طول المدة انهم يأخذون الحجر من الحرم فيعبدونه وذلك كان اصل عبادة العرب للحجارة في منازلهم شعفا منها باصنام الحرم الى ان ظهر الاسلام
- ١٦ = (تختشت الروم) اي لبست السلاح
- ١٩ و ١٨ = (تراجعوا فيه بالمناظرات) اي تفاوضوا في ذلك . (واجمعوا على انه فرصة الدهر) اي باخا فرصة لا يمكنهم منها ممر الدهر . (وثرة الثمر) هي ثرة الرقبة بين الترقوتين والثلثة . كنى بذلك عن سهولة الامر
- ٤ ١٤٩ (غدوا عليه للوعد) اي بكرروا اليه طالبين بإنجاز الوعد

- صفحة سطر
- ١١ (تفرقوا عن رأيي) اي بموجب رأيه
- ١٦ و ١٥ (يرمي ابرة ابرة) نصبت ابرة الثانية عطفًا على الاولى وواو العطف محذوفة
- ١٦ (فتقع كل ابرة في عين الابرة الموضوعة) يريد ان الابرة الواقعة يدخل رأسها في ثقب الابرة الموضوعة امامه
- ١٧ (الدست) اي اللعبة والحداع . والدست لفظة فارسية تصرفت بها العرب فعناها اللباس والصحراء والسلاطة والحداع والمجلس وصدر البيت الى غير ذلك من المعاني
- ١٩ (لا يصرف فرط ذكائه في الفضول) اي في ما لا فائدة فيها ولا كبير منفعة
- ١٥٠ ٣٥٢ (حمار غير منبعث وقد عنف عليه بالسوق) اي لا يقاد لصاحبه بل عصيه في المشي . والانبعاث السرعة في السير
- ٨٥٧ (رزق مقدور وواهب مأجور) اي انه لرزق قدره لي الله وليكافي . واهبه (كفيت مؤنة) اي تعبًا . والمؤنة الثقل والشدة والقوت . قيل هي فعولة من قولك مأنت القوم اي احتملت مؤنتهم جمعها مؤنات . وفيها لغة ثانية مؤنة وجمعها مؤن وتأتي ايضاً بلا همز مونتج مؤن
- ١٥ (حماس) هو ابو عمرو وحماس بن قيس بن خالد الليثي احد مشركي قريش حارب رسول المسلمين يوم الخندمة ثم اسلم بعد ذلك وكانت وفاته في ايام ابي بكر
- ٧١ (يوم الخندمة) هو يوم حرب قريش لمحمد بن عبد الله صاحب الشريعة الاسلامية . وخندمة جبل بمكة
- (صفوان) هو ابو وهب صفوان بن امية الصحابي حارب اولاً رسول المسلمين وقتل ابوه يوم بدر ثم اسلم بعد ان شهد حنيناً . وكان من المؤلفة قلوبهم (المؤلفة قلوبهم قوم من اشراف العرب امر بان يعطوا من الصدقات دفعا لاذاهم او طمعا باسلامهم او لتثبيتهم فيه) وشهد اليرموك . توفي بمكة سنة ٤٢ هـ (٦٦٣ م) روى عنه ابنه وعبد الله بن الحارث وابن المسيب
- (عكرمة) هو ابو عثمان عكرمة بن ابي جهل القرشي المخزومي الصحابي . كان ابوه في الجاهلية يدعى ابا الحكم وكان من اشد الناس عداوة لرسول المسلمين فسماه ابا جهل وقتل ابو جهل يوم بدر وبقي عكرمة معادياً لمحمد فاباح قتله ولو وجدوه متعلقاً باستار الكعبة . فركب عكرمة البحر فصابته عاصف فرجع الى البر واختفى عند عثمان بن عفان فشفع فيه واسلم وحسن

- اسلامه فاستعمله محمد على صدقة هوازن دام حجة الوداع وله في قتال اهل الردة اثر عظيم . استعمله ابو بكر الصديق على جيش وسيره الى اهل عمان وكانوا ارتدوا فظهر عليهم . ثم وجهه ايضاً ابو بكر الى اليمن فلماً فرغ منها سار الى الشام مجاهداً أيام ابي بكر مع عساكر المسلمين فقتل في وقعة اجنادين سنة ١٣ هـ (٦٣٥ م) وعمره اثنان وستون سنة (ملخص عن النووي)
- ١٩ = (ضرباً) منصوب على المفعولية المطلقة تابعاً لما قبله اي يقلب من ضرباً
- ٩ ١٥١ (وأمره بالبخل) الواو واو رُبَّ وامرة مجرورة برَبِّ المحذوفة
- ١٠ = (فعالي فعال المكثرين تجملاً) يريد انه يظهر من كرمه ما يظهر اصحاب الثروة
- لقصد التجميل وهو تكلف التجميل
- ١١ = (وراي امير المؤمنين جميل) الواو حالية اي لما يشملنا امير المؤمنين باطافه
- ١ ١٥٢ (لي غريم من الانصار قبيح من غريم) الغريم صاحب المال والمدين . والانصار ج ناصرهم قوم من سكان المدينة من الاوس والخزرج الذي نصروا نبي المسلمين ومكنوه من دخول مكة . ومن زائدة ومجرورها في موضع النصب على التمييز (ما علمت) جملة اعتراضية وما ظرفية زمانية
- ٢ =
- = = (لزوم السكب اصحاب الرقيم) يلم بقصة اصحاب الكهف واصحاب الرقيم المذكورة في السورة الثامنة عشرة من القرآن (راجع هذه القصة وجه ٢٣٦ من هذا الجزء الثاني) . وقد زعموا ان مع الفتية كان كلب بقي معهم في سباتهم . اما (الرقيم) فقد اختلف المفسرون في تفسيره . قال البيضاوي : الرقيم اسم الجبل او الوادي الذي فيه كهف الفتية او اسم قريتهم او كلهم او لوح رصاصي او حجري رقت فيه اسمائهم وهذا المعنى الاخير هو الارجح
- ٣ = (له مائة علي ونصف أخرى ونصف النصف في صلِّ قديم) يريد ان عليه مائة وخمسة وسبعون درهماً او ديناراً . (والصك) هو الكتاب الذي يكتب في المعاملات والاقارب رج صكوك وهو معرب
- ٧ = (الشيباني) (٩٦-٢٠٦) (٧١٥-٨٢٢ م) هو ابو عمرو اسمعاق بن مرار الشيباني النخوي اللغوي كان من رمادة الكوفة ونزل الى بغداد . وقيل انه لم يكن شيبانياً وانما كان مؤدباً لا اولاد أناس من شيبان فنسب اليها وكان من الائمة الاعلام في فنونه وهي اللغة والشعر . اخذ عنه جماعة كابي عبيد واحمد بن حنبل وابن السكيت . والذي قصر به عند العامة من اهل العلم انه كان مشتهراً

بشرب النبيذ . وعمّر الشيباني طويلاً قيل انه أتى عليه مائة وعشر سنين وتوفي في خلافة المأمون . كتبه كثيرة أشهرها كتاب النوادر الكبير . وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وارجيز العرب . وله ابن اشهر أيضاً بالادب واللغة وكان اخذ عن ابيه

٨ = (ازهر السان) (١١١ - ٥٢٠٣) (٧٣٠ - ٨١٩ م) هو ابو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلي بالولاء البصري روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق وكان صديقاً لابي جعفر المنصور في أيام بني أمية وفد عليه مراراً لما تولى الخلافة حتى استنقله ابو جعفر

١٦ = (يقع في خلدي) الخلد البال والقلب والنفس . قال الفارضي :
دار خلد لم يدُر في خلدي انه من نيا عنها يلقى غي
١١ ١٥٣ (ابن دعلج) لا ذكر له في كتب الانساب ويؤخذ من هذه القصة انه كان من شعراء القرن الثالث للهجرة

= = (بشر بن مروان) هو بشر بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية ولاءه اخوه عبد الملك على العراق وعلى الكوفة وخلف معه جماعة من اهل الرأي والمشورة من اهل الشام . وكان بشراً ذكياً ظريفاً يحب الشعر والسمر والسباع والمعاقره واحسن سياسة العراق . ثم ولاءه اخوه على البصرة وقحط الناس في ايامه فاستسقى فظروا . ومات من البلاذز فانه شربه بطوس فاعتل وازم الفراش حتى مات سنة ٧٤ هـ (٦٩٤ م)

١٢ = (رؤيا) هي ما تراه في نومك ج رؤى . وهي تفرق عن الروية بحيث ان الروية بالعين وتلك بالحلم . وتأني الرؤيا ايضاً عبارة عما يكشفه الله لاواياته ومنها رؤيا القديس يوحنا الحبيب

١٥ = (جدت لي بوصفة موسومة) اي تكومت علي بجمارية حسنة
١٦ = (البدرة) هي الكيس فيه الف درهم . وقيل بل عشرة آلاف درهم او سبعة آلاف دينار

= = (بغلة ناجية بصراً لجامها) اي بغلة سريعة . يقال ناقه ناجية اي كثيرة السير يخوجها راكبا ج ناقيات ونواج . (ويصر لجامها) اي تسمع خنخنته

١ ١٥٦ (البطين) هو احد شعراء العرب المطبوعين كان يقطن بقرب حمص وله قصائد

صفحة سطر

في مدح الولاية والاشراف . منها قصيدة في عبد الله بن طاهر امير مصر والحسين
ابن يحيى لما سارا بين سلمية وحمص يريدان دمشق مطلعها :

مرجباً مرجباً واهلاً وسهلاً با بن ذي الجود طاهر بن الحسين

مرجباً مرجباً واهلاً وسهلاً با بن ذي العزتين في الدعوتين

فامر له عبد الله عن كل بيت بالف دينار وسار معه الى مصر والاسكندرية
وبينا هو راكب على فرسه بالاسكندرية تزلت يد فرسه في مخرج فوقع بها
فيه . وقيل انه توفي إثر جنون اعتراه سنة ٢٢٧هـ (٨٤٣ م)

(ابن يحيى الارمني) هو علي بن يحيى الامير ابو الحسين الارمني ويقال

الارمني ولي امرة مصر من قبل المعتصم الخليفة بعد عزل مالك بن كيدر عنها
سنة ٢٢٦هـ (٨٤٢ م) . فعند وصوله الى الديار المصرية اخذ في اصلاح

احوالها واقمع المفسدين . واقره الوائق على عمل مصر مدة ثم عزله عن امرته
بغير سخط وولاه الاعمال الجليلة . ولما ملك المتوكل اعاده الى امرة مصر

سنة ٢٣٤هـ (٨٤٩ م) ثم عظم عند المتوكل فولاه قيادة الجيوش فتوغل في
بلاد الروم وشارف القسطنطينية فغار على اهلها وقتل وسبي حتى قيل انه

احرق الف قرية وقتل عشرة آلاف عجم وسبي عشرة آلاف وعاد الى بغداد
سالماً غانماً فزادت رتبته عند المتوكل اضعاف ما كانت . ثم غزا غزوة أخرى

في سنة ٢٤٩هـ فتوغل في بلاد الروم وعاد قافلاً من ارمينية الى ميافرقين فبلغه
مقتل الامير عمر بن عبد الله الاقطع بمرج الاسقف فعاد بطلب دمه حتى لقي

الروم وقتلهم قتالاً شديداً حتى قُتل وقتل معه ايضاً من اصحابه اربعة رجل
من ابطال المسلمين سنة ٢٤٧هـ (٨٦٢ م) وكان علي بن يحيى اميراً شجاعاً

مقداماً جواداً ممدحاً عارفاً بالحروب والوقائع مدبراً سيوساً محمود السيرة في
ولايته واصله من الارمن

(وفي الفال التباشير) اي ان في فراستك بشرى . والتباشير لا مفرد لها

(اضعاف احلام) هي ما التبس من الاحلام او هي الرؤيا التي لا يصح تأويلها
لاختلاطها . أخذ من ضغث الحديث اي خلطه

(عبيد الله بن عباس) هو ابو محمد اخو عبد الله بن عباس بن عبد المطالب
الهاشمي المكي الصحابي كان اصغر من عبد الله بسنة استعمله علي بن ابي
طالب على اليمن وامره على الموسم فنجح بالناس سنة ٣٦ و ٣٧هـ (٦٥٩ م) .

وكان عبید الله احد الاجواد المشهورين له في ذلك اخبار كثيرة. روى عنه

جماعة من الائمة توفي بالمدينة سنة ٥٥ هـ (٦٧٦ م)

١٥٥ ٤٣ (نقرت حبة قاي فافرغتها في قلبك) يريد انك بغطائك تملك مجامع قلبي

فغنمت حبة وصارت فيك حبة

٤ (فاخطأت الا باعتبار الضد من جوانحي) يعني انه لم يقم بواجب الشكر

نحو المحسن اليه. والمعنى مجازي اخذ من تقصير الطائر في طيرانه

٥ (احمد بن مطير) هو احد شعراء الدولة العباسية. وهو من بعض البيوتات

الشريفة في دمشق واخوه علي ومحمد كانا مشهورين في اواسط القرن الثالث

من الهجرة الموافق لاواسط القرن العاشر للمسيح

(عبد الله بن طاهر) هو ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب

الخراساني وقد تقدم ذكر ابيه (راجع الخواشي وجه ٧٩) وكان عبد الله

المذكور سيداً نبيلاً عالي الهمة شهماً وكان المأمون كثير الاعتماد عليه حسن

الالتفات اليه لذاته ورعاية لحق والده وما اسلفه من الطاعة لخدمته وكان

والياً على الدينور. فلما خرج بابك الخرمي على خراسان ووقع الخوارج باهل

قرية الحمراء بنيسابور واكثروا فيها الفساد واتصل الخبر بالمأمون بعث الى

عبد الله وهو في الدينور يامرهُ بالخروج الى خراسان فخرج اليها سنة ٢١٣ هـ

(٨٢٩ م) وحارب الخوارج. وقدم نيسابور سنة خمس عشرة وكان المطر

قد انقطع عنها تلك السنة فلما دخلها مطرت مطراً كثيراً فقام اليه رجل

بزأز من حانوته وانشده:

قد فحط الناس في زماضم حتى اذا جئت جئت بالذرر

غيثان في ساعة لنا قدما فرحبا بالامير والمطر

وكان عبد الله المذكور اديباً ظريفاً جيد الغناء نسب اليه صاحب الاغاني

اصواتاً كثيرة واحسن فيها ونقلها اهل الصنعة عنه. وله شعر مليح ورسائل

ظريفة. تولى ابن طاهر الشام مدة والديار المصرية مدة وخرج من مصر سنة ٢١١ هـ

(٨٢٧ م) فدخل بغداد واستمر نوابه بمصر وعزل عنها سنة ثلاث عشرة.

وكانت وفاته بمرور سنة ٢٢٨ هـ (٨٤٤ م) وعاش ثمانين واربعين سنة. وقد

مدحه الشعراء منهم ابو تمام له في القصائد الطنائة

(ابو العباس الزبيري) لا نعرف احداً من الزبيريين مكنته بابي العباس وانما

صفحة سطر

- المشهور منهم ابو بكر الزبيرى وابو عبد الله
 ١٩ = (وينبئكم وبينهم الهواء) يريد ان المسافة بعيدة كما يقال : شتان ما بين
 الثريا والثرى
- ١ ١٥٦ (وانتم لا يدعهم وارجلهم سواء) اي انكم مصحون ما فسد منهم
 ٥ = (ان فيك لبقية) اي فضول وتناول
- ١٢ = (الحسن بن رعاء) لم يرد ذكره في التواريخ ولا يعرف من امره غير ما
 يستخلص من هذه الحكاية اي انه كان كاتباً في ايام المأمون في ديوان الانشاء
- ١٣ = (بالاحسان في البديهة تفاضلت العقول) يقول ان تفاوت العقول انما هو
 بالذكاء وطلاقة اللسان وسرعة الجواب في المحاطبة
- ١٨ = (محمد بن عبد الله) هو الامير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الذي مر
 ذكر والده وجدّه قدم على المتوكل من خراسان فولاهُ امرة بغداد والعراق سنة
 ٥٢٣ هـ (٨٥٢ م) . وفي سنة ست واربعين حجج بالركب العراقي فولي اعمال
 الموسم وسعى باجراء الماء من عرفات الى مكة . ولما بويع للمستعدين عقد
 لمحمد على العراق والحرمين والشرطة سنة ثمان واربعين وخلع عليه المعتز ايام
 خلافته وقلده سيفين فاقام بُغا ووصيف الاميرين التركيين على وجل منه .
 وكانت وفاة ابن عبد الله سنة ٥٢٣ هـ (٨٦٨ م) وكان فاضلاً ادبياً شاعراً
 جواداً ممدحاً شجاعاً
- ٢ ١٥٧ (فبالامام لنا من غيرنا عوض) وليس في غيره منه لنا عوض) يقول ان
 اذا قضينا نحن وسلم الخليفة فيقوم بعدنا من يختلفنا . اما اذا قضى الخليفة فليس من
 يقوم لنا مقامه
- ٥ = (نصر بن منيع) هو احد الخوارج الذي ظهروا في ايام المأمون . قويت
 شوكته ودعا اليه الناس فقاتلته جيوش الخليفة وظفرت به فعفا عن قتله
 المأمون ونفاه
- ١١ = (الصقر المدلل) اي المجترى المتسكّن
- ١٧ و ١٦ = (اناء الليل) اي ساءته
- ١ ١٥٨ (عَقِيل) هو ابو زيد عقيل بن ابي طالب الصحابي وهو اخو علي وكان علي
 اسن منه بعشر سنين حضر عقيل بدرّاً مع المشركين مكرهاً وأسر يومئذ
 ففداه عمه العباس ثم اسلم قبيل الحديبية وجاء الى المدينة مهاجراً الى نبي

المسلمين سنة ثماني وشهد غزوة مؤتة مع اخيه جعفر ثم رجع فعرض له مرض ولم يسمع له بذكر في فتح مكة. وكان عقيل من فضلاء قريش واعلمهم بأبائها وایامها وكان سريع الجواب المسكت للنظم وله في حكايات حسنة شتى. وكان يأتي مسجد المدينة فتطرح له طنفسة فيجمع الناس اليه في علم النسب وایام العرب وهو قليل الحديث توفي في خلافة معاوية وقد كف بصره ودفن بالبقيع سنة ٥٤٣ (٦٦٤ م)

٢ (بنو هاشم) بطن جليل من قريش وينسبون الى هاشم ابى عبد المطالب جد نبي المسلمين قيل انه سبي هاشم لانه اول من ثرد الثريد وهشمه لاهل الحرم وهو اخو عبد الشمس والد امية

٣ (بنو امية) هي العائلة المشهورة من قريش يعزون الى امية بن عبد الشمس بن عبد مناف بن قصي . لما تولى عمه هاشم على سداة الكعبة نازعه فيها امية فلم ينجح مقصوده ولم ترل مذ ذاك الحين العداوة بين بني هاشم وبني امية (بطليموس الاخير) يريد بطليموس المعروف بكير ونوس اى الصاعقة هو ابن بطليموس سوتير اخو بطليموس محب اخيه مالك مدة على بلاد مكيدونية وتراكية بعد قتله سلوقوس نيكاتور . قُتل في الحرب سنة ٢٨٠ قبل المسيح

٧ (حسان) هو حسان الكوفي كان مشتهراً بعلم اللغة توفي سنة ١٧٥ (٢٩٢ م)

٨ (ابن مبارك) (١١٨-٥١٨) (٧٣٧-٧٩٨ م) هو ابو عبد الرحمان عبد الله ابن مبارك بن واضح المروزي مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهدي وتفقه على سفیان الثوري ومالك وأنس . وكان كثير الانقطاع محباً للخلوة شديد التورع وكذلك كان ابوه . وكان لعبد الله شعر وحكم ومن ذلك قوله : تعلمنا العلم للدينا فد لنا على ترك الدنيا . وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو وصل الى هيت مدينة على الفرات في بر الشام فتوفي جا

(المصبصة) هي مدينة على شاطي حيمان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس . كانت من مشهور ثغور الاسلام وجا بساتين كثيرة يسميها حيمان كانت تعمل بها الفراء تحمل الى الآفاق وربما بلغ الفرو منها الى ثلاثين ديناراً

صفحة سطر

٩٠٨ = (رفع عقيرته يتعني) اي رفع صوته متغنياً بالشعر. والعقيرة الصوت قيل ان اصلها الساق المقطوعة. سبي الصوت بها لان بعضهم قطع ساقه فرفع رجلاه المقطوعة ووضعها على الاخرى فقبل لكل رافع صوته رفع عقيرته

٩ = (برناج) دفتر وسجل فارسيّة معربة

١٢ = (نُصيب بن رياح) هو ابو محجن نصيب بن رياح مولى عبد العزيز بن

مروان اشتراه من بعض بني كنانة فاعتقه. وكان اسود خفيف العارضين ناتي الحنجرة شاعراً فحلاً فصيحاً مقدماً في المديح ولم يكن له حظ في الهجاء. وكان عفيفاً كبير النفس مقدماً عند الملوك يجيد مدحهم ومراثيمهم. وكان اهل البادية يدعونه النصيب تخيماً له ويرؤون شعره. وكان نصيب اذا قدم على هشام بن عبد الملك اخطى له مجلسه واستنشد مرثي بني امية فاذا انشده بكى وبكى معه. فانشده يوماً قصيدة له مدحه بها منها:

اذا استبق الناس العلاء سبقهم
يمينك عفواً ثم صلت شاملا

فقال له: يا اسود بلغت غاية المدح فلسني. فقال: يدك بالعظيمة اجود وابسط من لساني بمسألتك. فقال: هذا والله احسن من الشعر. وجاه وكساه واحسن جائزته. وامتدح نصيب عبد الله بن جعفر فحمله واعطاه وكساه. فقال له قائل: يا ابا جعفر اعطيت هذا العبد الاسود هذه العطايا. فقال: والله لئن كان اسود ان ثناه لايبض وان شعره لعربي ولقد استحق بما قال اكثر مما نال. واما ذاك فانما هي رواحل تنضي وثياب تلبى ودراهم تفتى والتناء يبقى والمدايح تُروى. وسكن نصيب مصر زماناً ثم رحل الى الشام والحجاز وكانت وفاته سنة ١٠٨هـ (٧٢٧ م)

١٨ = (محمد بن يزيد) هو المبرد (راجع ترجمته في الحواشي وجه ٦٥)

= (ثابت قطنة) هو العلاء ثابت بن كهب لقب قطنة لان سهماً اصابه في احدى عينيهِ فذهب بها في بعض حروب السترك فكان يجعل عليها قطنة. وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الاموية وكان في صحابة يزيد بن المهلب وكان يوليه اعمالاً من اعمال الثغور فيحمد فيها مكانه لكتابه وشجاعته. وتولى مدة على خراسان. ولما دارت الدوائر على يزيد بن المهلب عزل ثابت قطنة وولى عبد الملك بن مروان عوضه اُمية بن عبد الله وكانت وفاة ثابت نحو سنة ٨٧٠

(٦٩٠ م)

- صفحة سطر
- ٦ ١٥٩ (جعفر بن محمد) لم ندر اي جعفر يريد مع كثرة من تسموا بهذا الاسم
- ١٠ = (كدعوى آل حرب في زياد) آل حرب قوم كانوا يسكنون في محلة بغداد وكانوا يدعون ان نسبهم الي زياد وهم بطن من الازد
- ١٢ = (الغلابي) هو احد الرواة المحدثين كان في اواخر القرن الثالث للهجرة توفي نحو سنة ٢٨٩ هـ (٩٠٣ م)
- = = (عبد الله بن معن) هو عبد الله بن معن بن زائدة الشيباني وابوه هو المشهور بالكرم الذي يجوده يُضرب المثل (راجع الحواشي صفحة ٦٧) كان عبد الله تاملاً متولياً على الكوفة من قبل العباسيين . وله اخبار في الكرم تذكر اخبار ابيه معن كانت وفاته نحو سنة ٢٤٥ هـ (٨٦٠ م)
- ١٧ = (فصغ ما حليت به سيفك خلفاً) اي خذ حائل سيفك و صغها خلفاً يريد انه ليس باهل ان يحمل سيفاً كالكمأة بل خلفاً كالنساء . وهو الحلية من فضة تلبسها نساء العرب في ارجلهم ج خلاخل
- ٤ ١٦٠ (المدائني) قال ابو المحاسن : هو ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي يوسف المدائني كان اماماً عالماً حافظاً ثقة وهو صاحب التاريخ المشهور وتاريخه احسن التواريخ وعنه اخذ الناس تواريخهم توفي سنة ٢٣١ هـ (٨٤٦ م)
- = = (المغيرة بن حبناء) هو ابن حبناء بن عمر بن ربيعة . وحبناء لقب غلب على ابيه لحب كان اصابه . وهو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية وكان له اخ شاعر وكان مهاجيه ولهما قصائد يتناقضانها كثيرة . وكان قد هاجى زيادا الاعجم فكثر كل واحد منهما على صاحبه وافحش فينتصف كل واحد منهما من قرنه . وكان المغيرة ابرص لحق بالوزير المهلب بسابور ومدحه مدحاً جميلاً فآكرمه واكثر نواله . وكان المغيرة يحارب في جيش المهلب ولما توفي المهلب لحق بابنه يزيد وقتل في الحرب سنة ١٠٢ هـ (٧٢١ م) مع آل المهلب . ولما حضره الموت وهو يجود بنفسه اخذ بيده من دمه وكتب على صدره : انا المغيرة بن الحبناء . ثم مات
- ٦ = (بلاء بن قيس) هو بلاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر احد الشعراء المغلقين في الجاهلية وكان ابرص يقول الشعر امام الامراء والملوك ودونه سبعة استار . وهو من شعراء الطبقة الثانية وكان مطبوعاً . توفي في اواخر القرن الخامس المسيحي

صفحة	سطر	
١٠	≡	(من هذه القافلة النازلة) شبه الموتى بقافلة من المسافرين حطوا في قبورهم عصا الترحال
١١	≡	(حين علمنا تقدمون) اي اننا ننتظر موتكم لترحل. يريد ان الموتى تتعاقب في القبور فلا تفضى المقابر الا بموت احياء جدد
١٧	≡	(عرقوب) هو رجل من الاوس ضرب به المثل في الجاهلية بخلف الود لاجل القصة المذكورة في هذا القسم من المجاني . وكان مقيماً في يثرب ولا يُعرف تاريخ وفاته . ويكثر ما قالته الشعراء في ذكر عرقوب . قال كعب بن زهير معرضاً بالانصار : كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها الا الاباطيل قال الشاعر :
١٩ و ١٨	≡	وواعدي ما لا احاول نفعه مواعيد عرقوب اخاه يثرب (اطلمت) اي ظهر طلع النخلة . والطلع اول ما يبذن من تمرته . (والخت) صار ما على النخل بلعاً . (وازهت) اي تلون بسرهما . والبسر التمر الرطب (ترطب) اي تصير النخلة ذات رطب وهو نضيج التمر . (تمر) اي يابس تمرها
٢	≡	(قال الشاعر) هو المتلمس الشاعر الجاهلي قال هذا البيت لعمرو بن هند
٤	≡	(ابو العالصة) هو الحسن بن مالك الشاعر الشامي كان اديباً مطبوع الشعر رحل الى بغداد ولم يلق بها خيراً فقال يهجوها :
١١	≡	ترحل فابعداد دار اقامة ولا عند من ير جي ببغداد طائل محل ملوك ستمهم في اديمهم فكلهم من حلية المجد عاطل سوى معشر يحلو وحل قليلهم يضاف الى بذل الندى وهو باخل وكانت وفاته في الشام في ايام المأمون
١١	≡	(اسم الذي تيسني الخ) اي يقول ان لفظه علي وهو المطلوب في الغزاة ولها (اي) حرف (العين) ناظرها (اي عين البصر) . فان حذف فيبقى من الاسم (لي)
١٣	≡	(مجير الدين) هو مجير الدين بن تميم احد شعراء القرن العاشر . لم تحصل على تفاصيل اخباره
٦	١٦٢	(غمضوا عيونكم حتى تبصروا) يريد ان بصيرة القاب بضبط الحواس لاسب العيون

- ٧ (ديوجانس) يريد الحكيم ديوجانس الملقب بالكلي ولد في سنوب سنة ٤١٤ قبل المسيح وتوفي سنة ٣٢٤. قال فيه ابن عربي: قب ديوجانس بالكلي لانه كان قد راضى اصحابه رياضة فارق فيها اصطلاح اهل المدن من الخروج عن التكليف. وكان احدهم يأتي المنكر غير مستتر عن الناس. فقال اهل زمانهم: هذه الافعال تشبه افعال الكلاب فسموهم الكلابيين (اه). ولد ديوجانس اخبار كثيرة غريبة كان يتفرد بها عن الناس استخفافاً وتكبراً. قيل ان الاسكندر وقف امامه يوماً فقال له: ساني حاجتك. فقال ديوجانس: حاجتي ان لا تستر عني نور الشمس. وكان ديوجانس لا يأوي البيوت وينام في برميل وقد رماه اهل زمانه بالزندقة وسموه الى الكبرياء والغرسة
- ١١ (كاهن لا يياسون من الدنيا اذا قتلوا) يريد اتم يرجون بموتهم تخليد ذكرهم
- ١٢ (حاجب بن زرارة) هو ابن زرارة التميمي اوفده العرب الى كسرى انوشروان وبقوسه يضرب المثل. قيل انه اتى كسرى في جديب اصاب العرب فسأله ان يأذن له ولقومه ان يصيروا الى ناحية من نواحي بلده حتى يمضوا فقال له كسرى: انكم معشر العرب قوم غدر حرس. فان اذنت لكم افسدم البلاد واغرتم على الرعية واذايتمومهم. قال حاجب: فاني ضامن لك ان لا يفعلوا. قال: فن لي بان تفي انت. قال: ارهنتك قوسي. فضحك من حوله. فقال كسرى: ما كان ليلسماها ابداً. فقبلها منه واذن لهم ان يدخلوا الريف. وبأ توفى ارثجل ابنه عطارد الى كسرى يطالب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة وحاجب بن زرارة كان رئيس بني تميم من فرسان العرب له اخبار في أيامها. وهو الذي قتل يوم الحائر اشيم ماوى الصعاليك من سادات بكر وفي ذلك يقول:
- فان تقبلوا منا كرمياً فانا قتلنا به ماوى الصعاليك اشيا
- وقد اسره الضحمان بن جبلة يوم كنى وكانت وفاة حاجب قبل الاسلام بمدة قصيرة
- ١٦ (امر بحشو فيه دراً) كانت عادة جرت عند سادة العرب اذا استحسنوا كلام قائل ان يملاوا فاه من الذهب او الدرر
- ١١ ١٦٣ (تقدضاء شعري) هذا النوع من التصنيف يسمى عند البديعيين بالمواربة وهي ان يقول المتكلم كلاماً يتوجه عليه فيه المواخذة والوم فاذا أنكر عليه ذلك

- استحضر بعقله وجهاً من وجوه الكلام بتخلص به بتعريف كلمة او بزيادة
او نقصان ليخرج بذلك من الانكار على كلامه الاول
- (زه) هي كلمة استحسن يستعملها العجم ومعناها احسنت واصبت ٦ ١٦٤
- (شبل الدولة مقاتل بن عطية) هو ابو الهيثم مقاتل بن عطية بن مقاتل ٤ ١٦٥
- البكري الحجازي الملقب شبل الدولة كان من اولاد امراء العرب فوقت
بينه وبين اخوته وحشة اوجبت رحلته عنهم ففارقمهم ووصل الى بغداد ثم خرج
الى خراسان فاخص بالوزير نظام الملك وصاهره ولما قُتل نظام الملك رثاه
ابو الهيثم . ثم عاد الى بغداد واقام بجامدة وعزم على قصد كرمان مسترفداً
وزيرها ناصر الدين مكرم بن العلاء وكان من الاجواد المشاهير فاشتهر:
- دع العيس تذر عرض الفلا الى ابن العلاء والآفلا
- فلما سمع الوزير هذا البيت اطلق له الف دينار ولما اكمل انشاده القصيدة
اطلق له الف دينار اخرى . وخلع عليه وقاد اليه جواداً يركبه وجيزاً
يجمع ما يحتاج اليه فرجع الى بغداد واقام بها قليلاً . ثم سافر الى ما وراء النهر
وعاد الى خراسان ونزل الى مدينة هراة . ثم رحل الى مرو واستوطنها ومرض
في آخر عمره وتسوّدن وحمل الى اليبارستان وتوفي في حدود سنة ٥٥٥ هـ
(١١١٢ م) وكان من جملة الادباء الظرفاء وله النظم البديع الرائع وبينه
وبين العلامة ابي القاسم الزمخشري مكاتبات ومداعبات
- (ردها غيرة منه الى الصدف) اي حرصه تعالى على قيمة هذه الدرّة ٨
- استرجعها الى صدفها
- (على الفور) اي من ساعته . والفور أخذ من فور القدر فانها تُطلب في الوقت
الذي لا تأخير فيه ثم استعمل في الحالية التي لا بقاء فيها . يُقال : رجع
فلان من فوره اي بلائث فوصل رجوعه بوضوله
- (ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك الخ) هذا مأخوذ من سورة القصص ٢ ١٦٦
- (انا لن ندخلها ابداً) وهذا ايضاً من القرآن في سورة المائدة ٥٥٦
- (البيج) هو الطائر الذي يُقال له الحوصل وجمل الماء وبالفرنسية
(pélican) يتخذ من حوصلته فرو ابيض واسود فالاسود كرهه الراححة
والابيض هو الاجود شديد الحرارة . والبيج كبير الجسم طوله ذراعان ولونه
ابيض ضارب الى الاحمر الوردي وهو قصير الساق طويل المنقار تتخذ

اصابع رجله بغشاء يجعل قدمها مقذاً. وطيرانه حسن يجثم على الاشجار بخلاف الطيور السابجة ويضاد السمك بسرعة غريبة . والاتي تخزن ما كلاً في حوصلتها افراخها والجمع كثير في بلاد مصر

١٠ (في قلبه يلوح للناس عجب) تلحج الى خاصية التي الجمع المذكورة التي تطعم فراخها في حوصلتها

١١ (مقارُهُ في رأسه والعين منه بالذنب) في هذا القول اشارة الى حرف الباء في جمع فانها شبيهة بمنقار (بجر) . والعين معناها الحرف وآلة البصر

١٢ (ابو المعاصر) هو احد اهل الحديث الذين اشتهروا في حدود القرن السابع من الهجرة . ولم تصل الينا تفاصيل اخباره

١٥ (عبد الحكم بن ابي اسحاق) (٥٦٣-٥٦١٣) (١١٦٨-١٢١٢ م)

هو ابو محمد عبد الحكم بن ابراهيم بن منصور بن المسلم . كان ابوه فقيهاً يخطب بجماع مصر فلماً توفي ولي الخطابة بعده . وكان فاضلاً نبيل القدر جيد الخطابة وله نوادر وشعر مدحهم طريقتهم فيه لطيفة وكانت وفاته في مصر ودفن في سبخ المقطم

١٨ (اخرجت من كبد القوس الخ) قد اخذ هذا القول من بيت الشنفرى في القوس:

اذا زل عنها السهم حنت كاتها مرزاةً شكلى تئن وتقول
اخذه بعض المغاربة في الفراق:

لا غرو من جزعي ليلهم يوم التوى وانا اخو الحم
فالقوس من خشب تئن اذا ما كفوها فرقة السهم

٣ ١٦٧ (الوزير صفي الدين بن شكر) هو صفي الدين ابو محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر الديميري استوزره الملك العادل سلطان مصر والحزيرة والشام بعد القاضي يحيى الدين (البيساني) سنة ٥٥٩٧ هـ (١٢٠١ م) ثم عزله سنة تسع وستائة . ولماً ملك الكامل اعاده الوزارة . وكان ذكياً مهيأً نبلاً عمراً المدرسة الصاحبية بمصر وكان شديداً على اهل المظالم مجابهة اعدائه . توفي سنة ٦٢٢ هـ (١٢٢٦ م) وهو على ولايته

٤٠٣ (الملك العادل بن ايوب) هو ابو بكر بن ايوب الملقب بسيف الدين وهو الرابع من ملوك بني ايوب تولى الامر على مصر سنة ٥٩٦ هـ (١٢٠٠ م)

وكانت مدته تسع عشرة سنة . وكان العادل عارفاً شجاعاً خبيراً بالخيال وكان عنده حلم يسمع ما يكره ولا يظهر أنه سمع . فتح الحابور ونصيبين وسنجار وعند موته قسم البلاد بين اولاده فاتفقوا كلهم اتفاقاً حسناً وصاروا كنفس واحدة . توفي العادل بمدينة في وسط الشدة والمسلمون يقاتلون الفرنج على دمياط سنة ٥٦١٥ (١٢١٩ م) وعمره خمس وعشرون سنة (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣٢٤ - ٣٢٦)

١٥ (ام جعفر) هي زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور زوجة هارون الرشيد وام الامين الخليفة كان لها معروف كثير وفعل خير . ولما حجت انفقت مالا كثيراً في اعمال الخير في طريقها وسقت اهل مكة الماء بعد ان كانت الرواية عندهم بدنيار فاتما اسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحت الصخر حتى غلقته من الخلل الى الحرم . وعملت عقبة البستان فقال لها وكيلها : يلزمك نفقة كثيرة . فقالت : اعمالها ولو كانت ضربة فاس بدنيار . وكان لها مائة جارية يحفظن القرآن وكان يسمع في قصرها كدوي الخلل من قرآته . اعرس بها الرشيد سنة ٥١٦٥ (٧٨٢ م) وكانت وفاتها سنة ٥٢١٦ (٨٣٢ م)

١٨ (ذو الرئاستين) (١٥٤ - ٥٢٠٢) (٧٧٢ - ٨١٨ م) هو ابو العباس الفضل ابن سهل اخو الحسن بن سهل استوزره المأمون فغلب عليه بخلاله الجميلة من الوفاء والبلاغة والكتابة حتى صار المأمون كله بيده لا سيما لما ولي الخلافة . وكانت في الفضل فضائل وكان يلقب بذي الرئاستين لانه يتقلد الوزارة والسيف . وكان يتشيع وهو من اخبر الناس بعلم النجامة وقد مدحه جماعة من الشعراء منهم ابن العباس الصولي فقال :

لفضل بن سهل يد تقاصر فيها المتل
فنائها للفتى وسطوتها للاجل
وباطنها للندي وظهرها للقبل

ولما ثقل امر الفضل على المأمون دس عليه خاله غالباً السعودي الاسود فدخل عليه الحمام بسرخص ومعه جماعة فقتلوه مغافصة . ولما قتل الفضل استوزر اخاه الحسن بعده . والفضل هو الذي كان قائماً بالتدبير في خلع الامين وقتاله حتى تم له ذلك

١٦٨ ٥٥٤ (من حيث جئته وجدت لا) يشير الى المقص عند فتحه فانه يمثل صورة
(لا)

٩ = (الملك الكامل) هو ناصر الدين محمد بن الملك العادل صاحب مصر جلس
على سرير الملك يوم وفاة والده سنة ٦١٥ هـ (١٢١٩ م) وكان ديناً مهاباً شجاعاً
عارفاً حسن التدبير عمر المدرسة التي بين القصرين بمصر وجعلها دار الحديث .
وفتح آمد وحصن كيفا والرها وخرتبرت وحارب الافرنج زماناً طويلاً (راجع
صفحة ٣٢٦ و ٣٢٧ من الجزء السادس من الجباني) وكانت وفاته بدمشق
سنة ٦٣٥ هـ (١٢٣٩ م)

١٠ = (الصلاح) هو ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان الاربلي الملقب صلاح
الدين هو من بيت كبير باربل . وكان حاجباً عند الملك المعظم مظفر الدين
صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مدة . فلماً افرج عنه خرج منها قاصداً بلاد
الشام سنة ٦٠٣ هـ (١٢٠٧ م) . فاتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك النادل
وكان عرفه من اربل وحسنت حاله عنده فلماً توفي المغيث انتقل الصلاح
الى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته عنده ووصل منه
الى ما لم يصل غيره واختص في خلوته وجعله اميراً وكان الصلاح ذا فضل
تام ومشاركات حسنة . وله نظم حسن جمع في ديوان ودويت رائق
وبه تقدم عند الملوك . ثم ان الكامل تغير عليه واعتقله سنة ٦١٨ هـ وهو
بالمصورة في قبالة الفرنج فسيره الى قلعة القاهرة ولم يزل في الاعتقال
مضيماً عليه حتى ارسل دوبيتاً للملك الكامل يستعطفه فامر بالافراج عنه .
فلماً خرج عادت مكانته الى احسن مما كانت عليه . وما زال الصلاح وافر
الحرمة عالي المترلة عند الملوك فلماً قصد الملك الكامل بلاد الشام والصلاح
في الخدمة مرض في العسكر بالقرب من السويداء فحمل الى الرها فات
قبل دخولها سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٤ م) وكانت ولادته سنة ٥٧٢ هـ
(م ١١٧٢) (ملخص عن ابن خلكان)

٤ ١٦٩ (الحافظ الحميدي) (٤١٩ - ٤٨٨ هـ) (١٠٢٩ - ١٠٩٦ م) هو ابو
عبدالله بن ابي نصر فتوح الازدي الحميدي الاندلسي الميورقي الحافظ
المشهور . قال ابن خلكان ما ملخصه : اصله من قرطبة اخذ عن ابي محمد بن
حزم الظاهري واختص به وشيخ بصحته . ثم رحل الى المشرق سنة ٤٤٨ هـ

(١٠٥٧ م) فصح وسمع بجمّة وبافر بيقية وبالاندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفاً بالنباهة والمعرفة والاتقان واللين والورع وكانت له نعمة حسنة في قراءة الحديث . وله كتاب الجمع بين الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم وهو مشهور واخذه الناس عنه وله أيضاً تاريخ علماء الاندلس . وكانت وفاته ببغداد

(ابو محمد علي الاموي) (٣٨٤ - ٤٤٥ هـ) (٩٩٥ - ١٠٦٥ م) هو ابو احمد علي بن سعيد بن حزم الاموي اصله من فاس ومولده قرطبة من بلاد الاندلس كان حافظاً عالمًا بعلوم الحديث وفقهه مستنبطاً للاحكام من الكتاب والسنة . وكان متفناً في علوم حجة عاملاً بعلومه زاهداً في الدنيا بند الرئاسة التي كانت له ولايته من قبله في الوزارة وتدير الملك متواضعا ذا فضائل حجة وتوالمف كثيرة منها كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طليها وتعاقب بعضها ببعض . وكتاب مداواة النفوس ولم ير مثل ابي محمد فيها اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعرفة بالسيرة والاخبار . اخبر ولده انه اجتمع عنده بخط ابيه من تأليفه نحو اربعمائة مجلد تشمل على قريب من ثمانين الف ورقة . وكانت بين ابي محمد وابي الوليد الباجي مناظرات ومجاريات يطول شرحها . وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد احد يسلم من اسائه ففقرت عنه القلوب واستهدف لفقهاء وقته فهاؤوا على بعضه وردوا قوله واجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتته ونحوا عوامهم عن الدنو اليه ولاحذ عنه فاقصته الملوك وشرده عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبكة في الاندلس فتوفي بها

(ابن بشكوال وابن خلكان)

(ان كانت الابدان الخ) ليس هذان الينان من نظم ابي محمد علي بل من روايته وهما لعبد الملك بن جهور احد شعراء الاندلس في اوائل القرن الخامس من الهجرة

(ابن مسهر) هو ابو الحسن علي بن ابي الوفاء سعد الموصل الملقب مذهب الدين كان شاعراً بارعاً رئيساً مقدماً تنقل في اكثر ولايات الموصل ومدح الخلفاء والملوك والامراء وله ديوان شعر في مجلدين . كانت ولادته في مدينة آمد

وتوفي سنة ٥٥٤٣ هـ (١١٤٩ م)

- ٩ (انك قلب لجسم الزمان) شبه الدنيا بجسم يحيها الامير بفضائله
 ١٠ (ابو الميمون المبارك الكناني) (٥٢٦ - ٥٨٩ هـ) (١١٣٣ - ١١٩٥ م)

هو ابن كامل بن علي بن منقذ الملقب سيف الدولة مجد الدين كان من امراء الدولة الصلاحية وشاد الديوان بالديار المصرية . وهو من بيت كبير ولد بقلعة شيزر ولما سير صلاح الدين اخاه توران شاه الى بلاد اليمن وتلكهارتب ابن منقذ نائباً عنه في زبيد . ولما رجع شمس الدولة الى الشام فارق ابن المنقذ اليمن واستناب اخاه باذن شمس الدولة ووصل الى دمشق ثم رجع شمس الدولة الى مصر وابن المنقذ معه . وقيل لصلاح الدين عنه انه قتل جماعة من اليمن واخذ اموالهم . فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين واخذ منه ثمانين الف دينار سنة ٥٧٧ هـ (١١٨٢ م) وقبض على اخيه في اليمن واستصيفت امواله وسجن في بعض القلاع . اما سيف الدولة فلم يزل مقدماً في الدولة كبير القدر نبيه الذكر رئيساً على الهمة مدحه جماعة من الشعراء المشاهير وله شعر قليل كانت وفاته في القاهرة

- ١١ (ومعشر الخ) يريد البراغيث . ومما جاء فيها قول بعضهم :

لقد قسم الله البراغيث في الوري فوفر منها عند قسمتها قسي
 انوح لما التقى فترعم اني اغني فاتفك ترقص في جسي
 وقال آخر ملفزاً :

لاتكره البرغوث ان اسمه برغوث لك لو تدري
 فبره مص دم فاسد والفوت ايقاظك للفجر

(كما استحلوا دم الحجاج في الحرم) هو الحجاج بن يوسف الثقيفي (راجع صفحة ٢٥ من الحواشي) . وقوله (استحلوا دمه في الحرم) يشير الى انه حرم على العرب سفك الدم في ارض مكة ولاسيا الحرم الا ان الحجاج لما ارسله الخليفة عبد الملك لمقاتلة عبد الله بن زبير اخذ يعيث في ارض مكة ويقتل ويسبي وحاصر المدينة فاستحل ابن زبير دم الحجاج وجعل مبلغاً لمن ياتي به برأسه لكنه لم يئل منه شيئاً . ففتحت مكة عنوة وقتل ابن زبير سنة ٥٧٣ هـ (٦٩٣ م)

- ١٣ (عمر بن هيرة) هو عمر بن هيرة الفزاري كان حاملاً على العراق والشرق من قبل الامويين وهشام ثم تغير عليه هشام فغزله بخالد بن عبد الله القسري

فدخل خالد الكوفة بقتة وابن هبيرة يتهياً لصلاة الجمعة ويسرح لحيته.
فقال عمر: هكذا تقوم الساعة بقتة. فقيده خالد القسري وبسبه مدرسة من
صوف وجبسه. ثم ان غلمان ابن هبيرة اكثروا مداورة السجين فقتلوا
سرداباً الى السجين واخرجوه منه فهرب الى هشام واستجار بالامير مسالمة بن
عبد الملك بن مروان فاجاره وكلم اخاه هشاماً فعفا عنه فلم تطل ايام عمر بن
هبيرة ومات بعد مدة يسيرة ٥١٠٢ (٧٢١ م)

١٧ = (محمد بن عمران) كان من سادة العرب وبيوتات الشرفاء في بغداد ذكره
ابو المحاسن في كتابه النجوم الزاهرة توفي سنة ٥٢٢٨ (٨٤٤ م)

٣ ١٧٠ (الدهرى) هو الذي يتبع الفرقة الدهرية وهي ملة ظهرت في الاسلام ذهب
اصحابها الى ان الدهر قديم واجب بل هو الله سبحانه وتعالى يتقلب بالانسان
كيف يشاء الى ان يفنيه. وزعموا ان الارض لا صانع لها واقتوا بطلان
العباداة والصلاة الى غير ذلك من اللغو والهذيان فدحض علماء المسلمين
اراءهم

٤ = (ابو حنيفة) (٨٠ - ١٥٠ هـ) (٧٠٠ - ٧٧٨ م) هو النعمان بن ثابت

التيبى الامام كان خزازاً يبيع الخبز. واسم جده زوطى من اهل كابل مسه
الرق فاعتق. واخذ حفيده الفقه عن حماد بن ابي سليمان وصحبه ثمانى عشرة
سنة وادرك بعض الصحابة وسمع الائمة. وكان عالماً عاملاً زاهداً عابداً كثير
الحشوع دائم التضرع الى الله تعالى. ونقله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى
بغداد فاراده على ان يوليئه القضاء فابى عليه فضربه مائة سوط وعشرة اسواط
وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله. وقيل انه توفي بالسجين وذهب
البعض انه تولى القضاء يومين ثم اشتكى ففرض ستة ايام ثم توفي. وكان ابو
حنيفة ربعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل تعلوه سمرة وكان
احسن الناس منطقاً واحلامهم نعمة. جميل المنظر كثير التعطر ورزق في
العفاف الحظ الاوفى. وهو احد الائمة الاربعة الذين الى ارائهم المرجع في
الاسلام وهم ابن مالك وابن حنبل والشافعي وابو حنيفة

٧٠٦ = (ارسل هارون الرشيد الى ابي حنيفة كذا في الاصل وفي هذا سهو ظاهر. ان

الرشيد لم يتول الخلافة الا بعد وفاة ابي حنيفة بنحو تسع عشرة سنة

٣ ١٧١ (الكافر المطلق) اي الزنديق والمحد

صفحة سطر

- ١٧ = (الشهرزوري) هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الشهرزوري الفقيه الحكيم والعالم الاشرافي . كان زاهداً ورعاً يذهب مذهب الصوفيين له التصانيف الجليلة في الطريقة والحكمة وغير ذلك . منها الرموز والامثال اللاهوتية شرحها الشيخ مصنفك المتوفى سنة ٥٨٧٥ (١٤٢٠ م) . وله كتاب الشجرة الالهية وهو لطيف مشتمل على خمس رسائل في التصورات والالهيات وقد ابان في كلها غاية الذكاء . وله أيضاً تاريخ الحكماء وسمه بنزهة الارواح وروضة الافراح يشتمل على مائة وحدى عشرة ترجمة من المتقدمين والمتأخرين اليونانيين والمصريين . كانت وفاة شمس الدين في اوائل القرن الثامن من الهجرة الموافق لاوائل القرن الرابع عشر للمسيح
- ١٠ : ١٧٢ (لا أعين على نفسي) اي لا اخفف عنها
- ٥ : ١٧٣ (علي بن ابي رافع) كان كاتباً لعلي بن ابي طالب وخازناً على المال . وابوه ابو رافع القبطي كان مولد لرسول المسلمين شهد معه المشاهد فاعتمه . توفي بالمدينة أيام عثمان . واما ابنه علي فكانت وفاته في أول خلافة معاوية
- ٨٧٢ = (يوم البصرة) يشير الى وقعة الجبل لما اقتتل علي والزبير وطلحة فظفر بهم علي ودخل البصرة وتولى على الكوفة (راجع المجاني الرابع صفحة ٣١٣ و٣١٤)
- ١٠ = (يوم الاضحى) هو عيد النحر للمسلمين يقع في عاشر ذي الحجة . سمي بالاضحى لاهم يقدمون فيه الضحايا على جبل عرفات
- ١١ : ١٠ (ارسلت اليها: عارية مضمونة الخ) اي ارسلت اليها العقد على شرط عارية مضمونة بالتعويض . ورفع عارية على الخيرية لمبتدأ محذوف تقديره هذه عارية
- ١٦ = (معاذ الله) اي اعوذ بالله والتجىء اليه . ومعاذ مصدر نصب على المفعولية المطلقة بتقدير عامله
- ٦ : ١٧٤ (المهاجرون) هم من هجر مكة خوفاً من اذى قريش مع رسول المسلمين
- ١٠ = (مؤيد الدين القمي) قال الفغزي ما لمخضه : هو محمد بن محمد القمي الاصل والمولد البغدادي المشأ والوفاة وزير الخليفة الناصر . كان بصيراً بامور الملك خبيراً بادوات الرياسة عالماً بالقوانين عارفاً باصطلاح الدواوين ماهراً بالحساب رياناً من فنون الادب حافظاً لحاسن الاشعار راوياً ظرائف الاخبار وكان جاداً على ممارسة الامور الديوانية ملازماً لها من الغدوة الى العشيّة . وكان

في أول امره قد تعلق بخدمة سلاطين العجم وكان يلوذ ببعض وزرائهم باصفهان في حال صباه ولم يبلغ العشرين من عمره . فنبل في عين الناس وعلت منزلته عند السلطان فارسله مع خادم له الى الخليفة في بغداد فرأى وزيره ابن القصاب من ذكائه ما لم يعهده من سواء فكتب ابن القصاب الى الخليفة انه قد وصل صحبة خادم السلطان فلان شاب قبي قد جرى من تنبيه كيت وكيت ومثل هذا يجب ان يُصطنع ويحسن اليه ويُستخدم . فتمعه الخليفة من الرجوع فاقام القبي في بغداد وتولى على ديوان الانشاء . ثم استوزره بعد وفاة نصير الدين العلوي وتمكّن في الدولة تمكناً لم يتمكن مثله احد من امثاله وكان اوحده زمانه في كل شيء حسن البر والخير والصدقات . وما زال على سداد من امره متولياً الوزارة للناصر ثم للظاهر ثم للمستنصر حتى قبض عليه المستنصر وحبسهُ في باطن دار الخلافة فرض واخرج مريضاً فات سنة ٦٢٩ هـ (١٢٣٢ م)

(بدر الدين آياز) لم يذكر له في التاريخ سوى ما ورد في هذا الفصل وكان تركي المولد والمثناً

١١ (حلاوة النبات) يريد حلوى معمولة من عصير قصب السكر التباتي
 ١٥ (مشهد موسى والجواد) قال بعضهم : هو جامع في بغداد بني على ذكر موسى والجواد النبيين كان يأوي اليه الفقراء والمساكين (اه) . لا نعرف من هو هذا الجواد النبي

١٦ (العلويون) هم بطن من الازد بنو علي بن عثمان ينسبون اليه
 ١٧٥ ٣٠٢ (حمار وحش) ويسمى ايضاً الفرا يشبه الحمار الاهلي الا انه ذو خطوط بيض وسود تُقَوِّف جسمهُ طولاً

٢٠٦ (عذار فرسيه) هو السير الذي على خدها من اللجام . ويطلق العذار على الرسن ومنهُ قولهم خلع العذار اي ركب هواه فلم يلوها عنان العقل
 ١٧٦ ١٣ (اعيدها بعفوك ان تلقى نكلاً يشينها) اي ارجو ليميني بالحفظ من عقاب يلحق بها وذلك بعفوك وحلمك

١٦ (ناشدتك الله الا رحمتي) اي استخلفك به ان ترحمني والّا اداة حصر يتلقى بها القسم

١٧٧ ٧ (اكون اول من ينعاك مرغوم) اي انا الضعيف الخال اكون اول من يني بخير موتك

٩ ١٧٩ (قد علم الراي العالي) يريد بالراي العالي الخليفة
 ١٥ (حاشا وكلا ان يحسده) حاشا من ادوات الاستثناء معناها التثنيه . والحملة
 المأخوذة من ان وما بعدها في محل جرّ بتقدير حاشا حرفاً او نصب بتقديرها
 فعلاً . ولا وجه لاعراب كلاً لان هذا التركيب مغلوط
 ٥ ١٨٠ (الايوان) هو ايوان كسرى من اعظم الابنية واعلاها شيده قدماء ملوك
 الفرس في المدائن ورممه كسرى ابرويز وقيل سابور بن ازدشير بعد
 خرايه . وكان مبنياً بالآجر طول كل آجره نحو ذراع في عرض اقل من شبر .
 ولما ملك المنصور ابو جعفر خربه . قيل انه استشار خالد بن برمك في هدمه
 وادخال آله في عمارة بغداد فقال خالد : يا امير المؤمنين دعه فانه اثر عظيم يدل
 على سعة فهم ملّة الفرس وتقدمهم . فلم يصغ المنصور الى رأيه وامر بجمه
 فرأى ان النفقة عليه اكثر من الفائدة بنقضه فتركه . فقال خالد : الآن ارى
 يا امير المؤمنين ان تدممه لئلا يقال انك عجزت عن خراب ما عمره غيرك
 فلم يلتفت الى قوله وتركه . وقد اظن الشعراء في ذكر الايوان من ذلك
 قول ابن الحاجب :

يا من بناه بشاهق البنيان آسيت صنع الدهر بالايوان
 هذه المصانع والساكر والبناء وقصور كمرانا انوشروان
 كتب الليالي في ذراها اسطراً بيد البلى وانامل الحدثان
 ان الحوادث والخطوب اذا سطت اودت بكل موثق الاركان

١٧ (بلغ اشده) اي قوته وذلك بين الثماني عشرة الى الثلاثين من العمر . قيل
 ان (اشد) جمع لا مفرد له من لفظه . وقيل بل هو مفرد على بناء الجمع
 (ابن خريف) لم نجد له ذكراً في كتب التواريخ واهل السير والتراجم
 ١٧ ١٨١ (السكردان) كتاب ظريف جمع فيه صاحبه وهو الشيخ عبد الله بن احمد
 ٤ ١٨٣ آداباً ونصائح ونوادر وحكايات مستحلحة تلقاها من افواه الشيوخ الاجلاء ومن
 التواريخ وكتب الائمة رتبته على مقدمة وسبعة ابواب وضعه سنة ٧٥٥ هـ
 (١٣٥٤ م) لصاحب مصر محمد بن حاجي ولد الملك الناصر محمد . وسأه
 بسكردان السلطان لاشتماله على الوان مختلفة . والسكردان فارسية . وكانت
 وفاة المؤلف سنة ٧٨٩ هـ (١٣٨٧ م)
 ١٩ (جعفر) هو ابو عبد الله جعفر الصادق (راجع صفحة ٤٥ من الحواشي)

صفحة سطر	
٥	١٨٤ (نكس المنصور رأسه ملياً) اي ساعة . وقيل الملى (ساعة الطويلة من النهار
٦	انت ذو الرحم الواشجة) اي ذو الصهارة والقرابة
١٤	(ادراً بك في نحره) اي استعير بك عليه فاغلبه
١٧	(يوم عاشوراء) هو عاشر شهر محرم ويُقال ايضاً العشوراء والعشورى
٢١ و ١٨٧	(لا يصل الى هذا الرجل مكروه ابداً وفيكم عين نظرت) اي طالما سلمت عينكم
٤	(قال المنصور: ونعم ايضاً) في كلامه حذف وقامه : اتجراً ان تقاوين بقولك نعم
٥	(تقدم في دولكم بلائي) اي ابليت البلاء الحسن . ومعناه اني اظهرت في
	الحرب بأساً حتى بلاني للناس وافنوني
١٠	(أجرنا كه) اي نضعه تحت خفرك وحمايتك
٣	١٨٨ (كفاً الصفحة) اي كباها والصفحة الصحن الكبير ج صحاف . قال الكسائي :
	اعظم القصاص الحفنة ثم القصعة تسبع العشرة ثم الصفحة تسبع الخمسة ثم الكفة
	تسبع الرجلين وثلاثة ثم الصحيفة تسبع الرجل
١٤	(منارة) كان صاحب شرط هارون الرشيد
١٥	(الموسم) بالغة هو المجتمع وكثيراً ما يدل على وقت اجتماع الحاج وسوقهم في مكة ج مواسم
١٦ و ١٥	(بايع للامين والمأمون والمعتمم اولاده) اي كتب لهم بالخلافة بالتداول
١٠	١٨٩ (اياك ان يشكك عليك شيئاً من امره) اي احترس من ان يخني عنك شيئاً من حاله
١٢ و ١١ و ١٩١	(حلف ايماناً غليظة فيها الطلاق والعتاق والحج والصدقة والوقف) اي حلف
	بقسم الزم نفسه بان يطلق امرأته ويعتق عبده ويحج الى الكعبة ويعطي كذا وكذا
	مالاً وعقاراً لوجه الله ان لم يتمم ما فرضه على نفسه
١٦ و ١٥	(استوصوا بمن ورائي من الحرير خيراً) اي اقبلوا وصيتي فيهم بالخير . في
	هذا القول ايماء للحديث : استوصوا بالنساء خيراً فانهن عندكم عوان . وخيراً
	نصبت على المفعولية المطلقة اي استيضاء خيراً
٣	١٩٢ (وفيه كيت وكيت من الاشجار) كيت اسم مبني هو كناية عن الحديث كما ان
	ذيت كناية عن القول . وكلاهما مخفف عن كية وذية وموضع هنا رفع
	بالابتداء

- صفحة سطر
- ١ ١٩٣ (لم يستحل دمي ويخرج من ايدائي وازعاجي) اي اذ علم امري الرشيد فانه لا يستبيح دمي بل يكف عن ايدائي وازعاجي
- ٦٥ ١٩٤ (فما هو الا ان رآه حتى رأيت ماء الحياة يجول في وجه الرشيد) اي في ساعة نظره اليه سرَّ وهشَّ لروياه . وجملة رآه وما بعدها خبر للمبتدأ هو
- ٥ ١٩٥ (الربيع) هو ابو الفضل الربيع بن يونس بن ابي فروة من عظماء الدولة العباسية نالته في ايامهم السعادة وطالت ايامه وولي جموية المنصور والمهدي وولي نيابة بغداد وغيرها وديوان الرسائل . كانت وفاته سنة ١٦٩ هـ (٢٨٥ م) . قيل ان الهادي سمَّه وقيل بل مات حتف انفه
- ١٩ ١٩٦ (ان هذا حق كلامك) اي ان صفحي عنه وبراء ذمته مما سرق وتبرعي له بمثله كل ذلك حق سؤالك ايأي ذلك
- ٣ ١٩٧ (غيلان بن سلمة) هو غيلان بن سلمة بن معيب الصحابي اسلم بعد فتح الطائف وكان احد اشرف ثقيف ومقدمهم وفد على كسرى ملك الفرس . وكان شاعراً محسناً ذكر له صاحب الاغانى بعض مقطعات توفي في اخر خلافة عمر بن الخطاب سنة ٢١ هـ (٦٤٣ م)
- ٦ = (ما قدومنا على ملك جبار لم يأذن لنا في القدوم) الجملة استفهامية
- ٧ = (ايكم يذهب بالعين) يريد من منكم يأخذ الابل الى بلاد فارس ليبيعها
- ٩٥٨ = (دعوني اذا فانا لها) اي دعوني انال نصف الربيح كما قلت . (واذا) حرف جواب وجزاء والتأويل ان كان الامر كما ذكرتم . والفعل ما بعدها مضارع منصوب
- ١٦٥١٥ = (قال فانه ليتكلم : واذا سمع صوت كسرى سجد) اي قال غيلان : فليتكلم الملك ويُجيب على قولي . ولما سمع صوت كسرى سجد له
- ١٨ = (علمت انه لم يقدم على رفع الصوت هناك غير الملك) اي علمت انه لم يتجاسر احد برفع صوته هكذا غير الملك
- ١١٥١٠ ١٩٨ (هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر) يريد ان عقل غيلان انما هو ناتج عن اكله الخنطة كالأحرار لا عن اكله اللبن والتمر كاهل البدو . ولا يخفى ما في هذا القول من التعسف . لان العقل عطية من الله لا يسببه نوع الطعام والتأنيق فيه
- ١٢ = (أطم) هو القصر وكل بناء مرتفع مربع أخذ من قولهم أطم على البيت اذا

- ارخى ستوره وكثيراً ما تأتي بمعنى الحصون لاسيما حصون المدينة . قال
أوس بن مغراء :
- ١٥ = بث الجنود لهم في الارض يقتلهم ما بين بصرى الى آطام نجرانا
(خادم المأمون) يريد ابراهيم بن الميمون المذكور في آخر هذه الحكاية ولا
تفصيل عندنا لاجباره
- ١٦ و ١٧ = (علي بن محمد) لا يظهر من قرينة الكلام اي علي بن محمد يريد . فان
كثيرين من الوجهاء كانوا يسمون بهذا الاسم في أيام المأمون
- ١٧ = (دينار) هو دينار بن عبد الله ولأه المأمون على عسكر الحسن بن سهل لما
غلبت عليه السواد . ثم وجهه لحرب ابن عبد الرحمان بن احمد بن سهل
من نسل علي بن ابي طالب وكان قد دعا الناس الى الرضا وبايعه خلق . فسار
اليه دينار بالجنود الى اليمن فبعث اليه ديناراً بالامان فقبله عبد الرحمان
وعاد مع دينار الى المأمون . ولما تولى المعتصم الخلافة ولى ديناراً امرة دمشق
ثم عزله عنها بعد أيام . وكانت وفاة دينار نحو سنة ٢٣٢ هـ (٨٤٧ م)
- ١٥ ١٩٩ = (ان للبرامكة ايدى خضرة عندي) اي لهم علي فضل واحسان . والايادي
الخضرة كناية عن النعم الجميلة
- ١٦ = (المنذر بن المنيرة) لا ذكر له في التاريخ
- ١٨ = (احتجبت الى بيع ما على رأمي ورؤوس اهلي) يريد انه اضطر الى بيع الخي
لانها لم تكن صناعتي) يريد انه لم يهود الاستعطاء
- ٨ ٢٠٠ = (الصينية) هي الاناء الصيني المنسوب الى الصين يريد به طبقاً
- ٢ ٢٠١ = (موسى) هو بن يحيى بن برمك اخو الفضل وجعفر كان مشهوراً بشجاعته وبأسه
استعمله الرشيد سنة ١٧٥ هـ (٧٩٢ م) على دمشق فسار فيها احسن سيرة
وكانت حاجت المعصية بالشام بين القيسية واليبانية فاصحح موسى بينهم . أما
وفاة موسى فلا نعلم تاريخها فلعلم مات معتقلاً بعد نكل البرامكة
- ٦ = (اخيه العباس) لا نعرف احداً من بني خالد بن برمك يسمى عباساً . فان
بنيه اربعة الفضل وجعفر ومحمد وموسى . وهكذا قل عن احمد المذكور في
السطر التاسع
- ١٧ = (الند) هو العنبر وقد سبق تعريفه
- ١٩ = (المنشور) هو ما كان غير مختوم من كتب السلطان والامراء . وقد يستعمله

النصاري بمعنى البراءة (الصادرة من الخبر الاعظم او البطارقة
٤ ٢٠٢ (عمرو بن مسعدة) هو ابو الفضل عمرو بن صول الكاتب احد وزراء المأمون
وهو ابن عم ابراهيم ابن عباس الصولي الشاعر. كان كاتباً بليغاً جزل
العبارة وحينها سديد المقاصد والمعاني. وله ديوان رسائل بديع فيه كل
معنى انيق توفي سنة ٥٢١٧ (٨٣٢ م) في مدينة اذنة وهي قرية من طرسوس
(الخراج) قال الجرجاني : هو صنفان الخراج الموظف وهي الوظيفة المعينة التي
توضع على ارض وخراج المقاسمة هو كربع الخراج وخمسة ونحوها
٥ ٢٠٣ (كمال الدين الحلبي) (٥٨٦ - ٦٦٦ هـ) (١١٩٠ - ١٢٦٨ م) قال

الكتبي ما ملخصه : هو كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله العقيلي الحلبي
المعروف بابن العديم كان محدثاً فاضلاً سمع من ابيه ومن جماعة كثيرة
بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق . وكان مؤرخاً صادقاً وفقهياً
مفتياً وكاتباً محموداً ومثلاً بليغاً . درس وافتي و صنف وترسل عن الملوك
وكان رأساً في الخط المنسوب لا سيما النسخ والخواشي . وكان اذا سافر يركب
في محفة تشيله بين بغلين ويجلس فيها ويكتب . تولى رئاسة الشام وقضاء حلب
وكان تقدمه في قضائها خمسة من ابائه متتالية . ووفد الى مصر وبغداد رسولا
وكان اذا قدم الى مصر يلزمه ابو الحسين الجزار الشاعر . وكانت وفاته بالقاهرة
ودفنه بسبخ المقطم . وكمال الدين التصانيف الرائقة منها تاريخ حلب ادركته المنية
قبل تبييضه وهو كتاب جليل . ومنها كتاب الدراري في ذكر الدراري صنفه
للملك الظاهر الغازي وقدمه له يوم ولد ولده الملك العزيز . وكتاب في
الخط وعلومه وادابه وغير ذلك من المصنفات المفيدة

٦ (ابو يوسف القاضي) (١١٣ - ١٨٢ هـ) (٧٣١ - ٧٩٩ م) قال ابن
خلكان ما خلاصته : هو القاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم من اهل
الكوفة كان فقيهاً عالماً حافظاً سمع الائمة المشاهير وجالس ابا حنيفة وكان
الغالب عليه مذهبه لكنه خالفه في مواضع كثيرة . وكان قد سكن بغداد
وتولى القضاء بها لثلاثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي ثم هارون الرشيد .
وكان الرشيد بكرمه وبياه وكان عنده حظياً مكيناً يجالسهُ وياكل معه على مائدته
وهو اول من دعي بقاضي القضاة . ويقال انه اول من غير لباس العلماء الى
هذه الهيئة التي هم عليها . وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئاً واحداً لا يتميز

صفحة سطر

٧ = احدٌ من احد بلباسه . ولم يتقدم احد ابا يوسف في زمانه في الفقه والحديث وكان النهاية في العلم والحكم والرئاسة والقدر وهو اولٌ من وضع الكتاب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملى المسائل ونشرها في اقطار الارض (الوزنج) نوع من الحلويات يشبه القطائف يؤدم بدهن اللوز . وهو معرب عن الفارسية

٩ = (نصف الحام) اي اكل نصفه . والحام هو صحن ابيض من زجاج اوفضة ج جامات واجوّم

١٠ = (كلما اردت ان اسجل لاحدهما ادلى الاخر بجمته) اي اذا اردت ان افضي للواحد على خصمه تقدم الاخر ببرهانه فردّ القضاء . وسجل (السجل) هو كتاب الحكم وكتاب الاقرار والعهد . وعند الفقهاء هو كتاب يكتب به القاضي صورة الدعاوي والحكم فيها وصكوك المبايعات ونحوها لتبقى عنده (حامد بن العباس) كان اول امره على نظر فارس وضيف اليها البصرة . وكان دائماً يتولى اعمال السواد ولم يكن له خبرة باعمال الحضرة ثم آل امره الى ان طلب وولي الوزر للمقتدر لكنه رأى بعد زمان قليل قلة درايته في امور الوزارة . فاخرج الخليفة علي بن عيسى وزيره القديم من سجنه وكان قد نكّه فجعله كالنائب لحامد . فكان حامد يجلس في دست الوزارة ويلبس السواد وعلي بن عيسى بين يديه وليس عليه سواد ولا شيء من زي الوزراء الا انه هو الوزير في الحقيقة . فقال بعض الشعراء :

اعجب من كل ما رأينا ان وزيرين في بلاد
هذا سواد بلا وزير وذا وزير بلا سواد

وقال آخر:

قل لابن عيسى قوله يرضى هما ابن مجاهد
انت الوزير وانما سخر واطحمة حامد
جعاهه عندك سترة لصالح امر فاسد
مهاشككت فقل له سم واحدا في واحد

ثم عزل حامد واستوزر المقتدر بعده علي بن الفرات وسلّمه اليه فقتله سرّاً سنة ٥٣١١ (٩٢٣ م) . وكان حامد كثير الاموال والحشم . بحيث انه كان له اربعمائة مملوك يحملون السلاح وفيهم جماعة امراء وكان جواداً ممدحاً كريماً غيّر

انه كان فيه شراسة خلق وكان ينتصب في بيته كل يوم عدة موائد ويُطعم من حضر الي بيته حتى العامة والغلمان فيكون في بعض الايام اربعون مائة (للفخري وابي الحسن)

٦ ٢٠٤ (ابو الرقعمق) هو ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي. قال التعالي في يتيمة الدهر في حقه: هو نادرة الزمان وجملة الاحسان ومن تصرف بالشعر الجزل في انواع الحد والهزل. واحرز قصب الخصل. وهو احد المداح المجيدين والفضلاء المحسنين سكن الشام مدة يمدح امرائها. واقام بمصر زمناً طويلاً ومعظم شعره في ملوكها وروسائها ومدح بها المعر ابا تميم معز بن المنصور وولده العزيز والقائد جوهرًا وغيرهم من اعيانها. وكانت وفاته بمصر سنة ٣٩٩ هـ (١٠٠٩ م)

٧ (الاستاذ كافور) هو ابو المسك كافور بن عبد الله الاخشيدي. كان عبداً لبعض اهل مصر ثم اشتراه محمد بن ظفيح الاخشيدي سنة ٣١٢ هـ فترقى عنده الى ان جعله اتاكب ولديه. ولما توفي الاخشيدي تولى مملكة مصر والشام ولده الاكبر ابو القاسم انوجور فقام كافور بتدبير دولته احسن قيام الى ان توفي انوجور سنة ٣٢٩ هـ (٩٦١ م). ثم تولى بعده اخوه ابو الحسن علي وملك الروم في ايامه حاب والمصيصة وطرسوس وذلك الصقع اجمع. فاستمر كافور على نيابته وحسن اباته الى ان توفي سنة ٣٥٥ هـ (٩٦٦ م). ثم استقل كافور بالمملكة ولم يقم الدعوة لابن ابي الحسن علي واحتج بصفه سنة . ولكافور هذا اثار ومناقب حميدة كان يرغب في اهل الخير ويعظمهم وكان اسود اللون شديد السواد بصاصاً قصده الشعراء وامتدحوه منهم المتبني وله فيه قصائد مشهورة فلم ينل منه ما كان يرجوه فعدل عنه وهجاه وامتدح ابا شجاع فاتسكاً. واخبار كافور كثيرة ولم ينزل بالامر الى ان توفي بمصر سنة ٣٥٧ هـ (٩٦٨ م) وكان تقدير عمره خمسا وستين سنة. وكانت ايامه سديدة جميلة خلفه ولد ابي الحسن علي

٩ (يقراون عليك السلام) اي يتلونون عليك. وقرأ لا يتعدى بنفسه فلا يقال قرأه السلام

١١ (اتي رسولهم الي خصيصاً) اي مختصاً لي دون غيري وخصيصاً منصوبة على الحالبة

- صفحة سطر
- ١٢ = قات اطنخوا لي جبةً وقمصاً) يسمى هذا النوع عند البديعيين المشاكة وهو ان يذكر الشيء بغير اللفظ المختص به (راجع الجزء الاول من علم الادب صفحة ١٠٧)
- ١٩ = (عوج بن عنق) هو علي زعم العرب احد جبابرة الكنعانيين كان ينيف طوله على ٢٣٠٠٠ ذراع قتله موسى عند دخول شعب اسرائيل ارض الميعاد (القرظوبي)
- ٧ ٢٠٥ (بقرت شويجي) اي شقتها. والشويجة تصغير شاة. وهي الواحدة من الغنم شاء وشياه. واصل الشاة شاهة واصل الشاهة الشوهة فيكون تصغيرها قياسياً. والنسبة اليها شاوي
- ١٢ و ١١ = (ولامراته الخلف) يريد انها تسبديل زوجها الميت بغيره. والخلف البدل والعوض
- ١٥ = (علي بن سليمان) هو ابو الحسن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الامير الهاشمي ابن عم المنصور ولي مصر سنة ١٦٩ هـ (٧٨٦ م) ولأه عليها موسى الهادي فلم يقم بها مدة يسيرة حتى توفي الهادي وخلفه هارون الرشيد فاقر علياً على مصر. وكان علي المذكور عادلاً وفيه رفق بالرعية أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لكنه اشتد على النصارى وهدم كنائسهم ثم لما استوثق له الامر في مصر اظهر الطمع في الخلافة وحدثته نفسه بالوثوب. فكتب بعض اهل مصر الى هارون وعرفه بذلك فندبه لقتال يحيى بن عبد الله بالديلم ثم عزله عن قيادة الجيش وولاية مصر وتوفي بعد عزله سنة ١٧٤ هـ (٧٩١ م)
- ٣ ٢٠٦ (الازدي) (٥٦٧-٨٦٣) (١١٧٢-١٢٢٧ م) هو جمال الدين ابو الحسن علي بن ظافر بن الحسين الازدي المصري قرأ على والده الاصول وتفقه وقرأ الادب وبرع فيه. وبرع في التاريخ واخبار الملوك وحفظ في ذلك جملة وافرة ودرس بالمدرسة المالكية بمصر بعد ابيه وترسل الى الديوان العزيز وولي وزارة الملك الاشرف. ثم انصرف ودخل مصر وولي وكالة بيت المال مدة. وكان متوقفاً لما طلق العبارة ومع تعلقه بالدنيا كان له ميل كبير الى اهل الآخرة محباً لاهل الدين والصلاح اقبل في اخر عمره على مطالعة الحديث وادمن النظر فيه روى عنه القوسي وغيره وله تأليف منها الدول المنقطعة وهو كتاب مفيد في بابه. وبدائع البدائه والدليل عليه. واخبار الشجعان. واخبار الملوك السلجوقية واساس السياسة ونفائس الذخيرة

- ولم يكمل ولو كمل ما كان في الاداب مثله وله غير ذلك من التصانيف
ونظمه رائق (للكتيبي)
- ٨ ٢٠٧ (اذا راح اعقما) اي اذا راح رأسي فلا رجاء للبرء. وهو من قولك داء عقام
الذي لا يبرأ
- ١٢ = (كسا... ساجا) الساج هو الطيلسان الاسود او الاخضر ج سيجان
- ٣ ٢٠٨ (ذاكم) الميم فيها للدلالة على ان الخطاب للذكور العقلاء. فيقال: ذلكم خير
لكم. وان كان الخطاب للاناث. يُقال: ذلكن
- ١٩ = (السفرة) يريد المائدة. والسفرة في الاصل طعام المسافرين. ويراد به ايضاً
جلد يبسط تحت الخوانح سُفر
- ٧ ٢٠٩ (من سبنته) يريد طيلسانه. والسبنته ثوب من حرير او ازار اسود للمرأة
نسبة الى سبن قرية في جوار بغداد
- ١٣ = (المدينة) هي مدينة يثرب وتسمى ايضاً مدينة الرسول كبرها في مقدار نصف
مكة وهي في حرّة سجة الارض ولها نخيل كثير ومياه ونخيلهم وزروعهم تُسقى
من الآبار عليها العيد. وللمدينة سور والمسجد في نحو وسطها وقبر نبيء
المسلمين في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد
الآ فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه ايضاً قبر ابي بكر وقبر عمر. وكانت
يثرب في الجاهلية اولاً في يد العماليق ثم صارت الى اليهود وهم عليها ملوك
يؤدون الخراج لكسرى. واما دخول اليهود في يثرب والحجاز فقد ذكره
السفر الكرم في كتاب اخبار الايام الاول في الفصل الرابع منه: يقول: في
ايام حزقياسار من بني شمعون خمس مائة رجل الى جبل سعير وفي مقدمتهم
فلفطيا ونعريا... فقتلوا باقي من نجا من عماليق واقاموا هناك (اه). والمدينة
طيبة الريح وقرها الصيغاني لا يوجد مثله في بلد من البلدان ولهم حب البان.
والمدينة على مسافة نحو عشر مراحل من مكة ومن دمشق اليها نحو عشرين
مرحلة ومثله من فلسطين الى المدينة على ساحل البحر. وموقعها في شرقي بحر
القفازم على مسافة ثلاث مراحل منه
- ١٥ = (البسط الى اجل الطعام) اي التناول لأفحضر الطعام
- ١٧ = (ان لي عليها لخرداً) اي بغضاً وضغينة. واللام في (الخرد) للتوكيد
- ١٧ ٢١٠ (حكى في الاحياء) يريد احياء علوم الدين للامام الغزالي. قال الخالغ

خلفا: هو من اجل كتب المواعظ واعظهما حتى قيل فيه انه لو ذهبت كتب الاسلام وبقي الاحياء لاغنى عما ذهب وهو مرتب على اربعة اقسام ربع العبادات وربع العادات وربع المهلكات وربع النجيات... وقد غلط بعضهم كتاب الاحياء ومنهم من اقتصره وشرحه (هـ)

٢١١ ٩٠٨ (دردائيل وكيكايل واسرافيل وعزرائيل) لا ذكر لهذه الملائكة في الكتب

المقدسة. واما اسرافيل فهو على ما زعم العرب مبلغ او امره تعالى وناقل الارواح في الاجسام. (وعزرائيل) على زعمهم ايضا هو مسكن الحركات ومفرق الارواح عن الاجساد

١٠ (اليميني) هو احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الانصاري اليميني الشرواني

هو احد ادباء القرن الحادي عشر من الهجرة له تأليف في الادب منها حديقه الافراح لازالة الاتراح. وله مع الشاعر محمد حسن المعروف بالمرزاقتيل مراسلات ومناظرات في النظم والنثر. ولم نعلم تاريخ وفاته

١٢ (الزئبق) معدن عنصرى ابيض لامع لرائحة ولا طعم له. هو مانع لكتفه

يجمد بتبريد حرارته فينطرق اذ ذاك والزئبق اذا تعرض للهواء تغشاه حمرة ضاربة الى السواد ثم يتبلور. وهذا المعدن يصلح لمعادن حمة لاسيما اذا مزج بغيره من المعادن. واكثر وجوده في الاندلس واميركا وهو مختلط بالكبريت

ويسمى في حالة اختلاطه الزنجفر. فيستخلص من الكبريت وذلك بان يحمى الزنجفر فيظاير الكبريت على هيئة الحامض الكبريتي ويبقى الزئبق فيجمع ويصفى

والزئبق المستعمل لاصطناع المرايا يمزج بالقصدير ويمد على الزجاج صمغ

(عبد الله بن سالم الحياط) هو احد شعراء الدولة العباسية والاموية كان مولى لقريش وكان شاعرا ظريفا هجاء خبيثا ماجنا خليعا. انقطع الى آل

الزبير بن العوام وامتدحهم ونال منهم المال الكثير. وقدم على المهدي واسمعه شعره واحسن صلته. وكان لابن الحياط ابن عقوق اسمه يونس قر به رجل يوما وهو يحنق اياه فويجئه واخذ يعزي ابن الحياط. فقال له: يا اخي لا تلمه انه ابني حقا والله لقد خنقت ابي في هذا الموضع الذي تراه

يخفي فيه. توفي سنة ١٦٢ هـ (٧٨٠ م)

٢١٢ ١٤ (ارش الاصبغ) الارش شرابا بدل ما دون النفس من الاطراف

١٧ (كريح) هو الحانوت فارسية معربة

صفحة سطر

٢١٣ ١٢ (ابو الشمقمق) ورووي ابن الشمقمق . هو مروان بن محمد الشاعر صحب طاهر
ابن الحسين وامتدحه فاجزل عليه اعطاء وله ديوان شعر جمعه الشيخ حسن
البوريني . توفي ابن الشمقمق في اوائل القرن الثالث من الهجرة أيام المأمون
١٧ (ابن سكرة الهاشمي) هو الحسن بن عبد الله بن محمد المعروف بابن سكرة
الهاشمي البغدادى من ولد علي بن المهدي الخليفة العباسي . قال صاحب يتيمة
الدهر في حقه : هو شاعر متسع الباع . فائق في قول الطرف والملح على الفحول
والافراد . جاري في ميدان المحون والسخف ما ازاد . وكان يقال في بغداد :
ان زمانا جاد يمثل ابن سكرة وابن حجاج لسخي جدا وما شُبهها الا بجزير
والقرزدق . ويقال ان ديوان ابن سكرة يرثي على خمسين الف بيت .
ومحاسن شعره كثيرة منها قوله في الشيب :

لقد بان الشبابُ وكان غضاً له ثمرٌ واوراقٌ تُظلك
وكان البعض منك مات فاعلم متى ما مات بعضك مات كلُّك

وكانت وفاته سنة ٣٨٥هـ (٩٩٥م)

٢١٤ ٢ (حزبن الديلي) هو ابو الشعثاء عمر بن عبيد بن وهيب الديلي . هو شاعر
حجازي مطبوع من شعراء الدولة الاموية ليس من الفحول وكان هجاء خبيث
اللسان ساقطاً يرضيه اليسير ويتكسب بالشر وهجاء الناس . وليس هو ممن
خدم الخلفاء ولا اتبعهم بمدح ولا كان يرمي التجاز حتى مات . وله مدح في
محمد بن مروان الحكم وفي حفيد الزبير بن العوام . ومن ظريف قوله ما
مدح به عبد الله بن عبد الملك بن مروان :

الله يعلم ان قد جبتُ ذا يمن ثم العراقيين لا يتبني السأم
ثم الجزيرة اعلاها واسفلها كذلك تسري على الاهوال بي القدم
ثم المواسم قد اوطنها زمناً وحيث تعلق عند الجمرة اللمم
قالوا دمشق ينبيك الخبير جا ثم ائت مصر فتم النائل العمم
لما وقفت عليها في الجموع ضعى وقد تعرضت السجائب والخدم
حيته بسلام وهو مرتفق وضحة القوم عند الباب تردحم
في كفه خيزران ريحها عقب من كف اروع في عرينه شمم
يفضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
ترى رؤوس بني مروان خاضعة يمشون حول ركابه وما ظلموا

- ان هسَّ هشواله واستبشر واجذلاً وان هم آانسوا اعراضه وجموا
كلنا يديه ربيع عند ذي خلف بحر يفيض وهاذي عارض هزم
وكانت وفاة الخزين الديلي نحو سنة ٥١٠٢ (٧٢١ م)
- ٣ = (العقيق) هو واد واسع بناحية المدينة وفيه عيون ونخيل وقصور ودور
ومنازل وقرى وعليه اموال اهل المدينة يبعد عنها مسافة ثلاثة اميال .
والعقيق في اللغة كل ميل ماء شقه السيل في الارض فاهره ووسعه . وقد
اكثر الشعراء من ذكر عقيق المدينة
- ١٢ = (ان معجزة الخليل الالقاء في النار) زعم العرب ان ابراهيم الخليل امتحنه
نمرود الجبار بالنار فر في النار دون ان تمسه باذى . ولم يذكر الكتاب الكرم
شيئاً من هذه القصة
- ١٦ = (التي العصافيرت ثعباناً) راجع سفر الخروج الفصل السابع العدد العاشر
(متغشماً) اي ظالمًا لك . من غشم الرجل اذا غصبه وجر عليه
- ٦ ٢١٥ (التظير) راجع ما قيل في ذلك في وجه ٨١ من الحواشي
- ١١ = (جئتك مستجدياً لا مستقيماً) اي جئت طالباً نوالك لا فتواك . والقوى هي
- ٣ ٢١٦ بيان حكم الحاكم ج فتاوي
- ٥ = (العماد بن جبريل) (٥٥٨ - ٦٣٧ هـ) (١١٦٣ - ١٢٤٠ م) هو ابو
عبد الله محمد بن ابي الامانة جبريل بن المغيرة المعروف بابن اخي العلم
كان فاضلاً مشهوراً بكثرة الامانة فيما يتولاه وتقلب في الخدم الديوانية بمصر
والاسكندرية . وتولى النظر على خزانه بيت المال بمصر . كانت وفاته بالقاهرة
- ٧٠٦ = (ابن مسلم العراقي) هو ابو محمد عبد الحكم بن ابراهيم بن منصور بن
مسلم وقد مرت ترجمته
- ٩ = (فجاءها الكسر يستقصي عن الخبر) اي ان كسر يده جاء يستخبر عن سبب
تاخر قطع هذه اليد لما جتته
- ١٠ = (العبسي) هو جمال الملك ابو القسم علي بن افلح العبسي المشهور . كان حسن
المدبح كبير الهجاء وشعره ظريف . مدح الخلفاء فن دوصم من ارباب
المراتب وجاب البلاد ولقي رؤساءها واكابرها . له ديوان في مجلد وسط جمعه
بنفسه وعمل له خطبة ووقفاه واعني بامرته وهذبه . وله نوادر كثيرة توفي ببغداد
سنة ٥٣٦ هـ (١١٤١ م)

- ١٢ (تستوجب الاغراق في حمده) اي المبالغة والافراط في حمده . ومن ذلك الاغراق عند البدعيين (راجع كتاب علم الادب الجزء الاول وجه ٣٦)
- ١٤ (سبط بن التعاويذي) (٥١٩ - ٥٨٣ هـ) (١١٢٥ - ١١٨٨ م) هو ابو الفتح محمد بن عبيد الله الكاتب كان ابوه مولى لابن المظفر وكان شاعراً وقتها لم يكن فيه مثله . جمع شعره بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها وهو في غاية الحسن والحلاوة وكان كاتباً بديوان المقاطعات ببغداد وعمره في اخر عمره وله في عماء اشعار كثيرة يرثي بها عينيه ويندب زمان شبابه . وقد جمع بنفسه ديوانه قبل العسرى رتبته اربعة فصول وكل ما جرده بعد ذلك سماه الزيادات . وله كتاب سماه الحجية والحجاب . وكانت وفاته في بغداد
- مجاهد الدين الزيني) قال ابن خلكان ما ملخصه : هو ابو منصور قايماز بن عبد الزيني الملقب بمجاهد الدين الخادم كان عتيق زين الدين والد مظفر الدين صاحب اربل وهو من اهل سمجستان . أخذ منها صغيراً وكانت مخاليل النجابة عليه لائحته فقدمه معتقه وجعله اتابك اولاده وفوض اليه امور اربل سنة ٥٥٥٩ (١١٦٣ م) فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان كثير الخير والصلاح . بنى باربل مدرسة وخطابه واكثر وقفها ثم انتقل الى الموصل في سنة ٥٥٧١ (١١٧٦ م) وسكن قلعته وتولى امور تديرها وراسل الملوك وراسلوه وكان يبلغ منهم بكتبه ما لا يبلغه سواه . وفوض اليه سيف الدين بن مودود صاحب الموصل الحكم في سائر بلاده لما رآه من حسن مقاصده واعتمده عليه في جميع احواله وكان نائبه وهو السلطان في الحقيقة . وكان يحمل اليه اكثر اموال اربل واثر بالموصل اثاراً جميلة منها انه بنى بظاها جامعاً كبيراً ومدرسة وخطابه وانشأ مكتبةً للايتام واجرى لهم جميع ما يحتاجون اليه ومد على شط الموصل جسراً وجد الناس به رفقاً كثيراً . وله شيء كثير من وجوه البر ومدحه جماعة من الشعراء . ولما توفي سيف الدين وتولى اخوه عز الدين مسعود سعى اهل الفساد اليه في حق مجاهد الدين فقبض عليه ثم ظهر له فساد رأيه فاطلقه واعاده الى ما كان عليه واستمر على ذلك الى ان توفي سنة ٥٥٩٥ (١١٩٩ م)
- ١٩ (الجزولي) هو ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي اليزدي كسني كان اماماً في

علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وغرائبه وشأده . وصنف فيه المقدمة التي سهاها بالقانون ولقد اتى فيها بالمجائب مع ايجازها اعتنى فيها جماعة من الفضلاء فشرحوها . وهي كلها رموز واشارات . وكان له المام بعلم المنطق ودخل الديار المصرية وقرأ على الشيخ ابي محمد بن بري ثم رجع الى بلاد المغرب بعد ان حج واقام بمدينة بجاية مدة والناس يشغلون عليه واتفع به خلق كثير . ثم رحل الى مراکش فكان يتصدر في مجلسها للاقراء . توفي سنة ٦٠٦ هـ (١٢١٠ م)

١ ٢١٧ (يقرأ عليه قرأة ابي عمرو) يشير الى عمرو بن ابي العلاء المضروب فيه المثل في علم القراءة وقد سبقت ترجمته

٥ = (خلّ زيداً لشأنه الخ) تلميح الى قول النخاعة جاء زيدٌ وذهب زيدٌ

٦ = (انا مالي ولا مريّ أبد الدهر يضرب) فيه اشارة لمثل النخاعة ضرب زيدٌ

٢٦ = (ابن زبيح) هو احد محدثي القرن الثاني من الهجرة . كان اديباً يعرف

باخبار العرب ونسبهم اخذ عن ابن هرمة وكان كاتباً في المدينة لاميرها ابان ابن عثمان ولم يعرف تاريخ وفاته

= = (ابان بن عثمان) هو ابو سعيد ابان بن عثمان الخليفة القرشي المدني كان

من الطبقة الاولى من تابعي اهل المدينة سمع اياه وخلائق من التابعين . وكان

من فقهاء المدينة المشهورين كبير العلم بالحديث واتفق العلماء على انه ثقة .

تولى مدة امرة المدينة لعبد الملك بن مروان ثم عزله سنة ٨٢ هـ (٧٠٢ م)

فاستعمل عوضه هشام المخزومي . كانت وفاته سنة ١٠٥ هـ (٧٢٤ م)

١٠ ٢١٨ (هذا من اهلك واقاربك) يقول ذلك لان اشعب كان يضرب فيه المثل

بالطبع . . (اوسع له مما عندك) اي اره شيئاً من فنونك

١٩ = (باني انت وزيادة) هذا قول اشعب اي ساريه من فنوني وازيد على ما

تعرف في

١٣ = (اعطيك به عروضاً) العروض ح عرض هي الامتعة يقابلها النقد وهي الدرهم

قال ابو عبيدة : العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون

حيواناً ولا عقاراً

١٦ = (جرد عمامة) اي عمامة رثة . يقال ثوب جرد اي خلق بال

١٣ ٢١٩ (لا يا لوفاشدة الربى به) اي لا يقصر

- يعبثهم الله الى العالم فلا تخلو منهم . لا يموت الواحد الا اقام اخر مكانه
- ١١ = (الاهليلج) ثم هندي بشكل الاجاص هو اربعة اصناف اصفر واسود هندي صفار واسود كابلي كبار وحشف دفاق يُعرف بالصيني . كان يستعمله قدماء اطباء للاسهال والجذام . والاهليلج الكابلي هو افضل اصنافه وهو اسود دسم اطيب طعماً من غيره وفي ذوق الاهليلج شيء من الحموضة يشد اللثة ويقوي الاسنان
- ١٨ = (الكامل) هو كامل التواريخ في ثلاثة عشر مجلداً للشيخ عز الدين بن الاثير الجزري ابتداءً فيه من اول الزمان وانهى الى سنة ٦٣٨ هـ (١٢٣١ م)
- ١٩ = (الصائبة) قال الشهرستاني وموسى بن ميمون ما معناه : الصبوة في مقابلة الخفية . وفي اللغة صبا الرجل اذا مال وزاغ . فبحكم ميل هؤلاء عن سنن الحق وزيفهم عن نهج الانبياء قيل لهم الصائبة . وانما مدار مذهبهم على التعصب للروحانيين كما ان مدار مذهب الخفاء هو التعصب للبشر الجسديين . وهم يقسمون الى قسمين اصحاب الهياكل واصحاب الاشخاص يتفقون كلهم بامر واحد هو ان الناس يحتاجون الى وسطاء بين الله وبينهم هم الارواح . فاما الارواح فانما يتوصل اليهم البشر اما بالهاكل واما بالاشخاص وبحسب هذه الآراء اقام الصائبة الاصنام للكواكب اصنام ذهب للشمس واصنام فضة للقمر . وقسموا المعادن والاقاليم للكواكب وبنوا الهياكل لهذه الاصنام . وزعموا ان قوى الكواكب تفيض على تلك الاصنام فتتكلم وتوحي الناس منافعهم . قال ابن عربي : قد تحققنا من مذهب الصائبة ان دعوتهم هي دعوة الكلدانيين القدماء بعينها وقيامتهم القطب الشمالي ولزموا فضائل النفس الاربع والمفترض عليهم ثلاث صلوات . . . ويدعون الكواكب . وقرايبهم كثيرة لا يأكلون منها بل يحرقونها . ومقالاتهم في توحيد الله على غاية في التفاتة ويزعمون ان نفس الفاسق تدب تسعة آلاف دور ثم تصير الى رحمة الله (اه) . وقسم كبير من هؤلاء ليسوا الا نصارى ادخلوا كثيراً من الاضاليل في دينهم جهلاً وهم يعرفون بنصارى مار يوحنا (Chrétiens de S^t Jean)
- ٢ ٢٢٧ (تنصروا على اخرهم) ليس هذا القول بسديد وانما الرومان كانوا ابتداءً بالتصريح بعد صعود المسيح بقليل . وعند ظهور قسطنطين اطلقت الحرية

صفحة سطر

- للتصمر ولم يجبر عليه احد وبقي كثير على عبادة الاصنام الى القرن السادس
 (الجرسك) ويقال لهم الشركس طائفة من التتار يقطنون في ضواحي البحر
 الاسود في شقيه دانوا قديماً بال نصرانية ثم دخلوا بعد ذلك في دين الاسلام
 (بحر نيّش) ويسى ايضاً بحر القرم وبالبحر الاسود مأوّه يجري ويمر في
 القسطنطينية ويتضايق حتى يصب في بحر مرمر ومنه يخرج الى بحر الروم من
 خليج الدردانيل. يحدّ بحر نيّش شرقاً جبال الكوكاز وغرباً خليج القسطنطينية
 وشمالاً البحر الروس وجنوباً بلاد الارمن. وعلى ضفته سينوب واطرايزان
 واودساً وغيرها من حواضر المدن
 (الروس) كانوا في زمان ابن الوردي قبائل متفرقة في شمالي بحر الخزر والبحر
 الاسود وبلادهم اليوم من اكبر مالک الدنيا فهي نحو تسعين الف الف نفس
 دان قسم منهم بالنصرانية في القرن العاشر للمسيح. قال ياقوت: الروس
 من الامم المتاخمة للصقالبة والترك ولهم لغة برأسها ودين وشريعة لا يشاركهم
 فيها احد. قال المقدسي: هم في جزيرة وثئة يحيط بها بحيرة وهي حصن لهم
 ممن ارادهم وجماتهم على التقدير مائة الف نفس وليس لهم زرع ولا ضرع.
 والصقالبة يغيرون عليهم ويأخذون اموالهم. واذا ولد لاحدهم مولود
 التى اليه سيفاً وقال له: ليس لك الآما تكسبه بسيفك. واذا حكم ملكهم
 بين خصمين بشيء ولم يرضيا به قال لها: تحاكما بسيفكما فاي السيفين كان
 احدٌ كانت الغلبة له... (اه)
- ٩ =
 = =
 ١٠ =
 ١٣ =
 ١٤ =
 صفحة ٣٢٣
 ١٥ =
 ١٦ =
 ١٩ و ١٨ =
- (الالمان) طائفة كبيرة من سكان اواسط اورباً موقع بلادهم في شرقي
 فرنسا يفصلها نهر الرين وفي غربي الاله وفي شمالي النمسا وفي جنوب بحر
 الشمال والدنيمرك عاصمتهم اليوم برلين وعدد سكانهم نحو ٣٣ الف الف
 (قصد ملكهم... مقاتلة صلاح الدين) راجع الجزء السادس من مجاني الادب
- (البرجان) قال ياقوت والادريسي: هي بلاد من نواحي الخزر وبحر
 الاسود قاعدتهم برشان غزاهم المسلمون في ايام عثمان. وكان لاهلها شهرة
 وبأس في قديم الزمان فاستولت عليه الالمانية وابادوهم حتى لم يبق منهم اثر
 (مثلثون) اي يأمنون بثلاث الاقائم في توحيد الذات الالهية
- (يقال للملكهم الفرنسيين) هذا لقب ملوك فرنسا لقبهم به المسلمون ولا اثر

له في تواريخ الافرنج وأول من لقبوه به فيلبوس اوغسطس ثم اختصوا به من بعده لويس التاسع من اسمه المعروف بالقديس عند وروده الى مصر سنة ١٢٤٩ م (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣٢٧ - ٣٢٩)

١ ٢٢٨ (الملك صالح ايوب بن الكامل) هو الملك صالح نجم الدين ايوب بن الكامل السلطان السابع من بني ايوب تولى الامر باتفاق من الامراء ٦٣٧ هـ (١٢٤٠ م) بعد عزل اخيه الملك العادل ابي بكر فظم امره وقويت شوكته وعمّر قنطرة السدّ وحفر اساس قلعة المقياس وعمّر المدارس التي بين القصرين للقضاة الاربعة. ثم سار الى الشام واخذ دمشق من صاحبها بعد حروب كثيرة وتوجه للقاء العدو من الافرنج بالمنصورة فضعف جها ومات سنة ٦٤٧ هـ (١٢٥٠ م). وكان الصالح ملكاً شجاعاً ذاهبية وسطوة ما جسر احد ان يشفع عنده في مدة ملكه وقتل خلقاً كثيراً من الامراء والمماليك واخذ المواهم. ونقل تابوته من المنصورة الى تربته في القاهرة فدفن بها

٢ = (غلب الفرنج على معظم الاندلس الخ) ان الذين تغلبوا على الاندلس لم يكونوا من الفرنج بل من سكان الجزيرة الاقدمين وقد عضدهم فقط بعض الفرنج من الصليبيين في مساعهم

٣ = (لهم... جزائر مشهورة مثل صقلية وقبرس وقريطش) ان صقلية بقيت مدة تحت حكم ملوك فرنسا في القرن الثاني والثالث عشر للمسيح. اما قبرس واقريطش فكانتا قسماً من مملكة الفرنج في الاراضي المقدسة. حتى انتزع الاتراك من ايدهم قبرس سنة ١٥٧١ م ثم اقريطش سنة ١٦٦٩ م

٩ = (امم الهند فرق الخ) ان فرق الهند في اديانهم وآرائهم لا تكاد تحصى وقد اثبت الشهرستاني منها اخصها واطال في ذكرها فلخصنا منها ما رأيناه موافقاً لطريقة الكتاب

١٣ = (اليهودية) قال الشهرستاني: زعموا ان رسولهم ملك روحاني على صورة بشر واسمه جهوده اتاهم وهو راكب ثوراً على رأسه اكيل مكال بنظام الموتى من عظام الرووس ومقتاد من ذلك بقلادة باحدى يديه فخف انسان وبالآخرى مزراق ذو ثلاث شعب يأمرهم بعبادة الخالق عز وجل وبعبادته معه

١٤ = (الاشياء كلها صنع الخالق فلا يعافون شيئاً) ان هذا المبدأ لبس المبدأ.

صفحة سطر

- لأنه سبحانه وتعالى مع تكوينه الموجودات قد سنّ على خلائقه سنناً يتأتّى عليهم ألا يتجاوزوا حدودها. كي لا يخرجوا عن النظام العجيب الذي وضعه الخالق في مبدعاته
- (ترييض من الكبر) اي لا تكاد تتحرك من مكاتها لهرما. وتر بوض عوض
١٨ ٢٢٩
تترييض
- (بلهرا) قال المسعودي: هو اسم احد ملوك السند فصار لقبه سمة لمن قام بعده من الملوك الى وقتنا هذا وهي سنة ٣٣٢ هـ (٩٤٤ م) وهو اليوم اعظم ملوك الهند وهو صاحب مدينة المانتكير واكثر ملوك الهند تتوجه في صلاحها نحو... وبلي مملكة البلهرا ممالك كثيرة للهند. وحاضرة ملكه بينها وبين البحر مسيرة ثمانين فرسخاً (والفرسخ عندهم ثمانية اميال). وله جيوش وفيلة لا تدرك كثرتها واكثر جيوشه رجالة
- (حتى تصير كالعقيق) يريد في لونها لان العقيق خرز يمانى احمر وكذلك النار تحمر اذا اججت
١٩ =
- (السندروس) هو صمغ اصفر يشبه الكبرياء يسيل من نبات يشبه السرو بشكله فاذا جف الصمغ ودق له منافع كثيرة منها انه يطلى بها الورق لئلا يتشرب الخبز. وكثيراً ما يراد بالسندروس خلط من الارسينك والكبريت الاحمر. وتركيب السندروس عند الكياويين من الكربون والهيدروجين والاكسجين يسميه الفرنج (Sandaraque)
- (النفط) هو زيت البترول مركب من الكربون والهيدروجين. يحصل عليه بتصفية كاز البترول
= =
- (الغابة) قال البكري في تاريخ سنة ٤٦٥ هـ (١٠٦٨ م): ان عاصمة بلاد السودان غانة وهي تقسم الى قسمين احدهما المدينة التي يسكنها المسلمون وهي مدينة كبيرة فيها اثنا عشر مسجداً فيها فقهاء وحلمة علم. والثاني يسكن فيه ملك السودان وهي المعروفة بالغابة (ا). واما غانة فوقعها في جنوبي بلاد المغرب وصحراء افريقية وفي وسط بلاد السودان يجتمع اليها التجار ومنها يدخل في المغازات الى بلاد التبر (Côte d'or)
- (خشب السنط) السنط هو نبات من شكل القرظ له اغصان مشوكة خشبة صلب يستعمل في الابنية. ويستخرج منه عصارة ذات قبوضة يدبغ بها
١٧ =

- وهو كثير الوجود في مصر يسميه الفرنج (bois de sente)
 ١ ٢٣٢ (الدكاكير) كلمة اعجمية معناها اصنامهم لاسيما الاشجار منها (Fétiches)
 ٧ (الطراير) جمع طرطور هو ما ذق و طال من القلائس
 ١٣ (الكلاب المنسوبة) هي السلوقية المحمسة
 ١٤ (السواجير) مفردا الساجور وهو الطوق يعلق في عنق الكلاب
 ١٠ ٢٣٣ (تل قافل) او قابل هو اسم جبل في يسار الحيف بجوار المدينة
 ١١ (غيلة) اسم مكان في جزيرة العرب ورد ذكره في شعر الاعشى
 (قباطي) هي ثياب بيض رقاق من كستان تنسج بمصر نسبت الى القبط
 نصارى مصر وكانوا اهل خبيرة في نسجها . مفردا قبطية
 ١٢ (السوس) بلدة بخوزستان لها بساتين وفيها ترنج كالاصابع . قال ياقوت :
 هو بلد قديم فيه قبر دانيال النبي . والسوس ايضا اسم لاقصى بلاد المغرب
 وبلدة بفرقية (اه) . ولا ندري لاي مدينة ينسب الخزر السوسي
 ١٣ (سقلاطوني) نوع من الاكسية المنسوجة . رومية معربة
 (الابلة) بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل
 الى مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة وهي معدودة من جنان الدنيا كان
 فيها قبل الاسلام مسلحة للفرس
 (خرخيز) بلدة في جبال الغور قريبة من ايلاق وما وراء النهر فيها معادن
 الذهب وهي بلدة خصبة اليها ينسب السنجاب يحمل فروه الى الاقطار
 ١٤ (الخرز) قال ياقوت ما ملخصه : هي بلاد الترك خلف باب الابواب وهو
 اسم اقليم من قصبه تسمى اتل و اتل اسم نهر يجري من الخزر الى الروس .
 والخرز اسم المملكة لاسم المدينة . وحاضرهم اسمها اتل باسم نهرهم .
 والخرز مسلمون ونصاري وفيهم عبدة الاوثان وجمود وابنتهم خركاهات لبود
 الاشياء يسير بني من طين ولهم اسواق وحمامات وقصر الملك من آجر
 وليس لاحد بناء بالآجر غيره . والملك وخواصه يهود مع قلة عددهم في الخزر
 (فك كاشغر) الفلك حيوان صغير ذو فروة حسنة . قيل هو جروابن
 آوى يوجد في بلاد الترك . اما كاشغر فهي مدينة في وسط بلاد الترك
 يسافر اليها من سمرقند وهي قاعدة تركستان وهي عظمة آهلة
 (حواصل هراة) يريد بالحواصل نوعا من الشاة عظيم البطن . مفردا حوصلة

صفحة	سطر	
١٥	==	(التفرغز) بلدة في بلاد الاتراك قريبة من خرخيز من المملكة الخرجية (عتاق البادية) اي الخيل المسومة منها
١٦	==	(براذين طخارستان) البرذون دابة الحمل البطية المشي اوهي الفرس الغير الاصيلة. (وطخارستان). ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهي من نواحي خراسان. وهي طخارستان العليا والسفلى. فالعليا شرقي بلخ وغربي جيمون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً. واما السفلى فهي ايضا غربي جيمون الا انها ابعد من بلخ واضرب في الشرق من العليا اكبر مدخا طالقان (الاهواز) اسم لبلاد واسعة فيها سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الاهواز. من مدخا الكبار سوق الاهواز وهو الذي يقبل عليه عند العامة اسم الاهواز. واهل الاهواز معروفون بالنجل والحمق وسقوط النفس وهي كثيرة الحمى ووجوه اهلها مصفرة مقهرة. وسكر الاهواز اجود سكر واحسنه اكثره يجلب من تستر. وكان فتح الاهواز للمسلمين سنة ١٥٥ (٦٣٧ م) (ملخص عن ياقوت)
١٧	==	(ارجان) مدينة في اخر حد فارس من جهة خوزستان. قال الاصطخري: هي مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نجيل كثير وزيتون وفواكه الحرم والصرود وهي برية بحرية سهلية جبلية. ماؤها يسيح بينها وبين البحر مرحلة وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً وكذلك بينها وبين سوق الاهواز. قيل ان اول من انشأها قباد بن فيروز وولد انشروان العادل اسكن فيها سبي مياً فارقين وآمد بعد ما غزا الروم وافتتح هاتين المدينتين. ولأرجان كور واعمال نفيسة
	==	(العناب) شجر من نوع القرظ له اغصان دقيقة شائكة وورقها له تقاطع مزغب من احد وجهيه بها ثمر صغير احمر يشبه حب الزيتون في شكله يضرب الى الصفرة عند نضجه واذا جف وطبخ ينفع للصدر وللرئة
١٨	==	(جرجان) هي من حواضر مدن طبرستان والبعض يعدها من خراسان. هي بلدة حسنة على وادٍ عظيم في ثغور بلدان السهل والجبل والبر والبحر بها الزيتون والنخل والجوز والرمان والعناب والاترج وبها ابرسم جيد لا يستعمل صبغه وبها احجار كبيرة وثعابين تمول الناظر ولكن لا ضرر لها. واهلها جم وقار ومرورة ويسار وهي قطعان احدهما المدينة والاخرى بكراباذ

وبينها نهر كبير يحتوي ان تجري فيه السفن . قال ابو عمر في وصف جرجان :

هي جنة الدنيا التي هي مسجج
سهلة جبلية بحرية
وكانت انوارها برياضها
للبحريه سندس منشور

(بُست) مدينة كبيرة في محستان على شاطئ نهر هندمند هي حارة المزاج
كثيرة الانهار والبساتين الا ان الخراب في ظاهرها وفيها عدة رباطات
ونواحيها مخصبة

١٩ (طوس) مدينة كبيرة بجزان كانت دار امارتها ثم انتقلت منها الامارة
الى نيسابور ولها قرى كثيرة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ . وهي تشتمل
على بلدين يُقال لاحدهما الطابران وللآخرى نوقان وفي طوس قبر هارون
الرشيد . وبقرجا آثار بنايات قديمة يُقال انها التابعة

(نخواند) مدينة من بلاد الجبل جنوبي همدان موقعها على جبل لها انهار
وبساتين تحمل منها الفواكه الى العراق لجودتها وجمالها كانت وقعة عظيمة
للمسلمين في زمن عمر بن الخطاب كان فتحها على يد النعمان بن مقرن المزني
(الفشوش) هو كساء غليظ رقيق الغزل

١ ٢٣٤ (طبرستان) بلاد موقعها بين الري والديلم وخراسان قصبها آمل هي كثيرة
المياه مهدلة الاشجار كثيرة الفواكه الا انها مخيفة وخمة قليلة الارتفاع
سميت بطبرستان لاشتباك اشجارها ومعناها بالفارسية ناحية الفاس لان
الحيث لم يسلك فيها الا بعد قطع اشجارها . فتحت طبرستان في زمان عثمان
على يد سعيد بن العاصي (ملخص عن ياقوت)

٢ (جور) مدينة بفارس من قواعدها عليها سور من طين وخذق فيها المياه
الجارية وهي تزهة كثيرة البساتين جداً . قيل ان موضعها كان صحراء فمر
بها ازديرفارم بيناء مدينة ونصب فيها بيت نار . فتحها عبد الله بن عامر عنوة
(النيلفور) نبات ينبت في الآجام والمياه الفاتمة يظهر ورقه على الماء وله ورق

كثير يخرج من اصل واحد وزهره ابيض شبيه بالسوسن وسطه زعفراني
اللون اذا طرح زهره كان مستديراً شديداً بالتفاحة في الشكل او الخشخاشة .
وفيه بزر اسود عريض مز لرج وله ساق ملساء ليست بغليظة سوداء واصله
اسود حسن شبيه بساق الجزر له منافع كثيرة طيبة

صفحة سطر

- (شروان) مدينة من نواحي باب المندب كانت قاعدة لبلادها ثم صارت مضافة لاذربيجان بناها انوشروان فسميت باسمه باسقاط اول شطر منه (قم) مدينة من بلاد الجبل مصرها طلحة بن الاحوص الاشعري فيها آبار ليس في الارض مثلها عدوية وبرداً . وابنتها بالاجر وفيها سرايب في نهاية الطيب ومنها الى الري مفازة سبعة بينها احد وعشرون فرسخاً وعليها سور وهي حصينة وفيها الفواكه واشجار الفستق والبندق
- (تمر حنأ مكة) كذا في الاصل ولا ندرى ما المراد بتمر الحنأ. أما (الحنأ) فهي على ما وصفها ابن اليطار وابو حنيفة شجرة كبيرة مثل السدر ولها فاقية وهي نورة وبزرة وعناقيد متراصفة اذا انفتحت اطرافها شبتها بما ينفتح من الكزبرة الا انه اطيب رائحة واذا تحأت نوره بقيت له حبة غبراء صغيرة اصغر من الفلفل . وتُسَوَّرُ الحنأ في السنة مرتين وحبها تسحق وتجن ويخضب بها . وورق شجر الحنأ شبيه بورق الزيتون غير انه اعرض منه والين واشد خضرة وزهرها ايض طيب الرائحة له بزر اسود
- (طحال البحرين) الطحال داء يعترى الطحال في الانسان . والبحرين اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قصبها هجر وقد عدّها قوم من اليمن وجعلها آخرون بلاداً برأسها وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة . وقد سميت بالبحرين لان في ناحية قراها بحيرة فيكون موقعها بين البحيرة وبحر فارس
- (خيبر) قال الادريسي: هي مدينة صغيرة كالحصن ذات نخيل وزروع وكانت في صدر الاسلام داراً لبني قريظة والنضير اليهود وكان بها السمول ابن عادياء ومنها الى المدينة اربع مراحل في جهة الشمال والشرق منها (دمامل الجزيرة) الدمامل جمع دمل وهو الخراج اخذ من قوتهم دمل الجرح اي ابراء سمي به تفاؤلاً ببرءه
- (عرق مكة) يريد بالعرق عرق النساء وهو وجع يصيب المفاصل يبتدىء من الورك وينزل الى الفخذ وربما بلغ الكعب . والنساء اسم هذا العرق (البرسام) هو التهاب يعرض للحنجاب الذي بين الكبد والقلب معرب من (الفارسية من (بر) صدر (وسام) التهاب
- (النار الفارسية) هي مرض يسبب التهاباً في الامعاء ويُعزى الى فارس لكثرة

- وجوده فيها
- ٥ (ارمية) مدينة من اذربيجان بقرب بحيرة تلاهي كثيرة الخير جليمة نزهة هي مسورة و سطانية عامرة وهي آخر حدود اذربيجان من جهة الغرب بينها وبين الموصل اربعون فرسناً
- ٦ (تخامة) احد اقسام جزيرة العرب يحدها غرباً بحر القازم و شرقاً جبال الحجاز طولها من سرجة الى عدن على ساحل البحر مسافة اثني عشر يوماً و عرضها مسافة اربعة ايام . اكبر مدنها نجران و مكة و جدة و صنعاء
- ٧ (زلزال الديبل) يريد بالزلزال زلزلة الارض . اما (الديبل) فهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند لا تبعد عن المولتان
- ٨ (الحتل) قال البشاري : هي كورة واسعة كثيرة المدن من بلاد ما وراء النهر هي على تخوم السند يقال لقصبتها هلبك وهي على نهر جيحون (دمامة الصين) اي قبح منظرم
- ٩ (الخبس) طائفة من ام كثيرة يسكنون في جنوبي بلاد النوبة و شرقها يخدم غرباً بلاد السودان و شرقاً بحر القازم . يدين اهلها بالنصرانية يطعمون لبترك مصر حاضرتها انجبار و قندهار و سكانها اربعة الاف نفس
- (توت ... و بابه الخ) هذه اسماء الشهور القبطية راجع ما قيل في ذلك صفحة ١٧٨ من الحواشي
- ١٢ (ابو ذر) هو جندب بن جنادة الصحابي الغفاري الحجازي كان من السابقين في الاسلام صحب نبي المسلمين حتى موته روى عنه حديثاً كثيراً و اخذ منه جماعة من المشايخ . وكان ابو ذر طويلًا عظيمًا متقللاً من الدنيا زاهداً و كان مذهبه انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته . و كان قوَالاً بالحق صادقاً ضرب فيه المثل في صدق اللجة كان وفاته بالرَّبْدَة سنة ٥٣٣ هـ (٦٥٣ م)
- ١٣ (ابي بن كعب) هو ابو المنذر ابي بن كعب السيد القاري الانصاري الخزرجي شهد بدرًا و غيرها من المشاهد مع نبي المسلمين و روى عنه الحديث . و كان اقرأ الصحابة للقرآن وهي منقبة لم يشاركه فيها احدٌ من الناس وهو اوّل من كتب في الاسلام . توفي بالمدينة في خلافة عثمان و قيل غير ذلك و كان ابيض الرأس و اللحية قصيراً نحيفاً

	صفحة	سطر
(التذكير) يريد بالتذكير الوعظ يُقال ذكَّره أي وعظه	=	=
(زيد بن ثابت) هو ابو سعيد زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاريّ النجاريّ قدم على رسول المسلمين وله من العمر احدى عشرة سنة شهد معه بعض حروبه واعطاه الراية يوم تبوك . وكان زيد يكتب لمحمد المراسلات للناس واستكتبه ابو بكر وعمر في خلافتها وكان احد الثلاثة الذين جمعوا المصحف باسم ابي بكر وكان عمر يستخلفه اذا حجج وكان معه حين قدم الشام وهو الذي تولى قسم غنائم اليرموك . وروي يوم اليمامة بهم فلم يضره وكان زيد اعلم الصحابة بالفرائض وكان من الراسخين في العلم وكان على بيت المال لعثمان واخباره كثيرة مشهورة توفي بالمدينة سنة ٥٥٤هـ (٦٧٤م)	=	=
(ابن سيرين) (٣٢ - ١١٠هـ) (٦٥٣ - ٧٢٩م) هو ابو بكر محمد بن سيرين البصريّ كان ابوه عبداً لأنس بن مالك سباه خالد بن الوليد . روى ابنه عن ابي هريرة وغيره من الائمة وهو احد الفقهاء من اهل البصرة مذکور بالورع في وقته وكان في اذنه صمسم . وكان كاتباً لأنس بفارس يتعالى صناعة البرازين وحبس بدين كان عليه قضاءه ابنه بعد موته وقد قيل انه كان بارعاً في تعبير الرويا وصف في ذلك كتاباً . لكننا نعلم انه لا صحة لهذا الفن اذ لا علاقة بين الاحلام ومستقبل الامور . اما ما جاء في الكتاب الكريم في هذا الصدد فالما هو بأذن الله تعالى عز وجل اراد ان يستخدم الاحلام كواسطة لاعلان ارادته . كانت وفاة ابن سيرين بالبصرة . وكان ثقة عالماً رفيعاً فقيهاً كثير العلم . قيل انه لما حبس قال له السجّان : اذا كان الليل فاذهب الى اهلك واذا اصبحت فتعال . فقال : لا والله لا اعينك على خيانة السلطان	١٤	=
(نافع) هو ابو رُوَيْم نافع بن عبد الرحمن الليثي اصله من اصفهان واستوطن المدينة . كان احد القراء السبعة يؤخذ عنه القرآن كان صدوقاً صالح الحديث توفي بالمدينة سنة ١٦٩هـ (٧٨٦م)	=	=
(المغازي) هي مناقب الغزاة مفردة المغزى او المغزاة بمعنى الغزوة به سمي محمد بن اسحاق كتاباً له ذكر فيه غزوات المسلمين واصحابها (راجع صفحة ١٣٨ من الحواشي)	١٥	=
(التأويل) قال التهانوي في الكشاف : هو مشتق من اول وهو لغة	=	=

الرجوع. وأما عند الاصوليين فقبيل هو مرادف التفسير. وقيل هو الظن بالمراد والتفسير القطع به. فاللفظ المجمل اذا لحقه البيان بدليل ظني كبر الواحد يسمى مؤلفاً واذا لحقه البيان بدليل قطعي يسمى مفسراً وقيل هو اخص من التفسير

(ابن الكلبى) هو ابو نصر محمد بن السائب بن بشر الكلبى صاحب التفسير وعلم للنسب كان اماماً في هذين العلمين وكان من اصحاب عبد الله بن سبا الذي كان يقول ان علياً لم يمت وانه راجع الى الدنيا. وروى عنه سفيان الثوري كانت وفاة ابن الكلبى بالكوفة سنة ١٢٦ هـ (٢٦٤ م)

١٦ (الاشتر) قيل هو العلم بما فعله الصحابة. وعند الفقهاء يرادف الخبر يستعملونه في كلام السلف

١٧ (العروض) هو علم باصول يعرف به صحيح اوزان الشعر العربي من فاسدها ج اعريض على غير القياس والعروض مؤنثة من عرض الشيء عليه اوله اراه آياه. واصله الخليل ساه عروصاً لان الشعر يعرض على قياسه (فقه الحديث) يريد بذلك اصوله وادابه... امماً (الغريب) فهو الكلام المهم (غير المأنوس في الاستعمال)

١٨ (علي بن المديني) هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني مولى عروة بن عطية السعدي. هو بصري وكان احديمة الاسلام المبرزين في الحديث صنف فيه مائتي مصنفة لم يسبق الي معظمها ولم يلحق في كثير منها اجمعوا على جلالته وبراعته في هذا الشأن وتقدمه على غيره. وكان اذا قدم بغداد تصدّر بالحلقة وكان يملئ على العلماء كاحمد بن حنبل وغيره. قال البخاري: ما استصغرت نفسي عند احد قط الا عند علي بن المديني. توفي بالسكسر سنة ٢٣٤ هـ (٨٤٩ م)

(علل الحديث) هي اسناده فيه وتبيين صحيحه من فاسده

(يحيى بن معين) (١٥٨ - ٢٣٣ هـ) (٧٦٦ - ٨٤٨ م) هو ابو زكريا يحيى بن معين المري البغدادي مولى غطفان. كان اماماً عالماً حافظاً متقناً قيل انه من الانبار خلف له ابوه مالا كثيراً انفقه كله على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسها. اخبر عن نفسه انه كتب ستمائة الف حديث روى عنه كبار الائمة وخلف من الكتب مائة قنطر واربع حباب شرايية

مملوءة كتباً. ومن كتبه المرح والتعديل . وكانت بينه وبين الامام احمد
ابن حنبل من الصحبة والالفة والاشترار بالاشتغال بعلوم الحديث ما هو
مشهور. توفي بالمدينة

(في الرجال) يريد ان يحيى بن معين كان عارفاً بالرجال من يصح قوله
منهم ومن يكذب وبآثارهم وسني وقيامهم وهذا فرع من علوم التاريخ

(الجند) هو ابو القاسم الجند بن محمد الخزاز القواريري اصله من خاوند
ومولده ومنشأه العراق. كان زاهداً في الدنيا وهو شيخ وقته وفريد عصره
وكلامه عند العارفين مشهور مدون صحب جلة المشايخ وجالسه الائمة
كان يعمل الخز وكان ابوه قواريرياً . كانت وفاته ببغداد سنة ٥٢٩٧
(٩١٠ م)

٢٠ و ١٩ (محمد بن نصر المروزي) هو ابو عبد الله محمد بن نصر (الفقيه الشافعي

احد الائمة الاعلام ولد ببغداد سنة ٢٠٢ هـ (٨١٨ م) ونشأ ببغداد
واستوطن سمرقند. له مصنفات كثيرة منها كتاب في الفرائض وهو احسن
ما كتب في هذا الباب وكتاب قيام الليل في مجلدين وكتاب الوتر وغير
ذلك اخذ عنه كثير من العلماء وكانت وفاته بسمرقند سنة ٥٢٩٤ هـ
(٩٠٨ م) وكان من اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام

(الجبائي) (٢٣٥ - ٣٠٣ هـ) (٨٥٠ - ٩١٦ م) هو ابو علي محمد بن عبد
الوهاب احد ائمة المعتزلة كان اماماً في علم الكلام اخذه عن ابي يوسف
انشأه رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب الاعتزال مقالات
مشهورة وعنه اخذ الاشعري علم الكلام ثم ترك مذهبه وله معه مناظرة
روحها العلماء فعظمت الوحشة بينها . وخلفه ابنه ابو هاشم في مذهبه بعد
وفاته وكانت ولادة ابي هاشم سنة ٢٤٧ هـ (٨٦٠ م) وتوفي سنة ٥٣٢ هـ
ببغداد (٩٣٤ م)

(الاعتزال) هو مذهب الذين يقولون بخلق القرآن ويقولون ان الله
تعالى قديم والقدم اخص وصف لذاته ونفوا عنه الصفات الالهية القائمة به
واتفقوا على نفي رؤية الله بالابصار في الجنة . وقد افتوا ايضاً بخلود النار ان
خرج من الدنيا مؤمناً كان او كافراً من غير توبة . واتفقوا على ان
الانسان حر في افعاله خيرها وشرها مستحق على ما يفعله ثواباً وعقاباً في دار

الآخرة فنفوا القدر. سموا بالمعتزلة لانهم اعترلوا فتى الضلالة اي السنة والخوارج
 (الاشعري) (٢٧٠ - ٥٣٣) (٨٨٤ - ٩٤٣ م) هو ابو حسن علي بن

اسماعيل صاحب الاصول والقائم بنصرة مذهب السنة واليه تنسب الطائفة
 الاشعرية. كان اولاً معتزلياً ثم رجع عن قوله وكان فيه دعاية ومزاح كثير
 له تصانيف مفيدة منها كتاب اللمع وكتاب الموجز والرد على الملاحدة وسائر
 اصناف المبتدئين. توفي ببغداد

(الكلام) قال الجرجاني: هو علم يبحث عن امور يعلم منها المعاد وما يتعلق
 به من الجنة والنار. وقيل: الكلام هو القواعد الشرعية الاعتقادية المكتسبة
 عن الادلة. يوافقه عند النصارى علم اللاهوت النظري

(ابو القاسم الطبراني) (٢٦٠ - ٥٣٦) (٨٧٥ - ٩٧٢ م) قال ابن
 خلكان: هو سليمان بن احمد اللخمي الطبراني حافظ عصره رحل في طلب
 الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية
 وقام في الرحلة ثلاثاً وثلاثين سنة وسمع الكثير. وعدد شيوخه الف شيخ وله
 المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها المعاجم الثلاثة وهي اشهر كتبه. كان
 مولده بطبرية وسكن اصبهان الى ان توفي

(العوالي) جمع عالية يريد الاحاديث المرفوعة بالاسناد الى قدماء المحدثين.
 وفي ذلك صنف كثير من العلماء تأييد ذكرها الحاج خلفا في كتابه كشف الظنون
 (عبد الرزاق) (١٢٦ - ٥٢١) (٧٤٥ - ٨٢٧ م) هو ابو بكر عبد
 الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني مولى حمير روى عنه ائمة الاسلام في زمانه
 منهم سفيان وابن حنبل وابن معين. قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول
 المسلمين مثل ما رحلوا اليه

(ابن منده) (٤٣٤ - ٥٠٢) (١٠٤١ - ١١١٩ م) هو ابو زكريا يحيى
 بن عبد الوهاب العبدي كان من الحفاظ المشهورين واحدا اصحاب الحديث
 المبرزين وكان شيخاً جليلاً وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظاً مكثراً
 صدوقاً كثير التصانيف خرج البخاري لنفسه ولجماعة من الشيوخ اصبهانيين
 ورحل الى نيسابور وصنف تاريخ اصبهان وغيره من المجموع ودخل بغداد
 حاجاً وحديث بجمار الى بجامع المنصور وكتب عنه الشيوخ لشهرته. ثباته وكان
 كثير الاسفار توفي باصبهان

سطر صفحة

- (ابو بكر الخطيب) (٣٩٢-٥٦٦٣) (١٠٠٣-١٠٧١ م) قال ابن خلكان ما لمخضه: هو ابو بكر بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات المفيدة كان من الحفاظ الثمينة والعلماء المتبحرين ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم. وصف قريبا من مائة مصنف وفضله اشهر من ان يوصف وغلب عليه الحديث والتاريخ وكان خطيبا مصقعا رزق السعادة بالخطابة
- ٢٢ (ابو الحسن البكري) هو ابو الحسن احمد بن عبد الله البكري صاحب كتاب الانوار ومفتاح السرور والافكار في مولد محمد وله ايضا كتاب الحكم وغير ذلك ولا يوثق بروايته كان يخلق الكلام كثير الكذب. توفي في اواسط القرن الثالث للهجرة
- (آياس) هو ابو وائلة آياس بن معاوية المزني وهو اللسن البليغ والامبي المصيب العدود مثلا في الذكاء والفتنة ورأسا لاهل الفصاحة والرجاحة. كان صادق الثمن لطيفا في الامور مشهورا بفطر الذكاء وبه تضرب الامثال في التفرس. يذكرون عنه في الفراسة اشياء غريبة وبعض العلماء قد جمعوا جزءا كبيرا من اخباره. قال حبيب في العباس بن المأمون:
- اقدم عمر في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء آياس
كان عمر بن عبد العزيز ولاه قضاء البصرة. كانت وفاته في عديسي قرية بين البصرة وخوزستان سنة ٥٢٢٢هـ (٨٣٨ م) وعمره ست وسبعون سنة
- (عبد الحميد) هو ابو غالب بن يحيى بن سعيد كاتب مروان الجعدي البليغ المشهور وبه يضرب المثل في البلاغة حتى قيل فتحت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن العميد. وكان في الكتابة وفي كل فن من العلم والادب اماما وهو من اهل الشام وكان اول معلم صبية يتنقل في البلدان. وعنه اخذ المترسلون وطريقته لزموا ولا ثاره افتقوا وهو الذي سهل سبل البلاغة في الترسل ومجموع رسائله مقدار الف ورقة. وهو اول من اطال الرسائل واستعمل التعميدات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده. قال ابن عبد ربه: كتب عبد الحميد لعبد الملك بن مروان وسليمان بن عبد الملك وابي زيد بن عبد الملك ثم لم يزل كاتباً خلفاء بني امية حتى انقضت دولتهم. وله رسائل بليغة وكان حاضرا مع مروان في جميع وقائع عند اخر

- امرہ . وقتل معہ سنة ١٣٢٢ھ (٧٥٠ م)
- ٢ ٢٣٥ (حماد بن اسحاق) هو حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي وقد سبق ذكر ابيه وجده وكان حماد اديباً فقيهاً روى عنه جماعة منهم ابن اسعد الكرماني . وكان عالماً بأخبار العرب اخذ الغناء عن والده ودخل بعد ابيه على الخلفاء . وقد روى عنه كتاب الاغاني اخباراً كثيرة . كانت وفاته نحو سنة ٢٧٣ھ (٨٨٧ م)
- ٦ (العقق) قال الديميري هو : طائر على قدر الحمامة على شكل الغراب وجناحه أكبر من جناحي الحمامة وهو ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب . وهو لا يأوي تحت سقف ولا يستظل به بل يبيء وكره في المواضع المشرفة يوصف بالسرقة والخبث (اه) . وربما دجن العقق وتعلم حكاية الاصوات وهو كثير الدما في صيده والعقق اشكال غير التي وصفها الديميري وانما هذا اشهرها
- ٩ (المحاضرة) هي المباحثة في امر ما والمراد بها هنا فن المحاضرة احد فنون الادب الاثني عشر وهي علم متن اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والبدع والعروض والقوافي وعلم الخط والعروض وانشاء الرسائل والخطب والتواريخ
- ٨ (ابو معشر الفلكي) هو جعفر بن محمد بن عمر البلخي النجم المشهور . كان امام وقته في فنه وله التصانيف المشهورة في علم النجامة منها المدخل والزيج والالوف . قيل انه كانت له اصابات عجيبة في ذلك . وكان له نظر في علم الحساب والهندسة وكان ذكياً حسن القريحة فيها لكنه برع في النجوم . قيل انه تعلمها وله اربعون سنة . وكان في اول امره يتعاطى الحديث في بغداد وكان يضاغن ابا يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي ويفري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة . ثم انقطع الى التنجيم واتصل بالخليفة الموفق بن المتوكل وحظي عنده . وكان ابو معشر مدمناً على شرب الخمر مشتراً بمعاقرتها ويصيبه الصرع في بدر كل شهر توفي سنة ٢٧٢ھ (٨٨٦ م) . كان موته بالصرع . وقيل ان المستعين امر بضربه ضرباً مفرطاً فات اثر ذلك
- ١١ (الادب والبيان) راجع ما قاله العرب في ذلك صفحة ٢٧١ من الجزء الاول من علم الادب

صفحة سطر

(المقامات) راجع كتاب علم الادب صفحة ١٨٤ = =
 (ابن حجاج) هو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب الشاعر ١٢ =
 المشهور ذو المجون والحلاعة والسخف في شعره كان فرد زمانه في فنه فانه
 لم يسبق الى تلك الطريقة مع عذوبة الفاظه وسلامة شعره من التكلف ومدح
 الملوك والامراء والرؤساء والوزراء . وديوانه كبير ينيف على عشر مجلدات
 والغالب عليه الهزل وله في الجد ايضا اشياء حسنة وتولى حسبة بغداد
 واقام بها مدة حتى عزل بابي سعيد الاصطخري . توفي سنة ٥٣٩هـ (١٠٤٢م)
 بالنيل وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة . قال الثعالي في حقه :
 هو من سحرة الشعراء وعجائب العصر لم يلحق سواه في نظمه ولم يرى كافتداره
 على ما يريد من المعاني التي تقع في طرزه مع سلاسة الفاظه وعذوبة معانيه
 وانتظامها في سلك الملاحاة وان كانت مفصحة بن السخافة مشوبة بلغات
 المحدثين والمولدين واهل الشطارة على علاته يتفكك العلماء بنار شعره ..
 وكان طول عمره يعيش في اكناف الرؤساء عيشة راضية ويستشعر نعمة
 طافية صافية . ومن اخباره انه حضر دعوة رجل اخر الطعام الى المساء .
 فقال فيه :

يا صاحب البيت الذي ضيفانه ماتوا جوعا
 ادعوتنا حتى نموت بدائنا عطشا جميعا
 مالي ازي فلك الرغيف م لديك مشترقا رفيعا
 كالبدر لا نرجو الى وقت المساء له طلوعا

فصار صاحب الدعوة يجيء ويذهب في داره فقال :

يا ذاهبا في داره جائيا لغير ما معنى ولا فائدة
 قد جن اضياك من جوعهم فاقرأ عليهم سورة المائدة

(الزمخشري) (٤٦٧-٥٣٨هـ) (١٠٧٥-١١٤٤م) هو ابو القاسم = =
 محمد بن عمر الزمخشري كان نحويا فاضلا واماما في علوم اللغة صنف كتابا
 كثيرة جليلة منها الكشف عن حقائق التريل وكتاب اسماء الاودية والجبال
 والمفصل في النحو وكان يزعم انه ليس في كتاب سيويه مسألة الا وقد
 تضمنها هذا الكتاب وله ايضا كتاب اساس البلاغة من انفع الكتب ضمنه
 معاني الكلام المجازية وغير ذلك من الكتب المفيدة قال فيه الشريف بن

الشعري لما قدم الزمخشري بغداد الى الحج :

كانت مسائله الركان تخبرني عن احمد بن دؤاد اطب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني باحسن مما قد رأى بصري
وانشده ايضاً :

واستكبر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر
وكان الزمخشري مجاهراً بقول الاعتزال . كانت ولادته بزمنشتر وتوفي بعصبة
وكلاهما من خوارزم

١٣ (النسفي) (٥٣٧-٦٦١) (١٠٧٠-١١٢٢م) هو نجم الدين ابو حفص عمر محمد
النسفي . ولد بنسب من اعمال فارس كان فاضلاً عالماً وهو من اكبر علماء
الاسلام في الحديث وآداب البحث والجدل وله عند الخنفي كبير المقام صنف
نيفاً ومائة مجلد في الفقه والسنة منها كتاب العقائد والخلاصة المنظومة بالشعر
والخمسات في الادب . وطريقه في الجدل حسنة ضرب به المثل فيها .
كانت وفاته سنة ٥٣٧ هـ بسمرقند (١١٢٢ م)

(حماد الراوية) هو ابو القاسم حماد بن مسرة الديلمي الكوفي مولى بني بكر
ابن وائل المعروف بالراوية . كان من اعلم الناس بايام العرب واشعارها
واخبارها وانسابها ولغاتها . وكانت ملوك بني امية تقدمه وتوثره وتستتريره
فيفد عليهم وينادهم ويسألونه عن ايام العرب وكلامها وعلوها ويميزون
صلته . وسي بالراوية لكثرة حفظه من اشعار الاقدمين وكان ينشد على
كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر
الجاهلية دون شعر الاسلام امتحنه الوليد في ذلك فانشده القين وتسعمائة
قصيدة للجاهلية فامر له بمائة الف درهم . ودخل بعد وفاة الوليد على يزيد
وهشام . واخبار حماد ونوادره كثيرة . وكان حماد مدمناً على الشراب
ويرمى بالزندقة بذي اللسان حيث الافعال

١٥ (ابو موسى الاشعري) هو عبيد الله بن قيس بن سليم الصحابي الكوفي قدم
على رسول المسلمين في مكة قبل هجرته الى المدينة فاسلم وهاجر الى
الحبشة ثم رجع بعد فتح خيبر مع اصحاب السفينتين فاستعمله محمد على زبيد
وعدن وساحل اليمن . واستعمله عمر بن الخطاب على الكوفة والبصرة وشهد
وفاة ابي عبيدة بالاردن وخطبه عمر بالحاجية وقدم دمشق على معاوية . وهو

الذي فتح الاهواز عنوة وافتتح اصبهان سنة ثلاث وعشرين. وكان حسن الصوت بالقرآن صافي النية توفي سنة ٥٤٤ (٦٦٥ م)

(غطاء السلي) قال ابو المحاسن: هو من الطبقة الرابعة من تابعي اهل البصرة وكان من التابعين المجتهدين اقام اربعين سنة لم يرفع رأسه الى السماء جاء من الله تعالى ولم يضحك. . كانت وفاته سنة ٥١٢٢ (٧٤١ م)

(ابن البواب) هو ابو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مشله وقاربه. وان كان ابن مقلة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وله بذلك فضل سبق وخطه ايضا بغاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته وقبحها وكساها طلاوة وبهجة والكل معترفون له بالتفرد واقروا له بالسابقة وطم المشاركة. توفي ببغداد سنة ٥٢١٣ (١٠٣٣ م) رثاه بعض الفضلاء بقوله:

استشعر الكتاب ففقدك سالفاً وقضت بصحبة ذلك الايام
فلذلك سودت الدواة كآبة اسفاً عليك وشقت الاقلام

(القاضي الفاضل) (٥٢٩ - ٥٩٦ هـ) (١١٣٥ - ١٢٠٠ م) هو ابو علي

عبد الرحيم بن القاضي الاشرف جهاء الدين اللخمي العسقلاني المصري الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب بجبر الدين وزير السلطان صلاح الدين تمكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة الانشاء والترسل وفاق المتقدمين وله في ذلك الغرائب مع الاكثار. قيل انه اذا جمعت مسودات رسائله ما تقصر عن مائة مجلد وهو مجيد في اكثرها. ولمحه ونوادره كثيرة وله في النظم اشياء حسنة. قال فيه العماد الاصبهاني: هو رب القلم والبيان واللسن والمطرزة. والفضل الذي ما سمع في الاوائل بن لو عاش في زمانه لتعلق بغيره او جرى في مضاره. . ان شاء انشاء في يوم واحد بل في ساعة واحدة ما لو دون لكان لاهل الصناعة خير بضاعة (اه). توفي بمدينة بيسان وكانت ولادته بعسقلان. بقي زماناً طويلاً متولياً على الاسكندرية ثم دخل على صلاح الدين فاستوزره وبقي مع ولده على ما كان عليه الى دخول الملك العادل الى مصر. فتوفي في القاهرة عند وصوله اليها

(الترسل) هو باللغة الترفق والتأود وفي الاصطلاح هو فن الرسائل

١٧ = (ابو نصر الفارابي) هو محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابي ولد في فاراب احدى مدن الترك فيما وراء النهر ثم دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العالم الحكمي على يوحنا بن حيلان المتوفي في أيام المقتدر واستفاد منه وبرز على اقرانه وارثي عليهم في التحقيق واطهر الفواض المنطقية وكشف سرها وقرب تناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعليم فباعت كتبه المنطقية والطبيعية والالهية والسياسية الغاية الكافية والنهائية الفاضلة .
وقدم ابو نصر على سيف دولة ابي الحسن علي بن ابي الهيثم بن حمدان بن حمدان الى حلب واقام في كنفه مدة بزي اهل التصوف وقدمه سيف الدولة واكرمه وعرف موضعه من العلم ومتركه من الفهم ورحل في صحبته الى دمشق فادركه اجله جهاسته ٥٣٣٩ (٩٥١ م) . قال ابن ابي اصيبعة : كان ابو نصر فيلسوفاً كاملاً فاضلاً قد اتقن العلوم الحكيمية وبرع في العلوم الرياضية ذكي النفس قوي الذكاء متجنباً عن الدنيا مقتنعاً بما يقوم باوده يسير سيرة الفلاسفة المتقدمين . وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالامور السكينة منها ولم يباشر اعمالها ولا حاول جزئياتها . . . وكان في علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل غايتها واتقنها اتقاناً لا مزيد عليه ويذكر انه صنع آلة غريبة يُسمع منها الحاناً بديعة يحرك بها الانفعالات . ويذكر ان سبب قرآته الحكمة ان رجلاً اودع عنده جملة من كتب ارسطاطاليس فاتفق ان نظر فيها فوافقت منه قبولاً وتحرك الى قراءتها ولم يزل الى ان اتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة وله شروح على كتب ارسطاطاليس ومصنفات جليلة في كل فنون الفلسفة والطبيعات والهندسة

١٨ = (الرياضي) هي العلوم التي لا تدرك الا بالعمل . قال التهانوي : واصول الرياضي اربعة . الاول علم العدد . الثاني علم الهندسة . الثالث علم الهيئة . الرابع الموسيقى . وله ستة فروع . الاول الجمع والتفريق . الثاني علم الجبر والمقابلة . الثالث علم المساحة . الرابع علم جبر الاثقال . الخامس علم الزيجات والتقويم . السادس علم الارغنون وهو اتخاذ الآلات

١٩ = (فخر الدين) (٥٤٤ - ٥٦٦) (١١٥٠ - ١٢١٠ م) يريد فخر الدين الرازي وهو ابيه عند الله محمد بن عمر التيمي البكري الرازي فريد عصره

ونسج وحده فاتق اهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل له
التصانيف المفيدة في امور عديدة منها شرح اسماء الله الحسنى وشرح الاشارات
لابن سينا وشرح الكليات للقانون في الطب وكل كتبه ممتعة وانتشرت
تصانيفه في البلاد . ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها ورفضوا
كتب المتقدمين . وكان له في الوعظ اليد البيضاء ويعظ باللسانين العربي
والعجمي يكثر البكاء في وعظه وكان يحضر بمجلسه بمدينة هراة ارباب
المذاهب والمقالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل باحسن اجابة فلقب
بهرارة بشيخ الاسلام . اشتغل في الري على المجد الجبلي وقرأ عليه علم الكلام
والحكمة . ثم رحل الى خوارزم وما وراء النهر فكانت له النعمة ولازم
الاسفار وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن تكش المعروف
بجوارجم شاه وحظي عنده ونال اسنى المراتب . وكان العلماء يقصدونه من
البلاد وتشدُّ اليه الرحال من الاقطار . وكانت وفاته بهرارة
(ملخص عن ابن خلكان)

(السيف الآمدي) (٥٥١-٦٣١هـ) (١١٥٧-١٢٣٤م) هو ابو الحسن
علي بن ابي علي التعالي الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين الآمدي كان في
أول امره حنبلي المذهب وانحدر الى بغداد وانتقل الى المذهب الشافعي . ثم
رحل الى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ منها الكثير وتميز فيه ولم
يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم . ثم انتقل الى الديار المصرية فاشتهر
فيها فضله فاشتغل عليه الناس واتفقوا به ثم حسده جماعة من فقهاء البلد
وتعصبوا عليه ونسبوه الى فاسد العقيدة والخلال الطوية والتعطيل ومذهب
الفلاسفة والحكماء فلما رأى سيف الدين تألمهم عليه وما اعتمدوا في حقه ترك
البلاد متخفياً . ورحل وتوصل الى الشام واستوطن مدينة حماة وصف في
اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف . وكل تصانيفه مفيدة فمن
ذلك كتاب ابيكار الافكار في الكلام وله مقدار عشرين تصنيفاً وانتقل الى
دمشق ودرس بالمدسة العزيزية واقام بها زماناً . ثم عزل عنها لسبب اتهم
فيه فاقام بطألاً في بيته الى وفاته (ملخص عن ابن خلكان)

٢٠١٩ (نصير الدين الطوسي) (٥٩٧-٦٧٢هـ) (١١٠١-١٢٧٢م) هو محمد
ابن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي كان رأساً في علم الاوائل لاسيما في

صفحة سطر

٢٢ = (ابن المعتز في التشبيه) قد فاق ابن المعتز معاصريه من الشعراء بحسن اختراعه للمعاني وله كل تشبيه بديع على ان شعره قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القرينة فن ذلك قوله في قلم:

قلم اراه ام فلك يجري م بما شاء قاسم ويسير
 راعج ساجد يقبل قرطام سا كما قبل البساط شكور
 ومن ذلك ايضاً قوله في رثاء ولد له:

وغرس من الاحباب غيب في الثرى واسقته اجفاني بسح و فاطر
 فأمتر همماً لا يبيد وحسرة لقلبي يجنيها بايدي الخواطر
 ايا شعبة النفس التي ليس غيرها سقطت فقد افردت عودي لكلم
 (النظير) يطلق عند اهل العربية على المثال مجازاً وحقيقة على اعم
 منه

٢٣ = (المنقول والمعقول) المنقول عند اهل النظر يطلق على قول الغير. والمعقول ما يدرك بالعقل ويستند الى براهين عقلية دون مراعاة قائله

٢٤ = (ابن العربي) (٥٧٠ - ٦٣٨ هـ) (١١٦٥ - ١٢٤١ م) هو الشيخ الاكبر

محيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائي الاندلسي كان من البارعين في التصوف له في الطريقة مصنفات جليلة بالنظم والنثر. وُلد بمدينة ورحل الى المشرق فدخل بغداد ومكة ودمشق وسمع شيوخها وسكن بلاد الروم مدة. ولقي جماعة من العلماء والمتدعين وله توسع في الكلام وذكاء وقوة خاطر وحافظة وتدقيق في التصوف مع تأليف حجة في العرفان. ومن تأليفه الفتوحات المكية عشرون مجلداً ومحاضرات الابرار وله ديوان كبير في الطريقة وكتب كثيرة

٥ ٢٣٦ (قصة اصحاب الكهف) راجع اعمال القديسين للبولاندستين في تاريخ السابع والعشرين من ايلول المجلد ٣٣ الصفحة ٣٧٥

٧ = (لطاغيت) جمع طاغوت هي الالباسة او اصنامها

= = (كان يتزل قرى الروم) ان الملك داسيوس حارب القوط في بلاد الروم سنة ٢٥١ م فاستقرى تلك البلاد ونزل بها ذهاباً واياباً

١٨ = (لقد قلنا اذا شططاً) هذا من سورة الكهف اي قد قلنا قولاً بعيداً عن الحق مفرطاً في الظلم والشطط مجاوزة الحد

صفحة	سطر
٥	٢٣٧
(مكسلينا) يريد مكسيميناوس ويقال انه كان ابن حاكم المدينة واكبر بطارقتهما	
٩	=
(ساوخرم وافرع لکم) اي سأخس من شأنکم واصب عليكم العقوبة التي اوعدتکم بها	
١٩	=
(تملينا) يريد ملکس احد السبعة	
٩	٢٣٨
(وناموا ثلاثائة سنة) قد ذكر الدميري ان اصحاب الكهف بقوا في سباتهم من عهد داسيوس الى زمان تاوداسيوس الثاني المعروف بالصغير اي من نحو سنة ٢٥١ الى ٤٢٥ بعد المسيح وهذا مطابق لأصح التواريخ . وكان اسقف افسوس اذ ذاك ممنون الذي حضر المجمع الخلقيدوني مع القديس كيرلس كما اثبت ذلك العلامة السمعاني في المكتبة الشرقية	
١٠	=
(محمد بن اسحاق) هو صاحب السير والمغازي (راجع ترجمته صفحة ١٣٨ من الحواشي)	
١٢ و ١١	=
(ففهم من يؤمن بالله ويعلم ان الساعة حق ومنهم من يكذب) كانت فشئت في زمان تاوداسيوس الصغير بدعة تعرف ببدة الصدوقين كان اصحابها ينكرون بعث الاجساد	
١٢	٢٣٩
(الورق) هي الدراهم المضروبة ج اوراق	
١٨	=
(رأى علامة تكون لاهل الايمان) هذه العلامة كانت علامة الصليب المقدس الذي كان يكرمه نصارى افسس	
٩	٢٤٠
(دخل المدينة الخ) ان ما يذكره الدميري من اخبار ملكس ودخوله البلد هو مطابق للواقع في وجوهه العامة بيد انه دخل الرواية شيء من بسط الكلام والتصرف في القصص	
١٢	٢٤٢
(ارموس واصطفوس) نظن هذين الاسمين مختلفين الا ان بعض اصحاب التراجم رأوا ان اسقف المدينة كان اسمه اصطفانوس وقد قدمنا ان الجالس على كرسي افسس حينئذ كان ممنون	
١١	٢٤٤
(جبل مغلوس) لا ذكر لجبل بهذا الاسم بمجوار افسس	
٣	٢٤٧
(الجن والانس) اي الملائكة والبشر . وكثيراً ما ارادوا بالجن الشياطين وقد اكثر العرب من ذكرهم في اشعارهم وخرافاتهم . ففهم من زعم ان الجن حيوان هوائي يتشكل بأشكال مختلفة ومنهم من ذهب الى انها هي النفوس	

صفحة سطر

البشرية المفارقة الابدان

- ٤ = (توفى الله ارواحهم) لم بعش السبعة الفتية الا زماناً قليلاً رثنا جاء الملك وشاهدهم ولم يخرجوا من كهفهم وفيه قبروا . وبني بعد ذلك دير زاهر على اسمهم بقي الى زمان فتوحات المسلمين حين تولوا على افسس في القرن الخامس عشر
- ٦ ٢٤٨ (خرق المكاسب) اي تصعب عليهم اسباب المكاسب
١٧ و ١٦ = (في كتاب الهند) هو كتاب كايمة ودمنة المار ذكره
- ٨ ٢٥١ (الطريفي) نسب الى طريف بطن من طي ولم نقف على شيء من اخباره في كتب الائمة ونظنه من شعراء القرن الثالث من الهجرة
- ١٢ = (سفر ابن بطوطة الى القسطنطينية) ان ابن بطوطة باشر هذه الرحلة سنة ٧٣٤هـ (١٣٣٣م) وكان قبل ذلك دخل بلاد القرم والقيقي وقدم على ملكها اوزبك خان فاكرمه واعزه ثم ارسله مع زوجته يبلون الى القسطنطينية وكان على ما زعم ابن بطوطة ملك القسطنطينية اباه
- ١٣ = (الخاتون يبلون) الخاتون هي السيدة الشريفة والملكة . معربة . اما يبلون هذه فهي على ما يؤخذ من قول ابن بطوطة ابنة ملك القسطنطينية ولم يذكرها مؤرخوهم فلربما غيرت اسمها عند وصولها الى بلاد المغول . وامر زواجها مع سلطان المغول لا يبعد عن الحق فان ملوك الروم كان من دأبهم ان يزوجوا بناتهم للملوك التتر والمغول رجاء ان ينالوا منهم بذلك الصلح والسلام . (راجع تاريخ المغول للعلامة دوسون الجزء الثالث صفحة ٤١٧ والجزء الرابع صفحة ٥٣٦ و ٣١٥)
- ١٤ = (سؤال) هذا الشهر العاشر من الشهور القمرية وهو عند المسلمين شهر الفطر واول شهر الحج سعي بتشويل ابلان الابل اي نقصها
- ١٧ = (الامير يدره) كان احد قواد عساكر الملك اوزبك خان وامراء مملكته لا يعرف من امره سوى ما ذكره عنه ابن بطوطة
- ٤ ٢٥٢ (سنبل الهندي) كان متولياً على فرقة من الهنود تحت امر السلطان اوزبك خان
- ٥ = (ميخائيل) هو احد سادة الروم كان الملك اندرونيك الثاني اصحبه باتبته شرفاً لها وقياماً بخدمتها
- ٧ = (أكك) مدينة من الروسية الجنوبية ولا نعلم ما اسمها اليوم

صفحة	سطر	
١٢	≡	(سرداق) وفي نسخة سوداق مدينة على ساحل البحر الاسود الشمالي
١٨	≡	(مضجى ومعشئ) اي عند الضمى والعشى . والضجى ارتفاع النهار
٢٥٣	٢	(ساطوق) وتسمى ايضاً بابا سلطوق مدينة موقعها بين شمالي بحر الاسود وغربيه في بلاد البلغار . سميت بذلك باسم بعض زهاد الاتراك
≡	≡	(وبينها وبين اول عمالة الروم ثمانية عشر يوماً) اعلم ان ابا بطوطة تبع في سفرته هذه من بلاد القيجيق الى بلاد القسطنطينية طريقاً غير مانوسة في الرمال والجبال وكان مسيره على ساحل البحر الاسود الشمالي والشرقي واجتاز بمدن وقرى ليست اليوم معروفة موقعها في جنوبي بلاد الروس وفي بلغاريا
٥	≡	(ذوالقعدة) هو الشهر الحادي عشر من الشهور القمرية سمي بذلك لعود العرب فيه عن الاسفارج ذوات القعدة
٧	≡	(مهنولي) حصن كان على تخوم بلاد الروم في القرون المتوسطة من جهة بلاد البلغار
٩	≡	(كفالي نقوله) اي القائد نيقولا وكفالي معناها بالرومية الرأس والسيد . ولا ذكر لنيقولا هذا في التاريخ
١٧	≡	(حصن مسلمة بن عبد الملك) هو مكان منبع في سفح جبل بناه مسلمة بن عبد الملك بن مروان الخليفة واخو هشام . (ومسلمة) هذا هو صاحب الفتوحات المشهورة في زمان الدولة الاموية فانه دخل بلاد الروم وغزا فيها الغزوات وفتح كثيراً من مدنها حتى انه بلغ خليج القسطنطينية وكانت غزواته تارة من جهة الجزيرة وطوراً من غربي القسطنطينية . وهو الذي قاتل يزيد بن المهلب بن ابي صفرة فحسرت جيشه سنة ١٠٢هـ (٧٢١م) ثم سار الى بلاد الخزر واقتل مع مالهها وهزمه . وكان مسلمة متولياً على الجزيرة واذربيجان من قبل عبد الملك . ولما خلفه اخوه هشام عزله بانه مروان المعروف بالمار وولاه قيادة السج سنة ١١٩هـ (٧٣٨م) وكانت وفاته سنة ١٢٢هـ (٧٤٠م)
١٨	≡	(اصطفيي) هو نهر غربي القسطنطينية قرب ادرنه يصب في بحر الروم
٢٥٤	٧	(الفيكة) هي مدينة صغيرة بجوار خليج القسطنطينية وهي اليوم خراب
١١	≡	(كفالي قراس) لا ذكر له في تاريخ ملوك القسطنطينية
١٥	≡	(مظلات مزركشة بالذهب) اي منسوجة به والمظلة هي الشمسية . (والمزركش)

صفحة سطر

- لفظة فارسيّة تدل على الحرير المنسوج بالفضة او الذهب بنى منها المولدون
 فعلاً (زرکش)
- ٢٥٥ ٥٥٤ (عشرة اطبال يتقلدها عشرة من الفرسان) يريد اخم كانوا علقوها في عنقهم
 = ٦٥٥ (الابواق والانفار والصرنايات وهي الغيطات) الابواق مفردة البوق هي
 آلة مجوفة مستطيلة ينفخ بها. (والانفار) جمع نفاير هي شبيه بالابواق الا انها
 اجلى واحد صوتاً. فارسيّة معربة. أمّا (الصرنايات) كما والغيطات ردفها فلا
 ذكر لها في كتب اللغة. وهي الشبّات والانايب يُنفخ فيها
 = ١١ (عظم السرج) يريد خشبهُ
- ٢٥٧ ٧٥٦ (رتب... سواء) سواءً منصوبة على الحالّيّة اي متساويين
 = ٢٥٧ (واسمهُ تكفور ابن السلطان جرجيس) ان في هذا القول غلطاً صريحاً
 لان آخر ملك يدعى نيقفور (لا تكفور كما روى ابن بطوطة) هو نيقفور
 الثالث وقد ملك من سنة ١٠٦٨ الى ١٠٨١ مسيحيّة أمّا سنة دخول ابن بطوطة
 للقسطنطينيّة اي سنة ١٣٣٤ فكان السلطان على القسطنطينيّة اندرونك الثالث
 المعروف بالصغير توباً تخت الملك سنة ١٣٢٨ م بعد ان اقلع عن الملك جدّه
 اندرونك الثاني لما كان لحقهُ منه من سوء المعاملة. فملك اندرونك الصغير من
 سنة ١٣٢٨ الى ١٣٤١ م وكان ورعاً محبوباً من اهل رعيته محافظاً على حقوقهم
 مهيباً من اعدائه وسعى في اتحاد الكنيسة الشرقية مع كنيسة رومة. أمّا قول ابن
 بطوطة ان اباهُ كان اسمه جرجيس وكان تخلى عن الملك ترهداً فليس
 بامرٍ صحيح لان ابا اندرونك الثاني هو ميخائيل التاسع ملك مدة بمشاركة
 اندرونك الثاني وتوفي قبل موته ولم يزهد بالدنيا كما ذكر المؤرخ سهواً
 = ٧ (ابوهُ السلطان جرجيس... ترهد وترهب) لا صحّة لهذا كما قلنا ولربما
 اراد بابي الملك جدّه اندرونك الثاني وكان الملك لما جلس على سدّة الملك
 حبسه في دير لئلا يدس له الدسائس فشتان بين هذا والترهب
 = ١٨ (الى مشور كبير) يريد بالمشور النادي وهي مولدة
 = (الفيسفاء) هي النقش بصغير الحجارة. واللفظة معربة عن الروميّة
 (φηφος) ومعناها الحصى
- ٢٥٨ ١٠ (هنيّة) تصغير هنة وهو الزمان والفرصة وربما صغر جهنيّة
 = ١٢ (الصخرة المقدسة) هي الصخرة الكبيرة التي هي اليوم في مسجد عمر وعليها

صفحة	سطر
	كان قديماً قدس الاقداس وتابوت العهد في زمان العبرانيين
==	(القيامة) يريد كنيسة القيامة التي بناها القديسة هيلانة ذكراً لقيامة المسيح
	من بين الاموات . وقد حَرَفَ بعض كتاب العرب لفظة (القيامة) بالقيامة
	تعصّباً . ومعنى القيامة المزبلة
٥	٢٥٩ (واسم هذا النهر آسي) هو بوزار القسطنطينية المعروف بالسفور
٦	== (اصطنبول) هو تصحيف اسم القسطنطينية الرومي
١٩	== (القمص) هي لفظة لاتينية (Comes) معناها المصاحب والمرافق وهو
	لقب شرف كان يُعطى لبطانة الملوك والاشراف
١	٢٦٠ (حتى يصلح بينهم البابا) هذا القول تلحج الى توسط الاحبار الرومانيين في
	الخصامات التي جرت بين الملوك اللاتينيين وسلاطين القسطنطينية
٣٥٢	== (مائة جفن من القراق) الجفن السفن الكبار . ومثلها القراق مفردا القرق
	وهي السفينة الكبيرة الطويلة
٦	== (ايا صوفياً) لفظتان روميتان (Aya Sogya) معناها الحكمة القديسة هي
	الكنيسة الكبيرة التي بناها قسطنطين الملك ودعاها كنيسة الحكمة الالهية
	اجلاً للثالوث الاقدس وهي اليوم اكبر مساجد المسلمين
١١	== (بالرخام الحزج) يريد الرخام المقطع بالوان مختلفة
١٨	== (مطبق بالملف) اي مغطى بلحاف . والملف نسيج كالجوخ
٥٥٤	٢٦١ (الصليب) الذي يزعمون انه بقية من الخشبة التي صلب عليها عيسى) هي
	قطعة كبيرة من عود الصليب كانت هيلانة الملكة قد استنجبتا معها من القدس
	بعد وجدانه . وكان بقي منه قسم كبير في المدينة المقدسة وقسم آخر كان في
	رومة وهو اليوم اكبر قطعة تعرف منه
١٠٥٩	== (بعضهم من ذرية الحواريين) ليس هذا القول بسديد . ولربما اراد ابن بطوطة
	بذرية الحواريين الاساقفة وهم خلفاء الرسل
١٢	== (المانستارات) جمع المانستار لفظة رومية معناها الدير وصومعة الرهبان
١٣	== (الزاوية) هي منزل الفقراء عند المسلمين ويسمى ايضاً بالرباط
٤	٢٦٢ (اكثر هولاء الملوك الخ) في هذه الرواية غلو ظاهر فان قليلاً من ملوك
	القسطنطينية زهدوا في الدنيا طوعاً ما لم يُرَدَّ من حبس قسراً في الاديار بعد
	عزله . ونظن ان ابن بطوطة وثق بكلام بعض التراجم الذين خدعوه وقصوا

صفحة سطر

عليه القصص الغير الصحيحة

- ١٦ // (هذا الملك ولي الملك لابنه الخ) راجع الحاشية الاولى والثانية على صفحة ٢٥٧
- ٣ ٢٦٣ (بعث عني) كذا في الاصل ونظنه غلطاً والصحيح بعث الي
- ٥ ٢٦٤ (لا يعصون الله ما امرهم) اي في ما امرهم. وما مفعول ثان يعصون وهذا القول من القرآن في سورة التحريم
- ١٤ // (الحوام والحشرات) قيل ان الحشرات حشاش الارض وما صغر من دواجا كالفار وما شاكلها من حشر الشئء دققة. والحوام جمع هامة هي ما كان له سم من هذه الحشرات
- ١٥ // (الكروبيون) هي احدى فرق الملائكة التسع وهي في المرتبة دون الساروفيم وفوق سائر الطبقات مزيتهم على ما يؤخذ من الاسفار الالهية الهذي بصفاته تعالى والتشور بانوار معرفته عز وجل. والكروب لفظة عبرانية معناها السيد
- ١٧ و ١٨ // (ملائكة السماوات السبع) راجع الصفحة الاولى من الحواشي
- ١٨ // (القيام والقعود والركوع والسجود) كل ذلك مجاز يراد به اجتهاد ملائكة في خدمة الله وتسبيحه. والفرق بين الركوع والسجود في الشرع ان الركوع هو الخناء الظهر ولو قليلاً. والسجود هو وضع الجبهة على الارض
- ٢ ٢٦٥ (المعقبات) قال القزويني وغيره من اهل التفسير: المعقبات هم ملائكة الليل والنهار والتسبيحة يخلف بعضهم بعضاً أخذ اسمهم من العقبه وهي الليل والنهار سحياً بذلك لتعاقبهما (اه)
- ٢٣ // (الملائكة الموكلون بالكائنات) هم الملائكة الحراس وكثيراً ما الم بذكرهم الكتاب الكريم (راجع كتاب الشهر الملاكي المطبوع حديثاً)
- ٧ // (العنصر) باللغة هو الاصل او المادة الاولية التي منها تتكون كل الاجسام الحيوية
- ٨ // (الاجسام التي هي دون فلك القمر) كان الاولون يزعمون ان ما يعلو القمر من الافلاك لا يقبل التغير البتة. وقد اتضح اليوم فساد هذا القول ما لم يرد بقولهم مماء الطوباويين ودار النعيم الذي لا يدركه تغير ولا فساد (تلك الاجسام امهات) الامهات هي الاجساد البسيطة التي يتربك من خلطها سواها. وتسمى الامهات اركاناً والمركبات مولدات

٩٠٨ // (المولدات المعادن والنبات) هذا زعم الكيماويين الاقدمين وانما اتضح اليوم ان المعادن منها ما هو بسيط ومنها ما هو مركب . واما (النبات) فكأنه مركب واكثر ما يدخل في عنصره الكربون والهيدروجين والاكسيجين وشيء من الازوت

١٠٠٩ // (الاركان اربعة النار والهواء والماء والارض) ان الاركان كما يؤخذ من اكتشافات الكيماويين وانما اتضح المتواترة تنيف على سبعين ركناً . اما النار والهواء والماء والارض فليست من الساطة على شيء . فان النار تنبعث امتراج عنصريين ببعضها يحصل من ذلك فيها حرارة ونور . (الهواء) مركب من عنصريين هما الازوت والاكسيجين يدخل من الأول نحو ثمانين قسماً في المائة ومن الثاني نحو عشرين مع شيء من الحامض الكربونيك . (الماء) ايضاً ممزوج من الاكسيجين والهيدروجين يدخله قسماً من الهيدروجين مع قسم من الاكسيجين . (والارض) اخيراً مركبة من اركان مختلفة فيها السيليس والكلس وغير ذلك من الاركان مع اختلاطها

١٠ // (فالنار حارة يابسة الخ) هذه الخواص التي يوردها القزويني للاركان كما والمحل الذي يخصه بما كل ذلك على زعم الاقدمين من الطبيعيين وهو اليوم مردود

٢٦٦ ١٤ // (هي مقسومة الى ما يذوب والى ما لا يذوب) قد اتفق الان العلماء من الكيماويين على تقسيم اخر قسموها الى معدنية وشبه معدنية . تفرق الاولى عن الثانية بلمعاتها وتوصلها للحرارة والمائع الكهربائي . ومنها تتركب الاملاح اذا امترجت بالاكسيجين وحاطت بالحوامض (راجع صفحة ٩٠ من الحواشي)

١٦ // (الاسرب) هو الرصاص وقد مر ذكره صفحة ١٠٤ من الحواشي . وقيل ان الاسرب هو صنف ردي من الرصاص وهو الاسود . وسواده بتأكسده اي باختلاط الرصاص بغاز الاكسيجين

// // (الخارصيني) هي لفظة فارسية معناها حجر الصين يعرف في بلاد الهند بالجست او الجسد ويسميه ايضاً العرب التوتيا المعدني او روح التوتيا والفرنح يسمونه (toutenague) وهو مزيج من الخاس والتوتيا وشيء من الشك (arsenic) . فن ذلك يؤخذ ان الخارصيني ليس هو من الاجسام البسيطة بل هو مركب .

صفحة سطر

قال ابن بيطار في وصف التوتيا المعدنية: هي ثلاثة فنها بيضاء ومنها الى الخضرة ومنها الى الصفرة مُشرب بمجرة. ومعادنها على سواحل بحر الهند والسند واجودها البيضاء التي يراها الناظر كأنَّ عليها ملخاً وبعدها الصفراء. وأما الخضراء فان فيها جروشة. وهي مثقبة ويوثى بها من الصين (اه)

٢٦٧ ٢٥١

(صفرة لونه من ناريتيه) هذا بناء على ان الذهب جسم حار الطبع كما زعم الاقدمون. (ولينه من دهنيتيه) لادهنية للذهب كما هو معروف. (وبريقه من صفاء ناريتيه) كان القدماء يقولون ان المعادن اصلها من اختلاط الزبيق والكبريت فان كانا صافيين تأتى النضج والحرارة والكبريت احمر يتولد منها الذهب. اما اذا كان الكبريت ابيض فتتولد الفضة وان لم يكونا صافيين فتتولد منها بقية المعادن على مقدار صفتها ونضجها. وكل ذلك مردود اليوم (ثقله من ترابيتيه) وليس هذا بصحيح. ان ثقل المعادن من اصل طبعها ووزنها النوعي

٣٥٢ =

(محتاج الى اعيان كثيرة) اي الى حاجات واموال. والاعيان جمع عين هو المال او العتيد منه

٥٥٤ =

(الفلزات) جمع فلز يريد بها المعادن وربما أخذ بمعنى حجارة الارض او جواهرها ويراد به ايضاً خبث الحديد

١٢ =

(الاشجار العظام لاثمر لها) هذا قول يردّه اختبار النباتيين فان الاشجار الكبار والصفار ايضاً كلها لها ثمر لكنسه اصغر على الغالب من اثمار الاشجار الصغيرة

١ ٢٦٨

(الدب) هو من اعظم الاشجار واعلاها وابهاها. اذا طابت مدتها يتفتت جوفها ويبقى ساقها مجوفاً. وهو معروف الورق واسمه شبيه بورق الكرم وكف الانسان. قال ابن عمران: مذاق ورقه مرّ عقيص وقشر خشبه غليظ احمر ولون خشبه اذا شق احمر خليجي وله نوار صغير متخلخل خفيف اصفر ويخلفه اذا سقط حب اخرش اصفر الى الحمرة والقبرة كحب الخروع واكثر ما ينبت في الصحاري الغامضة وفي بطون الاودية

= =

(العرعر) هو السرو او السرو الجبلي شجر حسن الهيئة قوم الساق يضرب به المتل في استقامة القد وانه في الصيف والشتاء اخضر ثمرة مستديرة في عظم البندق تشبه الزعرور الا انها اشد سواداً جاد الرائحة طيبها تسمى الاجل.

= =

٦٥٥ = (يعلو... شيئاً فشيئاً) نصبت شيئاً على الحليّة والثانية على العطف

٤ ٢٦٩ (البلسان لا يوجد منه اليوم إلا بمصر) قال المقرئ بنى نقلًا عن سنكمار الاقباط: ان البلسان كان يثبت قديمًا في الاردن فانقطع من هناك عند قدوم المسيح الى مصر وهو طفل مع امه مريم فترلوا مدة بعين شمس واستراحوا هناك بجوار ماء. فغسلت مريم من ذلك الماء ثياب المسيح وصبت غسالتها بتلك الاراضي فانبت الله هناك البلسان. وهناك بئر تعظمها النصارى وتغتسل بهاها وتشتفي بها غمرت على ذلك الماء الذي غسلت منه مريم. قال المقرئ بنى: وبالغني اتحا الى الان اذا اعتبرت يوجد ماؤها عينًا جارية في اسفلها. منها يُسقى البلسان. الملوك النصارى من الحبشة والروم والفرنج في البلسان غلوه عظيم وهم يتهدونهُ ويعتقدون انه لا بد ان يكون في المعمودية شيء من دهن البلسان ويسمونه الميرون. قال القزويني: عند قرية المطرية بجوار مصر منبت شجر البلسان وجها بئر يُسقى منها. قيل انه من خاصية البئر لان المسيح عليه السلام اغتسل فيها. . وماء البئر عذبة فيها نوع دهنية لطيفة. وحكي ان الملك الكامل استأذن اباه الملك العادل ان يزرع شيئاً من شجر البلسان فاذن له. فغرم غرامات وزرعه فلم ينجح ولا حصل منه دهن البتة فسأل اباه ان يُجري لها ساقية من البئر المذكورة فاذن له ففعل وأُنجح وعلموا ان ذلك من خاصية البئر. ورأى رجل من اهل الحجاز البلسان فقال انه شجر البشام بعينه إلا انما علمنا استخراج الدهن منه (اه)

= = (عين شمس) مدينة كبيرة كانت تعرف بمدينة الشمس (Héliopolis) كانت قديمًا محل سرير الفراعنة بينها وبين القسطنطينية ثلاثه فراسخ وهي خراب وجها آثار قديمة عجيبه من اعمدة ودُمى واصنام ونقوش وكتابات ومسالّ وجوار عين الشمس هذه سكن المسيح لما تمّص من ايدي هيرودس الطالب قتله (راجع ايضاً وصفها في الجزء الثالث من نخب الملح صفحة ٤٦)

= = (سبعة افدنة) اصل الفدان ما يجرث في يوم واحد ثم اصطحو على تقديره وهو اربعمائة قصبة مربعة وطول القصبة عشرة اذرع إلا انه قد حصل فيها تغييرات جسيمة ويحسب طولها الان نحو ٣٠ اثار و ٥٥ سنتمتر

= = (السذاب) نبات حادّ مرّ شديد الحرافة يسميه الفرنج (Rue). قال ابن البيطار: هو على صنفين بري وبستاني فالبستاني يفرع فروعًا تطلع من ساو

		صفحة	سطر
	له قصيرة تتشعب عليه شعب مثل الاغصان ويحمل في اطراف اغصانه رؤوساً تتفتح عن ورد صغار الورق واذا انتثر سقط منه الحب . اما البري فهو اصفر ورقاً من البستاني وزهره مثل زهر البستاني		
	(الشعري) كوكب يطلع في الجوزاء وطولعه في شدة الحر ويُعرف بالشعري		
	اليانية		
	(الليم) هو الليمون الحلو	٢٧٠	١٨
	(البردية) هي واحدة البردي والبردي نبات يطول فوق ذراع له ساق هشة في رأسها زهر ابيض يخلف بزراً دون الخلبة هشةً مرّاً ومن البريدي ما يقتل حباً وتنسج منه الحصر المعروفة بالاكباب وكان اهل مصر في القديم يعملون من بعض اجناس البردي القراطيس	٢٧١	٦
	(قامة باسطة) القامة هي الباع وتطلق على طول قامة الانسان وربما قيست القامة بالمسافة بين الذراعين المبسوطتين		
	(أجرت) اي اذا صارت ذات جراء . والجرا - جمع جرو وهو الصغير من التمر كما وهو الصغير من الحيوان		
	(ابو حنيفة الدينوري) هو ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري كان اديباً عارفاً باللغة ألف فيها كتاباً سماه باصلاح المنطق . وكان له المام بعلوم الطبيعة له من ذلك كتاب وضعه في علم الثبات اخذ عنه ابن بيطار وغيره . توفي سنة ٢٨٢ من الهجرة (٨٩٦م)		
	(السلوج وهو الغزل) السلوج هو ما اخضر ولان من قضبان الكرم وغيره . يريد بالغزل القضبان		
	(الخيل) هو السذاب وقد مر وصفه		
	(ابو قنينة) يريد العنب كناه بابي قنينة لان منه الشراب وهو يجر في القنينة		
	(بيبعونه من التجار) يقال باعه الثوب وباع منه الثوب بمعنى واحد	٢٧٢	٢
	(قالقوت) قال ابن باطوطة : هي احد البنادر العظام يبلاد الملبار يقصدها اهل الصين والجاوة وسيلان والمهل واهل اليمن وفارس ويجمع بها تجار الآفاق ومرساها من اعظم مراسي الدنيا (اه) . وهي اليوم حاضرة البنغال والهند الانكليزية موقعها على نهر الهنغلي فيها نحو ثمانمائة الف نفس		
	(وكيف لامع ما يشاهد . .) اي كيف لا يتعجب وهو يشاهد . وكيف اسم	٢٧٣	٣

استفهام منصوب على الحاية ولا للنفي
 (السوسن) هو نبات من الرياحين طيب الرائحة ويُعرف بالزنبق. قال بعضهم:
 هو نبات له ساق وزهر مختلف الالوان من بياض وصفرة واسمانجونيّة .
 وهو بري وبستاني . والبستاني صنغان الازاد وهو الابيض والابرساء وهو
 الاسمانجوني (اه) . والمقصود في كلام القزويني الابرساء
 (شقائق النعمان) نبات صغير كانت تسميه العرب خد العذراء فرّ النعمان
 ابن المنذر وقال : من نزع شيئاً منها اتزعوا كنفه فنسب الى النعمان . قال
 الشاعر:

بوجهك اظهر البشر اللواتي دعين شقائق لابن الشقيقة

والشقيقة اسم أم النعمان بن المنذر. قال ابن البيطار: والشقائق صنغان بريّ
 وبستاني. ومن البستاني ما زهره احمر ومنه ما زهره الى البياض والى
 الفرفرية . وله ورق شبيه بورق الكزبرة الا انه ادقّ تشريفاً وساقه اخضر
 دقيق وورقه منبسط على الارض واغصانه شبيهة بشطايا القصب رقاق . على
 اطرافها الزهر وهو مثل زهر الخشخاش في وسطه رؤوس لوها اسود وكحلي
 الى السواد واصله في عظم زيتونة واعظم وكله معقد . واما البري منه
 اعظم من البستاني واعرض ورقاً منه واصلب ورؤوسه اطول ولون زهره
 احمر قان وله اصول دقاق كبيرة . ومنه ما لونه وورقه اسود واصفر وهو
 اشد حرافة من غيره من البري

(أذريون) لفظة فارسيّة معناها ناربي اللون . قال القزويني : نبات له زهر
 في غاية الحمرة في وسطه سواد يشبه نصف بلوطة اذا قطعت عرضاً . قال
 غيره : وهو صنف من الاقحوان يعلو ذراعاً وله ورق الى الطول ما هو في قدر
 الاصبع . نواره احمر ذهبي في وسطه رأس صغير ومنه ما هو اصفر ايضاً
 (الجعلان) مفردة الجعل هو دويبة شبيهة بالحنفساء الا انها اكبر منها
 شديدة السواد في بطنها حمرة وللمذكر منها قرنان تألف الاقذار وتغتذي
 منها . وجمها جناحان لا يكادان يريان الا اذا طار وله ستة ارجل وسنام مرتفع
 جداً وهو يمشي القهقري . وزعم العرب ان رائحة الورد تقيته او تضر به .
 قال ابو الطيب :

بذي العباوة من انشادها ضرر كما تضرّ رياح الورد بالجعل

صفحة	سطر	
		(الفراش) دواب من العجج وهو انواع مختلفة لا تكاد تحصى يكون اوله دودة ثم ينسج على نفسه بلعابه فيلججه ينسج عنها بعد حين فيطير . فنه ما لطف جرمه وصغر جسمه ومنه ما تلونت جناحه بعجيب الالوان ويسمى الخرطيط ومنه ما يطير فيتهافت على السراج حتى يحترق ظناً منه ان السراج باب كوة للضوء . قال المهلب بن يموت :
		مثل الفراشة تأتي اذ ترى لهباً الى السراج فتلقى نفسها فيه
٢		(الارضه) قال القزويني : هي دودة بيضاء صغيرة تبني على نفسها ارجاً (بيتاً) شبه دهليز خوقاً من عدوها كالنمل وغيره واذا اتى عليها سنة نبت لها جناحان طويلان تطير بها واذا خربت اراجها اجتمعت كلها على اعاتقا واذا خرب بعضها اجتمعت على مرمة تلمتها وتصلحها باقل زمان . ولها مشفران حادان تثقب بها الخشب والاجر والتجارة . قال الدميري : هي دوية صغيرة كنصف العدسة تأكل الخشب وهي التي يقال لها سرفه
١٥	٢٧٦	(التمساح) قال القزويني : هو حيوان على صورة الضب له فم واسع وستون ناباً في فكه الاعلى وكذلك في الاسفل وبين كل نابين سن صغيرة مربعة ويدخل بعضها في بعض عند الانطباق وله لسان طويل وظهور كظهور السلخانة لا يعمل الحديد فيه وله اربع ادجل وذنب طويل . . . ويعظم حتى يكون طوله عشرة اذرع في عرض ذراعين واكثر (اطلب ما قاله في وصفه عبد اللطيف البغدادي في الجزء الثالث من نخب الملح صفحة ٣٧)
٨	٢٧٧	(كالظبي . . . في انتصاب القرون وانعاطفها) قد اثبت البحث لعلماء طبائع الحيوان ان ظبي المسك لا قرون له
٩		(لها نابان دقيقان ابيضان في الفكّين قائمان في وجه الظبي) ان هذين النابين يخرجان من فك الظبي الاعلى الى الاسفل ثم يتعققان قليلاً الى الوراء يخفر بها الارض ليستخرج منها بعض عروق يفتردي بها
٥	٢٧٨	(الكرة) هي عند المهندسين جسم مستدير يحيط به سطح واحد في وسطه نقطة جميع الخطوط الخارجة منها اليه سواء . ومنها الكرة للطابة يلعب بها كرين وكرات وكري
١٣	٢٧٩	(حميد الهلالي) هو حميد بن ثور الهلالي احد شعراء الخضرمين عاش في الجاهلية وادرك الاسلام فاسلم ودخل على الخلفاء الراشدين واشهدهم من

شعره قصائد امتدحهم بها فاكرومه وكسوه. وكانت وفاته في أيام معاوية.
 وشعره لين مطبوع ضمنه الاوصاف الحسنة
 ٢٨٠ و ١١ و ١٢ (علماً منه الخ) ليس في كل هذه الافعال البهيمية ما يتجاوز الوهم العجيب الذي
 طبعه الله في الحيوانات مع قوة خيال تصرفها عما رأت فيه اذى وتقرجها
 الى ما وجدت فيه لذة

١٠ ٢٨١ (العسكر الدُّهم) اي العسكر الكبير العدد. ودم جمعها دهم
 (القلق) هو طائر طويل العنق ابيض الريش يسميه اهل الشام بالجمع سهواً
 ١٧ طوله اكثر من ذراع وله منقار طويل احمر وكذلك ساقاه وفي عنقه زبر
 طويل ناعم وظرف جناحه اسود يا كل الحوام والحشرات والدود. وهو
 مشهور بشدة محبته لفراخه. ولا يزال اللقلق يتبع الربيع وله وكران احداهما
 ببلاد الصرود والآخر بالجروم ويتناول من احداهما الى الآخر رحلة الشتاء
 والصيف ولا يتخذ الوكر الا على موضع عال فيأتي بالاعواد والحشائش يركب
 بعضها في بعض تركيباً عجيباً متيناً

١ ٢٨٢ (ابو قلمون) في كتب اللغة ان ابا قلمون ثوب رومي يتلون الواناً للعين
 وقيل هو الطائر المعروف بابي براقش الموصوف هنا ثم استعمل للثوب
 الملون وقيل ان القلمون هو الحرباء معرب عن الرومية (Καμηλοσπον)
 لان الحرباء كثيرة التلون

١١ (صفق اماً ارتياحه لسنا الفجر الخ) اي يضرب بجناحه اماً دلالة لهجته
 بورود الفجر واما اسفاً على الظلام المولي. وارتياح منصوب على المفعولية لاجله
 ١٣ و ١٤ (اصبر عن الشدة) كذا في الاصل ولعله اراد اصبر على الشدة. واما قوله:
 اصبر عن الشدة فعناها احبس نفسك عن الشدة

١٦ (البقر الوحشي) قال بعضهم: هو اشبه شيء بالمعز الاهلية وقرونها صلاب
 جداً مضممة تمنع بها عن نفسها واولادها كلاب الصيد والسباع التي تطف
 بها وهي اربعة اصناف. المها والابل واليحمور الثيتل وكلها تشرب الماء في
 الصيف اذا وجدته واذا عدمته صبرت عنه باستنشاق الريح

٢ ٢٨٤ (راسها ملاك الحياة) ملاك الدابة قوائمها وهاذيها جمعها ملك. يريد ان رأسها
 هو اصل حياتها

٢ ٢٨٥ (اليربوع) ويسى ايضاً الدرص وبالفرنسية (Gerboise) هو حيوان من

نوع الفأر طويل الرجلين قصير اليدين جدًا وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه
صعدًا. في طرفه شبه نؤارة لونه كلون الغزال وهو يسكن بطن الارض
لتقوم رطوبتها له مقام الماء وهو يؤثر النسيم ويكره البحار ابدأ ويتخذ حجرة في
تشر من الارض. ثم يخفر بيته في مهب الرياح الاربع ويتخذ فيه كوى
تسمى النافقاء فظاهر بيته تراب وباطنه حفر وفي طبعه انه يطأ في الارض
اليته حتى لا يعرف اثر وطئه. واذا خاف شيئاً لاذ بالصعود فلا يلحقه شيء
لقصر يديه وطول رجله. وهو يجتر ويبرع وله كرش واسنان واضراس في
الفك الاعلى والاسفل وله رئيس مطاع ينقاد اليه

١٨ = (ويقع بحيث لا يتبين من اطرافه شيء) يريد انه يتزوي ويتقبض في
شوكة بنوع انه لا يظهر من جسمه شيء

١٣ ٢٨٦ (الكسيرة) هي الكزبرة وقد مر وصفها (راجع صفحة ١٤١ من الحواشي)

٩ ٢٨٧ (الرئة) آلة تنفس الانسان وهي جسم متخلخل رخو كأنه زبد منعقد

جعله الله من لحم رخو للترويج عن القلب فتعينه رخاوته على الانبساط
والانقباض. ومعنى الترويح جذب هواء صاف يقع على القلب ويروح عنه مع
دفع هواء متحرك يخرجُه انقباض الرئتين. ومدخل الهواء قصبة الرئة وهي
آلة الصوت ايضاً لا تفتقر الى آلة تنفخها لان الحاجة الى التنفس دائماً ماسة.
والرئة تكتنف القلب موضعها امام فقرات الظهر وهي منقسمة الى قسمين
احدهما في تجويف الصدر الايمن والاخر في تجويف الصدر الايسر

١٠٠٩ = (يقوم له الماء في تولد الروح الحيواني في قلبه مقام الهواء) والصحيح ان السمك

وما سواه من الحيوانات المائية تستنشق الهواء كباقي الحيوانات الا انها
لبرودة طبعها لا تحتاج منه ما يحتاج الحيوان الكثير الدم. اما الهواء الذي
تستنشقه الاسماك فانها تجده في الماء وقد اتضح لكافة الكيماويين ان الماء
يدخله هواء يتحلل يتركب من ٣٣٣ قسماً من الاكسيجين و٦٧ قسماً من
الازوت في المائة فتستنشقه الاسماك من اعضاء خلقها الله لها في رأسها تقوم لها
مقام الرئة

١٦ = (السقنقر) حيوان بري مائي يسميه الفرنج (Seinque). طوله ذراعان وعرضه

نصف ذراع يأوى الى شطوط النيل النهرية الرملية والى شطوط بحر القلزم
وبحر الحبشة ولا يأوى الا بالقرب من الماء. ظهره مدبج بصفرة وسواد

ويغتذي بالسّمك في الماء وبالقضاء في البر يسترطه كالحيات . انائه تبيض فوق العشرين بيضة وتدفعها في الرمل فيكمل كونها بجزارتها (الخرشفلا) نوع من الضبّ الا انه لا يخرج من الماء وهو آفة لصغير السمك . قال الدميري : هو السمك البلطي . ولم يذكر شيء من خواصه . نظن ان الخرشفلا هو المسمى عند الفرنج (dragonneau) وهو سمك مثل الوزغ والضب يوجد منه في بحر الروم وبحر الشام

٢٢ ٢٨٨ (الكلدانيون) ان ابا الفرج بن العبري اطلق في تاريخه اسم الكلدانيين على كل الدول التي ملكت في بلاد بابل منذ زمان الطوفان العرمري . وهذه الدول لم تكن لا من اصل ولا من مكان واحد وانما اول من ملك هنالك نمرود الجبار وبنوه واكثرهم شهرة اورخامس وله ذكر في الاجر المكتشف حديثاً وهو المكتوب باللغة المعروفة اليوم بالسمارية . ثم ولي بعد هذه الدولة السمرودية دولة اخرى تُعرف بالايرانية وملكته نحو ٢٢٤ سنة ثم الدولة العيلامية نحو سنة ٢٢٢٥ قبل المسيح ملوكها كودر لاعومر الذي حارب ابراهيم الخليل وظفر به . ثم اخذت دولة العيلاميين بالانحطاط حتى هت ايديهم عن ازمّة الملك فاستتب الامر للكلدان نحو سنة ٢٠٠٠ قبل المسيح فاستقرت ايامهم نحو اربعمائة وخمسين سنة . ثم دخل المصريون بلادهم ودوخوها واتخذوا في اهلها وملكوا عليها بعد حروب كثيرة فبقيت تحت امرهم من سنة ١٥٥٩ الى سنة ١٣١٤ حيث تولى على بلاد الكلدان الاشوريون . وكان اول ملكهم (تغلات سمدان) فمقبه بنوه على تمت الملك حتى تلاعبت بهم ايدي الحدثان وطمست هذه الدولة فوليها دولة اخرى من الاشوريين سنة ٧٤٧ حتى ابادها كورش سنة ٥٣٨ قبل المسيح وكان ذلك بدء دولة الماديين على بلاد بابل وآخر دولة الكلدانيين

١٤ (المجدل) يريد الصرح الذي عمّره الجبابرة (راجع الجزء الاول من المجاني صفحة ٢٣٨) . والمجدل من جدل الشيء اذا صلب هو القصر او القصر المكس قال الاعشى ميمون :

في مجدل شيد بنيانه
يزلُّ عنه ظُفْر الطائر

١٦ (وغزا مصر وافتحها) هاك سياق الواقعة التاريخية : ان الملك نبوكدنصر الثاني حارب مصر اولاً سنة ٦٠٦ ق م وكان عليها نيكاو الملك . ثم عاد فحارب

في سنة ٦٠٢ وانتصر على ملكها يواكيم واكرهه على دفع الجزية وجلا
قسماً من شعبه لكن يواكيم استنجد بمصر وعصى على نبوكد نصر فلم يجده قمرده
نفعاً ومات بعد حين . اما ابنه يكنيا فسباه نبوكد نصر مع كل بطانة المملكة
الى بابل سنة ٥٩٩ وملك على اورشليم صدقياً عم يكنيا واخا يواكيم فصمم
سمعه لاقوال ارميا النبي وتحالف مع ملك مصر (وبرهات) لمقاتلة ملك بابل .
فكر نبوكد نصر على اورشليم وحاصرها لكنه كف عن الحصار مدة لقدم
جيوش وبرهات ففوزها ثم دخل اورشليم واحرقها وهدم هيكل سليمان
وسمل عيني الملك صدقياً وقتل ولديه

١٧ = (ظهر عليهم الفرس وغلبوهم على مملكتهم) يشير الى دخول كورش الى بابل
سنة ٥٣٨ ق م وتحت امره عساكر الفرس والماديين (راجع صفحة ١٥٥
و ١٥٦ من الحواشي)

٥-٣ ٢٨٩ (نهجوا... الطريق الى تدبير الهياكل لاطهار طبائع الكواكب بضروب
التدابير المخصوصة بها) يريد ان الكلدان هم الذين علموا فن الهيئة
والنجامة لغيرهم من الشعوب وذلك بتشييد المراصد الفلكية ورقب سير
النجوم واستنتاج خواصها . وكان لهم لتمام ذلك تدابير مرسومة واحكام
خاصة بهم يتناقولونها بينهم . يريد بكل ذلك ليس فقط علم الهيئة بل فن
النجامة ايضاً ولا يخفى بطلانه وفساد مبادئه

٧ = (كتاب الجسطي) هذا هو اقدم كتاب وصل الينا ممماً وضعه الفلكيون في
علم الهيئة . الفه كلاوديوس بطليموس الذي كان في عهد ماركس اوراليس
وادريانس نحو سنة ١٤٨ م . اما اسم الكتاب فعرب عن اليونانية معناه
(الأكبر) لقبه به اهل ذلك العصر لاعتبارهم له . واما اسمه الاصلي فهو الخلاصة
الحسابية يحتوي على الارصادات الفلكية التي سبقت للاقدمين ثم شرح فيه
كلما يختص بهيئة الفلك وحركات الثوابت والسيارات وكسوفاتها ومجملها
الخاص وذلك هو المعروف بذهب بطليموس . ثم ضمن كتابه شيئاً كثيراً
من علم تثليث الاضلاع وخواص الكرة الى غير ذلك من المباحث
الشريفة والدقائق اللطيفة التي قد تفرد هو بتحقيقها يأخذ عنها علماء عصرنا .
قال الحاج خلفا: الجسطي هو اشرف ما صنف في الهيئة بل هو الام ومنه
يستخرج سائر الكتب المؤلفة في هذا الفن وهو كتاب لبطليموس القلوذي

- الحكيم يذكر فيه القواعد يتوصل بها في اثبات الاوضاع الفلكية والارضية بادلتها
التفصيلية وعربيه خنبن بن اسحاق وجرده حجاج بن يوسف وثابت بن
قرة في عهد المأمون والحكيم المحقق نصير الدين الطوسي... وشرحه الفضل
ابن حاتم التبريزي واختصره محمد بن جابر البتاني... والبيروني وغيرهما
- ١٠٠٩ = (اوسط الامم دارا) يريد ان بلاد الفرس في الاقليم الرابع المتوسط في
الاقاليم السبعة على حسب تقسيم الاقدمين للارض
- ١٤ = (كيومرت) لم نقدر ان نصحح ماورد عن كيومرت هذا بمقابلته مع الاكتشافات
الجديدة في بلاد فارس بل ولا ذكر له هنالك
- ١٨ = (الدولة الاشكانية واولم اشك) كان اشك هذا احد اشراف العراق العجمي
فلما رأى ما صارت اليه دولة السلوقيين من الانحطاط وتقلص الظل دعا
اليه الناس وحارب انطيوخوس المعروف بالاله حتى استقبل بالملك واقام
له دولة سميت به الدولة الاشكانية. واشك هذا يسمى ايضا في كتب
التاريخ بارساس. توفي اثر حرب اثارها للمدافعة عن سلطته لخمس عشرة
سنة من ملكه سنة ٢٥١ قبل المسيح
- ١٩ = (الشاهية) اخذ من الشاه وهو الملك باغة فارس
- ١ ٢٩٠ (المملكة الساسانية) سميت هذه الدولة بالساسانية لان ازديشير بن بابك
كان من نسل بعض شرفاء فارس اسمه ساسان عزله ابوه ظلما عن ولاية
العهد فبقي نسله خامل الذكر حتى قام ازديشير بن بابك وتولى الملك بعد ان
اباد الدولة الاشكانية سنة ٢٢٦ بعد المسيح
- = = (كشتاسب) هو ابن لهراسب ملك بعد ابيه في اواسط القرن السادس قبل
المسيح وهو من ابطال العجم يذكر له قصص عجيبة واخبار غريبة كقتل
الاسود والثنايين وغير ذلك من الآثار التي يلقفها اصحاب الحكايات ويختلقها
الشعراء بقوة مخيلتهم. قيل انه ملك نحواً من ستين سنة وقيل ان ملكه يربي
على مائة سنة
- ٦ = (جنديسابور) مدينة بخوزستان بناها سابور بن ازديشير نحو سنة ٢٤٥
للمسيح وكانت حصينة واسعة جدا النخل والزروع والمياه لكنه لم يبق منها
اليوم الا آثار بائدة لا تعرف حقيقتها. وكذلك كل لواء خوزستان
- ٧ = (العود) احدى الات الطرب زعم العرب ان العود اول من اتخذه هو لامك

صفحة سطر

ابن متوشاخ ثم قام بعده ابنه طوبال فحسّنه واتخذ غير ذلك من الات الملاهي .
وأما شكل العود فقال المسعودي ان اصل وضعه على شكل بنية الانسان ثم تغير
بعض التغير

(دورستان) وفي بعض النسخ: درروستان وقسمي أيضاً دارستان هي مفازة ٤ ٢٩١

في بلاد واسعة عامرة . موقعها في وسط بلاد العجم وهي اليوم ارض باثرة كلها
مرت وتعرف بمفازة خراسان . يجدها شرقاً كرمان وغرباً الري وقم وثالاً
خراسان وجنوباً فارس ووشيء من سجستان واصهان وهذه المفازة من اقل
بلاد الاسلام سكاناً وقرى ومدناً على قدرها لانها مفاوز للبادية تتردد فيها
قبائل للعرب وهي من اكثر المفاوز لصوصاً وذلك انها ليست في حيز اقليم بعينه
فيرعاها اهل ذلك الاقليم بالحفظ بل انما يحيط بها ايدي كثيرة من سلاطين شتى .

ودورستان اليوم قرية في بلاد دارستان القديمة فيها نخيل وليس وراءها عمارة
(يزجرد بن شهریار) هو يزجرد او يزجرد الثالث آخر ملوك الدولة ٧ =

الساسانية تولى الامر سنة ٦٣٢ للمسيح وكان العرب قبل ضبطه اعنة الملك
تولوا على قسم من بلاد فارس . فلما جلس يزجرد على منصة الملك اتهم
العرب الفرصة لفتح فارس لما رأوه من ضعف امره فارسل عمر سعد بن ابي
وقاص فتمكّن من بلاد العجم بعد وقعت بطول ذكرها سنة ٥١٥ (٦٣٦ م) .
ثم عاد يزجرد سنة ٥٢٠ (٦٤١ م) وحشد العساكر على العرب وأمر على
جيشه فيروزان لكنّ النعمان قائد جيش المسلمين كسره كسرة في نهاوند
لم يبق بعدها امل لنجاح العجم فهرب يزجرد واستخفى مدة الى ان قتله بعض
السفلة في مدينة مرو .

(السياسات المترتبة) يريد حسن تدبير المنزل وتقصير المدن والعلوم
العملية ٢ ٢٩٢

(العلوم الالهية) هي التي تبحث عن الوجود المطلق من حيث هو هو وما
يتعلق بامور غير مادية كالواجب والممكن والعلة والمعلول وفيه يدخل البحث
عن الارواح وعن الله سبحانه وتعالى . ويُسمى ايضاً بالعلم الاعلى والفلسفة
الاولى وعلم ما بعد الطبيعة

(علم الهيئة) هو علم يُبحث فيه عن احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية
من حيث كميتها كالمقادير والعدد . ومن حيث كيفيتها كاشكال الكواكب ٥ =

والوانها وضوئها . ومن حيث وضعها كقرعها وبعدها ومن حيث حركتها
 (الحون والايقاع) هما فنَّان لعلم الموسيقى يبحث أوّصما عن احوال النغم
 وتأليفه يبحث يحصل للنفس تحريك مُلذ من اتلاف النغم المختلفة في الحدة
 والنقل وما شابه ذلك يسميه الفرنج (Harmonie) . والثاني يبحث عن
 انتظام الاصوات مع الازمنة الموزونة (Rhythme)

(تاليس الملطي) هو احد حكماء اليونان السبعة واقدم فلاسفتها ولد في
 ميليت من اعمال اسيا الصغرى نحو سنة ٦٤٠ قبل المسيح . فلما ترعرع
 دخل على الملك كرازس وتجشم الاسفار لمعرفة احوال اهل زمانه فدخل
 مصر وتذاكر مع اماميس ملكها في العلوم ثم اجاز الى فينيقية واستقرى مدنها
 وتفاوض مع علمائها . وكان تاليس اعرف اهل زمانه بالعلوم الرياضية
 نسبوا اليه اكتشافات كثيرة كاستدارة الارض وسبب الكسوفات وغير
 ذلك من الاختراعات العجيبة . لكنه كان دهرياً يقول بقدم العالم .
 وزعم ان المادة الاولية لا يحصل فيها تغير البتة وهذه المادة هي الله
 نفسه تعالى عما يقوله الجاحدون . وكانت وفاة تاليس نحو سنة ٥٤٨ ق م
 (كتاب الاستقصات) هو الكتاب المعروف ايضاً بالاركان وضعه اقليدس
 في الهندسة وهو ينقسم الى خمسة عشر كتاباً والاستقصات لفظة يونانية ومعناها
 الامهات

(بطليموس) هو كلاوديوس بطليموس ولد في مصر في اوائل القرن الثاني
 للمسيح واشتهر في ايام الملكين ادرينوس وانطونينوس . كان طالماً مبرزاً في
 علوم الهيئة والتاريخ والجغرافية له في كل هذه العلوم تصانيف جليلة الفائدة .
 اشهرها كتاب المجسطي وقد مر ذكره وكتاب آثار البلاد بسط فيه الكلام
 على اصول هذا الفن واطب في وصف العالم المعروف بزمانه اخذ عنه كل
 من جاء بعده ولم يزل في اعتبار زائد الى اواسط القرن الخامس عشر .
 ولبطليموس هذا يتبعي المذهب البطليموسي في هيئة الافلاك ووضعها ومجمل
 قوله ان الارض في وسط الافلاك لا حركة لها وتحقق بالارض السيارت
 السبع مع تفاوت في البعد عنها . وهذا القول مهمل اليوم بعد اثبات المذهب
 الكوبرنيكي . اما وفاة بطليموس فكانت في اواخر القرن الثاني بعد المسيح
 (فرفوربيوس) هو الفيلسوف فرفوربيوس من اتباع افلاطون ولد في صور

صفحة سطر

سنة ٢٣٣٣ م اخذ العلم في الاسكندرية عن اوريجانوس ثم حلّم في اثينا وصارت له فيها شهرة باسقة . ثم رحل الى اسيا ومصر ودخل رومة وسكن فيها وتلمذ لبلوتينوس المعلم وخلفه في تدريسه . واسن فرفوروس وكانت وفاته في القرن الرابع للمسيح صنف كتاباً في دحض دين النصارى رد عليه اباء الكنيسة بتصانيف جليمة مفحمة بينوا فيها فساد مذهبه وجم اضاليه

١٥١٤ = (وسي ذا القرنين بلوغه قرني الشمس وهما المشرق والمغرب) وقيل بل سمي بذلك لانه كان في رأسه شبه قرنين او ذؤابتين . وقيل لانه ملك فارس والروم . وربما الارجح انه لقب بذلك لعظم اقتداره وسطوته لان القرنين كناية عن السلطان كما يرى ذلك في الكتب القديمة لاسيا الصحائف المقدسة

١٦١٥ = (وقتل خمسة وثلاثين ملكاً) لم تتمكن من تحقيق هذا القول في تراجم الاسكندر لكنه ملحق بالصواب لان ابن فيلبوس في سيره فتح نحو خمسين مملكة بين صغار الممالك وكبارها

١٦ = (بني اثنتي عشرة مدينة) قد ذكر مؤرخو الاسكندر انه وضع اساس سبعين مدينة ونيف . منها قسم كبير كانت مستعمرات لبعض جنوده مجازاة لهم عن بأسهم وبلاتهم في الحرب . واغلب هذه المدن كانت تعرف باسم الاسكندر (وبني ... هراة ومرو) لم يذكر علماء الاوربيين ان هاتين المدينتين من بناء الاسكندر مع امكان هذا الواقع لانهما كانتا في سمت مسير الاسكندر الى الهند . قال الرهنفي في وصف هراة : هي بنية الاسكندر وذلك انه لما دخل الشرق ومراً بها الى الصين امر اهل تلك البلاد ان يبنا مدينة ويحكموا اساسها وكانت له عادة ان يكلف اهل كل بلد ببناء مدينة تحضهم من الاعداء فخط لهم طولها وعرضها وسمك حيطانها واشترط لهم ان يوفهم اجورهم وغراماتهم فلما رجع من ناحية الصين رد بناءهم عليهم بالعب ولم يعظم شيئاً

= = (وبني ... سمرقند) والارجح ان سمرقند كانت قبل الاسكندر لكنه كان تولى عليها الخراب فامر بعمارتها واقام عليها حتى ردها الى افضل ما كانت عليه

١٨ = (الاسكندرية) بناها الاسكندر سنة ٣٣١ قبل المسيح عند قدومه الى مصر

- ٢ ٢٩٤ (بين اربعة من عبيده الخ) ان الاربعة الذين تقاسموا مملكة الاسكندر بعد وفاته ليسوا الذين ذكرهم ابو الفرج وانما هم: (١) بطليموس بن لاغوس الذي ملك على مصر وقسم من جزيرة العرب وبلاد السودان. (٢) انطيغونوس الذي تولى على قسم من بلاد الروم وتوسع ملكه فتحالف عليه قواد الاسكندر فقتل في واقعة ايسوس سنة ٣٠١ قبل المسيح فقام بعده بالامر ابنه دمتريوس. (٣) ليسياك وكان من اشهر قواد الاسكندر تولى على مقدونية وثرافية فقتل سنة ٢٨٢ ق م في حرب اسعر نارها عليه سلوقوس. (٤) سلوقوس نيكاتور جمع قسماً كبيراً من ممالك الاسكندر فتولى امرها وكانت ولايته تمتد من جهات بابل الى الجزيرة والشام وارمينية وبنى أكثر من نحو خمس وثلاثين مدينة فتمله بعض عبيده سنة ٢٧٩ قبل المسيح
- ٣ // (اريداوس) هو فيلبوس اريداوس اخو الاسكندر ذي القرنين خلفه بعد وفاته ولم يكن على شيء من بأسه وسياسته فقتله اوليمياس خاتمه وام الاسكندر سنة ٣١٥ قبل المسيح
- // // (انطيوخوس) يريد انطيوخوس المقدوني احد قواد الاسكندر لكنه مات قبل وفاة الاسكندر، وسلوقوس نيكاتور المذكور آنفاً هو ابنه
- // // ١٦٩١٥ (اتخذ روملس برومة ملعباً عجيباً) يشير الى ما فعله روملس لما داه السايين لحضور ملاعب اعدّها ففدر من ثم بنسائهم واتخذهن ازواجاً لقومه ولم يكن احد قبل ذلك يريد ان يباهرهم
- // // ١٦ (وعدّ بعد روملس خمسة من الملوك) ان خلفاء روملس ستة هم نوما بميلوس وكان رجلاً خبيراً بامور السياسة سهل العريكة محبباً للسلام فسرت شرائع عديدة لشعبه وعلمهم الزراعة. توفي بعد ما ملك ثلاثاً واربعين سنة (٦٧٢ ق م). ثم خلفه تولىس هسستيلوس (٦٧٢-٦٤٠) وكان شجاعاً محبباً للحرب وفي ايامه كانت الحرب بين الرومانيين والالبانيين افضت الى انتصار الرومان على يد ثلاثة اخوة معروفين جيوراس. ثم قام بعده انكس مرتيوس (٦٤٠-٦١٦). ثم تبعه بالخلافة تركوين القديم او الاكبر (٦١٦-٥٧٨) وحارب السابينيين واللطينيين والاتروسكيين فاغتاله بعض السفلة. ثم ملك سريوس تولىوس صهر تركوين (٥٧٨-٥٣٤) كان حازماً عاملاً ذا دراية في تدبير الامور فقتله حفيد تركوين الاكبر وملك عوضه (٥٣٤-٥١٠)

لكنه اساء السلوك نحو رعيته فعزلهُ الرومان وكل آله معه بسبب اثم اقرفته

احدهم على احدى بنات شرفاء الرومان

١٨ و ١٧ = (وقدموا شيوخاً ثلاث مائة وعشرين) ان مجلس الندوة (Sénat) كان قد

اقامهُ روملس نفسه في ايام ملكه وكان اذ ذاك عدد شيوخه مائة فقط من

وجوه الرومان . ثم لم يزل هذا العدد في نمو حتى صاروا ثلاث مائة ونيفاً .

الى ان صار الامر الى يوليوس قيصر فاضاف اليهم كثيراً من اصحابه ونصرائه

وهكذا عمل خلفاؤه حتى اصبح الشيوخ الف عضو

١٨ و ١٩ = (صار هكذا امرهم شورى بين الوزراء) الشورى هو استتراج الرأي . يريد ان

الرومان كانوا يتفاوضون في مهمات الولاية ولا ينفردون برأي كما يفعل الملوك

بل يتبعون في جزم ارائهم اغلبية الاصوات . وكان المجلس يختار مع الشعب

لانفاذ مقاصده رجلين يفوض لهم كل سلطة للحل والمقد والامر والنهي يعرفان

بالتناصل وكان زمان ولايتها سنة فقط

(قرطاجنة) هي مدينة كبيرة حصينة كانت مبنية على ساحل افريقية الشالي

٢٩٥

على مسافة نحو اربعمائة ميل في جنوبي رومية بقرب خليج يعرف اليوم بالخليج

التونسي لجوارته لتونس . قيل ان باني قرطاجنة ديدن وهي اخت يفساليون

ملك صور تعدى اخوها على زوجها فرحلت الى افريقية وبنّت هناك مدينة

قرطاجنة نحو سنة ٨٥٧ وقيل سنة ٨٤٦ قبل المسيح . فلم ترل في ثروة وامتداد

حتى خرجها الرومان سنة ١٤٦ ق م . لكن يوليوس قيصر امر بتدميمها فاعادها

الى ما كانت عليه من الحسن والبهاء فقيت على رونقها الى سنة ٦٩٨ بعد المسيح

حين فتحها المسلمون على يد حسن قائدهم فدمروها ولم يدعوا لها اسماً يذكر

(ملكون) يريد مملكون احد قواد القرطجيين اشهر بمجاربة صقلية وتغلب

٧ =

على ملكها ديونيسيوس وخرّب مدينة مسينة في القرن الرابع قبل المسيح

(امقار) هو امقار بركا ابو انبل ولاء شيوخ قرطاجنة امرة الجيوش

٨ =

لمحاربة رومة سنة ٢٤٦ قبل المسيح فسار الى صقلية للمدافعة عن سرقسطة

وكانت محالفة للقرطجيين . فلم يزل من الرومانيين شيئاً ورجع الى قرطجة

مغلوباً لكنه انتصر مراراً على قبائل التوميذ حلفاء الرومان ثم سار الى الاندلس

حارب فيها زماناً فقتل في بعض حروبه سنة ٢٢٨ قبل المسيح

(بسبب اهل سردانيا) ان سبب انتشاب الحرب بين الرومان واهل قرطجة

٩ =

لم يكن ما قال ابن خلدون بل كما قدمنا المدافعة عن حقوق هيرون ملك سرقطة وكان قومٌ من سكان جنوبي ايطاليا استغاثوا بالرومانين عليه فانتدب هيرون جيوش قرطاجنة لتجدهم ففعلوا. ولكنهم لم يفوزوا بالنصر واجاز الرومان الى جزيرة سردانيا وتولوا عليها وكذلك فعلوا بجزيرة كُرسكا

(ولى املقار ابنه انيبيل بقرطجنة) والصحيح ان املقار عند قفوله عن بلدته الى الاندلس كان قد اصحب ابنه انيبيل معه فاسعر في قلب ابنه الصغير (ولم يكن له وقتئذ من العمر الا تسع سنين) انار الشخناء والبغضة على الرومان .

فرجع انيبيل بعد وفاة ابيه الى بلدته وحشد العساكر واصلى الحرب على حلفاء الرومانيين بصحبة صهره اشدر وبال المعروف بالحسن فحاز بالغة عليهم وفتح مدينة ساغت الحصينة وهو ابن خمس وعشرين سنة . ثم سار الى ايطاليا واجاز

جبال الالب حتى توصل الى شمالي ايطاليا وانتصر على مشاهير قواد الرومان في عدة وقعات خلدت ذكره باسمه . ثم زحف الرومان ثانية بجنودهم وكانوا ولوا امرها لشيون الملقب بالافريقي فاسترجعوا في الاندلس ما كان استولى عليه

جنود قرطجنة ثم جاز من بر العدو الى افريقية لمقاتلة انيبيل والتقى الفريقان في سهل واسع بجوار قرطاجنة يعرف بزما دارت فيه الدوائر على انيبيل سنة ٢٠١ ق م . وهرب انيبيل الى انطيوخوس ملك سورية فبقي عنده مدة متولياً

على عساكره حتى خاضه اصحابه واحوجوه الى قتل نفسه سنة (١٨٣ ق م)

(اشدر بال) هو اشدر بال بركا اخو انيبيل (وكان صهر انيبيل يُسمى ايضاً اشدر بال) وكل اليه اخوه قيادة جيوش الاندلس عند دخوله ايطاليا . ولم يابث زماناً حتى ورد اليه الامر بمساعدة اخيه لكن الرومان

قطعوا عليه الطرق وانتصروا على جيوشه المظفرة سنة ٢٠٧ قبل المسيح (قتلوا خليفة انيبيل) كان متولياً وقتئذ على قرطاجنة هنون ولم يكن من اصدقاء انيبيل قتله الملك ماسينسا حليف الرومانيين سنة ٢٠٣ ق م

(مدينة جردا) هي مدينة اوتيك القديمة موقعها في افريقية على ساحل بحر الشام وضحت مدة عاصمة افريقية بعد خراب مدينة قرطجنة . ولم يبق منها اليوم الا ردم وخراب

٢٩٦ ٦٥ (ثم اجازوا البحر الى قرطاجنة ففتحوها وقتلوا ملكها وخرَّبوها) يشير الى الحرب الثالثة التي انتشبت نيرانها بين قرطاجنة ورومة وكان سببها محاربة اهل

صفحة سطر

قرطاجنة لسديساً المتعدي على نحوهم فاتصر له الرومان وكانت نتيجة الحرب خراب مدينة قرطاجنة فدامت هذه الحرب ثلاث سنين واطهر كلا الفريقين فيها بسالة عظيمة . وكان افتتاح قرطاجنة على يد شيبون اميليان الافريقي سنة

١٤٦ ق م

١٥١٤ = (اسروا ملكها... ارسطابولس) راجع صفحہ ١٦٢ و١٦٣ من الحواشي

١ ٢٩٧ (اكتيان ابن اخيه) هو اغسطس قيصر وسيرد ذكره كان ابن اوكتافيوس واتبيا بنت اخت يوليس قيصر الذي تبناه وقدمه في امرة الحروب حتى اضحي بعده متولي الامر

٣٥٢ = (فخرج اليه يولس فوزمه) كان ذلك في وقعة فرسال المشتهرة سنة ٤٨ قبل المسيح

٥ = (انطونيوس) هو مرقس انطونيوس كان صديقاً ليوليوس قيصر وكان احد الثلاثة الذين تولوا الامر في رومة وهم اكتيان ولييدوس وانطونيوس فنكث انطونيوس العهد لاكتيانوس وجيش الجيوش لمحاربتة فهزمه اكتيان في وقعة اكيوم سنة ٣١ ق م فسار اكتيان الى مصر وقتل فيها نفسه

٦ = (فلاوفطرا) هي ملكة مصر ابنة بطليموس اوليتوس عزلها اخوها بطليموس ديونيسيوس عن الملك فالتجأت الى يوليوس قيصر ثم إلى مرقس انطونيوس بعد وفاة قيصر فرقاً لخالها واتصرا لها فلنكت مدة على مصر. ثم انقطع اليها انطونيوس الذي تزوجها وتشاغل بها عن مهمات اموره الى يوم فجأة اكتيان عدوه فالتحق ليتملص من يده . اما فلاوفطرا الحداعة فعرضت نفسها للسم حية فنهشتها وقتلتها سنة ٣٠ ق م

٦ ٢٩٨ (ونصب في رومة الاساقفة) يريد ان القديس بطرس رسم في رومة اساقفة لمدن مختلفة لارومة اذ كان هو اسقفها

٧٥٦ = (تنصرت امرأة من بيت الملك) ان مؤرخي الكنيسة الاولين يذكرون ان قعيدة لنيرون تنصرت على يد مار بولس لما سار الى رومة اول مرة ليرفع دعواه الى قيصر . اما اسمها فنير معروف . وقد ذكر القديس بولس في رسالته الى اهل رومة اسم امرأتين شريقتين هما تريفيانا وتريفيرا واقراً عليهما السلام . وقد وجد حديثاً في اثارا كتشف عليها العلماء اسمائهما في جملة اسماء حشم فلوديوس الملك

- صفحة سطر
- ١١ = (ابنة نيرون) نيرون لم يكن ابن قلوديوس بل ابن دوميسيوس اينوباريس واغريبين قرنة قلوديوس بابنته ثم تبنأ وجعله ولي عهده سنة ٥٥ م
- ١٢ = (سيمون الساحر) كان اصله من جت في بلاد السامرة وكان يتعاطى صناعة النجامة والسيماء ويخدع جما اليهود فلما ظهر تلاميذ المسيح طلب العماد فعمده القديس فيلبوس احد الاثني والسبعين. ثم استفترته النفس بالغرور فاراد ان يبتاع من القديس بطرس سلطاناً يمكنه من اصطناع العجايب والمعجزات فردد له الرسول وابسله. فاخذ الساحر مذ ذاك ان يجاهر النصرانية بالعداوة وغر كثيرين باعماله الشيطانية ثم دخل رومة فاستعطف قلوب اهلها الذين اقاموا له تماثلاً وعدوه من الالهة. وقد وجد مؤخرأ هذا الضم في ردم رومة وكان معنوناً بهذا العنوان: اسيمون الاله. فلم يلبث هذا المحنق مدة حتى ورد الى رومة القديس بطرس وبين فساد قلبه. ولما ارتفع يوماً الى الجؤ بقوة الشيطان صلى الرسول الى الله فسقط الساحر وترصصت اعضاؤه فأت بعد زمان قليل شرميته
- ١٩ = (رجع اهل ارمينية الى طاعة الفرس) ان الرومان كانوا ارسلوا احد مشاهير قوادهم لمحاربة الفرس وهو كربولون لكنه لم ينل منهم كبير طائل. فدخلوا في بلاد ارمينية وملكوا عليها (تريدات) اخا بلاش ملك العجم فلم ينكر عليه نيرون امره بل اكتفى ان يبقي تريدات تحت ذمة الرومان. لكن الفرس طمعوا فيهم واتقضوا امرهم
- = = (وخرج عن طاعته اهل برطانية من ارض الجوف) يريد برطانية جزيرة انكثارة عصى اهلها إمرة الرومان سنة ٦١ م. وقوله: من جهة الجوف. يريد اقليماً من بلاد اسبانيا في شاليها يعرف عند المسلمين بالجوف وهو مواز جنوب جزيرة برطانية
- ١ ٢٩٩ (شواطيانوس) هو كايوس سوبتونوس بولينوس كان من اكبر قواد عصره وكان كثير الخبرة في الامور الحربية ارسله القياصرة الى بلاد المغرب سنة ٣٨ م ثم الى برطانية فظفر باهلها. كانت وفاته نحو سنة ٧٥ م
- ٤ = (بطالس) يريد اولوس فيتليوس ولد سنة ١٥ م وكان قائداً لساكر جرمانيا فتولى الملك بعد وفاة نيرون سنة ٦٨ ثم سار الى ايطاليا وغلب أثون قرنة ودخل رومة فأساء السيرة فيها واطلق العنان لكل شهواته وكان نهماً يأكل

صفحة سطر

- الاكل الذريع فرحف اليه فسبسيانوس قائد جيوش فلسطين وقتله سنة ٦٩ م
- ٩٠٨ = (المائة وست عشرة سنة من مبداء دولتهم) هذا الحساب مبني على ان دولة القياصرة ابتدأت بعد انتصار يوليوس قيصر في فرسال على خصمه بمبوس سنة ٤٨ ق م
- ١٣ و ١٢ = (بنى قوقلس اي منارة الاسكندرية) ان منارة الاسكندرية كانت قد بُنيت على عهد بطليموس محب اخيه سنة ٢٨٥ قبل المسيح لكن الزلازل كانت هدمت قسماً كبيراً منها . فامر فسبسيانوس بترميمها سنة ٦٩ م قبل ضبطه لزمام الملك
- ١٧ و ١٦ = (تمت نبوة يعقوب) راجع الفصل ٤٩ الاية ١٠ من سفر التكوين
- ١٩ = (وتمّ ايضاً ما انذر به المخلص الخ) راجع انجيل القديس لوقا الفصل ١٩ اية ٤٣
- ١٢ ٣٠٠ = (انشق جبل بالروم الخ) يشير الى الانفجار الهائل الذي حدث سنة ٢٩ م في جبل فسوف الجاور لنابلي فخرج منه كمية وافرة من الرماد والصخور المدبوبة قذف بها البركان على المدن المجاورة فغطاها بعد بضعة ساعات من كل جانب ولم يتخلص من اهل تلك النواحي الا الافراد . ومن جملة من قُتل فيها بلينيوس الطبيعي ادركته المواد الكبريتية في البحر . وفي هذا الانفجار هلكت مدن كثيرة اشهرها هرقلانوم وبيبا وقد اكتُشف منذ عهد قريب على آثارها العجيبة فان المدينتين على حالتها لم يصبها ادنى خراب الا ان الرماد اضحى لهما كغطاء سُدل عليهما او سقف حجري رفع عليهما
- ١٥ و ١٤ = (اصحاب الزجر والفأل والعيافة والطيرة) كل هذه من انواع السحر . فالزجر هو رمي الطير بحصاة فان طار ميامنة فتفاء لوابه وان طار مباسرة تطير وامنه . (والعيافة) هي اعتبار اسماء الطير ومجانمها واصواتها وذلك خصوصاً عند الصباح . اما الفأل والطيرة فقد مرّ عنهما القول
- ١٨ و ١٧ = (فطروفيلس المحصل لارسنوس) يشير الى بعض وجهاء الرومان وحكامهم الذي كانوا في اواخر القرن الثالث للمسيح الذين قضوا العجب لما راوه من اتساع نطاق النصرانية مع اضطهاد القياصرة لاتباعها . واما فطروفيلس وارسنوس فلم تصل الينا اخبارهما . والمحصل هو الجامع الاموال . يقال : حصل الدين اي جمعه
- ١٨ = (ديونيسيوس) هو القديس ديونيسيوس احد اعيان اثينا من اعضاء مجلسها الشهير باريوس باغوس ارتد الى الايمان على يد القديس يولس عند دخوله

- ١٩ = اثنان سار الى فلسطين حيث رسمه الرسول اسقفاً على اثنينا وارسله القديس
 اكيمنضوس الى اعمال فرنسا لبشارة الانجيل . توفي شهيداً في اوائل القرن الثاني
 (افريقيانس الاسكندري) ولد في مدينة نيكوبوليس (عمواس) من اعمال
 فلسطين واشتهر في علم التاريخ صَنَّف فيه كتاباً لتبيان قدم الحقائق التي
 تعلمها الكنيسة وفساد تعاليم عبدة الاصنام وفند في كتابه اعتراضات
 الوثنيين على الانجيل الطاهرة . كانت وفاته في اواسط القرن الثالث للمسيح
 (مرطيانوس) لا يظهر من قرينة الكلام اي مرتيانس يريد مع كثرة
 الشهداء والنسك المصريين الذين تسموا بهذا الاسم منهم مرتيانوس
 بطرك الاسكندرية والشهيد مرتيانس على عهد مكسيميانوس قيصر
 ٣٠١ ٢١٩ (فاجبه ان آلهة السماء اقتضوا هذا فاستنار فظرو فيلس الخ) يريد ان
 فظرو فيلس تنصر لما رآه من وهن جواب معلمه ارسنيوس . والسبب ان
 آلهة السماء لا يمكنهم ان يقتضوا امراً مثل هذا ما لم يكونوا آلهة كاذبة كما
 هو في الحقيقة
- ٣ = (يفيدهم الايد بالقول والعمل) يريد ان فظرو فيلس مذ ذاك العهد اخذ ينصر
 للنصارى ويحامي عنهم ويسعفهم بماله الخاص
- ٤ = (افولونيس الطلساطيقي) ولد هذا في مدينة تيان من اعمال اسيا الصغرى .
 ثم درس البيان في طرسوس واكب على درس الحكمة واتبع فيها مذهب
 فيثاغورس . ثم اظهر الزهد في الدنيا واخذ يجول حافياً بلاد الروم وفارس ودخل
 الهند واخذ عن براهمتها وتعرف بالمجوس فبرع بكل علومهم السرية ورجع
 الى بلاده واظهر اموراً غريبة سحرية اخذت بعقول من شاهدها . ثم اجاز
 الى رومة وطُرد منها مرتين على عهد نيرون ودميسيانوس ثم رجع الى افسوس
 وتشاغل بالتعليم الى وفاته . فتوفي وله من العمر اكثر من مائة سنة في اواسط
 القرن الثاني للمسيح وقد حاول بعض الكفرة بتعظيمه وتشبيهه بالسيد المسيح
- ٦٩٥ = (نقى ديمطيانوس يوحنا الانجيلي الى بعض الجزائر) ان هذا الملك الجائر
 امتحن اولاً القديس يوحنا في رومة بان وضعه في خلقين زيت مغلي فلم
 يُصب القديس اذى فنفاه الى جزيرة بطموس بجوار افسوس فسكتب
 فيها كتاب رؤياه العجيب . وكانت وفاته سنة ١٠٧ للمسيح في شبة صلحة
 ٧ = (اثنينا) هي مدينة الحكماء وطاصمة بلاد اليونان موقعها على سفح تل تبعد عن

جون البيرة في بحر الروم نحو خمسة اميال . قال الادريسي : هي مدينة آهلة كثيرة البساتين والزراعة تحديقها (اه) . واثنان من اقدم المدن . قيل انها بُنيت نحو سنة ١٦٠٠ ق م ولم يتصرَّم عليها قصير من الزمن حتى صارت مورد كل علم ومحط كل اديب فطبق ذكرها المعمورة بأسرها . وفيها اليوم من السكان نحو ٤٥٠٠٠ نسمة واسمها ائينا اشتق من الإلهة ائين او مينرفا وهي بزعم الاقدمين الهة الحكمة وكان لها هيكل كبير على اسمها . وربما سُمي العرب ائينة مدينة الزيتون او الزيتون

١٥ = (اغناطيوس) هو القديس اغناطيوس تلميذ القديس يوحنا الانجيلي كان اصله من بلاد الروم اقيم اسقفاً على انطاكية لفضله بعد القديس افوديوس فانتشر عرف قداسته واناثا كثيرين من عبدة الاوثان ورجعهم الى حضن الكنيسة فاستدعاه طرايانوس قيصر الى رومة وامر بالقائه للسباع فكابد هذه المحنة بفرح لا يوصف . قيل ان المعتصبين وجدوا بعد موته اسم يسوع مرقوماً على صفحات قلبه . وكان استشهاده سنة ١٠٧ م

١٦ = (فيلينوس) هو سيسيليوس فيلينوس (Pline) ابن اخت فيلينوس الطبي الذي مات في انفجار بركان الفسوف . وُلد في مدينة كوما وتآدب على كويتيليانوس البياني الشهير فتقدم بفضله الى اعلى مراتب المملكة . فلما تولى الامر طرايانوس تبرع عليه بنعم حمة واقامه فضلاً ثم ولّاه على بلاد بيتينيا وبنطوس فاستعطف خاطر كل اهل رعيته ولما ثارت نار الاضطهاد على المسيحيين كتب الى قيصر يدافع عنهم ويبرئهم عما رماهم به اعداؤهم من الشكايات فلبى الملك الى بعض ما سأل وامن بان لا يبحث عن النصارى واما من اقيم عليه الدعوى في ذلك فحتم بالقضاء عليه . ثم رجع فيلينوس الى رومة وعضد المملكة بسديد رأيه فاضفى ممدوحاً بكل لسان لحسن سلوكه وعميم فضله كانت وفاته سنة ١١٥ م وكان قد اربى على الحسين سنة

١٩١٨ = (امر قيصر ان لا يبحث في اذاهم الا اذا وجد منهم من يتفوه بسبب الالهة فليدن) لا يبحث ما في هذا الامر من الجور والتناقض فان كان المسيحيون مذنبين فلم يمنع طرايانوس البحث عنهم لمعاقبهم وان كانوا ابراراً فلم يبدأون (بطل الملك من الرها) كان يملك على الرها الملوك الأباجرة خلفاء ابجر الابرص الذي ارسل كتاباً الى المخلص (راجع الجزء الأول من الجباني صفحة ٢٨٧)

- ٦٥ = (ابن الكوكب) هو سيمون بر كوكيباس . ظهر هذا الخداع سنة ١٣٣ م وتلقب بابن الكوكب وادعى انه هو المسيح والمشار اليه بنبوءة بلعام : ها ان نجماً يظهر من يعقوب . فاضل كثيرين من اليهود ونشر راية التمرد والعصيان ثم اخذ يجول بلاد فلسطين واليهودية فافتتح كثيراً من مدننا ودخل القدس ظافراً وضرب النقود باسمه . فارسل ادريانوس الملك لحسم هذا الداء يوليوس ساويريوس فاحمد بزمان قابل سعي هذه الفتنة واسترجع ما ضبطه ابن الكوكب من المدن (سنة ١٣٥ م) . وقُتل في اثناء ذلك عدد لا يحصى من اليهود من جملتهم ابن الكوكب هذا
- ١٢ = (الزهرة) هي اقرب الكواكب السائرة الى الارض تعرف ايضاً بنجمة الصبح وهي كثيرة البهاء والنور . لها اثير حولها مثل الارض وفيها جبال ترى في المجر وهي تدور على نفسها بثلاثة وعشرين ساعة وثلاث ساعة . ومدة دوراتها حول الشمس نحو مائتين وخمسة وعشرين يوماً . وتبعد عنها نحو ٢٧٤٤٨٦٤٠٠٠ فرسخاً فتقبل منها نوراً وحرارة مضاعفة على حرارة الارض ونورها . والزهرة هي التي جبرورها بازاء الشمس تبين بعد الارض عن الشمس . ولما رأى الاقدمون شرى الزهرة وجاء نورها اتخذوا لها المعابد وهي كانت عندهم الالهة الفرع والملاذ
- ١٦ = (والنطيانوس) ولد هذا المبتدع في اوائل القرن الثاني للمسيح في مصر فنفت سم تعاليمه سراً في جهات مختلفة ثم دخل جزيرة قبرس واخذ يجاهر الكنيسة وعقائدها بالعداوة لانه لم يحصل له نفوذ بين الاساقفة فزدل البابا هيجين اضاليله . وكانت وفاته سنة ١٦١ م
- ١٨ = (مرقيون) ولد في بلاد بنطس واسترسل منذ صغره في المعاصي فزدلتسه الكنيسة لآثامه . فاخذ يبث في مصر والشام وپارس تعاليم اتباع والنطيانوس وزاد عليها ان الانسان من خلقة الهين احدهما صالح والآخر شرير . وله اقاويل غير هذه متبسة سوفسطائية لا حاجة لذكرها . اخذ عنه ماني قسماً من خرافاته . كانت وفاته في اواسط القرن الثاني للمسيح
- ٨ ٣٠٣ (اصاب الارض على عهده وباء الخ) كان قد فشا في زمان مرقص اوراليس وباء في ايطاليا اصاب قسماً كبيراً من اهلها فاطهر النصارى وقتل من الخنو والشفقة على المطعنين ما قضى العجب والانهال من قبل اعدائهم . ثم

اشتدت الحرب على الملك في بلاد بانونيا وضايقه العدو حتى مات كثير من جنوده عظاماً وكان في عسكره فرقة تعرف بالشهباء كلها نصارى بسطوا الى الله اكف الدعاء طالبين ان ينقذهم من هذه المصيبة فهل مطر جود على العسكر اروى غليلهم . وسقط على العدو برد عظيم النجم فرق شملهم . فلما رأى ذلك مرقس اوراليس كف مدة عن اضهاد النصارى

١٢ = (قوموؤس) هو لوسيووس قوموؤس بن مرقس اوراليس ملك من سنة ١٨٠ الى ١٩٢ م اساء تدبير المملكة وتديبر نفسه قتلته احدى قعائده

١٣ = (منطانس) وُلد هذا المبتدع في اواسط القرن الثاني للمسيح في بلاد فرجيا ادعى انه هو الروح القدس ارسل ليعلم البشر حقائق اكمل مما اترك على الرسل . وكان يتظاهر بشطف العيش ففر كثيرين بتعاليمه . لكن الكنيسة تلافت هذا الشر وحرمته في مجمع عُقد سنة ١٨٠ م وكانت وفاة منطانس في اوائل القرن الثالث

١ ٣٠٤ = (بجشت الاساقفة عن ار الفصح واصلحوا رأس الصوم) عقد في هذا الزمان ثلاثة مجامع في فلسطين وغاليا ورومة بحثوا فيها عن هذه المسألة . فكانت النتيجة ان اباء المجمع اتفقوا على تعييد هذا العيد في الاحد الواقع بعد اليوم الرابع عشر من قمر اذار . وكان قبل ذلك جرت عادة في بعض الكنائس بان يحتفلوا بهذا العيد في اليوم الرابع عشر نفسه دون مراعاة ايام الاسبوع

٢ = (انطونيش كركلا) هو ابن سبتيموس ساويروس وُلد في ليون وتولى الامر بعد قتل اخيه سنة ٢١١ م لم يكن ملكه الا سرد فظائع شتى انكرها عليه

٣ = اهل زمانه قتله احد قواد جنوده في بعض الحروب في بلاد الجزيرة سنة ٢١٧ (اليوغالي) ويُقال له هليوغابال وُلد في انطاكية . ثم نشأ في سورية وصار كبير كهنة هيكل الشمس في حمص وبعد قتل ابيه كركلا سار لمحاربة مقرين فغلبه وملك على رومة اربع سنين وكان خاية في الانهاك في الشهوات واللهو قُتل في فتنة اثارها عليه الجنود سنة ٢٢٢ م

= = (ثم مقرين) هذا سهو ظاهر ان مقرين تولى الامر قبل هليوغالي بعد قتل كركلا كما سبق . قتل بعد انتصار هليوغابال عليه

٤ = (الاسكندروس) يريد اسكندر ساويروس وُلد في فيليقية سنة ٢٠٩ واحسنت امه تهذيبه وتبناه هليوغابال ثم نفاه لما رآه من ضبط نفسه وحكمته .

ولم يكن له من العمر إلا ثلاث عشرة سنة لما تولى الامر بعد هليوفا بال فاحسن السلوك وعزَّز في أيامه الفضائل والاداب وكان له ميل الى النصرارى وكان يكرم قمتال السيد المسيح في بلاطه مع جملة الهة رومة لكنه افرط في اللين نحو عساكره فلم يكبح فتنتهم . وله حروب مع ملوك فارس لم ينل منها كبير فائدة . ثم قتل باغراء مكسميان في اثناء محاربتة قبائل الجرمان وقتلت امه معه سنة

م ٢٣٥

٥ (ماما) هي ام اسكندر ساويروس وكانت مسيحية تنصرت على يد اوريجانوس معلم الكنيسة اخذ عنها ابنها الميل نحو النصرانية وكانت مامة هي الضابطة لمام الملك باسم ابنا في اول امرته وقتلت معه في فتنة اثارها عساكر الرومان على ابنا (مخشميان) هو غايوس يوليوس مكسيمينوس ولد في بلاد ثراقية نحو سنة ١٢٣ م . كان علياً جباراً اكتب في الجندية على عهد سبتيموس ساويروس فتقدم في مراتبها وبايعازه قُتل اسكندر ساويروس فتولى الامر بعده . وقاتل قبائل الجرمان وانتصر عليها لكنه تجاوز كل الحدود وظنى وبغى وحكم على النصرارى بالقتل . فسم اهل رعيته من حكمه وقتلوه لثلاث سنين خلون من ملكه سنة ٢٣٨ م

١١ (سلمية) هي بلدة نزهة من اعمال حمص في بلاد الشام بين حماة ورفنية مياهها قني ولها بساتين كثيرة وهي في ناحية البرية بجوار الفرات (سرجيوس . وباخوس) هما من اشهر شهداء القرن الثالث للمسيح . كانا اولاً متولين امرة العساكر في جيش مكسيمينوس الملك فاراد في احدى سفراته ان يضحي الضحايا للالهة في بلاد الجزيرة المجاورة للفرات ووعز الى امرائه بان يحضروا الذبيحة فانكر عليه ذلك سرجيوس وباخوس . فكاد الملك يتميز من الغيظ لامتناعها وارسلها الى احد نوابه اسمه انطيوخوس فاذاقها امر العذاب الا ان باخوس قضى نجه قبل سرجيوس في مدينة برالساً وقتل سرجيوس في مدينة ريسافا تبعد عن برالساً نحو عشرين ميلاً . ولهذين القديسين كبير اعتبار في الكنيسة الشرقية . اثني عليها كثير من الابهاء القديسين وكانت الزوار من العرب والروم والحجم تنقاطر الى قبرهما . ووهب الملك كسرى للكنيسة المبنية على اسمهما في الشام الهدايا الثمينة لشفاء عييب نالته زوجته على يد هذين الشهيدين

- صفحة سطر
- ١٢ = (بالس) بالس مدينة من جند قنسرين ببلاد الشام وهي صغيرة على شط
الفرات الغربي . قال ابن حوقل : هي أوّل مدن الشام من العراق وهي فرضة
الفرات لاهل الشام وفي شرقها الرقة
- = = (قوفريانس) هو القديس سسيليوس قبريانوس احد اباء الكنيسة اللاتينية
كان والدها وثنيين فنشأ في الشرك ثم اخذ البلاغة عن اعلام الاساتذة فهدها الله
الى النصرانية ورسم اسقفاً على مدينة قرطاجنة فاشتهر بورعه وعلمه وصف
كتباً كثيرة الفائدة تشهد له بسمو العقل وسعة الفهم . قتل شهيداً سنة ٢٥٨
في أيام الملك فالريانوس
- ١٣ = (غرديانوس) هو مركس انطونيوس غرديانوس . كان من اضل شريف .
تولى الملك وله من العمر ثلاث عشرة سنة . لكنه احسن السلوك ودافع
بيأس عن تحوم المملكة وسد الثغور . ثم سار لمحاربة الفرس فقتل في حربه قتله
نائب قواده فيلبوس المعروف بالعربي
- = = (فيفوش) هو مركس يوليوس فيلبوس ولد في بصرى من بلاد حوران
وتجنّد في عسكر الرومان وارتقى الى اعلى مراتب الجندية فسوّلت له نفسه قتل
ولي نعمته غرديانوس ليتولى الامر مكانه . ثم رجع الى رومة ومكّن فيها سلطته
وبنى الابنية ورم الترميمات وحرم النبي وسن الشرائع الصالحة . وقد ذكر
كثير من المؤرخين انه كان نصرانياً يحضر اجتماعات المؤمنين لكن الاساقفة
فرضوا عليه قانوناً صارماً تكفيراً عن قتله لغرديانوس . قتل فيلبوس سنة ٢٥٩
في فيرونه بعد ملك خمس سنين وهو الذي بنى مدينة فيلبوبوليس في حوران
قرب مدينة بصرى
- = = ١٧ و ١٦ (رام الاجتماع مع المؤمنين فقال له الاسقف الخ) كان ذلك عند رجوع
فيلبوس من حرب العجم . والاسقف المشار اليه هو القديس بايلاس اسقف
انطاكية
- ٧ ٣٠٥ (ناباطيس) كان هذا المبتدع اولاً شماساً في كنيسة قرطاجنة كثير التعدي
على الفقراء والايام فحرّمه القديس قبريانوس فهرب الى رومة واجتمع
ببعض اهل الفتن والدسائس وجدد شيعة منطانس ولم يكن يقبل توبه من
سقط غير المرة الواحدة
- = = ١٠ (وفي ايامه خرج القوط الخ) هذا تلحح الى ما فعله القوط في ايام دقيوس فانهم

تولوا على قسم من بلاد الروم في جهة بلاد الخزر فحارجم دقيوس ولم يتمكن

من حسم داهم

(القوط) كانوا أمة كبيرة جرمانية اصلهم من شمالي اوروبا تملكوا اولاً على

جزائر السكنديناف ثم هجموا على بلاد اسوج وتولوا على الاقطار الجرمانية

فسموها باسمهم ولم يزل يتفاقم امرهم حتى ضبطوا معظم اوروبا. وكانوا

يُقسمون الى قسمين الفيسيقوط والاسترقوط ملك الاولون على الاندلس وعلى

قسم من غاليا وايطاليا. اما الاسترقوط فكان ملكهم ممتداً من بحر الباتيک الى

البحر الاسود وكان القوط يدنون بالنصرانية الا انهم كانوا اشباع آريوس ثم

هداهم الله الى طاعة كنيسة. وكان اخر ملكهم في اواخر القرن السادس

(والريانوس) هو فُلبايوس ليسينيوس فالريانوس ولد سنة ١٩٠ م وتبوا

سدة الملك بعد دقيوس فلک من سنة ٢٥٣ الى ٢٦٠. حارب القوط وقبائل

الجرمان وظفر جهم ثم سار لحرابة كسرى جرام فأمره جرام وحمله الى فارس

ومات شرمية بعد ان اذقه كسرى اصناف المذلة والهوان وسلخ جلده.

وهذه اعظ عقوبة عقب بها الله المغتصبين فجعله عبرة ظاهرة لمضطهدي كنيسة

(غليئوس) هو غاليان بن فالريانوس شارك اياه في الملك حتى قُتل ابوه وملك

وحده وكان ضعيفاً واهن الغزيمة فتك على عهده اعداء المماكة بقسم كبير من

بلاد الرومان ولم يضطهد النصارى بل اعظ بابيه

(قلوديوس) هو مرقس اوريليوس فلافيوس قلوديوس الثاني ولد سنة ٢١٤

في بلاد دلماسيا ولأه والريانوس على بلاد ايلاريا وبويع بالخلافة بعد وفاة

غاليان. فلما جلس على منصة الملك سار لحرابة القوط فظفر جهم مراراً ومات

عند مروره في سرمين بالطاعون سنة ٢٧٠ م

(بولس الصمصاطي) كان هذا اولاً اسقفاً على صمصاط ثم انتقل الى كرمي

انطاكية سنة ٢٦٠ وكان سيء السيرة كثير الفجور ونكر سر التالوث

الاقديس ولاهوت المسيح. ففاضله الاباء القديسون منهم البابا فيلكس الذي

زيف تعليمه وحرمه

(زينب) كانت ابنة لاحد امراء الجزيرة تروجها الملك اودينات وحاربت معه

العجم ثم لما قتل بعلمها تملكك بعده على تدمر وتسمت بملكة المشرق وحاربت

الرومانيين حتى ظفر بها اوريليانوس ونقلها الى رومة وبها كانت وفاتها

٢ ٣٠٧ (ماري جرجس) هو القديس جرجس الشهيد ذو الشهرة الخطيرة . ولد في لُد من اعمال فلسطين من اصل شريف سنة ٢٨٠ واكتب في الهندية فاستعطف قلوب اقرانه بورعه وتقواه الى ان رفع دعواه الى ديوقليسيانوس فاشتد عليه واذاقه انواع العذاب ولم يتزعزع ايمانه . وكانت الاضنام تسقط امامه والابالسة تعترف لاله بالربوبية ثم سيف فقتل سنة ٣٠٣ م . وقد يكرمه المسلمون في المشرق فضلاً عن النصارى (راجع قصته في كتاب قصص الانبياء لابن اسحاق التعليبي صفحة ٣٧٧)

٤ ٣٠٨ (سلوستروس) هو القديس سلوستروس البابا اقيم على السدة البطرسيّة سنة ٣١٤ م فرعى كنيسة الله بزيد الحكمة والدراية وضلّ بدعة الدوناتيست في افريقية وفي ايامه كان انتصار قسطنطين الملك ورجوعه الى النهرانيّة . وجهته التأم المجمع النيقاوي الكبير فردلت بدعة آريوس . وكانت وفاة القديس سلوستروس سنة ٣٣٥ م

٦٥٥ (فتعمد وذهب مرضه) ان في امر عماد قسطنطين رأيين احدهما ما ذكره هنا ابو الفرج والاخر يذهب اليه سواد علماء عصرنا فيرتأون ان قسطنطين لم يعتمد في رومة بل في نيقوميديا قبل وفاته ببضعة ايام . وكانت العادة عند الخراس ان يؤخروا العماد زماناً فلا يصطبغون به الا عند تقدمهم بالعمر . وهذه العادة هي اليوم مهجلة بل مردولة

١٥ (ابن الراهب) كان في اواسط القرن الثالث عشر للمسيح وهو مصري المولد والمثلاً تخرج على ابيه واخذ العلوم والاداب عن مشاهير الائمة . وله تصانيف مفيدة اهمها التواريخ الشرقية نقلها ابراهيم الحاقلي الماروني الى اللاتينية سنة ١٦٥١ م . وهي تحتوي على اخبار العالم منذ الخليفة الى سنة ٦٥٧ هـ (١٢٥٩ م) وذكر فيها لمعة من اخبار المصريين والكلدان والروم وبطاركة الاسكندرية مع ملخص اخبار الخلفاء الى زمانه نقل عنه ابن خلدون والمقرزي وغيرهما . كانت وفاة ابن الراهب نحو سنة ١٢٧٠ م

٦٥٥ ٣٠٩ قال الاسكندروس الخلق استحقq الا لوهية) يريد ان الكلمة وهي ابن الله وصورة الاب بالجواهر هي الله قديمة مثله مولودة منه لا مخلوقة . وهو قول الكنيسة ومذهب المجمع النيقاوي

١٥٥٩ (وكان رئيسهم الاسكندروس بطرك الاسكندرية الخ) ليس هذا بموافق

- لآثار التاريخ فضلاً عن رسوم الكنيسة . فاننا نعلم انه لا يحق لاحد ان يجمع
مجمعاً عاماً يسن به الشرائع للسكونة الألبخبر الروماني . وعليه فكان برأس
مجمع نيقية اوسوس اسقف قرطبة ارسله البابا الى نيقية نيابة عنه ليتولى
رئاسة المجمع وارسل بصحبه قسيسين لذلك عينه . أما سبب امتناع القديس
سلوسطروس عن حضور المجمع فلأكبر سنه وللقيام باعباء الخلافة البطرسيه
١٧ = (ابن الله ذكر الخلائق) في قانون مجمع نيقية لم يقل الاباء هكذا . وانما
قالوا : ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور مولود غير مخلوق .
أما قوله : ان ابن الله هو ذكر الخلائق فلربما اراد قول مار بولس ان الابن
هو بكر الخلائق اي انه أول مولود الاب لا بمقابلته لبقية الخلائق اذ ليس
هو بخلق بل ليصرح ان قبله لم يولد شيء وان به كونه كل شيء
١٨ و ١٩ = (الذي .. من اجل خلاصنا بعث العوالم وكل شيء) هذا القول مع صحته لم
يورده الاباء على هذه الصورة وانما قالوا الذي به كان كل شيء الذي من
اجلنا واجل خلاصنا نزل من السماء
٣١٠ = (الذي يخرج من ابيه) ان المجمع النيقاوي لم يقل في قانونه إلا ما نصه : نؤمن
بالروح القدس . ولم يصرح عن انبثاقه شيئاً . ولما ظهرت شيعة مكدونوس
ونكر الهرطقة لاهوت الروح القدس اضطر المجمع الثاني القسطنطيني سنة
٣٨١ م تفصيلاً لهذا القول ان يفسر قانون نيقية فقال : نؤمن بالروح القدس
المنبثق من جوهر الاب . ولم يزد انه منبثق من الابن لعدم انكار المتدينين
لذلك . وانما زيد هذا التفسير في المجمع الفلورنتيني دحماً لزعم فوطيوس . أما
قوله : الذي يخرج من ابيه . فذلك دلالة على انبثاق الروح القدس . وانما الكنيسة
اصطلحت على لفظة الانبثاق وهي ادل من غيرها على خروج الروح القدس من
الاب والابن
٥ = (وبجماعة قدسية مسيحية جاثليقية) قد سها ابن خلدون عن ذكر العلامة
الاولى من علامات الكنيسة اعني وحدتها التي لا ايمان دوحا . أما قوله مسيحية
فيريد متصلة بالمسيح بواسطة رسله او كما نقول نحن : رسوليته
٩ = (الجلالة) هم اهل جليلية . قال ياقوت : جليلية ناحية قرب ساحل البحر
المحيط من ناحية شمالي الاندلس في اقصاها من جهة المغرب . وصل اليها موسى
ابن نصير لما فتح الاندلس وهي بلاد لا تطيب سكانها لغير اهلها . وفي

اللباب : ان سمورة هي قاعدة الجلالة وهي مدينة جليلة معظمة ولها ذكر في غزوات الناصر المرواني والمنصور بن ابي عامر وكان المسلمون ملكوها ثم استرجعها الجليقيون . ولها نهر (Douro) مصبها في البحر المحيط من جهة الغرب (الصقالبة) قال جغرافيو العرب ما لمنخضة : الصقالبة جبل حمر الالوان صهب الشعور يتاخمون بلاد الخزر في اعالي جبال الروم بجوار البغار . قال المسعودي : الصقالبة اجناس مختلفة لهم ملوك فتمهم من ينقاد الى دين النصرانية ومنهم من لا كتاب له ولا شريعة واشجعهم جنس يقال له السربي (Serbes) . . . وتجار المسلمين يقصدون ما لهم بانواع التجارات (اه) . وقد يطلق اليوم اسم الصقالبة على ما توسط من الطوائف والممالك الواقعة بين البحر الاسود ومملكة المانيا . وهي كلها من اصل واحد الا انها تفرعت الى فروع مختلفة (اللان) ويقال لهم اللاه هم سكان بولونية وموقع بلادهم اليوم في بلاد الروس وشرقي جرمانيا وشالي اوستريا وجنوبي بحر البلتيك . قال الادريسي : وبولونية بلاد واسعة مشتهرة بكثرة علمائها يأتها كثير من الروم بالرغبة وهي بلاد أهلة كثيرة العمار يحدق بها من كل جوانبها جبال تفصلها عن بوانية (Bohème) وعن سصونية (la Saxe) وعن روسية واكبر مدنها قراقف (Cracovie) هي كثيرة الابنية والاسواق ولها بساين وكروم (اه)

(نيقوموديا) مدينة في بلاد اسيا الصغرى من بيثينيا في شرقي بحر مرمر على جون منه . وهي تسمى اليوم اسمد . اتخذها ديوقليسيانوس الملك محل سكناه وفيها توفي قسطنطين الملك . وهي اليوم مدينة صغيرة

(في هيكل السليحين) هي كنيسة كبيرة بناها قسطنطين على اسم الرسولين المجيدين بطرس وبولس

(ماري يعقوب) هو القديس يعقوب اسقف نصيبين وابن اخت القديس غريغوريوس المنور . كان عالماً ورعاً حضر المجمع النيقاوي مع الاباء واطهر غيره كبيرة في رذل بدعة آريوس . وهو احد اباء الكنيسة الشرقية انارها بنهر اس تعاليمه السديدة ولم يزل يرشدها بكتبه الجليلة . ولد سارسابور الثاني لخارطة نصيبين وكادت عساكره تنولى عليها خلصها القديس بحار صلته فارسل الله على جيش العدو كمنية من البعوض والذباب احوجت الفرس ان يتركوا الحصار ويولوا هاربن مخذولين . وكانت وفاة القديس يعقوب سنة ٣٦١ م

صفحة سطر

(ماري افرام) هو تلميذ القديس يعقوب الوارد ذكره واحد آباء الكنيسة الشرقية ولد في نصيبين سنة ٣٢٠ م وتخرّج في العلوم الالهية على القديس يعقوب ثم انفرّد الى برية قريبة من الرها منقطعاً الى الاعمال المبرورة . وانا كثيرين من عبدة الاصنام بارشاداته الصالحة . ودافع ببصيرة بدع ماني ومريون وغيرها من اصحاب الشيع والفتن . ولم يرض ان يرشح للدرجات الكهنوتية تواضعاً . وله تصانيف كثيرة من مواعظ وترانيم وطقوس وصلوات واكثرها تتداولها الكنائس الشرقية . وتوفي سنة ٣٧٩ م

٣١٢ ٣٥٢ (ودخل على افولون الخباز الخادم للصنم) في هذا القول التباس ونظن انه يريد

ان يلباس دخل الى هيكل الصنم المدعو افولون . ما لم يكن خادم الصنم سبباً له . (وافولون) على زعم الوثنيين هو ابن المشتري اله الموسيقى والشعر والطب

١٧٥١٦ = (اشترط عليهم الدخول في النصرانية) يريد ان يوفيانس لما عهدوا اليه امر

العسكر بعد موت يلبانيس الجاحد استعفى عن ذلك لما رآه فيهم من الكفر وعبادة الاصنام . لكنهم ارعوا عن غيهم وبايعوه فسار من ثم لمحاربة الفرس وغلهم .

لكن الجوع اتلف منهم كثيرين واضطر يوفيانس لعقد الصلح بتخيلة نصيبين

٣١٣ ٤ (داماش) يريد القديس داماس (الذي تولى على الكرسي البطرسي من سنة ٣٦٦

الى ٣٨٤ م وساس الكنيسة باحسن دراية . فجمع الجامع لحسم البدع وسن الشرائع القوية وهم بتحسين الآداب . وكان القديس ابرو ونيموس كاتب امراة

٧٥٦ = (ثم ثار عليه بعضهم باهل افريقية فاجاز اليهم البحر الخ) لم ينبئنا التاريخ عن ثورة

حدثت ايام والتنينان غير ثورة (بروكوب) من اقارب يلبانيس الجاحد سنة ٣٦٥ م الا ان هذه الثورة لم تكن في افريقية بل في فريجييا وثراقية ثم ظفرت

جيوش والتنينان بالخارجي وقتل سنة ٣٦٦ م

١٥٥١٤ = (اشرك معه في ملكه رجلاً اسمه تاودوسيوس الخ) في هذا القول تشويش

والتباس ان غراتيانوس كان اول امره متولياً على كل ممالك الرومان لكنه لما رآه من عبث البرابرة استدعى تاودوسيوس الكبير وكان معتزلاً عن الامور في بلاد الاندلس . فاشركه معه في الملك واقطعه ولاية المشرق . اما

الغرب فكان غراتيانوس يدبره مع اخيه والتنينان الثاني . ثم قتل غراتيانوس بدسائس مكسيموس الخارجي وضعف والتنينان عن مقاومته . فسار

تاودوسيوس الى المغرب ولحق بمكسيموس وكفى والتنينان شره . ولم يلبث

والتينيان زماناً حتى ثار عليه اربوغاست احد قواده وقتله فرجع ملك الخافقين
لتاودوسيوس الذي انتقم لوالتيينان بمحاربة اربوغاست وكسرتِه . وكانت
وفاة تاوداسيوس سنة ٣٩٥ م في ميلان بعد رجوعه من هذه الحرب

١٧ (مكسيموس الخارجي) كان قائداً على الجيوش الرومانية في بريطانيا ثم نشر
راية المصيان في أيام غراتيانوس فسار اليه لكنه قتل في طريقه . فقويت شكيمه
مكسيموس وادعى لنفسه حقوق الملكية في بريطانيا وغاليا والاندلس فحاربه
تاودوسيوس الملك المعروف بالكبير واسره . وهجم عليه الجمع باسره وقتله
سنة ٣٨٨ م

١٩ (ارسانيوس) هو القديس ارسانيوس الناسك وُلد في رومة من اصل شريف
سنة ٣٥٠ م اتخذهُ تاودوسيوس لورعه ومناقبه الاثيرة لتديير ولديه وتهديبها
لكنهُ سُم عيشة الدنيا وخرج سراً الى صحاري مصر وزهد في العالم وعاش
عيشة النسك خمسين سنة . توفي سنة ٤٤٥ م

٢٠ (اقام في مغارة بالجبل المقطم) ان تاريخ القديس ارسانيوس يذكر انه اقام في
برية سبتي . لكن بعض السياح المحدثين اكتشف حديثاً اثار دير على منحدر
جبل المقطم في جنوبي مصر كان يعرف باسم القديس ارسانيوس . والظاهر
انه اقام هنالك زماناً مديداً منفرداً عن الناس . اماً (جبل المقطم) فهو الجبل
المشرف على القرافة وهي مقبرة فسطاط مصر والقاهرة . وهو جبل يمتد من
اسوان وبلاد الحبشة على شاطي النيل الشرقي حتى ينقطع عند طرف القاهرة
ويُسى في كل موضع باسم

٢١ (المسيحي) (٣٦٦ - ٤٢٠ هـ) (٩٧٧ - ١٠٢٩) هو الامير المختار عز
الملك محمد بن ابي القاسم الحراني المعروف بالمسيحي وروى العجم خلفا المسيحي
اصله من حرين ومولده مصر . كانت له فضائل ولديه معارف ورزق حظوة
في التصانيف وكان على زي الاجناد . واتصل بخدمة الحاكم بن العزيز العميدي
صاحب مصر فنال منه سعادة وقلده القيس والبهنسا من اعمال الصعيد ثم
تولى ديوان الترتيب . وله مصنفات مشهورة منها تاريخه الكبير وهو ثلاثة
عشر الف ورقة وكتاب الامثلة للدول المقبله . ومن تصانيفه كتاب التلويح
والتصريح في معاني الشعر وقصص الانبياء وغير ذلك من الكتب . وله شعر
حسن رثاه جماعة من شعراء عصره

صفحة سطر

- ٣١٤ ١٩ (مروثا) هو اسقف تكريت او ميافارقين في الجزيرة تعدد الكنيسة الشرقية من اكبر علمائها بشر بالانجيل بالجزيرة وفارس وما والاها من البلاد فاستضاء كثيرون بسعیه بنور الايمان. وظهرت على يده الخوارق والمعجزات وشهد من الكنائس عدداً لا يحصى واضحاً مكرماً من اعداء النصرانية انفسهم. وله تصانيف جليمة بالسريانية منها ميامر وطقوس وشروح على الاسفار المقدسة وتاريخ المجمع النيقاوي وتراجم شهداء فارس الى غير ذلك مما يشهد له بالفضل والامامة وكانت وفاته في ايام تاودوسيوس الصغير
- ٢١ = (مار اسحاق) هو مار اسحاق المعروف بالكبير تلميذ القديس افرام وأحد اباء الكنيسة السريانية ازهر في القرن الرابع للمسيح نحو سنة ٣٨٠ م له تأليف كثيرة منها تفاسير على الكتب المقدسة. ومقالات عن التوحيد والتثليث وتوجد ابن الله. قضى قسماً كبيراً من عمره في الزهد والعبادات منفرداً عن البشر (راجع المكتبة الشرقية للسمعاني الجزء الأول صفحة ١٦٣)
- ٢٤ = (قومس افريقية) يريد بونيفاس والي افريقية كان عاملاً عليها من قبل اونوريوس ملك الغرب. ثم وثى به الى الملك ايسوس احد اعدائه واغراه به حتى تغير قلبه عليه وعزله فدها البرابرة الى افريقية لينهبوها ثم ندم على فعله وحارب الفندال فلم ينل منهم. وفي اثناء ذلك تبين للملك خلوص خدمته فاقامه الى اعلى مراتب المملكة ونزعها عن خصمه ايسوس فشبث الحرب بينها ودارت دوائرها على ايسوس لكن بونيفاس مات اثر جراحات اصابته في حربه (تزوج اخت تاودوسيوس) هي القديسة بولخاريا: ولدت سنة ٣٩٩ م واشركها اخوها تاودوسيوس الصغير بالملك سنة ٤١٤ م فاحسنت تدبيره وساسته بدراية ليست بمعهودة من امثالها. وكانت كثيرة الورع والتقوى تنتصر للضعيف من القوي وترد ظلم العمال. وعلى يدها كان انشام المجمع الرابع الخلقيدوني وبه رذلت بدعة اوطاخي. كانت وفاتها سنة ٤٥٢ م
- ٩ = (لاون الكبير) اصله من ثراقية اقامه الشعب خليفة لمرقيان في ملك المشرق سنة ٤٥٧ م ساس المملكة بمخبرة ورد من ناواها بقوة سلاحه واعاد لها السلم فلقب بالكبير توفي سنة ٤٧٤
- = = (لاونطيوس) هو لاون الثاني الصغير كان حفيداً للاون الكبير خلفه في الملك لكنه قتل غيلة وكان قاتله ابوه زينون شريكه في الملك لعشرة اشهر خلون

- ١٦ = من ملكه سنة ٤٧٥ م
 (كان أصله من رومة) هذا ليس بصحيح وإنما اصل يوستينوس الأول من
 ثراقية من والدين فلاحين ثم ارتقى بفضلِه وشجاعته الى اعلى مراتب المملكة
 فسلمه الشعب مقاليد الامر بعد وفاة انسطاس سنة ٥١٨ م
- ١ ٣١٦ (يوستينوس) هو يوستينوس الثاني كان نسبياً لسطينيا نس وخليفته في الملك
 واصله من بلاد ايلاريا. ملك ثلث عشرة سنة واسباه سياسة الملك واصابه
 ضرب من الجنون توفي سنة ٥٦٨ م
- = = (طيباريوس) هو قسطنطينوس طيباريوس الثاني لم يكن شريف النسب لكنه
 كان ذا فضل عظيم حمل به الى اشرف المراتب ثم وقع عليه اختيار الشعب
 والبطارقة لتدبير الامور بعد وفاة يسطينوس الثاني فاصبح ميباً موقراً حسن
 التصرف مع الرعية محبوباً من الجميع توفي لاربع سنين من ملكه سنة ٥٧٢ م
- ١٣ و ١٢ = (قصد بلاد الروم ليأخذ ثار صهره) بل الاخرى ان كسرى ابرويز كان
 مترصداً للفرصة لغزو الرومان وشن الغارات على مملكتهم ونهبها فسي الذراري
 وعاش في البلاد
- ١٣ = (خزرويه) هو احد قواد كسرى الثاني ابرويز ارسله غير مرة لغزو اشام
 والجزيرة نحو سنة ٦٠٩ م
- ١٧ = (زخريا) اقيم على كرسي بطاركة القدس سنة ٦٠٩ م قبل دخول الفرس الى
 فلسطين بزمان قليل. فلما فتحوها واخذوا الصليب المقدس سنة ٦١٤ انضم الى
 من جلاؤه الفرس وبقي في الاسر الى سنة ٦٢٧ م حيث قتل كسرى وصالح الرومان
 الفرس فرجع القديس زخرياً مع الصليب المقدس. وكانت وفاته سنة ٦٣١
- ١٨ = (علوقيا) لانعرف اين موقع هذه البلدة والظاهر انها بجوار القسطنطينية
- ٢٢ = (شهر يار) هو كبير قواد الفرس على عهد كسرى ابرويز. وكان اسمه
 رمزانس وانما لقب شهر يار لفظاظته طباعه وتوحشه في الحروب ومعنى شهر يار
 بالهلوية الخنزير البري. وهو الذي فتح القدس واخذ عود الصليب المقدس
 الى فارس. ثم جلس على تخت الملك بعد قتله اردشير الثالث حفيد كسرى
 ابرويز وابن شيرويه
- ٢٧ = (شيرويه بن كسرى) هو ابن كسرى ابرويز كان جلوسه على تخت الملك سنة
 ست للهجرة (٦٢٨ م) ولأه اعيان الفرس امر المملكة بعد ان اعتقلوا اياه

فاطاهُ الخاصَّةُ والعامَّةُ . وجرى بين شيرويه وبين ابيه مراسلات وتقرير
الى ان ارسل بعض الاساورة فقتلوه في حبسه . وكان شيرويه رديء المزاج
كثير الامراض صنف الخلق وكان له سبعة عشر اخاً قد كملوا في حسن
الاخلاق والآداب فلماً ولي الامر قتل الجميع ثم ندم على قتل اخوته . وابتلي
بالاسقام فلم يلتذ بشيء من اللذات وجرع بعد قتلهم جرماً شديداً واحترم
النوم وصار يبكي ليلاً ونهاراً ويرمي التاج عن رأسه ثم هلك على تلك الحال
وكانت مدة ملكه ثمانية اشهر



شرح

لعوي وتاريخي وعلمي الخ
على مجاني الادب في حدائق العرب

الجزء الثالث

صفحة	سطر	
٣	٤	(لم يزل ولا يزال) يريدان وجوده تعالى واجب فكان منذ الازل
٥	٥	وسيقى الى الابد. وزال من الافعال الناقصة حذف خبره اي لم يزل موجوداً
٥	٥	(الكبير المتعال) كلاهما من الاسماء الحسنى. وانما سعي عز وجل بالكبير
٥	٥	لان عظمته في ذاته الالهية ولا يزيده العباد باجلالهم علواً وعظمة.
٥	٥	والمتعالى هو المرتفع الشريف العاجز عن ادراكه البشر
٥	٥	(خالق الاعيان والاثار) اي جواهر الكائنات واعراضها. والعين ذات
٥	٥	الشيء والآخر علامته. ومنه يُقال في المثل: طلب اثرًا بعد عين يُضرب لمن
٥	٥	يترك شيئاً ثم يطلب اثره بعد فوت عينه
٥	٥	(مكور النهار على الليل) اي الجامع بينها والمدخل احدهما على الآخر. والتكوير
٥	٥	هو اللَّف والطي يقال: كَوَّرَ العامة اي ادارها ولفها. وهو تلجيم الى قول القرآن
٥	٥	اذا الشمس كُوِّرَتْ اي طويت كما يطوي السجل
٥	٥	(سواء عنده الجهر والاسرار ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار) وهذا
٥	٥	ايضاً من القرآن من سورة الرعد. والمستخفي هو الطالب الخفاء في مختميا الليل.
٥	٥	والسارب هو الظاهر والبارز
٥	٥	(اللطيف الخبير) هما من الاسماء الحسنى. (واللطيف) لها معنيان، اي انه
٥	٥	تعالى عالم بدقائق الامور وغوامضها ومشكلاتها. وهو ايضاً بمعنى المحسن الموصل
٥	٥	الى عباده المنافع برفق ولطف. امّا (الخبير) فمعناها العليم بذاته وكالاته او
٥	٥	بامور مخلوقاته وتديبرها
٥	٥	(خصم بمشيئته) اي فضلهم على سائر المخلوقات بمشيئته الصمدانية
٥	٥	(لا تلزمه لم الخ) قد مرّ شرح كلام مجانس لهذا صفحة ١٩١. والمعنى انه
٥	٥	تعالى لا يفعل شيئاً بسبب آخر غير ارادته. (ولا يجاوره ابن) اي لا يمسه
٥	٥	المكان ولا يحصره. ومثله قوله (ولا تلتصقه حيث). وقوله (لا تعدّه كم)

صفحة سطر

اعني انه تعالى لا يقع في حين العدد. (ولا تحصره متى) اي ان الزمان لا يحده. (ولا تحيط به كيف) اي لا يحيط به الوصف. (لا تظهره قبل) اي لا يبين وجوده ما عد من ماضي الزمان. (ولا تفتته بعد) اي ان علمه يدرك كل زمان مستقبل. (لم تجمه كل) لان الكل ينقسم الى اجزاء ولا تقسيم فيه سبحانه وتعالى. وهذه الظروف كلها بمنزلة اسماء تعرب مثلها وهي فواعل لما قبلها

١٤ = (لا تجوز عليه المماسه) اي لا يمكن للمخلوقات ان تعارضه

١٧ = (كيف يحل في ما منه بدا) اعني كيف يمكن للخالق ان يحل في شيء اوجده

بقدرته وهو المكن. اما قولنا ان الله في كل مكان معناه ان الذات الالهية بماسه قدرتها تملأ كل الامكنة دون ان تتجزأ كالاكاسام وذلك لاهتمامها بذاتها في الكائنات دون آلة فتحفظها كذلك ايضا في الوجود

١٨ = (لاماهية له) يريد المؤلف ان الله ليس له ماهية بكمية الاشياء الهيولية

التي تعرف بالجنس والنوع. اما الذات الالهية فهي تعلو على كلها. فن ثم لا يمكن لاي عقل كان ان يدركها في كنهها وانما يتصل (البشر فقط الى اثبات وجودها وبعض خواصها من معلولاتها وعلى طريقة التمثيل

١ = (القديم تعالى لا جنس له) وذلك لان الجنس من ذاته غير محدود ولا يرجع

الى احد الانواع الموجودة له بل سواء عنده ان يكون متنوعا بنوع منها. فالحيوان مثلا لا يختص من جنسه لا بالنطق ولا بعدم النطق اما هو سبحانه تعالى فوجوده واجب لا يمكنه ان يكون سواء لديه الوجود او العدم

٣ = (من كيف الكيفية لا يقال له كيف) اي ان الله تعالى اعطى للمخلوقات بان

تتصف بالكيفية وهو اوجد هذه الكيفيات فلا تشملها عز وجل. ثم ان الكيفية عرض يطرأ على الشيء فيغيره وتبزه الله عن التعبير

٤ = (ان قلت هو فالهاء والواو خلقه) يريد ان الاسماء كلها لا يمكنها ان تدل

على ذاته تعالى والاسماء هو وضعها

٨ = (قربه كرامته وبعده اهانتة) اي من عبد الله فقد اقترب منه ربه ومن اهانه تعالى ابتعد عنه

(علوه من غير توقل الخ) يريد ان الله تعالى لا ينتقل من فعل الى آخر

بتغيير يحدث به وانما التغيير يحدث في المخلوقات لا في الخالق. اما هو عز

- اسمه ففعله الواحد البسيط ينتهي الى مواد مختلفة ومعقولات متباينة كجب الصديق وبغض الحاطيء . وتوقل اي ارتقى واستشرف يقال : توقل في الجبل اي صعد
- ١١ // (الصفات العلى) يريد الصفات الالهية وكالات الذات القدسية . والعلی جمع العلیا
- ٣٠٢ ٥ (أَقْلَبْنِي اليك) اي اخضني وارفعني
- ٧ // (التفاق) هو اظهار الايمان باللسان وكتمان الكفر بالقلب
- ٩٠٨ // (سختي في نواب المعروف قصداً من غير سرف ولا تبذير ولا رياء) اي اجعلني مطبوعاً على الكرم في مواقع العطاء والجميل وذلك باقتصاد دون اكثرار . (والتبذير) هو تفريق المال على وجه الاسراف . اما (الرياء) فكما عرفه الجرجاني : ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه
- ١٦ // (اصلاح الساعات والحذر من الشبهات) اي تلافي ساعة القيامة بالاعمال الصالحة والعدول عن الشبهات وهي الاعمال التي لا يُتَيَقَّن كونها حراماً او حلالاً
- ٦٠٥ ٦ (اسألك بمعاقد العز من عرشك) اي اسالك بما خص به عرشك المقدس من العز . ومعاقد الشيء معاوده
- ٧٠٦ // (وبكل اسم . . استأثرت به في علم الغيب عندك) اي تفردت به وخصصت نفسك ولم ترد ان تكشفه للبشر . والغيب في التعريفات هو كل ما ستره الحق منك لامنه
- ١٤ // (غوامض سوائد قلوب) اي خفايا قلوب من ملك وساد . والسوائد جمع سائدة
- ١ ٧ (قصيدة علي بن ابي طالب) هي من مجزوء بحر الرجز المنجول وزنه مُسْتَفْعِلُنْ فَعُولُنْ
- ٢ // (يارافع السماء) هذه اشارة الى قول القرآن في سورة الرعد : الله الذي رفع السماوات بغير عمد
- ٤ // (ياخرج النبات) جاء هذا في القرآن في سورة النبيا : انزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً لنخرج به حياً ونباتاً . . . (والشنتات) اسم من شت اي فرق . ومنه قولهم : شتت شملهم اي فرق جمعهم
- ٥ // (يا فائق الصباح) يا مرسل الرياح) الفائق من فلق اي شق كأن الله يشق الصباح من الليل . ومنه قول القرآن : اعوذ برب الفلق . والرياح جمع ريج اصلها عبرية من راح اذا نفخ . وفي سورة الملائكة : الله الذي ارسل الرياح

صفحة سطر

فتشير سحاباً . والريح ايضاً بمعنى الرائحة . قال الشاعر :

ونسأت ريح الموت من تقائهم

٨ = (يامالك النواصي) النواصي جمع ناصية وهي مقدّم شعر الرأس . ومنها قول

الحريري : تبارز بمصيتك مالك ناصيتك

٩ = (الجعيم) هي النار الشديدة يراد بها جهنم . واصلها من جحمت النار جحوماً اذا

اتقدت واشتد اضطرابها

٦ ٨ (من التقى الى ابواب غيرك) وتام المعنى من التقى مقابلد امره الى ابواب غيرك

٨ = (رأي يلم الخ) اي ان وقع رأي في غير حجي جنباك فانه لا بد ضائع اذا

ما اصابه مصيبة . يقال : ألم بالقوم اي نزل بهم فزارهم زيارة غير طويلة

١٠ = (اذا حصلت فكل شيء حاصل) اي اذا بقيت للانسان وثبت له فلا مرأه

ان يفوز بكل مرغوباته

١١ = (كل على مولاة) اي ثقيل عليه

١٦ = (اسماعيل الزنزي) لم تحصل على شيء من آثاره وانما يؤخذ من رواية السبوطي

انه كان في القرن السادس للهجرة

١٩ = (الحي . . الصمد) هما من الاسماء الحسنى . فالحي هو الذي لا يقبل الموت ومن

كانت الحياة من خواصه الذاتية وذات نفسه . وهي الحياة في الله بالفهم

الالهي لا بجمرة كالمخلوقات . (والصمد) قيل ان معناه الباقي الذي لا يزول

والدائم والذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد . وقيل هو الذي ينتهي اليه

السؤدد والشرف

١ ٩ (الرقيب) من رقب الشيء اذا ترصده واطالع عليه فيكون معناه ان الله

واقف على اعمال البشر حفيظ لها . وهو ايضاً من الاسماء الحسنى

٢ = (العليم) العليم والعلام والعالم . ثلاث صفات له تعالى خاصة به لان علمه يدرك

كل شيء ويحيط بكل الامور

١٧ = (بيجي بن بسطام) هو بيجي بن معين بن عون بن زياد بن بسطام وقد مرّت

ترجمته صفحة ٣٠٩

١٨ = (عفيرة) هي احدى العابدات المنقطعات الى الله الزاهدات في الدنيا . كان

يدخل عليها العابدون ويزورونها فوافوا اليها يوماً فقالت لهم : ما شأنكم . قالوا :

نسألك الدعاء . قالت : لو ان الخاطئين خرسوا ما تكلمت عجوزكم من البكم

- ولكن الدعاء سنة . ثم قالت : جعل الله قراكم من نبق الجنة وجعل ذكر الموت
مني ومنكم على بال . كانت وفاتها في اواخر القرن الثاني من الهجرة
٥ ١٠ (طراً) اي حبيماً دون استثناء من طراً الشيء اذا قطعه . ونصبه على الحالية
- ١٤ (ابن الصيفي) هو ابو الفوارس سعد بن محمد بن محمد بن الصيفي التميمي الملقب
شهاب الدين المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور . كان فقيهاً شافعي المذهب
تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف
الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه . وله رسائل
فصيحة بليغة واخذ الناس عنه ادباً وفضلاً كثيراً وكان من اخبر الناس
باشعار العرب واختلاف لغاتهم . ويقال انه كان فيه تيه وتعاطم وكان
لا يخاطب احداً الا بالكلام العربي وكان يلبس زي العرب ويتقلد سيقاً وهو
من ثقات اهل السنة . وانما قيل له حيص بيص لانه رأى الناس يوماً في حركة
مزججة وامر شديد فقال : ما للناس في حيص بيص . فبقي عليه هذا اللقب ومعنى
هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط ويقول العرب : وقع في حيص بيص اي
في شدة واختلاط . ومن لطيف شعره قوله :
- يا طالب الرزق في الآفاق مجتهداً اقصر هناك فان الرزق مقسوم
الرزق يسعى الي من ليس يطلبه وطالب الرزق يسمى وهو محروم
وكانت وفاته سنة ٥٧٤ هـ (١١٧٩ م) ولم يكن يحفظ مولده وكان اذا سئل
عن عمره : يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة (ملخص عن ابن خلكان)
- ١٨ (لبيك لبيك انت مولاه) قد سبق اعراب لبيك ومعناها . يريد الشاعر في
مطلع قصيدته ان العبد مدعن لك لانك انت مولاه . واما قوله (ارحم
عييداً فانت ملجأه) فاناء سبيبة
- ٤ ١١ (سالت عبدي) هنا يجيب المولى لعبده المتضرع اليه ملبياً دعواه
(جنة الخلد) هي دار البقاء والخلد البقاء والدوام . من قولك خلد بالمكان اذا
اقام به طويلاً . ودار الخلد الآخرة ومثلها جنة الخلد
- ٨ (مقامات الانتباه) يريد بها موارد التوبة ومواطنها . قال الجرجاني : الانتباه
زجر الحق سبحانه للعبد بالقاءات مزججة منشطة اياه من عقال الغرة على طريق
الغناية به
- ٩ (الورع والتقوى) يراد بالتقوى التترك والحذر من الخطأ والاخلاص له

تعالى . وقيل هو مجانبه كل ما يعبدك عن الله ومحافظه آداب الشريعة . (الورع)
هو اجتناب الشبهات خوفاً من الوقوع في المحرمات
١٠٠٩ (اهل الشريعة . . . اهل الطريقة) يريد باهل الشريعة من يتبع السنة في الدين .
وباهل الطريقة من يتبع السيرة المختصة بالسالكين الى الله تعالى . والطريق
مذهب التصوف

١٢ ٥ (ابو حاتم) هو محمد بن حبان التميمي البستي الخافظ العلامة صاحب

التصانيف المشهورة . كان عالماً بالفقه والحديث والطب والنجوم وفنون من
العلوم كالمتون والاسانيد . وكان من اوعية العلم في اللغة والوعظ . وسافر ما
بين الشاش والاسكندرية وادرك الائمة والعلماء واخذ عنهم وسمع في بلاد
كثيرة من مشايخ يضيئ دون ذكرهم المقام . ومن تأليفه المسند الصحيح
وكتاب التاريخ وغيرها . توفي ابو حاتم سنة ٣٥٤هـ (٩٦٦ م)

٧ (الميزان) هو في اللغة ما يعرف به قدر الشيء وشرعاً في اصطلاح المسلمين

هو ما تعرف به مقادير الاعمال

٨ (الصراط) قال الشيخ عبد المجيد علي في الاخبار القدسية : هو جسر ممدود

على جهنم احد من السيف وادق من الشعرة فمن استقام في هذا العالم على
المستقيم يمر عليه كالبرق وينجو . ومن اثقل ظهره بالاوزار فترتل قدمه
ويسقط في النار

١٢ (امسيت عن ذلالي غيباً) اي انك لست في حاجة الى عذابي

١٨ و١٧ (احفظني في كل ما تحيط به شفتي وتأتي من ورائه سيجتي) اي احفظ كل ما

يجن عليه قلبي وما تستوجب عنايتك به شكري وممنونتي

١ (تمّ ظمؤه) اي عمره والظمُّ الاسم من ظمى هو ما بين الشربتين اي

الوردين . وظمُّ الحياة ما بين الولادة الى الموت

٨ (احمد بن الاقليشي) هو ابو العباس احمد بن معد التيجي الزاهد ويعرف بابن

الاقليشي . ولد باقليس قرب غرناطة ونشأ بها ثم رحل الى بلنسية فاخذ العربية

والاداب عن ابي محمد البليوسي وسمع الحديث عن المشايخ . ثم رحل الى المشرق

سنة ٥٤٢هـ (١١٤٨ م) وجاور بمكة سنين ثم كرّر راجعاً الى المغرب وحدث

بالاندلس والمشرق . وكان عالماً عاملاً متصوفاً شاعراً مجوداً مع التقدم في

الزهد والعزوف عن الدنيا والاقبال على العلم والعبادة . وكان الناس يدخلون

عليه بيته والكتب عن يمينه وشماله . وكانت وفاته بمدينته قوش من صعيد
مصر سنة ٥٥٥٠ (١١٥٦ م) وقد نيف على الستين

(مُلخَص عن نَفْحِ الطَّيْبِ لِلْمَقْرِي)

١٠ (عصى عمداً وجهلاً وغرّة) العمد هو القصد بالخطأ . والجهل هو عدم المعرفة
والغرّة الغفلة . والنصب في كلها على الحالّة

١٥ (في احمد الخوان) هنا يعاتب الشاعر نفسه واسمه احمد

١٧ (الدموع الحُسر) هذه كناية عن سخونة الدموع وانسحاق القلب من الندامة

٥ ١٤ (ابو القاسم) (٥٠٨-٥٥٨) (١١١٥-١١٨٦ م) هو عبد الرحمن بن

الخطيب ابو عبد الله من اهل الاندلس ولد بمالقة وكان كثير الشعر مطبوعه
وله تصانيف أخر مفيدة وكان بليد يتسوغ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى
نتى خبره الى صاحب مرآ كش فطلبه واحسن اليه واقام عنده نحو ثلاثة اعوام
وكانت هناك وفاته وكان مكفوفاً

١٣ (ابن الفرّضي) (٣٥١-٥٤٠٣) (٩٦٣-١٠١٣ م) هو ابو الوليد

عبد الله الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ كان فقيهاً عالماً في فنون علم
الحديث وعلم الرجال والادب البارع وله شعر كثير تولى القضاء بمدينة
بلنسية وله من التصانيف تاريخ علماء الاندلس ذيل عليه ابن بشكوال
بكتاب الصلة . وله ايضاً كتاب في اخبار شعراء الاندلس ورحل من
بلده الى المشرق سنة ٣٨٢ (٩٩٣ م) فتحجّ واخذ عنه العلماء وسمع منهم
وكتب من اماليهم ثم عاد الى الاندلس وسكن قرطبة وجمعا قتل يوم فتحها
البربر سنة ٥٤٠٣ (١٠١٣ م)

٢ ١٥ (التلويحات) هو كتاب في المنطق والحكمة وضعه الشيخ شهاب الدين يحيى

ابن حبش الحكيم السهروردي المقتول سنة ٥٨٧ (١١٩١ م) رتبته على
ثلاثة علوم المنطق والطبيعي والالهي شرحه ابن كمونة الاسرائيلي

٢٥٦ (الحُسن والبهاء والسناء) الحُسن هو الجمال وقيل الحُسن يلاحظ لون

الوجه والجمال يلاحظ لون الاتضاء . (والبهاء) هو العظم والجلال . (والسناء)
هو الرفعة والقدّر

٨ (اعلم اني جزء من اجزاء العالم الاعلى) يريد ان الانسان بنفسه يشبه سكان

العلويات لانه هو قسم مجزأ عنها كما ذهب بعض الاقدمين على رأي اهل

صفحة	سطر	
		الاتشار والحلول
١٠	≡	(الحضرة الربوبية) اي الذات الالهية والحق سبحانه وتعالى. والحضرة الفناء والجنب
١٧	≡	(مطريوس) هذا الاسم مصحف فلا ندري الى من يشير جهاء الدين. ولربما اراد منظور احد حكماء اليونان كان في القرن العاشر قبل المسيح وكان صديقاً لعوليس تولى تربية ابنه تليماك
٧	١٦	(صفوا اقدامهم) هي كناية عن القيام في الصلاة
١١	≡	(منصور بن عمار) هو الشيخ ابو السري منصور بن عمار بن كشير الواظ الخراساني وقيل البصري رحل الى العراق واوتي الحكم والفساحة حتى قيل انه لم يقص احد في زمانه مثله. توفي سنة ٥٢٣٥ (١١٤١ م)
١٧	≡	(السدير) هو قصر بالحيرة قريب من الخورنق كان النعمان الاكبر اتخذ بعض ملوك العجم وقد ذكره شعراء الجاهلية. وقيل اسمه (السدير فارسي معناه القباب المتداخلة وقيل بل هو عربي سمي بذلك لكثرة شجره ونخيله (تفكر رب الخورنق) اي اعتبر صاحب الخورنق. والخورنق قصر م وصفه
١٣	١٧	(سرة... البحر معرضاً) اي ممتداً امامه
١٤	≡	(الصبا والدبور) الصبا ربح شرقية مهبها من مطلع الثريا ويقابلها الدبور وهي الريح الغربية
٧	١٨	(أمتي دهرم غير عجال) اي أتمكون امانهم غير سريعة الزوال
١٩	≡	(المنهج) ان تآليف كثيرة اتمت بهذا الاسم فلا تعرف ايها عنى الكاتب ولربما اراد منهج الدعوات ومبهم العنايات لابي القاسم علي بن موسى الطائبي العلوي وضعه في القرن السابع من الهجرة
١٢	١٩	(نوف البكالي) كان حاجباً لعلي بن ابي طالب توفي سنة ٣٧ للهجرة (٦٥٨ م)
١٨	≡	(الراهب الجرجاني والشيخ عمر الصيني) هذه الرواية قد نقلناها عن كتاب خطّ قديم ولم يتأت لنا ان نعثر على شيء من اخبار الراهب والشيخ. وقد وردت هذه المذكرة في القسم الثاني من كتاب محاضرة الابرار للشيخ ابن العربي مع بعض تغيير وقد عزا روايتها الى الحسن بن احمد بن ثابت
٣	٢١	(الجنّازة) قال ثعلب وابو عمر: الجنّازة بالفتح الميت. وبالكسر السرير الذي يحمل عليه الميت اخذ من قول العرب: جتر الشيء اي ستره

صفحة	سطر
١٩	٢٢
١١	٢٢
١٢	٢٢
١٦	٢٢
٥	٢٣
٢	٢٤
٧	٢٤

(الهناء تقديس اسمك الخ) هذه هي الصلاة الرببة مع بعض تقييرات
 (قُثم) كذا في رواية العاملي. وفي رواية مجير الدين الحنبلي في تاريخ القدس
 والحليل تغزى هذه القصة لقاسم الزاهد والله اعلم بالصواب. وقُثم هذا هو
 قُثم بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي كان صحابياً واخا الحسين بن علي
 من الرضاة وهو اخر الناس عهداً برسول المسلمين. ولما ولي علي الخلافة
 ولّى قُثم مكة فلم يزل عليها حتى قتل علي فصار أيام معاوية الى سمرقند
 فقتل في بعض الحروب سنة ٥٤٧ (٦٦٨ م)

(احتوشته السباع) اي جعلته في وسطها. يقال: حاشوا واحتوشوا الصيد اذا
 انفره بعضهم على بعض وجاءوا من حواليه ليصرفوه الى الحباله. مأخوذ من
 الحوش وهو شبه الحظيرة ويطلق على ما هو حول الدار

(الحاسة الجليدية) هذه كناية عن الباصر في العين قال القزويني: يتكون
 في وسط الرطوبة الزجاجية من العين جسم آخر مستدير الا ان فيه ادنى
 تفرطح شبيه بالجليد في صفائه وتسمى الرطوبة الجليدية وتحيط الزجاجية
 بالجليدية... وفي الوسط حيث يحاذي الجليدية ثقب يتسع ويضيق في
 حال دون حال بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء... وهذا الثقب هو الحدقة
 (مسوفة برمد) اي مصابة به. والرمد هيجان العين او هو ورم حار دموي
 يحدث في الطبقة الظاهرة من العين

(محمد بن الحسن الحميري) كذا ذكره جلاء الدين. ولا اثر له في التاريخ وفي
 رواية الثعالبي ان هذه الايات لمحمد بن وهب الحميري وزاد عليها له:
 نراعُ لذكر الموت ساعة ذكره وتعرض الدنيا فتلوه وتلعبُ
 وقد ضمت الدنيا الي صروفها وخاطبني اعجابها وهو معرب
 ولكننا منها خلقنا لغيرها وما كنت منها فهو شيءٌ محببُ

اخذ هذا المعنى عن قول علي: الاترى حرص الناس على الدنيا فصاروا ابناؤها
 (اف لدنيا) اف اسم فعل يقال في الذم وانكار الشيء. قيل اصله من الاف
 وهي قلامة الطفر او وسخه فيستعمل للحقارة والاستقذار
 (قد شغفنا بما جهلاً وعقلاً للهوى متبع) اي اننا همنا في حبها عن جهل او
 عن عقل مفتون جمواها
 (انجبوا عنها اسكن ما كانوا اليها) اي اخرجهم الموت من الدنيا وهم في

صفحة سطر

اشد الامان من غدرتها . واسكن منصوب على الحالية

(فغدرت بهم اوثق ما كانوا بها) اي انها غدرت بهم في اشد احوالهم ثقة بها

(جف القلم بما هو كائن) هذه كناية عن وقوفه عن وصف ما هو كائن

(لقد بلغ الاعذار من تقدم في الانذار) يريد ان من سبق وانذر بوقوع

الشيء لقد بالغ في الانصاف والعدل وصار معذوراً عندك . وهذا مثل

(يصبح في دمن غرباء) هذه اشارة الى القبر . والدمنة آثار الدار وركابها او

هي رذالة كل شيء

٢٥ ٧٢

(ان اقبلت بآت) اي اقبال الدنيا عناء وبلاء . (ان ادبرت برت) اي

ان تغيرت على المرء برت جسمه وانحلت قواه . (اطنبت نبت) اي انها

بعد الاكثار تبعد عن صاحبها وتجنفاه . (اركبت كبت) اي انها تسقط بعد ان

ترفع . (اهبجت هجت) اي تدم وتقدح بعد ان سرت وافرحت .

(اسعفت عفت) عفت : ابادت . (اينعت نعت) اي تحبب بالموت بعد ان

تحبب بالخصب . . (ماجنت جننت) اي بعد المداعبة تجني الذنب وتجره على

صاحبها . (صالحت لحت) اي تشتم بعد المعاهدة بالصلح والسلام . . (وصلت

صلت) اي تعطي مدة ثم تعود فتلقى صاحبها بنار البلية . (وبالقت لقت)

اي مبالغتها في المدح ليس الا لغواً وهذياناً . . (وفرت فرت) اي تفسد

وتقطع بعد الاصلاح والمواتاة . . (زوجت وجت) اي تقطع اسباب

الصلات بعد الاقتران والجمع . . (نوهت وهت) اي ان رفعت ذكر الناس

تسقط بهم . (ولهت لهت) اي لا تلبث ان تسلو عما اظهرته من شدة الخزن

(بسطت سطت) اي لا تسر الا لتسول وتظلم

(قد روي ان علياً كتب الى معاوية) هذه الايات تُنسب ايضاً الى ابي

العتاهية قد وردت في ديوانه من جملة قصيدة

(الشوم) هو الضر وضد البركة

(المنية) هي الموت والاجل المحدود اصلها من قولهم : منى الله الشيء بمنية

اذا ندره . وقيل منى اي اصابه وابتلاه

(عجبت لمن جد في شأنه لحر الرجاء ونار الامل) يقول انه يقضي العجب من

يسعى في طلب امر وضع فيه رجاءه واستضاء به امله

- ٢ ٢٧ (أُمِّي كُوْنِي عَلَى ثِقَةٍ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ مَرْتَحَنٌ) مَرْتَحَنٌ أَي مَوْدِعٌ فِي حَفْرَتِي مَعَ الرَّجَاءِ بِالْوُقُوفِ أَمَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَرَفَعَ مَرْتَحَنٌ بِنَاءً عَلَى إِخْمَا خُبْرٍ لِمَبْتَدَأِ مَحْدُوفٍ (بَنُو الْأَصْفَرِ) هُم مَلُوكُ الرُّومِ لِأَنَّهُمْ عَلَى زَعْمِ الْعَرَبِ هُم أَوْلَادُ الْأَصْفَرِ بْنِ رُومِ ابْنِ عَيْصُو. أَوْ قِيلَ لِأَنَّ لَوْحَهُمْ كَانَ يُضْرَبُ إِلَى الصَّفْرَةِ
- ٧ // (وَإِخْوَانُ الْحَصَنِ) هُوَ السَّمُوكِيُّ بْنُ الْعَادِيَاءِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَنِي حَصَنِ الْأَبْلَقِ وَتَمَنَّعَ بِهِ وَامْتَنَعَ
- // // (الْحَابُورُ) هُوَ نَهْرٌ كَبِيرٌ بَيْنَ رَأْسِ الْعَيْنِ وَالْفَرَاتِ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ وَغَلَبَ اسْمُهُ عَلَى وِلَايَةِ وَاسِعَةٍ وَبَلَدَانِ حِمَّةٍ يَجْرِي بِهَا. وَاصِلُ هَذَا النَّهْرِ مِنَ الْعَيُونِ الَّتِي بِرَأْسِ عَيْنٍ وَيُنْضَفُ إِلَيْهِ نَهْرُ هَرْمَاسٍ نَهْرٌ نَصِييْبِيْنَ وَيَمْتَدُّ إِلَى قَرْقِيْسِيَاءٍ فَيُصَبُّ عِنْدَهَا فِي الْفَرَاتِ (رَاجِعْ صَفْحَةَ ١٠٩ مِنْ الْحَوَاشِي)
- ١٧ // (أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ) (٢١٤-٥٢٥) (٨٣٠-٨٦٩ م) هُوَ الْإِمَامُ عَلِيُّ الْهَادِي بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الرَّضِيِّ أَبُو الْحَسَنِ الْعَالِمُ الْفَقِيهُ كَانَ مَشْهُورًا بِالزُّهْدِ وَالصَّلَاحِ وَكَانَ لَهُ دِرَايَةٌ بِالنَّجْمَةِ وَذَكَرُوا لَهُ كِرَامَاتٍ كَثِيرَةً. وَشِيءَ بِهِ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ الْعَبَّاسِيِّ الْخَلِيفَةِ. وَقِيلَ لَهُ أَنَّ فِي مِثْرَلِهِ سِلَاحًا وَكُتِبَ مِنْ شِعْرِهِ وَأَوْهَمُوهُ أَنَّهُ يُطَلَّبُ الْأَمْرَ لِنَفْسِهِ. فَوَجَّهَ بَعْدَهُ نَفْرًا مِنَ الْإِتْرَاقِ لِيَلَّا فَهَجَمُوا عَلَيْهِ فِي مِثْرَلِهِ فَوَجَدُوهُ وَحْدَهُ فِي بَيْتِهِ وَعَلَيْهِ مَدْرَةٌ مِنْ شَعْرِ وَعَلَى رَأْسِهِ مَلْحَفَةٌ مِنْ صُوفٍ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ. فَحَمَلَ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ فِي جُوفِ اللَّيْلِ فَنُتِلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا رَأَى عَظْمَهُ وَاجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ وَلَمْ يَجِدْ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا مِمَّا قِيلَ لَهُ عَنْهُ وَلَا وَجَدَ لَهُ حِيلَةً يَتَمَنَّعُ بِهَا عَلَيْهِ. فَتَنَاوَلَهُ الْمُتَوَكَّلُ كَأَنَّ خَمْرَ بِيَدِهِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا خَامَرَ الْخَمْرَ لِحَبِي وَدِي قَط. فَأَعْفَنِي فَاعْفَاهُ وَقَالَ لَهُ: انْتَدِنِي شَعْرًا اسْتَحْسَنَهُ فَانشدهُ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. (بَاتُوا عَلَى قَلْبِ الْأَجْبَالِ تَحْرَسُهُمُ الْخ) فَاشْفَقَ مِنْ حَضْرِ الْمَجْلِسِ عَلَى الْإِمَامِ وَبَكَى الْمُتَوَكَّلُ بَكَاءً طَوِيلًا وَدَفَعَ لَهُ أَرْبَعَةَ أَلْفِ دِينَارٍ سَدَّ جَاهُ دَيْنِهِ وَرَدَّهُ إِلَى مِثْرَلِهِ مَكْرَمًا. ثُمَّ تَوَارَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ السَّعَايَةُ فِي حَقِّهِ عِنْدَ الْمُتَوَكَّلِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَارَهُ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيِ فَأَقَامَ جَاهَا عَشْرِينَ سَنَةً حَتَّى تَوَفَّى جَاهَا. وَقِيلَ أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ سَمَّاهُ فَمَاتَ إِثْرَ ذَلِكَ
- ١٩ // (غُلْبُ الرِّجَالِ) أَي أَقْوِيَاؤُهُمْ وَالْغُلْبُ جَمْعُ أَعْلَبٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ الرَّقِيَّةُ
- ٨ ٢٨ (أَضْحَتْ مَسَاكِنَهُمْ وَحَشًّا) يُقَالُ مَسَكَنٌ وَحَشٌّ أَي قَفْرٌ. وَالْوَحْشُ كُلُّ مَا يَسْتَنْفِرُ

لمَّا تولى الوزارة . بل قيل لانهُ صحب مؤيد الدولة بن بويه منذ صباهُ
 فاستوزرهُ . ولمَّا توفي مؤيد الدولة استولى على المملكة اخوهُ فخر الدولة فاقرب
 الصاحب على وزارتهِ وكان مبيلاً عندهُ ومعظماً نافذ الامر . واجتمع عندهُ
 من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره . وكان حسن الاجوبة سجع القرية . كتب
 بعضهم اليه ورقة اغار فيها على رسائله وسرق جملة من الفاظه فوقع فيها :
 هذه بضاعتنا ردت الينا . وله كتاب في اللغة سبع مجلدات ساه الحيط .
 ورسائله غاية في الحسن بديعة كلها . وكان بين الصاحب وبين ابي بكر
 الخوارزمي شيء فبلغ الصاحب عنه انهُ هجاهُ بقوله :

لا تمدحن ابن عباد وان هطلت كفاهُ بالجود سماً يُخجل الديماً
 فانها خطراتٌ من وساوسه يعطي ويمنع لا بخلاً ولا كرماً
 وظلمهُ بهذا القول . فلماً بلغ الصاحب موت ابي بكر انشدهُ :

سألت يزيداً من خراسان جائياً أمانت خوارزميكم قال لي نعم
 فقلت أكتبوا بالجص من فوق قبره ألاً لعن الرحمان من كفر النعم

(الضريبة) هو الرجل المضروب بالسيف . دخلتهُ الهاء وان كان بمعنى مفعول
 لانهُ صار في عدد الاسماء كالأكيلة والتنظيمة . والضريبة ايضاً الموضع الذي
 تقع عليه هذه الضربة من جسد المضروب ج ضرائب

(شمس المعالي قابوس) هو الامير ابو الحسن قابوس بن ابي طاهر وشمكير
 امير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان . قال الثعالبي في حقه : هو خاتم الملوك
 وعزة الزمان وينبوع العدل والاحسان . ومنه جمع الله سبحانه له عزة
 الملك وبسطة العلم والى فضل الحكمة فضل الحكم . ثم اورد له جملة من
 النظم والنثر وهو بارع في كليهما . وكان خطه في نهاية الحسن وكان
 الصاحب بن عباد اذا رأى خطه يقول : هذا قابوس ام جناح طاووس .
 وكان الامير شمس المعالي صاحب جرجان وتلك البلاد وكانت من قبله لايه
 وكانت وفاة ابيه سنة ٣٣٧ هـ (٩٤٩ م) . ثم انتقلت مملكة جرجان عنهم الى
 غيرهم . وذلك ان قابوس كان اكبر اخوته وهو من محاسن الدنيا وبهجتها
 غير انه كان على ما خص به من المناقب والرأي البصير بالعواقب من السياسة
 لا يساغ كاسه ولا يؤمن مجال سطوته وباسه . فما زال على هذا الخلق حتى
 استوحشت النفوس منه وانقلب القلوب عنه فخلعه اعيان مملكته . ولم

يخس جهم الآ وقد تصدوه فحامي عنه من كان في صحبته من خواصه فرجعوا الى جرجان وملكوها. وبعثوا الى ولده ابي منصور منو جهر وهو في طبرستان يستحثونه على الوصول اليهم لعقد البيعة له فاسرع في الحضور فلماً وصل اليهم اجمعوا على طاعته ان خلع اياه. فلم يسهه على تلك الحال الآ للدارة والاجابة على خروج الملك من بينهم. ولما رأى الامير قابوس صورة الحال توجه الى ناحية بسطام بمن معه من الخواص لينتظر ما يستقر عليه الامر. فلماً سمع الخارجون عليه انخيازه الى تلك الجهة حملوا ولده منو جهر على فصدية وارجاهه من مكانه فصار معهم مضطراً. فلماً وصل اليه واجتمع به تباكياً وتشاكياً وعرض الولد نفسه ان يكون حجاباً بينه وبين اعادة ولو ذهبت نفسه فيه. ورأى الوالد ان ذلك لا يجدي وانه احق بالملك من بعده وسلم خاتم المملكة اليه واستوصاه خيراً بنفسه ما دام في قيد الحياة وانفق على ان يكون في بعض القلاع الى ان يأتيه اجله. فانتقل الى تلك القلعة وشرع الولد في الاحسان الى الجيش وهم لا يطمئنون خشية قيام الوالد ولم يزالوا حتى قتل وذلك في سنة ثلاث واربعمائة (١٠١٣ م) ودفن بظاهر جرجان (مفصله ومجمله) اي على وجه التفصيل والاجمال

(القول) زعم العرب انه جنس من الجن والشياطين وان خلقته خلقة انسان ورجليه رجلا حمار ياوي الصحراء ويتعرض للمسافرين ويتصور له في صور شتى فيقتالهم. وقد اخبروا ان تابط شراً رأى القول فقتله (راجع الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٢٨٧). وكل ذلك من خرافات العرب. قال الشاعر:

القول والخل والعقاة ثالثة اسماء اشياء لم توجد ولم تكن
 وجمع القول غيلان. وهو يستعمل على سبيل المجاز لكل داهية وتهلكة
 (زخرف الدنيا) اي زينتها والزخرف كل ما حسن وزين. وربما خص به
 الذهب. وزخرف الكلام ما كثر ترفيشه بالكذب. وزخرف القول ما كان
 منه مموماً باطلاً

(خُرقات الجو) يريد الطيور الخارقة الهواء في سيرها مفردة خرقت جمعها
 جمعاً سالماً وخففها وتجمع ايضاً الخراقرق

(امواج زواخر) اي امواج مجورد زاخرة

صفحة سطر	
٦	الناس يحلم جهاتهم (اي انهم يفترون بجهلهم كما يفتن المرء بالحلم)
٧	(جَسَمَ نَعَمَ) البهيم جمع البهيمة هي اولاد الضان والبقر والمعز . والتعم هو المال الراعي كالإبل والشاء . يريد ان البشر تشبهوا بالحيوان في افعالهم
٨	(مضوا طرفاً) اي متشتتين نصبت طرفاً على الخالية
١٠	(السلم) هو اسم لكل ما يرتقى عليه سواء كان خشباً او حجراً سمي بذلك لانه يسلم المرء ويوصله الى حيث يريد
١١	(هيات) هي كما مر اسم فعل للاستبعاد فيقال هيات ذلك اي بعد . وقوله : هيات ما فيه يزول هي كلمة تحصر وتأسف
١٥	(ايامنا تطوى) اي تُقطع وتسير
٦	٣٣ (اتاهو بين باطية وزير) يقول كيف يمكنك اللهو بالمسكرات ومخادثة النساء ... (الباطية) لفظة فارسية هي وعاء الخمر او هي اناة زجاج تودع فيه ويعترف منه اهل الشراب . (والوزير) هو الرجل المحب لمخادثة النساء
١٥	(كعارية) هي مخففة عارية بتشديد الباء لضرورة الشعر . قال الجرجاني : العارية تمليك منفعة بلا بدل . والتسليكات اربعة انواع : فتسليك العين بالعيوض بيع . وبلا عوض هبة . وتمليك المنفعة بعوض اجارة وبلا عوض عارية . قال الفيومي : اصلها عورية فقلت الواو الفتح ما قبلها . قال الازهري : العارية نسبة الى العارة وهي الاسم من الإعارة يقال : اعرضه الشيء اعارة وعارة مثل اطعته اطاعة وطاعة ج عوارٍ بالتحفيف وعواري والتشديد على الاصل
١٥	(نواظر مقلتيه) النواظر هي عروق في الرأس تتصل بالعينين مفردها الناظرة وقيل هي سواد في وسط العين . وقيل انما هي البصر نفسه . والمقلّة هي شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها
٨	٣٤ (من كان يرجو ان يعيش الخ) يقول ان حرص غيري على الحياة وطولها فاني لراض في الممات
٢	٣٥ (لاطرحي البقاء في معدن الموت) اي لا ترجى الحياة حيث اقام الموت . ومعدن الشيء مكانه واصله ومركزه منه المعدن لمبتن الجواهر . قال شارح الحماسة : اصله من عدن بالمكان اذا اقام به . وقيل اشتقاقه من عدت الحجر اذا قلته
٤	(قال غيره) قد اورد النواحي هذه الايات في حلبة الكميت للقاضي مجيب

صفحة سطر

- الدين بن قرناص احد ادباء القرن السابع من الهجرة
 (المُدَام) هي الخمرة اصلها من دام سميت بذلك لدوام سرورها. قال
 الناشئ عن اهل الشراب:
- ٥ =
- وتقاءلوا باسم المُدَام لأنَّ في إِدْمَانِهَا إِسْعَادُ كُلِّ مُسَاعِدٍ
 (وقدماً طال عزمي بالغرَام) وفي رواية: غرَمي بالغرَام. والغرَام هنا الشر الدائم
 (ولو من راحتي بدر التمام) اي ولو كانت نمرتي شهية مزجت باطيب ما
 كان. والراحة كالراح الخمر. وبدر التمام هو القمر عند كماله
 (في يسرنا والجهد) اي في كلا الحالتين السرور والبلاء
 (او يعصه او الضمير خابا) اي من يعصي الله او صوت ضميره خاب امله
 وحط مسعاه
- ١٧ =
- (كانه لما بقي لديكم حي صحح لا يزال فيكم) اي كانكم لم تجدوا صالحاً تتأسون به
 (يبدغب التقى... صائراً الى الهدى) اي يرى طاقبة التقوى هي الرشاد والجنة
 (وتدعي بطريق القوم معرفة الخ) يريد ان الخاطيء يكتفي بمعرفته لاهل
 الفضل او للسبيل المستقيم دون ان يسعى بالعمل
- ١ ٣٦
- (اترقى مكاناً دونهُ زحل) اي يعلو فوق زحل يعني دار الخلد
 (جاوزت مكرمة) اي سلكت اليها ولعلَّه تصخيف يريد جاورتها اي صرت بجوارها
- ١١ =
- (بلال الشيب نادى في المفارق بجي على الذهب) اي تزول الشيب قام
 ينادي: فوق مفروق رأسك. تأهب للرحيل. وبلال الشيب طرأته وحدوث
 وقوعه. حي اسم فعل بمعنى الامر اي اقبل وهلمَّ
- ٨ =
- (ولم يجهد مطلبها قلامه) اي لم يسع ادنى سعي. وقلامه نائب المفعول المطلق.
 وهي ما يقطع من الاظفار وهي كناية عن الشيء الزهيد
- ١١ =
- (اه) اسم فعل بمعنى المضارع اي اندم وأتأسف. وآه الثانية توكيد
 (بالله قل لي يا فلان ولي اقول ولي اسأل) اي اني بقولي فلان اخص نفسي
- ١٢ =
- (داود الطائي) هو داود بن نصير بن سليمان الطائي كان اول امره يتفقه على ابي
 حنيفة وكان من اصحابه الكبار. ثم ترك الفقه واقبل على العبادة وكان كبير الشأن
 في العلم والورع والزهيد توفي سنة ١٦٤ وقيل سنة ١٦٥ (٧٨٠-٧٨٥ م)
- ٩ ٣٩
- (ما لك لا تنقل عضواً من اعضائك) اي ما لك لا تجده قلباً او مالك لا
 تهض به وترفعه

صفحة	سطر
١٥	≡
<p>(فضدت النضائد) هي الوسائد وما حُشي من المتاع . والمعنى وضعت الوسائد بعضها فوق بعض</p>	
١٨	≡
<p>(واكبدا) واداة للندب موقع الاسم بعدها كموقعه بعد النداء فيكون مبنياً في مثل النصب . والالف في كبدا مقلوبة عن ياء الاضافة عوضاً عن يا كبدي</p>	
١٩	≡
<p>(مات حي الخ) يقول ان لا ملامة على والد اذا مات اسي وكآبة على موت ولده</p>	
٤٠	٤
<p>(يا موت . . . لقد ذهبت به ليس بزُميلة ولا نكد) يخاطب الموت الذي اغتال ولده فيقول : لقد ذهبت بولدي ولم يكن ضعيفاً ولا قليلاً خبره . والزُميلة كالزُميل والزُميل هو الفزع والضعيف والجبان . قال التبريزي : سمي بذلك لانه يتزمل بئبايه وينام . والنكد القليل الخير</p>	
٦	≡
<p>(لكان لاشك بيضة البلد) اي سيد البلد . وقد اختلفوا في شرحها قال شارح الحماسة ما معناه : البلد هو النعام او اذحيها لانها سيئة الهداية فتضع بيضها في موضع ثم تتركه ضللاً عنها فيضيع . فضرب بها المثل في الذل . ثم اريد بها المدح ايضاً وذلك لان النعام تطيف ببيضها اشفاقاً عليها . قالت بعض نساء الاعراب ترثي اخاها :</p>	
<p>لو كان قاتلُ عمرٍ ليس قاتلهُ بكيتهُ ما اقام الروح في الجسدِ لكن قاتلهُ من لا يُعاب به وكان يدعى قديماً بيضة البلدِ</p>	
١٥	≡
<p>(قبل بلوغ السواء في العدد) اي قبل ان تتم قوته ويصير كهلاً . يريد بالسواء ليلة السواء وهي الليلة الثالثة او الرابعة عشرة من القمر لاستواء البدر فيها</p>	
١٤	≡
<p>(يا لوعة لا يزال لاجعها يقدح نار الاسمي على كبدي) اللوعة الالم على وفاة ابنه . واللاجع الحرقه يقول ان جزعه على وفاة صغيره لا يزال يصلي في قلبه نار الحزن</p>	
١٧	≡
<p>(الهنفي على ميت) الالهف مصدر لطف اي حزن وأسف . فيقال : يالهنفي عليك او بتقدير ياء النداء لهنفي عليك ويا لهنف ويا لهنفا كلها بمعنى واحد</p>	
١	٤١
<p>(في قعر مظلمة لحد) جرت لحد على البدلية</p>	
٤	≡
<p>(الحسن بن هاني) هو الشاعر الملقب المعروف بابي نواس (راجع ترجمته في الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٣٠٢) . والامين هو محمد بن هارون الرشيد الخليفة السادس العباسي</p>	

سطر صفحة

- ١٠ = (عبأت حنوطه) اي حنطت جسمه. والحنوط ادوية كالصبر والمر وما اشبه ذلك كانت تحنط بها اجسام الموتى صيائناً لها من الفساد
- ١٦ = (صخر الندى) صخر هو اخو الخنساء بنت عمرو بن الحرث بن ثريد كان من فطاحل قومه غزا بني عوف وبني خفاف يوم الكلاب من ايام العرب فظفر بالفتائم. لكنه اصابته طعنة طعنه بها رجل يقال له ربيعة بن ثور الاسدي في جنبه فثاله من ذلك وجع الم تجلد له وكان يقول: الموت اهون علي مما انا فيه. فلما مات رثته اخته بقصائد غراء استمحت له الذكر الطيب بين شعراء الجاهلية والمخضرمين. وفي بكائها على اخيها يضرب المثل. قتل اخوها قبل الاسلام بقليل. وقولها صخر الندى اي ذوالندى والكرم
- ١٨ = (طويل النجاد) اي طويل القامة. ونجاد السيف حملته فكلما كان الرجل اطول كانت حمالة سيفه اطول ايضاً. (رفع العباد) اي السند يريد انه سيد قومه
- ٢ ٤٢ (اخت الوليد بن طريف) هي الفارعة وقيل فاطمة بنته طريف الشيبانية من نساء الاعراب الموصوفة بجيد شعرها. لها المراثي في اخيها الوليد تخوفها طريقة الخنساء في مراثيها لاختها صخر. كانت وفتاتها نحو سنة ٥١٨٥ (٨٠٢ م)
- = = (الوليد بن طريف) هو الوليد بن طريف بن الصلت بن طارق الشيباني الشاري احد الشجعان الطغاة الابطال. كان رأس الخوارج وكان مقيماً بنصيبين والخابور وغيرهما من تلك النواحي. فخرج في خلافة هارون الرشيد وبني وحشد جموعاً كثيرة فارسل اليه هارون جيشاً كبيراً مقدمه ابو خالد يزيد بن يزيد فجعل يقاتله ويمكره. وكانت البرامكة منحرفة عن يزيد فاغروا به الرشيد وقالوا انه يراعيه لاجل الرحم والآ فشوكة الوليد بسيرة وهو يواعده وينتظر ما يكون من امره. فغضب الرشيد ووجه اليه كتاباً وقال: لو وجهت احد الخدم لقام باكثر مما تقوم به ولكنك مداهن متعصب وامير المؤمنين يقسم بالله لئن اخرجت مناخزة الوليد لبيعن من يحمل رأسك الى امير المؤمنين. فاسرع يزيد الى حسم الداء وظهر على الوليد فقتله وذلك في سنة ٥١٧٩ (٢٩٦ م)
- ٣ = (ايا شجر الخابور) الخابور اسم نهر وبلد مر ذكره. بقر به قتل الوليد الخارجي ولهذا الايات تبع وهي:
- بتل نحاكي رسم قبر كانه على جبل فوق الجبال منيف

تضمن مجداً عد ملأً وسودداً
كانك لم تشهد هناك ولم تقم
حليف الندى ما عاش يرضى به الندى
فان مات لا يرضى الندى بحليف
وما زال حتى ازهق الموت نفسه
شجاً لعدوٍ او نبجاً لضعيف
الا يا لقوي للحمام وللبيلى
واللبدر من بين الكواكب اذ هوى
وليث كل الليث اذ يحملونه
والا قاتل الله الحشى حيث اضمرت
وهمة مقدم رأى حصيف
مقاماً على الاعداء غير مخيف
وللارض همت بعده برجوف
ودهر ملح بالكرام غنيف
وللشمس لما ازمنت بكسوف
الى حفرةٍ ملحودة وسقيف
فنى كان للمعروف غير عيوف

٧ (عليك سلام الله وقفاً) اي واقفاً ومدياً

٨ (ابن معتوق) هو الشيخ محمد بن معتوق بن شهاب الموسوي ابو معتوق .
كان ممن منحه الله من الملكة الشرعية حظاً وافراً . فنبغ فيها وانقطع الى
السيد ابي الحسن عليّ خان ابن السيد خلف الموسوي فمدحه بمقاطع فرائد
في باجا وقصائد كالخرائد في بنائها فانعم عليه واكثر من تكريمه وكانت
وفاة ابن معتوق سنة ١٠٨٧ هـ (١٦٧٧ م) . جمع ديوانه ابنه معتوق وبوبه
على ثلاثة فصول في المدايح والمراثي وفي المقاطيع متفرقة وديوانه طبع مراراً
بمصر وطبع حديثاً في بيروت

١١ (تظنه داود في المحراب حين تسورا) في هذا تلحيج الى صلاة داود الى الرب

١٩ (الصفدي) هو صلاح الدين ابو الصفاء خليل بن ابيك واد في صفد مدينة
من جبال عاملة . كان من اعلم اهل زمانه متفنناً في الادب له تأليف كثيرة
منها التبيين على التشبيه وكتاب اعيان العصر في اعوان النصر وشرح لامية
العجم وجنان الجناس في علم البدع وهذان التصنيفان الاخيران طبعاه حديثاً
في الاسنانه . وكانت وفاة الصفدي سنة ٧٦٤ هـ (١٣٦٣ م)

٣ ٤٣ (الباقلائي البصري) هو القاضي ابو بكر محمد بن (الطيب المعروف بالباقلاني

نسبة الى الباقلاء ويبعها . قال ابن خلكان : كان متكلماً مشهوراً وكان على
مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري وموياً اعتقاده وناصراً طريقته وسكن بغداد
وصنّف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيره . وكان في علمه
اوحد زمانه وانتهت اليه الرئاسة في مذهبه . وكان موصوفاً بمجودة الاستنباط

وبراعة الجواب وسمع الحديث وكان كثير التطويل في المناظرة مشهوراً بذلك عند الجماعة. توفي في بغداد سنة ٥٤٠٣ (١٠١٣ م)

١٣ = (ابراهيم الصولي) هو ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي الشاعر المشهور وهو عم والد ابي بكر الصولي الشطرنجي (راجع صفحة ٢٣٧ من الحواشي). كان ابراهيم احد الشعراء المجيدين وله ديوان شعر كله مخب مع صغر حجمه وله نثر بديع واتصل ابراهيم واخوه عبدالله بذوي الرئاسين الفضل بن سهل ثم تنقل في اعمال السلطان ودواوينه الى ان توفي وهو على ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى سنة ٢٤٣ هـ (٨٥٨ م). قال دعبل بن علي الخزازي: لو تكسب ابن عباس الصولي بالشعر لتركنا بغير شيء

١٤ = (كنت السواد لمقاتي فبكي عليك الناظر) يريد بالسواد سواد العين وبالناظر الحدقة وقد مر الكلام على كليهما

١٦ = (ابن بسام) (٢٣٣ - ٥٣٠٣) (٨٤٨ - ٩١٦ م) قال المسعودي: هو ابو الحسن علي بن محمد بن نصر بن بسام الشاعر المعروف بالبسامي. كان من اعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء لسناً مطبوعاً في الهجاء لم يسلم منه امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير وهجا اباه وامه واخوته وسائر اهل بيته فن ذلك قوله في بيت شيدته والده:

بن ابو جعفر داراً فشيدها ومثله لخيار الدور بناء
فالجوع داخلها والذل خارجها وفي جوانبها بؤس وضراء
ما تنفع الدار من تشيد حائطها وليس داخلها خبز ولا ماء

كانت وفاة ابن بسام في بغداد

١٧ = (علي بن يحيى النخيم) هو ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي منصور النخيم كان نديم المتوكل على الله ومن خواصه وجلسائه المتقدمين عنده ثم انتقل الى من بعده من الخلفاء. ولم يزل مكيناً عندهم حظياً لدجهم يجلس بين يدي اسرقم ويفوضون اليه باسراهم ويأمنونه على اخبارهم وهو عندهم في المترلة العلية. وكان قبل اتصاله بالخلفاء يلوذ بمحمد بن اسحاق بن ابراهيم الصعي ثم اتصل بالفتح بن خاقان فعمل له خزانه كتب اكثرها حكمة واستكتب له شيئاً عظيماً يزيد على ما كان في خزائنه اضعافاً مضاعفة مما لا تشمل عليه خزائنه. وكان راوية للشعار والاخبار حاذقاً في صنعة الغناء اخذ عن اسحاق

ابن ابرهيم الموصلي وشاهده . وصنّف عدة كتب منها كتاب الشعراء القدماء
والاسلاميين وكتاب اخبار اسحاق بن ابراهيم الموصلي وكتاب في الطبيع وغير
ذلك . وكان شاعراً محسناً وعاش الى ان خدم المعتمد على الله وتوفي في اواخر
ايامه وذلك في سنة خمس وسبعين ومائتين بسرّ من رأى (٨٨٩ م)

٢ ٤٤ (كان ريجاني) سبق ان الريجان ما كان طيب الرائحة او كل نبت غض . فلذلك
سموا الولد ريجاناً وريجانة ايضاً مجازاً . وقد يجعل الورد ايضاً وغيره من
الازهار المشمومة ريجاناً

٤ (قال متمم بن نويرة يرثي اخاه مالكاً) متمم ومالك هما ابنا نويرة بن عمرو
ابن شداد يكنى الاوّل ابا نضشل والثاني ابا المغوار كانا شريفيين فارسين شاعرين .
وكان مالك من ذوي الرداقة في الجاهلية يمالس الملوك وينادهم فيه خيلاء
وتقدّم وكان ذالمة كبيرة وكان يقال له الجفول وادرك الاسلام فاسلم .
قتل في غزوة الردة قتله خالد بن الوليد بالبطاح في خلافة ابي بكر . وكان سبب
قتله ان خالداً احبّ تزوج امرأة مالك فقتله وقيل لان مالك ارتد عن الاسلام .
وكانت وفاته سنة ١٢ هـ (٦٣٤ م) فرثاه اخوه متمم بمقاطع كثيرة غراء
مطبوعة الشعر . وكان اذا عزّاه الناس وذكروا له من قُتل من فتيان العرب
ليتأسي لهم قال : فتيّ ولا كالك . كانت وفاته في ايام علي بن ابي طالب
(راجع ابن خلكان والاغانى)

٥ (الدموع السوافك) قال التبريزي : الوجه ان يقال : الدموع المسفوكة .
(والسوافك) جمع سافكة والمراد ذوات السفك

٦ (اللوى والدكادك) اللوى في اللغة مسترق الرمل ومنقطعه . والدكادك ما
تكبس من الرمل واستوى . قيل انهما اسمان لمواضع معروفة موقعها قرب
اودية بني سليم . ويروى الدوانك عوض الدكادك

٧ (هذا كه قبر مالك) يريد ان مالكاً من عظم شأنه كانه ملاً الارض فكلمها
قبره

١٤ (العطمش الضبي) هو احد شعراء الجاهلية كان في القرن السادس بعد
المسيح . واسمه اخذ من العطمشة وهي اخذ الشيء قهراً .

١٦ (اجاري) قال التبريزي : هو ترخيم جارية وهو اسم رجل يرثيه

١٨ (ارجوان املاك) اي ابقى معك مليماً يقال : مليت فلاناً ومليته اي عشت

معهُ ملاوة من دهري وتمتعت به

- ١ ٤٥ (ابو شغب العبسي) كان شاعراً من الاعراب من بني عبس يتردد على خالد ابن عبد الله القسري وكان ممجّباً بشعره . فلما حبس يوسف بن عمرو الثقفي خالداً مدحه ابو شغب . وكان يوسف جعل على خالد كل يوم حمل مال معلوم ان لم يقم به في يومه عذبه فلما مدحه ابو الشغب بايائه اللامية واوصلها اليه كان قد حصل في قسط يومه سبعين الف درهم فانفذ اليه ماله وقال : اعزرتي فقد ترى ما انا فيه . فردها ابو الشغب وقال : لم امدحك لمال وانت على هذه الحال ولكن لمعروفك وافضالك . فانفذها اليه ثانياً واقسم عليه ليأخذها فاخذها . وبلغ يوسف ذلك ودعاه وقال : ما حملك على فعلك ألم تحش العذاب . فقال : الموت اسهل عليّ من كف يدي لاسيا عن مدحي
- ٢ (خالد القسري) هو ابو يزيد خالد بن عبد الله الجبلي القسري كان امير العراقين من قبل هشام وولي قبل ذلك مكة سنة وثمانين تسع للهجرة . وكان خالد معدوداً من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان حواداً كثير العطاء . وكان نصرانياً الا انه لم يجاهر بدينه وبني لامه كنيسة تعبد فيها . ثم ان هشام عزله وحبسه يوسف بن عمرو الثقفي وحاسبه وعذبه ثم قتله في ايام الوليد سنة ١٣٦ هـ في الحيرة (٧٤٥ م)
- ٣ (اسير ثقيف) يريد خالد القسري الذي اسره يوسف بن عمرو وهو من ثقيف
- ٤ (عمرتم السجين خالداً) اي ادمتم سجنه او جعلتم السجن معموراً به . (واوطأتم وطأة المتناقل) يعني انكم كبلتموه فثقلت وطأته كالبعير الذي يتناقل بحمله . قال ابو العلاء : يقال وطئه وطئه المتناقل اذا فعل امرأً يثقل عليه (صفة الباهلية) هي احدى نساء العرب اورد لها صاحب الحاسة شعراً قليلاً وكانت في اوائل الاسلام
- ٥ (كئنا كقصنين) تحكي عنها وعن اخيها
- ٦ (اخني علي واحد ريب الزمان) يعني اناخ حدثان الدهر على واحد اي اخي فافسده واتافه
- ٧ (منصور) هو منصور بن زياد أحد سادة العرب كان من اصل كريم مقدماً عند الخلفاء . كان في اوائل القرن الثاني من الهجرة

- صفحة سطر
- ١٢ ٤٥ (لحنى عليك كلفه من خائف يبني جوارك الخ) وفي نسخة: للهفة. اعني لي عليك حسرة شديدة كحسرة رجل نابه ريب الزمان فظب جوارك فلم يمدك. وقوله (حين ليس بجير) ظرف لبني وبيني في موضع الصفة لخائف. وخبر ليس محذوف كأنه قال: حين ليس بجير في الدنيا
- ١٦ // (كأنه من نشرها منشور) اي كان نشر الناس لصنائع رده الى الحياة
- ١٩ // (الحماسة) قال الحاج خلفا ما لمخصه: هو كتاب لابي تمام الطائي جمع فيه ما اختاره من اشعار العرب العرباء ورتبه على عشرة ابواب اولها الحماسة. قالوا: ان ابا تمام في اختياره اشعر منه في شعره. وسبب جمعه انه نزل ضيفاً على ابي الوفاء ابن مسلمة في همدان فاتزله واكرمه واحضره خزانه كتبه فطالعها واشتغل بها وصنف خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة. فشاع واشتهر واقبل الابداء عليه ورفضوا ما عداه من الكتب في معناه. وممن شرح هذا الكتاب ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ هـ (١٠٠٥ م) وابو بكر الصولي.
- ١٥ ٤٦ (الحمية) هي الابهاء. يقال: حميت الشيء احميه حمية اي انفت في فعله. وفلان حمي الأنف لا يَحْتَمِلُ الضم
- ٣ ٤٧ (الحرص... حدة الشهوة عند الرجاء) قد حده الحكماء: طلب الشيء باجتهد في اصابته
- ١٠ // (يرعى ذمته) اي يحفظ عهده ولا ينقض امانته قيل ان الذمة سميت ذمة لان نكثها يوجب الذم
- ١٢ و ١١ // (ويحفظ حرمة) الحرمة كل ما لا يحل انتهاكه فيقال: فلان ذو حرمة في القرابة. ومن ذلك الحرمة للمرأة
- ١٣ و ١٢ // (يشمت عطسته) اي يدعو للعاطس بقوله: رحمك الله. قال ابو علي: ومعنى التشميت هو ان لا يكون العاطس في حالة يشمت به فيها اي يفرح الناس ببلته... (ويطيب كلامه) اي يستحسنه
- ١٧ // (الترغيب للاصهاني) هو كتاب الترغيب والترهيب للشيخ الامام ابي القاسم اسمعيل بن محمد الاصهاني كان من فقهاء اصبهان مشهوراً بعبه اخذ عنه كثير من الائمة منهم الاستاذي. وكانت وفاته سنة ٥٣٥ هـ (١١٤١ م)
- ١٩ // (القتات) هو الناقل الاحاديث مع تمويجها. يقال: قتت الكلام والسر اذا

صفحة سطر

افشاهُ وكذب في روايته

٣ ٤٨ (متواصل الاخران) كذا في الاصل ونظنه تصحيحاً والصواب متواصل الاخوان

١٠ = (افردون) زعم الفرس انه سادس ملوك الدولة القيشداذية وكان ابن اثفيان من ولد جمشيد وكان على عهد ابراهيم الخليل بعد الطوفان وسار في رعيته باحسن سيرة وكان ملكه متسعاً فقسّمه بين ولده الثلاثة فاعطى ايرج وهو الاكبر ملك العراق والهند والسجاز مع الولاية على اخويه . وجعل لشم وهو الثاني الروم وديار مصر والغرب . وولى لطوح وهو الاصغر الصين والترك والمشرق جميعه . وقد ذهب مورخو الفرس انه عمر خمسين سنة

= ١٧ و ١٦ (عيسى بن موسى) هو عيسى بن موسى بن محمد بن العباس الامير الهاشمي ابن اخي السفاح والمتصور وكان السفاح قد عهد الى ابي جعفر المنصور بالخلافة ثم من بعده الى عيسى بن موسى . فما زال به المنصور في ايام خلافته حتى جعل المهدي ابنه قبله في ولاية العهد ثم خلعهُ المهدي من ولاية العهد بالسكينة بعد امور صدرت . وكان عيسى هذا يلقب في ايام ولاية العهد بالمرتضي وولي اعمالاً جليلة قام بها احسن قيام الى ان توفي سنة ١٦٧هـ (٧٨٤ م)

٢ ٤٩ (ولا تمهل الاعداء يوماً بغدوق) نظن ان هذا تصحيف صوابه بغدرة . (وبادرم ان يملكوا) اي تلاف امرهم قبل ان يملكوا

= ١٥ (عيسى بن دات) كذا في الاصل ونظنه تصحيف والصحيح عيسى بن داب وهو ابو الوليد التيمي كان راوية العرب وافر الادب طاملاً بالنسب توفي سنة ١٧١هـ (٧٨٨ م)

١٧ ٥٠ (وقعت من ابعد البعد واطول الطول) اي وقعت اشد الوقعات وجرت الحالات المتباينة

٥٥ ٥٥ (توحشت في البرية) اي توغلت فيها منفرداً عن الناس . مأخوذ من الوحشة اي النفور

٥٢ ٧٥٦ (شاتاق الهندي . . . والملك ابن قبابص) وفي نسخة شاباق السندي وملك بن قبابص . لانعرف الصحيحة من الروايتين كما اننا لانعرف بتاريخ اصحابهما . فانا

لم نجد لهما اثرًا في تاريخ الهند (السنارة) هي الحديد المعوجة يصاد بها السمك وتسمى ايضا الشيص . لعلها

٦ ٥٣ اخذت من سنر اي شرس

صفحة سطر

- ١٢٥١١ (يعطي جنده ... تقديراً لتتمة السنة) اي يعطهم فرصة تمكنهم من تحسين امرهم لكل ال سنة
- ١٢٥١٣ (غائظ مستقل) اي ما سفل من الاراضي وانخفاض والغائط الارض المطمئنة
- ١٦٥١٥ (كما تجي الشمس بجرها ... نداوة الغيث في اربعة اشهر الامطار) يريد ان الشمس بجرها تأخذ بياقي السنة فائدة الغيث المنهمل في اربعة اشهر الامطار
- ١٨ (الجاسوس) هو الذي يذهب الى ارض العدو ليلتمس اخبارهم فيأتي ويعلم بها اصحابه . اخذ من الجس هو اللمس باليد لمعرفة الشيء . وقيل الجاسوس صاحب سرّ الشرّ والجاسوس صاحب سرّ الخير
- ١٩ (اسواق) هو جمع سوق للموضع الذي تباع فيه الامتعة مؤنث ومذكر . والتأنيث افسح فيقال : سوق نافقة وتصغيرها سويقة . وانما سميت السوق سوقاً لسوق الناس اليها او لقيامهم فيها على السوق جمع ساق
- ٩ ٥٤ (ابن عربشاه) (٧٩١ - ٥٨٤١) (١٣٨٨ - ١٤٣٧ م) قال السخاوي في كتاب الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وابو الحسن في كتاب المنهل الصافي ما ملخصه : هو احمد بن محمد بن عبد الله الدمشقي الحنفي المعروف بابن عربشاه ولد في دمشق واخذ مبادئ العلم عن عمر المقرئ . ولما بلغ السنة الثانية عشرة من عمره استرقه تيمورلنك مع امه واخوته فسباهم مع من سبي من اهل المدينة الى سمرقند . فلقني بها ائمة من العلماء كمحمد الجرجاني وشمس الدين الجزري والترمذي الواعظ وغيرهم من المشاهير فدرس عليهم واخذ عنهم لغة الفرس فيبرع بها . ثم خرج من سمرقند وجال وحده ببلاد المشرق فدخل بلاد خطاي والمغل ثم رحل مع اهله الى خوارزم واجتمع بعلمائها ودرس اللغة التركية على الشيخ نور الله السرائي . ثم توجه الى بلاد القرم وسكنها مدة ثم دخل بلاد الروم ونزل ادرته في عهد الملك غياث الدين ابي الفتح بن عثمان فاكرم مثواه وامره بترجمة كتاب جامع الحكايات من اللغة الفارسية الى التركية فاشتهر اسمه وتواردت عليه الطلاب . ثم بعد وفاة ابن عثمان انتقل الى حلب ثم الى دمشق فانقطع بها الى العبادة والتدريس في مسجد القصب . ثم طلب الديار المصرية وتصوّف بها وهنالك كانت وفاته . ولابن عربشاه تصانيف جليلة في النحو والادب والتاريخ واللغتين التركية والفارسية . ومن كتبه المشهورة كتاب فاكهة الخلفاء وسيرة تيمورلنك

- ومرزيبان نامه واخبار الترك والتبر وكلها مسهبة العبارة يدخلها التصنع والتطويل الممل
- ١٩ (حديث ابن دينار) في هذا الكلام نوع من البديع وهو التورية. يريد ابن دينار صاحب الدينار مع التلميح الى علي بن محمد بن دينار احد المحدثين المشتهرين المتوفى نحو سنة ٥٤١٥ (١٠٢٥ م)
- ٥ ٥٥ (فضيلة الشمس ليست في منازلها) يعني بمنازل الشمس بروجها التي تحملها سنوياً (راجع صفحة ١٩٥ من الحواشي)
- ١١ (لا يضيع جميل اينما زرعاً) الجميل هو المعروف والاحسان اخذ من الجميل وهو الحسن خُلِقاً وَخَلَقاً. قال ابو العلاء: سعي بذلك من الجميل وهو الشحم المذاب لان الانسان اذا سمن وحسنت حاله ظهر جماله. واين ظرفية اضيفت اليها من الموصولة
- ١٣ (ابو احمد بن ماهان) (٢٢٣ - ٥٣٠٠) (٨٣٩ - ٩٢٣ م) قال ابن خلكان: هو ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن ماهان الخزازي قد مر ذكر جده (راجع الحواشي صفحة ٧٩) وذكر ابيه (صفحة ٢٦٧). وكان عبيد الله المذكور اميراً ولي الشرطة ببغداد خلافة عن اخيه محمد ثم استقل بها بعد موت اخيه وكان سيّداً واوليه انتهت رئاسة اهله وهو آخر من مات منهم رئيساً. وله من الكتب والمصنفات كتاب الاشارة في اخبار الشعراء وكتاب رسالة في السياسة الملكية وكتاب مراسلات لعبد الله بن المعتز وغير ذلك. وحدث عن زبير بن بكار وكان مترسلاً شاعراً لطيفاً حسن المقاصد جيد السبك رفيق الحاشية. ومن حسن قوله ايات قالها بعد وفاة اخيه سليمان فوقف على قبره متكئاً على قوسه ونظر الى قبر اهله فانشد:
 النفس ترقى بجزن في تراقبها ودعة العين تجري من مآقيها
 لبقعة ما رأت عيني كقلتها ولا ككثره احباب ثووا فيها
- ٥٦ ٥٦ (لأن ازجي... خبر) اللام الداخلة على ان المصدرية هي لام التوكيد. والجملة المصدرية المستنصحة من أن وما بعدها مبتدأ. (وخبر) خبر
- ٦ (ان قصرت عن همتي جديتي) يعني ان كان مالي دون همتي العالية. والجملة الغني واليسار من وجد
- ٩ (الروحات والدلجا) الروحات جمع روحه هي السير خفراً والدلج جمع دلجة

هي السير ليلاً كالدبج . (والبر طوراً) الطور التارة منصوبة على الظرف
والبر منصوبة بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده أي تركب . والطور
مشتقة من قولهم لا طور بك او من طوار الدار . ويقال . الناس على اطوار
شتى اي على احوال

١٠ = (سهام الرزق قد نجا) قال التبريزي : اي ظفر بما حظ له وأسهم . او يريد

قداح الرزق كأنه فاز بقداح الميسر على مفاخره

١٣ = (أخلق بذى الصبر) اي ما خلقه واحقه والخليق بالشيء الجدير به

١٧ = (على قدر اهل العزم الخ) هذه الايات من جملة قصيدة اثبتناها في الجزء

السادس من مجاني الادب اطاب هناك شرح عويصها

٥٧ = ٥ (ناهض الكلبي) هو ناهض بن ثومة بن نصيح كان شاعراً اعرابياً فارساً

فصيماً من شعراء الدولة العباسية وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره

وتؤخذ عنه اللغة . وكان طيب الحديث بليغ اللسان جيد الشعر كانت وفاته

في ايام المنصور

٧ = (لا يكون له اقتداح) وفي نسخة الاغاني لا يكون له اقتراح

١٤ = (ان الرزق مكفول به) يريد ان الرزق كالدين يقتضي صاحبه تأديته

للقرب بالاحسان

١٨ و ١٧ = (والرزق اسرع من تلف ناظر سبباً الخ) يريد ان الله ربما استدرك من

طلب له الوسائل للمعاش فاغناه بلحمة عين فيأتيه الرزق كما تسيل (السيول

الى مقر قرارها) وكما (تفرغ الطير الى اوكارها)

٥٨ = ١ (اعبد الهك ذا المعارج) اي ذا العز والجلال . (والمعارج) جمع معراج

ومعراج هو المرقاة والمصعد

٣ = (يا من يعذب من يشاء بعدله) انها لقضية راهنة عند اهل الكلام ان الله

لا يرذل احداً ولا يقضي بهلاك الخاطي الا تبعاً لخطيئته التي اقترفها باختياره .

والكلام مسبوق بالقول المضمر اي قل ذلك

١٠ = (حتى يعدك وارثاً ينسب) اي حتى يترك مترلة الوارث لصاحب وراثته

ويظن انه نسبتك لما ابدت نحوه من اللطف

١١ = (وكان دونك يقرب) اي يقرب اليك ويدنو منك

١٤ = (يحطب) يقال حطب بفلان او عليه اي سعى عليه ووشى واغرى به

صفحة	سطر	
٥٩	١٠	(واهتم للسفر القريب فانه انأى من السفر البعيد) يقول انظر في امر رحيلك عن هذه الدنيا فانه لسفر قريب الوقوع لكن مدها ابعد من كل سفر شاسع فيستلزم لذلك اهمة عظيمة
=	١٢	(اهل المودة ما انلهم الرضى) ما هنا مصدرية اي يودونك طالما تيلهم الرضى
٦١	٣	(ما الناس الا عاملان فعامل قدم مات من عطش و آخر يفرق) يريد ان قسمة الارزاق مختلفة فمن التام من تقبل عليه الدنيا بيجر من خيراتها و اموالها حتى يفرق . ومنهم من يصل اليه قدر ما يكفي لاطفاء عطشه فيموت صديان
=	٥	(لو يرزقون الناس حسب عقولهم) الناس بدل من الواو
=	١١	(دين بن عبد الله) رواه القيرواني في كتاب زهر الاداب ونظفه غلطاً . وقد اورد صاحب الاغاني الابيات ونسبها للاضبط بن قريع
=	١٢	(الصبح واللبل لافلاح معه) يريد ان الانسان لا يحصل على العز دائماً بلا انقطاع صباحاً ومساءً بل تختلف حاله كما يختلف النهار والليل
=	١٣	(ما بال من سره الخ) ورواية الاغاني: ما بال من غبه مصيبك . ثم اردف هذا البيت بأخر هو:
		حتى اذا ما انجلت غوايته اقبل يلحى وغيه فجه
=	١٦	(اذود عن حوضه ويدفعني الخ) وفي الاغاني: اذود عن نفسه ويخدعني . أما
=	١٥	(الخدعة) فقال الاصبهاني: هم قوم من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم (قد يجمع المال الخ) في هذا القول نوع من البدع هو العكس . وهو تأخير المتقدم وتقدم المتأخر
٦٢	٦	(البطانة) هي السريرة من بطن الشيء اي خفي ومنها بطانة الرجل لاهله واصحابه وخاصته
=	١٠	(العتق ... والرق) قال في التعريفات وغيرها: العتق في اللغة القوة . وفي الشرع هي قوة حكيمية يصير بها الانسان اهلاً للتصرفات الشرعية . (والرق) هو في اللغة الضعف . وفي عرف الفقهاء عبارة عن عجز حكيم في التصرفات الشرعية فلا يملك ما يملكه الحر من الشهادة والقضاء وغيرها
=	١١	(ليس ... بذي معقول) يريد انه ليس بذي عقل . قيل انه من المصادر التي تأتي على مفعول كجهود وميسور . (والمعقول) ايضاً هو المدرك منه المعقولات وهي المدركات من الموجودات والحقائق المعنوية

صفحة	سطر
٦٣	٥
	(اللفظ رشوة من لارشوة له) يريد ان اللطف تكتسب به الحاجات وتنال الرغائب كما ينال الراشي غايته برشوته
٦	٦
	(ادوية الدنيا تقصر عن سمومها) اي لا تبلغ مبلغها . (ونسيهما لا يفي بسمومها) النسيم الريح اللينة . وفي فقه اللغة : انها الريح التي لا تحرك حجراً ولا تعفي اثراً . (والسموم) الريح الحارة ليلاً هبت او نهاراً . وقيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل
٨	٨
٩٠٨	٩
	(بعيد الشوط) اي بعيد السير . (والشوط) الجري مرة الى الغاية ح اشواط اعمالك نية ان لم تنضجها بنية) يريد ان الاعمال بالنيات . فالنية الاولى مؤنت النبيء وهو ما لم ينضج من اللحم وغيره يجوز ابدال همزها وادغامها فيقال : نبيء . والنية الثانية هي الغاية من نوى الشيء اي قصده . وفي عرف الشرع هي الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله او امتثالاً لاوامره
١٤	١٤
	(قال الجدار اللوتد الخ) مغزى هذا المثل هو انه ينبغي للمرء ان يطلب اسباب الامور الاولى دون الاسباب الثانوية
١٩	١٩
	(الاحناش) جمع الحنش وهو هوام الارض . وفي فقه اللغة : الحنش كل ما اشبه رأسه رأس الحيات والحرايبي وغيرهما
١	٦٤
	(اجبن من الصافر) قال الحريري: قد اختلف في تفسير هذا المثل فقال بعضهم: عني به كل ما يصفى من الطير وخصه بالجبين لكثرة ما يقيه من جوارح الجو ومصايد الارض . وقيل انه طائر بعينه اذا جنه ليل تعلق ببعض الاغصان ولم يزل يصفى طول ليلته خوفاً على نفسه من ان ينام فيؤخذ . وقيل ان المراد به في المثل هو المصفور به وهو الذي ينذر بالصفير ليرب فعلى هذا القول فاعل بمعنى مفعول كما يقال: ماء دافق اي مدفوق
	(ليث عفرين) قيل ان عفرين مأسدة او بلدة كثيرة الاسود . وقيل ايضاً هي دابة كالخرباء تتعرض للراكب
	(احذر من غراب) قد ضرب المثل بيكوره وبعده وشؤمه وحذره على نفسه
٢	٢
	(القراد) دويبة تتعرض للبهائم فتعلق بها لا سيما في البعير ج القراد
٣	٣
	(الفهد) هو حيوان من جنس السنور يسميه الفرنج (Lynx) وهو قصير الذنب طويل الشعر ناعم رمادي اللون تشوبه حمرة وفيه نقط غامقة وبطنه ضارب الى البياض واذناه منتصبان في طرفيها شعر اسود طويل طوله نيف

- وذراع وهو من سباع الحيوان يصيد الظبي وما اختار من الحيوان وبيع
طريده حتى على اعلى الاشجار. وهو حديد البصر ضرب في بصره المثل والعرب
ترعم انه كثير النوم ضربوا المثل به في ذلك
- ٥ (الضب) حيوان يشبه التمساح في خلقته الا انه اصغر منه يأوي الى
البراري ولا يرد المياه وفي ذنبه عقدة كثيرة يضرب فيه المثل في الضلال
والعقوق
- ٥ (الصفرد) هو طائر صغير من خساس الطير يقال له ابو مليح. وقيل انه هو
العندليب (البلبل) ويضرب بمجبنه المثل. قال الشاعر:
تراه كالليث لدى آمنه وفي الوغى اجبن من صفرد
- ٥ (احن من ناب) الناب الناقه المستنة تحن على صغارها يقال: لا اफल ذلك ما
حنت النيب وهو جمع الناب
- ٥ (اكذب من فاخنة) الفاخنة طائر من ذوات الاطواق حسن الصوت في
طبعه الأنس بالناس يعيش في الدور. قال الدميري: ضرب بها العرب المثل
في الكذب لما يزعمون ان صوتها عندهم: هذا اوان الرطب. والفاخنة تقول
ذلك والنخل لم يطلع. قال الشاعر:
اكذب من فاخنة تقول وسط الكرب
والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب
- ٥ (اعز من بيض الانوق) هو مثل يضرب في الخيال او المالا سبيل اليه لان
الأنوق النسرا و طائر اسود اصلع الرأس اصفر المنقار يجرز بيض صغاره فلا
يكاد يظفر بها لان اوكارها في القليل الصعبة
- ٦ (اجوع من كلبة حومل) حومل هذه امرأة من العرب كان لها كلبة تربطها
في الليل لتحرس وتطردها النهار لتتمس لها طعاما. فلما طال عليها ذلك
اكلت ذنبها من الجوع
- ٥ (اعز من الابلق العقوق) قال ياقوت: الابلق حصن السموءل بن عادي
اليهودي المعروف بالابلق (الفرد مشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية
من تراب فيه اثار ابنية من لبن كانت موصوفة بأيام العرب بالحرز
والخصانة وهو خراب. وانما قيل له الابلق لانه كان في بنائه بياض وحمرة
وكان اول من بناه عادي ابو السموءل فلذلك قال (السموءل):

- بنى لي عاديا حصناً حصيناً وماءً كلما شئتُ استقيتُ
 رفيحاً تزلق العقبان عنه إذا ما نابني ضمُّ أبيتُ
 واوصى عاديا قدماً بان لا تحمدم يا سموعل ما بنيتُ
 ١٠ (اهدى من النجم) لان النجم لا يضل بسيره البتة
- ١٢ (احمق من رجلة) الرجاسة ضرب من الحمض تنبت في مجاري السيل
 فيبترفها
- (احسن من دمية) هي الصورة المنقشة المزينة او صورة من العاج
- ١٣ (اوسع من الدهناء) هي الفلاة والصحراء. (وأس من جدول) هو النهر
 الصغير للينه
- ١٥ و ١٤ (ابقى من الوحي في صم الصلاب) ويُقال ايضاً ابقي من وحي في حجر. والوحي
 الكتابة والماكتوب ايضاً وصم الصلاب هي الصخور الصلبة المصمتة
- ١٧ (اخاك) نصب على الاغراء اي الزم اخاك
 ٦٥ (معارض الكلام) فنونهُ واساليبه
- ١٧ (الكبير) هو زق ينفخ فيه الحداد ج اكيار وكيرة. والكور هي بحجرة الحداد
 المبنية من الطين
- ١٨ (عفافك عي الخ) يريد ان حرّ العفاف لا يقوم بمجرد الامتناع عن المحرمات
 لكن ايضاً عملاً لا يأثم الانسان بصنيعه
- ٦ (قد قيل ذلك الخ) يريد انه لا يجب على الانسان ان يبالي بالقال والقال
 فالغيث لا يخلو من الغث) يريد بالغث الفساد. ومنهُ غثُ الكلام ضعيفهُ
- ٦٧ ٩ (الجبّة) هي الرداء الطويل المقطوع الكم يلبس فوق الثوب. أخذ من
 الجبّ وهو القطع ج جبّ وجبّاب
- ١٠ (ليس يكسف الآ الشمس والقمر) يريد ان كسوف بقية النجوم لا يلاحظهُ
 الناس لضعف نورها
- ٦٨ ١٢ (ذهب عنك الحجّة) اي بطلت حجبتك. والحجّة ما دُلّ به على صحة
 الدعوى. وقيل الحجّة والدليل والبرهان واحد. وقيل البرهان الدليل
 القطعي الثابتة مقدّماته. والحجّة اعم منه وهو ما ثبتت او لم تثبت مقدّماته.
 والدليل ما يمكن التوصل به الى المطلوب. وان كان الدليل ظاهراً فيسوّى
 بينه

صفحة سطر

- ١٣ و ١٤ = (السفود) حديدة ذات شعب معقفة يُشوى عليها اللحم. قيل انه معرب سفايد
- ٦٩ و ١٧١ = (هون عليك) اي خفف ولا تبال
- ٧١ ١ (الضفادع) جمع الضفدع وهو الحيوان المعروف كان القدماء يظنون انه يتولد من العفونات والعرب يصفون الضفدع بجدة السمع اذا تركت النقيق وكانت خارج الماء. وقالوا: انها اذا ارادت ان تتق ادخلت فكما الاسفل في الماء ومتى دخل الماء في فيها لا تتق. وبذلك الم احد الشعراء بقوله وكان عوتب على قلة كلامه:
- قالت الضفدع قولاً فسرته الحكماء
في في ماء وهل م ينطق من في فيه ماء
- ١٢ = (اوسعته انتهاراً) يريد بزئيرها
- ٧٢ ١٩ (الدهاقنة) جمع الدهقان معرب عن الفارسية هو التاجر او زعيم الفلاحين عند العجم او رئيس اقليمهم
- ٧٣ ٤ (المقارب) هي ما دل في الساعة على الوقت. وها عقربان اي ابرتان واحدة للساعات والثانية للدقائق وربما زيد عقرب ثالثة للتواني
- ٥ = (الدوايب) جمع دولايب. ودولايب لفظة فارسية دولا (اناء) وآب (ماء) هي بالاصل المنجون التي تديرها الدابة ليستقي بها الماء يعرفها العامة بالناعورة. ثم اطلق المولدون الدولايب على كل آلة تدور على محور كدولايب الساعة وغيره
- ٨ = (الدقاق) هو الكثير الدق أخذ لدقاق الساعة وهو ما تحرك منها ذهاباً وائاباً (Balancier)
- ٧٤ ١ (يوماً بعد يوم وعاماً بعد عام) نصب يوماً وعاماً على الحالسية اي مداومة. والعام هو الحول والسنة. وقيل العام اخص من السنة لا يكون الا صيفاً وشتاءً متواليين والسنة اي وقت كان الى مثله فيكون كل عام سنة وليس كل سنة عاماً ج اعوام
- ٧ = (احد الجلوس) يريد عقارب الساعة والجلوس جمع جالس

صفحة	سطر	
١٥	≡	(تخيّلات شتّى) اي تفكرات مختلفة وشتّى جمع شتيت من شت شتاً وشتاتاً اذا تفرّق
٣	٧٥	(ليُضخّ مصداق ما قلت) المصداق آلة الصدق وكلما يجعل الامر صادقاً او شاهداً لصدق الرجل. قال الحريري: بين مصداق النظم اي بين صدق قوله في ادعائه النظم
٦	≡	(ناشدت الله) يقال: ناشدتك الله ونشدتك اي سألتك به واقسمت عليك به
٨٧	≡	(ينبغي لك ان تعلم الخ) هذا رأي يبذله وجه الساعة للدقائق حتى لا يضجر قال له: متى خطرت تلك الالوف المولفة من الدقات فسبيلك ان تعلم انك لا تدق منها في اللحظة الأدقة وحيث يدّ ينكشف عنك الضجر. الآن ما لحق التركيب من التشويش هو الذي اتى الغموض
١٠٩	٧٢	(كان ثم) ثم ظرف بمعنى هناك هو متعلق بجزء كان
٥	٧١	(امتطى مطاه) اي ركب ظهره. والمطاه من قولهم: مطي مطاً اي طال ومدّ
٦	≡	(سبج به ما سبج) اي سبج به مدة. وهذا من التراكيب المأنوسة. وما هي الموصولة
١٠٩	≡	(ان الذي اعتقد من حرصك الخ) يقول كفاك لازالة غمك فكراً ما نويت لي من الكرامة
٨	٧٨	(في شرّ مورط) وفي نسخة في شرّ ورطة. والورطة الحماة والردة
١٢	≡	(سنة فينا معاشر القردة) نصب معاشر على الاختصاص
١١	٧٩	(صبوحاً ومقيلاً وغبوقاً) الصبوح ما يشرب بالصباح. والمقبل ما يشرب عند الظهر. والغبوق ما يشرب بالعشي
١٣	≡	(مجير ام عامر) ام عامر كنية الضبع
١٤	≡	(البان اللقاح) اي البان النوق
٣	٨٠	(ابو فراس) هي كنية الاسد لانه يفرس فريسته اي يدق عنقها
٦	٨١	(لارد عائدة ولا عمل يعقب مصلحة) العائدة هي المعروف والمصلحة ج عوائد. والمصلحة الفائدة والمنفعة
١١	≡	(حقن دماً مهدوراً) اي حبسه. والمهدور ما سفك من الدم باطلاً بلا ترة ولا ينتقم له
٥٥	٨٣	(أذنت الشمس للغروب) اي ازف وحان وقت غروجا. أخذ من تأذين

صفحة سطر

المؤذن وهو مناداة الصلاة

- ١٠ // (اقطعه بامل بسيط) وفي رواية : اقطعه . اي أمل بقطعه واكله
- ١٢ و ١١ // (اصيب بيوم عصيب) اي يوم شديد الحرارة وفي هذا المام بقول القرآن في سورة هود . ولما جاءت رُسُلنا لوطاً . قال هذا يوم عصيب . وقوله (ظفر قصاب البلاء) هو الذئب . (والقصب) الظهر والمعي
- ١٤ // (مُذكر الخاطر) يريد الخاطر المذكور . والباطر الهاجس وما تحرك في القلب من الرأي ج خواطر
- ١٦ // (ولكن اخو الخزم الخ) (البيت لتأبط شراً . والمعنى ان صاحب الخزم هو الذي يستعد للامر قبل نزوله
- ٢١ و ٨٤ // (حفظت . . ضعاف حواشيه) يريد انه يحرس ما ضعف وهزل من قطيع فتأخر لذلك
- ٤ // (احسن مستنجع) المستنجع كالمستنجع هو المنزل في طلب الكلاء او الموضع يقصد الرعاة وغيرهم في طلب الماء والنبات
- ٨ // (ينسي ابا اسحاق ومعبد) يريد ابا اسحاق الموصلي وقد مر ذكره . (ومعبد) هو ابو عباد معبد بن وهب مولى بن فطر الخزومي المغني المشهور . كان ابوه اسود وكان هو خلاصياً مديد القامة احوال اشهر بغنائيه في اول دولة بني امية . وكان من احسن الناس غناءً واجودهم صنعة واحسنهم خلقاً وهو فحل المغنين وامام اهل المدينة في الغناء قال الشاعر :
- اجاد طويس والسريحي بعده
وما قصبات السبق الالمعبد
- وكانت اول امره صناعته التجارة في اكثر ايام رقبه وريما رعى الغنم لمواليه وهو مع ذلك يختلف الى نشيط الفارسي وسائب خاثر المغنيتين حتى اشهر بالحدق وحسن الغناء وطيب الصوت وصنع الالخان فاجاد واعترف له بالتقدم على اهل عصره . واصابه الفالج قبل موته وارتمس وبطل صوته . وكانت وفاته في ايام الوليد بن يزيد بدمشق سنة ٥١٢٥ (٧٢٤ م)
- ١١ // (جدي حنيد . . . وخيز سميد) الحنيد المشوي وحند اللحم حنيداً شواه بججارة محماة والسميد كالسميد هو الحواري اي الدقيق الابيض
- ١٢ // (لا بأس والاك) اي لا والاك بأس
- ١٥ // (عصفور الحشا) الحشا جمع حشاة هي الارض السوداء التي لا خير فيها او هي

- المعنى فيريد بها معنى قولهم نَقَّتْ عَصافير بطنه اي جاع ... (وابو جعادة)
كنية الذئب
- ١٧ (البم والزير) البم اغلظ اصوات العود او هو الوتر الغليظ من اوتار المزهر
ج بموم . (والزير) هو الدقيق من الاوتار واحد اصوات العود . وكلاهما فارسي
معرب
- ٢ ٨٥ (اوج الحسيني) اي اعلى نغمه . والحسيني لحنٌ من الحان الموسيقى متفرع من
الدوكاه وهو احد الاصوات
- ٢ (الطامة الكبرى) اي يوم القيامة من قولهم : طم الامر اذا علا وغلب . وهذا
من سورة النازعات
- ٣ (خرج من دائرة التجاز الى العراق) يلم بانواع من الحان الموسيقى . والتجراز
عبارة عن الصوت المبهج والعراق عن الصوت الحزين . يريد بذلك ان
الجدى اعلم باصواته الخزنة حالته للراعي ليسعى بنجاته
٥ (ابو مذقة) كنية للذئب
- ١٢ و ١١ (متى كان على سباط السرحان القبز والاوزان) اي متى وُضِعَ على مائدة الذئب
طعام السماع والالحان . (السباط) المائدة معربة . (والقبز) تركبة لحن من الالحان
- ١٣ (الثالث والثاني) المثلث ثالث وتر العود والثني ثاني اوتاره
٦ ٨٦ (ابو غزوان) كنية للقط لاجل غزوه
١٨ (ياخذهُ للاتقام بني ارقه) يريد ان حرصهُ على اصطيادي يعود اليه . والارق السهر
٣ ٨٧ (ضرب اخماساً لاسداس) قال الميداني : الخمس والسدس اظماء الابل
(اي اوان شربها) . والاصل فيه ان الرجل اذا اراد سفراً بعيداً عودَ ابله ان
تشرب خمساً ثم سدساً حتى اذا اخذت في السير صبرت عن الماء وقوله :
ضرب بمعنى بين . والمعنى اظهر اخماساً لاجل اسداس اي رقى ابله من الخمس
الى السدس . يضرب لمن يظهر شيئاً ويريد غيره
٤ (ابو حراش) كنية للسنور
- ١٠ (الشيخ قال في الدرس) اي قال المعلم في المكتب
٥ ٨٩ (الحل والحرم) الحل كل ما كان خارج ارض مكة يقابله الحرم وهي
ارض مكة . قال الفرزدق في الحسين :
هذا الذي تعرف البطماء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم

صفحة سطر

- وسمي الحَرَمَ بذلك لان انتهاكه حَرَامٌ وارضه محدودة
 ١١٠١٠ = (حشر ونادي) اي حشر عليك سنانه اي دققها ليؤذيك
- ١٦ = (بعض ايلام) الايلام التوجع من ألم . وفي رواية : بعد ايلام اي بعد الشبع من
 أو لم اي اعد الوليمة
- ١٨ = (السحت) هو الحرام وكل ما خبث من المكاسب . وفي فقه اللغة : السحت كل
 حرام فيبيع الذكر يلزم منه العار
- ٩٠ ١٣ و ١٣ (ابو جوال) كنية الفارة . (ابو يقظان) كنية الديك
 ١٥ = (اشمعل . . . وابرأل) اشمعل الرجل اسرع وجد في المضي من شمعل
 القوم اذا تفرقوا . وابرأل الديك كبرأل اي نفس البرائل لقتال والبرائل
 ما استدار من ريش الطائر حول عنقه
- ١٩ = (اكفهر وازبار) يقال اكفهر الليل اشتد ظلامه ووجه الرجل عبس .
 وازبار اي اتففس شعره او تهمياً للشر
- ٩١ ٢ (ادخله في خبر كان) يريد انه قتله . اعلم ان لهذا المثل كما قال ابن عربشاه
 مغزيين الاول : ان العدو العتيق لا يتأتى منه صديق . والثاني ان الواجب
 على الحكيم ان لا يعجل بالانتقام لان ثمرة العجلة الندامة
- ٣ = (الهدهد) هو طائر صغير الحجم ذو عرف يشبه الطرة مركب من ريش
 منظم له منقار طويل معقف وساقان قصيران ولون جسمه اشقر الآن
 ظهره اغبر اللون . وجناحه اسود مخمط بخمسة خطوط بيض . وذنبه
 كذلك اسود في وسطه بياض هلامي . وطيران الهدهد بطي . واكل الهدهد
 الحشرات والهوام يعيش في تجاويف الاشجار الخفرة وهو طائر قذر
- ٥ = (ازداد ما بينها تودداً) اي ازداد توددها
- ٨ = (يا صاحب التاج والقباء والديباج) يلح الى عرف الهدهد وتخطيط جناحه
- ١٠ = (البنادق والجلاهو) لفظتان فارسيتان يراد بهما جسم صغير كروي من طين
 او رصاص يرمى به . وقبل الجلاهو هي القوس التي يرمى بها البندق
- ١٧ = (خرعبلاته) من الخرعبله هي الباطل من كل شيء او ما اورث العجب
 (يا ابا عباد) كنية الهدهد
- ٩٢ ٣ (يعرف مسافة ما بينه وبين الماء) في هذا القول المام بما كان يزعمه
 ٥ = العرب ان الهدهد يرى الماء في باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاجه

صفحة	سطر
١٠	≡
(مالك الحزين) طائر من طير الماء يسمى البلشون ويسميه الفرنج (Héron)	
هو طويل العنق والساق مستدقها يأوي الى المياه والمستنقعات يتقوّت بسمكها . وقوادمه طويـلة بيض اماً الخوافي فـسود وعلى قفا رأسه ريش اسود متكف الى الوراء . وعلى هيئته كآبة حملت العرب على تسميته بمالك الحزين وهم يقولون ان مالك الحزين لا يزال يقعد بقرب المياه ومواضع نبعها من الاحجار فاذا نشفت يجزن على ذهابها	
١٣	≡
(ساجات السماك) السماك نجم في السماء يُعرف ايضاً بالسنبلة . وهما سماكان الاغزل والرايح وقيل انهما رجلا الاسد	
١٦	≡
(الاناء) هو جمع آن او اوان . وهو الوقت المعين . وأنا الليل ساعاته	
١٧ و ١٨	≡
(بين عالم الملك والملكوت) يريد العالم الحسي والعالم الغير المحسوس كانوا يريدون بذلك الارض والجوّ	
١	٩٣
(الرقراق) هو غدير المياه غير العميق منه الرقراق للدمع الذي يترقق في العين ولا يسيل	
١١	≡
(المعدة) هي جسم شبيه بالقرعة طويلة العنق جعله الخالق تحت القلب وبين الكبد والطحال وقعرها اوسع من اعلاها ينتهي بجمري ينفذ الى المعاء . وعلى المعدة غشاء عصبي تـرب وقاية لها	
١١ و ١٢	≡
(تصير مع ابي كما قيل : فافقرني فيمن احبّ ولا استغني) هذا شطر بيت معناه انك تفقر ابي بقتلي ولا تستغني باكلي	
١٨	≡
(البلشون) هو المالك الحزين كما مر	
١	٩٤
(بجرد ما فتح فاه بالهمزة) اي لما تلفظ مالك الحزين باوّل حرف من كلمة (أعدي) وهو الهمزة	
١٥	≡
(العقيق) هذه نسبة الى العقيق وهو حجر كريم احمر يوجد في اليمن وبسواحل بحر الروم فيه خطوط بيض خفية تعمل منه فضوص الخواتم	
١٧	≡
(المقطع المبرقش) يريد بالمقطع النسخ من الاقمشة	
٢	٩٥
(الكتاني والدهان) وفي رواية الكتاني : هما مؤذنان مشتهران بحسن صوتهما لم نجد لهما اثر في كتب اهل السير . ولا نظن انهما الكتاني والدهان الخويان وقد توفي الاوّل سنة ٥٥٦٩ (١١٧٤ م) والآخر سنة ٥٨١٩ (١٤١٦ م)	
١٧	≡
(الاروى) هي اناث الوعول مفردها اروية . والوعل هو الايل وهو شبيه في اكثر	

احواله ببقر الوحش له قرنان في رأسه يتشعبان كالشجرتين وقرنه مصمت لا تجويف فيه . والايل في نفسه جبان دائم الرعب وهو يأكل الحيات اكلأ ذريعاً . ولونه صدائي وله حول وجهه سواد قليل وعينه مليتان وحاسة سمعه قوية وهو يأنس باصوات الناس ولا يخشى الانسان الا اذا كان معه كلاب او كان شاكي السلاح وقد يتعرض للكلاب احياناً وربما بطش بها

(النون) هو الحوت او الحوت الكبير ١٨ =

(لوح صدورهم) اي صفحتها . واللوح كل صفيحة من خشب وكيف اذا كتب عليها . ولوح الجسد عظمه ١ ٩٦

(القطا) هو طائر معروف في بلاد العرب وفي صحارى الجزيرة وهو يشبه الحمام . وسميت القطا بحكاية صوتها وقد وصفها العرب لذلك بالصدق . قال الكميث :

لا تكذبن اذا قالت قطا صدقت اذ كل ذي نسبة لا بد ينقل

والقطا نوعان كدري وجوني . فالكدري غبر اللون رُقش البطون والظهور صُفر الخلق قصار الاذنان وهي الطف من الجونية . والجونية سود بطون الاجنحة والقوادم وظهرها غبر ارقط تعلوه صفرة وهي اكبر من الكدري . وانما سميت الجونية لانها لا تفصح بصوتها وانما تغرغر في حلقها بخلاف الكدرية فانها فصيحة الصوت . وفي طبع القطاة انها اذا ارادت الماء ارتفعت من افاحيصها اسراباً لا متفرقة عند طلوع الفجر فتطير الى طلوع الشمس فتقع حينئذ على الماء فتشرب هلاً ثم تقيم حول الماء متمشغة الى مقدار ساعتين او ثلاث ثم تعود الى الماء ثانية . والعرب تضرب بالقطا المثل في الهداية لانها تبيض في القفر ثم تعود الى اولادها فلا تخطف محلها بلا علم ولا اشارة (ابو الحصين) كنية الثعالب و(ابو نيهان) كنية الديك كذلك ابو يقظان وابو المنذر ١٩ =

(يكاد يا ابا النجم يخلف النجم في الرجم) في هذا تلحج الى زعم العرب بان النيازك ماهي الاحجار يرجم بها الملائكة الشياطين عند ما يتسمعون اقوالهم (السلوقي) يريد الكلب . ونسبته الى سلوق قرية باليمن . وقيل بل نسبته الى سلوقية مدينة بالشام في جند انطاكية اسمها سلوقية . ويقال ايضاً السبوف والدرع السلوقية ٥ ٩٧ ٨ =

صفحة	سطر	
١٣	≠	(ابو وثَّاب) كنية للثعلب سمي بذلك لظهوره
٣	٩٨	(السَّوام) هي الابل الراعية من قولهم : سامت الابل والمواشي تسوم اي خرجت الى مرعاها
٦	≠	(الحُزْرز) هو الارب الذكور
٩	≠	(عصر هذا الدَّمَل) اي ازالة ما فيه من القيح . والدَّمَل الحُراج من الدَّمَل اي البرء
١٠	≠	(يا ابا ايوب) كنية الجمل لصبره
١١	≠	(الارتصاص والارتصاص) لم تذكر كتب اللغة هاتين اللفظتين والباثن ان الارتصاص هو ألم في القدم . والارتصاص هو الكسر فيها
٥٥	٩٩	(غَيْر في مقامه شكل النقوش) يلحق الى ما يصنعه اللاعبون في القمار عند ما يريدون خداع خصمهم فانهم يغيرون شكل النقوش ويبدلونها ببعضها
١	١٠٠	(منين) هي قرية من اعمال دمشق ذكرها ياقوت
٥	≠	(الشريف) هو عند المسلمين لقب من كان من سلالة محمد . ومنه لقب متولي مكة من السلالة المذكورة
٨	≠	(مارشاً وناوشاً وناكشاً) المارش هو كالحادش ومرش فلاناً اذاه بالكلام . (والناوش) عوض النائش من قولهم ناشه اي اخذ برأسه وحيتيه . (والناكش) هو الذي يفني الشيء ويفسده من نكش اي افسد
٨	١٠١	(نسيئة دون عين) اي عاملتي معاملة نسيئة اداء حقها ولم افك حقاك نقداً
١٢	≠	(تركه مغرمًا) اي موثقًا والمغرم هو اسير الدين
١٨	≠	(احمد بن حنبل) (١٦٤ - ٥٢٤) (٢٨١ - ٨٥٦ م) هو الامام عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني من بني عدنان اصله من مرو ومولده في بغداد . كان امام الحديثين صنّف كتاب المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وكان من اصحاب الامام الشافعي وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه : خرجت من بغداد وما خلفت اتقى ولا افقه من ابن حنبل . ودعي الى القول بخلق القرآن فلم يُجب فُضرب وحبس وهو مصرّ على الامتناع . وكان شديد الاتباع للسنن اخذ عنه كثيرون من الائمة . وطاف ابن حنبل في بلاد كثيرة ودخل مكة والمدينة والشام واليمن والكوفة

- والبصرة والجزيرة . ومناقب ابن حنبل كثيرة لاجابة لذكرها . وقبره ببغداد مشهور
- ١ ١٠٢ (الاجلاف) جمع جلف هو الغليظ الجافي الظالم
- ٢ = (الجلابيب والتلابيب) الجلابيب جمع جلاب هو الرداء او الثوب الواسع . والتلابيب جمع تلاب
- ١٥ = (الجلاوزة) جمع الجلواز وهو الشرطي . ويأتي الجلواز بمعنى امين القاضي او صاحب المجلس
- ٦ ١٠٣ (من استعفف بالله عففه) كذا رواه الثعالي والصحيح من استعفف بالله اعفه اي من تكلف العفاف وطلبه من الله اناله آياه
- ٨ = (الصبراحي بذى الحجيج) اي اخرى به . يقال : هو حجي به واحجي به اي اجدر . وذو الحجيج هو الكثير الكلام اللسن اللسان
- ١٢-١١ = (اذا اشتملت الخ) هذه جملة شرطية جواها في البيت الرابع اعني (اتاك على قنوط منه غوث) والهاء في منه راجعة الى غوث اي عند قنوطك من الغوث
- ١٧ = (سجالان نعمة وبلاء) يقول ان النعمة والبلاء كخصمين يتنازعا . والسجال مصدر ساجله اي باراه وفاخره
- ١٥ ١٠٤ (حسن بن محمد البوريني) (٩٦٣-١٠٣٤ هـ) (١٥٥٥-١٦١٥ م)
- هو الشيخ بدر الدين حسن بن محمد الصفوري الاصل الدمشقي الملقب بالبوريني الشافعي . قال في خلاصة الاثر ما ملخصه : كان فرد وقتيه في الفنون كلها وكان يحفظ من الشعر والآثار والاعبار واللفه وغير ذلك مما لم ير قط من يحفظ مثله . وألف التأليف البديعة منها تحويراته على تفسير البيضاوي وشرح ديوان ابن الفارض وهو اشهر تأليفه وله رسائل عديدة وتاريخ وديوان شعر يشداوله الناس . وكان عالماً محققاً ذكي الطبع فصيح العبارة طليق اللسان عذب المفاكهة . وكانت والدته في بورين ثم هاجر ابوه وعمره احدى او اثنتا عشرة سنة ونزل بصالحية دمشق وشرع في الاشتغال فقرأ على مشاهير علماء دمشق ولم ينزل في الاشتغال الى سنة ٩٧٥ هـ (١٥٦٨ م) فحصل بدمشق قحط فارتحل مع والده الى بيت المقدس ثم عاد الى دمشق ونزل في ميدان الحصى . ودأب التحصيل واخذ عن الخلّة

من الائمة حتى ساد على اهل عصره وتصدر للتدريس وكان له بقعة تدريس في الجامع الاموي فاشتهر فضله وشاع ذكره. وتعلم اللغة الفارسية وصار يتكلم بها كأنه اعجمي ثم حاول درس اللغة التركية فتعلمها. وكان البوريني مشهوراً بشرب الراح له في وصفها قصائد كثيرة. وكان الغالب عليه في تأليفه الاطراء والاطالة. وكان اغلب اعيان الشام من العلماء يفضون عن البوريني لانطلاق لسانه وربما وقعوه في مكروهات من القول والفعل وازدروا به وسعوا في توهينه. حكى ان بعض وزراء الشام اقبل عليه واتخذته نديم جلسه وكان يبالغ في توقيره وتعظيمه فقصدوا توهينه عنده فاجتمعوا يوماً في دار الحكومة والبوريني معهم فارسلوا الى والده يتطلبوه الى الوزير بناءً على ان الوزير استداه وكان رث الهيئة في زي غوام السوقة. فلم يشعر البوريني الا وابوه مقبل فنهض من مقعده مسرعاً واستقبله وقبل يده ثم جاء الى الوزير وقال له: حلت عليكم البركة بقدم والدي فانه بركة هذا الوقت الصوام القوام الكذا الكذا فنهض الوزير وقبل يده واجلسه وبالغ في تعظيمه فانقلب اعيان اولئك ولم يعودوا الى مثاها

١٧ (يسري الكسوف لرفة الاقمار) اي يصيب الكسوف الاقمار لعظم مرتبتها.

اراد بالاقمار الشمس والقمر

١٨ (ابراهيم العمادي) (١٠٣٧ - ١٠٨٨ هـ) (١٦٢٧ - ١٦٧٧ م) هو الشيخ

ابراهيم بن عبد الرحمان الحباري المدني الشافعي احد المشاهير بالبراعة في الحديث والمعارف وفنون الادب والتاريخ. وكان واسع المحفوظات حلو العبارة لطيف الطبع وله اشعار الرائقة والرسائل الفائقة اشغلت على ابيه في الفنون واخذ عنه. ثم لازم علماء المدينة وبرع بالتلقي عنهم وتصدى للتدريس بعدهم ثم دخل دمشق وعظم بها قدره وبذل اهلها في اكرامه الجهد. ووقع بينه وبين ادبائها محاورات ومطارحات ثم رحل الى الروم ودخل القسطنطينية في زمان السلطان محمد الرابع فنال من وزيرها الاكرام والهدايا السنية ثم عاد الى المدينة وها كانت وفاته. واشهر كتبه كتاب تحفة الادباء وسلوة الغرباء ضمنه قسماً من الاخبار وطائف الاداب

(اللاواء) هي الحنة والشدة من لأى الرجل اذا ابطأ واحتبس

(ان الذي ابلى هو العون) اي الذي امتحن هو الظهير على الامور

صفحة سطر

(المرار بن سعيد) قال في الاغانى ما ملخصه: هو المرار بن سعيد بن حبيب ابن خالد الفقعسي شاعر من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وقد قيل انه لم يدرك الدولة العباسية. وكان المرار قصيراً مفرط القصر ضئيل الجسم وفي ذلك يقول:

عدوني الثعلب عند العدي حتى استثاروا بي احدى الاحد
ليثاً هزبراً اذا سلاح معني يرمي بطرف كالخريق الموفد
وكان المرار بن سعيد واخوه بدر لصين وكان بدر اشهر منه بالسرقة
واكثر غارات على الناس. اغارا مراراً على مواشي قبائل العرب وخرجا يوماً
على ابل لبني عبس فطرداها الى تيباء فاجتمع بنو عبس عليها وادركوها وحملوا
جسما الى عثمان بن حيان المرّي وهو يومئذ على المدينة فضربا وجسما فأت
بدر في الحبس. فكلمت عدة من قريش عثمان في المرار اخيه ففلاهُ. وكانت
وفاته نحو سنة ١٣٠هـ (٧٤٩م)

(والحلم خير الخ) اي ان عاقبة الحلم احسن من عاقبة الجبل ما لم تنفّر من
ظلم فالتغاضي عن الذنب مفضل

(قطب الدين النهروالي) هو محمد بن احمد المكي الحنفي القادري النهروالي كان
مفتياً في مكة ومدرساً في المدرسة السلطانية. صنف كتاب البرق البهائي
وكتاب الإعلام باعلام البلد الحرام وهو تاريخ مكة الفه سنة ٩٧٩هـ
(١٥٧١م) مرتباً على مقدمة وعشرة ابواب واهداه الى السلطان مراد خان
فجازهُ عن ذلك. وكانت وفاة النهروالي سنة ٩٨٨هـ (١٥٨٠م)

(ارى الدنيا... عذاباً كلما كثرت) نصبت كما على الظرفية. وما مصدرية

(اسماعيل الساماني) هو اسماعيل بن احمد الساماني تولى امانة خراسان من
قبل العباسيين بعد وفاة اخيه سنة ٢٨٠هـ (٨٩٤م) فسار الى ارض الترك
الخرجعية ففتح المدينة الموصوفة من مدحهم بدار الملك واسر خمسة عشر الفا
من الترك وقتل منهم عشرة آلاف. ثم حارب عمرأ بن الليث واسره. وفي سنة
٢٨٧هـ بعث جيوشه الى بلاد جرجان لمحاربة محمد بن زيد وكان داعياً
علوياً فحدثت بين الفريقين واقعة لم ير مثلاً في ذلك العصر حتى اسفرت
الحرب وقد تبدد شمل العدو وأثنى العلوي بالكلم. فبقي أياماً يسيرة وتوفي
لما ناله. وكانت وفاة اسماعيل سنة ٢٩٦هـ (٩٠٨م). وكان الساماني

مشهوراً بعدله وانصافه يُقال انه نزل يوماً بمرور وكان رسمه في كل موضع يتزله ان يأمر المنادي ان ينادي في العسكر: ان الجند ما لهم مع الرعية شغل. فضى رجل من الخرنديه في اصحابه فدخل مطبخه وتناول من البطيخ قدرًا يسيرًا. فجاء اصحابه الى باب الملك واستغاثوا به فامر الامير باحضاره فاحضر بين يديه. فقال له: لك علينا اجرة ام لا. قال: بلى. قال: فما سمعت المنادي. فقال: قد سمعته. قال: فلاي سب اذيت رعيي. فقال: خطئت. فقال: انا لا اقدر لاجل خطيئتك ان ادخل النار. وامر به فقطعت يده

(سير الملوك) قال الحاج خلفا: هو كتاب فارسي لنظام الملك حسن الوزير ابن علي الطوسي المتوفى سنة ٤٤٨٥هـ (١٠٩٢ م) الفه في وزارته الملك شاه السلجوقي وجعله على ثلاثين فصلاً

١٤ و ١٣ = يقبض على محاسنه) المحاسن جمع حسن هي العظام التي تلي المرفق

٦ ١٠٨ (احمد بن طولون) (٢٢٠ - ٤٢٧٠هـ) (٨٣٦ - ٨٨٤ م) هو الامير ابو العباس احمد بن طولون التركي صاحب الديار المصرية والشامية والتغور. كان ابوه طولون مولى نوح بن اسد الساماني عامل بخارى وخراسان اهداه الى المأمون بن الرشيد في جملة مماليك فرقاه المأمون حتى صار من جملة الامراء. وولد ابنه احمد في سرمن رأى وظهرت عليه من صغره محابل التجابة وطب العلم وتفقه على مذهب ابي حنيفة. ولما مات ابوه طولون فوؤس اليه الخليفة ما كان لايه فنشأ احمد في الصلاح والادب والوجود حتى صار له في الدنيا الذكر الجميل. ولما نكا الاتراك الخليفة المستعين وخلعوه واحدروه الى واسط وقالوا له: من تختار ان يكون في صحبتك فقال: احمد بن طولون. فبعثوه معه فاحسن صحبتته. ورجع بعد قتل المستعين الى سرمن رأى فولاه الاتراك امرة التغور. ثم تنقلت به الاحوال الى ان ولي امرة دمشق ثم ديار مصر سنة ٤٢٦٤هـ (٨٧٨ م) فقويت شوكته وعظم امره. وكان احمد جواداً شجاعاً ذا ذكاء وحسن ثاقب صادق القراصة يباشر الامور بنفسه ويعمر البلاد ويتفقد احوال رعاياه ويجب اهل العلم. وكانت له مائة يحضرها كل يوم الخاص والعام وكان ينفق الف دينار كل شهر للصدقة. وكان مع ذلك كله حديد الحائق طائش السيف فظلم كثيراً وسفك كثيراً من الدماء.

يقال انه احصي من قتله ابن طولون صبراً ومن مات في حبسه فكان عددهم ثمانية عشر الفاً. واليه ينسب الجامع الذي بين القاهرة ومصر شرع في عمارته سنة ٥٢٦٤هـ (٨٧٨ م) وفرغ منه سنة ٥٢٦٦هـ وانفق على عمارته مائة وعشرين الف دينار. وعمر له قصرًا في موضع الميدان السلطاني خاية في الحسن. وطالت أيام ابن طولون على مصر ووقع له امور مع الموفق اخي المعتمد وخلعه احمد هذا من ولاية العهد وجرى بينها حروب الى ان مرض ابن طولون بالبلاد الشامية فركب البحر وعاد الى مصر فمات بها

٧ = (السيدة النفيسة) هي ابنة ابي محمد الحسن من بني علي بن ابي طالب دخلت مصر مع زوجها اسمعاق بن جعفر الصادق وكانت من النساء الصالحات الزاهدات كانت تروي الحديث اخذ عنها الامام الشافعي لما دخل مصر. وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم ولم تزل في مصر في موضع مشهدها الى ان توفيت وبه دفنت سنة ٥٢٠٨هـ (٨٢٤ م)

١٦ = (محمد بن الفرات) (٢٤١-٥٣١٢) (٨٥٦-٩٢٥ م) يريد ابا الحسن علي بن محمد بن الفرات اصلهم من صريقين من اعمال دجيل وكان بنو الفرات من اجل الناس فضلاً وكرماً ونبلاً ووفاءً ومرورةً. وكان هذا ابو الحسن علي بن الفرات من افضل الناس واعظهم كرمًا وجودًا وكانت ايامه مواسم للناس. وكان المقتدر لما جرت له الفتنة وخلع وبويع ابن المعتز ثم استظهر المقتدر عليه واستقرت الخلافة للمقتدر راسل الى ابي الحسن علي بن الفرات فاحضره واستوزره وخلع عليه. فنهض بتسكين الفتنة احسن نحووس ودير الدولة في يوم واحد وقرر القواعد واستمال الناس ولم يبت تلك الليلة الا بالامور مستقيمة للمقتدر واحوال دولته قد تمهدت. وفي ذلك يقول بعض شعراء الدولة المقتدرية:

ودبرت في ساعة دولةً تميل بغيرك في اشهر

وتولى ابن الفرات الوزارة ثلاث دفعات للمقتدر. ولما جرت فتنة ابن المعتز واستظهر المقتدر واستوزر ابا الحسن بن الفرات احضرت الى ابن الفرات رقاع من جماعة ارباب الدولة تنطق بميلهم الى ابن المعتز وانحرفهم عن المقتدر. فاشار عليه بعض الحاضرين بان يفتحها ويظالمها ليعرف بها العدو من الصديق. فامر ابن الفرات باحضار الكانون وفيه نار فلما احضر جعل

تلك الرقاع فيه بحضرة من الناس ولم يقف على شيء منها وقال للحاضرين :
هذه رقاع ارباب الدولة فلو وقفنا عليها تغيرت نياتنا لهم ونياتهم لنا . فان
عاقبتهم اهلكنا رجال الدولة وكان في ذلك اثم الوهن على المملكة وان
تركناهم كنا قد تركناهم ونياتهم متغيرة وكذلك نياتنا فلا نتفع بهم . وما
زال ابن الفرات يتنقل في الوزارة الى المرة الثالثة فقبض عليه وقتل

١٧ و ١٦ (علي بن عيسى) هو ابو الحسن علي بن عيسى بن داود الجراح البغدادي
الكتاب الوزير وزر للقتدر والقاهر قال الصولي وغيره : كان علي بن
عيسى شيخاً من شيوخ الكتاب فاضلاً ديناً ورعاً مترهداً متورعاً وما اعلم انه
وزر لبني العباس وزير يشبه علي بن عيسى في زهده وعفته وكتابته وحسابه
وصدقاته ومبراته . قالوا : كان دخل علي بن عيسى من ضياعه في كل سنة
نيفاً وثمانين الف دينار ينفق نصفها على الفقراء والضعفاء ونصفها على نفسه
وعلى عياله واصحابه . ونهض بامور الوزارة وضبط الدواوين والاعمال وقرر
القواعد وكانت ايامه احسن ايام وزير . قالوا : ما كان يعاب علي بن عيسى
بشيء اكثر من قولهم انه كان ينظر كثيراً في جزئيات الامور فربما شغلته
عن الكليات . ولما ولي الوزارة فشت صدقاته ومبراته ووقف وقوفاً كثيرة
من ضياع السلطان وافرد لها ديواناً سماه ديوان البر جعل حاصله لاصلاح
التفوق وللحرمين . وكان يجلس لرد المظالم من الفجر الى العصر واقتصر على اقل
الطعام واخشن الملبوس . وولي الوزارة للمقتدر مراراً كان هو وابو الحسن
علي بن الفرات يتناوبان الوزارة مرة هذا ومرة ذلك . توفي سنة ٥٣٣٢ م
(٩٤٦ م)

١٩ (واحربن تعدى ... أن الخ) اي ما احرى واكثر من تراه متجاوز حدود
الحق لمرضاتك وقت صداقتك تراه ايضاً يقول عليك ويتعدى كل الحقوق
وقت غضبه عليك

٣ ١٠٩ (لقد اباحك غشاً الخ) يقول : لقد غشك في معاملته لك من كان اتفاعك
منه بغير الصدق

١٢ (وان لم ينل مالي مدى خلقي) اي وان لم يبلغ مالي غاية ما يبلغه خلقي .
والمدى الغاية يقال : بلغ مدى الحياة والبصر اي غايتها ومنتهاهما . ويقال مد
الحياة واصله المدى اي المسافة

صفحة	سطر
١٣	=(الآريث اتلفه) اي حتى إتلافي له. وريث منصوبة على الظرفية او على نيابة المفعول المطلق وجملة اتلفه في محل جر بالاضافة
١٤	=(سواده اليربوعي) هو احد الشعراء الجاهلية ذكره صاحب الحماسة. ولم يذكر تاريخه
١٥	=(حي) هي مية بنت عاصم بن طلبة بن قيس احدى نساء العرب خطها ذو الرمة الشاعر فابت التزوج به وكثيراً ما يتشبه الشعراء بيه هذه ويفتخون بها قصائدهم. كانت وفاة مية سنة ١٢٥هـ (٧٤٤م)
٨	١١٠=(ان نعم دين) نعم حرف جواب تثبت ما تقدم ان كان ايجاباً وتنفية اذا كان سلباً. وهي هنا محكية اسم ان ودين خبرها
١٧	=(من بدأ بالاستشارة وثنى بالاستشارة...) اي من ابتدأ بالطلب من الله ما يوافقُه وفقى على ذلك الاستشارة...
٤	١١١=(خمير الرأي خير من فطيره) هذا التشبيه مأخوذ من الخبز الخمير والنفير يريد ان التروي في ما يرتبه الانسان مفضل على العجة
٧	=(نار الروية نار جد منضجة الخ) يقول ان مثل من تبصر في امره مثل من استعان بنار كثيرة الوقود. اما الذي يعمل على البدعة والجهل فثله مثل من يركن الى نار ذات وهج لا مادة لها تدوم بها
١٠	=(الرأي قبل شجاعة الشجمان الخ) هذا مطاع قصيدة لابي الطيب المتني يمدح بها سيف الدولة
١١	=(اجتمعاً لنفس حرّة) وفي نسخة: لنفس مرّة اي ابيّة للذل
١٧	=(اذا بلغ الراي المشورة) يقول ان اردت ان تؤيد رأيك بالمشورة والمشورة (والشورى) واحدهما استخراج الراي. يقال اصلها من شرت العسل اي جنته شبه حسن النصيحة بشرب العسل. واهل الشورى ومجلس الشورى هو ديوان منصوب لاستماع الدعاوي عرضياً
٣	١١٢=(وخطأ يشارك في مكروهه) اي ان اخطأ المشاور يشاركه الناس في فساد رأيه
٥	=(المشورة لقاح العقول ورائد الصواب) اي ان المشورة مزيلة لعقم العقول مشمرة لها وهي كطالب الصواب. مأخوذ من لقاح النخلة ما تحمل به حملها ومن الرائد وهو الزعيم الذي يطلب مترلاً للسير

صفحة	سطر
١١٣	٧
١١٣	٨
١١٣	٩
١١٣ و ١٤	١٠
١١٣	١١
١١٤	١٢
١١٤	١٣
١١٤	١٤
١١٥	١٥
١١٦	١٦
١١٦	١٧
١١٦	١٨
١١٦	١٩
١١٦	٢٠
١١٦	٢١
١١٦	٢٢
١١٦	٢٣
١١٦	٢٤
١١٦	٢٥
١١٦	٢٦
١١٦	٢٧
١١٦	٢٨
١١٦	٢٩
١١٦	٣٠
١١٦	٣١
١١٦	٣٢
١١٦	٣٣
١١٦	٣٤
١١٦	٣٥
١١٦	٣٦
١١٦	٣٧
١١٦	٣٨
١١٦	٣٩
١١٦	٤٠
١١٦	٤١
١١٦	٤٢
١١٦	٤٣
١١٦	٤٤
١١٦	٤٥
١١٦	٤٦
١١٦	٤٧
١١٦	٤٨
١١٦	٤٩
١١٦	٥٠

صفحة سطر

- لثون كثير الاختصار لكتب المتقدمين مشهوراً بذلك . قال بعض اهل المغرب
وقد رأى رجلاً نهاية في الطول : لو رآه ابن لثون لاختصره
- ٣ ١١٧ (اسعد ابو المكارم) هو ابن خطير وقد مرت ترجمته صفحة ٢٤٤ من الحواشي
٦ = (التاج) هو اسم كتاب ولا ندري من واضعه وقد ذكر الحاج خلفا في وصفه
المشهور كتباً كثيرة في الادب والتاريخ موسومة بالتاج
٨ و ٧ = (انه اموت للسرى) في كتب اللغة ان افعال التفضيل لا يصاغ من الافعال
الآ اذا قبلت التفاضل لكنه قد ورد في الكتب بعض امثلة من هذا القبيل
توسعاً
- ١٢ = (اتسعت على الرجلين المعاريض) اي الشبهات . والمعاريض جمع معرض هي
الظنون
- ٣ ١١٨ (ابن الحاج الدلفيقي) ورؤي البليقي هو الامام القاضي ابو البركان محمد بن
محمد بن الحاج الدلفيقي كان احد رجال الكمال علماً ومجداً وسودداً . وقد
اشتهر في تدريس الفقه ببلاد الاندلس وله تأليف في ذلك نظماً ونثراً وشعره
لطيف منه قوله :
- ما كل من شدَّ على رأسه عمامةً يحظى بسمت الوَقَارِ
ما قيمة المرء باثوابه السر في السكان لاني الديار
- وقوله في كتم السر عن لاصدقاء :
اذا ما كتمتُ السرَّ عن اوده توهم ان الود غير صديق
ولم اخف عنه السر من ضنَّة به ولكنني اخشى صديق صديقي
- وكانت وفاة ابن الحاج سنة ٧٧١هـ (١٣٧٠ م)
- ٩ = (لاتطع كل حلاف مهين همأز عياب . والمشأ بنميم) هذا من القرآن في سورة ن .
والحلاف كثير الخلف في الحق والباطل . والمهين الحقير الراي من المهانة وهي
الحقارة . والهمأز المغتتاب ومشأ بنميم هو ناقل الحديث على وجه السعاية
١١ ١١٩ (ولا من اين يأتيه) اي كيف يرد السيل عنه
- ١٦ و ١٥ = (الكذب ... خواطر الزور وتسويل اضغاث النفس) اي هو الزور الخاطر
على القلب . وابطيل تعرض للنفس فتزينها وتموهها
- ١٣٠ ١٢ ١٣ (المزاح نقاض السفهاء كالشعر نقاض الشعراء) النقاض جمع النقيضة والنقيضة
في الشعر ما ينقض به . والمقصود ان السفهاء يناقض بعضهم بعضا بالمزاح كالشعراء

- يناقض بعضهم بعضاً بالشعر
- ١٦ = (الغالب بالمزاج واطر والمغلوب به تائر) يريد ان صاحب المزج ظالم والمهزؤ به هاشم
- ١٨ = (حسبك الموت خير من عفو ممة قدرة) يقول لموت المرء افضل له من ان يعفو عنه صاحب الصولة والتجبر
- ٨ ١٢٢ (واصل ذلك ان تبغي شئائها بين الاحبة تأييد وتأييد) يعني ان رمت ان تعرف رقة المحبة بين الاحباء فاعلم ان اصلها المعاونة وتأييد الصديق صديقه
- ١١ = (ابو اسحاق ظهير الدين الموصلبي) قال ابن خلكان ما ملخصه: هو ابو اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكر الملقب ظهير الدين قاضي السلامة الفقيه الشافعي . كان من اهل الموصل واصله من العراق تفقه على القاضي عبد الله الحسين بن نصر الموصلبي بالموصل وسمع منه وقدم بغداد وسمع بها من جماعة وتفقه بالمدسة النظامية وعاد الى بلده وتولى قضاء السلامة احدى قرى الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه النظم ونظمه رائق منه قوله في مظل الوعد:
- جود الكرم اذا ما كان عن عدة وقد تأخر من يسلم من الكدر
ان السحاب لا تجدي بوارقها نفعاً اذا هي لم تمطر على الاثر
وماطل الوعد مذموم وان سمجت يدها من بعد طول المظل بالبدر
يادوحة الجود لا عتب على رجل يجرها وهو محتاج الى الثمر
وكان قرب السلامة زاوية لجماعة من الفقهاء برأسهم شيخ اسمه مكي فعمل ظهير الدين فيهم:

ألا قل لمكي قول النصوص
فحق النصيحة ان تسمع
مضى سمع الناس في دينهم
بان الغنا سنة تتبع
وان يأكل المرء اكل البعير
ويرقص في الجمع حتى يقع
ولو كان طاوي الحشا جائعاً
لما دار من طرب او سمع
وقالوا سكرنا بحب الاله
وما سكر القوم الا القضع
كذلك الحمير اذا اخضبت
ينقرها رجها والشعب
وشعرة كله حسن المعاني . كانت وفاة ابن اسحاق سنة ٦١٠ هـ بالسلامية

- صفحة سطر
- ١٥ = (علوية) هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن سيف كان جدّه من السفد الذين سبهم عثمان بن الوليد زمن عثمان بن عفان واسترق منهم جماعة اختصم لخدمته واعتق بعضهم ولم يعتق الباقين فقتلوه. وكان علوية منياً حاذقاً واطيب الناس صوتاً ويحسن الضرب مع خفة روح وطيب مجالسة وملاحة ونوادر. وكان ابراهيم الموصلي علمه وخرجه وعنى به جداً فبرع وعنى لمحمد الامين وللمأمون والمعتمد وعاش الى أيام المتوكل. ومات بعد اسحاق الموصلي بمديدة يسيرة سنة ٢٢٨هـ (٨٤٤م)
- ١٧ = (عذيري من الانسان) العذير هو الناصر وتقول العرب: عذيري من فلان اي من يصرني عنده. وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير من عذيري (ان غبت كان سمعاً وعيناً) اي كان الصدق لك امام الناس بمثالة الاذن والعين لرد ما رموك به من الملام
- ٦ ١٢٣ (المعزي) هو الحسن بن عليل المعزى احد الرواة المشتهرين روى عن علي بن مسلم بن هيثم الشروي وروى عنه جماعة. توفي سنة ٢٥٧هـ (٨٧٢م)
- = = (حماد) يريد حماد مجرد. هو ابو عمرو حماد بن يحيى بن عمرو بن كليب المعروف بمجرد اي العاري كان مولى لعامر بن صعصعة واصله ومنشأه بالكوفة كان يبري النبل. وانتقل مع عم له الى واسط وكان بها وحماد من مخضري الدولتين الاموية والعباسية الا انه لم يشتهر في أيام بني امية شيرته في أيام بني عباس. وكان خليعاً ماجناً متهماً في دينه مرمياً بالزندقة قال برد ابن بشار يهجوهُ:
- نعم الفتى لو كان يعبد ربّه ويقيم وقت صلاته حمادُ
وابيض من شرب المدامة وجهه وبياضه يوم الحساب سوادُ
- وله اخبار كثيرة اوردها صاحب الاغانى. كانت وفاته سنة ١٦٨هـ (٢٨٥م). قيل مات وهو سائر من الاهواز الى البصرة فدفن على تل هناك. وقيل قتله محمد بن سليمان عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقة
- ١٢ = (عبد الجواد المنوفي) قال المحيّي في خلاصة الاثر ما معناه: هو عبد الجواد ابن محمد بن احمد المنوفي المكي الشافعي كان فاضلاً اديباً حسن المذاكرة. اخذ بمكة عن علمائها وولي بها مدرسة ورزق بعض معلوم من الروم فتعصب عليه جماعة ومنعوه من ذلك فرحل الى مصر واقام بها وكان ابوه حياً.

وكان له في مبدأ امره ثروة وغنى فتضايق ولم يقر له بمصر قرار دون ان يسافر الى الروم فصعبه ولده هذا ثم رجعات والده بالشام فتكدت حاله. ثم لحق بالحرم المكي فتقدم عند الشريف وبلغ رتبة عالية الى ان دعاه ربه فقضى نحبه. وله قصائد وتآليف ومنشآت ومراسلات. كانت وفاته سنة ١٠٦٨ هـ (١٦٥٧ م)

١٨ (ولكن اخوك النأي الخ) اي ان اخاك الصدوق من ابتعد عنك وقت الرخاء ولازمك وقت الضر

٥ ١٢٥ (البكري) يريد ابا بيجير الحارث بن عباد البكري الشاعر المشهور من اهل العراق من شعراء الطبقة الثانية. كان من زعماء العرب وفضلائها وشيخانها المبرزين شهد حرب البسوس والي فيها بلاءً حسناً. وكان البكري قد اعتزل الحرب بقومه واهل بيته ومن اطاعه من قبائل بكر حتى اسرف المهلهل في القتل وقتل له ابنه بيجيراً ترة عن اخيه كليب وقال عند قتله: اذهب بشسع نعل كليب. فثارت في قلبه الحمية ونادى بالحرب في قومه ودعا بفرسه نعامة وكانت من اكرم خيل الجاهلية فجاءوه بها فجزأ ناصيتها وقطع ذنبها. وكان اول من فعل ذلك من العرب فاتخذته العرب سنة اذا قتل لاحد من عزيز واراد ان يطلب ثاره. ثم انشد ابياته المشهورة:

يا بيجير الخيرات لا صلح حتى نملاً اليد من رؤوس الرجال
قد تجنبت وائلاً كي يفيقوا فآبت تغلب علي اعترالي
قرباً مربوط النعامة مني ليس قلبي عن القتال بسال
قرباً مربوط النعامة مني ان قتل الكرم بالشسع غال

ثم ارتحل الحارث بينه وبين اخيه وقومه وضمهم الى قبائل بكر وساروا الى محاربة تغلب وكانت الدائرة على تغلب واخزمت اقبح هزيمة وأسر فيها المهلهل وهو اول يوم هزمت بكر فيه تغلب. ويقال ان الحارث في اثناء هذه الحروب اسر المهلهل وهو لا يعرفه لتطاول العهد بينهما وبعد المسافة. وكان يطلب برازه كل يوم ولا يبرز اليه. وبينما كان المهلهل في قيده جعل الحارث يتوهج على براز المهلهل ويطلب من يدلّه عليه والمهلهل يسمع ذلك. فقال: يا ابا بيجير هل تطلقني ان دلتك عليه. قال: نعم. قال: لا ارضى الا ان يضمّن لي محمّل بن عوف الشيباني وكان رئيس قومه. فاسماً

ضمن له معلم . قال : انا المهامل . فندم الحارث على اجارته لكنه لم يستطع ان
 يغدر به فاطلقه . ولم تزل الحرب على ساق حتى اصلىح بين بكر وتغلب عمرو بن
 هند ملك العراق بعد ان قتل اكثرهم . وعمر الحارث طويلاً وتوفي سنة ٥٧٠ م
 (ابن ابي حازم) هو ابو نوفل بشر بن ابي حازم بن عوف الاسدي الشاعر
 المشهور من اهل نجد من شعراء الطبقة الاولى كان من قدماء الجاهلية
 وشهد حرب اسد وطي . وله في شعره كل معنى بديع من ذلك فصيده
 المسمية (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٢١٥) ومطلعها من بحاسن
 الشعر :

لمن الديار غشيتها بالانعم تبدمو معارفها كلون الارقم
 لعبت جمارنج الصبا فتتكرت الأبيقية نونها المتهدم
 وكان اول امره يهجو اوس بن حارثة الطائي فمكنته دوائر الزمن منه واراد
 قتله فقالت له امه : قبح الله رأيك اكرم الرجل واحسن اليه فاتها فضيلة
 لا تحي . فن عليه اوس واكرمه فقال بشر : لا مدحت احدًا غيرك حتى الموت
 ومما قاله في مدحه :

تداركني اوس بن سعدى بنعمة وذاك الذي تؤمي اليه الاصابع
 تداركني من كربة الموت بعدما بدت تخلصت فوقهن الودائع
 فاصبح قومي بعد بوئي بنعمة لقومك ولايام عوج رواجع
 وكنت اذا هشت يدك الى العلي صنعت فلم يصنع كهصعك صانع
 فتي من بني لام اغر كأنه شهاب بدا في ظلمة الليل ساطع
 وكانت وفاة بشر سنة ٥٣٠ م وذلك انه غزا بني وائل في جماعة من
 قومه فرماه رجل منهم بسهم فاخرق صدره فخر عن فرسه فانشد عند موته
 اسائلة عميرة عن ابيا خلال الحيش تعترف الركبا
 تؤمل ان اعود لها بنهب ولم تعلم بان السهم صابا
 فان اباك قد لاقى غلاماً من الانباء يلهب النهابا
 وان الوائلي اصاب قلبي بسهم لم يكن نكساً محابا
 فرجني الخير وانتظري اياي اذا ما القارظ العتري ابا
 فن يك سائلاً عن بيت بشر فان له يجنب الرد بابا
 ثوى في ملحد لا بد منه فاذري الدمع واتحي انتخابا

- مضى قصد السبيل وكل حي اذا حانت منيته اجابا
- ٦ ١٢٦ (ابن طاهر) هو محمد بن عبد الله بن طاهر (راجع صفحة ٢٦٨ من الحواشي)
- ٧ = (اذودجمن ليآت المقال) اي ادفع خفيات المقال
- ١١ = (نبوة الادلال) اي النفرة المتأتية عن الثقة . والادلال هو الاجترار على المحب ثقة بالمحبة
- ١٤ = (واخوان تخذتم) تخذتم عوض اتخذتم
- ٤ ١٢٧ (وفي العين على العين اذ تنطق افواه) اي ان العين تخبر بما في القلب كما يخبر الفم
- ٦ = (المعتصم) هو ابو يعقوب محمد بن معن بن صادق المعتصم بالله التجيبي خلف والده معن على ولاية المرية وبجاية والصادقية بالاندلس فسمى باسم الخلفاء وكان رحب الفناء جزيل العطاء حليماً من الدماء طافت به الآمال ولزمه جماعة من فحول شعراء الاندلس كابي عبد الله محمد بن الحداد القيسي وابي القاسم اسعد بن بليظة . وكان المعتصم قد اختص بمؤانسة يوسف بن تاشفين فلماً قصد الاندلس تغير عليه وعزم على خلعه وسار الى محاربته . فعلم المعتصم انه مغلوب فدخل قصره وادركه اسف قضى عليه فمات من ليلته سنة ٥٤٨٤ (١٠٩٣م)
- = = (المرية) قال ابو الفداء : هي مدينة مسورة على حافة بحر الزقاق وهي باب الشرق ومفتاح الرزق . ولها برّ فنيّ وساحل تبّري وبحر زبرجدي واسوارها عالية وقلعتها منيعة شامخة وهو اؤها معتدل ويعمل بها من الحرير ما يفوق معمول غيرها (هـ) . وقد ضعفت اليوم المرية يقصدها السياح لماثها المعدني ومجوارها معادن رصاص . وعدد سكانها يربو على ٢٥٠٠٠ نفس
- = = (ابن عمّار) (٤٢٣-٥٤٧) (١٠٣٢-١٠٨٥م) هو ابو بكر محمد بن عمّار اصله من قرية من اعمال شب و كان خامل البيت فورد مدينة شب طفلاً فنشأ بها وتعلّم علم الادب على جماعة . ثم رحل الى قرطبة فتأدب بها ومهر في صناعة الشعر فكان قصاره انكسب به . ولم يزل يتقلّب في بلاد الاندلس للاستجداء والاستعطاف الى ان ورد على المعتضد بالله فامتدحه ثم تعلق بابنه المعتد وهو اذ ذاك شاب فاستوزره لما افضت اليه ولاية اشبيلية وقرّبه اشدّ تقرب . ثم حدث ابن عمّار نفسه على ان يتقلّب على مرسية ويضبطها لنفسه بعد ان فتحها مع جيوش الخليفة فتحبّل المعتضد عليه حتى حصل في قبضته . ثم قتله في قصره باشبيلية ليلا بيده

١١ (عبد الرحمان بن أم الحكم) هو عبد الرحمان بن عبد الله الثقيفي ابن اخت معاوية ولأه قسماً من عسكر الاسلام فخرج مراراً للحاربة الروم وارسله معاوية لمحاربة زياد بن خراش العملي الخارجي فظفر به بعد الجهد . ثم ولأه علي الكوفة فبقي بها مدة ثم طرده أهل الكوفة لسوء سيرته فلحق بجأله معاوية . فولأه مصر فاستقبله معاوية بن حديج على مرحلتين من مصر فقال : ارجع الى خالك فلا تسيرن فينا سيرتك في اخواننا أهل الكوفة . كانت وفاة عبد الرحمان نحو سنة ٥٧٠هـ (٦٩٠ م)

١٢ ١٢٨ (الصفصاف) قيل هو الخلاف (Saule) وقيل بل الخلاف صنف من الصفصاف وليس به . والفرق بينهما وان كانا في الشبه والشكل وسباطة الاغصان وكيفية الورق سواء الا أنه ليس للصفصاف فقاخ يشبه فقاخ الخلاف . وذلك ان الخلاف يثمر في اواخر أيام الربيع ثمراً وثمراً قصبان دقاق تخرج في رؤوس اغصانه وفيما بين قلوب ورقه رأس كل قضيب منها ملتبس بزغب اذن اللون ناعم الملمس في نعمة الخبز الطاروني المحمل وفي لونه وعلى مثال السنابل الزغب الذي يكون في قلوب الورق المسعى لسان الحمل وهو الزغب الذي يكون فيه بزر لسان الحمل ما بين تضاعفه . وتلك السنابل الزغب الناعمة التي هي ثمر الخلاف ذكوية الرائحة ناعمة الملمس واللمس في لين الخبز الفلحي المحلوب من السوس وليس يوجد في شجر الصفصاف من هذه الثمرة التي هي مثال السنابل شيء بته . وانما يثمر الصفصاف في ذلك الوقت من الزمان جاً ابيض اللون ينتظم على فروعه وساقات اغصانه في مثال حب الجاروش يضرب في بياضه الى الصفرة وليس يتفع به في علاج الطب . وفقاخ الخلاف اذا شم كان نافعاً لمحروري الامزجة مرطب لادمعتهم مسكن لما يعرض لهم من الصداع . وهذه الثمرة التي قدمنا نفعها قد تجمع في وقتها وهي غضة رطبة فتدب بالسمسم الخلوخ كما تربى الازهار المأخوذ دهنها ويستخرج دهنه وهو المسعى دهن الخلاف وهو دهن طيب الرائحة ناعم الملمس

٤ ١٢٩ (سهل التستري) هو ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس التستري الزاهد المشهور . قيل أنه لم يكن في الاسلام له نظير في وقته في الورع والمعاملات لقي الشيخ ذا النون بمكة وكان له اجتهاد وافر ورياضة عظيمة وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه قال له يوماً : الا تذكر الله

الذي خلقك . فقال سهل : كيف اذكرة . قال : قل بقلبك مراراً : الله معي ناظر اليّ الله شاهدي . فلم يزل يردد ذلك مراراً فوق في قلبه من ذلك حلاوة . فلماً كان بعد سنة قال له خالد يوماً : يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده لا يعصيه أبداً من العصية . فكان ذلك أول امره وسكن البصرة زماناً وانتقل الى عبّادان مدة . وكانت وفاته بالبصرة سنة ٢٨٣ هـ (٨٩٧ م)

٦٥ = (العقل ذاته جوهرٌ مضيءٌ ونورٌ مجردٌ وليس بعرض) انما القائل يريد هنا بالعقل النفس العاقلة فحده على هذا البناء بجوهر خلقه الله . وكثيراً ما يراد بالعقل قوة مجردة عن الهويولي مركزها في النفس كما تدرك المعقولات . (والجوهر) هو ما قام بذاته . (والعرض) ما قام بغيره (راجع الجزء الثالث من علم الادب صفحة ١٢) ٦ = (جعل نوره في القلب) يريد ان مركز القوة العقلية في النفس بمثابة نور تُدرك به الكائنات

٧٥٦ = (يدرك به المعقولات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة) دونك ما تقر عند ائمة الفلاسفة في كيفية ادراك العقل . فانه يتخذ من الحواس صور المحسوسات فيجردها العقل بالفعل عن أعراضها الى ان يتصل الى ادراكها العقل بالملكة فتنتقل بقوة وضعها فيه الخالق من حالة المفردات الى حالة الكليات

١٠٥٩ = (وله وجهان احدهما العقل المشترك بين المؤمن والكافر الخ) لانرى سبباً واجباً لهذا التقسيم . وانما الفرق بين عقل المؤمن وعقل الكافر ان المؤمن قد اناره الله بفضل منه فسار في السراط المستقيم وان الكافر بقي في عمائه لم يترشح لهذه نعمة الهداية

١٥ = (العقل فن واحد الخ) يريد ان من سار بمقتضى عقله لا ينجب على غير دراية وان كان لك عدواً

١١ ١٣٠ (يزينها هداها ووقارها) اي رشادها وادابها

١٣ = (اسند محمداً عن يمينه وعبد الله عن يساره) محمد هو الامين وعبد الله هو المأمون

١٦ = (بشامة) هي شجرة البشام . قال ابو حنيفة : البشام شجر ذو ساق وافنان شكمة كبيرة غير بسيطة وورق صغارا كبر من ورق الصمغ ولا ثمر له وله لبن

ابيض وهو شجر طيب الرائحة والطعم يُستاك بقضيه ومنابتة الخزون والجبال وورقه يسود الشعر. قال ابو العباس النبائي: رأيتُه بمقربة من قديد. وهو بجبال مكة كثير جداً واغصانه وورقه يشبهان اغصان البلسان إلا ان البشام يميل الى الاستدارة وبذلك يبعد عن الشبه بورق السذاب وشجرة أكبر منه بكثير جداً وزهره دقيق ما بين الصفرة والبياض وثمره عنقيد كثمر الحلب وعرب البوادي يأكلونه. وكلما قطعت من ورقه ورقه او شذخت غصناً من اغصانه ظهرت منه في ذلك الموضع دمة رطبة بيضاء ثم تصير مائلة الى الحمرة لزجة عطرية الرائحة. والشجر كله عطر ذكي الرائحة وطعم ورقه حلو فيه يسير لزوجة وثمره هو المعروف عند الجميع من الصيادلة ببلادنا بالاندلس وبغيرها من اقطار الارض في زماننا هذا بحب البلسان يؤتى به الى مكة ويباع ويحمل منها الى البلاد وقد تحققت شجرته وثمره على الصفة الموجودة بايدي الناس. ومن الناس من يزعم ان البشام لا يشمر والامر بخلاف زعمه إلا ان ذلك في بعض الجهات دون بعض كالذي يكون منه العبير او الحناء او غيره من الشجر

- ١ ١٣١ (هذه الشجرة الزلاية) اي الصافية الاصل يريد اباهما الرشيد امير المؤمنين (نطق في جدل) اي في مباحثة. والجدل هو دفع المرء خصمه عن افساد قوله بحجة او شبهة او يقصد به تصحيح كلامه. وعند اهل المنطق هو القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات والغرض منه إلزام الخصم وافحام من هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان (الجرجاني)
- ١٨ = قوله بجملة او شبهة او يقصد به تصحيح كلامه. وعند اهل المنطق هو القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات والغرض منه إلزام الخصم وافحام من هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان
- ٣٥٢ ١٣٢ (دولة الجاهل من الممكنات ودولة العاقل من الواجبات) يريد ان رئاسة الجاهل محتملة فيسوده دهره مع ما هو عليه من العجز والحمول. اما العاقل فهو سيد قومه لا محالة رغمًا عن نواب الدهر
- ١٧ = (ملك ما علق) اي ضابط لما ظهر. وملك الشيء قوامه (وسائس الحد) اي مدبر في حدود الامور اي متبهاها
- ١ ١٣٣ (الخضراوي) لم تصل بنا المطالعة الى شيء من اخباره. نظنه احد اعيان القرن الحادي عشر من الهجرة
- ٩ ١٣٤ (زبير بن ابي بكر) (١٧٢-٢٥٦) (٧٨٩-٨٧١ م) هو ابو عبد الله الزبير بن بكار من سلالة الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري كان

- من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة. وصنف الكتب النافعة منها انساب
قريش وقد جمع فيه شيئاً كثيراً وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب
القرشيين وله مصنفات أخر دلت على اطلاعه وفضله. روى عن ابي عينة
ومن في طبقتهم وروى عنه جماعة. وتوفي بمكة وهو قاض عليها
- ١٥ ١٣٥ (عثمان بن ابي شيبة) هو احد فقهاء الدولة العباسية ذكره الذهبي في تأليفه
الكبير وذكر وفاته في تاريخ سنة ٢٣٩هـ (٨٥٤م)
- ١٧ // (ابو مسعود) هو المعافى بن عمران ابو مسعود الموصلى الازدي المحدث طاف
البلاد في طلب الحديث وجالس العلماء وجمع بين العلم والورع والسجاء
والزهده ولزم سفیان الثوري وتفقه به وتآدب بأدابه فكان يقول له: انت
معافى كاسمك. توفي ابو مسعود سنة ١٨٤هـ (٧٠١م)
- ١٢ ١٣٦ (وما كل كره البهوى كره باسل) اى ليس كل من يخاطر بنفسه شهماً
- ١٤ // (زهر الحمائل) اى زهر الرياض. والحميلة ما اتميط من الارض ومنبت
الزهور والغابة المتكاثفة الاشجار
- ١٦ // (لكن ذاك) يريد العلم
- ١٧ // (السبعة الشهب) اى الكواكب العظام الساطعة النور يريد هنا السيارات السبع
المعروفة عند القدماء
- ١٨ // (الماهيا بادي) لم تقف على شيء من اخباره ونسبته الى ماهيا باذ من منترهات مرو
(بعين ذي خطر) اى كما تنظر لذي شرف
- ٧ ١٣٧ (المسك مها تراه ممتهاً بفهر ساحقه) اى لا تزال تراه مسحوقاً حتى ... ومها
ظرف يتعلق بهراه. والفهر هو الحجر الرقيق الذي عليه تدق الادوية الصلبة.
- (العارضان) هما جانباً الوجه يريد هنا شعر العارضين
- ١٩ ١٣٨ (روض يقلب في حجر) اى الكتاب كروضه غناء يبرز صاحبه معانيه في صدره
- ١ ١٣٩ (وزهر لا ينوي) اى لا يزال نضراً. يقال: انوت البسرة اذا عقدت نواها
- ٢ // (يفيد ... الجنس وضده) اى يعرف الجنس وانواعه. يريد ان الكتب تفيد
معرفة امور متباينة متضادة كالجنس والنوع
- ٤ // (اكنتم من الارض الخ) هذه كلها امثال سائرة. فقال عن الكتاب انه يحفظ سرّك
ولا يفشيهِ كما تحفظ الارض ما تودع. وهو (انم من الريح) لا انتشار عبقه
وعطر معانيه. (واهو من الهوى) اذ يتعشقه صاحبه فلا يقوى على فراقه.

- (واخضع من المني) لانّ مطالعته تزيد رغبة قارئه. (وامتع من الضحى) بما يأتي من البهجة والعائدة. (وانطق من سبحان) لاشيء بيكمه. (واعيان باقل) لانه ليس ممن لهم آلة النطق
- ٨٥٧ = (ان الهى امع) اي لا يزول لهوه بل يمتع صاحبه ويروي غلته
- ٩ = (ان وجد فعبرة وان مزح فترهه) اي ان وصف الكفاة والحزن فانه يُسيل العبرات. وان مزح فزحه ترهه لا قدح وتثريب
- ١٦ = (شخذ طباعك) اي جوّدها ونشطها
- ١٩٥١٨ = (ان نعتُه نوّه باسمك) اي ان وصفك الكتاب يشير الى فهمك وادبك
- ٤ ١٤١ = (ابن دوست) هو ابو سعيد عبد الرحمان بن محمد بن دوست. ودوست لقب جدّه محمد وهو احد اعيان الائمة بخراسان في العربية سمع الدواوين وحصلها ووصف التصانيف المفيدة واقرأ الناس الادب والنحو وله رد على الزجاجي فيما استدركه على ابن السكيت في اصلاح المنطق. وكان زاهداً عارفاً ورعاً وعنه اخذ الواجدي اللغة وتوفي سنة ٥٤٣١هـ (١٠٤٠ م) وكان اطروشاً لا يسمع شيئاً وكان يقرأ على الحاضرين مجلسه بنفسه وكان ممن قرأ اللغة على الجوهري صاحب الصحاح
- ١٥٥١٤ = (ابو عبدالله وزير المهدي) هو ابو عبد الله يعقوب بن داؤد. قال الصولي: كان داود ابوه واخوته كتاباً لنصر بن سيّار امير خراسان وكان يعقوب بن داود يتشيع وكان في ابتداء امره مائلاً الى بني عبد الله بن الحسين بن الحسن وجرت له خطوب في ذلك. ثم ان المهدي خاف من بني الحسن ان يحدّثوا امراً لا يتدارك فطلب رجلاً ممن له انس ببني الحسن يستعين به على امرهم فدلّه الربيع على يعقوب بن داود لصداقة كانت بين الربيع وبينه ليتفقا على ازالة ابي عبيد الله معاوية الوزير. فاستخضره المهدي وخاطبه فرأى اكمل الناس عقلاً وافضاهم سيرة فشغف به واستخلصه لنفسه ثم استوزره وفوض الامور اليه وسلم اليه الدواوين وقدمه على جميع الناس حتى قال بشار بشجوه: بني امية هبوا طال نومكم ان الخليفة يعقوب بن داود ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خلافة الله بين النأي والعود وذلك لان المهدي اشتغل باللهو واللعب وسمع الاغانى وفوض الامور الى يعقوب بن داود وكان اصحاب المهدي يشربون عنده النبيذ. وقيل ما كان

هو يشرب معهم فنهأه يعقوب بن داود عن ذلك ووعظه وقال: أبعد الصلوات في المسجد تفعل هذا: فلم يلتفت اليه وفي ذلك يقول الشاعر للمهدي:
فدع عنك يعقوب بن داود جانباً واقبل على صهباء طيبة النشر
ثم ان السعاة ما زالوا يسعون بيعقوب بن داود الى المهدي حتى نكبهُ وجعله في المطبق وهو حبس التجايد فلم يزل على ذلك مدة أيام المهدي ومدة أيام الهادي حتى اخرجه الرشيد فالماً دخل عليه قال له: ما تريد يا يعقوب.
قال: يا امير المؤمنين ما بقي فيّ مستمتع ولا بلاغ واريد المجاورة بمكة فُر لي بما يصلحني. ثم توجه يعقوب الى مكة وجاورها ولم تطل ايامه حتى مات هناك سنة ست وثمانين ومائة هـ (٨٠٣م)

١٧ =
(البلاغة ميدان لا يقطع الا بسوايق الازهان) اي لا يبلغ مداه الا بالقول النيرة ولا يسبر غوره الا الالذهان الناقبة. (ولا يسلك الا ببصائر البيان). اي لا ينفذ فيه الا القول النفاذة

٢ ١٤٢
(البلغ ما كان لفظه فحلاً ومعناه بكرًا) يريد ان البلاغة تقوم بالمعاني المتكررة ترينها الالفاظ الجزالة المنقحة

١٦ =
(الشعر جزل من كلام الغرب) اي من شريف كلامهم. والجزل من كل شيء عظيمه وكريمه. منها الجزالة وهي مائة الكلام وفخامته

١٧ =
(المدح مهرة الكرام) اي ان الكرام يرتاحون الى المدح كما يتجنب النساء بالمهرة وهي خزرة يعجب بن جها ويتفاخرن. وقوله (اعطاء الشعراء من بر الوالدين) اي نوالهم سنة كبر الوالدين والاصطناع اليهم

٢ ١٤٣
(الثمر) هو خلاف النظم اي ما لم يعقد من الكلام

٣ =
(حمزة بن بيض) قال صاحب الاغانى ما ملخصه: هو حمزة بن بيض الحنفي

الكوفي كان شاعراً اسلامياً من شعراء الدولة الاموية وكان ماجناً خليعاً من فحول طمقته. وكان منقطعاً الى المهلب بن ابي صفرة وولده ثم الى ابان بن الوليد وبلال بن ابي بردة واكتسب بالشعر من هؤلاء ما لا عظيماً ولم يدرك الدولة العباسية. ومن لطيف شعره قوله يمدح مخالد بن يزيد المهالي:

وابيض جلول اذا جئت داره كفاني واعطاني الذي جئت اسأل
ويعتني يوماً اذا كنت عاتباً وان قلت زدني قال حقاً سأفعل
تراه اذا ما جئته تطلب الندى كانك تعطيني الذي جئت تسأل

فله ابناء المهلب فتيبة اذا التحت حرب عوان تأكلوا
 ترى الموت تحت الحافقات امامهم اذا اوردوا علوا الرماح واخلوا
 يجودون حتى يحسب الناس انهم لجودهم نذر عليهم يجلل
 غيوت لمن ير جوادناهم وجودهم سهام لا قوام صحاة وثقل
 فلما انشد ابن بيض هذه الايات امر له بعشرة آلاف وعشرة اثواب واخبر
 ابو مسكين قال: دخل حمزة بن بيض على سليمان بن عبد الملك فلما مثل
 بين يديه انشأ يقول:

رأيتك في المنام شتت خزا علي بنسبما وقضيت ديني

فصدق يافدتك النفس رويأ رأتها في المنام لديك عيني

قال سليمان: يا فلان ادخل خزانة الكسوة واشتت عليه كل ثوب خز
 بنفسجي فيها فخرج كأنه مشتب. ثم قال: كم دينك. قال: عشرة آلاف درهم
 فامر له بما. وكانت وفاة حمزة بن بيض في أيام هشام نحو سنة ١١٨هـ (٧٣٧م)
 ٧ (ان كذب الشاعر يستحسن كذبه) يريد هنا اطناب الشاعر واطراءه في المدح
 والهجو وما شاكل ذلك

١٦ (ولولا خلال سننها الشعر الخ) يريد انه لولا شعر الشعراء وما ضمنوه
 قصائدهم من مدح الكرام لما درى اهل المكلام ضروب المحامد يخلدون بها اسمهم
 ١٨ (بالذي تبقية ارواح له عطرات) ان نسات الشعر العطرة هي التي تمخذ ذكر
 اهل الجود والبأس

١٩ (وما الجمد لولا الشعر الآ معاهد) اي الجمد منزل يمتلئه الشرفاء مدة لولان
 الشعر يصونه ويقيه على مر الايام

٣ ١٤٦ (اذا ذموا تلمحوا) اي اذا هجوا اذلوا واهتضحوا عرض الملووم. (واذا مدحوا
 سلبوا) اي مدحهم يكسب لهم المال الجزيل او يسلبون عقول السامع بسخر كلامهم
 ٥٦ (اذا اقرؤا على انفسهم بالكبائر لم يلزم حد) اي اذا اقرؤا بذنهم يقبل عذرهم
 ولا يعاقبون بشأنه

٩٠٨ (صيارفة اخلاق الرجال وسامرة النقص والكمال) يقول انهم كالصيارفة
 يتقدون اخلاق الرجال وكالسامرة والدلائل يعرضون على الناس النقص
 بهجومهم والكمال بمدحهم. والسامرة معرفة عن الفارسية هو المتوسط بين
 البائع والشاري ومالك الشيء وقيمه

صفحة	سطر
١٥	=(العلاء بن ايوب) هو احد ادياء القرن الرابع من الهجرة لم يبلغ الى شيء من اثره
١٢٥	٤ (ان كان العقل مولود الخ) اي هما طراً بالعقل من خطوب لا يستوحش منها ما دام عقله ينتج له ما يؤنس وحشته
١٣	=(الظاهرية) هو مذهب مستقل وضعه داود بن علي بن خلف الاصبهاني. ولد بالكوفة سنة ٢٠٢هـ (٨١٦ م) وتوفي ببغداد سنة ٢٧٠هـ (٨٨٢ م) كان زاهداً كثير الورع انتهت اليه رئاسة العلم ببغداد. وسميت طريقته بالظاهرية لقولهم بالظاهر ونفي القياس العقلي
١٧ و ١٦	=(راتب واصب) اي كفالة ثابتة وجمالة دائمة لا تتحول ووصب الشيء دام وثبت (ظاهر البت) اي ظاهر الاصل
١٤٦	١١ (عنقوان الصبا) اي زهرته ومبعته. وعنقوان الشيء اوله
١٤٧	٣ (شمخ الفلاح عليه) اي علا وارتفع يريد ان الفلاح يفوته
١٤٨	٦ و ٥ (شمس الدين البديوي) هو احد ادياء القرن الثامن بعد الهجرة. لم يتأت لنا الوقوف على تفصيل اخباره
١٦	=(سيف الدولة بن حمدان) (٣٠٣-٣٥٢هـ) (٩١٦-٩٦٤ م) هو ابو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان التغلبي صاحب حلب وقد مر ذكر اخيه (صفحة ٧٠ من الحواشي). كان ملكاً شجاعاً مقدماً وكان اول امره يملك واسط ونواحيها فنارت عليه الاتراك الذين معه ففرغ الى اخيه ناصر الدولة امير الموصل وبقي في تلك النواحي مدة تنقل به الاحوال الى ان سار الاخشيد ابو بكر محمد الفرغاني وتولى على قسم من الشام وملك حلب وهزم صاحبها الحسين بن حمدان ابن عم سيف الدولة. ثم استعمل الاخشيد على حلب ابا الفتح عثمان بن سعيد الكلي فحسده اخوته على ذلك وراسلوا سيف الدولة بن حمدان فلما عرف سيف الدولة اختلاف الكلابيين وضعف ابي الفتح عن مقاومته سار الى حلب وعند وصوله الى الفرات خرج اخوة ابي الفتح عثمان سعيد للقاء سيف الدولة. فرأى ابو الفتح انه مغلوب ان جلس عنهم وعلم حسدهم له فخرج معهم واستأمن الى سيف الدولة وسلمه حلب. فدخلها سنة ٣٣٣هـ (٩٤٥ م) ف عزل القاضي احمد بن محمد بن مائل وولى ابا حصين علي الرقي وكان ظالماً فكان اذا مات انسان اخذ تركته لسيف الدولة. ثم ان الاخشيد لما بلغه دخول سيف الدولة الى حلب سير عسكرياً لمقاتلته مع كافور

الخادم فهزمهم واجتث دابريهم واسر منهم نحو اربعة آلاف من الامراء فآكرمهم
 واطلق سبيلهم . فرجعوا الى مصر شاكرين له مثنين عليه . ورحل سيف الدولة
 بعد ذلك الى دمشق ودخلها واقام بها فكتبه الاخشيدي يلمس منه الموادة
 والاقتصار على ما في يده فلم يفعل . وخرج سيف الدولة الى الاعراب فلما
 عاد منه اسل دمشق دخولها فبلغ الاخشيدي ذلك فسار الى محاربه واتهم
 القتال مراراً بين الفريقين في طبرية ثم في قنسرين فانقطع نظام انصار سيف
 الدولة وهرب الى الجزيرة ودخل الرقة . ثم تردت الرسل بين الاخشيدي
 وسيف الدولة واستقر الامر على ان افرج الاخشيدي لسيف الدولة على حلب
 وحمص وانطاكية وقرر عن دمشق مالا يحمله اليه كل سنة وتزوج سيف
 الدولة بابنة اخي الاخشيدي عبيد الله بن طنج . وما لبث ان توفي الاخشيدي
 بعد ذلك بقليل في دمشق وملك ابنه ابو القاسم انوجر واستولى على الامر
 كافور الخادم جرى بينه وبين سيف الدولة مناوشات فلما سيف الدولة
 دمشق وحاربه كافور وتولى على حلب الى ان تجدد الصلح بينها على القاعدة
 التي كانت بينه وبين ابيه . ثم سار سيف الدولة لمحاربة الروم وله معهم وقائع
 كثيرة منها لهم ومنها عليهم . وغزا بلادهم وقتل واسر وسبي وغنم وكان يسن
 قتل قسطنطين بن الدمستق واسترق كثيرين من البطارقة لكن الروم عادوا
 ومعهم نقفور الدمستق وحشدوا العساكر عليه وهزموه وادروا عدداً من
 الامراء منهم ابو فراس بن حمدان الشاعر عامل منبج ودخلوا حلب سنة ٨٣٥
 (٩٦٢ م) . ونهبوها واحرقوها ثم عادوا الى بلادهم فعاد سيف الدولة الى حلب
 وعمّر اسوارها وحصنها ثم حارب الروم ولم يظفر منهم بشيء . وعصت عليه
 اذنه وطرسوس فملكها ملك الارمن لاون . وكانت وفاة سيف الدولة بعد
 ذلك بقليل في حلب . وكان سيف الدولة اديباً شاعراً مجباً لحيد الشعر
 شديد الاهتزاز له . واخباره كثيرة مع الشعراء خصوصاً مع الخنيزي والسري
 والرفاء والنابي والبيغاء وفي تعدادهم طول . قيل انه جمع من نقض القبار الذي
 اجتمع عليه في غزواته شيئاً وعمله لبنه بقدر الكف واوصى ان يوضع حده
 عليها في حده

١٩ = (عاصم بن وائل) كذا في الاصل ونظن انه تصحيف والصواب عاصي بن وائل
 كان في اوائل الاسلام وهو واحد اعيان مكة مشهور بكرمه وجوده وبه

- تعرف بئر عاصي بن وائل بمكة
 ٥ ١٤٩ (يراعي خواطر اضافيه كيفما امكن) كيف منصوبة على الحائية وما توكيد
 للصلة وكان تامة
- ٤ ١٥٠ (ابو عبدالله الامدي) هو ابو عبدالله محمد بن علي بن الحسين الامدي كان
 متولياً قضاء الاسكندرية أيام ابي علي المنصور (الفاطمي نحو سنة ٥٥١٠هـ (١١١٧م)
 ٥ (سعيد بن المظفر) هو امير من بطانة الخلفاء (الفاطميين وآله ابو علي منصور
 بن المستعلي بالله على حراسة (ثغر المصري نحو سنة ٥٥٠٧هـ (١١١٦م)
- ٨ (ظافر الحداد) هو ظافر بن القاسم الحداد الحزاي الاسكندري كان شاعراً ظريفاً
 محسناً صاحب ادب وله ديوان تفنن فيه ذكره السيوطي. توفي سنة ٥٢٩هـ (١١٣٥م)
 ١٣ ١٥١ (بين مخزومها وهاشمها) يريد بني مخزوم وبني هاشم من عبد مناف وهما
 بطنان جليلان من بطون العرب. قال عمر بن ربيعة المخزومي في بني مخزوم:
 ان الدليل على الخيرات اجمعها ابناء مخزوم للخيرات مخزوم
 وقال الفشل بن عباس اللبي في هاشم:
- هاشم بحر اذا همي وطما احمد حر الحريق واضطرمما
 واعلم وخير المقال اصدقهُ بان من رام هاشماً هُشماً
- ١ ١٥٢ (على البدية) وهي القول دون فكرة ولا اهمة. والبدية مشتقة من بده
 يده بمعنى بدأ يبدأ بدلوا الصمزة هاءً لقربها منها. والفرق بين البدية
 والارتجال ان المرتجل يخال ما يقوله محفوظاً مرتباً لسهولة وانصابه.
 والبدية تنزل عن هذه الطبقة قابلاً ويفكر صاحبها مقصراً لا مطيلاً. فاذا
 اطال الفكرة فيخرج من حد البدية الى حد الروية. قال ابن المعتز: (شعر)
 والفكر قبل القول يؤمن زيفهُ شان بين روية وبدية ولاين جريم:
 نار الروية نار تُلقي منضجة والبدية نار ذات تلويح
 وقد يفضلها قوم لعاجلها لكنها عاجل يمشي مع الريح
- ٢ (خاض الصغوف بعزمه) اي يقحمها. يشير الى تقويم المكوك للشيخ الخائف
 ٣ (وركبهُ لا ينفك رجلاه منها) اي لا ينزل هذا الفارس عن صهوة فرسه
 ورجلاه في ركبه. يلح الى عمل الخائف برجليه. والركب الركاب
 ١٠ (ابو العلاء صاعد) هو ابو العلاء صاعد بن حسن البغدادي الربيعي كان
 اصله من الموصل دخل بغداد وقرأ جماعة ثم ورد الاندلس في ايام امرة

صفحة سطر

منصور ابي عامر سنة ٣٨٠هـ (٩٩١م). فعظمت منزلته عنده ونال منه
اموالاً جمّة فاستوزرهُ مدة. وكان ابو العلاء عالماً باللغة والادب والاخبار
سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة فكه المجالسة فاكرمه المنصور في
الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محسناً لطريف السؤال حافظاً
في استخراج الاموال طباً بلطائف الشكر. ويُقال ان ابا العلاء لم يحضر مجلس
انس بعد موت المنصور لاحد من ولي بعده الامور من ولده وادعى وجماً
لحقه في ساقه لم يزل يتوكأ منه على عصا ويعتذر به عن الخلف عن الحضور
والخدمة الى ان ذهبت دولتهم. ومن عجائب الدنيا التي لا يكاد يتفق مثلها ان
صاعد بن الحسن اللغوي هذا اهدى الى المنصور ابي عامر ايلاً وكتب معه
جمده الابيات:

يا حرز كل مخوف وامان كل م مشرّد ومعز كل مذلل
مولاي مؤنس غربي متخطفي من ظفر اباي ممع مقلي
عبد نشك بضبعه وغرسته في نعمة اهدى اليك بايل
سميته غرسيه وبعثته في حبله ليتاح فيه تغاؤلي
فلئن قبلت فتلك اسنى نعمة اسدى بها ذو منحة وتطول
صحبتك غادية السرور وجلت ارجاء ربك بالسحاب الخضيل

فقضى الله في سابق علمه ان غرسيه بن سائجه من ملوك الروم وكان امع
من النجم اسر في ذلك اليوم بعينه الذي بعث فيه صاعد بالابل وباه غرسيه
متفائلاً باسره سنة ٣٨٥هـ (٩٩٦م). ثم خرج ابو العلاء صاعد هذا من الاندلس

ايام الفتن وقصد صقلية فأت بها في قريب من سنة ٤١٠هـ (١٠٢٠م)
= = (كتاب الفصوص) هو كتاب في النوادر والادبيات نجح فيه صاحبه معنى كتاب
النوادر لابي علي القالي رفضه الناس لما كان يتهم به المؤلف من الكذب.
وهذا الكتاب شرحه علاء الدين ابو الحسن علي بن النفيس بن ابي الخزم

١٤ = (ابن العريف) (٤٨١-٥٣٦هـ) (١٠٨٩-١١٤٢) هو ابو العباس
احمد بن محمد الصنهاجي الاندلسي المري كان من كبار الصالحين والاولياء
المتورعين وله المناقب المشهورة وصنف كتاب المجالس وغيره من الكتب المتعلقة
بطريق التصوفين وله نظم حسن في طريقهم. وكانت عنده مشاركة في
اشياء من العلوم ونظر بالقرآن وجمع الروايات واهتمام بطرفها وجملتها.

وكان العباد واهل الزهد يألفونه ويحمدون صحبته . كانت وفاته بمراكش وذلك ان صاحبها علي بن يوسف بن تاشفين استدعاه اليها وكان قد سعي به اليه فأت هناك

(المنصور) هو ابو عامر محمد بن عبد الله بن ابي عامر المعافري كان اصله من قرية من اعمال مدينة جزيرة الخضراء الا انه كان شريف البيت قديم التميّن ورد شاباً الى قرطبة فطلب العلم والادب وسمع الحديث وقبّر في ذلك وكانت له همة يحدث بها نفسه بادراك معالي الامور . ولم تزل حاله تعلق منذ ورد قرطبة الى ان تعلق بوكالة السيدة ام هشام المؤيد بن الحكم والنظر في اموالها وضباها فزاد امره في الترفي معها الى ان مات الحكم المستنصر وكان هشام صغيراً . وخيف الاضطراب فضمن لصبح سكون الحال وزوال الخوف واستقرار الملك لابنها وكان قوي النفس وساعدته المقادير وامتدته المرأة بالاموال فاستمال العساكر اليه وجرت احوال علت قدمه فيها حتى صار صاحب التدبير والمغلب على الامور وحجّب هشام المؤيد وتلقب هو بالمنصور فاقام الهيئة ودانت له اقطار الاندلس كلها وامنت به . ولم يضرب عليه شيء منها ايام حياته لعظم هيئته وفرط سياسته . ولم يزل المنصور ابو عامر طول ايام مملكته مواصلاً لغزو الروم مفرطاً في ذلك لا يشغله عنه شيء . وكان له مجلس في كل اسبوع يجتمع فيه اهل العلم للمناظرة بحضرتهم ما كان مقيماً بقرطبة . وبلغ من افراط حبه للغزو انه غزا نيفاً وخمسين غزوة وفتح فتوحاً كثيرة ووصل الى معقل قد كانت امتنعت على من كان قبله وملاً الاندلس غنائم وسبياً . وكانت وفاته باقصى تغور المسلمين بموضع يعرف بمدينة سالم مبطوناً . وتاريخ وفاته سنة ٣٩٣ هـ (١٠٠٣ م) فكانت مدة امارته نحواً من سبع وعشرين سنة

١٩ (عبد الواحد المراكشي) (٥٨١ - ٦٣٦ هـ) (١١٨٦ - ١٢٣٩ م) هو الشيخ ابو محمد محيي الدين عبد الواحد بن علي المراكشي التميمي ولد في مراكش وتشاء في فاس ودرس على العلماء النحوي والحديث . ثم عاد الى مراكش ولم يزل متردداً بين هاتين المدينتين ثم عبر جزيرة الاندلس سنة ٦٠٣ هـ (١٢٠٧ م) فادرك بها جماعة من الفضلاء من اهل الشأن منهم ابن زهر الفيلسوف المشهور ثم دخل على ابراهيم بن ابي يوسف بن تاشفين لما تولى اشبيلة فانشده

من شعره قصائد يمدحه فيها فوصل إليه منه أموال وخلع . ثم رحل الى تونس ودخل البلاد المصرية سنة ٦١٤ هـ وجال في الصعيد وبقي فيها الى سنة ٦٢٠ هـ . ثم حج الى مكة وياشر عند رجوعه في كتابة تاريخه في اخبار المغرب وهو يومئذ في مرآكش سنة ٦٢١ هـ اقترحه عليه وزيرها عبد الله بن عبد الواحد بن ابي حفص اجاد فيه مصنفه . هذا الى براعة الكتابة وسعة الرواية وكثرة التفنن

(ابن شرف) هو محمد بن سعيد بن احمد بن شرف احد فحول شعراء الاندلس والغرب كان اعور وله تصانيف منها ابيكار الافكار وهو كتاب حسن في الادب يشتمل على نظم ونثر من كلامه . وكان بينه وبين ابن الرشيقي مهاجاة ومعاداة جرى الزمن بما كعادته بين المتعاصرين . ولابن الرشيقي فيه عدة رسائل يهجو فيها ويذكر اغلاطه وقبائحهم . وشعره مطبوع لطيف من ذلك قوله في مدح :

جاور عليا ولا تحفل بمجادثة اذا ادّرت فلا تسأل هن الاسلي
وقال في عود :

سقى الله ارضاً انبتت عودك الذي زكت منه اغصان وطابت مغارس
كانت وفاة ابن شرف سنة ٦٦٠ هـ (١٠٦٨ م)

(بلا عروض) اي بلا وزن والعروض الصناعة التي يعرف بها صحيح وزن الشعر من فاسده سمي بذلك لعرض الشعر على قلبه ج ااريض
(محمد بن عبد الملك بن صالح) هو احد سادات العرب كان معروفاً بذكائه وكان المأمون ينقم على ابيه فلماً تملك قبض اموالهم . فقدم ابنه على المأمون وهو صغير فبهت من توقد ذهنه فلم يزل مذ ذاك يعلم امره حتى تولى بعد وفاة المأمون امرة حلب والجزيرة . كانت وفاته في أيام المتوكل وهو الذي بنى في حلب امام باب انطاكية الدار المعروفة بربض الدارين ولم يستتمه

(علي بن الجهم) هو ابو الحسن علي بن الجهم القرشي السامي الشاعر المشهور احد الشعراء الجيدين كان مطبوعاً مقتدرراً على الشعر عالماً بفنونه عذب الالفاظ وكان منخرطاً على علي بن ابي طالب وكان ناقلة خراسان الى العراق . ثم نفاه المتوكل الى خراسان لانه هجاه وكتب الخليفة الى طاهر بن عبد الله عامله

١ ١٥٣

٦ =

٨ =

١٨ =

انه اذا ورد عليه صلبه يوماً فوصل الى شاذياخ نيسابور فحبسه طاهر ثم اخرجهُ
فصلبه محاراً كاملاً. ثم رجع الى العراق وخرج الى الشام وبعد ذلك ورد على
المستعين كتاب من صاحب البريد بجلب يقول ان علي بن الجهم خرج من حلب
متوجهاً الى العراق فخرجت عليه وطلت جماعة معه خيل من بني كلب فقاتلهم
قتالاً شديداً ولحقه الناس وهو جريح بأخر رمق. توفي سنة ٥٢٤٩ (٨٦٦م)
(الشاذياخ) هي محلة كبيرة من نيسابور كانت قديماً بستاناً لعبد الله بن طاهر
بن الحسين ملاصقاً المدينة انزل فيه عسكره وبني فيه داراً له وامر الجند
ببناء الدور حوله فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت
من جملة محالها. ثم بنى بها اهلها دوراً وقصوراً. ولما ورد التتر الى خراسان
وخرّبوا نيسابور سنة ٥٥٤٨ (١١٥٤م) انتقل من بقي من اهلها الى الشاذياخ
فعمروها وصارت الشاذياخ هي المعروفة بنيسابور ثم خربها التتر سنة ٥٦١٧
(١٢٢١م) فلم يتركوا فيها جداراً قائماً

٢ ١٥٤

١٣ (درواس بن حبيب) لا اثر في له في كتب السير والأثار كان في اوائل
القرن الثاني من الهجرة

١٩ (فهابوك دونه) اي منعتهم هيبتك من عرض حاجتهم

١٤ ١٥٥ (المُد) قيل انه سمي بذلك لانه هو ملء كفي الانسان المعتدل اذا ملاهما
ومد يده بهما فيكون مقداره نحو رطلين. وهو في الشام مكيال يختلف وزنه

٨ ١٥٦ (حاضر المنصور) اي عرض عليه المجالدة والسباق

٨ ١٥٦ (ابن هبيرة) (٨٧-١٣٢هـ) (٧٠٧-٧٥٠م) هو ابو خالد يزيد بن عمر

ابن هبيرة الفزاري. قال ابن عسك في تاريخ الشام ما ملخصه: اصل ابن

هبيرة من الشام ولي قنسرين للوليد بن يزيد وكان مع مروان الحمار آخر

ملوك بني امية يوم غلب على دمشق. فجمع لابن هبيرة ولاية العراقين اي

البصرة والكوفة سنة ١٢٨هـ (٧٤٧م). ولما صار الامر للعباسيين جرت

بينه وبينهم وقائع يطول شرحها وحاصل الامر ان ابن هبيرة تحصن بواسط

شهوراً ثم امنه وافتتح البلاد صلحاً وركب اليه يزيد في اهل بيته وكان معن بن

زائدة من اتباع يزيد ومن اكبر اعوانه في الحروب. ولما كتب له المنصور

الامان كان من رأيه الوفاء له. ثم تواردت عليه الرسائل من السفاح اخيه

ومن ابي مسلم الخراساني يأمرانه بقتله فامتنع مدة ثم قتله ووضع السيف في

صفحة سطر

- جماعته . وقيل ان المنصور رأى منه تطاولاً فخاف منه وقتله
- ١٩ = (ترى تعود) ترى بنيت للحجبول ومعناها اتظن . وجملة تعود مفعول . (كما عهدنا) كما مركبة من كاف التشبيه وما الموصولة . وتسكين (تجميع) الضرورة الشعر
- ٢ ١٥٧ (يوم العرض) زعم العرب ان سليمان كان يعرف بلسان الطير وكانت الطير تستعرض فيحكّم لها
- ٣ = (لسان الحال) هو ما دلّ على حالة الشيء او كفيته من ظواهر امره كأنه قامت حاله مقام اللسان فاستغنت عن الكلام
- ٦ = (البلبل) يؤخذ من وصف العرب له أنه طائر من انواع العصافير صغير الحثة سريع الحركة احمر المنقار حسن التغريد يسمى ايضا النغر يسميه الفرنج (Chardonneret) واطلقوا اسم البلبل على الحزار او الغنديل (Rossignol) وذلك سهو
- ٨ = (الورشان) هو ذكر القمري وهو طائر صغير من الحمام حسن الصوت . قال سعيد بن المبارك :
- ارى الفضل مناح التأخر اهلهُ وجهل الفتى يسعي له في التقدم
كذلك ارى الخفاش ينجيه قبحهُ ويحبس القمري حسن الترم
- ٩ = (هاج لي ... شجواً) اي اثار في قلبي شجواً . وفي فقه اللغة : كل شيء يشور للشر يقال له هاج . نحو هاج الدم وهاجت الفتنة . وهاجت الحرب . وهاج الشر بين القوم . وهاجت الرياح الهوج
- ١٢ = (الصحابة) هو جمع صاحب يطلق على من رأى نبي المسلمين وطالت صحبته معه ومات على الاسلام . ونسبته على جمعه فيقال الصحابي
- ١٥ = (ياليت شعري) قد سبق اعراب ليت شعري . وياء اداة للنداء والمنادى محذوف او تكون الياء للتنبيه
- ٥ ١٥٨ (قطع عني عقد التأم) هذا كناية عن البلوغ والتأم جمع تميمة هي خرزات كان العرب يعاقونها على اولادهم يتقون بها العين بزعمهم . وكانوا يزولون عقد التأم اذا بلغ الصبي الحلم ويلبسونه العمامة والازار ويقلدونه السيف
- ١٣ = (عبد الله بن العباس بن الفضل) هو حفيد الفضل بن الربيع وزير هارون الرشيد والامين وهو خامل الذكر لا شهرة له في التاريخ توفي في أيام المتوكل
- ١٩ = (كأنه انت اذا تبدى ثباتاً وقدأ) يريد انه سيكون شبيهاً بجده بثباته وحسن قدمه

- ٦ ١٥٩ (فان يكن ذا وذا في القدر قد عظماً الخ) اي ان عظم جرمي واملي بحسن
عفوك
- ١٠ = (هند) اسم لكثيرات من النساء اشهرهن هند بنت اسماء وهند بنت عتبة امرأة
ابي سفيان اسلمت مع زوجها وتوفيت في اول خلافة عمر . ثم استعمل اسم
هند استعمال العلم الجنسي كزيد وعمرو ج هنود وهندات
- ١٨ = (التكبير) عبارة عن قول القائل الله اكبر
- ١٩ = (التحجير) هو كالتحجر اي الحاذق الماهر الجرب للامور والقطن البصير بكل
شيء كأنه ينخر العلم نخرًا
- ١ ١٦٠ (الرقعة) هي مدينة مشهورة على الفرات في بلاد الجزيرة من جانب النهر
الشرقي بينها وبين حران ثلاثة ايام ويقال لها الرقعة البيضاء . والرقعة كل
ارض الى جانب وادٍ ينسبط عليها الماء والارض اللينة التراب . فتحها عياض بن
غم سنة ٥١٧ (٦٣٩ م) وهي اليوم بلدة صغيرة . قال ربيعة الرقي يصفها :
حذا الرقعة داراً وبلدٌ بلد ساكنه ممن توذ
ما رأينا بلدة تعدلها لا ولا اخبرنا عنها احد
انها بريئة بحرية سورها بحر وسور في الجدد
تسمع الصلصل في اشجارها هدهد البهر ومكاء غرد
لم تضمن بلدة ما قد ضمنت من جمال في قريش واسد
- ٢ = (صفرأ يدي) اي فارغ اليدين . ويدي مرفوعة على الفاعلية للصفة المشبهة .
(من عند اروم مجزل) اي من عند احب الناس لاكثر العطا . واروم افعل
تفضيل على غير قياس . ومجزل مصدر ميمي من اجزل
- ٤ = (ولانت اعلم الخ) اي ان اعمالك اشهر من ان تخفي فلا يمكني ان اثبت
لك امرأ لم تأت
- ١٧ = (سرّ مرآ) هي لغة في سرّ من رأى ويُقال لها سامرآ : هي مدينة بين
بغداد وتكريت على شرقي دجلة بعدها عن بغداد نحو ثلاثين فرسخاً . وهي
مدينة من مدن الفرس كان تولى عليها الخراب فاراد السفاح ان يبنها فبنى
مدينة الانبار بجذاتها ولم تزل تتسع بجوارها ابنية الخلفاء وقصورهم حتى انجز
عمارتها الخليفة المعتصم ونزلها سنة ٥٢٢١ (٨٣٧ م) . وذلك ان المعتصم لما
رأى ان بغداد ضاقت عن عساكره فاراد استحداث مدينة كان هذا الموضع

على خاطره فسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعده. وبها مات الواثق وبنى
بعده المتوكل ابنة كثيرة واقطع الناس في ظهر سامراً في الحيز الذي كان
احتجبه المعتصم واتسع الناس بذلك وبنى مسجداً جامعاً فاعظم النفقة عليه
واشتق من دجلة قناتين شتوية واصيفية تدخلان الجامع وتختلان شوارع
سامراً. ثم لم تزل سر من رأى في صلاح وزيادة وعمارة الى أيام المتصرفاً
ولي المستعين وقويت شوكة الاتراك واستبدوا بالملك فسد امر المدينة
وتقلص ظلمها وكان اخر من ترها المعتضد بالله فصارت بعده خراباً بياباً
يستوحش النظر اليها بعد ان لم يكن في الارض كلها احسن منها ولا اجمل
ولا آس فسبحان من لا يزول ولا يحول (ملخص عن ياقوت)

(ابن عنين) (٥٤٩ - ٦٣٠ هـ) (١١٥٥ - ١٢٣٣ م) هو شرف الدين ابو
الحسن محمد بن نصر الدين الكوفي اصله من الكوفة وولد ونشأ في دمشق.
قال ابن خلكان ما ملخصه: كان خاتمة الشعراء لم يأت بعده مثله ولا كان في
اواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته مقصوراً على اسلوب
واحد بل تفنن فيه وكان غزير المادة من الادب مطلعاً على معظم اشعار العرب
وكان مولعاً بالهجاء وثلب اعراض الناس. وكان السلطان صلاح الدين قد
نقاه من دمشق بسبب وقوعه في الناس. وطاف البلاد من الشام والعراق
والجزيرة واذربيجان وخراسان وغزنة وخوازم وما وراء النهر. ثم دخل
الهند واليمن وملكها يومئذ سيف الاسلام طغتكين بن ايوب اخو السلطان
صلاح الدين وقام بهامدة. ثم رجع على طريق السجاز الى الديار المصرية وعاد
الى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد ويعود اليها. ولقد رأيتُه بمدينة اربل
سنة ٦٢٣ هـ (١٢٢٧ م) وكان قد وصل اليها رسولاً عن الملك العظيم شرف
الدين عيسى ابن الملك العادل صاحب دمشق واقام بها قليلاً ثم سافر وكتب
من بلاد الهند الى اخيه. ولما مات السلطان صلاح الدين وملك الملك العادل
دمشق كان كتب الى الملك العادل قصيدته الرائية يستأذنه في الدخول اليها
ويصف دمشق ويذكر ما قاساه في الفربة ولقد احسن فيها كل الاحسان
واستعطفه ابلغ استعطاف فيها يقول:

فارقتها لا عن رضا وهجرتها لا عن قلى ورحلت لا منخبراً

اسعى لرزق في البلاد مشتت ومن العجائب ان يكون مقترأ

- واصون وجه مدائحي متمنماً واكف ذيل مطامعي مستترا
 فاذن له الملك العادل بالدخول اليها. وكان وافر الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة
 بدمشق في آخر دوتة الملك المعظم ومدة ولاية الملك الناصر المعظم وانفصل
 منها لما ملكها الملك الاشرف واقام في بيته ولم يياشر بعدها خدمة الى وفاته
 ٥ (وتلاف قبل تلاف) كذا في رواية العاملي. ونظن ان الصحيح. وتلاف قبل
 تلاف. اي يتدارك الخلل وينجيهِ من التلاف
- ٦ (انا كالأذي احتاج ما يحتاجه) في هذا نوع من البديع هو الاقتباس. يلح
 فيه الى اعراب النحويين للاسم الموصول المحتاج للصلة والعائد. يريد بالصلة
 عطاء الامير والعائد حضوره
- ١٤ (الذهبي) (٦٧٣-٥٧٤٨) (١٢٧٥-١٣٤٨ م) هو الشيخ الامام شمس
 الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن قايمار الذهبي الدمشقي. كان محدثاً
 كبيراً ومؤرخاً شهيراً ومنقطع القرنين في معرفة اسماء الرجال وتراجمهم.
 ومن مصنفاته الجليلة كتاب تاريخ الاسلام في عشرين مجلداً وكتاب تاريخ النبلاء
 عشرين مجلداً والدول الاسلامية وطبقات الحفاظ ومختصر تاريخ ابن عساكر
 عشر مجلدات وكتاب الموت وما بعده وكتب كثيرة غيرها. وكف بصره
 في آخر عمره فاستجبل قبل موته وترجم في تواريخ الاحياء المشهورين بدمشق
 وغيرها واعتد في ذكر سير الناس على احداث يجتمعون به وكان في
 انفسهم من الناس فاذى بهذا السبب في مصنفاته اعراض خلق من المشهورين
 ١٥ (الحرقاة) هي سفينة كان يجعل فيها مراحي نيران يرمي بها العدو
- ١٥ و ١٦ (مقدس بن صيفي الخلوقي) هو احد شعراء الدولة العباسية وكان من الاعراب
 يأتي المدن ويتقوت بشعره. ونسبته الى خلوق او خلوقه قبيلة من العرب
 مشهورة. توفي في ايام المأمون
- ٧ ١٦٢ (القطران) هو سيال دهني لزج يؤخذ من شجرة الاجمل والشربين والصنوبر
 باحراقها وتقطيرها. قال ابن بيطار ما معناه: اجود القطران ما كان ثخيناً
 صافياً قوياً كرهه الرائحة اذا قطر منه ثبت قطراته غير متبددة. كان يتخذ
 الاقدمون لتخيط جثث الموتى فيحفظها من العفونة ويفني ما فيها من الرطوبة
 من غير ان ينكبي في الاعضاء. واذا أدني من الاجسام الحية ينمها ويزيدها
 قوة فليس بعجب ان يقتل القمل والديدان. وهو جيد للجرب

صفحة	سطر
٩	=
١٣	=
١٥	=
٨	١٦٣
١٣	=
	=
	=
١٦	=

(زق زامة) يريد بالزق ظرف زامة . والزاملة الناقعة التي تحمل الامتعة
 (ابن سلام) هو ابو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام الامام البصري
 الجي وروي الجمحي . كان مولى لقدامه بن مطعون وكان من اهل العلم والنض
 والادب . وهو مصنف كتاب طبقات الشعراء توفي سنة ٢٣١هـ (٨٤٦م)
 (الركاض) كان هذا من اعراب البدو متوقد الذهن تلوح عليه من نومة
 الاظفار لوائح النجاسة والفهم ولم يعيش زمناً طويلاً . توفي في أيام المأمون
 (تسمو... انبواباً فانبواباً) نصبت انبواباً على الحاليّة . والانبوب هو ما بين الكمين
 او العقدة من القصب والنبات ويستعار لكل اجوف مستدير ج انابيب
 (الاتابك) هي لفظة هندية او تترية معناها الاب السيد . وكانت تطلق أوّلاً
 على مربي اولاد الملوك وأوّل من لقب بهذا اللقب عماد الدين زنكي وأوّل
 السلطان محمود السلجوقي تثقيف ولده فروخ شاه . ولماً استقل زنكي بالامر
 تلقبت دولته بالاتابكيّة بقيت من سنة ٥٢١هـ الى ٦٣١هـ وكانوا يحكمون على
 الشام والحزيرة والعراق . يريد هنا بالاتابك الملك نور الدين ارسلان شاه
 (ابن الاثير) (٥٤٤-٦٠٦هـ) (١١٦٠-١٢١٠م) هو مجد الدين ابو
 السعادات المبارك ابي الكرم محمد الشيباني الجزري اخو المؤرخ المشهور . قال
 ابوالبركات في تاريخه : كان اشهر العلماء ذكراً واكبر النبلاء قدراً واحد
 الافاضل المشار اليهم وفرد الامثال المعتمد في الامور عليهم (اه) . اخذ النحو
 والحديث عن الائمة له فيها المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة . وكانت
 ولادته بجزيرة ابن عامر ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير
 مجاهد الدين قايمار وكان نائب المملكة . فكتب بين يديه منشأ الى ان قبض
 على مولاة فاتصل ابن الاثير بخدمة عز الدين مسعود صاحب الموصل وتولى
 ديوان رسائله الى ان توفي . ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه فحظي عنده
 وتوفرت حرمة لديه وكتب له مدة ثم عرض له مرض كف يديه ورجليه
 فنعته من الكتابة مطلقاً واقام في داره يغشاه الاكابر والعلماء . وانتشأ رباطاً
 بقرية من قرى الموصل وبمدة عطلت هذه صنف تصانيفه فانه تفرغ لها . وكان
 عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة وكانت وفاة مجد الدين بالموصل
 (السراج الوراق) هو عمر بن محمد بن حسن سراج الدين الوراق الشاعر .
 له ديوان شعر في سبعة اجزاء كبار ضخمة بخطه اختاره لنفسه واثبت له فعل

الاصل كان من حساب خمسة عشر مجلداً وخطه في غاية الحسن والقوة والاصالة. وكان حسن التخييل جيد المقاصد صحيح المعاني عذب التركيب قاعد التورية والاستخدام عارفاً بالبدیع وانواعه وكان اشقر ازرق. وكان يكتب الدرج للامير يوسف الدين ابي بكر بن اسباسلار والي مصر. وتوفي في سنة ٦٩٥ هـ (١٢٩٦ م) وقد قارب التسعين او جاوزها بقليل واكثر شعره في اسمه فمن ذلك قوله:

كم قطع الجود من لسان قلد من نظمه النورا
فها انا شاعر سراج فاقطع لساني اُردك نورا

١٦٦ ٥ (ابن حمديس) هو ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس الازدي الصقلي وهو شاعر مشهور وله ديوان شعر في بحر الكلام على درر المعاني البديعة ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة الرفيعة. وهو كثير التصرف في التشبيه. ولد في صقلية ودخل الى الاندلس ومدح المعتمد بن عباد فاحسن اليه واجزل عطاياه. كانت وفاة ابن حمديس في جزيرة ميورقة. وقيل في مجاب سنة ٥٢٧ هـ (١١٣٥ م) وكان بلغ الثمانين من عمره

١٩ (ابن الدهان) قال ابن خلكان ما ملخصه: هو ابو الفرج عبد الله بن اسعد الموصلبي ويعرف بالحمصي الشافعي المنعوت بالمهذب كان فقيهاً فاضلاً اديباً شاعراً لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكلمة جيد وهو من اهل الموصل. ولما ضاقت به الحال عزم على قصد الصالح بن ازبك صاحب مصر وعجزت قدرته عن استصحاب زوجته فكتب الى الشريف ابن عبيد الله الحسيني نقيب العلويين بالموصل هذه الايات:

وذات شجوا اسال الدين عبرتها كانت تؤمل بالتفنيد امساكي
لحت فلماً رأيتي لا اصبح لها بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي
قالت وقد رأت الأجمال مُحْدَجَةً والبين قد جمع المشكو والشاكي
من لي اذا غبت في ذا المجل قلت لها الله وابن عبيد الله مولاك
لا تجزعي بانحباس الغيث عنك فقد سألت نوءم الثريا جود مفناك
فتكفل لها ثم تقلبت الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلهاذا ينسب اليها. ولما سار صلاح الدين الى حمص وخيم بظاهرها خرج اليه ابن الدهان وامتدحه فنال منه العطاء. توفي ابن الدهان بحمص سنة ٥٨١ هـ (١١٨٦ م)

(صدر) هو الرئيس ابو منصور علي بن الحسن الكاتب المعروف بصردر الشاعر المشهور احد نجباء شعراء عصره جمع بين جودة السبك وحسن المعنى. وعلى شعره طلاوة رائقة وبهجة فائقة وله ديوان شعر صغير ومن حسن شعره قوله في الشيب:

لم ابك ان رجل الشباب وانما ابكي لان يتقارب المبدأ
شعر الفقى اوراقه فاذا ذوى جفت على آثاره الاعواد
وانما قيل له صردر لان اباه كان يلقب صر بصر لثخنته فلما نبغ ولده
واجاد في الشعر قيل له صردر. كانت وفاته سنة ٥٤٦٥ (١٠٧٥ م). وكان
سبب وفاته انه تردى في حفرة حفرت لسلاسد في قرية بطريق خراسان
وكانت ولادته قبل الاربعمائة

(ابن جهير) (٣٩٨-٤٨٣ هـ) (١٠٠٨-١٠٩١ م) هو فخر الدولة ابو نصر محمد بن جهير مؤيد الدين الموصلى. ولد في الموصل وتوفي بها. كان ذارياً وعقل وحزم وتديب خرج من الموصل وصار ناظر الديوان في حلب ثم انتقل الى آمد ثم الى ميافارقين فتوصل الى ان وزير لاميرها نصر الدولة محمد بن مروان الكردي. وكان نافذ الكلمة مطاع الامر ولم يزل على ذلك الى ان توفي نصر الدولة وقام بالامر نظام الدين فاقبل عليه وزاد في اكرامه. فرتب امور دولته ثم عزله فخرج الى السلطان ملك شاه واستعان به على فتح ميافارقين ففتحها واستقل بالامر بعد عزل بني مروان والاستيلاء على الموالم. وتولى من جهة ملكشاه ايضاً ديار ربيعة ونصيبين ثم ملك الموصل وسنجار ورحبة وخطب له على المنابر نيابة عن السلطان واقام بالموصل الى ان توفي

(احمد بن فارس) (٣٢٩-٤٣٩ هـ) (٩٤١-١٠٠١ م) هو ابو الحسن احمد بن فارس بن زكرياء الرازي كان من اكبر ائمة اللغة بل وهو امام في علوم شتى. ذكره صاحب بن عماد فقال: رزق ابن فارس التصنيف وامن من التصنيف. وله تصانيف حجة وألف كتابه الجمل في اللغة وهو على اختصار جمع شيئاً كثيراً. وله رسائل انيقة ومسائل في اللغة تعانى بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسائل القويبة في المقامة الطيبة وهي مائة مسألة. وكان مقيماً همذان وعليه اشتغل بدبع الزمان الهمذاني. وكان ابن فارس كريماً جواداً فرماً وهب السائل ثيابه وفرش بيته

- ٨ (تفوت حاج) اي لم أقضها. وحاج حاجه
- ٩١ (البديع الاسطرلابي) هو ابو القاسم هبة الله بن الحسين المنعوت بالبديع الاسطرلابي. كان وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية متقناً لهذه الصناعة وحصل له من جهة عملها مال جزيل في خلافة الامام المسترشد. مات ولم يخلفه في شغله مثله. وله ديوان شعر وكان كثير الخلاعة يستعمل الجوز في اشعاره حتى يفضي به الى الفحش في اللفظ توفي ببغداد سنة ٥٣٤ هـ (١١٤٠ م) ونسبته الى الاسطراب آلة فلكية لرصد الكواكب وتقوم الازمنة (ابو البركات الانباري) (٥١٣-٥٧٧ هـ) (١١٢٠-١١٨٢ م) هو عبد الرحمان بن ابي الوفاء محمد الانباري الملقب كمال الدين النخوي. كان من الائمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صباه الى ان مات. وتفقه على المذهب الشافعي بالمدرسة النظامية وتصدر لاقراء النحو بها وقرأ اللغة على ابي منصور الجواليقي وصحب الشريف ابا السعادات هبة الله بن الشجري واخذ عنه وتبع في علم الادب واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علماء. وصنف في النحو كتاب اسرار العربية وهو سهل المأخذ كثير الفائدة وله كتاب في طبقات الادياء جمع فيه المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعة. وانقطع في آخر عمره في بيته مشتغلاً بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها (الافعي) هو الافعي بن الافعي الجرهمي احد حكماء العرب. كان متولياً على مدينة نجران في الحجاز وكان مشهوراً بعقله وفطنته. اليه تحاكم بنو نزار في ميراث ابيهم. وكان بين القرن الرابع والثالث قبل المسيح
- ٢ (مضر وربيعه وايباد وانمار) هم اربعة اخوة ابوم نزار من بني عدنان من العرب المتعربة واصلهم من اصابيل. وكان ايباد اكبرهم ورث من ابيه الخدم والعييد وخرج الى اطراف العراق وتشعبوا بطوناً كثيرة. واما ربيعة فيسكن ربيعة الفرس لانه ورث الخيل من مال ابيه وسكنوا في الديار الواقعة ما بين الجزيرة والعراق. وورث انمار من ابيه الحمير وسار الى اليمن فتنازل بنوه بتلك الجهات وحسبوا من العرب اليبانية. وكان بنو نزار بنحو ثلاثمائة سنة قبل المسيح
- (نجران) يريد نجران اليمن من ناحية مكة بين عدن وحضرموت في جبال

صفحة سطر

قيل انها سميت بنجران من وُلد قحطان . ولما ظهرت النصرانية تنصّر اهلها واقاموا بها بيعة على بناء الكعبة فعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها اساقفة معتمون (راجع الجزء الثالث من مجالي الادب صفحة ٣٠١ و٣٠٢) . وبقي اهل نجران على ايمانهم الى ان سار اليهم ذو نواس الملك الحميري اليهودي فعرض عليهم التهود فلم يقبلوا فقتلوا شهداء الحق وكان زعيمهم القديس الحارث . وهي اليوم بلدة بها نخيل تشتمل على احياء من اليمن يتخذ منها الادم وهي عن صنعاء عشر مراحل

(الازور) هو المائل او المنحني الى احد شقيه في السير . (والابر) المقطوع الذنب . (والشرد) التائه عن الطريق

(داود بن المهلب) هو ابن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة امير مصر وولاه هارون الرشيد على امرتها بعد عزل محمد بن زهير الازدي . فقدم مصر سنة ١٧٤هـ (٧٩١ م) فلما دخلها اخذ في اصلاحها فامن الناس واستمر داود على امره مصر سنة واحدة . وكان داود قبلاً تولى اعمال افريقية سنة ١٧٠هـ بعد وفاة والده ثم وكل اليه بعد ان صرفه من ولاية مصر امر الخراج ثم وولاه السند سنة ١٨٤هـ (٨٠١ م) فبقي فيها الى سنة وفاته سنة ٢٠٥هـ (٨٢١ م)

(علي رسلك) الرسل الرفق واللين اي على مهلك (شددت به ازري) اي وثقت به واعتمدت عليه . والازر الاحاطة والقوة والظهير

(ليلة القدر) هي ليلة من اوتار العشر الاخير من رمضان . ويراد بالاوتار الليالي المفردة كالثالثة والخامسة والسبعون يعظمونها لورود قسم من القرآن في (ابو العباس القائل) كان هذا قائداً على قسم من عساكر خلفاء الاندلس الامويين في اول القرن الرابع من الهجرة

(سماعة) هي ورقة القرطاس . اخذ من قولهم : سعى النبات اذا قشره (ما ضرّ عندك حاجتي ما هزها عذراً) اي ان حاجتي عندك لا تضرك ولا تنزك للمعذر اذا راعيت قدر نفسك

(مروان بن ابي حفصة) (١٠٥-١٨١هـ) (٧٢٤-٧٩٨ م) هو ابو السمط مروان بن ابي حفصة كان جده يهودياً طيباً من موالي السموئل بن عديا . ولد مروان في اليمامة وقدم بغداد ومدح المهدي وهارون الرشيد وكان

بتقرب من الرشيد بهجاء العلويين . وكان من الشعراء المجددين والفحول المتقدمين ولم ينل احد من الشعراء الماضين ما ناله بشعره واتصل بمعن بن زائدة ومدحه ورثاه بقصائد غراء فضل بها على شعراء زمانه . وكان مروان كثير الجمل لا يأكل اللحم شحاً وكان يأتي الخليفة وعليه فروكش وقميص وعمامة كرايس وخفأ كيل وكساء غليظ منمن الرائحة . واخبار ابن ابي حفصة ونوادره ومحاسنه كثيرة ذكرها صاحب الاغانى فلا حاجة الى الاطناب . وكانت وفاته ببغداد

٨ (بنو مطر) يريد بني زائدة بن مطر بن شريك الشيباني وكانوا كلهم موصوفين بالكرم والشجاعة لاسيما معن بن زائدة

٩ (في غيل خفان) اي في مأسدة خفان . الفيل الاجمة والشجر الملتف وهو عرين الاسد . (وخفان) موضع قرب الكوفة هو مأسدة

١٠ (بين السماكين) هما كوكبان نيران احدهما الاعزل (α de la Vierge) وهو جنوبي يتزلله القمر . والاخر شمالي هو الراجح (α de Bootès, ou Arcturus) وسمي الراجح لانه لا شيء بين يديه ودعيا بالسماكين لسمو كهما

١٣ (يزيد بن يزيد) هو ابو خالد يزيد بن يزيد بن اخي معن بن زائدة كان من الامراء المشهورين والشجعان المعروفين كان والياً بارمينية فعزل عنها هارون الرشيد سنة ١٧٢ هـ (٧٨٩ م) . ثم ولاة اياها وضم اليه اذربيجان في سنة ١٨٣ هـ (٨٠٠ م) وهو الذي حارب الوليد بن طريف الخارجي فقتله (راجع صفحة ٣٨٠ من الحواشي) فقدّمه الرشيد ورفع رتبته . وكان ليزيد ولدان نجيبان سيدان احدهما خالد بن يزيد ممدوح ابي تمام الطائي له فيه احسن المدائح والاخر محمد بن يزيد وكان موصوفاً بالكرم لا يرد طالباً تولى الموصل وديار ربيعة من جهة المأمون . كانت وفاة يزيد سنة ١٨٥ هـ (٨٠٢ م) رثاه كثير من الشعراء

١٥ (النعمري) هو منصور بن الزبرقان بن سلمة كان شاعراً من شعراء الدولة العباسية من الجزيرة وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي وراويته وعنه اخذ ومن بجره استقى وبمذهبه تشبهه العتابي وصفه للفضل بن يحيى البرمكي فاستقدمه من الجزيرة واستصحبه ثم وصله بالرشيد . وجرت بعد ذلك بين

صفحة سطر

النمري والعنابي وحشة حتى تهاجرا وتناقضا وسعى كل واحد منها على هلاك صاحبه . وللمنمري مدائح كثيرة في الخلفاء والبرامكة توفي النمري نحو سنة ١١٨٣ (٨٠٠ م)

(والابطال معلمة) أعني لما يتأهب الابطال للحرب ١٨ =
 (ابن زياد) هو عبد الله بن زياد بن ابيه ولأه معاوية سجستان وخراسان ٩ ١٦٩
 والعراق ولم يزل متولياً عليها الى سنة ٦٧ هـ (٦٨٢ م) . وفيها كانت الواقعة بينه وبين ابراهيم الاشتهر النخعي خرج عليه مع ثمانية آلاف من الكوفيين وكان عبيد الله في اربعين الفاً من الشاميين . فامرع ابن الاشتهر الى اهل الشام قبل ان يدخلوا ارض العراق فسبقهم ودخل الموصل وبقربها التقى الفريقان فانجزم اهل الشام وقُتل عبيد الله بن زياد

(عجرد) هو ابو عمر وحماد بن عمر . (راجع ترجمته في الحواشي صفحة ٣١٢) = =
 (ربيعه الرقي) هو ابو شبابة ربيعة بن ثابت الانصاري ولد بالرقه ونشأ بها ١٦ =
 واشتخصه المهدي اليه فدحه بعدة قصائد واثابه عليها ثواباً كثيراً وهو من المكثرين المجيدين وكان ضريراً . وانما أحمل ذكره واسقطه عن طبقته بعده عن العراق وتركه خدمة الخلفاء ومخالطة الشعراء ومع ذلك فما عدم مفضلاً مقدماً له . وكان شعر ربيعة سهلاً عذباً . ومن شعره قوله في يزيد بن حاتم الهلالي وقد جمع بين مدحه وهجاء يزيد بن اسيد السلمي :

لشأن ما بين اليزيديين في الندي يزيد سليم والاغر ابن حاتم
 يزيد سليم سالم المال والنفي اخو الازد للاموال غير مسلم
 فهم الفتي الازدي اتلاف ماله وهم الفتي القيسي جمع الدراهم
 فلا يحسب التمثام اني هجوته ولكنني فضلت اهل المكالم
 فيا ابن اسد لا تُسام ابن حاتم فتفرع ان سامتُه سن نادم
 هو الجعر ان كلفت نفسك خوضه تما لكت في موج له متلاطم

توفي الرقي في ايام الامين نحو سنة ١١٩٤ هـ (٨١١ م)

(العباس بن محمد) (١١٨-١٨٦ هـ) (٧٣٧-٨٠٣ م) هو ابو الفضل = =
 العباس بن محمد بن علي الهاشمي العبّاسي اخو السفّاح والمنصور ولأه اخوه دمشق ثم الجزيرة سنة ١١٤٢ هـ (٧٦٠ م) ففزا الروم مراراً ونال منهم ثم عزله اخوه الخليفة سنة ١١٥٥ هـ (٧٧٣ م) عن امرته وصادره وجبسه

لشكوى اهل الجزيرة للمهدي عليه. ولما تولى الخلافة جعل العباس عمه على الحيوش وجهزمهم الى الصائفة فسار الى الروم حتى بلغ انقرة وفتح مدينة المطورة وعاد سالماً غانماً. وعمر العباس الى ايام الرشيد وكان الرشيد يعظمه ويجهه وفي خلافته كانت وفاته

١٨ (لو قيل للعباس الخ) لهذه الايات قصة ذكرها الاصبهاني قال: ان العباس لم يبعث الى الرقي الا دينارين وكان يقدر فيه الفين ديناراً. فلما نظر الى الدينارين كاد يمين غيظاً وقال للرسول: خذهما فهما لك على ان تردّ الرقعة اليّ من حيث لا يدري العباس. ففعل الرسول ذلك فاخذها ربيعة وامر من كتب في ظهرها:

مدحتك مدحة السيف المحلّي لتجري في الكرام كما جريت
فهبها مدحة ذهبت ضياعاً ككذبت عليك فيها وافتريت

ثم دفعها الى الرسول وقال له: ضعها في محلها. فردها الرسول واطلع العباس على الايات ثم تظلم الى الرشيد وقال له: هجاني ربيعة. فاحضره الرشيد ووقف على صحيفة الخبز فلام العباس على شحه وامر لربيعة بثلاثين الف درهم وبخامه. وظهر منه للعباس بعد ذلك جفاء

٣ ١٧٠ (الفضل بن يحيى البرمكي) (١٢٧-١٩٣هـ) (٧٦٥-٨١٠م) هو ابو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك كان من اكبر البرامكة كرماء مع كرم البرامكة وسعة جودهم ولأه الرشيد الوزارة قبل اخيه جعفر ثم نقلها الى جعفر وكان في الرسائل الملع منه. وكان الفضل والرشيد اخوين في الرضاع فقال مروان بن ابي حفصة في الفضل:

كفى لك فضلاً ان افضل حرة غزتك بشدي والخليفة واحد
ثم قلده الرشيد عمل خراسان فاحسن تدبيرها ثم ولأه الشرق كله من شروان الى اقصى بلاد الترك سنة ٢٧٨هـ (٨٩٥م). فازال بإمرته سيرة الجور وزاد الجند ووصل الزوار والقواد والكتاب. ثم شخص الى العراق فتلغاه الرشيد وجمع له الناس واكرمه غاية الاكرام وامر الشعراء بمدحه والخطباء بذكر فضله فكثرت المادحون له. واخبار كرمه كثيرة مشهورة ورد كثير منها في مجموعنا. وكان في الفضل مع كرمه تيه وتعجب. ولما تغير الرشيد على البرامكة ونكبتهم قبض على الفضل وامر بجسسه وضربه. وبقي في جسسه الى

صفحة سطر

وفاته . وكان الفضل كثير البرّ بابيه . وكان ابوه يتأذى من استعمال الماء البارد في زمن الشتاء فيحكى انهما لما كانا في السجن لم يقدر على تسخين الماء فكان الفضل يأخذ إبريق النحاس وفيه الماء فيلصقه الى صدره زماناً عساه تنكسر برودته لحرارة صدره حتى يستعمله ابوه بعد ذلك

٤ = (عند الملوك الخ) هذه الابيات رواها اسحاق بن ابراهيم الموصلي وهي لمروان ابن ابي حفصة

٥ = (ان العروق الخ) يلحق الى اصل البرامكة وكانوا على دين الجوس . (استمر جما الثرى) اي واراها واخفاها

١١ = (ابو الشيص الخزاعي) هو ابو جعفر محمد بن رزين بن سليمان الخزاعي . وابو الشيص لقب غالب عليه وهو عم دعبل وكان من شعراء عصره متوسط الحال

فيهم غير نبيه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع واي نواس فحمل وانقطع الى عقبة الخزاعي امير الرقة فدحه باكثر شعره . وكان عقبة جواداً فاغناه عن غيره وعي ابو الشيص في آخر عمره وله مرات في عينه قبل وبعد ذهابهما . وكان سريع الهاجس جداً ومن قوله في عينه :

اذا ما مات بعضك فأبك بعضاً فان البعض من بعض قريب
وانشد له فيها :

يا نفس فابكي بادمع هتن وواكف كالجمان في سنن

على دليبي وقائدي ويدي ونور وجهي وسائس البدن

ابكي عليها بما مخافة ان يقرني والظلام في قرن

وكانت وفاة ابي الشيص في اول خلافة المأمون قتله خادم سكران في بيت عقبة

١٤ = (لفضل بن سهل يد) كذا في الاصل وانما هذه ابيات من البحر المتقارب لم تحسن روايتها :

لفضل بن سهل يد تقاصر عنها المثل

فنائلهما للغنى وسطوتها للاجل

وباطنها للندى وظاهرها للقبيل

١٦ = (قسم بن عبيد الله) هو ابن عبيد الله بن وهب كان من دهاة العالم ومن

افضل الوزراء وكان شهماً فاضلاً ائيباً محصلاً مهيباً جباراً . وكان يطعن في

دينه استوزره المعتضد ثم المكتفي من بعده . توفي سنة ٢٩٢ هـ (٩٠٦ م)

١٧ = (اصبحت بين ضراعة وتحمل) وفي رواية : اصبحت بين خصاصة وتحمل

ولا يختلف المعنى كثيراً بين الروايتين . فان الضراعة الذل والخضوع .
والخصاصة هي ضيق الحال . والتحمل هو التحمل . والتجمل هو الصبر على البلاء
(ابن المولى) قال صاحب كتاب الاغاني ما ملخصه : هو ابو عبد الله محمد بن
عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الانصار شاعر متقدم مجيد من مخضرمي
الدولتين الاموية والعباسية ومداحي اهلها قدم على المهدي وامتدحه بعدة
قصائد فوصله بصلات سنية وكان ظريفاً غنياً نظيف الثياب حسن الهيئة
وكان مسكنه بقية قرية على ميلين من المدينة . وكان مداحاً لجعفر بن سليمان
وقم بن العباس الهاشميين ويزيد بن حاتم واستفرغ مدحه في يزيد وفيه
قال قصيدته التي منها :

يا واحد العرب الذي دانت له
اني لأرجو أن لقيتك سالماً
رشت الندى ولقد تكسر ريشه
فعل الندى فوق البلاد وطارا

ثم قصد بها الى مصر وكان يزيد متولياً عليها وانشده اياها فاجزل عليه الصلة .
ومرض ابن المولى عنده مرضاً شديداً وطال حتى شفي . فلما ابل من مرضه
دخل يزيد يتفقده . وقال له : اني لوددت يا ابا عبد الله ان لاتعالج بعدي
الاسفار حقاً ثم اضعف صلته . وكانت وفاة ابن المولى في اول خلافة الرشيد
(يزيد بن قبيصة) هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الازدي امير
مصر ولأه المنصور على الصلاة والخراج معاً بعد عزل حميد بن قحطبة عن امرة
مصر سنة ١٥٤ هـ (٧٦٢ م) . وكان يزيد جواداً ممدحاً شجاعاً وكان مقصداً
للناس مجباً للشعر واهله مدحه عدة من الشعراء منهم ربيعة الرقي وابن المولى
وغيرهما . ثم ورد عليه كتاب الخليفة المنصور يأمره بالتحويل من العسكر الى
الفسطاط ثم حج بالناس سنة ١٥٧ هـ (٧٦٥ م) . ولما عاد من الحج بعث جيشاً
لفزو الحبشة من اجل خارجي ظهر هناك فقاتلوه وظفروا به فضم ابو جعفر
المنصور عند ذلك ليزيد بركة زيادة على عمل مصر وهو اول من ضم له
برقة على مصر وكان ذلك سنة ١٤٩ هـ (٧٦٧ م) . ثم خرج في أيام يزيد
القبط بسنغا بالوجه البحري فجهز اليهم يزيد جيشاً كثيفاً . فقاتله القبط وكسروه
فرد الجيش منزماً فصرفه المنصور عن امرة مصر سنة ١٥٢ هـ (٧٧٠ م) .
ثم ولي يزيد بن حاتم هذا بعد ذلك افريقية من بلاد المغرب فتوجه اليها

- وغزا بها عدة غزوات ولا زال بها حتى توفي سنة ٥١٧٠ (٧٨٧ م) واستخلف على افريقية ابنه داود
- ٢ ١٧١ (واذا توعرت الخ) يريد واذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى تبرك لا يزال الوصول الى عطاك سهلاً لسماحتك
- ٤ = (الذي ما ان لحم من مذهب عنه ولا من مقصر) اي ما لحم طريق يعدلون اليه عنه. والمقصر بكسر الصاد. قال التبريزي: والقياس فتحها لانها قصر يقصر والمقصر الغاية وفسر هنا الحيلة والملياً والمقصر ايضاً اخر النهار لانه غايته
- ٨ = (خليل لا يغيره صباح الخ) قال شارح الحماسة: المعنى انك انت خليل لا تغيره الاوقات عمماً الف من بره. وشارف في قوله الصباح والمساء وهما طرفا النهار الى وقتي الغارة والضيافة
- ٩ = (وارضك كل مكرمة بنتها بنو تيم الخ) قال التبريزي: يريد بارضه ما توطد له من مبالغ المجد والشرف فجعله كالارض له وجعل مراعاته له من بعد وتوفره على ما يشيده بنفسه كالسما له. وقد علم ان حياة الارض مما ياتي عليها من حياة السماء
- ١٠ = (اذا اتى الخ) يقول ان المثني عليك لا يحتاج الى قصدك. لانه متى تأدى اليك ثنائه فانه احسانك فاغنيته من التعرض والقصد
- ١١ = (اذا ما الكلب اجمره الشتاء) هذا ظرف لتبارى اي تفعل ذلك في مثل هذا الوقت. واجمره اي الجأه ان يدخل الجعر وهو الوكن
- ١٢ = (لو قيل للجد الخ) اي لو قلت للجد انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقهم
- ١٧ = (ان ابن عمرو) هو الممدوح يريد بعض امراء العرب
- ١٨ = (لم يحدد لمعظمة) اي لم يحرك لحادثة او خطب عظيم لجرائته. (وكل مكرمة ياتي يساميا) يساميا اي يسمو اليها
- ١٩ = (الضات) جمع هنة هي كالكناية عن المنكرات وهي تستعمل في الشر وفي الخير خلافاً ان حصر استعمالها في الشر. وقولها (اهم القوم ما فيها) اي جعلوا من همهم. (ويجز بهم) اي يصيبهم وهو في محل نصب على الحالية
- ٣ ١٧٢ (تشابهت منكم الاخلاق والخلق) اي ان طباعكم تشابه خلقكم. واصل الخلق الخلق فحرك للضرورة

- ٨ = (احمد بن يحيى المكي) هو ابو جعفر احمد بن يحيى بن مرزوق المكي وكان
يلقب ظنياً وهو احد المحسنين المبرزين الرواة للغناء الحكمي الصنعة وكان
اسحاق الموصلي يقدمه ويؤثره ويشيد بذكره ويجهز بتفضيله. ولاحمد كتاب
في الاغاني ونسبها سماه المجرد وهو اصل من الاصول المعول عليها. وكان مع
جود غنائه وحسن صنعه احد الضراب الموصوفين. غنى للامين وللمأمون
وللمعتصم وكانت وفاته ايام المتوكل
- ١٢ = (يع رتب المعالي بعده بيع السباح) اي بعها بيع رجل كريم. يريد انه لم يبق
لها قيمة بعد وفاة المدوح
- ١١ ١٧٣ (ذو فائس) هو سلامة بن يزيد بن عريب الحيصي الحميري وسمي بذى فائس
باسم واد في اليمن كان يحميه. وسلامة هذا كان احد سادة العرب مدحه
الاعشى وهجاء النابغة. توفي قبل الهجرة بزمان قليل
- ١٦ = (اخلاق جمدك جلت ما لها خطر الخ) يقول ان ما حزته من المجد يجودك
وبأسك لأرفع قدراً من أن يخفض شأنه سواء كان في موقع الحلم او في موقع
الصيانة. وفي نسخة اخرى: بين العلم والخبر
- ١٧ = (ضيغم) هو الاسد اخذ من الضغم وهو العض والنهش
- ١ ١٧٤ (الزمرد) هو حجر كريم يعرف أيضاً بالزبرجد اخضر اللون شديد الخضرة
شفاف واشده خضرة أجوده وناصعه أجود من كمده في القيمة. وهو يتخذ
من الارض في معادن الذهب بارض المغرب ويحب أيضاً من بلاد السودان
- ٢ = (الف باء لابي السجاج البلوي) هو كتاب في المحاضرات وضعه الشيخ ابو
السجاج يوسف البلوي بن محمد البلوي الاندلسي المعروف بابن الشيخ الاديب
وهو مجلد ضخم جمع فيه فرائد بدائع العلوم الفه لابنه عبد الرحيم. وفيه فوائد
كثيرة اختصره صاحبه بكتاب صغير سماه تكميل الايات. توفي البلوي في
اواسط القرن العاشر للهجرة
- ١١ = (انتي عاف) اي طالب فضل والعافي طالب الرزق ج عفاة
- ٢ ١٧٥ (بالمزّين) هي قرية بين البصرة ومكة لبني هلال تبعد عن مكة ثمانية عشر
ميلاً. وهي قرية غناء كبيرة كثيرة العيون والتخيل والمزارع وفيها آثار حصن
(الطنبور) لفظه فارسية معربة معناها إلية الحمل على التشبيه. وهو آلة من
آلات الطرب ذو عنق طويل وستة اوتار من نخاس ج طنابير

صفحة سطر

- ١٧٦ ٧ (علي بن اسماعيل بن القاسم) (١٠٥٠ - ١٠٩٧ هـ) (١٦٦٠ - ١٦٨٥ م) هو السيد علي بن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم امام اليمن. لازم حضرة والده الذي كان محط الرجال واخذ عن جمع من الشيوخ ورغب في الادب وبلغ الغاية القصوى فيه. ولما تفرس فيه والده النجابة قلده اعمال بلاد ضوران وما حولها من البلاد ثم استخلفه على اعمال ابن عمه السيد محمد بن الحسن بن القاسم وكانت اليمن منوطة بنظره. فاستقر في ولايته الى ان توفي والده وتولى الامامة من بعده احمد المهدي فاقره على ما كان في حياة والده عليه وفوض جميع اعمال اليمنية اليه. ولم يزل محط رجال الادباء والفضلاء. وله من الشعر ما حسن لفظه ومعناه ودلّ بنحوه على مغزاه. وغالب اقامته بتغرّ وجاتوفي (فعلى كاهلها صار الركوب) شبه معالي الرتب بمطية تسنم كاهلها وامتلئ غارها
- ١٢ =
- ١٦ = (ابو عثمان المازني) هو بكر بن محمد بن بقرية المازني العدي من بني مازن بن سنان من اهل البصرة. كان امام عصره في النحو والادب تأدب على ابي عبيدة والاصمعي واخذ عنه المبرد والرياشي والتبريزي وغيرهم. وله تصانيف كثيرة منها كتاب التصريف وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب الديباج. وله اخبار كثيرة في النحو دخل على الواثق فاختر نجابته وكان ابو عثمان مع علمه بالنحو كثير الرواية. قيل انه توفي سنة ٢٤٧ هـ (٨٦٢ م)
- ١٧ = وكان ذلك في السنة التي قتل فيها المتوكل وبويع المنتصر بالله (من يغالي من الرجال بنعل الخ) اي اذا تفاخر غيري بالنعال والاحذية فان تفاخري بغير ذلك
- ٣ ١٧٧ (الحريش بن هلال) هو الحريش السعدي احد شعراء البدو كان في اواخر الجاهلية وادرك الاسلام ونسبته الى قرية وهو بطن من قيس عيلان وكان الحريش بجهة نيسابور وله رثاء في اشرافها. وهذه الايات تروى للعباس بن مرداس (ولست بخال عني ثيابي الخ) قال التبريزي: ثيابي اي سلاحي ويكنى عن السلاح بالثياب وبالبرز ايضاً. وقوله (اذا هز الكماة) اي كرهت. ويروى: اذا هز الكماة. والكماة جمع كمي وهو البطل الشاكي السلاح. وقوله: (ولا ارامي) اي لا ارامي الخصم ولا اذافعه وانا اعزل السلاح. وقوله: (اني لا اخلع ثيابي اذا ارادوا سلبها بل اقاتل عنها. واذا لبست ثياب الحرب راميت. وموضع (لا ارامي) (انصب على الحال

- ٦ (العضب الحسام) العضب القطع والمنع . ثم قيل السيف عضب اي قاطع كما قيل ضيف للضائف . (والحسام) السيف ايضاً سمي بذلك لانه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عدوته . وقد جاء هنا كتوكيد لما قبله وهو نعت له اي العضب الحاسم
- ٧ (ابو الحسن جحظة البرمكي) (٢٢٤ - ٢٣٣) (٨٤٠ - ٩٣٩ م) هو احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى البرمكي النديم كان فاضلاً كبير الادب عارفاً بالثغور صاحب فنون واخبار ونوادير ومنادمة واما صنعة الغناء فلم يلحقه بها احد في زمانه وكان من ظرفاء عصره . وهو من ذرية البرامكة وله الاشعار الرائقة وله ديوان شعر اكثره جيد وقصاياه مشهورة . قيل ان الوزير ابن مقلة كتب اليه مرة بصلة فطلبه الجهمد فكتب اليه جحظة :
- وقد كانت صلاتكم رقاعاً تمخط بالانامل في الاكف
ولم تجمد الرقاع علي نفماً فيها خطي خذوه بالف الف
وعمر جحظة طويلاً . كانت وفاته بواسط
- ١٠ (الفراريون) هم قبيلة فزارة وهي بطن من قيس عيلان بن مضر بن نزار
- ١١ (والأليكن عظمي طويلاً الخ) اي ان لم اكن طويلاً لانه اذا طال عظمه طالت قامته . (والخصلة) لا تكون الا في المدح والخلة تكون في الخير والشر
- ١٣ (علوهم بعارفة) العارفة اليد والنعمة ج عوارف . وهي من باب فاعل بمعنى مفعول كاء دافق وسر كاتم . وتكون عارفة بمعنى ذات عرف طيب لانها تذكر فيثنى على صاحبها بما
- ١٤ (وكم قد رأينا من فروع الخ) يعني اولاد آباء شرفاء نحدوا اذ لم يكن فيهم شرف آبائهم كالشجر اذا لم يحي اصله غصنه مات الغصن
- ١٧ (فلوان ما اسعى لادنى معيشة) اي ان كنت ما اتطلبه هو شيء من المعاش
- ١٨ (المجد المؤئل) اي العالي الاصيل . اخذ من تأئيل المال وهو تكثيره وتركيبه
- ١ ١٧٨ (يا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين) قال شارح الحماسة : حسن تكرير ابنة وان كان المراد واحد وهو يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله (اه) . ولعل مالك وذا البردين اجدادها . وذو البردين هو عامر بن أحيمر بن جهدة لقب بذلك لانه فاز ببردين يوم اجتماع الوفود عند المنذر ابن ماء السماء وكان اخرج بردين وقال : ليقيم اعز العرب قبيلة وليأخذها

صفحة	سطر	
		فغلب سائر الوفود بانتسابه الى اجداده وتفاخره على سائر القبائل
٤	=	(وما في الآتلك من شيمة العبد) يريد انه ليس فيه من شم العيد سوى كونه عبداً لضيغه
١٠	=	(او أءاود ثاوريا) اي ارجع ثانيةً لاقترام العدو فاموت شريفاً
١٢	=	(سيان) هو خبر مقدم في الجملة. وهو مثني سي اي المثل اصله سوي قلبت الواو ياء ثم ادغمت
٢	١٧٩	(ابو جعفر) هو اسم علم للجنس كزيد وعمرو او هو كناية رجل هجاء
١٩	=	(جاهل بسيط... جاهل مركب) يريد بالجاهل البسيط الذي لم يتفقه. وبالمركب من يجهل جهله ويظن حاله عاقلاً
٦	١٨٠	(ثمالة) قبيلة نسبت الى ثمالة وهو عوف بن اسلم وهو بطن من الازد. قيل انه سمي ثمالة لانهم شهدوا حرباً ففني اكثرهم فيها فقال الناس ما بقي الا ثمالة والثمالة البقية اليسيرة
١١	=	(كثرة ام شملة المنقري) هي احدى نساء الاعراب الشاعرات كانت في اواخر القرن الاول من الهجرة
١٢	=	(ألا حبذا اهل الملاح) اي ان الملا محبوبون غير مي فاتها اذا ذكرت لا تستحق مدحاً ولا اختصاصاً
١٣	=	(لو كان باديا) قد حذف جواب لو لدلالة الكلام عليه اي لو كان الحزبي بادياً لما رغب فيها احد
١٥	=	(الذي جاء ظامياً) قال التبريزي: اي جاء عليه فحذف الجار ووصل الفعل بنفسه فصار جاءه. ثم حذف الضمير من الصلة استقلالاً واستطالة
١	١٨١	(ابن كلدة) هو الحارث بن كلدة الثقفي كان احد امراء قومه في الجاهلية وكان طيباً حاذقاً يجول في احياء العرب ويسوس ابدانها. فلما ظهر نبي المسلمين قدم عليه واسلم وصحبه مدة فقدمه واكرمه وصحب ابا بكر واكل معه من طعام ممة اليهود فعمي ابن كلدة من ذلك. وكان ابو بكر يستشير في مهاته وكانت وفاته في ايام عمر
٧	=	(يعدل اسنادها) اي يقوم ما تستند اليه. والاسناد جمع سند وهو الركن الذي يعتمد عليه
٢	١٨٢	(الغز) هو ما يعنى من الكلام وبشبهه معناه ويلتبس. وهو مثل المعنى

الآ انه يجيء على طريقة السوء ال. والمعنى هو تضمين شيء في بيت شعر
 اما بتصحيح اما بقاب. ولا يختلف عنها كثيراً الاحتمية وهي كلمة مغلقة او
 كلام مركب يماثل كلام بسيط يحتاج الناس به ويتدايمون. اصله من الحمي
 لان حله يستوجب ذكاء. والغز أخذ من لغز الضب وهو حجره لكثرة
 توريه (راجع الجزء الثاني من علم الادب)

- ٤ // (وارقش مرهوف الشباة مهفف) يريد قصبه الاقلام المنقطة بسواد وبياض.
 (المرهوف الشباة) اي المحدد الرأس. (المهفف) الضامر الدقيق
- ٦ // (حمي الملك مقطوماً الخ) اي بعد بريه وقطعه يدافع عن المملكة كما كان
 يصون الاسد في الآجام والفياض وهو قصب
- ٨ // (وذي خضوع راعج ساجد) يريد القلم عند تحاذيه للكتابة
 (دمعه من جفنه جاري) اراد بالدمع الخبر ويجري يانه سيلانه عند الكتابة
- ٩ // (مواظب الخمس) اي الصلوات الخمس المفروضة على المسلمين وهي: الظهر
 والعصر والمغرب والعشاء والصبح. يريد هنا اوقات الكتابة
- ١٣ // (يدب ديبياً في الدجا والخنادس) يلم بانتشاره في الآفاق
 (يفرق اوصالاً بصمت يمينه) اي يقطع الاعضاء بعد ان برته السكاكين.
 والصمت جمع صموت وهو السيف
- ١٥ // (وهيات يبدو النقس عند الكرادس) اي يبطل عمل الخبر والقلم عند اصطلاء
 الحرب. والنقس الخبر. والكرادس جمع كردوسة وهي القطعة من الخيل
- ١٧ // (واهيف مذبوح على صدر غيره) في هذا تلحج الى قط القلم على المبراة
 (تراه قصيراً كلما طال عمره) اي يقصر بالبري. وكلما منصوبة على الظرفية
- ١٨ // (وفي بطنها السكين) هذا اللغز لا يصح الا للدواة النحاسية الطويلة التي تودع
 فيها الاقلام والمبراة
- ١٨٣ ٩ // (ما واحد مختلف الاسماء يعدل في الارض وفي السماء) يشير الى برج الميزان
 وآلة الوزن وهو اسم واحد مختلف المسئ
- ١٩ // (قديم حديث قد بدا وهو حاضر الخ) اي ان حديث البيضة قديم يعرفها
 اهل البدو والحضر
- ١٨٤ ٥ // (محمد بن الحشاب) (٤٩٢-٥٦٧هـ) (١١٠٠-١١٧٢ م) هو عبد الله
 ابن احمد بن احمد البغدادي العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والفرائض

والحساب الى غير ذلك . وكان متضلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان حفظه تحاية الحسن . وله شعر قليل . وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وكتاب اللمع لابن جني . وكانت فيه بذادة وقلة أكثرات بالماكل والملبس وكانت بينه وبين عماد الاصبهاني صحبة ومكاتبات وكانت وفاته ببغداد (وذو الوجهين للسرمظهر) الواو حالية اي عندما ذو الوجهين يفعل ذلك .

٦ =

وذو الوجهين المتافق

(ابو زكرياء الحصكفي) (٤٦٠-٥٥١) (١٠٦٩-١١٥٧ م) هو معين

١١ =

الدولة ابو الفضل يحيى بن سلامة . ولد بطنزة ونشأ بمصن كيفا وقدم بغداد واشتغل بالاداب على الخطيب ابي زكرياء التبريزي واتقنه حتى مهر فيه وفرأ الفقه على مذهب الامام الشافعي واجاد فيه . ثم رحل عن بغداد راجعا الى بلده وترل مياافارقين واستوطنها وتلاجا الخطابة وكان اليه امر الفتوى جا . واشتغل عليه الناس واتفعوا بصحبته ولم يزل على رئاسته وجلالته وافادته الى ان توفي . وله ديوان شعر وخطب ورسائل جمع في كلها بين المعنى الجزل الرقيق والمعنى السهل العميق واكثر شعره لطيف جيد المقاصد ومن ذلك قوله في من:

ومسمع نعمه بالكره مسموع محجب عن بيوت الناس ممنوع

غني فبرق عينيه وحرك م الحية نقلنا الفتى لاشك مصروع

وقطع اشعر حتى ود اكثرنا ان اللسان الذي في فيه مقطوع

لم يأت دعوة اقوام بامرهم ولا مضى قط الا وهو مصفوع

(اتعرف شيئا في السماء نظيرة) يلحم الى كوكبة بنات النعش السماة ايضا اللدب

١٢ =

الاكبر . لان مر بمة يشبه نعشا والنجوم الثلاثة كبنات يلحقن بالنعش

(فتلقاه مركوبا وتلقاه راجبا) اي هو مركوب الموتى ممتط اكتاف حامليه

١٣ =

(واقفة في الباب) يشير الى ما اعتاد فعله الشرقيون من خلع النعال عند

٧ ١٨٥

دخول المجالس

(وذات ذوائب) يريد الخيط شبه بذوء ابة الشعر

١٩ =

(بعين) يريد عين الابرة اي خرما

١ ١٨٦

(عليل قلبه) اي وسطه حرف علة . (فيه عين ويد) وهما جزءا كلمة عيد

٥ =

(اذا زال ربعة زال باقي حروفه) اي يبقى لفظة (زال) بمحذف عين (غزال)

٩ =

(اليوسفي) لم تتصل يدنا الى شيء من اخباره . وانما يستخلص من رواية

٣ ١٨٧

- التعالبي انه كان من ادباء القرن الرابع للهجرة
٦ (خيل اليه انه بذل عفوهُ) اي يظن انه بذلك عمل ما يستوجب العفو
- ١٠ (ولا غلّة الاّ غلها) اي انتهبها . أخذ من قولهم : غل المفازة اي توسطها
- ١٢ و١١ (ولا جليلاً الاّ اجلهُ ولا دقيقاً الاّ ادقهُ) هذا مأخوذ من قول العرب :
اتيت فلاناً فما اجلني وما ادقني اي ما اعطاني الجليلة ولا الدقيقة . فالجليلة الناقية
تُجبت بطناً واحداً والدقيقة الغنم
- ١٦ (يقدمها هوناً على رسله منها) اي سبقها ولم يجهد نفسه بالسير
- ٢١ و١٨٨ (اركزها لصلاتي) اي اغرزها في الارض لاستظلّ بظلمها وقت صلاتي . (واعدها
لعُداتي) اي ادفع بها اعدائي عن نفسي
- ١٢ (اذا سامر نشف) اي نشف ريق سميره بكثرة سوء الـ
١٥ (لونه فاقع وجفنه داعم) يريد بذلك نفاقه وخباثته باطنه
- ١٩ (سناقدس) يريد مرقس أنأوس سنيكا الخطيب الروماني . ولد بقرطبة
سنة ٥٨ قبل المسيح ونشأ بالاندلس ثم وافي مدينة رومة وعلم بها الخطابة زماناً
وكان سريع الفهم كثير الحفظ له تصانيف نافعة في المخاصبات والجدل والخطب
فقد قسم منها . كانت وفاته برومة سنة ٣٢ بعد المسيح . وله ابن اسمه
لوسوس سنيكا هو الحكيم المشهور صاحب التأليف الجليلة في الحكمة
والآداب والشعر وكان مؤدب الملك نيرون . وُلد سنة ١٣ او ١٤ للمسيح بقرطبة
وقتل سنة ٦٥ بامر نيرون
- ٩ ١٨٩ (علة العورات) اي ان الشمس بظهورها تبدي العورات
- ١٢ و١١ (الارض . . قاعدة الفلك . . واصل ثابت في الهواء) زعم قدماء الطبيعيين ان
افلاك السيارات كلها دائرة حول الارض والارض وحدها ثابتة الاصل وقد تبين
في القرون المتأخرة انها تدور حول الشمس ولم يستثنوا الارض من هذا الدوران
- ١٨ و١٧ (اتاه الله الحكمة وفصل الخطاب) هذا من القرآن من سورة ص . قال البيضاوي :
يراد بذلك فصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل او الكلام المنخص الذي
ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس يُراعى فيه مظان الفصل والوصل
والعطف والاستئناف والاضمار والظهار والحذف والتكرار ونحوها . وانما
سُمي به (اماً بعد) لانهما تفصيل المقصود عما سبق مقدّمة له من الحمد والصلاة
(كانه بنفسيح يمس) اي يشبه بنفسياً يحظر في مشيه . (او زهر حرم يمس) اي

- كزهر الحرم يتباهى على زهور الحقل . يقال : باس على الناس اي تكبر عليهم
 (=) (=) (البنفسج) هو نبات معروف له ورق صغير وله ساق يخرج من اصله
 عليه زغب صغير وعلى طرف ساقه زهر طيب الرائحة جداً ولونه امانجوني
 ينبت في المواضع الظليلة . والبنفسج لفظة فارسية معربة
 ٧ (=) (الظيافير) جمع الطيفور . هو طائر لم تتمكن من معرفة شكله
 ١٢ (=) (غلالة مرجان) يريد ان غشاء قشرة الفستق حمراء : (على جسم فضة) يشير
 الى يياض القشرة الصلبة . (واحشاء ياقوت) هي قشرته الداخلية الحمراء
 (وقلب زبرجد) بخضرتيه . وقد سبق ان الزبرجد هو ذات الزمرد . وقيل
 بل يختلف عنه فنه اخضر ومنه اصفر واكثر وجوده في قبرس ج زبارج
 ١٣ (=) (ابن الارموي) (٤٥٩-٥٤٧ هـ) (١٠٦٨-١١٥٣ م) هو ابو الفضل
 محمد بن عمر بن يوسف الارموي البغدادي . وُلد في أرمية مدينة باذربيجان
 ونسب اليها وانتقل الى بغداد وسمع الحديث من جلة المشايخ وتفقه على
 الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وولي القضاء بمدينة العاقول وكان شافعي المذهب
 ١٧ (=) (اووداج الباريق تسفك) هذه كناية عن شرب الخمر . (والاوداج) جمع
 ودج وهو عرق الاخدع الذي يقطعه الذابيح فلا يبقى معه حياة
 ١ ١٩١ (=) (آذار) هو الشهر الثالث من الشهور الرومية والثاني عشر من الشهور العبرانية
 (=) (=) (الاقحوان) قال ابن بيطار وغيره : هو عند العرب البابونج المعروف بمصر
 وهو الكركاش . وهو انواع يسميه اهل الاندلس شجرة مريم ويعرف بافريقية
 واعملها بالكافورية . وله ورقة شبيهة بورق الكزبرة وزهره ابيض والذي
 في وسطه اصفر . وله رائحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة . والاقحاح مثل الاقحوان
 (=) (=) (الخزام) او الخزامى . قال ابو حنيفة الدينوري : هي خيري السبر وهي
 طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهر ليس في الزهر اظيب تقحة منها
 تشبه رائحة فاغية الحناء ومنابتها الرمل والرياح
 (=) (=) (الترجس) هو نبات له ورق شبيه بورق الكراث الا انه اذق واصفر
 بكثير وله ساق جوفاء ليس لها ورق طولها اكثر من شبر . عليها زهر ابيض في
 وسطه شيء لونه اصفر ومنه ما لونه الى الفرفير وله اصل ابيض مستدير وثمرته
 سوداء كانها في غشاء مستطيلة . واجود ما يكون منه ينبت في مواضع جبلية
 وهو طيب الرائحة جداً وياقيه شديده برائحة العقاقير

(البهار) قيل انه الاقحوان الاصفر. هو نبات له ساق رخصة وزهرة
اصفر اللون احمر الوسط اكبر من زهر البابونج شبيه بالعيون ولذلك سمي
بعين البقرة وينبت بالدمن وله من الحدة والحرافة اكثر مما لورد البابونج
(ابو الخزم بن جهور) هو الوزير جهور بن محمد بن جهور صاحب قرطبة
والمستبد بامرتها ولم يزل لقب الوزير شائعاً عليه. كان من بيت مشهور بحسن
السياسة والدراية والخزم والادب لم يشتهر منهم احد مثله. فلما انقطعت في
الاندلس الخطبة للدولة العلوية سنة ٥٤١٧ (١٠٢٧ م) اتفق الناس على
خلع الدولة العلوية وكان رئيسهم في ذلك ابو جهور هذا وارادوا ارجاع الدولة
الاموية. فبايعوا لهشام بن محمد بن عبد الملك سنة ٥٤١٨ وتلقب بالمعتمد
ثم اضطربت الامور وجرت فتن كثيرة آلت الى انقراض الدولة الاموية
فصارت الاندلس ولايات متفرقة استبد كل واحد من رؤسائها بولاية منها.
وكان ابن جهور هذا من وزراء الدولة العاصرية قديم الرئاسة موصوفاً
بالدهاء والعقل ولم يكن يدخل في شيء من الفتن قبل ذلك. فلما امكنته
الفرصة بوقوع هذه الفتن التي جها كان انقراض الدولة الاموية وثب في من
وثب واستبد بقرطبة وكان يتظاهر بأنه يريد الصلح للاستبداد وان يحميها
الى ان يمجيء من يستحق الامارة فيسلمه البلاد باتفاق الأهلين. ولم يزل يدبر
الامور تدبير الملوك وهو مع هذا كله مأمون الجانب سهل العريكة يشهد
الحنائز ويعود المرضى فأمن الناس في ايامه وبقي كذلك الى ان مات سنة
٥٤٣٥ (١٠٤٤ م). وقام بعده ابنه محمد وسار سيرة والده. ولابن جهور

شعر قليل رائق

- ١١ (نواوير الرياض) يريد ازهارها. ونواوير جمع نوّار
١٢ (واذا تبدى الخ) يقول اذا ظهر زهر الورد ترى بقية الازهار تكاد تنفطر
من الحسد لرؤيته
١٤ (خبر عليه من النبوة شاهد) يريد ان خبر وفود الربيع يصبحه برهان
قاطع على صدق نبوته. وخبر مرفوع على الخبرية والمبتدا محذوف
١٨ (الملاءة) هو ثوب تلبسه المرأة وهو ذو قطعتين متضامتين
١٩ (الاخطل الاهوازي) كذا رواه الابشيبي. والاخطل هو الشاعر النصراني

الغلابي المشهور ولا ينسب للاهواز

سطر	صفحة
١	١٩٢
(النواقيس) جمع ناقوس وهو الحشبة الطويلة او صفيحة الحديد كان بضرها قدماً	
التصارى اعلماً للدخول في الصلاة. وهي اليوم بشكل آخر مغروط	
٢	=
(كأنَّ سوسنها في كل شارفة على الميادين الخ) يريد ان سوسنها عند استشفافه	
على الميادين يشبه اذنان الطواويس	
٦	=
(الخوخ) هو الشجر المعروف عند اهل الشام بالدرّاق. وهم يطلقون اسم	
الخوخ على الاجاص	
٩	=
(الناعورة) هو المنجون التي تصعد بالماء المستقيج نواعير. سميت بذلك	
لتعيرها اي تصويتها	
١٣	=
(عُنت بشرق الارض وغرجها) اي رماني اليها حبّ السفر. يقال: عُني بالشيء	
اي اهتم به واشتغل. وحجلة (اجوب) في محل نصب على الحالية	
١٤	=
(لراح اغادجها) اي اشرجها صباحاً	
١٦	=
(مقدسة جاد الربيع بلادها) اي ارضها مقدسة زينها الربيع واخصبها. (في	
كل ارض روضة وغديرها) فحول الربيع كل اراضيها رياضاً وغدران ماء	
١٩	=
(وفي لعبها شغل عن الغيبة للناس) يريد ان الشطرنج تشغل الناس عن الغيبة	
والقدح في حق الفير	
٤	١٩٣
(ابن دقيق العيد) (٦٢٥-٥٧٠٢) (١٢٢٩-١٣٠٣ م) هو شيخ الاسلام	
تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري احد الاعلام وقاضي	
القضاة. قال الكتبي: كان اماماً متفناً محدثاً مجوداً فقيهاً مدققاً اصولياً اديباً	
شاعراً نحوياً ذكياً غوّاصاً على المعاني مجتهداً وافر العقل كثير السكينة بخيلاً	
بالكلام تام الورع شديد التدين مديم السهر مكباً على المطالعة والجمع قل	
ان ترى العيون مثله وكان سمحاً جواداً وكان كثير التسري والتمتع. تفقه	
بابيه وبالشيخ عز الدين بن عبد السلام واشتهر اسمه في حياة مشايخه وكان	
مالكياً ثم صار شافعيّاً	
٧	=
(اسحاق بن خلف البهراني) قال صاحب فوات الوفيات: هو اسحاق بن	
خلف المعروف بابن الطيب كان رجلاً شائهُ الفتوة ومعاشره الشطار والتصيد	
بالكلاب وايتار اصحاب الطنابير. وكان من احسن الناس انشاداً كأنه يتنى	
في انشاده وكان اذا راجعك الكلام لم تكذتسأم من مراجعته من حسن	
الفاظه. حبس مرة بجنایة تجنّها فقال الشعر في السجن ثم ترقى في ذلك	

حتى مدح الملوك ودرّج شعره. علّم رسم الفتوة وضرب الطنبور الى ان توفي في حدود سنة ٥٢٣٠ (٨٢٦ م)

١٠ (ابن شيرويه) هو ابو منصور شهر دار بن شيرويه الديلمي كان شاعراً لبيباً بذّي اللسان وكان يهجو في أوّل امره الصحابة والناس ثم تاب. واشتغل في الحديث وانقطع الى العبادة وقرأ على موسى بن يوسف اللكري ثم رحل الى همدان فاخذ بها عنه ابو بكر الحازمي الملقب زين الدين توفي جهذان نحو سنة ٥٥٦٣ (١١٦٨ م)

٤ ١٩٤ (عبد الله بن الزبير) هو ابو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي

الصحابي امه اسياء بنت ابي بكر الصديق ولد في السنة الاولى للهجرة بالمدينة وكان صوّاماً قوَّاماً طويل الصلاة وصولاً للرحم عظيم الشجاعة وغزا افرريقية مع عبد الله بن سعد وكان الفتح على يديه. ولما مات يزيد بن معاوية سنة ٥٦٤ (٦٨٥ م) بويع لعبد الله بن الزبير بالخلافة واطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة وبقي في الخلافة الى ان حصره الحجاج ابن يوسف بمكة أوّل ليلة من ذي الحجة سنة ٥٧٢ (٦٩٢ م) وحج الحجاج بالناس ولم يزل يحاصره الى ان قتله سابع جمادى الاولى سنة ٥٧٤ (٦٩٣ م) (محمد بن جعفر) هو محمد بن جعفر بن عبد الله بن العباس الهاشمي كان صاحب فضل ومروءة وكان بمنزلة عظيمة عند الخليفة ابي جعفر المنصور وكان المنصور يحب به ويجادته وكان لبيباً لسناً فصيحاً توفي سنة ٥١٦٢ (٧٩٠ م)

١٢ (الخضراء) هو موضع منزله قرب بغداد كان فيه قصر للخلفاء يقضون به قسماً من فصل الحر

٤ ١٩٦ (الرقاع) هو جمع رقعة وهي في الاصل اسم لقطع النسيج التي يسد بها خرق

الثوب عند رقعه ثم استعملت لقطعة الورق التي تكتب (عبد الله بن معاوية) هو عبد الله بن معاوية الهاشمي (اطلب ترجمة صفحة ٤٨٨)

١٠ (عن ابيه) يريد ابا الفضل العباس بن عبد المطلب الهاشمي عم رسول

المسلمين كان اسماً منه بستين او ثلاث وكان يكرمه ويجهله. كان العباس رئيساً جليلاً في قريش قبل الاسلام وكوّنوا اليه عمارة المسجد الحرام والسقاية

- وخرج مع القريشيين الى بدر فأبرم وفدى نفسه ثم اسلم وشهد حينئذ ونادى في الناس حين ائتمروا فاقبلوا عليه وانتصر المسلمون . وكان العباس وصولاً لارحام قريش محسناً لهم ذا رأي وعقل جواداً وكانت الصحابة تعظمه وتقدمه وتشاوره وتأخذ برأيه . والى العباس هذا تُعزى الدولة العباسية . كانت وفاته بالمدينة سنة ٥٣٢ (٦٥٣ م)
- ١٩ = (الاثافي) جمع اثفية وهي حجارة يوضع عليها القدر ليحشى وهي ثلاث . والعرب تقول : رماه الله بثلاثة الاثافي يعنون بذلك الجبل لانهم يجعلون حجرين وبلصقوهما بالجبل مقام الحجر الثالث . ويريدون بقولهم رماه الله بالشركه (ليس هو الا علالة) اي شاغل يلهمهم . والعلالة ما يتعمل به
- ١٢ ١٩٧ (بيت الذخيرة) يريد الاهراء محرز فيها مؤونة العمال
- ١٦ ١٩٨ (الرطل) احدى الموزونات يساوي اثني عشرة اوقية . قال السيوطي وقد جمع كل الموزونات : الرطل اثنتا عشرة اوقية والاقوية استارٌ وثلثا استار . والاستار اربعة مثاقيل ونصف مثقال . والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم . والدرهم ثمانية دوانق . والدانق قيراطان . والقيراط طسوجان . والطسوج حبتان . والحبة هي حبة الخنطة
- ١٨ = (الى ان انصفنا) اي قطعنا نصف الطريق
- ٢ ١٩٩ (الزرقاء) هي الزرقاء بنت عدي احد ابطال العراق حضرت وقعة صفين مع نساء من العرب وكنن يستقرين الصفوف ويوغرن صدور رجالهن على معاوية
- ١٥ ٢٠٠ (صفين) موضع بقرب الرقة على شاطي الفرات على الجانب الغربي بين الرقة وبالس كما كانت الوقائع المشهورة بين علي بن ابي طالب ومعاوية سنة ٥٣٧ (٦٥٨ م) في غرة صفر كان بها المقام مائة يوم وعشرة ايام . وكانت الوقائع تسعين وقعة . وكان اخر امرهما ان تحادنا واصطلما
- ١٢ ٢٠١ (مهد لها وطأ لينا) اي هودجا لتركبه . (ومر كبا ذلولاً) اي ناقة هادية الطباع
- ١٤ = (الهودج) هو مركب للنساء مستدير مقبب يلزمه في الاسفار
- ٥ ٢٠٢ (ان المصباح لا يضيء بالشمس) ارادت بالمصباح معاوية وبالشمس علياً . ومثله ما يتبعه (ان الكواكب لا تضيء مع القمر)
- ٨ = (الحق كان يطلب ضالة فاصابها) كُنت بالضالة علياً . تقول : كان الحق يطلبه

- لنفسه نصيراً فاصاب مراده
- ١١ ٢٠٣ (خزيمة بن بشر) هو من اهل الجزيرة من قبيلة بني اسد كان معروفاً بمرؤته وجوده ولأه سليمان بن عبد الملك على الجزيرة. توفي في ايام هشام سنة ١٠٨هـ (٧٢٧ م)
- ١٧ (عكرمة) كان من بيوتات عرب الجزيرة ممدحاً بكل لسان جواداً سمي الفياض لزيادة كرمه. تولى على الجزيرة مدة ثم نقله سليمان بن عبد الملك الى ولاية ارمينية. توفي سنة ١٠٢هـ (٧٣١ م)
- ١٣ ٢٠٤ (ألم نخبرني من انت) ألم هي عوض (ان لم) قلب النون لإمجانستها في المخرج وادغا. ومن موصولة في محل رفع مبتدأ والجملة في موضع النصب بتخبُّر (أسرجي) اي اوقدي السراج
- ١٦ ٢٠٦ (في قاع الحبس) يريد ساحته او قعره. والقاع الارض السهلة المطمئنة في وسط الجبال
- ١١ ٢٠٧ (مع قرب العهدين) اي مع قدومه البنا من عهد قريب
- ١٢ (ما ورائك يا خزيمية) اي ما الخبر الذي تأتينا به. ومثله: ما ورائك يا عصام
- ٣ ٢٠٩ (ايوب بن سليمان) هو ايوب بن الخليفة سليمان بن عبد الملك كان شاباً جليلاً انتشبت فيه مخالب النية فهصرت غصن شبابه سنة ٩٨هـ (٧١٧ م)
- ١٧ (ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك) كان رجلاً مهيباً وقوراً اديباً عالماً ابوه هو الخليفة الاموي سليمان بن عبد الملك وكان هو صغيراً على عهد موته فلما دارت الدوائر على بني امية فرّ هارباً بنفسه ولم ينج إلا بعد الجهد الجهد ثم اعطاه السفاح اماناً واكرمه واتخذ له نديماً. كانت وفاته في ايام المنصور
- ٨٥٧ ٢١٠ (باب.. واسع الرحبة) اي واسع الساحة. يقال: رحبة المكان اي ساحته ومتسعة
- ٢ ٢١١ (وجب عليّ حَقك) اي تقرر وثبت
- ١٩ ٢١٢ (ارادني على ملازمتي وترك الشرب) اي دعاني الى مجالسته وامرني بترك شرب الخمر
- ٢ ٢١٣ (لا فعلن بك ولا صمنن) هذا قسم يقال في التحذير والتهديد
- ٨ (ابن مالك) هو عبد الله بن مالك كان صاحب الشرط والعقوبات ايام المهدي ولأه الرشيد على قسم من جيشه. ولما تحركت الحرمة ببلاد اذربيجان

- سار عبد الله الى محاربتهم في عشرة آلاف فقتل وسبي وطاد منصوراً سنة ٨١٩٢
 (٨٠٩ م). ولم تعرف سنة وفاته
- ١٠ // (من حرّ السوط) اي من المِه
- ١٢ // (تأذيتُ بالترّ وبالبق) التّرّ هو ما يتخلّب من الارض من الماء. والبق هو
 البعوض وربما جاء ايضاً بمعنى الفسافس لاسيما في بلاد الشام وهي الدويّة
 الصغيرة المتّنة
- ١٣ // (الكندر) فارسي عربيته اللبان. وقيل بل هو صمغ اللبان
- ١٥ // (استرحت من اذاه الى التّرّ) اي تخلصت من اذى الدخان بالصاق وجهي
 في التّرّ
- ١٩ // (امّا عليّ وامّا لي) اي خاطرت بنفسي. فامّا ان يدور عليّ العطب واما ان
 انجو بنفسي والعرب تقول: اِماماً عليها واما لها اي النفس. (فكفيتها اي نجوت منها
 (أعالج في الساق كبلّاً ثقيلاً) يشير الى اغلاله التي تحمّل اذاها
- ٢ ٢١٤ (أسام بها الحسف) اي تذلتّ بها وتكلفت المشقة. يقال سامه الحسف اي
 اولاه اياه واراده عليه والحسف الذلّ والنقيصة
- ١٥ // (لم يترك لها سبد) اي لم يبق لها شيء من المال. والسبد الشعر القليل.
 ويُقال: ما له سبد ولا لبد اي لا قليل ولا كثير واللبد هو الصوف
- ١٨ // (في دون ما قلت زال الصبر والجلد) اي ازال صبري وجلدي ما هو
 دون شكواك
- ١ ٢١٥ (ان يُقض الجلوس لنا) اي ان تيسر لنا الجلوس
- ٥ // (العبّاس) هو العباس بن المأمون الخليفة ولأه ابوه الجزيرة سنة ٨٢١٣
 (٨٢٩ م) وقرره سنة ٨٢١٨ (٨٣٤ م) على بناء مدينة طبانة وهي مدينة
 على فم الدروب ممّا يلي طرسوس. ولما مات المأمون صار بينه وبين المعتصم
 عمه تنازع في الامر ثم انقاد العباس الى بيعة المعتصم. ولما خرج المعتصم سنة
 ٨٢٣٣ (٨٣٩ م) الى محاربة الروم وفتح الفتوحات الكثيرة واراد المسير
 الى القسطنطينيّة اجتمع بعض الناس الى العباس وبايعوه فتجملّ المعتصم
 الرجوع وحبس العباس ومتبعيه وفي تلك السنة مات العباس. وقيل ان
 المعتصم سلمه الى ايتاخ متولي امره فقتله
- ١١ و١٠ // (ان يُوغر لها ضيعتها) اي يجعلها لها من غير خراج. يقال اوغر الملك

صفحة سطر

- والرجل الارض اي اغفاها من الضريبة او هي ان يؤدي الخراج الى السلطان
 الاكبر فراراً من العمال . ويسمى ضمان الخراج ايفاراً
- ١ ٢١٦ (الملة) اي الرماد . وقيل هي الحفرة التي تحفر للخبز او هي التراب الحار
 (اواه) هي مثل اوه وآه كلمة تقال عند التوجع وعند الاشفاق
- ١٠ = (بنو كلب) هم بطن من قضاة وهو شعب من اليمن من ولد حمير
 (اهيج اكثر الليل) اي انام فيه نوماً خفيفاً . (وارى قرّة العين في شيء)
- ١٥ = اي اقتنع بالشيء الزهيد
- ١٨ = (واظله حتى انال به كريم الماء كل) اي استمر على الجوع حتى اجد كريماً يسد
 حاجتي . وواظله عوض عن اظل عليه فحذف حرف الجرّ وعدي الفعل بلا حرف
- ٥ ٢١٧ (الم) اي اصلى ما فسد من امرم . (والشعث) الامر المنتشر المتشتت
 (فعال عظيم كريم الخطر) اي هذا احسان رجل شريف المرتبة . والفعال
- ١٦ = الاحسان والكرم هو خبر لمبتدأ محذوف . والخطر المنزلة والعلو والرفعة
 (عمرك الله من ماجد) اي اطال في عمرك ماجداً
- ١ ٢١٨ (مالك بن طوق) هو مالك بن طوق بن غياث التغلبي واليه نسبة مدينة الرحبة
 اقطعها اياها هارون الرشيد ثم خلع الطاعة فنجسه الرشيد مدة ثم اطلق سبيله .
 وحدث المدينة في خلافة المأمون وتحصن بها . وكان احد الاجواد ولي مدة إمرة
 دمشق والاردن توفي سنة ٢٦٠هـ (٨٧٤م)
- ٣ = (يطوفون حولي بالقلوب الخ) مراده انهم كانوا يجمعون بقتله كاضم
 الذئب بافتراس الخروف
- ١٣ = (فاما وقد ابصرت وجهك الخ) يقول كيف أنصرف مع ضعفي بعد ما استلحمت
 الاقبال من لوائج وجهك . هذا التركيب معقد
- ١٤ = (مربع ومصيف) يريد مطلق المنزل . والمربع هو منزل الربع . والمصيف
 منزل الصيف
- ١٥ = (قيس وخندف) هما قبيلتان من قبائل العرب وقيس بطن من بكر بن وائل .
 وخندف هي امرأة الياس بن مضر
- ١ ٢١٩ (من يعطيه درهماً بدرهمين) اي من اعطاه درهماً ساعطيه بدلاً عنه درهمين
 (تميم بن جميل) هو بعض الخوارج الذين خلعوا ربة الطاعة في عهد المعتصم .
 وهذه الحكاية قد نسبها ياقوت الحموي الى مالك بن طوق المار ذكره
- ٨ =

صفحة	سطر	
٩	٩	(في يوم موكب) اي في مجلس او عرض . والموكب الجماعة من الناس ركباناً او مشاةً
١٦	١٦	(أم الله) اسم استعمل في القسم واصلاً أيمن فحذفت النون واشتقه البصريون من اليمن وهو البركة فوصلوا همزته . والبصريون قطعوها لانه على قولهم انه جمع يمين أيمن . وقد اختصروا منه ايضاً وقالوا : م الله وم الله (كاد . . . ان يسبق السيف العذل) هذا مثل قاله ضبة بن اد وكان له ابن اسمه سعيد وجهه ابوه يوماً في طلب ابل نفرت فقيه الحارث بن كعب وقتله واخذ بردين كانا عليه . فقيه ضبة في الحرم ورأى عليه بردي ابنة سعيد ففر بهما . فقال له : هل انت مخبري ما هذان البردان . قال : بلى لقيت غلاماً وهما عليه فسألته أيهما فاني علي فقتلته واخذت برديه هذين . فقال ضبة : بسيفك هذا . قال : نعم . فقال : أعطني انظر اليه فاني اظنه صارماً . فاعطاه الحارث سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال : الحديث ذو شجون فارسلها مثلاً . ثم ضربه به حتى قتله . فقبل له : يا ضبة أي الحرم . فقال : سبق السيف العذل
١١	١١	(العباس حاجب المنصور) هو العباس بن الفضل بن الربيع كان حاجباً للمنصور
		ابي جعفر الخليفة توفي سنة ١٩٣هـ (٨١٠ م)
١٣	٢٢١	(الحماق بولي نعمتي) اي بامير المؤمنين المنصور
١٤	١٤	(ركوبة) هي الناقة المذلة المعينة للركوب
١٩	٢٢٣	(قام عرق الغضب بين عيني) اي بدت عليه امارات الغضب
١٩	١٩	(هي) كلمة تقال لشيء ينحى ويعد
٥	٢٢٤	(لحاك الله) اي قبحك ولعنك يقال : لحاه اي سبه ولعنه
١٢	١٢	(فان عفوت والأ . . .) جواب الشرط محذوف والتأويل . فان عفوت فبالاحسان أخذت
٣	٢٢٥	(ابن خروف) هو نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد الاديب القيسي القرطبي القيداني الشاعر جال في البلاد المصرية وسار الى حلب ومدح صاحبها جاء الدين بن شداد ومدح الظاهر بن الناصر وشعره جيد ومن شعره قوله في النيل :
		ما اعجب (نيل ما اجي شئاله في ضفتيه من الأشجار ادواح

من جنّة الخلد فياض على ترع تحب فيها هبوب الريح أرواح
ليست زيادته ماءً كما زعموا وانما هي ارياق وارباح
وكانت وفاته في حلب سنة ٦٠٤ (١٢٠٨ م). ولابن خروف هذا سبي
ومعاصر كان في زمانه هو ابو الحسن علي الحضري النحوي الاندلسي كان
فاضلاً في علم العربية شرح كتاب سيويه وجمل الزجّاجي توفي في اشيلية
سنة ٥٦١٠ (١٢١٤ م)

(ابن شداد) (٥٣٩-٦٣٢) (١١٤٥-١٢٣٥ م) هو بهاء الدين ابو
الحاسن يوسف بن رافع بن تميم الفقيه الشافعي ولد بالموصل ونشأ بها ولازم
فيها ابن سعدون وقرأ عليه وروى عنه الحديث وشروحه. ثم تردد بعد وفاته
على غيره من الائمة ثم خرج الى بغداد واقام فيها نحو اربع سنين مكباً على
الدروس في المدرسة النظامية. ثم عاد الى الموصل فتولى بها الدراسة ثم حج وزار
بيت المقدس ودخل دمشق فسمع به السلطان صلاح الدين وكان وقتئذ
محاصراً قلعة كوكب فآكرمه واوصله بخدمته سنة ٥٥٨٤ (١١٨٩ م). ثم
ولاه قضاء العسكر والحكم بالقدس. ثم اتصل سنة ٥٥٩١ (١١٩٦ م) بخدمة
الملك الظاهر فولاه قضاء حلب وحل عنده في رتبة الوزارة والمشاورة. فاعتنى
ابو الحاسن بترتيب امورها وعمر فيها المدارس الكثيرة فاشتهرت حلب بسببها
وقصدها الفقهاء من البلاد وحصل بها الاشتغال والاستفادة. وعمر ابو
الحاسن طويلاً حتى هرم.

(طلبت مخافة الانواء جلد ابي) في هذا تلخيص الى اسمه ابن خروف. والانواء
جمع النوء هو المطر وهبوب الرياح
٧ (حلبت الدهر اشطرها) اي جربت احواله من خير او شر. مأخوذ من شطر
الناقة اي خلفها وهو منصوب على البدئية

(اذا ما الكماة جثوا للركب) هذه كناية عن موتهم
١٦ (ابن المغازلي) ذكره المسعودي قال: كان هذا ظريفاً يتكلم على الطريق
٣ ٢٢٦ في بغداد ويقص على الناس بانواع من الاخبار والنوادر والمضاحك وكان
في نهاية الحدق لا يستطيع من يراه ويسمع كلامه الا يضحك (اه). وكان
في خلافة العتمد والمعتضد. توفي في اواخر القرن الثالث للهجرة نحو سنة
٥٢٩٨ (٩١١ م)

صفحة	سطر
٢٢٧	٥٥٤
	(النفاسة والعبارة) يريد القصص النفيسة والعبارات المضحكة
٦	٦
	(النبطي) يعزى الى النبط وهم قوم من اعراب البادية كانوا يسكنون المفازة التي بين بحيرة لوط وبحر القازم . وهم الادوميون ولكن في القرن السابع قبل المسيح دخل بينهم قوم من سقي الفرات يعرفون بالنبيط وتكاثروا بينهم حتى عرفوا جميعاً بالنبيط . وفي زعم العرب ان النبط هم اول من ملك على بابل وينسبواهم الى نبيط بن سايور بن سام بن نوح او ايضاً الى نبيط بن ماش ابن ارم بن سام ثم تغلبوا على العراق وكانوا اشرف ملوك الارض فالذهب الدهر . وكانت مدينتهم الكبرى سلا يعرفها علماء الجغرافيين الاجاب باسم (Pétra) . وكانت جزيرة منبجة . وللنبط حروب كثيرة وغزوات في ايام الرومانيين وكان لهم شيوخ وامراء يتولون تدبيرهم
٢	٢٢٨
	(استفزه ما كان سمع) اي استفذه كلامي الى الضحك . (فحامل له) اي صبر عليه وضبط نفسه
٣	٣
	(ينحس برجليه) يضربهما لشدة الضحك . (ومراق البطن) ما رق منه ولان قيل انها جمع لا واحده
١٦١٥	١٦١٥
	(ابن جامع) هو ابو القاسم اسماعيل بن جامع بن عبد الله المكي المغني المشهور كان قرأ القرآن وسمع الحديث ثم غلب عليه الغناء حتى فاق فيه اهل زمانه اخذ عن زلزل المغني وكان حسن السميت ويلبس لباس الفقهاء وكان جهور الصوت حسن الغناء . قال عن نفسه : لولا ان القمار وحب الكلاب قد شغلاني لتركت المغنين لاياً كلون الخبز . وكان من طبقة اصحاب الموصلي خيراً بالالخان فظناً بكل انواع الانعام . ولابن جامع اخبار كثيرة مع الرشيد وادبائه زمانه ذكرها صاحب الاغني . توفي سنة ١٩٢ هـ (٨٠٩ م)
٢	٢٢٩
	(زبيديات) هي العربات والعجلات
٨	٨
	(يا ابن ام) كان الرشيد يسي الموصلي بهذا الاسم تودداً . ولذلك سماه ايضاً (باخي)
١٨	١٨
	(ابو علقمة اليمصدي) كان هذا موكلاً على فرقة من عساكر خلفاء بني امية وهم بنو محمد بطن من الازد فلما سار المهلب بن ابي صفرة لمحاربة الخوارج في خراسان سار ابو علقمة معه لكنه خام عن القتال وليس لابي علقمة هذا ذكر يؤثر في التاريخ

صفحة سطر

- ١٩١٨ (امددنا بجيلى الحمد) اي اعضدنا بفرسانهم . (والحمد) كما سبق بطن من الازد
- ١ ٢٣٠ (الكراث) هونبت من جنس البصل . اصله يؤكل وهو اوراق بيض متراكبة على بعضها ومن وسطها يخرج ساق طويل ينتهي بزهرة بيضاء على شكل المظلة لها ثمر صغير
- ١١ (الحلي والحلل) الحلي جمع حلي وهو ما هو يتزين به من المصوغات . (والحلل) جمع الحلة وهو التوب . وقيل : لا يقال حلة الا ان يكون ثوبان من جنس واحد . او يكون رداء ساتراً لكل الجسم
- ١٣ (قال عبيد لي اذا) اي انك تحبني هو لا كعبيد . (قلت نعم ثم خول) اي وزدتك خولاً اي ايماء . والخول كل ما رزق المرء من العبيد والنعم والاماء . اخذ من التخويل وهو الاعطاء والهبة
- ١٧ (الامر جلل) اي عظيم متفاهم
- ١ ٢٣١ (اربى على نحس زحل) اي زاد عليه . وفي هذا الملام بزعم النجمين ان زحل من النجوم المشؤمة
- ٤ (سنان بن ثابت) هو ابو سعيد سنان بن ثابت بن قرة . قال ابن اصبغة وابن عبري ما لمخضة : كان يلحق بابيه ثابت الطبيب النصراني المشهور في معرفته في العلوم واشتغاله بها وتمهره في صناعة الطب وله قوة بالغة في علم الهيئة وكان في خدمة المقتدر بالله والقاهر وخدم ايضاً الرضي بالله . وكثرت اغتياب القاهر بسنان اراده على الاسلام فامتنع امتناعاً شديداً فتهدهد القاهر فخافه لشدة سطوته فأسلم . ثم رأى من القاهر انه اذا امره بشيء اخفه فانهزم الى خراسان وعاد وتوفي في بغداد سنة ٥٣٣ هـ (٩٤٣ م) . وهو الذي اشار على المقتدر ان يتخذ له بيارستاناً لتريض المرضى فامر به بالتخذه له فالتخذه له وسماه البيارستان المقتدري . ولما اتصل بالمقتدر ان جرى غلط على رجل من العامة من بعض المتطبين فات الرجل فامر بجمع سائر المتطبين من التصرف الا من امتخه سنان بن ثابت . ولاي سعيد تأليف ورسالات تدل على سعة علمه
- ١١ (ولا اقرأ شيئاً جملة) اي اصلاً وقطعاً . وجملة منصوب على الحالية
- (ومعاشي دار دائره) اي غلبت عليه وسدت مذاهيه

صفحة	سطر	
١٥	=	(السكنجيين) هو نوع من الاشربة معروف عند اطباء الفرنج باسم (Oxymel) وهو سلاقة مقومة بجلاوة. وهو خلط من العسل والخل يطبخ حتى يصير كالرب وهو نافع للزكام واوجاع الصدر ووجع المفاصل
=	=	(الجلاب) هو دواء طيب حلوا الطعم يعطى للمرضى لتقوية القلب ولازالة الارق. وهو مختلف التركيب يذوب السكر في الماء المصفي ويخلط ببعض العقاقير وبماء الورد. اسمه عند الفرنج (Julep)
١٩	=	(انصرف مصاحباً) اي مصحوباً بالسلام
٨	٢٣٢	(تكسب به المثل مثلين) اي تريح منه رجماً مضاعفاً. والمثل منصوبة على الحائية
١٠	٢٣٤	(فظنه دمة) اي هرّة او دمة بالضم اي لعبة ج دم
٣	٢٣٥	(ابن مقلة) (٢٧٢-٥٣٢٨) (٨٨٦-٩٤١ م) هو ابو علي محمد بن علي بن مقلة. ولد في بغداد وتولى في اول امره بعض اعمال فارس يجي خراجها وتنقلت احواله الى ان استوزره الامام المقتدر بالله سنة ٥٣١٦ (٩٢٩ م). وابن مقلة هذا هو صاحب الخط الحسن المشهور الذي تضرب بحسنه الامثال وهو اول من استخرج هذا الخط ونقله من الوضع الكوفي الى هذا الوضع وتبعه بعده ابن البواب. واستقل باعباء الوزارة امراً ونهياً وبذل فيها ما بلغه خمس مائة الف دينار ثم عزل وقبض عليه ثم أعيد. وما زالت تتقلب به الاحوال حتى استوزره الرازي. ثم جرت خطوب اوجبت ان حبسه بداره وضيق عليه وسعى به اعداؤه الى الرازي وخوفوه من غائلته فقطع يده اليمنى ومكت في الحبس مدة مقطوع اليد وكان ينوح على يده ويقول: يد كتبت بها كذا وكذا مصحفاً ووقعت الى شرق الارض وغر جها تقطع كما تقطع يد الصوص ومن شعره يشير الى قطع يده:
		ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتي بانت يميني فيني ولمّا قطع الرازي يد ابن مقلة كتب باليسار مثلما كان يكتب باليمين ثم شد على يده المقطوعة قلماً وكتب بها فلم يفرق بين خطه قبل قطعها وبعده ولم يزل على هذه الحالة الى ان توفي في موضعه
١٤	=	(وبذ) ويقال لها وبذة (Ubeda). قال ياقوت: هي مدينة من اعمال شنت مرية بالاندلس

١٥ // (ابو يعقوب) هو ابو يعقوب يوسف بن ابي محمد عبد المؤمن القنسي صاحب المغرب. بويغ له بالخلافة بعد ابيه واستوثق له الامر. وكان يوسف المذكور حسن الحديث طيب المجالسة متقناً لان اباة هذبه وقرن به وباخوته اكمل رجال الحرب والمعارف ونشأ في ظهور الخيل بين ابطال الفرسان وفي قراءة العلم بين افاضل العلماء. وكان له الملم في علم الادب واتساع في اللغة وتجري في علم النحو ثم طمع به شرف نفسه وعلو همته الى تعلم الفلسفة فجمع كثيراً من اجزائها. واجتمع بابن طفيل وابن الرشد الحكيمين. وكان جماعاً مناعاً ضابطاً خراج مملكته عارفاً بسياسة رعيته. ولما تمهدت له الامور لم يزل مقيماً بمرآكش الى ان كانت سنة ٥٦٧هـ (١١٧٢م) فبدأ له ان يعبر الى جزيرة الاندلس مظهراً قصد غزو الروم ومبطناً انما تملك الجزيرة وكان له قسم منها. فعبر البحر وفي صحبته الف فارس. وكان في بدء وصوله ابتداء ان يجارب ابن مردنيس صاحب شرق الاندلس وفي اثناء ذلك توفي ابن مردنيس فجاء اولاده الى الامير ابي يعقوب وهو باشيلية وسلموا اليه جميع بلاد شرق الاندلس التي كانت لابيهم فاحسن اليهم واصبحوا عنده في اعز مكان. ثم شرع في مقاتلة الفرنج فلم ينل منهم فهادهم ورجع الى مرآكش في آخر سنة ٥٦٩هـ (١١٧٤م) وقد ملك الجزيرة باسرها ودانت له بمجملتها وفي سنة خمس وسبعين قصد بلاد افريقية وفتح مدينة قفصة. ثم دخل جزيرة الاندلس في سنة ثمانين ومعه جمع كثير وقصد غربي بلادها فحاصر مدينة شنترين شهراً فاصابه مرض فمات منه سنة ٥٨٠هـ (١١٨٥م)

١٧ // (الادفش) هو يوافق لاسم (Alphonse) بالفرنسية. وكان العرب يلقبون به ملوك لاون وقسطيلية النصراري من اعمال الاندلس على اختلاف امائهم. والفسن هذا هو الفنس التاسع المعروف بالشريف ملك غاليسيا ولاون وقسطيلية من سنة ١١٥٣م الى ١٢١٤م غلب المسلمين في واقعة طلوزة سنة ١٢١٢م

١٨ // (برج هم العطش) اي اجهدهم واذنهم
٤ ٢٣٦ (الاناجيل) جمع انجيل لفظه رومية معربة معناها البشري والخبر السار لتضمنه البشري بالخلاص

// (القيسوسون) جمع قيسس وهو كاهن النصراري معربة عن السريانية
١٢ و ١١ (محفوظ بامثال العمدة الكبار شعماً) اي يكتشفه الشمع الضخم الشبيه بالعمد

صفحة سطر	
١٢	= (موضوع في انوار الفضة) اي في مسارج الفضة وشاعدها
١٣	= (في مصنع شبه الروضة) اي في بناء يشبه الروضة
٣ ٢٣٧	(جَلَق) قال ياقوت: هو اسم لكورة الغوطة كلها. وقيل بل هي دمشق نفسها. وهي لفظة اعجمية
٤	= (بكورة الغوطة) وفي نسخة بكورة الارمن. والكورة لفظة رومية معناها الناحية والصقع
٨	= (وحدها من قبلة ملك التقي) اي يحدها جنوباً ملك رجل يعرف بالتقي
١١	= (لاخيار لها يداخله) اي انه لم يشترط الخيار وتغيير العقد لاحد من العاقدين
١٩	= (عبد المؤمن) (٤٨٧-٥٥٥٨) (١٠٩٥-١١٦٤ م) هو ابو محمد عبد المؤمن بن علي القنسي الكومي ولد بضيعة من اعمال تلمسان تعرف بتاجراً وكان والده وسطاً في قومه وكان صانعاً في عمل الطين يعمل منه الابنية فيبيعها وكان عاقلاً من الرجال وقوراً. واتصل ابنه بابن تومرت المهدي فقدمه على اصحابه وافضى اليه بسرهم ولما حان وقت موته رسم لاهل دولته ما يفعلونه وبيع لعبد المؤمن من بعده فتم له الامر وكمل واول ما اخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة وانتقل بعد ذلك الى مراكش وحاصرها احد عشر شهراً ثم ملكها وكان اخذها لها في اوائل سنة ٥٥٤٢ (١١٤٨ م). واستوثق له الامر وامتد ملكه الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس وتسمى بامير المؤمنين وقصدته الشعراء وامتدحته باحسن المدائح. ولما تمهدت له القواعد وانتهت ايامه خرج من مراكش الى مدينة سلا فاصابه بها مرض شديد توفي منه
٥ ٢٣٨	(ابن تومرت) هو ابو عبد الله محمد بن تومرت رجل من السوس في اقصى بلاد المغرب مولده بها بضيعة فيها وهو من قبيلة تسمى هرغة. وكان ينتسب الى علي بن ابي طالب فرحل الى المشرق في شيبته طالباً للعلم واتهى الى العراق فاجتمع بعلمائها واقام بمكة مدة مديدة وحصل طرفاً صالحاً من علم الشريعة وكان ورعاً ناسكاً متقشفاً محشوشاً محلولقاً كثير الاطراق بساماً في وجوه الناس مقبلاً على العبادة لا يحبه من متاع الدنيا الا عصاة وركوة. وكان شجاعاً فصيحاً في لسان العرب والمغرب شديد الانكار على الناس فيما يخالف الشرع. فخرج الى مصر وجزت له بها وقائع افضت الى ان نفاه متولي

الاسكندرية فركب السفينة وهو يأمر اصحابها بالمعروف وينهاهم عن المنكر حتى انتهى الى المهديّة احدى مدن افريقية . فقام بها اياماً وانتقل منها الى بجاية ثم الى تلسان ثم الى فاس ومرآكش اظهر جهده المدين تدرّيس العلم والوعظ ولقي بالمغرب عبد المؤمن الكوفي فصحبهُ وانتصر له . ثم اجتمع الناس على ابن تومرت ومالت القلوب اليه لكن العلماء ناظروه وردوا عليه علمهُ وكان يدعو الى علم الاعتقاد على طريق الاشعرية واهل المغرب ينافرن هذه العلوم . فاشاروا الى صاحب مراكش امير المؤمنين علي بن يوسف بقتله ليؤمن من عائلته فلم يفعل وامره ان يتوجه حيث شاء . فخرج هو واصحابه الى سوس بموضع يعرف ببنمزل واطهر به الدعوة ثم صنّف لاصحابه تصانيف في العلم وفي عقائد الدين فزادت فتنة القوم واطهروا له شدة الطاعة . ولما كانت سنة ٥١٦ هـ (١١٢٤ م) جهز جيشاً من المصامدة اصحابه وسار الى مقاتلة المرابطين وامر على جيشه عبد المؤمن الكوفي والتقى الفيئسان قرب مراكش وانحزم المصامدة . واما ابن تومرت فنظم امرهم وجمع شتاتهم حتى تشدد اصحابه وصارت امور المرابطين تحتل وتنتقض دولتهم الى ان توفي ابن تومرت سنة ٥٢٤ هـ (١١٣١ م) بعد ان أسس الامور واحكم التدبير وعهد الولاية من بعده لعبد المؤمن الكوفي المار ذكره

٦ = (اسماعيل بن يحيى الهزرجي) هو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى الهزرجي كان من اقارب محمد بن تومرت لم يذكر التاريخ الا مرّته في موته اذ اسلم نفسه للقتل وفدى عبد المؤمن الكوفي سنة ٥٢٦ هـ (١١٣٣ م) . ولم يترك من الولد سوى ولد واحد اسمه يحيى نال في ايام ابن عبد المؤمن جاهاً متسعاً ورتبة عالية توفي سنة ٥٦٠ هـ (١٢٠٦ م)

١١ = (تولوه بالحديد) اي بادروه بالسيوف

١٩ = (قتلهم صبراً) اي امامهم جوعاً

== (هرغة) قبيلة من قبائل الموحدين كان سكانها في المغرب الاقصى منها خرج ابن تومرت المهدي

١ ٢٣٩ (يتربصون به) اي ينتظرون به شراً

٧٠٦ = (سنة اقسعرت لها الارض واغبر افق السماء) اي مجاعة ارجفت الارض

وأيبستها واكمدت السماء بحبسها الماء عنها . (راحت الابل حداباء حدابير) اي

صفحة سطر

- هزلت وضعفت وذهب سنامها . الحدباء الامور الشاقة والحدبار الناقة الضئيلة
 (ضنت المراضع .. فما تبض بقطرة) اي بجات الامهات بجلبهن لضعف جسمهن . ٨٥٧ =
- يقال : بض الماء والحليب سال قليلاً . (ليلة صبر) اي شديدة البرد . (بعد ما
 بين الطرفين) يريد انتصاف الليل . (تضاعى صبيتنا جوعاً) اي تصوروا وصاحوا
 من الجوع
- (عبدالله وعدي وسفانة) هم اولاد حاتم الطائي ابنان و بنت ٩ =
- (تحورت النجوم) اي دار اكثرها . (رفع كسر البيت ثم عاد) اي رفع جانب
 الخيمة ثم ردها ١٢ =
- (نعامة) حيوان كبير يشبه الطائر تبيض لها جناح وريش ولنعامة سمع
 ضعيف ولكن لها شم قوي فهي تدرك بانفها ما تحتاج فيه الى السمع وهي تبتلع
 العظم الصلب والسجج المرد . وبها يضرب العرب المثل في الحق لانها تنسى
 بيضها وتمضن بيض غيرها . وصغار النعامة تسمى بالرتال
 (وَجَأَ لَبْتَهَا) اي ضرب اوداجها ومنخرها = =
- (فلا .. ان ذاق منه مزعة) اي قطعة . وان زائدة ١ ٢٤٠ =
- (وان كنت اعطي الانس والجبل) اي ان اكرمت عليهما . والجبل هو النجيل
 كان حاتمًا استثناءً من عدد الانس =
- (يرى النجيل سبيل المال واحدة الخ) اي يجمل على ماله فلا يتصرف به الا
 على طريقة الشح ٥ =
- (كعب بن مامة) هو كعب بن مامة بن ثعلبة الايادي الذي يضرب المثل بجوده
 وكان ابوه مامة ملك اباد فلما مات ابيه وقتلته مروته قال ابوه يرثيه :
 ما كان من سوقه اسقى على ظمياً خمرًا بما اذا ناجودها بردا
 من ابن مامة كعب حين عي به زو المنية الآخرة وقدنا
 اوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب انك وراذ ما وردا
 (زو المنية قدرها وعي به اي عبث به الاحداث الا ان تقتله عطشاً)
- (بنو نمر) هم بطن من ربيعة بن نزار ومن الازد ومن قضاة ٨٥٢ =
- (في القعب) اي في قدح الماء ٩ =
- (رد يا كعب انك وارد) اي اخض للمياه فانك ادركتها ١٧ =
- (سومناة) قال القزويني والدمشقي : هي بلدة مشهورة من بلاد الهند على ٢ ٢٤١ =

ساحل البحر وهي قسبة بلاد الآر جا علماء الهنود وعبادهم وبعادهم وبعاد الذي
تعبده الهنود (Bouddha) وهو صنمهم وكل ما يعظمونه هو عندهم بُدَّ

٧ (كانت سدته الف رجل من البراهمة لعبادته وخدمة الوفود) اي كان يقوم

بامر خدمة الصنم الف رجل للعبادة وخدمة الزوار

٨ (السارية) هي الاسطوانة والعمود ج سوار

١٢ (يمين الدولة) (٣٦١-٤٢١هـ) (٩٧٢-١٠٣١م) هو ابو القاسم محمود

ابن ناصر الدولة ابي منصور سبكتكين . كان والده سبكتكين قد ورد مدينة

بخارى في أيام نوح بن منصور احد ملوك السامانية ولما تولى اسحاق بن بلتكين

على غزنة صحبه سبكتكين وكان حاجبه وعليه مدار اموره . ثم ولي الامر

بعده باتفاق اهل غزنة فبايعوه وانقادوا لحكمه . ولما استحكم وعكس شرع في

الغزاة والاغارة على اطراف الهند فافتتح قلاء كثيرة منها وجرت بينه وبين

الهنود حروب كثيرة . وما لبث ان قضى نحبهُ وكانت وفاته في الطريق

وهو راجع من الهند الى غزنة سنة ٤٣٨٧هـ (٩٩٨م) . وكان الامير جعل

ولي عهده ولده اسماعيل فلما بلغ محمود ولده الثاني بلخ خبر وفاة ابيه

وتولية اخيه اسماعيل كتب له ان يقاسمه الملك فيكون هو ملكاً على خراسان

واخوه على غزنة فابى اسماعيل . فنهض محمود الى اخيه بجيوش حشدها وقاتل

اخاه وظفر به واعتقله في بعض الحصون وطلب التقليد من الخليفة القادر بالله

فقلده . ثم سار الى محاربة بني سامان في خراسان وانتصر عليهم وانقطعت من ثم

الدولة السامانية سنة ٤٣٨٩هـ (١٠٠٠م) . واستتب الملك لمحمود واستوسقت

الاعمال في ضمن كفالته وفرض على نفسه في كل عام غزو الهند . ثم انه ملك

مجستان سنة ثلاث وتسعين من غير قتال برضى اهلها ولم يزل يفتح في بلاد

الهند حتى انتهى الى حيث لم تبلغه في الاسلام راية فرحس عنها ادناس الشرك

بكسر اصنام الهنود . ومن فتوحاته بلاد المولتان والبنجاب والبشور . ثم رجع الى

غزنة وقاتل بلخ خان سلطان التتر . وكانت مناقب هذا السلطان كثيرة

وسيرته حسنة توفي بغزنة

٨ ٢٤٢ (شكر العلوي) هو شكر العلوي الحسيني كان اميراً على مكة وله شعر حسن

ذكره ابن الاثير وابو الفداء . توفي سنة ٤٥٣هـ (١٠٦٢م)

١٠ (المندل) هو العود وقد مر ذكره . وقيل هو شكل منه سمي باسم مندل

صفحة سطر

- وهو بلد بالهند يجاب منه العود الفائق
- (الكل) يريد الامثد وهو الحجر الذي تكتمل به الاعين ١٤ =
- (ليس يعلم ما طحها) اي لا يعلم من بسط الارض ووسعها. وهذا من سورة النحل في القرآن: والارض وما طحها اي من طحها ١ ٢٤٣
- (ولست فرحة الابواب الا بموقوف على ترح الوداع) يريد ان لا يمضي بابتهاج التلاق الآ من وجد ألم الفراق ١٤ =
- (ابن النطروني) هو ابو الفضل عبد المنعم بن عبد العزيز بن ابي بكر القرشي العبدري الاسكندري. قال الكتيبي: قدم بغداد واقام بها ومدح الناصر الامام بعدة قصائد وكان فقيهاً مالكيًا اديباً حسن السمة حسن السيرة ورُتّب شيئاً برباط العميد بالجانب الغربي. ثم انقد رسولاً من الديوان الى يحيى بن عافية الميورقي. فاقام عنده مدة طويلة وولده عبد العزيز ينوب عنه. ثم ناد وقد حصل له مال طائل ورُتّب ناظر اليبارستان العسدي. ولابن النطروني شعر حسن رائق. توفي سنة ٥٦٠٣ (١٢٠٧ م)
- (غيري بقولك خلب) اي لا يتخذ بقولك مثلي ١٨ =
- (هول السياق) اي خوف الترع ومفارقة الحياة ٥ ٢٤٤
- (النظام) هو نظام الملك وقد مر ذكره ٦ =
- (حجر الغضا) النضا شجر عظيم من الاثل واحده غضاة وخشبه من اصل الحشب فيكون في فحمه صلابه. وهو حسن النار وحجره يبقو زماناً طويلاً لا ينطفئ فضربوا به المثل في شدة لوعة القلب والحزن
- (ابن الهبارية) هو الشريف ابو يعلى نظام الدين محمد بن محمد البغدادي. كان شاعراً مشهوراً مجيداً حسن المقاصد لكنه كان خيث اللسان كثير الهجاء والوقوع في الناس لا يكاد يسلم من اسانه احد وسلك في شعره اسلوب ابن الحمّاج وفاقه في الخلاعة. وكان ابن الهبارية ملازماً لخدمة نظام الملك الوزير وله عليه الإنعام التام والإدرار المستمر. وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات وله كتاب نتائج الفطنة في نظم كليله ودمنه وكتاب الصادح والبالغم نظمته على اسلوب كليله ودمنه وهو اراجيز وعدد بيوته الف بيت نظمها في عشر سنين ولقد اجاد فيه كل الاجادة وسير الكتاب على يد ولده الى الامير ابي الحسن صدقة بن منصور صاحب الحلة فاجزل عطيته واسنى جأزته.

- واقام ابن الهبارية مدة باصهبان وخرج الى كرمان واقام بها الى اخر عمره .
توفي سنة ٥٥٠٤ (١١١١ م)
١٦ (جوازي البحر) يريد سفنه
- ١٧ (كثيرة الارقاق برخاء الاسعار) اي هي كثيرة النفع . والسعر ما يقوم عليه
الشمس
- ٢ ٢٤٥ (قد انتظمت حضيضها وخنادقها) اي اتسقت خنادق البلد مع حضيض
الجبال . والخنادق الخفائر حول البلد مرَّ شرحها . والخضيض القرار في
الارض عند اسفل الجبل ج أَحْضَى وَحُضَّض
- ٦ (الزواريق) جمع زورق وهي السفينة الصغيرة
- ٨٥٧ (في مرابطها واصطبلاتها) المربط موضع ربط الدابة . والاصطبل محل سكنها
لفظة لاتينية معربة (stabulum)
- ٩٠٨ (هو زقاق معترض بينها وبين الارض الكبيرة) يلم ببوغاز مسينة الفاصل
جزيرة صقلية عن ايطاليا . والزقاق هو مجاز البحر وقد سمت العرب ببحر
الزقاق البحر المعترض بين بلاد الاندلس وطنجة في المغرب
- ١٠ (ريثة) هي مدينة في شمالي ايطاليا في اخر جبال قلابرية متوسطة الكبر قديمة
حصينة موقعها على شاطي البحر عند بوغاز مسينة يسميها الفرنج (Reggio) .
عدد سكانها نحو ١٧٠٠٠ نفس
- ١١ (العمائر) مفردة العمارة هو الرستاق وما حاوط البلد من المساكن والمزارع
- ١٣ و١٢ (جبل البركان) يريد بركان صقلية الآتي وصفه وهو المعروف باتنا (Etna) .
والبركان لفظة اعجمية معربة هي جبل النار ج براكين
- ١٣ (يأتزر بالسحب ويعتم بالثلج) هذا تشبيه مأخوذ من الازار والعمامة . يريد
ان العمامة تحدد به والثلوج تكال هامته
- ١٥ و١٤ (ابنة الاندلس) يريد انها شبيهة بما كما تشبه الابنة امها
- ١٧ (الشاء بلوط) قال ابن بيطار والقزويني وغيرهما : وهي اجود اصناف البلوط
وهي شجرة توجد في الشام وتسمى ايضاً القسطل (châtaigner) ثمرتها اعذب
من البلوط ليس لها يابوسة البلوط وعفوصته . وشكلها كنصف جوزة سوداء
يقارب طعمها طعم البندق الرطب وهو بطيء الهضم حسن الغذاء
- ٢ ٢٤٦ (الحضريون من المسالين) يريد اهل المدن منهم

- صفحة سطر
- ٣ // (غليام) هو غليوم الثاني الملقب بالصالح ملك من سنة ١١٦٦ م الى ١١٨٩ م على صقلية حارب الروم وظفر بهم
- ٥ // (المرتسمون بخاصته) اي اهل بطاتيه
- ١٦ // (الحمد لله حقَّ حمده) اي احمده حمداً يليق بجلاله. وحق منصوبه على نيابة المفعول المطلق
- ٣٠٦ ٢٤٧ (زجت الزورق انها ترجية) اي دفعته دفعاً ليناً
- ٤ // (تسع جزائر) يريد الجزائر المعروفة بالايولية في شمالي جزيرة صقلية اسمها ليباري وفلكانو وسالينا واسترنبولي وبناريا وفليكورى واليكورى ولسكايانكا وباسيلوزو. اما استرنبولي وفلكانو فلا يزالان يقذفان النار من منافسهما
- ٩٠٨ // (نفس ناري... يكون عنه النار) ليس هذا النفس الناري الآ الغاز المستعمل اليوم للاستصباح. وهو بالبراكين كثير لاختلاط الهيدروجين بالكاربون
- ١٠ // (تمتع من الاستقرار والانتهاى الى القعر) يريد ان هذا النفس الناري الخارج من البركان بقوته يرمي بالحجار ويمعها ان تستقر في محلها وان تنغوص الى قعر البركان
- ١١ // (الجبل الشامخ) يريد جبل اتنا ذا البركان المشهور
- ١٣ و ١٢ // (كالسيل العرم) شبه ما يقذفه البركان من المواد النارية بسيل العرم الذي ذكر في القرآن: وارسلنا عليهم السيل العرم. قيل العرم اسم واد. وقيل هو السد الذي به تجبس المياه كان اقامه سبأ بن يشجب (راجع شرح ذلك في القسم الثالث من المجاني صفحة ٢٩٥)
- ١٤ و ١٣ // (تركب ثيجه على صفحه) اي تعلو على وجه البحر. والشبح ما بين الكاهل والظهر ووسط كل شيء
- ١٥ // (شفلودي) هي اليوم مدينة صغيرة تعرف اليوم باسم (Cepalù)
- ١ ٢٤٨ (ثرمة) تسمى اليوم ترميني (Termini) اي الحمامات
- ٥ // (الربض) هو ما حول المدينة من بيوت ومساكن
- ٦ // (في اسفل البلدة اجمة) الاجمة البحيرة. يريد هنا بحيرة معدنية الماء كما يدل عليها اسمها الاتجمي ومعناه الحمامات
- ١٠ // (ارسينا في واد) اي في نهر يجري في اسفل المدينة. (يطلع فيه الماء) انه ان المعلوم ان البحر المتوسط الرومي ليس له مد يعتبر لكانه في جوار صقلية يرتفع

- ١٧ = ماء الحجر وينفض كل يوم نحواً من قدم وربما زاد هذا الارتفاع في جون
بلرمة وترميني اذا ما هبت الريح نكباء او شمالاً
(تحمّلنا بعض اسبابنا) اي بعض متاعنا
- ٢ ٢٤٩ (قصر سعد) كان هذا القصر على قمة اكمة تبعد عن بلرمة نحو ثمانية اميال.
وقد سها ابن جبير بقوله انها تبعد مسافة فرسخ
- ٦ = (العلاي) جمع العليّة وهي ما ارتفع من العرف والمساكن
٧ = (ذو حنايا) اي مبني بناءً منعطفاً على شكل القوس. والحنيّة القوس
- ١٤ و ١٣ = (وابصرنا). كنائس معدة لمرضى النصارى) يريد مستشفى البرص الذي نقله
غايوم الثاني ملك صقلية الى كنيسة القديس يوحنا بمقرية من بلرمة. وكان بانيتها
روبرت غسكار المشهور
- ١٨ = (المستخيف) هو متولي امر الحلف والقسم وهو كالقاضي. او هو تصحيف
المستخلف وهو نائب الملك
- ٣ ٢٥٠ (انتظمت بجوانبها بلاطات) قد سبق ان البلاط ما تُفرش به الارض من
الرخام وغيرها واصله من الروميّة (πλατῆια). ثم استعمله بعض الكتاب
بمعنى الحنايا والقناطر وهو المعنى المراد جها هنا
- ٨ = (طويل السبلة) اي شعر الشاربين
- ١٠ = (احنى في السلام) بالغ فيه
- ١٣ = (دجنبر) هو الشهر الرومي الاخير وهو معرّب وكان قديماً الشهر العاشر
(Décembre)
- ١٨ = (تتطلع بمرأى فتن) اي ترهو بمرآها الساي للعقل
- ٢ ٢٥١ (الكذان) هي التجارة الرخوة السهلة النحت
- ٦ = (مقاصير ومصانع ومناظر ومطالع) المقصورة الدار الواسعة المحصنة. والمضنع
المباني من الحصون والقصور. والمناظر المشاهد التزهة ومثلها المطالع
- ٧ = (الاقطاعات) يريد الاموال الموقوفة على الكنائس والاديار
- ١٢ و ١١ = (ولهذه المدينة شبه قرطبة الخ) كانت قرطبة مقسمة الى خمسة اقسام
يحدق الاربعة منها بالخماس وكانوا يسمون الخامس فصبه لحرازميه. وعلى
شكلها كانت بلرمة
- ١٦ = (كنيسة الانطاكي) هي اليوم تدعى المرطورانا باسم احد الاتقياء الذي انشأ بجوار

الكنيسة ديراً للراهبات وقد تولى على قسم منها الخراب. وكانت تسمى قديماً بالانطاكي وهو اسم بانها جرجس بن مخائيل الانطاكي وكان نصرانياً هاجر من المشرق وقد تعلم اللسان وبرع في الحساب وتحذب في الشام بانطاكية وخدم تميم بن المعز بن باديس ثم انتقل بعد وفاته الى خدمة روجار الثاني ملك صقلية فاصطنعه وولاه على اسطوله توفي نحو سنة ٥٥٥ (١١٥٧ م)

٢ ٢٥٢ (نظم اعلاها بالشمسيات) يريد ان نوافذها العليا كانت تمثل شمساً
٥ = (ولهذه الكنيسة صومعة) يريد بناءً مرتفعاً فوق باب مدخلها على شكل كنائس القرون المتوسطة به تقرع الاجراس ومنه يستشرف على كل المدينة.
(والاعمدة السوار) اي المرتفعة

١٥ = (اطرابنش) هي مدينة تريباني (Trepani) في صقلية

١٦ = (سبته) قال ياقوت: هي بلدة مشهورة من بلاد المغرب ومرساها اجود

موسى على البحر وهي على بر البربر تقابل جزيرة الاندلس على طرف الزقاق

الذي هو اقرب ما بين البر والجزيرة. وهي مدينة حصينة ضاربة بالبحر داخلة

كدخول كفت على زند. بينها وبين فاس عشرة ايام

١٨ و ١٧ = (قنبانية قرطبة) هذا اسم الارياض والمزارع والبساتين المحدقة بقرطبة وهذا

الاسم معرب عن اللاتينية ومعناها جمل الحقل والمنتزه

١٩ = (علقمة) كانت هذه المدينة احصن مدن المسلمين بعد فتحهم صقلية. ولما

استرجع الفرنج الجزيرة خربوا اسوارها ولم يبق منها اليوم الا آثارها

٢ ٢٥٣ (حصن الحنة) اظاهر انه تصحيف والصحيح حصن الحنة سمي بذلك

لاستحمام الناس بمياه المعدنية وكان يعرف قديماً باسم (Aquaë segestanæ)

٨٥٧ = (غير كبيرة المساحة) اي غير متسع. والمساحة مصدر من مسح الارض

مساحة اذا ذرعها وقسمها. ومنها علم المساحة

١٠ = (بر العدوة) يريد ساحل افريقية حيث الجاز من افريقية الى الاندلس

٣ ٢٥٤ (نحو اربعمائة عين متفجرة) لاصحة لهذا القول ما لم يرد بالعيون الصباريج

= (جبل حامد) هو اليوم معروف باسم سان جليان (San-Giuliano)

١٠ = قيل ان جليان هذا تمكن من الحصن وافتتحه لما دخل النرمان صقلية

١٠ = (قصيرة الارشية) اي ليست بعميقة. والارشية جمع رشاء هو جل الدلو

٢٥٥ و ٨٢٦ (من حيث ان ذلك الحيوان كيف احدث الخ) في هذا التركيب رككة

- صفحة سطر
- ٨ (الاضلاع) الضلع في اللغة صغير من عظام الجنب وفي اصطلاح المهندسين هو الخط المحيط بالزوايا وبالسطوح ذوات الزوايا. وشكله يسمى مثلث الاضلاع او مربعها او مخمسها على قدر عدد الاضلاع وقس على ذلك
- ٩ (الفرجار والمسطرة) هما آلتا المهندس. والفرجار ويسمي البركار والبيكار ايضاً هو آلة ذات ساقين يرسم بها الشكل المستدير وهو معرب عن الفارسية. (والمسطرة) هي آلة ترسم بها السطور المستقيمة
- ١٥ (البرنية) اناء من خزف كالجرة ج براني. والبراني تأتي ايضاً بمعنى القوارير
- ١٧١٦ (يدركه في صباه عند فقد التجربة) اي يأخذ به الانذهال عند مشاهدة عجائب الدنيا في صباه قبل ان يكون اختبر كل شيء بنفسه
- ٢٥٦ ٦٥٥ (هذه الاجسام الرفيعة وسعتها وصلابتها) يريد جرم الفلك الاعلى الذي هو على زعم القدماء غير قابل الفساد
- ٧ (بالاضافة اليها) اي بالنسبة الى الارض. (كحلقة ملقاة في فلاة) يريد انها صغيرة بالنسبة الى الافلاك العلوية. والفلاة الصحراء
- ٩٠٨ (يدور.. رحوية.. وحمائية... ودولابية) اعلم ان الدوران يختلف باختلاف مقام الناظر فان كان الناظر في احد القطبين فانه يرى دوران الكواكب رحوياً اي على شكل الرحي يدور فوق رأسه. وان كان مقامه في خط الاستواء يرى الكواكب تدور فوق رأسه وعلى جانبيه وهو الدوران الدولابي. اما اذا كان الناظر في غير هذين المقامين فيرى الدوران على شكل حائل السيف اي متوارباً
- ١٦١٣ (اختلاف الوانها) ان لون الكواكب بالاجمال هو البياض كنور الشمس الا ان بعضها يتلون بالوان مختلفة منها السك والدبران وبيت الجوزاء والمريخ فانها ضاربة الى الحمرة. ومنها ما يميل الى الصفرة كالجدي والطيور والمشتري ومنها رصاصي اللون كزحل
- ٢٥٧ ٥ (انقباض الشهب) يريد النيازك والرجوم الساقطة على وجه الارض وقد مرّ الكلام عنها
- ١٥ (ومن الرياح ما يلحق الاشجار) قد ثبت عند النباتيين ان الرياح تحمل اللقاح من ذكر الاشجار الى اناثها فتتج وتأتي بمحملها
- ٢٥٨ ٦ (الخلجان) مفردها الخليج وهو في الاصطلاح قسم كبير من البحر داخل في البر

صفحة سطر	
١٧ و ١٦	منها ما ينطبع كالذهب (اي تضرب منه السكوك والتقود لتطرقه
١٨	(الفير وزج) صنف من الاحجار الكريمة يعرف عند الفرنج باسم (Turquoise) وهو حجر اخضر تشوبه زرقة له صلابة الزجاج اجوده الازرق الصافي اللون المشرق الصفاء الشديد الصقالة المستوى الصبغ واكثر ما يكون فصوصاً ويتخذ للحلي والزينة . وهذا الحجر مركب من الحامض الكبريتي والكلس والنحاس المتأكسد والالومين . ومنه صنف آخر سنجابي اللون وليس هو بقيمة الازرق واكثر وجود الفير وزج في بلاد العجم والشام
٢٥٩	(الكبريت) هو من الاجسام الشديدة بالمعدنية اصفر اللون لا طعم له ولا رائحة الا اذا ذلك بجسم آخر . وكان الاقدمون يسمون كبريتاً كل معدن وقود فافرز الكيمايون المحدثون الكبريت عمماً سواءه من الاجسام
١٨	(الشمس اعظم الكواكب جرمًا واشدها ضوءًا) هذا القول محمول على النظر فقط لان كواكب كثيرة اعظم جرمًا من الشمس واكثر ضوءًا كما استدلل عليه بعض اهل الهيئة الا ان شسوع تلك الكواكب يصغرها للنظر
٢٦٠	(مكانها الطبيعي الكرة الرابعة) كل ذلك مبني على مذهب بطليموس الكلاودي وهو اليوم رأي مهمل والصحيح ان الشمس متصدرة في وسط الافلاك وحولها تجري السيارات التسع . وقس على هذا ما يقوله القزويني في مقالته
٣	(عطارد) هو اقرب السيارات من الشمس . بعده عنها نحو تسع وعشرين درجة . يستعير نوره من الشمس وله امتلاء وانحاق وكسوف على مثال القمر وهو يدور على نفسه مرةً بالنهار وحول الشمس مرةً كل ثمانية وثمانين يوماً وجرمه اصغر من الارض بثمانية الستة في المائة . وحرارته سبعة اضعاف حرارة الارض
	(المريخ) هذه السيارة هي الرابعة بالترتيب في بعدها عن الشمس تدور حولها بنيف وستائة وستة وثمانين نهاراً والارض اكبر منها بسبعة اضعاف ولونها ضارب الى الحمرة . ولها حولها اثير كثيف يمدق جها وحرارتها اضعف من حرارة الارض بثلاثة اضعاف فيها ثلوج وجليد متكاثف
٩	(فلك الثوابت) اي فلك النجوم العليا الثابتة
٢٦١	(قلب العقرب) العقرب برج هو ثامن منازل الشمس . وقلب العقرب

كوكب منه (Antarès)

٩٧ = (فاذا قارن الشمس وكان في احدى نقطتي الرأس والذنب) الاقتران في علم الهيئة هو كون جرمين في جهة واحدة من السماء اي ان يكونا على طول واحد كما اذا كان القمر حيال الارض على سمتها . ونقطة الرأس هي اقرب نقطة من فلك الى الشمس . ونقطة الذنب هي ابعد نقطة من فلك عن الشمس . فيكون كسوف الشمس في الاقتران حين يعترض احد جانبي القمر بينها وبين الارض

١٠ = (قاعدة مخروط الشعاع) قد افترض اهل الهيئة ان الانسان حين يبصر تخرج من ابصاره خطوط شعاعية موهومة وتتصل بالبصر على هيئة مخروط رأسه نقطة البصر وقاعدته المبصر . فان حال القمر بيننا وبين الشمس يتصل مخروط هذا الشعاع الوهمي اولاً بالقمر وكما ان القمر في سيره يقع على ابعاد مختلفة من الشمس يتغير طول ظله ومساحته بالنسبة الى ذلك ويتغير قطره فيظهر تارة اعظم من قطر الشمس وتارة اصغر منه وتارة يعدله فيكون على هذا البناء الكسوف كلياً او جزئياً

١١ = (انحراف عنه في الحال) لا يدوم كسوف الشمس الكلي الا ثلاث دقائق بنيف

١٨ ٢٦٢ (واما القمر .. مكانه .. (فلك الاسفل) لما وضع الاقدمون تسعة افلاك تدور كلها حول الارض حتموا بان القمر اول هذه الافلاك فافوقه لا يقبل التغير والفساد واما ما تحته فهو قابل التغير ورهين الفساد

١٩ = (الا القليل منه على ما يرى في ظاهره) ما تراه الابصار في جرم القمر من الكلف لا ينجم عن عدم قبوله للضياء بل عن عدم استوائه فان في القمر سهولاً واسعة وحزوناً وودية وجبالاً تُنظر بالآلات الرصد

١٠٩ ٢٦٣ (اذا كان القمر في احدى نقطتي الرأس والذنب ... عند الاستقبال) لا يختلف نوع خسوف القمر عن كسوف الشمس الا بمترلة القمر . فانه في الكسوف في مقارنة الشمس اي حياها متوسطاً بينها وبين الارض وفي الخسوف هو في استقبال الشمس تتوسط الارض بينه وبينها . والاستقبال في اصطلاح اهل الهيئة ان يكون جرمان في جهتين متقابلتين من السماء اي ان يكون بينهما من الطول مائة وثمانون درجة

صفحة سطر

١٣ و ١٢ = (تأثيراته كلها بواسطة الرطوبة) ليس هذا القول سديداً. وإنما ترجح الآن ان تأثيرات القمر انما هي ناتجة عن دورانه وعن اختلاف وضعه بالنسبة الى الارض

١٥ و ١٤ = (ان القمر اذا صار في أفق من آفاق البحر) يريد أول طلوع القمر لاستوائه مع سطح البحر. والافق في اصطلاح الهيئة هو الدائرة الرحوية الثابتة المرسوم محيطها في سطح الفلك تقسم الكرة الارضية الى شطرين اعلى واسفل باعتبار الناظر. وهما افقان حقيقي يمر سطحه بمركز الارض ويسمى قطبه الاعلى سمت الراس والاسفل سمت القدم او نظير السمات. وأفق مرئي اوشعاعي وهو دائرة صغيرة يختلف قطرها مع اختلاف مكان الناظر ويسمى ايضاً هذا الافق حسيّاً

٢٦٦ ٩٠٨ (زعموا انها كواكب صفراء... والعرب تسميها ام النجوم الخ) هذا قول شاع عند العرب. جاء في الاثر: ان كواكب الجرة شرح السماء كأنها مجمع المياه كشرح القبة وسميت مجرة على التشبيه لانها كآثر السحب والجر (ه). وقد تأيدت اليوم آراء العرب بالاختبار. فان الفلكيين تحققوا من الارصاد المتواترة ان الجرة سديم كبير اي مجموع نجوم صغيرة القدر متضامة الانوار تُرى مثل سحابة او ضباب او قطعة نير سماوية. وعددها لا يعرفه إلا الله. فان العلامة هرشل تمكن من احصاء ١١٦٠٠٠ نجم في ربع ساعة مرت على سطح نظارته فيكون عددها على هذا القياس الوف الوف بل ربوات فسيبان الخالق في برته

١٦ = (ضبطوا منها الفأ واثنتين وعشرين كوكباً) هذا من ضبط بطليموس وانما قد اثبتوا منها اليوم ثيفاً وخمسة الاف ثابتة بمجرد النظر قسموها حسب تفاوت اقدارها ونورها فحسبوا عشرين نجماً من القدر الاول وخمسة وستين من القدر الثاني ومائة وتسعين من الثالث واربعائة وخمسة وعشرين من الرابع والفأ ومائتين من الخامس وثلاثة آلاف ومائتين من السادس. ولا يرى الناظر ما كان دونها في القدر لكما تُرى بالآلات الرصدية وهي اكثر من ان تحصى

١٨ و ١٧ = (ينتظم منها ثمان واربعون صورة) هذه الصور وهيئة وقد زاد عددها المحدثون فعدّوا منها مائة وسبع عشرة صورة او كوكبة (منطقة فلك البروج) هي الدائرة التي ترسمها الارض في دوراتها السنوي

- حول الشمس وهي تقسم الى اثني عشر متراً او برجاً كما
 ٣ = (الجوزاء) هي كوكبة على شكل مربع غير مستوي الاضلاع تعرفها الفرينج باسم
 (Orion). فيه اربع كواكب واحد منها من القدر الاول واثنان من الثاني
 يسميان يد الجوزاء ورجل الجوزاء. وفي وسط المربع ثلاثة نجوم تسمى ترس
 الجوزاء. وربما ارادوا بالجوزاء ثالث من منازل فلك البروج وهو يعرف ايضاً
 بالتوأمين وعند الفرينج باسم (Gémeaux)
 ٤ = (السرطان) هو احد البروج الاثني عشر رابع منازل الشمس (Cancer)
 كواكب تسعة تسمى العرب النير منها الثثرة
 ٥ = (الحمل) ايضاً من منطقة البروج واول منازل الشمس يعرف ايضاً بالكبش
 (Bélier)
 = = (العقاب) ويسمى ايضاً النسر الطائر ووقعه في القطب الشمالي في وسط المجرة
 (Aigle)
 ٦ = (الميزان والسفينة) الميزان البرج السابع من منطقة البروج في الشطر الجنوبي
 من الكرة. والسفينة كوكبة قرب الشعري اليونانية اي الدب الاكبر
 ٧ = (الفرس) يريد كوكبة الفرس الاعظم وهو المعروف باسم (Pégase) شكله
 مربع
 ٨ = (الرامي) هو تاسع منازل الشمس في منطقة فلك البروج ويسمى ايضاً القوس
 (Sagittaire)
 ١٢ = (الطالع) اي ازمة طلوع الكواكب
 ٣ ٣٦٦ (سالت الاودية) اي الانهار والوادي مسيل السيل ومنفذه
 ١٥ = (كثر الريف) اي السعة في الماء كل والمشرّب. وهو ايضاً الارض الحصبة
 ٢ ٣٦٧ (السنبله) هي البرج السادس من منطقة البروج. تسمى ايضاً العذراء (Vierge)
 وربما ارادوا بالسنبله اكبر نجوم كوكبة العذراء (α de la Vierge)
 ١٤ = (الجدى) هو عاشر منازل الشمس في منطقة البروج (Capricorne)
 ٧ ٣٦٨ (الحوت) البرج الثاني عشر من منطقة البروج ويعرف ايضاً بكوكبة السمكتين
 (Poissons)
 ١١ = (الاهوية) جمع هوية وهي الفور والبئر البعيدة القعر وتجمع ايضاً هويا
 ١٤ = (الجداول) جمع الجدول وهو النهر الصغير. وبه سميت المنخفضات المدونة

على شكل شجرة او رقعة لتسهيل حفظها

٨ ٢٦٩ (الارض جسم بسيط) هذا القول قد نبذه علماء عصرنا فان جسم الارض

مركب من اجسام كثيرة مختلفة مختلطة ببعضها وكثيراً ما افرضها الكيميون

بالتحليل. واما قوله ان الارض (باردة يابسة) فانه ايضاً من اقوال الاقدمين.

فان برودة الارض ويوستها يتأتیان من خصائص جرم الارض النوبي وثقلها

وكتافتها وقبولها للمائع النوري وللمائع الكهربائي

٥ ٢٧٠ (الأي في كتاب ميين) اي بقضاء الله

٩ = (الارض مدورة كالكرة) ان تدوير الارض على شكل البيضة الا انها منضغطة في

قطبيها السرعة دوراتها

١٠ = (الارض متحركة دائماً على الاستدارة) انما فلك الارض هليلجي الشكل وليس

بدائرة تامة وهذه الحقيقة قد كشف قناعها العلامة كبلر احد جهابذة القرن

السابع عشر واثبت صحتها في السيّارات كلها واخرجها قاعدة لارب فيها اليوم

وقررها على هذه الصورة: ان فلك كل سيّار هليلجي الشكل الشمس تكون

في احد محترقيها

١٢ و١٣ = (حلت من الارض اجزاء لطيفة ارضية تسمى دخاناً) لافرق بين ما تحمله

الشمس من ماء البحر ومن الارض وكله بخار. لان الارض لا تخلو عن بعض

الرطوبة. وعليه يبطل قول القزويني في امر امتزاجهما

٣ و٢ ٢٧١ (ان كان صعود ذلك البخار بالليل والهواء شديد البرد منعه من الصعود الخ)

ان الندى والضباب والسحاب والتلج نتيجة تكاثف بخار الهواء. فان كان

هذا التكاثف بقرب سطح الارض فهو الندى وذلك ان الارض بعد اشعاعها

ليلاً نحو الاجرام العلوية تبرد فيمسها البخار المجاور لها فيتكاثف ويقطر على

الارض. وان مس الارض وكانت حرارة الارض هابطة الى تحت السفر فيتحول

البخار صقيعاً. وان كان تكاثف البخار بجوار سطح الارض وصارت حرارته

تحت درجة الندى فهو الضباب. وان ارتفع الضباب عن سطح الارض فهو

السحاب والغيوم. والغيوم متباينة الانواع مختلفة باختلاف الحرارة متفاوتة العلو.

فان امتزجت ببعضها تبرد وتتكاثف وتقطر ماء او تسقط ثلجاً او برداً على

اختلاف تكاثفها ودرجات برودتها وجمود اجزائها

١٣ = (صارت برداً قبل ان تبلغ الارض) ان جمود المطر لا يصير في طريق

مسير القطر بل بالاحرى هو في الطبقات العليا من السماء
 ١٨٥٥٧ (حلت منها اجزاء نارية الخ) ان البرق والرعد من بعض مفاعيل السبال
 الكهربي المتكون في الجو وذلك انه يتولد منه كهرباء يتان سلبية وإيجابية
 تتجاذبان حتى تصيرا على بعد محدود فتتجهج كل واحدة على الاخرى بشدة
 فيظهر منها نور هو البرق . والصاعقة نتيجة امتزاج الكهرباء يتين والرعد هو
 ما يُسمع بعد ذلك من الدوي . اما كثرة المطر الواقع بعد ذلك فلانضغاط
 الاجزرة وتكاثفها

٢٧٢ ١٠٥٦ (يتوقف . . الصوت . . على توجع الهواء) ليس الصوت متفرداً بالتوقف على توجع
 الهواء بل النور ايضاً الا ان المانع النوري يتوجع بسرعة كلية فانه يقطع بالثانية
 نحو ٣٠٨٠٠٠ كيلومتر وعليه ان نور الشمس لا يتصل الى الارض الا بعد
 طلوعها بثاني دقائق ونيف

٢٧٣ ٢ (المحقق الطوسي) هو نصير الدين الطوسي (راجع ترجمته صفحة ٣١٨ من
 الحواشي)

(صاحب حلب) كان يملك وقتئذ الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد
 ابن الظاهر بن صلاح الدين وُلد سنة ٥٦٢٧ هـ (١٢٣٠ م) وتقرر له الملك
 بعد وفاة ابيه وكان عمره نحو سبع سنين فقام بتدبير الدولة شمس الدين
 لؤلؤ والمرجع في الامور الى والدة ابيه العزيز ضيفة خاتون . ومدة ملكه
 تولى على حلب الخوارزميون اهل حران وخربوها ورجعوا الى بلادهم
 فاجتمعت عساكر حلب مع صاحب حمص الملك منصور ابراهيم وسار الى
 حران لمحاربة الخوارزمية فلكوا على بلادهم . ولما صار الامر الى الملك الناصر
 بعد وفاة امه ضيفة سار الى محاربة صاحب حمص وتولى عليها ثم سار الى
 دمشق وفتحها . ولم يزل علمه مظفراً حتى وصل التتر حلب سنة ٦٥٧ هـ
 (١٢٥٩ م) ونازلوها وكان الملك الناصر غائباً عنها فعاد الى حلب وحارجهم
 حروباً كثيرة دارت دوارها آخر الامر عليه فوقع في حوزتهم فقتلوه سنة
 ٦٥٩ هـ (١٢٦٢ م)

٦ (نزلنا بغداد) يشير الى دخول التتر الى بغداد تحت امر هولوكو (راجع

آخر الجزء الخامس من مجاني الادب صفحة ٣١٧)

٦٥٥ (ساء صياح المنذرين) اي سيصبح صباحاً وبيلاً من أنذروا ولم يسمعوا . وهذا

صفحة سطر

من القرآن من سورة الصافات

٧ = (فلاسلطن منك عليك) اي يكون كلامك داعياً للتغلب عليك

٨ و ٧ = (لا تكن كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن أنفه بكفه) هما مثلان

يضر بان في من كان سبباً لهلاك نفسه. والظاف قدم البقر والشاة وما اشبهها.

ومثله قولهم: كالباحث عن مديته. واصلة أن رجلاً طلب شفرة ليدبح صيده فبحث

الصيد باظلافه فسقط على شفرة ذبجه بها. (ومارن الانف) طرفه وما لأن منهج موارن

٩ = (ابو الفوارس شاه شجاع) هو شاه شجاع بن محمد بن مظفر كان متولياً على

بلاد شيراز وعراق العجم نحو سنة ١٣٨٠ م واحسن تدبير مملكته. وأباً

تولى تيمورلنك على بلاد خراسان سار الى شيراز لمحاربتها فانقاد له شاه شجاع

وهادنه وزوج ابنته بابتن تيمور واستمروا على ذلك الى ان توفي شاه شجاع

نحو سنة ١٣٨٥ م وكان هذا شاه شجاع رجلاً ظالماً فاضلاً وله شعر رائع

١٢ = (فان اجبت واطعت فيها ونعمت) اي ان اذعنت لامري فباطعتك ضمان

ونعم العمل

١٥ = (الحسن بن زكرويه) كان هذا مقدم عسكر القرامطة وكانوا ظهوروا

بالبحرين سنة ٢٨٦هـ (٩٠٠م) وكثر جمعهم وتفاقم امرهم وكان زعيمهم

يعرف بابي سعيد الجنابي فخرج عليهم طغج بن جف امير دمشق فقاتلهم

فهزموا جيشه. ثم اجتمعت عليهم العساكر وقتلوا مقدمهم يحيى المعروف بالشيخ

فقام فيهم اخوه الحسين هذا وتسمى بصاحب الشامة. وكثر جمعه فصالحه اهل

دمشق على مال دفعوه اليه فانصرف عنهم الى حمص فتغلب عليها وحُطب له

على منابرها وتسمى بالمهدي امير المؤمنين. ثم سار الى معرة وحماة وغيرها

فسبى وقتل حتى خرجت عساكر الخليفة وهزمت اصحابه وقبضوا على الحسين

واخذوه الى المكتفي فامر بقتله سنة ٢٩١هـ (٩٠٥م)

٢٢ = (جعفر بن حميد الكردي) كان من قواد جيش القرامطة قتل في من قتله

عساكر الخليفة سنة ٢٩١هـ (٩٠٥م)

٢٧٤ ٦٩٥ (نرجو ان يجرينا الله فيهم على احسن عوائده عندنا في امثالهم) اي نرجو

ان يمدنا الله بعونه لمحاربة هؤلاء كما عودنا الامداد من لدنه لمحاربة امثالهم

من الاعداء

١١ = (سلطان مرآكش) هو المولى عبد الملك بن زيدان. تولى امر بلاد مرآكش

سنة ١٠٤٠ هـ (١٦٣٠ م) راسلهُ ملكوك الفرنج في امرى النصارى وبثَّ معهم عهداً في ذلك . وعبد الملك هذا اساء السيرة في رعيته وكان مدمناً على الخمر والمسكرات فعزلهُ اعيان الدولة وملكوا اخاهُ احمد . ثم عزلوه واسترجعوا عبد الملك ولم يبق طويلاً في تدبير الامر قتلهُ احد عبيده في سكره سنة ١٠٤٥ هـ (١٦٣٥ م)

١٢ = (لويس الرابع عشر) ملك سنة ١٦٤٣ م وكان عمرهُ خمس سنين وتوفي سنة ١٧١٥ . تغني شهرتهُ عن شرح اخباره

١٢ = (عن الامر العلوي) يريد عن امر الملك الذي اصلهُ من سلالة علي بن ابي طالب

١٩ = (ولا زائد الا ما سنأه لايالتنا الشريفة) كذا في الاصل وفيه تصحيف ظاهر . لربما الصحيح ولا زائد الى ما . . . اي لا زيادة على ما اولاهُ العلي لامرنا وولاياتنا

٣ ٢٧٥ (الرزيلي) هو سفير الملك لويس الرابع عشر كان ارسلهُ لمفاوضة ملك مراکش في امر تسريح عبيد نصارى وقعوا في حوزته

١٨ = (أسفي) هو مرسى مدينة مراکش ذكرها البكري في مسالك الممالك . ثم كبرت أسفي حتى صارت بلدة صغيرة

١٨ = (اغراض ضيفه) يريد اغراض سيده (ربيع النبوي) هو الشهر الثالث من الشهور القمرية سمي ربيعاً لارتباع

٣ ٢٧٦ (لقوم والمقام فيه . وسمه بالنبوي لانهُ فيه يخفل بميلاد محمد (سلطان مراکش) كان متولياً وقتئذٍ على مراکش سيدي محمد بن المولى

عبدالله بويغ له بعد وفاة ابيه سنة ١١٧٠ هـ (١٧٥٧ م) وكان رجلاً حكيماً عاقلاً ولما صار اليه الامر اخذ يسعى في تنظيم بيت المال فسن السنن واقام

العمال الامناء وحسن الحصون وهو الذي بنى مدينة مغادر على ساحل البحر لتسهيل المعاملات التجارية تولى امر بنائها مهندس فرنسي اسمه كرنوت . فتواردت

الى مراکش التجار وحسن حال البلد . وارسلت ملوك الفرنج الى سيدي محمد نوأياً وسفراء لمخالفته وكان شديد الميل للملك فرنساُ مُرحباً لتجارهم . وابرم

سيدي محمد عهداً مع لويس السادس عشر بامر ابطال استرقاق العبيد وظال ملكه وظفر علمه وانحد الفتن حتى صار مهيباً من الخاص والعام . توفي سنة

صفحة	سطر	
		(لويس السادس عشر) كان جالوسه على تخت الملك سنة ١٧٧٤ م. وقتل سنة ١٧٩٢ بامر اصحاب الثورة الفرنسية
١١		(الري) هو تعريب اللفظة الفرنسية (roi) او الظليانية (re)
١٧ و ١٨		(ان سفناً.. حرثوا باقصى إبالتنا في الصحراء) تكسرت هذه السفن جنوب الوادي المعروف بوادي النون في ساحل بلاد الصحراء
٣	٢٧٧	(وجهوه الينا عزمًا) اي دلى عجلة
٥		(مكناسة الزيتون) ليست هذه مكناسة التي مر وصفها صفحة ١٣٢. وانما هي غيرها مدينة حصينة مكيئة في طريق المار من فاس الى سلا على شاطئ البحر فيها مرسى للراكب ومنها كانت تجلب الخنطة الى الاندلس
٦		(جمادى الثانية) هو سادس شهر من الشهور القمرية سمي بذلك لانه ربما صادف أيام الشتاء حين اشتد البرد وحجم الماء
٨		(سعيد بن عبد الملك) هو ابن عبد الملك بن مروان الاموي تولى قضاء الكوفة سنة ٥٦٤ هـ. ثم تقلد امارة الموصل أيام ابيه فاعتل وكان له طيب يقال له سعيد وكان نصرانياً فلماً برأ قال له: اختر ما شئت. قال: ان ابنتي ديراً بظاهر الموصل وتحب لي ارضه فاجابه الى ذلك فبناه وبناه باسم سعيد بن عبد الملك. ولما بويغ بعد سليمان لعمر بن عبد العزيز امتنع سعيد عن مبايعته ثم بايعه بعد ذلك. توفي سنة ١٠١ هـ (٧٢٠ م)
١١ و ١٢		(صادقت منك جوهر نفسي فانا غير محمود على الانقياد لك بغير زمام) يريد ان صديقه كسطر من نفسه ويقتضي الانسان ان لا يطلق للنفس عناء
١٨		(قد باتت السماء تعالها فهي مشرقة بجائها) اي قد افاضت عليها السماء دم مطرها فصارت رياً نضرة من ذلك. يقال: اعله اعلاً اي سقاه ثانية
١٨ و ١٩		(فرأيك فينا لنكون على سواء من استمتع بعضنا ببعض) هذا التماس منه لحضور حبيبهِ حتى يستوي الاحياء في استيفاء اللذة وتقاسم السررة
٥	٢٧٨	(الصناعة تؤلفنا اسباجا) اي ان من شاركك في الصناعة تميل اهواؤه اليك
٧		(احمد بن يوسف) هو ابو جعفر احمد بن يوسف بن القاسم بن صبح الكاتب الكوفي. كان مولى لبني عجل واستكتبه المأمون على ديوان الرسائل وكان من افضل كتاب عصره وأدكاهم واجمعهم للححاسن وكان فصيح اللسان مليح الخط يقول الشعر الجيد. قال له رجل يوماً: ما ادري ممأ أعجب إماماً وليه الله من

حسن خَلْقك او ممأ وليته من تحسن خَلْقك . كانت وفاته سنة ٢١٣ هـ

(٨٢٩ م)

١١١٠ // (تمم الله لنا النعمة المجددة فيك بالنظر الى الغرة المباركة) اي ان الله جدد لنا النعمة دلي يدك وقلنا اتمامها برويتك

١٥ // (فعلت) هذا مما يتختم به الرسائل موجزاً ويقام المعنى فعلت بذلك لنا ومنه

١٨ // (الشمول) الخمرة سميت بذلك لضمها شمل الاصحاب . قال الناشيء :

الكرم من كرم الطباع وفضلها والراح روح اخي السرور الجاهد

ولذاك سميت الشمول لجمعها شمل العباد وضمها للشارد

٨ ٢٧٩ // (الواله) هو من الصفات التي يستوي فيها المذكور والمؤنث . والواله من ذهب عقله حزناً او فرحاً

١٠ // (وتحتسب فيما جعلك الله له طالباً) اي تكتسب منه اجراً فيما حملك على طلبه

١١ // (وتذكر من لو كان حياً لكان شفيعي اليك) تريد الرشيد زوجها واما المأمون . وكانت ام المأمون أمة واسمها مراجل

١٨ // (ولم تفقدي ممن مضى . الأوجهه) يقول انه سينوب باصطناعه اليها عن ابنها الامين

٤ ٢٨٠ // (القارورة) اناء من زجاج ووعاء الرطب والتمر يقر فيها ما يودع جاج قوارير

٨ // (لا اخري ارشاد دلي عليك) اي لم يضعف بي سعي رفعتي اليك

١١ // (احمد بن ابي طاهر) هو احمد بن طاهر الكاتب صاحب كتاب اخبار بغداد المتوفى سنة ٢٨٠ هـ (٨٩٣ م) وله شعر رائع حسن . ذكره المسعودي وذكر له ابياتاً منها قوله في رثاء ابي الحسين يحيى بن عمر لما قتله محمد بن عبد الله بن طاهر بعد ظهوره على المستعين :

سلاماً على الإسلام فهو مودع اذا ما مضى آل الكرام فودعوا

فقدنا العلي والجد عند افتقادم واضحت عروش المكرمات تضعع

١٢ // (فيما مضى من سالف الدهر واقباله) اي في الاعصار الماضية وفي اوان السعد

١٤ // (ما اهدي الى سيدي حالي وما خولت من حاله) اي ماذا اهديه سيدي

وكل ما عندي انما هو من سخائه وجوده

صفحة سطر

- من القرآن من سورة الصافات
- ٧ (فلأسلطننك عليك) اي يكون كلامك داعياً للتغلب عليك
- ٨٥٧ (لا تكن كالباحث عن حفته بظلفه والجادع مارن أنه بكفه) هما مثلان يضران في من كان سبباً لهلاك نفسه . والظاف قدم القر والشاء وما اشبهها . ومثله قولهم : كالباحث عن مدية . واصله ان رجلاً طلب شفرة ليذبح صيده فبحث الصيد باظلافه فسقط على شفرة ذبحة بها . (ومارن الانف) طرفه وما لان منهج موران
- ٩ (ابو الفوارس شاه شجاع) هو شاه شجاع بن محمد بن مظفر كان متولياً على بلاد شيراز وعراق العجم نحو سنة ١٣٨٠ م واحسن تدبير مملكته . ولما تولى تيمورلنك على بلاد خراسان سار الى شيراز لمحاربتها فانقاد له شاه شجاع وهادنه وزوج ابنته . بابن تيمور واستمروا على ذلك الى ان توفي شاه شجاع نحو سنة ١٣٨٥ م وكان هذا شاه شجاع رجلاً عالماً فاضلاً وله شعر رائع
- ١٢ (فان اجبت واطعت فيها ونعمت) اي ان اذعنت لامري فبطاعتك اثنان ونعم العمل
- ١٥ (الحسن بن زكرويه) كان هذا مقدم عسكر القرامطة وكانوا ظهوروا بالبحرين سنة ٥٢٨٦ (٩٠٠ م) وكثير جمعهم وتفاقم امرهم وكان زعيمهم يعرف بابي سعيد الجنابي فخرج عليهم طغج بن جف امير دمشق فقاتلهم فهزموا جيشه . ثم اجتمعت عليهم العساكر وقتلوا مقدمهم يحيى المعروف بالشيخ فقام فيهم اخوه الحسين هذا وتسمى بصاحب الشامة . وكثير جمعه فصالحه اهل دمشق على مال دفعوه اليه فانصرف عنهم الى حمص فتغلب عليها وحطب له على منابرها وتسمى بالمهدي امير المؤمنين . ثم سار الى معرة وحماة وغيرها فسي وقتل حتى خرجت عساكر الخليفة وهزمت اصحابه وقبضوا على الحسين واخذوه الى المكفي فامر بقتله سنة ٥٢٩١ (٩٠٥ م)
- ٢٢ (جعفر بن حميد الكردي) كان من قواد جيش القرامطة قتل في من قتله عساكر الخليفة سنة ٥٢٩١ (٩٠٥ م)
- ٢٧٤ ٦٥٥ (نرجو ان يجرينا الله فيهم على احسن عوائده عندنا في امثالهم) اي نرجو ان يمدنا الله بعونه لمحاربة هؤلاء كما عودنا الامداد من لدنه لمحاربة امثالهم من الاعداء
- ١١ (سلطان مراكنش) هو المولى عبد الملك بن زيدان . تولى امر بلاد مراكنش

- وناحتها. توفي سنة ١٨ هـ (٦٤٠ م) في طاعون عمواس. وقيل سنة ١٩ بعد أن فتح قيسارية
- ١٠٠٩ // (من يولحم يومئذ بره الامخرفاً لقتال او متخيلاً الى فئة فقد باء بغضب من الله) اي من منح اکتافه للعدو منصرفاً عنهم عاد مأثوماً مستخفاً به. ما لم يكن تقهقره عن العدو استطراداً وحيلة او لينغاز الى فرقة أخرى من الجيش
- ١٧ // (عبد الله بن عمر) هو ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي الزاهد اسلم مع ابيه قبل بلوغه وهاجر قبل ابيه. واجمعوا انه لم يشهد بدرًا وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد وشهد غزوة اليرموك وفتح مصر وفتح افريقية روي له الف وستائة حديث ونيف. وذكر له مناقب كثيرة واقوال وافعال في الزهادة في الدنيا ومقاصدها تشهد له بحسن الطوية. وكان كثير الحسنة يبرم الصوم ويصلي في الليل. توفي بمكة سنة ٧٣ هـ (٦٩٣ م) بعد قتل ابن زبير
- ٢٨٣ ٢٠١ // (لا جديد لمن لا خلق له) يريد ان من لا يلبس البالي لا يصيب الجديد اي من لا يتمسك في الدنيا لا يصيب جزاء في الآخرة
- ٣ // (عتبة بن غزوان) هو ابو عبد الله عتبة بن غزوان بن جابر الصحابي المازني اسلم قديماً وهاجر الى الحبشة وهو ابن اربعين سنة ثم عاد الى مكة وهاجر الى المدينة مع المقداد وشهد بدرًا وبيعة الرضوان. وله رواية وحديث وكان اول من نزل البصرة واختطها وكان من الرماة المذكورين توفي بطريق البصرة. وقيل في الزبدة سنة ١٧ وقيل ١٥ هـ (٦٣٧-٦٣٩ م) وهو ابن سبع وخمسين سنة
- ٧٠٦ // (اياك ان تسقط سقطة لاشوى لها وتعثر عثرة لالعالها) اي احتذر من السقطات العظام التي ان سقطت بها لا يشفق عليك بسببها الناس ولا يقولون: شوى لك ولعل لك وكلاهما دعاء للساقط ليتمش ويسلم. واصل الشوى هو كل ما ليس مقتلاً من الاعضاء
- ١٢٠١١ // (اشد احتراساً من المعاصي منكم من عدوكم) اي فليكن احتراسكم من المعاصي اشد من احتراسكم من العدو
- ١٥ // (الآنصر عليهم بفضلنا) الامركة من ان لا
- ٢٨٤ ١ // (حامي الانفس والكراع) اي عزيز ومنيع الاهل والمال. (والكراع) جماعة الخيل خاصة وهو ايضا مستدق الساعد من الغنم والبقر

صفحة سطر

- ٢ // (تكثر الطلائع وتبث السرايا) الطلائع جمع الظليعة وهو من يتقدم الجيش ليتحقق امر العدو. (والسرايا) هي قطع الجيش. وتبث السرية جماعة من خمسة انفس الى ثلاثمائة وهي فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسري خفية
- ٨ و ٧ // (أذك احراسك على عسكرك) اي اقم عليه الحفظه والحراس. (والعسكر) فارسي معرب. بالفارسية لشكر مجتمع الجيش. (وتيقظ من الليات) الليات هجمة العدو ليلاً
- ١٥ // (الفضل بن معن بن زائدة) ابوه معن بن زائدة لشيابان هو المشهور بالكرم. ولم يكن بنوه على شيء من فضله ولاي العتاهية في عبدالله ويزيد والفضل هجلاً كثير ذكرنا قسماً منه في ديوانه. والفضل هذا ليس له ذكر يؤثر. توفي في أيام المأمون
- ١٨ و ١٧ // (ازددت جها بعداً ما فيه تقربت وقرباً ما فيه تبعدت) يريد أنه برفع امه الى المكتوب اليه ازداد فقره وقل غناه لسوء طالعهِ. وبعارضه عنه ساعدته الاماني
- ٢٨٥ ٣ // (تمبل مع الذلة والصغار وتصرف في آثارهما) جاء هذا في وصف مودة الاشرار والكلام كناية عن ان الاشرار لا يحافظون على الودفائي يوم رأى الشرير نكبةً في صديقه تحوّل عنه ونكث عهده
- ١٩ // (عبدالله بن معاوية) هو عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر ذي الجناحين الهاشمي. قدم بعد وفاة ابيه معاوية الكوفة زائراً لعبدالله بن عمر ابن عبد العزيز ومستنجماً له فتزوج بالكوفة بنت الشرفي بن عبد المؤمن الرياحي فلماً وقعت العصابة اخرجته اهل الكوفة على بني امية. فظهر بالكوفة ولبس الصوف ودعا الناس الى نفسه واطهر سياء الخبير فاجتمع اليه قوم كثير وبابعوهُ. وعلى الكوفة وقتئذٍ عامل ليزيد الناقص يقال له عبد الله بن عمر فخرج الى ظاهر الكوفة ما يبلي الحرّة فقاتل ابن معاوية قتالاً شديداً ولم يظفر به. فقصده الناس من الاطراف وجاءه بنو هاشم جميعاً منهم السفاح والمنصور وعيسى بن علي. فغلب على ماء الكوفة وماء البصرة وهذان والري وفارس واقام هو باصبهان واستعمل اخوته على اصطخر وشيراز وكرمان. ولم يزل امره يتفاقم حتى ولي مروان بن محمد الملقب بالمار فوجه اليه عامر ابن صبارة في جيش كثيف فتحلّى عن عبد الله اصحابه وخرج هو على دمشق

- (٧٤٨ م). وكان عبد الله هذا اقمى خالق الله سيء المذهب مطعوناً في دينه فسار واخوته قاصدين خراسان وقد ظهر ابو مسلم بها فقبض عليه وقتله سنة ١١٣٠ هـ ومن الناس من يقول بامامته . وله شعر يتغنى به منه قوله :
- وعين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تبدي المساويا
وانت اخي ما لم يكن لي حاجة فان عرضت ايقنت ان لا اخاليا
- ١٠ عاقني الشك في امرك عن عزيمة الرأي فيك (معناه ان معاملتك لي ابطأت لي عن الثقة بك كما يستفاد مما بعد
- ٢ ٢٨٦ (ابن المدبر) هو احمد بن المدبر كان متولياً خراج مصر لما استولى عليها احمد بن طولون سنة ٢٥٤ هـ (٨٦٩ م). وكان ابن المدبر من دهاة الناس وحذاق الكتاب فلما قدم ابن طولون الى مصر بادر اليه جهداً سنيّة فاباها فخافه ابن المدبر وكره مقامه بمصر معه وسار الى شقير الخادم صاحب البريد واتفقا على مكاتبة الخليفة بازالة ابن طولون . فحس ابن طولون بمكائدهما وتطفبهما الى ان ضبطهما وحبسهما ثم قتل شقيراً . واما ابن المدبر فانه تمكن من الخروج من مصر وتولى خراج دمشق والاردن وفلسطين فوثب عليه ابن طولون سنة ٢٦٧ هـ (٨٨١ م) وحبسه واخذ امواله ثم صالحه على ستائة الف دينار . توفي ابن المدبر سنة ٢٧٢ هـ (٨٩٦ م)
- ٥٥ (لطف حتى كاد يخفى عن اهل الرقة والقطنة وغلظ حتى كاد يفهمه اهل الجبل) يريد ان معاتبته وقعت على جنابة صغيرة لا تكاد تستوجب الملام . ثم انه لامة على ذلك لوماً خرج عن حدود الرفق واللين
- ٦٥ (فلا اعمني الله رضاك مجازياً به على ما استحقه عتبك الخ) اي ان افراطك في الملامة استوجب لي نيل رضاك
- ١٤ (عاود ما هو ازين بك) اي انطبع على ما هو اجدر باصلك
- ١٩ و ١٨ (مائل الهوى والرأي للناكث المخلوع) يريد انه يتصر الخليفة الامين الناكث العهود والمخلوع من السلطة
- ٢ ٢٨٧ (ركوبك الهول ما لم تلق فرصته جهل الخ) يقول ان من خاض الاهوال وهو لم يتبصر بعاقبة امره فهو عرض بنفسه للمخاطر . وما ظرفية متعلقة بركوب وما بعدها في محل جر مضاف اليه
- ٣ (اهون بدنيا الخ) اي ما اذلها اذ تنيل من حاد عن الصواب نوالها لمن لم

- يحد عنه وان الطامع بها هو المخدوع
 ٤ = (خذ بالحزم حيطته) اي تمسك بالحزم الذي من لوازمه المحافظة على نفسه.
 (والحيطه) اسم من احتاط الرجل اذ احترس لنفسه
 ٨ = (محمد بن جهم) هو ابو عبد الله محمد بن جهم الكاتب كان له فضائل
 وعلم وكان يعرف بالحديث روى عنه بعض الائمة وله رسائل طليئة حسنة
 المعاني وكان له نفوذ عند الخلفاء العباسيين استعمله المعتصم على دمشق بعد
 عزل دينار بن عبد الله سنة ٢٢٥هـ (٨٤١ م). توفي ابن جهم هذا سنة
 ٢٣٨هـ (٨٥٣ م)
 ١١ = (من له عندك ودًا وضع حاتمُه موضع حرزها) يريد ان من اناك وده لا بأس
 عليه من فصم حبلها فهو كمن اودع امينًا
 ١٢ = (ابن مكرم) هو عقبة بن المكرم الضبي البغدادي كان اديبًا جيد الانشاء له
 موقع عند الخلفاء من بني عباس وبنه وبين ابى العيناء مداعبات ذكر الذهبي
 تاريخ وفاته سنة ٢٣٣هـ (٨٤٨ م)
 ١٥ = (زادنا بك وفيك) اي زادنا على يدك ورفع قدرنا برفع شأنك
 ١٦ = (يقع من الامور بموقع بموافقك) اي انه يقع موقع موافقتك
 ١٩ و ١٨ = (استوجبتها بما فيك من اسبابها) اي ثبتت النعمة لك لما رآته فيك من
 القبول لها
 ١٩ = (وشأن الاشكال ان تتقاوم) اي ان تنتظم ويقوم بعضها ببعض
 ١ ٢٨٨ = (يتقلل الى معدنه) اي يتحرك ويعود الى اصله
 ٢ = (ضرب بعرقه وسبق بفرعه) اي تأصل عرقه وامتد فرعه وسمق. (وتفتك
 تفتك الطبيعة) اي جرى مجرى الطبيعة وسلك مسلكها دون ان يثبته شيء
 ٥ = (السيف العتيق اذا اصابه الصداخ) كنى بالسيف العتيق عن نفسه
 وبالصدأ عن إعراضه وبالخلاء عن النعمة التي نالها. (والفرند) جوهر السيف
 وماؤه ووشيه. فارسي معرب
 ١٩ و ١٨ = (ان الماضي قبلك الباقي لك والباقي بعدك المأجور فيك) اي ان من مضى
 قبلك يبقى لك اجره يدل عليه ما بعده
 ٧ ٢٨٩ = (انه حيث قبضه منك احرزك هبته) اي ان الله بتوفيه قد ابقاه لك هبة منه
 ولكن لو انفسح اجله لربما كان لك فتنة. وهذا اسلوب من ارق اساليب التعزية

- ١١ // (ابو العباس) هو السفاح اول خلفاء بني عباس اخو جعفر المنصور
- ١٦ و ١٣ // (ثواب الله خير لك منه وما عند الله خير له منك) يريد ان ما نلته من الثواب بصبرك على فقد اخيك خير لك من المتعة به . وما ناله هو من الاجر عند الله خير له من البقاء معك . (واحق ما صبر عليه ما ليس الى تغييره سبيل) اي ما اجدر الانسان بالصبر حين يضيق ذرعه عن تلافى امر من اموره
- ١٦ // (ليست حالي . . . بالاغتمام بملتك الخ) يقول اني لست اقامك فقط ما ترل بك من الحن بل ان هذه المصيبة قد نفذت في سهامها فضلاً عما نالني منها بسببك
- ١٩ و ١٨ // (انا عليل مصروف العناية الى عليل كافي سليم) اي انا مع عليلي اصرف اهتامي الى عليل كما يفعل من لاعة فيه
- ٣ ٢٩٠ // (الحق قد سقط عني في عبادتك لاني عليل بملتك) يريد ان ما لحق به من العلة بسبب ضعف صديقه هو الذي صدّه عن عيادته فيكون بذلك قد تبرأ من ذنب تاخره
- ٧ // (ابن الشيص) هو محمد بن رزين ابن عم دعبل وقد مر ذكره
- ١١ و ١٠ // (لو كانت ايدينا تنبسط بيده ما عدانا الى غيرنا) اي لو استطعنا قضاء حاجته لما بارحنا الى غيرنا
- ١٢ // (كتاب معني بن كعب له واثق بن كعب اليه) اي هذه رسالة مهم بالذي استكتبه اياها والباقي ظاهر
- ١٥ // (استغني باصطناعك اياه عن تحريكك اياك في امره) يريد ان حرمة النعم التي نالها الموصى به تغني عن الحض في امره
- ١٨ // (كتابي اليك انا فكمن له انا) اي ان كتابي يقوم عندك مقامي فاحله محللك لي
- ٦ ٢٩١ // (الامة الراحلة الناجمة) اي المنتقلة لطلب العشب والمرعى . (والناجع) هو طالب الكلأ في موضعه
- ٦ // (الدفء والاثاث) اي اللبس والمسكن
- ٩ // (حمارة القيظ وصبارة البرد) شدتها
- ١١ // (الاقليم الثالث) هو الاقليم المتوسط بين الاقاليم السبعة على تقسيم الاقدمين
- ١٢ // (عمر و اليمن والحجاز ونجداً وقحامة وما وراء ذلك) يريد جزيرة العرب . وقد قسمها العرب الى خمسة اقسام : (١) الحجاز وهو سلسلة جبل السراة يمتد من قعرة اليمن حتى يبلغ بوادي الشام وهو حيالة بحر القلزم . (٢) قحامة وهي

ما وقع بين الحجاز وبحر القلزم على سيف البحر ويسمى الغور لهبوطه . (٣)
 النجد وهو ما وقع وراء (السراة) سمي بذلك لارتفاع ارضه وهو في وسط جزيرة
 العرب . (٤) العروض وهي بلاد اليمامة والبحرين او الحضا وما والاها موقعا
 شرقي النجد وغربي شط العجم ويمجدها شمالاً الفرات . (٥) اليمن موقعه جنوبي
 الحجاز يامالة الى الشرق يجمع حضرموت ومهرة وعمان

١٤ و ١٣ = (المحيطة بالارياف الآهله بمن سواهم من الامم في فصل الربيع) يقول ان القفار

التي يتزلها العرب تحيط بارياف ومزارع يسكنها في فصل الربيع قوم سوام

١٥ و ١٤ = (لرخف الارض لرعي الكلا والعشب في منابتها الخ) هذا داع آخر لتزل

العرب في هذه الاماكن اي لكثرة العشب فيها ولسهولة التنقل منها الى

الاماكن الآهله وقت الصيف فينالون من ثم الحبوب ليقناتوا بها في سني

جوعهم

١٧ = (افساد السابله) اي قطع الطريق . والسابله الطريق المسلوكة

١٩ = (الحامية في الممالك التي للسلطان عليهم فيها) اي الخقر الذي اقامه السلطان دعماً

لمضراقتهم

٢ ٣٩٢ (ما احاط به عملهم من مصالحها) اي لاداء ما تستلزم قطعاهم كجز صوفها

ووبرها وما شا كل ذلك

٥ = (شعارهم لبس المخيط في الغالب) اي يردون بالاثواب المحيطة . والشعار ما

يلي الجلد من اللباس ج أشعرة وشعر

٧ و ٦ = (لقتوا من امم البربر . . اعتقال الرماح) خص هنا العرب الساكنين في بلاد

الجزائر والمغرب

٧ = (تنكب القسي) اي القاؤها على مناكبهم . يقال : تنكب الشيء اي حمله

على منكببه

٩ = (المطرزي) (٥٣٨ - ٥٦٦ هـ) (١١٤٤ - ١٢٢٠ م) هو ابو الفتح ناصر بن

ابن المكارم عبد السيد بن علي المطرزي ولد في خوارزم سنة وفاة الزمخشري جا .

وكانت له معرفة تامة بال نحو واللغة والشعر وانواع الادب قرأ ببلده على ابيه

وسمع الحديث من الائمة . وكان تام المعرفة بفته رأساً في الاعتزال داعياً اليه

ينحل مذهب ابي حنيفة في الفروع . وكان في الفقه فاضلاً وله عدة تصانيف نافعة

منها شرح مقامات الحريري وهو على وجازته مفيد محصل للمقصود . وله كتاب

المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب وهو للحنفية بمثابة كتاب الازهري للشافعية وله غير ذلك. وانتفع الناس به وبكتبه ودخل بغداد حاجاً سنة ٥٦٠١ (١٢٠٥ م) وجرى له هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء واخذ اهل الادب عنه. وكان سائر الذكور مشهور السمعة بعيد الصيت له شعر يستعمل فيه التجانس. توفي بخوارزم

١٦ (النوري) هو شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النوري الكندي البكري. ولد في نويرة بلدة من البهنساء من صعيد مصر الادنى كان اديباً طارفاً بتراجم الناس وسير الملوك له التاريخ المشهور الذي وسمه بنهاية الأرب في فنون الادب وهو تاريخ كبير في ثلاثين مجلداً الفه في زمن الملك ناصر الدين محمد بن قلاوون ورتبه على خمسة فنون: في السماء والاثار العلوية ثم في الانسان وما يتعلق به ثم في الحيوان الصامت ثم في النبات ثم في التاريخ. وكل قسم من هذه الاقسام يتفرع الى خمسة فروع. توفي (النوري سنة ٥٧٣٢ (١١٣٢ م)

١٨ (هم شعوب كثيرة) ان العرب العاربة تنقسم الى قسمين كبيرين بني عاد ومنهم ثمود وبني عمليق ومنهم طسم وجديس وجرهم

٣ ٢٩٣ (العروبية والمبتدعة بما كانت اول اجيالها) يريد انها سميت بالعاربة لانهما كانت اصل العرب الواضعة لاركان العروبية في اول اجيالها

٢ (احقاف الرمل) هو واد بين عمان وارض مهرة في اليمن. والحقف عند العرب كتيب الرمل المعوج

٦٥ (كان ابوهم عاد اول ملك من العرب) هو من بني كوش بن حام دخل بسلاط العرب بعد ان ضرب الله بني البشر ولبل السنتهم في صرح بابل وتملك على قسم من جزيرة العرب مما يلي اليمن وقد ذكر عنه مؤرخو العرب غرائب لا صحة لها. قال المسعودي: هو عاد بن عوص بن ارم بن سام وكان يعبد القمر وذكر وانه رأى من صلبه اربعة الاف ولد. وعاش الفاً ومائتي سنة (اه). وقد تبين لعلماء عصرنا ان هذه السنين التي عزوها لعاد انما هي سنو دوام دولة العاديين برمتها فصار الامر بعدهم الى بني تحطان نحو الف وسبعمائة سنة قبل المسيح

٧٦ (ان الذي ملك منهم من بعد عاد شداد) كذا نقل ابن خلدون عن المسعودي. والصحيح ان المسعودي ذكر قبل شداد شديد بن عاد وقال انه ملك خمسمائة سنة وثمانين سنة

صفحة سطر

٢ =

(شداد) قال المسعودي: كان ملكه تسعمائة سنة ويُقال أنه احتوى على سائر ممالك العالم وهو الذي بنى مدينة إرم ذات العماد وله مسير في الارض ومطاف في البلاد وبأس عظيم في ممالك الهند وغيرها من ممالك الشرق والغرب (اه). ان الاكتشافات الحديثة والكتابات السامرية في بلاد بابل اسفرت عن قسم من تاريخ العاديين الاولين. يُستخلص منها انهم ملكوا في بلاد اشور وبابل نحو سنة ٢٢١٨ قبل المسيح وفتحوا العراق والهند وما جاورها من البلاد قبل المسيح بنحو النفي سنة وحابروا القبط وغلّبوا على اسافل مصر ومنهم الدولة العربية التي كانت في ايام يوسف المعروفة بدولة الهكسس او الملوك الربعة. أما بناء إرم التي ينسبها المسعودي لشداد فقد نسبها ابن سعيد الى إرم بن شداد. وقال الزمخشري انه بُني في صحارى عدن بين حضرموت وصنعاء. وقد وصفه ياقوت نقلاً عن تقدمه من الكتاب فقال: ان إرم كانت مشيدة بصخور الذهب واساطين الياقوت والزبرجد يحاكي بها الجنة لما سمع وصفها طغياناً منه وعتوّاً. قال ابن خلدون: والصحيح انه ليس هناك مدينة اسمها إرم وانما هذه من خرافات القصاص وانما ينقله ضعفاء المفسرين. وإرم المذكورة في قول القرآن: إرم ذات العماد هي القبيلة لا البلد. (اه)

٩ =

(ابادهم الله) قد سبق ان بني قحطان دخلوا جزيرة العرب في القرن الثامن عشر قبل المسيح فحاربوا بني عاد وتغلبوا على بلادهم. وقد زعم العرب ان الله اباد بني عاد الاولى لان هوداً النبي دعاهم اليه تعالى والاقرار برؤيته ووحدايته. فتمادوا في الكفر والطغيان فجاءتهم صيحة من السماء فأتوا وساخت مدنيتهم إرم في الارض. وقوله: ابادهم الله يريد بني عاد الاولى لا الثانية. فان بني قحطان لما تملكوا على اليمن بقي بنو عاد منقادين لهم مُذعنين لامرهم خاضعين لسلطانهم حتى سنحت لهم الفرصة لاسترجاع قسم من ملكهم فتولوا على بلاد سبأ وجعلوا مأرب حاضرة دولتهم. وأما اسماء الملوك الذين ملكوا فيهم فبهم لقمان ورهطه. ثم عاد بنو قحطان وتولوا على بلادهم ثانية.

١٠ =

(أما ثمود فكانت ديارهم بالسحجر ووادي القرى الخ) قد رجح ان ثمود من بني حام كان مثلهم في شمالي المدينة في المكان المعروف اليوم بمدائن صالح ويسمى ايضاً السحجر ووادي القرى. قال ياقوت وغيره: وادي القرى وادي بين الشام والمدينة عرضه نحو اثني عشر ميلاً سمي بذلك لان الوادي من اوله الى آخره

قرى منظومة واثارها الى الآن باقية الا انها في وقتنا هذا كلها خراب (اه)
وقد دخل حديثاً بعض السياح الفرنج بعد الجهد الجهد الى وادي مدائن صالح
فاقي بها آثاراً جليلة ورسوماً ومساكن منحوتة في الصخور ورج إليها من ابواب
ضيقة فاذا بداخلها اكفان ورمم وعظام بالية وكتابات باللغة الحميرية او
الصابئة فهم بنسخها وهي شائعة اليوم بين العلماء فاستدلوا على ان هذه المنازل
كانت قبوراً لبني ثمود الثانية وان بجوارها كانت سكنهم في منخفض وادي
القرى

١١ (وكانوا اهل كفر وبغي) قد ذكر المسعودي وابن خلدون والطبري: ان
أول من ملك على ثمود هو عابر بن إرم بن ثمود بن عابر بن سام ثم ملك بعده
جندع فكان ملكه الى ان هلك مائة وتسعين سنة

١٢ (فانذرهم بعض الانبياء) قد زعم العرب ان بني ثمود اوجفوا في النبي والطغيان
وتحافتوا في الضلال فارسل الله نبياً اسمه صالح الى جندع من ملوكهم وذلك
بعد بعثة هود الى بني عاد بنحو مائة سنة فدعاهم الى الله فلم يزد ثمود من الايمان
الا بعداً فلما تواتر عليهم انذاره واعذاره ووعدته ووعدته ساموه المعجزات
فاظهر لهم من صخرة ناقية مع فصيلها فامن بعضهم وكفر غيرهم وساروا الى
الناقة ليقتلوها فرماها قدار الاحمر بسهامه فصعقوا بصيحة من السماء انقطعت
بها قلوبهم فاصبحوا جامئين وهلك جميع الكافرين وفي ذلك يقول شاعر:
كانت ثمود ذوي غزٍ ومكرمة ما ان يضام لها في الناس من جار
فاهلكوا ناقيةً كانت لرجم قد اندروها وكانوا غير ابرار

قال المؤرخ العلامة لوني مان: جرى لبني ثمود الاولى بعد تمام عزم حروب
كثيرة كان على اثارها هلاكهم وان قدار الاحمر هو كدر لاومر المذكور
في الفصل الرابع عشر من سفر التكوين الذي نصره ابراهيم الخليل على
اعدائه في جبل سعير في بلاد العرب (راجع الفصل العاشر من سفر
التكوين)

١٤ (جديس وطسم) هما قبيلتان من العالقة من بني إرم قال العرب ان طسماً وجديساً
كانا متحالفين وهما في بلاد البحرين واليامة وكان يملك عليهما رجل اسمه عملوق من
طسم فظفي وبغي وسام جديساً الحنسف واذل نساءهم فقام من جديس رجل
اسمه الاسود بن غفار بن جديس ودعا قومه الى الحرب فزحفوا الى طسم ثم

دفنوا سيوفهم في الرمل ودعوا طسماً فلماً حضروا قتلوم وافنوم . آلا انه افك
منهم رجل اسمه رباح بن مرة استغاث ببني قحطان فلبوا الى دعائه وقتلوا
جديساً حتى ظفروا بهم و ابادوهم فبقيت بعدهما اليامة خراباً يباباً حتى ترلها
بنو حنيقة بعد ذلك بقرون

١٧ (جرم الاولى) لا أثر لحم في التاريج . قال بعض علماء الآثار ان جرم هو
حضورام المذكور في الاسفار الالهية وليس لهذا القول بيّنة

١٩ (جرم الثانية) نسيم الى جرم بن قحطان على ما زعم مؤرخو العرب . ترل بنوه
بمقربة من بطحاء مكة لما تولى القحطانيون على اليمن

٤ ٢٩٦ (قحطان) وقد ساء الكتاب الكريم يقطان ونسبه كما ذكر ابن خلدون دخل
مع بنيه جزيرة العرب . ولما زاد عددهم تولوا في القرن الثامن عشر قبل المسيح
على اليمن وافتتحوا قسماً من الجزيرة بعد ان تغلبوا على سكانها بني عاد الاولى . ولم
يكن هذا الفتح تاماً فاسترجع بنو عاد قسماً من السلطان واختلط مهم بنو قحطان
وتخلقوا باختلافهم لما كان في بني عاد من التقدم عليهم ولم يزالوا في نمو وازدياد
الى القرن الرابع عشر قبل المسيح فعادوا الى محاربة بني عاد الثانية واسترقوهم
وضبطوا زمام الملك

٦٥٥ (وكان اول من ملك ارض اليمن) لم يكن قحطان ملكاً بل اميراً على قومه عند
دخولهم جزيرة العرب وانما الملك كان لبنيه بعده . قال المسعودي : اول
من يعد من ملوك اليمن سبأ بن يشجب بن يعرب

١١ (كثرت اخوانهم من العالقة) العالقة شعب اصلهم من ارام بن سام ومن
لود بن مصرايم بن حام سكنوا في برية سينا والحجاز والبلاد المجاورة لمصر
ولهم ذكر في تاريخ مصر تولوا عليها زماناً ومنهم فراعنة يعرفون مثل فراعنة
بني عاد بالملوك الرعاة او الهكسس . لكنهم لم يتولوا الامر في جزيرة العرب وانما
كانوا مختلطين باهلها العاربة والمتعربة وكان منهم قسم كبير في شمالي جزيرة
العرب . ولهم مع بني اسرائيل حروب في ايام موسى وشاول وداود وسليمان وكان
العالقة في اكثر ايامهم محالفين لبني مواب ومدين وادوم

١٣ و ١٢ (استبدوا خلق الدولة بما استأنفوه من عزم) يريد ان بني قحطان بعد ما
اوقعوا اول مرة ببني عاد كان انتقض حبلهم وضعفت قوتهم حتى ان عاد
الثانية اعدوا ما كان خسره آباؤهم من الملك فقام بنو قحطان واستأنفوا العزم

والسلطة في اليمن

١٥ (يعرب بن قحطان) قد ذهب علماء التاريخ المحدثون الى ان يعرب هذا كان بعد قحطان بزمان طويل وانما هو من سلالة فقط

١٦ (ابيت اللعن) اي لا اتيت ما تلعن بسببه . (وانعم صلباً) اي ليكن صباحك ناعماً

١٧ (انه اول من نطق بالعربية) العربية لغة من اللغات المعروفة اليوم باللغات

السامية فتكون اخواتها السريانية والebraية والحبشية والسامرية والكلدانية

والحميرية . وكانت لغة العرب العاربة الفينيقية من اللغات الكوشية . ولما

دخل بنو يقطان جزيرة العرب وكانت لغتهم العبرانية اختلط كلتا اللغتين

ومن هذا الاختلاط نتجت اللغة الحميرية . وهي اللغة التي ذكرها ابن خلدون في

مقدمته وسماها بلغة الحضرم وقال عنها انها مختلفة عن لغة مضرم التي كتب بها

القرآن وانما لغة قائمة بنفسها . واما العربية فهي من اللغات السامية ابتداء

ظهورها وانفصالها عن بقية اللغات في القرن الثالث او الرابع عشر قبل المسيح .

ولم تزل في كمال متزايد الي القرن الرابع او الخامس قبل المسيح فوصلت الى

ذروة كمالها في بلاد الحجاز وقسم من نجد وتعامية ثم امتدت شيئاً فشيئاً الى

القبائل المجاورة الى زمان محمد صاحب الشريعة الاسلامية فعمت وقتئذ كل

جزيرة العرب

٢٩٥ (مأرب) وتسمى سبأ مدينة في اليمن في آخر جبال حضرموت كانت قاعدة

تابعة اليمن واسعة الفناء كثيرة الخيرات يشرف عليها تل وبه كان قصر

عظيم عالي الجدران . وقيل ان مأرب اسم القصر والمدينة اسمها سبأ باسم

بانيها . ولذلك كان الامام يسمون العرب قديماً بالسبائين

٦ (بنو سبأ في مأرب سداً) قد روى كثيرون ان هذا السد من بناء لقمان بن

عاد ونسبه غيرهم الى الملائكة بلقيس والله اعلم

١١ (لما طغوا . . . اجحفهم السيل) ان السيل العرم لم يكن في زمان سبأ باني

السد وانما صار بعد اعصار متتالية واحقاب متوالية . وقد اثبت العلامة دي

ساسي وغيره من مشاهير الائمة بشواهد صادقة وبراهين ساطعة ان انفجار

سد مأرب حدث في اواخر القرن الاول بعد المسيح نحو سنة ١٠٢ م . وقد ايد

قوله باسناد المؤرخين كحمزة الاصفهاني وابي العباس احمد بن يوسف

الدمشقي وغيرها

- صفحة سطر
- ١٦ = (متحرياً... عن طموس من الفكر) اي عادلاً عما فيه (التباس وتشويش الفكر. والتقايد) الامور المضبوطة والتواريخ الراهنة
- ١٨ = (وكان لسبأ من الولد كثير الخ) قد اختلف العلماء في نسب بني سبأ ان كانوا اولاده من صلبه او فقط من سلالة. وقد تبين للمحدثين بعد انتقاد الآثار وعرض اخبار العرب على اخبار من جاورهم من الشعوب كاخبار الفرس والقبط والاشوريين ان حمير واخوته انما كانوا قبل ميلاد المسيح بنحو ثلاثة او اربعة قرون فقط. اما اخبار من تقدمهم من العرب فقد طست وذهب بها الزمان. قال ابو الفداء: ليس في جميع التواريخ اسقم من تاريخ ملوك حمير لما يُذكر فيه من كثرة عدد سنهم مع قلة عدد ملوكهم فانهم يزعمون ان ملوكهم ستة وعشرون ملكاً ملكوا في مدة الفين وعشرين سنة (اه)
- ٢٩٦ ٥٥٤ (قيل) للملوك اليمن تابعة لانه يتبع بعضهم بعضاً) والأصح ما قاله حمزة الاصفهاني ان اول من سمي يتبع هو الحارث الرائث وكان قبله ملكان على اليمن ملك في سبأ وملك في حضرموت فكان لا يجتمع اليمنيون كلهم عليها الى ان ملك الرائث فاجتمعوا عليه وتبعوه فسمي تبعاً
- ٨٥٧ = (اما حمير فقد يعرف ايضاً بالعرنجج ١٤٣٠ ق م الخ) اعلم اننا في تقييد سني ملك حمير وبنيه كنا تبيننا اراء مؤرخي العرب وقد اوضح اليوم ان في هذا الحساب غلماً. وبناءً عليه يكون ملك حمير نحو سنة ٣٨١ ق م. ودونك ايضاً ابناء الملوك الذين ذكرهم اصحاب الآثار والتاريخ بين حمير والحارث الرائث. ملك بعد حمير ابنه وائل نحو سنة ٣٤٨ ق م ثم سكسك بن وائل نحو سنة ٣١٥ ق م. ثم يعفر بن سكسك نحو سنة ٢٨٢ ق م ثم ريباش نحو سنة ٢٦٦ ق م. قال ابو الفداء. هو عامر بن باران بن عوف بن حمير. ثم ملك النعمان بن يعفر نحو سنة ٢٤٩ ق م فاجتمع عليه الناس وطرد عامر ذا الرياش عن الملك واستقل بعده ولقب بالمعافر. ثم ملك اشع بن النعمان نحو سنة ٢١٦ ق م. ثم شداد بن عاد نحو سنة ١٨٣ ق م ثم اخوه لقمان نحو سنة ١٧٢ ق م. ثم اخوهما ذو سدد بن عاد نحو سنة ١٦١ ق م. ثم الحارث الرائث بن ذي سدد نحو سنة ١٥٠ ق م وقد اضطر بوافي نسبة (حمزة الاصفهاني) هو حمزة بن الحسين الاصفهاني وولد باصفهان في اواخر القرن التاسع للمسيح وطاف البلاد لجمع اخبار اهلها ودخل مراغة ومهمذان

وبغداد والفرس تاريخه الموسوم بتاريخ سني ملوك الارض والانبياء . بوبه عشرة ابواب وهو تاريخ جليل انتهى من تأليفه سنة ٥٣٥٠ (٩٦١ م) اخذ عنه ابو الفداء وغيره . وله تأليف آخر منها كتاب تاريخ كبار البشر وكتاب اصفهان كانت وفاة حمزة نحو سنة ٥٣٦٧ (٩٧٨ م)

١٦ (ثم ملك ابرهه ذو المنار) قد ذكر المؤرخون قبله الصعب بن الرائس الملقب بذي القرنين فيكون ملكه نحو سنة ١٢٠ ق م وملك اخيه ابرهه نحو سنة ٩٠ ق م . قال حمزة الاصفهاني : قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طريقه في غزواته ليهتدي بها في مرجعه

١٧ (الى افريقية وبه سميت) قد اختلفوا في اسم افريقية فقال البعض انها لفظه رومية او يونانية سميت بذلك لشدة حرارتها . وقيل بل هي لفظه فينيقية يراد بها المستعمرة سكنها اهل صور فاتخذوها مستعمرة لهم . اما قول العرب انها سميت بافريقس فليس هو بسديد اذ كان هذا الاسم قد اطلق عليها من قبله . وافريقس هذا تملك على اليمن نحو سنة ٦٠ قبل المسيح

(ساق البربر اليها الخ) كل هذا حدس محمول على حديث تناقله الرواة لانجد في التواريخ شيئاً يؤيده ويثبتهُ . اما اسم البرابرة فكان اليونان ثم الرومان بعدهم اطلقوه على الاجانب من الامم فاخذهُ العرب عنهم واطفوه على اهل افريقية

٢٩٧ (عمرو ذو الازهار) عمرو هذا تولى الامر قبل المسيح بثلاثين سنة . وفي ايامه حاول الرومان ان يتولوا على جزيرة العرب فارسل اوغسطس قيصر ايليوس غالوس قائده لفتح اليمن . وكان النبطيون وعدوه بالمدد ثم غدروا به واضلوه الطريق فلم يبلغ الى اليمن الا بعد المشقات والضنى . فدخل مدينة فجران وهزم اميرها ثم توغل في بلاد اليمن ووصل مأرب وبارز ملكها ذا الازهار وقد سماه المؤرخ استرابون (اليلزار) فلم ينل منه فاضطر الى ان يرجع على الاعتقاب خائباً . وقد ذكر العرب عن ذي الازهار هذا اخباراً لاصحة لها منها انه حارب كيقاوس ملك فارس واسره حتى استنقذه من يده وزيره رستم . وعين المؤرخين في ايراد كل هذه الاخبار الملفقة وفي انتقادها كليله يجمعون الغث والسمين منها دون تبصرة

٩ (واستقل شرحبيل بالملك) ملك شرحبيل وقيل شراحيل نحو سنة اثنين او

صفحة سطر

- ١١ = ثلاث بعد المسيح . (وملك بعده الهدهاد) نحو سنة ٣٠ بعد المسيح (بلقيس) قد ذهب مؤرخو العرب الى ان بلقيس هذه هي الملكة التي وردت على سليمان بالهدايا (راجع الفصل العاشر من سفر الملوك الثالث) . وقد فند هذا القول العلامة دي ساسي وغيره من العلماء بادلة مقنعة وبينوا ان بلقيس لم تكن إلا قبل ظهور الاسلام بمائة سنة . وقال حمزة الاصفهاني: اتحارت ما استرتم من سد مأرب وان ذلك كان قبل دخول الاسلام باربعائة سنة (اه) . واما الملكة الوافدة على سليمان فهي ملكة أخرى اختلفوا في اسمها . قال يوسيفوس المؤرخ ان اسمها نيقوليس (راجع الكتاب السابع من كتابه الموسوم بالآثار اليهودية الفصل السادس) وانها كانت تملك على مصر والحبش معاً وقد زعم الحبش اتحازقت الى سليمان وان ملوكهم من اولادها . وقد ذكر هيرودوت المؤرخ ان اسم هذه الملكة نيتوكريس
- ١٣ = (مالك ناشر النعم) ملك نحو سنة اربعين للمسيح . اما اخباره وغزواته في بلاد العرب فلم يمكننا تصحيحها مع عرضها على غيرها من التواريخ
- ١٦ = (الخط المسند) ويسمى ايضاً الخط الحميري ومنه أكثر الكتابات المكتشفة في هذه السنين الاخيرة في بلاد اليمن والسجاز وغيرها . قال ابن خلدون: كان الخط العربي بالغاً مبالغه في الاحكام والاتقان والجودة في دولة التبابعة لما بلغت من الحضارة والترف وهو المسمى بالخط الحميري . وانتقل منهم الى الحيرة لما كان بها من دولة آل المنذر نساء التبابعة في العصبية والجددين ملك العرب بارض العراق ولم يكن الخط عندهم من الاجادة كما كان عند التبابعة لقصور ما بين الدولتين . . ومن الحيرة لقنه اهل الطائف وقريش (اه) . اعلم ان الخط المسند يختلف عن الخط العربي . وللخط العربي الكوفي نسبة مع الخط السرياني وقد سمي بالكوفي لان اهل الكوفة اعتنوا به ونجدوه وحسنوه فنسب الى مدينتهم وكان هذا الخط الكوفي قد سبق دولة الاسلام بنحو ثمانين سنة . وقد اكتشف مؤخراً السائح المشهور وادنتون كتابة على حجر كسبة قديمة في مدينة حران من اعمال اللجيا في بلاد حوران بالخط الكوفي واليوناني معاً كتبت سنة ٥٦٨ للمسيح اي قبل الهجرة بخمس وخمسين سنة
- ١٨ = (شمر مرعش) ويدعى أبا كرب كان ملكه نحو سنة ٥٠٠ م . قال حمزة الاصفهاني: زعموا انه كان يسمى ذا القرنين لذواتين كانتا تنوسان على ظهره

ورواة اخبار اليمن تفرط في وصف آثاره

٢٩٨ ٤ (جيحون) قال ياقوت ما ملخصه : هو اسم وادي خراسان على وسط مدينة

يقال لها جيهان فنسبها الناس اليها وقالوا جيحون على عادتهم في قلب الالفاظ .

وهو يجي من جبل يتصل بناحية السند والهند وكابل ثم ينضم اليه انهار كثيرة

فيصير منها هذا النهر العظيم ثم يجري الى حدود بلخ ثم الى ارض خوارزم حتى

ينصب في بحيرة خوارزم

٨٧٧ = (شمر كند اي شمر خزب) ان اسم سمرقند اقدم من عهد شمر مرعش

وكانت تعرف عند الاقدمين باسم مركند ولم يذكروا اصل تسميتها

٨٧٧ = (بنو قريظة) هي طائفة من اليهود كان يسكنون مدينة يثرب . كانوا من

بقايا اليهود الذين خرجوا في ايام طيطس وادريانس والتجأوا الى الحجاز

١٠ = (وكان للملك الصين . . وزير الخ) قد نسب العرب هذه القصة لشمر مرعش

وقد نقلوها عن اخبار العجم وذلك ان داريس المادي لما حاول الدخول الى

مدينة بابل سنة ٥١٧ قبل المسيح ورأى ما فيها من الحرازة والمناعة جده

مرزبان له اسمه زبير (Zopyre) انه فدخل على ملك بابل وتظام من

ملكه فعطف عليه اهل المدينة وامنوه ففتح للفرس ابواب المدينة فتملكوها

١٥ = (قام بعده ابنه ابو مالك) تولى نحو سنة ٩٠ للمسيح

١٧ = (حتى ملك عمرو بن عامر الازدي) قال ابو الفداء : انه كان من بني كهلان هو

واخوه عمران وان كليهما ملك مدة على اليمن ولم يذكرهما بقية المؤرخين

١٩ = (وقيل انه على عهده صار سيل العرم) والاصح ان سيل العرم صار على عهد

خلفه زائد الاقرن في اوائل القرن الثاني نحو سنة ١٢٠ م بعد المسيح توفي

الاقرن سنة ١٢٠ م

٢٩٩ ٤ (ولم ترل تتوالى الملوك) دونك اسما ملوك اليمن بعد الاقرن وسيل العرم .

اولهم ذوحشان بن الاقرن ملك من سنة ١٤٠ الى ١٥٠ م . ثم تبع اخوه

من (١٥٠ - ١٨٠) . ثم كليكرب بن تبع (١٨٠ - ٢٠٠) . ثم ابنه اسعد ابو كرب

(٢٠٠ الى ٢٣٦) وهو تبع الاوسط وكان شديد الوطأة كثير الغزو غزا

يثرب وتهود ثم قتله حمير . ثم ملك حسان (١٣٦ - ١٥٠) ثم عمرو ابنه

الملقب بموثبان وبذي الاعواد (٢٥٠ - ٢٧٠) كان بزمان سابور بن اردشير .

ثم ملك بعد ذي الاعواد ملوك اربعة وكانوا اخوة وملكوا معهم اختهم ابضعة في

زمن هرمز بن سابور ولم يدم ملكهم طويلاً (٢٧٠-٢٧٣). ثم ملك عبيد
 كلال بن موثبان (٢٧٣-٢٩٧) قال حمزة: كان على دين المسيح وكان
 يسر دينه ولا يعلنه. ثم ملك تبع بن حسان (٢٩٧-٣٢٠) تهوّد ودعا الناس
 إليه. ثم ملك الحارث (٣٢٠-٣٣٠) ثم مرتد بن عبيد كلال (٣٣٠-٣٥٠)
 ثم وليعة بن مرثد (٣٥٠-٣٧٠) قال التعالي: كان يدين أولاً باليهودية وتصر.
 ثم ملك ابرهة بن الصباح (٣٧٠-٤٠٠) ثم صهبان بن الحارث (٤٠٠-٤٢٠)
 ثم الصباح (٤٢٠-٤٦٠) ثم عمرو ذو كيفان (٤٦٠-٤٦١) ثم حسّان بن
 عمرو بن تبع (٤٦١-٤٧٨) ثم الحنية تنوخ المعروف بذي شانتر (٤٧٨ الى
 ٤٩٠) ولم يكن من اهل بيت الملك وكان فظاً غليظاً قتله ذو نواس وملك
 بعده (٤٩٠-٥٢٥)

١٠ (ولهم رأس) يقال له عبد الله بن ثامر. وكان هذا الدين وقع اليهم من بقية
 اصحاب الحواريين) قد بحث اصحاب السير والتواريخ النصرانية حديثاً لاسيما
 البولاندستيون (في المجلد ٥٨ صفحة ٦٦٩) عن زمان دخول النصرانية في
 جزيرة العرب فهناك خلاصة ما جمعه عن علماء الشرق والمؤرخين المعاصرين
 لاوائل قرون الكنيسة. اول ما دخلت تعاليم النصرانية في بلاد العرب على يد
 المجوس وكان احداهم منها كما روى ذلك كثير من ابناء الكنيسة الاقدمين
 مستندين الى التقاليد الصحيحة والى براهين راضية منها ان هداياهم كانت من
 اثناء جزيرة العرب وهي الذهب والمر واللبان. فضلاً عن ان داود واشعيا
 وحزقيال في نبؤاتهم عن سجد ملوك الشرق للمسيح ذكروا ملوك العرب.
 هذا وان العرب اخذوا عن الرسل انفسهم مبادئ دين المسيح يوم حلول
 الروح القدس على التلاميذ ثم عن بولس الرسول في السنين الثلاثة التي قضاها في
 شمال جزيرة العرب (راجع رسالته الى اهل غلاطية الفصل الاول). وقد
 ذكرت اعمال الرسل وتراجم التلاميذ الاثني والسبعين وغير ذلك من التواريخ
 القديمة ان الرسل اقدسين اندراوس وتوما وبرثولماوس ومتى ومثياس دخلوا
 جزيرة العرب من جهات مختلفة وبشروا فيها بالمسيح. ومن بعدهم دعام الى
 النصرانية فيلبوس وتيمون وادي وماري من الاثني والسبعين. ودخل بعض
 الاساقفة بلاد اليمن من بلاد الحبشة وكان الحبشة دانوا بالنصرانية بعد
 صعود المسيح بقليل. ولم ترل النصرانية في نمو وازدياد الى سنة ٢٧٣ م فلئلك

عبيد كلال بن مثنوبان وتنصر على يد بعض اهل الشام . لكن الهراطقة حاولوا ان يبثوا في جزيرة العرب زوان بدعهم منهم الاربوسيون واليعاقبة والنساطرة وقد ذكر مؤرخو اليونان ان قسطنس بن قسطنطين ارسل في اواسط القرن الرابع ثاوفيل الاسقف الاربوسي لنشر شيعتهم فنتشع بعض العرب . ولما ملك وليعة سنة ٣٥٠ تنصر وتقدم الى النصارى ان يبنوا ثلاث كنائس في اليمن وحضرموت في مدائن ظفار وصنعاء ومربط . ثم بنوا كنيسة اخرى في عدن واما مدينة نجران فانها اخذت تدين بالنصرانية نحو سنة ٤٨٠ على يد عبد الله بن ثامر . وعبد الله هذا هو القديس الحارث بن كعب كما رواه بعض المؤرخين الاقدمين اخذ النصرانية عن رجلين صالحين انقطعا الى العبادة بجوار مدينة نجران . وكان الحارث لما تنصر ابن سبع عشرة سنة وتنصر نحو سنة ٤٤٥ م فحجرت على يده المعجزات وبشر بالمسيح في وطنه ودان اهل نجران بدين النصرانية ثم اقيم الحارث اسقفاً على المدينة وكان استشهاده سنة ٥٢٣ م

١٢١١ (من رجل سقط لحم من ملك التبعية يقال له فيمون) اي ارسله اليهم الملك التابعة بعد ما تنصروا . ولم نر في تواريخ النصارى اثر الفيمون هذا . قال ابن خلدون اسمه ميمون . قال ياقوت : اسمه فيميون . وقيل قيميون . والظاهر انه كان راهباً ناسكاً في بلاد الحوران سباه العرب في بعض غزواتهم مع تليذ له اسمه صالح فباعهم من عرب اليمن . وذكر الطبري عن فيمون اموراً عجيبة منها انه كان سائحاً ينزل القرى ويدعو الى دين المسيح ويشفي كل من به ضر وعاهة وانه خرج يوماً الى فلاة من الارض وقد اتبعه صالح وفيمون لا يدري فجلس صالح منه منظر العين مستحقياً منه لا يجب ان يعلم مكانه وقام فيمون يصلي فيينا هو يصلي اذ اقبل نحوه التنين الحية ذات الرؤوس السبعة فلما رآها فيمون دعا عليها فماتت . وراها صالح ولم يدري ما اصابها فخافها عليه فعول على فيمون فصرخ : يا فيمون التنين قد اقبل نحوك . فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته حتى فرغ ثم لزمه صالح وتعبد معه (١٥)

١٨١٧ (يعبدون النخلة) وكانوا يسمونها عزي

٣٠٠ ٩ (اما عبد الله بن ثامر فكان يجلس الى فيمون كل يوم) اخبر الطبري والتعالبي وياقوت ان عبد الله بن ثامر كان يجلس اول امره الى ساحر يعلم غمان اهل

نجران السحر. وكان يمر في طريقه بجيمة ترلها فيمون فانجبه ما رأى من صلاحه وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى فقه في دين عيسى بن مريم . فجعل عبد الله بن ثامر اذا اتى نجران لم يلق احداً به ضرراً الا دعاه الى النصرانية فاذا اجاب دعوته شفاه ولم يبق احد بنجران به ضرراً الا اتاه فاتبعه على امره ودعا له فعوفي . حتى رفع شأنه الى صاحب نجران فدعاه فقال له : افسدت على اهل قريتي وخالفت ديني ودين آبائي لاملتن بك . فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيطرح عن رأسه فيقع على الارض ليس به بأس . فلما غلبه شهيد الامير بشهادة عبد الله واستجمع اهل نجران على دين النصرانية ومن هنالك كان اصل النصرانية بنجران

١٤ // (خدد لهم الاخايد) الاخدود الحفرة المستطيلة في الارض فسمي اهل نجران

لذلك اصحاب الاخايد . وفي القرآن في سورة البروج : قتل اصحاب الاخدود بال نار ذات الوقود اذ هم عليه قعود

١٧ و ١٦ // (بقيت امرأة) يقال ان اسم هذه المرأة رومة او رحومة وكانت زوجة للقديس الحارث . وقيل بل انها كانت زوجة ابنه

١ ٣٠١ (رجل من سبأ) اي اصله من مدينة سبأ وسبأ هي ايضاً المساء مأرب كما مر

٥ // (بعث قيصر الى ملك الحبشة) وكان قيصر يومئذ يوسطينوس الاول . وكان

نجاشي الحبشة القديس الصبان وكان مشهوراً بعدله وقداسته سير جيشاً الى اليمن لمحاربة ذي نواس سنة ٥٢٤ م فقاتلوه وظفروا به

٦ // (وامر عليهم ارياط) وفي تواريخ اليونان ان الذي تولى امر حرب اليمن هو

الملك بنفسه وان السفن قدمت عليه من قيصر فحمل فيها الحبش وتزل

اليمن وغلب ذا نواس وامر عليهم رجلاً اسمه اميصفا نائباً عنه . مع ابن اخ له اسمه انجانس هذا ما ذكره ميتفرست وبركوب المورخان وكانا معاصرين لذي نواس

١٠ // (انقرض امر التبابعة) وفي رواية ابي الفداء : ان الحخيريين ولوا عليهم بعد

موت ذي نواس ملكاً منهم اسمه ذو جدن هزمه الحبشة وقتل في هزيمته

١٢ و ١١ // (اذل رجالات حمير) اي اشرافها

١٢ // (اتقض على ارياط ابرهة) لم يذكر مورخو اليونان شيئاً من ذلك وبسمى ابرهة

هذا في تاريخ الحبشة ابرام او ابراهيم وكان جلوسه على كرسي حمير سنة

- ٥٤٩ م وهلاكه سنة ٥٧١ م
 (القليس) لفظه يونانية معناها الكنيسة (εκκλησία) ١ ٣٠٢
 (يكسوم) ملك على اليمن من سنة ٥٧١ الى سنة ٥٨٩ م ٢ //
 (مسروق) تولى الامر على عرب اليمن من سنة ٥٨٩ م الى ٦٠١ م ٤ //
 (الازرقى) هو ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الازرقى المكي احد //
 الاخباريين واصحاب السير كان من فصحاء مكة وفضلها قرأ على المشايخ //
 وقرأ عليه جماعة وكان ثقة اجمعوا على جلالته . له من الكتب كتاب مكة //
 واخبارها وجبالها واوديتها وهذا الكتاب طبع بجمعة بعض علماء الفرنج ببلبيغ //
 ورواية الكتاب لابي محمد اسحاق بن احمد الخزازي ولم يعلم تاريخ وفاة الازرقى //
 الا انه كان حياً في خلافة المنصور محمد بن جعفر اعني سنة ٥٢٦ (٨٦٦ م) //
 (سيف بن ذي يزن من الازواء) يريد من عقب ماوك اليمن وكانوا يسمون //
 الذويين او الازواء لان الآخريين منهم كان اسمهم يبتدي بذي منهم : ذو //
 القرنين وذو الشناتر وذو نواس وذو يزن . ويزن علم لواد حماء الملك //
 المذكور فلقبوه بذي يزن على تأويل صاحب الوادي المسمى يزن //
 (ديال الدولة الموفض للحمود) لعل الاصل ذبال بالذال ويكون المعنى انه آخر //
 ملك تنقرض به الدولة //
 (قدم على قيصر) كان قيصر يومئذ موريقى ملك على القسطنطينية من سنة //
 ٥٨٢ الى ٦٠٢ م //
 (النعمان بن المنذر) هو النعمان الرابع ابو قابوس (راجع صفحة ٣٠٩ من //
 الجزء الثالث) //
 (كسرى) هو كسرى الثاني ابرويز ملك من سنة ٥٩٠ الى ٦١٨ م //
 (سأله النصر على الحبشة) ذكر مؤرخو العرب ان سيفاً سألت كسرى //
 النصر على شرط ان يكون ملك اليمن للفرس فقال له كسرى ابرويز : //
 بعدت ارضك عن ارضنا وهي قليلة الخير انما هي شاء وبغير ولا حاجة لنا //
 بذلك . ثم كساه واجازته فنثر سيف دنائير الاجازة وذهبها الناس يوم الغنى عنها //
 بما في ارضه فانكر عليه كسرى ذلك . فقال : جبال ارضي ذهب وفضة وانما جئت //
 لتضعني من الظلم . فلبى كسرى الى دعوتيه وصار ملوك حمير بعد ذلك عمالاً //
 للملوك فارس الى ظهور الاسلام

- ٤٠ ٣٥٣ عفتة سطر
 (وجعلهم لنظر ابن ذي يزن وانزلهُ بصنعاء) يريد ان وهزر الدبلي اقام
 قسماً من اهل فارس لحراسة ابن ذي يزن . وجعل صنعاء كرمي امرته
 (يقال ان الضحَّاك بناءً) قد اختلف العرب في باني قصر غمدان فتمم من نسبة
 الى سليمان ومنهم من قال ان بلقيس بايته والله اعلم . (والضحَّاك) هذا هو على
 زعم اصحاب السير احد ابطال الفرس وملوكهم ويسمى ايضاً بيوراسب وهو ابن
 اروادسب من سلالة كيومرت . قال المسعودي : وامم الدهاك وقد عرب
 اسمهُ فسماه العرب الضحَّاك . وقد توزع في نسبة فن الناس من يقول انه من
 الفرس ومنهم من قال انه من العرب . وزعمت الفرس انه منها وانه كان
 ساحراً وانه ملك الاقاليم السبعة وان ملكه كان الف سنة وبنى في الارض
 وتقرّد . ولهم فيه حديث طويل ويؤمنون انه مقيد مغال بالحديد في جبل
 دنباوند بين الري وطبرستان
- ١٥ = (طواير) مفردة طابور هو الحرس وشرط الملك . اعجمي معرب
- ١٨ = (باذان) قدم عاملاً على اليمن نحو سنة ٦١٥ م واسلم قبل فتوح فارس نحو
 سنة ٥١٠هـ . فآقره نبي المسلمين على ولايته الى وفاته وبأيامه فشا الاسلام في اليمن
- ٧ ٣٥٤ (مالك بن القضياعي) هذه نسبته على حسب رواية حمزة الالفهاني قال : هو
 مالك بن فهم بن تيم الله بن اسد . (واماً) نسبة مالك الازدي فهي : مالك بن
 فهم بن غنم بن دوس بن عدنان الازدي
- ٩٠٨ = (ملوك الطوائف) قال ابو الفداء : كانوا ملوكاً صغاراً في الاطراف ولم توّرخ
 في مبتدأ امرهم اسمائهم ولا عدد ملوكهم
- ٩ = (شاغرة) هي طائفة من ملوك الطوائف
- ١٣ = (الانبار) هي مدينة على الفرات في غربي بغداد بينها عشرة فراسخ وكانت
 الفرس تسميها فيروزسابور ومعناها بالفارسية نصره سابور باسم سابور بن
 هرمز الذي ملك من سنة ٢٣٨ الى ٢٧١ م . ويقال انه هو عمرها وقيل انها
 قديمة وهو اصلها . وتولى عليها جوليانس الجاحد سنة ٣٦٣ م ثم استردها الفرس
 وجددها ابو العباس السفاح وبنى بها قصوراً واقام بها الى ان مات . وقيل انها
 دُعيت بالانبار لان بها كانت انايبر الخنطة واهراء المملكة في عهد ملوك بابل
 (السواد) هو رستاق العراق وضياعها هي بذلك لسواده بالزروع والتجمل
 والاتجار . والعرب يسمون الاخضر سواداً . وحد السواد من حديثه للموصل

- ٦ // طوّلًا الى عبادان نحو مائة وستين فرسخًا وعرضًا من العذيب بالقادسيّة الى حلوان وموقعه بين الخيرة والانبار افتتحه المسلمون على عهد عمر بن الخطاب (ادرك ملك سابور بن اشك) كذا في الاصل وهو غلط ظاهر يريد سابور ابن ازدشير. وكان ملكه من سنة ٢٤١ الى ٢٧٢ م.
- ٧ // (معد) هو معد بن عدنان سكن بنوه جبل السراة
- ١١ // (عمرو بن عدي) كان عدي من بني لخم وقبيلته خرجت فيمن خرج من بلاد مأرب بعد خراب السد فخطبه جذيمة ابنته رقاش فولدت لعدي عمرًا
- ١٩ // (غرها واسلم حصنها الى عمرو) (راجع تفصيل ذلك في الجزء الخامس صفحة ٦٨)
- ٣٠٦ ٥٠٤ // (قدم ازدشير بن بابك في اهل فارس ارض العراق) في هذا القول تشويش فان ازدشير بن بابك ملك من سنة ٢٢٦ م الى ٢٤١ م وعمرو بن عدي كان بعد ذلك بمدة من سنة ٢٦٨ الى ٢٨٨ م
- ٨٠٧ // (فخرج من كان منهم من قبائل قضاة... فلحقوا بالشام) قد سبق ان قضاة كانت سارت الى الشام والظاهر ان قسماً منها كان بقي في العراق
- ٩٠٨ // (كان اناس من العرب يحدثون احداثاً في قومهم) يريد انهم كانوا يغزون الغزوات ويعيشون بالبلاد
- ١٣ // (الثالث الثاني العباد) العباد قوم من نصارى المشرق اصلهم من الازد ترهدوا واقاموا في العباد والانتطاع بجوار الخيرة في عبادان تحت البصرة قرب البحر الملح ونواهم مشاهد ورباطات واكثر اكلهم كان السمك يصطادونه من البحر. وكان يقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة وكان يروى في فضائلهم احاديث. وكان الزوار اوقفوا عليهم الوقوف فصارت اكثر موادهم من النذور يتصدقون ببعضها. وكان العباد في اول امرهم مستقيمي الرأي ثم اتهم اتبعوا نستوروس وقالوا بقوله فاضيفوا اليه ووسمهم الملكة بالنسطوريين
- ١٤ // (الثالث الاحلاف) هم الذين لحقوا بالعباد اهل الخيرة وسكنوا بجوارهم يتعاطون مصالحهم
- ١٩ // (ملوك آل نصر) كان ملوك العراق يدعون ملوك آل نصر لان عمرًا بن عدي اول ملوكهم كان جده نصر بن ربيعة
- ٣٠٧ ٢ // (أوس بن قلام العمليقي) لم يكن هذا من ملوك آل نصر وانما كان اصله من العالقة وهو لاء العالقة كانوا ملوك العراق مدة قبل اللخمين وكان منهم بقايا

صفحة سطر

٦٩٥ = ذكره الاسود بن يعفر في قوله: ماذا أوئل الخ) الاسود هذا هو ابو الجراح الاسود بن يعفر بن عبد الاسود الدارمي من اهل العراق وكان شاعراً متقدماً فصيحاً من شعراء الجاهلية ليس بالكثير. وكان الاسود اعمى توفي سنة ٦٠٠ م. (وقوله ماذا أوئل بعد آل محرق) من جملة قصيدة قالها الاسود وهي من مختار اشعار العرب وحكمها مفصلة مأثورة يقول فيها:

نام الخليلي وما احسن رقادني والهم محتضراً لدي وباد
من غير ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اصاب فؤادي
ولقد علمت لو ان علي نافعي ان السيل سيل ذي الاعواد
ماذا أوئل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد اباد

(اطلب الجزء الرابع صفحة ٢٥)

٨ = (يزدجرد) هو يزديجرد الأول ملك على فارس سنة ٣٩٠ م ويقال له الاثيم وكان لئيم الاخلاق سلك اقيح سيرة من الظلم والعسف وسفك الدماء. ورأى الفرس منه من الشر ما لم يعهدوه من ابائه هلك برفسة فرس لاحدي وعشرين سنة من ملكه ٤١١ م

= = (ابنه جهرام) هو جهرام جور (راجع صفحة ٢٢٢ من الحواشي)
٢ ٣٠٨ (تولى الامر ابنه المنذر الأول ٤٢٠ م) وقد روى بعض العلماء انه تبوأ الملك سنة ٤١٨ م

١٠ و ٩ = (انتصر على عساكر عرب الشام) هذا ما رواه ابن خلكان وغيره. وفي تاريخ ابن الاثير ان غسان انتصرت على الاسود وقتلته

١١ = (نعمان الثالث) هو النعمان بن الاسود ملك من سنة ٤٩٨ الى سنة ٥٠٣ م كان قائداً للفرس خرج مع قباذ لمحاربة جيوش ملك القسطنطينية انسطاس فخرج جرحاً بالغاً بعد ان دارت دوائر الحرب على الرومان ثم مات اثر جرحه وخلفه ابو يعفر الذميلي وليس هو من السلالة الملكية ولم يملك الا ثلاث سنين

١٣ = (امروء القيس الثالث) هو ابن النعمان الاعور وكان متقدماً بالعمر لما ملك (وهو الذي غزا بكرأ يوم اواره) كذا في رواية حمزة الاصفهاني. والاربع ان الذي غزا بكرأ وقيم يوم اواره هو عمرو بن هند. (واواره) اسم ماء او جبل بني تميم وسبب هذه الواقعة ان بكر وائل كانوا قتلوا خطأ اخا عمرو بن هند فاقسم عمرو انه يذبح مائة منهم فظفر منهم بتسعة وتسعين فالقام في النار فمرو

- رجل من البراجم فأكمل به المائة ومنه المثل: ان الشقي وافد البراجم
 (العذيب والصنبر) هما قصران بناهما ملوك الحيرة بقرب الفرات للترهة ١٥ =
 (جبير بن بلوغ) ليس له في التاريخ اسم يُذكر وهو من شعراء الجاهلية = =
 (منذر الثالث) ملك من سنة ٥١٣ الى ٥٦٢ م وكان من اعظم ملوك العرب ١٨ =
 قوة وبأساً حارب الرومان مراراً وغزا بلادهم ونال منهم الغنائم وسيب السبي .
 وكان حليفاً للملك الفرس ظفر بصحبته بقائد الرومان بليزار اراده ذو نواس
 الحميري على اغتصاب النصارى فامتنع عن ذلك . وعاش المنذر الى زمان
 كسرى انوشروان . وتولى مدة الامر في حياة المنذر الثالث بدله رجل اسمه
 الحارث وكان سبب ملك الحارث ان ملك الفرس قباز كان قد دخل في دين
 مردك الحارثي فوافقه الحارث ولم يوافق المنذر فطرده لذلك سنة ٥١٨ م . ثم
 لما تمكن كسرى انوشروان بن قباز من الملك طرد الحارث واعاد المنذر سنة
 ٥٢٣ م
- (ماء السماء) هي ماوية بنت عوف من بني تزار . وقيل انها اخت الماهلئيل
 وكُتِب ولقبت بماء السماء لحسنها
 (الجنابي) هو محمد بن علي بن العبران الجنابي كان من الرواة المشتهرين = =
 روي عن يحيى بن يونس وروى عنه ابو سعيد بن عبد ربه . كان في القرن
 الرابع للهجرة
 (ابو عامر الازدي) هو من اجداد ملوك الحيرة ٢ =
 (ثم ملك من بعده عمرو بن هند الخ) ملك عمرو من سنة ٥٦٢ الى ٥٧٤ م هي = =
 الحرق لحرقه مائة من اسرى بني تميم يوم اواره بسبب قتل اخيه اسعد . والى
 عمرو هذا تحاكم بنو بكر وتغلب بعد حرب البسوس وقدأمه انشد الحارث بن
 حلزة وعمرو بن كلثوم معلقتهما . مات الحارث قتلاً قتله مرّة بن كلثوم اخو
 عمرو التغلبي وقيل ان قاتله الحارث الاعرج الجفني في يوم حليمة من ايام العرب
 (قتل من بني دارم مائة يوم اواره) راجع ما قلنا في ذلك آنفاً . وقوله من بني ٦ =
 دارم لانهم كانوا بطوناً من تميم
 (قتله رجل من يشكر الخ) يشكر بطن من بني بكر . ولما سمع انوشروان بقتل ٩٠٨ =
 قابوس ارسل عاملاً له تولى الامر سنة وكان اسم العامل زياد فقام النعمان
 الرابع واسترجع الملك وبقي عليه الى سنة ٥٧٩ م

صفحة سطر	
٩	(ثم ملك المنذر الرابع) لم يملك إلا سنة. قتل بعدها في حربه لفسان في عين أباغ
١٠	(هو صاحب التابعة) راجع صفحة ١٧٣ من الجزء الثالث. وللنابغة ايضاً فصائد في المنذر الرابع ولكن أكثر شعره في النعمان ابي قابوس
١٨	(شاعر بني اسد) هو عبيد بن الابرص بن عوف بن جشم الاسدي. وفي الاثاني انه ابن حاتم بن عامر من اهل نجد وشاعر بني أسد غير مدافع كان فحلاً فصيحاً من شعراء الجاهلية قديم الذكر عظيم الشهرة وشعره مضطرب ذاهب لم يبق منه الا شيء قليل. وكان عبيد شهماً هماماً مع قلة ما في يده من المال. وعاش طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر. وذلك ان النعمان خرج يوماً من ايام بؤسه اذ طلع عبيد بن الابرص الاسدي وكان جاءه ممتدحاً. فلما رآه قال: هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد. فقال بعض الحاضرين: أبيت اللعن عنده من حسن القريرض ما هو خير مما تريد منه فاسمع ان كان حسناً استرده وان كان غير ذلك فالامر بيديك. فانزله حتى طعم وشرب وقال له: انشدني فقد كان يعجبني شعرك. فقال عبيد: حال الجريض دون القريرض. فقال النعمان: يا عبيد لا بد من الموت ولقد علمت لو ان ابني عرض لي يوم بؤسي لا بد لي من ذبحه. واستدعى له الخمر فلما اخذت منه نفسه وطابت وقدم للقتل اشد:
	الابلىغ بني واعمامهم بان المنايا هي الواردة لها مدة فنفس العباد اليها وان كرهت فاصدة فلا تجزعوا لهما دنا فليجوت ما تلد الواردة
	فاصر به ففصد حتى نرف دمه وغرى بدمه الغريين. وكانت وفاة عبيد نحو سنة ٩٠٠ للمسيح
١٣١٠	(أما البكاء فقل عنك كثيره الخ) اي مها اذرفت عليك من الدموع فذلك قليل بحققك. وقوله: فالبكاء خليق اي انت للبكاء خليق
٢	(الغريان) ويسميان بالظر بالين وسبب تسميتهما بالغريين لان النعمان كان يغريهما بالدم. أما الظربال فهو كل بناء عال
٦	(الظربان) دويبة فوق جرو الكلب تشبه الهرة والنمس منتنة الريح ويسميها الفرنج (Putois). ومن امثال العرب: اتنن من الظربان
١٧	(شريك بن عمرو) هو شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل الشيباني احد

ارداف الملك النعمان وكان جليساً له ومنادماً وهو من أسرته. وقيل انه اخو عمرو بن هند

١٩ (يا اخا شيبان) وفي رواية: يا اخا النعمان: ويا اخا المنذر

(فك رهناً قد انا له) هذه الرواية شائعة (وقد) اسم فعل بمعنى كفى. وفي رواية الميداني: فك اليوم ضيقاً قد اتي له. وهذه الرواية اصح. والهاء من له راجعة على الفكك اي قد اناك لتفككه. ثم اردف هذا البيت بأخر:

طال ما طالج كرب الموم ت لا ينعم بانه

١ ٣١١ (حيا من لاحيا له) يريد حياة من لاحياة له

٣٠٢ (ان شيبان قبيل الخ) يذكر حظلة نسبة شريك كما مر والقبيل العشيرة.

وقوله: (وشراحيل الحمالة) الحمالة الدية يحملها قوم عن قوم وهذا مدح له بانه ذرية من كانوا يحملون الديات عن الحناة

٩ (فان يك صدر هذا اليوم ولي فان غداً لناظره قريب) هذا بيت اي ان

٤ ٣١٢ (قتله كسرى... ابرويز) راجع تفصيل ذلك في حاشية الجزء الرابع من المجاني صفحة ٢٨٧ و ٢٨٨

٥ (انقطع الملك عن لحم) يريد ان دولة المناذرة انقطعت لكن كسرى ابرويز

ملك على العرب بعد النعمان اياس بن قبيصة الطائي سنة ٦٠٥ م. فلما قدم

اياس الخيرة طلب من هانيء بن مسعود البكري خليفة النعمان وهي دروع

وسلاح اودعه اياًها قبل خروجه الى كسرى. فأبى هانيء وقال هذه امانة

والحر لا يسلم امانته فبعث ابرويز الهرمزان في الفين من الاعاجم وبعث

الفأ من جيرا. فلما بلغ بكر بن وائل خبرهم اتوا مكاناً من بطن ذي قار

فترلوه ووصلت اليهم الاعاجم فاقتتلوا ساعة وانهزمت الاعاجم هزيمة قبيصة

سنة ٦١١ م. ثم ملك بعد اياس على الخيرة زاذويه الحمداني سنة ٦١٢ وكان ملكه سبع عشرة سنة الى ٦٢٩ م وفي ايامه كانت الهجرة. ثم تولى بعده المنذر الخامس بن النعمان وسمته العرب بالمغرور لان في ايامه ورد خالد بن الوليد الخيرة واستولى عليها وقتل المنذر بالبحرين سنة ٦٣٣ م (٥١١)

٧ (آل جفنة) سمي النساسنة بال جفنة لان اول من تولى امر قيادتهم الى الشام كان امه جفنة وهو ابن عمرو بن مزريقا وكانت امرته سنة ٢٠٥ م ثم

خلفه ابنه عمرو سنة ٢٤٨ . ثم تولى الامر ابنه ثعلبة سنة ٣٠٠ م وهو اول
 من ملك منهم قلده الملك القياصرة فصار آل جفنة عمالاً للقيصرة وكان
 سكنهم في بلاد الحوران وبادية الشام

١٢ = (والمولك جاً من قبل القياصرة) يريد ان قبل ورود آل جفنة كان في
 غسان عمالاً للقيصرة وقوله: (انهم كانوا يدينون بالنصرانية). فانهم كانوا
 اخذوا هذا الدين عن تلاميذ الرسل كما مر

١٤ و ١٣ = (كان جها قوم من سليم) يريد بني سليم وهو بطن من قضاة كان الرومان
 اثبتوهم على الحوران ونواحي الشام بعد المسيح بقليل

٤ ٣١٣ (استقر ملك الغساسنة ٤٠٠ سنة ونيف) اعني من سنة ٢٠٥ الى ٦٣٧ م وفي
 تاريخ الغساسنة تشويش وتعقيد وهاك مجمل تواريخهم ملخصاً عن تواريخ
 العرب واليونان ومعرضاً على ما اكتشفه حديثاً سيّاح الفرنج من الكتابات
 القديمة في بلاد حوران . ملك بعد ثعلبة الحارث الاول سنة ٣٠٣ . ثم جيلة الاول
 ابن الحارث سنة ٣٣٠ م وكان يدين بالنصرانية . ثم الحارث الثاني ابنه سنة
 ٣٦٠ . ثم ملكت ماوية زوجة الحارث سنة ٣٧٣ م وفي عهدها انتشر
 دين النصرانية . ثم ملك بعدها منذر الاول ونعمان الاول وجيلة الثاني
 واهم الاول وعمر والثاني وهؤلاء جميعاً لا يعرف تاريخهم وانما يعرف
 بالتقريب انهم ملكوا من سنة ٢٨٠ الى ٤٢٠ . ثم ملك جفنة الثاني ونعمان
 الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم حارث الثالث ثم نعمان الخامس من نحو سنة
 ٤٢٠ الى ٤٩٠ م . ثم ملك منذر الثاني ثم عمرو الثالث ثم حجر الاول ثم ابو شمر
 الحارث الرابع ثم الاكبر جيلة الثالث من سنة ٤٩٠ الى ٥٢٩ . ثم ملك
 الحارث الخامس سنة ٥٢٩ ثم خلفه ابنه المنذر الثالث سنة ٥٦٥ . ثم ملك
 الحارث السادس الاصغر ويسمى جيلة الرابع سنة ٥٨٠ . ثم عمرو الرابع سنة
 ٥٨٧ . ثم نعمان السادس ابو كرب سنة ٥٩٧ . ثم حجر الثاني وعمرو الخامس
 من سنة ٦٠٠ الى ٦١٥ . ثم ملك الحارث السابع بن ابي شمر وشراجيل واهم
 الثاني والمنذر الرابع من سنة ٦١٥ الى ٦٣٠ . ثم عمرو الخامس وجيلة الخامس
 وجيلة السادس من سنة ٦٣٠ الى ٦٣٧ جها تولى المسلمون على بلاد الحوران
 وبادية الشام . فيظهر ممّا تقدم ان كثيرين من ملوك غسان كانوا بزمان واحد
 ولربما كانوا كشيوخ مستقلين يملك كل واحد على قبيلة من قبائل اللجج كما

يظهر من الكتابات القديمة والآثار التي اكتشفها حديثاً السابح او يكون بعض المؤرخين سمو الواحد باسم مختلفه وهذا يؤخذ من سياق اخبار مؤرخي اليونان فاهم يسمون كل ملوك غسان بالهارث كما يسمون كل ملك الخيرة بالمنذر

٥ (ملوك كنده) قال ابو الفداء: هو كنده بن عفير بن الحارث من ولد زيد ابن كهلان ويسمى كنده نورا. وملوك كنده ثلاثة: حجراً كل المرار (٥٣٧-٥٠٣). عمرو وابنه المقصور (٥٤٨-٥٣٧). ثم الحارث بن عمرو (٥٨٢-٥٤٨). وكان للحارث هذا اربعة اولاد حجر ومعدي كرب وشراجيل وسلمة ملكهم على قبائل شتى. ملك حجر على بني اسد ومعدي كرب على قيس عيلان وشراجيل على بكر بن وائل وسلمة على تغاب. اما حجر فهو ابو امرى. القيس الشاعر المشهور بقي امره متمسكاً في بني اسد مدة. ثم تكروا عليه فقاتلهم وقهرهم ثم هجموا عليه بقتة وقتلوه غيلة

٤ ٣١٤ (كانت جرم من تلك الطبقة) اي كانت جرم في ذلك العهد وجرم هي جرم الثانية ينسبون الى جرم بن قحطان خرجوا من اليمن واستولوا على الحجاز قبل المسيح. وقد اثبت مؤرخو العرب اسم بعض ملوكهم ولم يذكروا شيئاً من تفاصيل اخبارهم. وتاريخهم من اسقم التواريخ (تفرقت قبائل اليمن) وذلك نحو سنة ثلاثمائة للمسيح لكثرة عدد قبائل الازد ونجوم وقحط الحجاز ويوسته

٣ (وانخرعت خزاعة) اي انفصلت عن بقية القبائل وبقيت في الحجاز (لحي) هو ربيعة بن حارثة بن هوث اخو ثعلبة تولى على خزاعة وعلى سدانة الكعبة في اوائل القرن الرابع للمسيح ٩ (بحر البجيرة) اي شق اذنها. والبحيرة الناقبة والشاة التي تابعت بين عشر اناث فشقت اذنها وسييت ج بجائر وبجر

== (وصل الوصيلة) قال التويري: الوصيلة في الجاهلية كانت الشاة اذا وضعت سبعة ابطن عدوا الى السابع فان كان ذكراً ذبح للاصنام وان كان اناث تركت في الشاة فان كان ذكراً واثى توأمين قيل: وصلت اخاها فخرما جميعاً وكان منافعها ولبن الاثى للرجال دون النساء

١٠ (سب السائبة) السائبة هي الناقة كانت تسبب في الجاهلية لنذر ونحوه

صفحة سطر

او كانت اذا ولدت عشرة ابطن كلها اناث سببت . او كان الرجل اذا
قدم من سفر بعيد او نجت دابته من حرب قال : هي سائبة . فكانت لاتمع
من ماء ولا كلاب ولا تركب ولا يشرب لبنها الا ولدها او الصيف حتى تموت
ج سبب

١١ = (تستقسم عنده بالازلام) اي تطلب القسمة بالازلام . والازلام كانت سهام
يكتبون عليها : امرني ربي . نهاني ربي . افعل . لا تفعل . نعم . لا . خير . شر .
بطيء . سريع . فاذا اراد احدهم سفراً او حاجة كان يأتي سدنة الاوثان ويضع
السهام في خريطة ويخرج واحداً منها فيعملون بمقتضاه
= = (وهو اول من غير الخنيفة) ان التواريخ والكتابات والآثار القديمة نبي
بقدم التوثن بين العرب وذلك قبل المسيح بقرون . وانما لحي قد زاد فقط في
عدد الاصنام

١٥ = (باعها من قصي) اي باعها اياها
٣ ٣١٦ (هلك قصي وقام بامرہ بنوہ من بعده) قام بعد قصي ابنه عبد مناف بسدانة
الكعبة . ثم خلفه ابنه هاشم ثم تولى بعده ابنه عبد المطلب . وكان له اثني عشر
ولداً وست بنات . وكان عبدالله اصغر اولاده وعبدالله هو ابو محمد رسول
المسلمين وكانت امينة ولدته سنة ٥٧١ م

٩٠٨ = (بدأ به على اهله) اي بدأ بالسجود له قبل الدخول على اهله
١٩ = (قديد) هو اسم موضع قرب مكة . والقديد تصغير القد وهو جلد السمكة
٢١ = (السويق) هو الخمر والناعم من دقيق الخنطة
٢٣ = (السكبي) هو ابو ثور ابراهيم بن خالد السكبي الفقيه البغدادي كان صاحباً
للامام الشافعي ونقل عنه الاقوال القديمة وكان احد الفقهاء الاعلام
والرواة الثقات توفي سنة ٥٢٦ هـ (٨٦١ م) . وقد مر ذكر سيبه صفحة ٣٠٩

٢٥ = (بنو حنيفة) هم قبيلة من اليمامة
١ ٣١٧ (من اديانهم المجوسية او الصابئة) كانت ديانة الصابئين شائعة في اليمن
وحضرموت في بني فحطان

٧ = (الفيروزبادي) (٣٩٣-٥٢٧٦ هـ) (١٠٠٣-١٠٨٢ م) هو الشيخ جمال
الدين ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي الفيروزبادي . ولد بفيروزباد بلدة
بقارس ونشأ بها ودخل شيراز وقرأ بها الفقه على ابي عبدالله البيضاوي . ثم

دخل البصرة وقرأ على الجوزي ثم وافي بغداد سنة ٥٤١٥هـ (١٠٢٥م) وسكنها وتفق على جماعة من الاعيان . وصحب القاضي ابا الطيب الطبري كثيراً واتفق به وناب عنه في مجلسه فصار امام وقته في بغداد . ولما بنى نظام الملك مدرسته ببغداد سأله ان يتولأها فلم يفعل فولأها لابي نصر بن الصباغ مدة يسيرة ثم اجاب الفيروزابادي الى دعائه فتولأها ولم يزل بها الى ان مات . وله التصانيف المفيدة منها المذهب في المذهب والبع والتبصرة وتلخيص في الجدل وغير ذلك واتفق به خلق كثير وله شعر حسن من ذلك قوله :

سالت الناس عن خل وقي فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بذييل حر فان الحر في الدنيا قليل

والفيروزابادي ايضاً نسبة مجد الدين محمد بن يعقوب ولد بفيروزاباد سنة ٥٧٢٩هـ (١٣٢٨م) وتوفي بزبيد قرب مكة سنة ٥٨١٦هـ (١٤١٣م) . وهو صاحب كتاب اللغة المعروف بالقاموس المحيط وكان هذا الكتاب كبيراً واسعاً بعيد الغور ينيف على ستين مجلداً كان ساه لامة المعلم ثم اختصره بجزئين وقدمه لاسماعيل بن العباس امير اليمن فجازته عليه . وهو من احسن ما جاء في هذا الباب والفيروزابادي تصانيف اخر كثيرة يطول الشرح عن ذكرها

٢٢ (عكاظ) هو اسم سوق من اسواق العرب في الجاهلية كانت تجتمع فيه قبائل في كل سنة بموضع منه يقال له الأثداء يبعد عن مكة ثلاثاً وهو بين نخلة والطائف وذي المجاز خلف عرفة ومجنة . فكانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ثم تنتقل الى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذي القعدة ثم تنتقل الى سوق المجاز فتقيم فيه ايام الحج وسمي عكاظ عكاظاً لان بعضهم كان يعكظ بعضاً بالفخار اي يدعكه . وعكظ فلان خصمه اي ناظره بالحجج وفاقه . وكان يحضر هذا السوق شعراؤهم ويتناشدون ما احدثوا من الشعر

٢٦ و ٢٥ (ان ثلاثة نفر من طيء كانوا على دين عيسى فوضعوا الخط) قد تلونت اراء المؤرخين في اصول الخط العربي وقد جنح اليوم علماء اللغات السامية الى رأي من ذهبوا الى ان اصل الخط العربي من السريانية اخذوه عن مرار وقيل مرام بن مرة الانباري . قال الاصمعي : ذكروا ان قريشاً سئلوا : من اين لكم الكتابة . فقالوا : من الانبار . وذلك ان حرب بن امية بن عبد مناف

القرشي قدم الى الحيرة فلقى بها مرامر بن مرة مستحدث هذه الكتابة فاخذها عنه وعاد بها الى الحجاز قبل الاسلام بقليل . قال ابن عباس : ان اول من وضع الخط العربي ثلاثة رجال من بولان قبيلة من طي تزولوا مدينة الأنبار فأولهم مرامر وهو وضع الصور . وثانيهم اسلم فهو وصل وفصل . وثالثهم عامر فوضع الإعجام (اه) . والدليل على ان اصل الخط العربي من السريانية هو ان الحروف التي لا تتصل بما يليها في السريانية فهي لا تتصل ايضاً بالعربية وليس كبير اختلاف بين الخط الكوفي والخط السرياني . وزد على ذلك ما اجمع عليه كتاب العرب ان انتشار الخط في العرب من الأنبار وهي مدينة بالقرب من الموصل وليس هنالك سوى اللغة السكلدانية وهي فرع من السريانية . وكان الخط الكوفي يسمى اولاً بالخط المكي لانه الى مكة نقله حرب بن امية ثم سمي بالخط المدني ثم البصري ثم الكوفي . قال ابن خلدون : وكان الخط العربي لأول الاسلام غير بالغ الى الغاية من الاجادة لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع . . ثم لما جاء الملك للعرب وفتحوا الامصار وملكوا الممالك وتزولوا البصرة والكوفة واحتاجت الدولة الى الكتابة استعملوا الخط وطلبوا صناعته وتعلموه فبلغ في الكوفة والبصرة رتبة من الاتقان الا انها كانت دون الغاية . والخط الكوفي معروف الرسم لهذا العهد ثم انتشرت العرب في الاقطار والممالك وافتتحوا افرقيشة والاندلس . واختطت بنو العبّاس بغداد فترفت الخطوط فيها الى الغاية لما استبحرت في العمران وكانت دار الاسلام ومركز الدولة العربية . وخالفت اوضاع الخط ببغداد اوضاعه بالكوفة في الميل الى اجادة الرسوم وجمال الرونق وحسن الرواء واستحكمت هذه المخالفة في الاعصار الى ان رفع رايها ببغداد علي بن مقله الوزير ثم تلاه في ذلك علي بن هلال السكّاب الشهير بابن البواب (اه) . وابن مقله وابن البواب استحدثا الخط البديع ونقلاه من طريقة الكوفيين ثم ظهر ابو الدرّ ياقوت الحموي المتوفى سنة ٥٦٢٦هـ (١٢٢٩م) فهذب هذا الخط . ثم ظهر ابنه ابو الدرّ ياقوت المستعصي المتوفى سنة ٥٦٩٨هـ (١٢٩٩م) فسار ذكره في الافاق واعترفوا بالهجرتن مدانة رتبته . ثم اشتهرت الاقلام الستة بين المتأخرين وهي : الثلث والنسخ والتعليق والريحان والمحقق والرقاع . والحقوا بهذه الخطوط الخط الديواني

تم بحوله تعالى

نصحيات وفوائد

للقسم الاول من شرح مجاني الادب

صفحة سطر	
٢ ١	(البرعي) كان في اواخر القرن العاشر واولئ الحادي عشر من الهجرة وهو من شعراء اليمن مدح امراءها ومشاهيرها. وكان يسكن الحرمين
٧ ٢	(ابن الوردى) اسمه عمر بن مظفر بن الوردى ويروى انه توفي سنة ٥٧٥٠ م (١٣٥٠)
٢١ ٧	(الفرسخ والميل) جمع بعض الشعراء المسوحات في هذه الايات : ان البريد من الفراسخ اربع ^ة والفرسخ ثلث اميال وضعوا والميل الف اي من الباعات قيل ^ة والباع اربع اذرع تلتبِعُ ثم الذراع من الاصابع اربع ^ة من بعدها العشرون ثم الاصبُعُ سبع شعيرات فظن شعيرة ^ة منها الى اظهار اخرى يوضع ثم الشعيرة سبع شعرات فخذ من شعر بغل ليس في ذا مدفع
١٨ ٨	(المستعصي) هو ابو الدر يا قوت بن يا قوت بن عبد الله الرومي وابوه هو صاحب معجم البلدان. قال الحاج خلفا: سار ذكره بالافاق في حسن الخط واعترفوا بالعجز عن مداناة رتبته (اه). ومن كتبه كتاب اسرار الحكماء المطبوع حديثاً في مطبعة الجوائب
٥ ٢٩	(الخبزري) نظن ان هذا تصحيف الخبزارزي وهو ابو القاسم نصر بن احمد ابن نصر البصري الشاعر. قال ابن خلكان ما نصه: كان أمياً لا يتهمجى ولا يكتب وكان يخبز خبز الارز بمؤبد البصرة في دكان وكان ينشد اشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدهمون عليه ويتطرفون باستماع شعره ويتعجبون من حاله وامره. وكان ابو الحسن محمد بن محمد المعروف بابن لنكك البصري الشاعر المشهور مع علوقدره عندهم يتاب دكانه ليسمع شعره واعتنى به وجمع له ديواناً. وكان نصر المذكور قد وصل الى بغداد واقام بها دهرًا طويلاً وذكره ابن الخطيب في تاريخه وقال: قرأ عليه ديوانه وروى عنه مقطعات من شعره المعاني بن زكريا الحريري واحمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري وعد جماعة رووا عنه وذكره الثعالبي في كتاب اليتيمة واورد له مقاطيع. توفي الخبزارزي سنة ٥٣١٧ م (٩٣٠ م) وقيل غير ذلك
٢٧ ٣٣	(خاقان) قد سهونا في ذكر ترجمته. ولم نفرقه عن وزير المتوكل عبيد الله بن

يحيى بن خاقان وهو حفيده . وهاك ما حصلنا عليه من نسب واخبار خاقان .
هو خاقان بن احمد بن عرطوج الامير كان من اولاد الاتراك خدم المعتصم
الخليفة وكان المعتصم يعظمه كثيراً وقدّم اولاده بسببه . توفي خاقان أول
خلافة المتوكل

١٠ ٣٤ (استوزره المعتصم مدة وتوفي سنة ٢٥٨ هـ) في تاريخ ابي المحاسن انه توفي
سنة ٢٦٣ هـ (٨٧٧ م) وان الخليفة المستعين كان قبل ذلك نفاه الى برقة سنة
٢٤٨ هـ (٨٦٣ م) وان المعتصم استوزره وتوفي ايام المعتصم . وكان سبب موته
انه دخل ميداناً في داره لضرب الصوالجة وركب ولعب فصدمه خادمه رشيق
فسقط من دابته ميتاً

١٣ = (ابن اسمه الفتح) هو الفتح بن احمد بن عرطوج . كان المعتصم ضمه في صباه
الى ابنه المتوكل فنشأ معاً فلما تخلف المتوكل استوزره وكان الفتح اهلاً لذلك .
وكان شاعراً فصيحاً مفوهاً موصوفاً بالشجاعة والكرم والرياسة والسودد . وكان
المتوكل لا يبصر عنه قدر ساعة وولاه على الشام وامره ان يستنيب عنه . والفتح
اخبار في الجود والوفاء والمكارم والظرف . وكان له خزانه كتب جمعها علي بن
يحيى النجم لم ير اعظم منها كثرة وحسناً وكان يحضر داره فصحاء العرب وعلماء
البصرة والكوفة وله من التصانيف كتاب البستان وكتاب الصيد والجوارح .
وقتل الفتح بن خاقان سنة ٢٤٧ هـ مع المتوكل على فراشه وكان لما رأى ان
المتوكل قُتل صاح هو : ويحكم اتقتلون امير المؤمنين . فلما رآه قتيلاً قال :
الحقوني به . فقتلوه ولفّ هو والفتح في بساط وانشعوا ان الفتح قتل الخليفة وقتلناه به
(قولي فيك ذو خطر) وفي رواية ابن منظور في ثار الازهار : قولي فيك ذو
حصر . وهو ابين للعنى

٢٦ = (هو احمد بن محمد الخ) هذا النسب مغلوط والصواب انه ابو اسحاق ابراهيم
ابن ماهان الموصلية المعروف بالندم

٢ ٤٠ (الحموي) هذا تمام نسبه : هو تقي الدين ابو بكر علي بن حجة الحموي . كان
نزياً في القاهرة ومتولياً على دواوين الانشاء في الممالك الاسلاميه . قال
السيوطي : توفي سنة ٨٣٧ هـ (١٤٣٤ م)

١٦ ٤١ (سعة) والصواب : سبعة
٢٥ = (وكانت وفاة يزيد نحو سنة ١٨٢ هـ) والصحيح ان يزيد بن منصور توفي

قبل ذلك اعني سنة ١٦٥ هـ (٧٨٢ م)

سطر	صفحة
١	٤٣
١١	٥٥
١٢	٥٥
١٥	٨٥
٢٨	٥٥
١٧	١١٧
١٨	١٢٨
٢٧	١٣٩
١٢	١٤٩
١٠	١٧٧
٣	١٩٨
١٥	٥٥
٢١	٥٥
٢	١٩٩
١١	٢٠٢
١٢	٢٠٩
١١	٢٢٥
١٤	١٣٢
٢٨	٢٣٣
٤	٢٤١

(ما بقي احدٌ واضع رأسه الّا رفعه) يحتمل هذا معنى غير الذي اوردناه اي انه لم يبق بينهم ذليل صعلوك الارتفاع اليه رأسه كبيراً

(لما) والصواب : لما

(طنجة الخضراء) كذا رواها البكري ولم تر ان طنجة وهي مدينة المغرب المشهورة تعرف بالخضراء

(اعضاء) والصواب : اغصان

(الصغد) والصواب : الصغد

(في جنوبه) والصواب : في شماله

(حواري عيسى) والصواب : حواري بتخفيف الواو

(موقعها جنوبي جزيرة العرب) موقع مدين في شمالي جزيرة العرب قرب بحيرة لوط

(ملكة التيمن) هي ملكة سبأ اطلب صفحة ٥٠٠ من الحواشي

(يعني) والصواب : يعني

(ولا تتقدم الّا على الاسم الكريم) وربما قالوا ايضاً : ترابي تالرحمان

(حسب اسم فعل بمعنى كنى الخ والصواب : حسب اسم بمعنى كفاية وهو خبر مقدم وبعده مبتدأ مؤخر والكاف في محل جرّ بالاضافة

(من ذاك) والصواب : مذك

(هنيئاً . نصب على الحالية) والصحيح : ان نصبه على المفعولية المطلقة

(اجزاءه) والصواب : اجزاءها

(كانت وفاة ذي الكلاع بعد ذلك بقليل) قتل ذو الكلاع في وقعة صفين سنة ٥٣٧ (٦٥٨ م) وكان يجارب مع معاوية

(ما مفعول اولٌ ووصية بدل احوال) والصواب : ما مفعول به ووصية تمييز

(المن) رأينا في ابن حوقل ما نصه باختصار : الامناء (التي بوزن جها منوان صغير وكبير . فالكبير وزن الف واربعين درهماً . والمن الاصغر مائتان وستون درهماً . وهذا المن المستعمل بفارس وطامة البلدان وامصار المسلمين

وان كان لهم اوزان غير ذلك

(صبراً منصوب بفعل محذوف) والصواب : ان نصبه على المصدرية وقد حذف

عامل محذوف وجوباً

(هو عبد الرحمان محمد) والصواب : هو ابو عبد الرحمان محمد

- ٢٥٠ ٣٥٢ (سوأ مبتدأ وجملة ذكرته خبر) والصواب : ان سوأ خبر مقدم و
ذكرته في تقدير مصدر مبتدأ مؤخر
- ٢٥١ ٦٥٥ (كانت وفاته في اواسط القرن السادس من الهجرة) توفي ابو الحسين الخزاز
سنة ٦٧٢ هـ وكانت ولادته سنة ٦٠١ هـ (١٢٠٥-١٢٧٤ م)
- ٢٧١ ٢٢٧ و٢٨٥ (توفي في اواخر القرن الخامس للمسيح) والصواب في اواخر القرن السادس
٢٧٥ ٤ (في قلبه عجب) لهذا معنى آخر غير الذي ذكرناه. اي اذا قلبت احرف يجع
يصير عجب
- ٢٨٥ ٢٠ (قال فانه ليتكلم) لم نحسن شرحها في محلها. والارجح ان هذا القول لكسرى
لما سمع كلام غيلان قال: انه ليتكلم اي هو صاحب كلام وبلاغة
- ٣٢١ ٦ (واناموا ثلثائة سنة) قلنا ان اصحاب الكهف لبثوا في سباتهم العجيب اقل من
ماثبي سنة اعني من ايام ملك دقيوس الى ايام تاوداسيوس الصغير. واما ما
جاء في سورة الكهف: ولبثوا ثلثائة سنين وازدادوا تسعا فانما هو خبر عن اهل
الكتاب اي النصارى واليهود. بحسب شرح البيضاوي والزمخشري والثعالبي قالوا:
لو كان خبراً عن قدر لبثهم في الكهف لم يكن لقوله: (قل الله اعلم بما لبثوا)
وجه مفهوم. وهذا القول قول قتادة يدل عليه قراءة عبدالله بن مسعود.
وقال مطر الوراق في ذلك اي قوله: (لبثوا ثلثائة سنين وازدادوا تسعا)
هذا شيء قالته اليهود فرد عليهم. (ولهذا شروح أخر طويلة اطلبها في حياة
الحويان الكبرى للدميري صفحة ٣٣٠ من الجزء الثاني)
- ٣٥٣ ٢٢ (الصميصاطي) اكثر كتابة سميساط بستين
- ٣٥٥ ٢٥ (قال الاسكندروس الخلق استحق الالوهية) رُبما يكون الصحيح ان القديس
اسكندرس لما سمع اربوس يقول ان ابن الله مخلوق مع ان به كان خلق
الخالق انكر عليه كونه مخلوقاً وردّ قوله بما هو معناه: انك تسلّم بان خلق
الخالق قووض الى الله وبما ان الخالق عمل الهي فيكون ابن الله الاله غير
مخلوق. وهذا من باب المذهب الكلامي
- ٣٧٣ ١ ان الايات التوتية التي ورد شرحها في هذه الصفحة هي لابي الفوارس الحسن
ابن علي الخازن الكاتب المشهور بجودة الخط المتوفى سنة ٤٩٩ هـ (١١٠٦ م)
- ٣٧١ ٢٠ و١٩ (وُلد الصفدي في صفد مدينة من جبال عاملة) وُلد الصفدي سنة ٦٩٤ هـ

(١٢٩٥ م)

تم بحولہ تعالی القسم الاول من مجاني الادب

235

خير مقدم

يو الحسين

(

آخر القرن

قلب

هذا القول

ولادة

الحبيب

الخصير

خير عن

والنبي

العلم

من

والله

لها

ان

ك

يوم

ال

ال

ال

ال

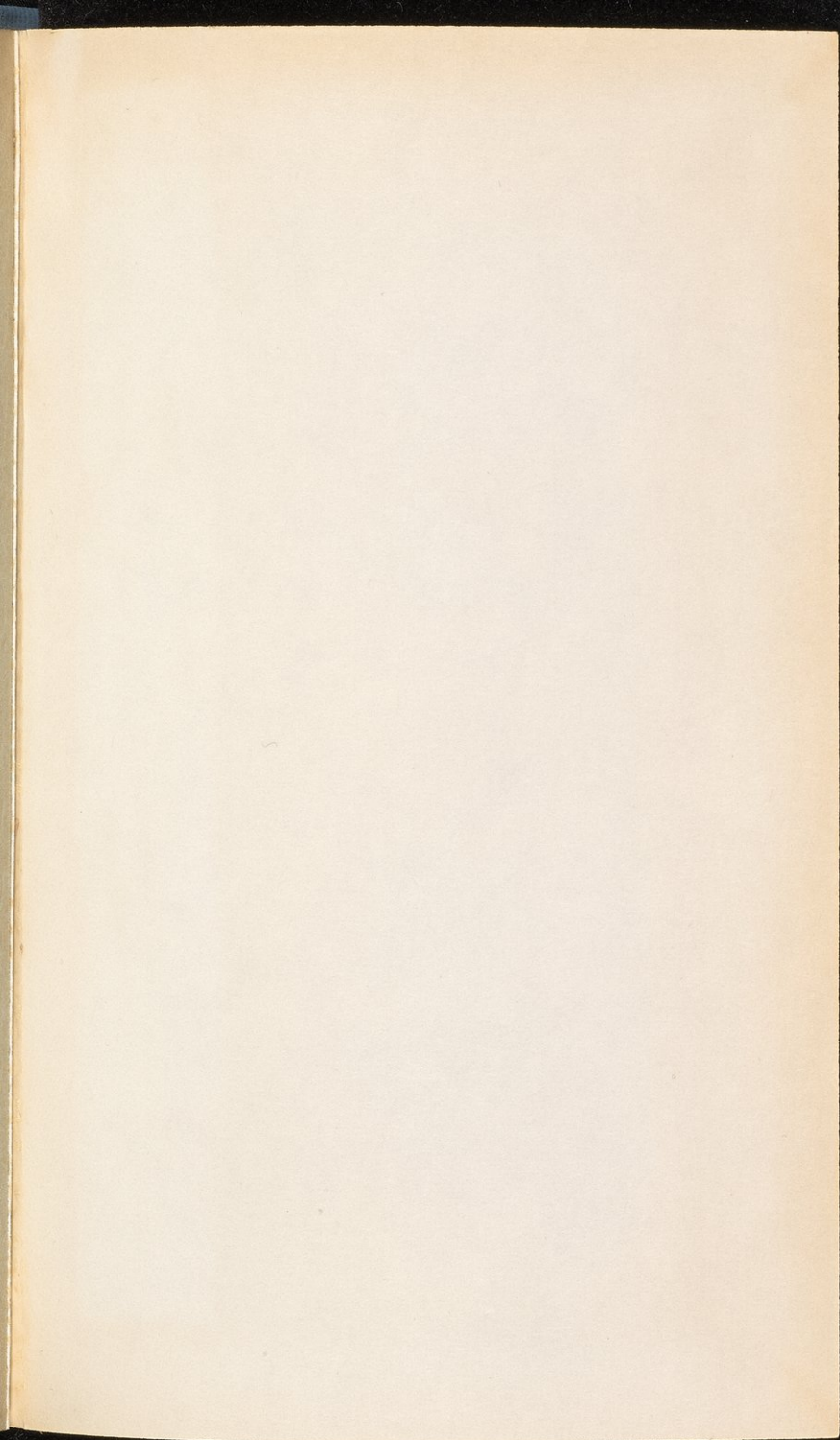
ال

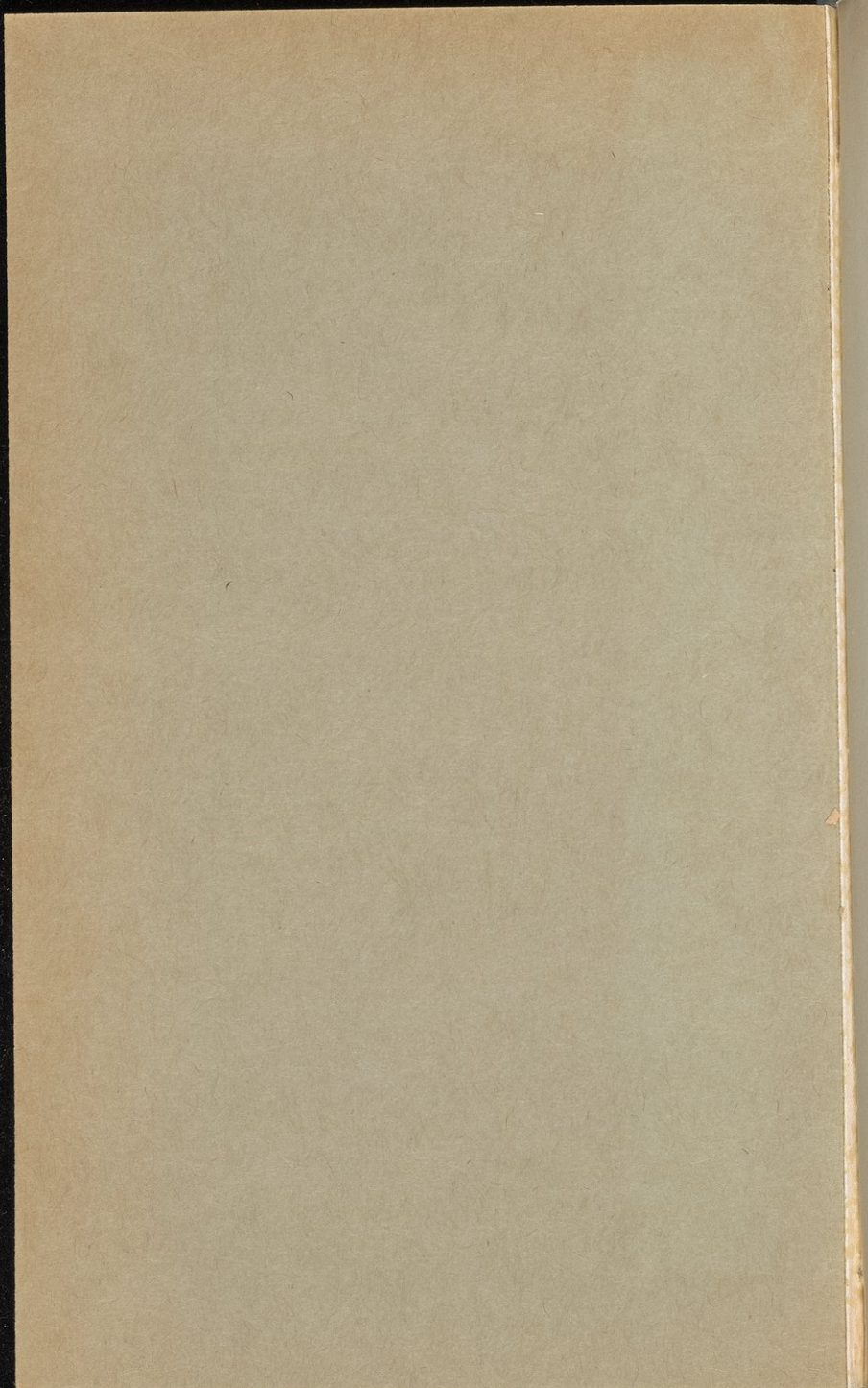
ال

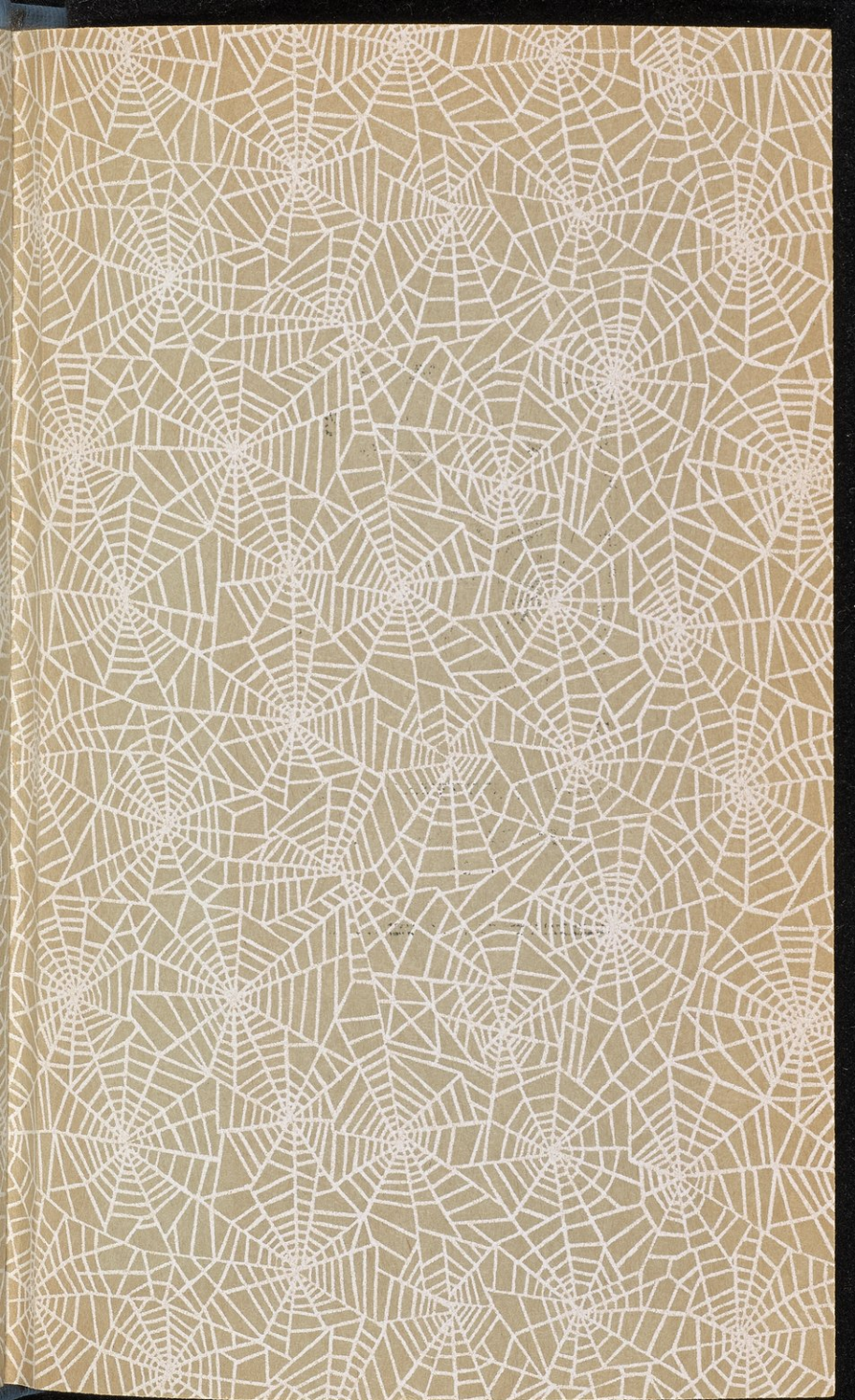
ال

ال

ال









GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY



Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University

